كتاب
تكملة إكمال الإكمال

في
الأنساب والأسماء والألقاب

للشيخ الإمام جمال الدين أبي حامد محمد
(ابن الصابوني)

عالم الكتب

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

كِتَابُ

تكملة إكمال الإكمال



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

تصدير

ما كاد الاسلام ينتشر ويتوطد حتى ظهرت الحاجة فيه إلى تدوين علومه وفنونه كشأن كل بان لمستقبل عظيم، ومِلّةٍ عظيمة، ومجد جسيم، فمن صفات الاسلام الأصلية صفة «التسجيل والتدوين» وهي أعظم تطوُّر أصابه العرب بانتقالهم من الجاهلية إلى الاسلام وأجداه، وهي المعبر من البداوة الساهية اللافظة، إلى الحضارة الكاتبة الحافظة. وقد قال عمر بن عبد العزيز: «قيدوا النعم بالشكر وقيّدوا العلم بالكتاب».[1].

ولقد كان التاريخ المسجّل وفروعه من محدثات الاسلام الضرورية في سبيل الحِفاظِ عليه ونعتِ رجالهِ ووصف حالِه، ففنّ السِّيَر للنبيّ ﷺ وأصحابه، وطبقاتُ المحدِّثين منهم ومن التابعين ومن تَبِع التابعين في الزمان، وطبقاتُ المفسرين منهم وممن جاؤوا بعدهم كانت من أوائل كتب الاسلام، ألفت بعد كتب الحديث والتفسير بأعيانهما، وهكذا استوجب علم الرواية، نشوء فن الدراية ومنه نقد المحدثين والرواة وحَملَة العلم كما ينقد الصيرفيّ الدراهم، قال حاجي خليفة في ذكر أعلام أهل الحديث: «ولما كان أولئك الأعلام هم السابقون فيه لم يأت صنيعهم على أكمل الأوضاع فان غرضهم كان أولاً حفظ الحديث مطلقاً

---

(١) الكامل في الأدب «ج: ص ٢١٢».

وإثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طرقه وحفظ رجاله وتزكيتهم واعتبار [1] أحوالهم والتفتيش عن دخائل أمورهم حتى قـدَحُوا وجرَحُوا ، وعدَّلُوا وخذلُوا وتركوا، هذا بعد الاحتياط والضبط والتدّبر. . ثم جاء الخلف الصالح فأحبوا أن يظهرُوا تلك الفضيلة ويشيعُوا تلك العلوم. . . »[2].

وقد افتن المؤلفون في تأليف التاريخ، فبعد ظهور مثل كتاب « الطبقات الكبير » لمحمد بن سعد الزهري البصري المتوفى سنة «٢٣٠هـ» في سِيَر الصحابة والتابعين وبعد كتاب تاريخ البخاري في الثقات والضعفاء من رواة الحديث، ظهر مثل كتاب « تاريخ واسط »[3] لأبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الواسطي الرزاز المعروف ببَحْشَل المتوفى سنة « ٢٨٨ » أو قبلها أو بعدها بقليل، فقد ذكر تمصير واسط ورتب طبقات أهلها في الرواية وضبط أسماءهم، فهو أحرى بأن يسمى « تاريخ الواسطيين » وكذلك القول في تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة « ٤٦٣ هـ » .

ولكثرة تشابه الأسماء، والتباسها في القراءة، واشتباهها في الكتابة اخترع فن « المؤتلف والمختلف » من فنون التاريخ المسجَّل المدَّون.

---

(١) الاعتبار ضرب من التمحيص والاختبار.
(٢) كشف الظنون « ع ٦٣٨، ٦٣٩ » طبعة وكالة المعارف التركية.
(٣) منه نسخة حديثة الخط في خزانة دار كتب المتحف العراقي ببغداد.

المؤتلف والمختلف
في أسماء الناس وكناهم وألقابهم وأنسابهم

أربعة أمور كانت أسباب نشوء فنّ « المؤتلف والمختلف » من فنون التاريخ: تشابه أشكال جماعة من الحروف كالباء والتاء والثاء، وإهمال الحروف المعجمة كالذال والخاء والشين، واختلاف الحركات في المتشابهة الخط كَنصِيرْ ونُصَيرْ وسَليمْ وسُلَيمْ، وغلط النساخ الجاهلين لما ينسخون، وقد قال بعض المعنيين بهذا الفن: « أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه شيء لا يدخله القياس ولا شيء قبله يدل عليه ولا بعدَه »[1].

والمختلف من أسماء الناس وألقابهم وأنسابهم وكناهم قليل الاشتباه، وذلك لوجود التباين الظاهر فيه، والمؤتلف هو الذي يحتاج إلى كثير من التحقيق والتدقيق والضبط والتقييد، فمنه المؤتلف في الخطّ كالمَعْدَنيّ نسبة « المَعْدِن » ومنه شرف الدين ذو النون بن أحمد بن محمد بن فضلان المعدَني مؤلف « الخطب المعدنية » أهداها إلى الخليفة المستنصر بالله العباسي « ٦٢٣ - ٦٤٠ » ومثل « المَعَرّيّ » كأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، والمؤتلف في الصورة المختلف في الاعجام أي نقط الحروف مثل « حَيْدَرِ » « خَيْذَر » و « القاليّ » و « الفاليّ »، والمختلف في الشكل نحو « سُلَيْم » و « سُلَيْم »

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون « حاشية العمود ١٦٣٧ من طبعة وكالة المعارف التركية ». ١٩٤٣م.

والمؤتلف المختلف في تقديم بعض الحروف على بعض مثل « زُرَيق » و « رُزَيْـق »و « الحسينـي » و « الخيسيّ » و « الـخَبَشي ». فالوهم في هذه الأسماء المشتبهة وأمثالها يتطرق أحياناً على أعيان العلماء، لعدم اطلاعهم على كتب « المؤتلف والمختلف » في الأسماء والأنساب والألقاب وما جرى مجراها في التقييد والضبط، فهذا الشيخ محمد الخضري المؤرخ المصريّ ـ رح ـ مثلاً، يقول: « الافشين حيدر بن كاووس [1] وهو تركي من أشروسنة » [2]. مع أنّ الصحيح هو « خَيْذَر » قال شمس الدين أحمد بن خلكان: « وقد ذكر أبو تمام أيضاً المصلوبين في قصيدته التي مدح بها المعتصم لما صلب الافشين خَيْذر بن كاووس مقدم قواده وبابك... سنة ست وعشرين ومئتين وقصتهم مشهورة... والأفْشين مشهور فلا حاجة إلى ضبطه، واسمه (خَيْذَر) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الذال المعجمة وبعدها راء. وإنما قيدته لأنه يتصحّف على كثير من الناس ب (حيدر) بالحاء المهملة » [3].

وهذا الأستاذ العالم أحمد أمين المصري يقول: « وهذا أبو علي (القالِيّ) البغدادي ضاقت به الحال قبل أن يرحل إلى الأندلس حتى اضطرّ أن يبيع بعض كتبه، وهي أعزّ شي عنده، فباعَ نسخته من كتاب (الجمهرة) وكان كلفاً بها فاشتراها الشريف المرتضى فوجد عليها بخط أبي علي:

أَنِسْتُ بها عشرين حَوْلاً وبعتُها ... فقد طال وَجْدِي بَعْدَها وحَنيني
وما كان ظنِّي أنّني سَأبيعُها ... ولو خَلّدتني في السُجونِ ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصِبْيَة ... صِغار عليهم تستهل جُفوني
فقلت ولم أملِكْ سوابقَ عَبْرةٍ ... مقالةَ مكويّ الفؤاد حَزين:

---

(١) كتبها بواو واحدة إلا أننا نأخذ بمذهب من يرسم الكلمة كما ينطق بها. راجع اقتراح الأستاذ محمد بهجة الأثري « مجلة المجمع العلمي العراقي مج ٤ ج١ ص٣٢٠ ».

(٢) محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية، الدولة العباسية « ص٢٦٥ » الطبعة الثانية سنة ١٣٣٩هـ ١٩٢١ م وأخطأ الخطأ عينه مؤلف « البيمارستانات في الإسلام ص ٤٩ ».

(٣) وفيات الأعيان « ج٢ ص١٧٧، ١٧٨ » طبعة بلاد العجم.

(وقد تخرج الحاجاتُ يا أُمَّ مالكٍ ودائعَ من ربّ بهنّ ضَنينِ)[1]

وقد تصحَّف على هذا العالم الفاضل « الفالِيّ » بالفاء، فصار « القالِيّ ». ولما وقر في ذهنه أنه « القاليّ » أضاف إليه « البغدادي » وزخرف الحكاية بقوله « قبل أن يرحل إلى الأندلس ». ولم يُحل في ذلك على كتاب من كتب الأدب ولا من كتب التاريخ، ولو علم أن صاحب القصّة والأبيات هو « الفالِيّ » ما وهم ذلك الوهم المستعظم على مثله، المستغرب وجوده في كتابه، ولو درى أنه « أبو الحسن » لا أبو علي لتريث في الاقدام عليه، قال ياقوت الحموي في ترجمته:

« علي بن أحمد [بن علي] [2] بن سلك الفاليّ (بالفاء) وليس بأبي علي (القالي) بالقاف، ذلك آخر اسمه إسماعيل له ترجمة في بابه [3]، وكنية هذا (أبو الحسن) يعرف بالمؤدِّب، من أهل بلدة (فالة) موضع قريب من إيذَج، انتقل إلى البصرة فأقام بها مدة. وقدم بغداد فاستوطنها، وكان، ثقة له معرفة بالأدب والشعر، ومات فيما ذكره الخطيب في ذي القعدة سنة ٤٤٨ ودفن بمقبرة جامع المنصور، وكان يقول الشعر... وحدث أبو زكريا التبريزي قال: رأيت نسخة من كتاب الجمهرة لابن دريد باعها أبو الحسن الفالي بخمسة دنانير من القاضي أبي بكر بن بديل التبريزي، وحملها إلى تبريز فنسخت أنا منها فوجدتُ في بعض المجلدات رقعة بخط الفالي فيها:

أنست بها عشرين حولاً وبعتها (الأبيات)

فأريتُ القاضي أبو بكر الرقعة والأبيات، فتوجع وقال: لو رأيتها قبل هذا لرددتها عليه، وكان الفالِيّ قد مات » [4]. وقال ابن خلكان في سيرة الشريف

---

(١) ظهر الإسلام « ج ١ ص ١١٧، ١١٨ ». قال ياقوت: « والبيت الأخير من هذه الأبيات تضمين قاله أعرابي فيما ذكره الزبير بن بكار عن يوسف بن عياش... ». « معجم الأدباء ج٥ ص٨٣، ٨٤ ».

(٢) الزيادة من تاريخ بغداد للخطيب « ج ١١ ص ٣٣٤ ».

(٣) معجم الأدباء « ج ٢ ص ٣٥١ » طبعة مرغليوث الأولى.

(٤) معجم الأدباء « ج٥ ص٨١ - ٨٣ » طبعة مرغليوث الأولى.

المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين:

« وحكى الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغويّ أن أبا الحسن علي بن سلك [1]، (الفاليّ) الأديب، كان له نسخة لكتاب الجمهرة لابن دُريد في غاية الجودة. فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها فاشتراها الشريف المرتضى أبو القاسم المذكور بستين ديناراً فتصفحها فوجد فيها أبياتاً بخط بائعها أبي الحسن المذكور والأبيات قوله

أنِست بها عشرين حولاً وبعتُها (الأبيات)

فقيل إن المرتضى ردّ الجمهرة إلى صاحبها والله أعلم. وهذا الفالي منسوب إلى (فالة) وهي بلدة بخوزستان قريبة من إيذَج... » [2]. وترجمه الخطيب البغدادي قال:

« علي بن أحمد بن علي بن سلك أبو الحسن المؤدب المعروف بالفالِيّ، من بلدة تسمى (فالة) قريبة من إيذج.. كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان ثقة... »[3].

وقال أبو سعد بن السمعاني في الأنساب:

« الفالِيّ: بفتح الفاء وسكون الألف وفي آخرها لام. نسبة إلى بلد يسمى فالة، قال الخطيب أبو بكر أظنها من فارس قريبة من إيذج، ينسب [4] إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن سلّك المؤدب الفالي... ».

وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: « فالة بزيادة الهاء عن الذي قبله: بلدة قريبة من إيذج من بلاد خوزستان ينسب إليها أبو الحسن علي بن سلّك الفاليّ المؤدب... ».

---

(١) قال: « وجده سلك فهو بفتح النين المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها كاف، هكذا وجدته مقيداً ورأيته في موضع آخر بكسر السين وسكون اللام والله أعلم ».

(٢) وفيات الأعيان « ج١ ص ٣٦٦ » من طبعة بلاد العجم.

(٣) تاريخ بغداد « ج١١ ص٣٣٤ ».

(٤) هذا نص اللباب، وفي الأنساب « المشهور بالنسبة اليها أبو الحسن.... »

وإذا كان هذا الغلط ممكناً إصلاحه بالرجوع إلى كتب الأنساب المشتبهة كان واجباً على الكاتب ـ رحم ـ أن يعمد إلى كتاب « المشتبه في أسماء الرجال » للامام الذهبي ففيه « الفالِيّ: أبو الحسن علي بن أحمد بن سلك المؤدب، راوي كتاب المحدث الفاضل، من فالة بلدة من نواحي خوزستان ». وذلك زيادة على ما كان واجباً عليه علمه من أن أبا علي القالي توفي سنة « ٣٥٦ » وأن الشريف المرتضى ولد سنة « ٣٥٥ » فالمرتضى كان رضيعاً يوم مات أبو علي ولا يوافق زمانه منهما إلا زمان الفالي أبي الحسن المذكور.

وهذا مشكل الطبيب « أبي الثناء محمود بن عمر بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحنوي النحوي المتوفى سنة « ٦٣٥ »، فابن أبي أصيبعة يذكره في عدة مواضع من كتابه « ابن رقيقة » وفي كشف الظنون أتى مرة « ابن الرفيقة » ومرة « ابن رقيقة » وجاء في شذرات الذهب « ابن دقيقة » وعرّفه الدكتور أحمد عيسى المصريّ في « ذيل عيون الأنباء » من تأليفه بابن دقيقة كما في الشذرات، وكذلك فعل الشيخ الفاضل محمد الخليلي في كتابه « معجم أدباء الأطباء ». فمن فوائد كتب الأنساب المشتبهة أن نطلع بوساطتها على صحيح التسمية، فلذلك نرى مؤلف هذا الكتاب ابن الصابوني يستدرك على ابن نقطة بقوله:

« وفاتَهُ هذه الترجمة وهي زُقَيْقَة... » وهو الأديب الفاضل أبو الثناء محمود بن عمر بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحنوي الطبيب النحوي يعرف بابن زُقَيْقة[1]. له مصنفات في الطب وشعر حسن، قدم دمشق ورتب بالبيمارستان النوري طبيباً، رأيته مراراً ولم يتفق لي أن أكتب عنه شيئاً من نظمه وكتب عنه جماعة من أصحابنا، وسكن دمشق إلى حين وفاته... »[2]، وجاء الامام الذهبي بعد مُؤلف هذا الكتاب وقال: « وبزاي: ابن زقيقة الطبيب سديد

---

(١) قال « زقيقة: بالزاي المنقوطة المضمومة وبعدها قاف مفتوحة وياء معجمة بنقطتين من تحتها، بعدها قاف ثانية وهاء آخر الحروف ». يعني آخر الحروف في هذه الكلمة.

(٢) راجع في ذلك كله هذا الكتاب « ص ١٧٢ ـ ١٧٤ ».

الدين محمود بن عمر الشيباني المعروف بابن زقيقة، له شعر جيد، روى عنه منه القوصي [إسماعيل بـن حامد] في معجمه »[1].

وهكذا نجد فن « المؤتلف والمختلف » من الفنون الضرورية للكاتب والمؤرخ، والأديب والباحث، ولذلك عُني به العلماء والمحدثون، والفقهاء والمؤرخون منذ أول أزمنة التدوين، قال حاجي خليفة في كشف الظنون: « المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال: صنف فيه الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني[2] البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ كتاباً حافلا. وأخذ منه الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ومن مشتبه النسبة [للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩] وزاد عليهما وجعله كتاباً سماه (المؤتنف في تكملة المختلف) . . . ». ومنه نسخة في دار الكتب الوطنية ببرلين « تاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٣٢٥ ».

وذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ١ : ٢٤٨ » أنَّ من تآليف الخطيب البغدادي « المتفق والمفترق » وهو ـ ولا شك ـ في موضوع هذا الفن الذي نحن في سبيل إيضاحه، وأن منها « تلخيص المتشابه في الرسم » والاسم الكامل له « تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه من نوادر التصحيف والوهم » قال جرجي زيدان: « هو كتاب كبير الحجم فيما أشكل من أسماء الرواة، مما يتفق في الهجاء ويختلف في الحركات وما يشتبه في الخط ويختلف في هجاء بعض حروفه أو بتقديم بعض الحروف على بعض أو غير ذلك وفيما يتفق من أسماء المحدثين وأنسابهم فهو جزيل الفائدة من حيث تحقيق الرواة وأنسابهم وأخبارهم، منه نسخة في المكتبة الخديويّة (دار الكتب المصرية

---

(١) المشتبه « ٢٢٩ ».

(٢) منسوب الى « دار القطن » قال ابن السمعاني « الدارقطني . . . هذه النسبة إلى دار القطن وكانت محلة ببغداد كبيرة، خربت الساعة (في القرن السادس)، كنت أجتاز بها بالجانب الغربي، فأراني صاحبنا سعد الله بن محمد المقرىء مسجده في دار القطن ».

اليوم) في ٧٠٠ صفحة وفي آخرها نقص »[١].

وقال ياقوت الحمويّ في كتاب: « إبراهيم بن عقيل بن حيش (كذا) بن محمد بن سعيد أبو إسحاق القرشي المعروف بابن المكبريّ النحوي الدمشقيّ مات فيما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق في سنة ٤٧٤ . . . وذكره الخطيب في كتابه الذي سماه (تلخيص المتشابه) قيده كما كتبناه في أول الترجمة. . . »[٢].

والظاهر أنّ السابق إلى التأليف في هذا الفنّ هو محمد بن حبيب الأديب المحبري مؤلف « المحبّر » وغيره من كتب التاريخ، قال حاجي خليفة في الكشف: « المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي المتوفى سنة ٢٤٥ »، وقد طبع وستنفلد الألماني هذا الكتاب سنة « ١٨٥٠ ».

وقد ذكرنا أنّ أبا الحسن الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ ألف كتاباً حافلاً فيه، والظاهر أنّه قصره على رجال الحديث لأنه كان من كبار المحدثين، وإذ كان الاشتباه يصيب أسماء رجال الثقافة عموماً انبرى مُعاصره أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي الأديب المشهور المتوفى سنة « ٣٧٠ » لتأليف كتاب « المؤتلف والمختلف » في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم[٣]. وقد أوضح - رح - المراد بتأليفه قال في مقدمة الكتاب: « هذا كتاب ذكرتُ فيه المؤتلف والمختلف والمتقارب في اللفظ والمعنى والمتشابه الحروف في الكتابة من أسماء الشعراء وأسماء آبائهم وأمهاتهم وألقابهم مما يفصل بينه الشكل والنقْط واختلاف الأبنية، وإنما ذكرت من الأسماء والألقاب ما كانت له نباهة وغرابة وكان قليلاً في تسميتهم وتلقيبهم وكانوا إذا ذكروه ذكروه مفرداً عن اسم الأب

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية « ج٢ ص٣٢٥ ».

(٢) معجم الأدباء « ج١ ص٢٨١ » من الطبعة المذكورة.

(٣) طبع بنفقة مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٤.

والقبيلة لشهرته، ولم أتعدّ هذا الجنس لقلة الاشتراك فيه، ولأن الغلط يقع في مثله من شاعر مشهور، وممن له ذلك الاسم كثيراً ويجري اللبس فيه على من لم يتمهّر في معرفة الشعر والشعراء دائماً » [1]. وقال حاجي خليفة أيضاً في كشفه: « المختلف والمؤتلف في مشتبه أسماء الرجال للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المقدسي المتوفى سنة ٤٠٤ أربع وأربعمائة [2] وله مشتبه النسبة أيضاً ولأبي أحمد حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ ». وقد طبعَ هذان الكتابان في جزءين بالهند سنة ١٣٢٧.

قال: « وجاء الأمير الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا فزاد عليه وجعله كتاباً حافلاً سماه (الاكمال)[3] أجاد [فيه وتوفي سنة ٤٨٧][4] واستدرك عليهم ما فاتهم في كتاب آخر سماه (تهذيب مستمر الأوهام على ذوي التمني والاحلام). . . » وقال جرجي زيدان في ترجمة الأمير علي بن ماكولا المقدم ذكره وإثبات تآليفه: « الاكمال في رفع (كذا الصواب دفع) الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب وهو معجم تاريخي قال في مقدمته إنه اطلع على كتاب (المؤتلف والمختلف) لأبي بكر الخطيب وكتاب الدارقطني وغيرهما في هذه المواضيع فأراد أن يضع فيها كتاباً جامعاً ما في كتبهم وما شذّ عنها ففعل ورتبه على حروف المعجم، وطريقته أن يأتي بالاسم المشتبه

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي « ص٨ » ومما ذكره في كتابه « الأحوص والأخوص وأفلج وأفلح والبعيث والبغيث والنعيث ».

(٢) الصواب « ٤٠٩ » «المنتظم ج ٧ ص٢٩١ » والكامل في وفيات سنة ٤٠٩.

(٣) هو غير « الاكمال في أسماء الرجال » تأليف ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله العمري التبريزي من علماء القرن الثامن للهجرة ، وقد طبع مع « مشكاة المصابيح » في بطرسبرغ بروسية سنة ١٨٩٨ - ١٨٩٩.

(٤) جاء في « المؤتلف والمختلف » للآمدي « ص ٩ » ما هذا نصه « مطلب: مرتع بسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن ماكولا وابن الكلبي . . . » وقد غفل مصححه الأستاذ فريتس كرنكو المستشرق عن أن هذا القول الحاق من بعض المعنيين بهذا الفن، فلا يصح أن يكون في كتاب للآمدي المتوفى سنة « ٣٧٠ » ذكر لابن ماكولا المتوفى سنة « ٤٨٧ ».

لفظه وقراءته ويبين الفرق بين صوره المختلفة ومن هو المراد بكل منها، مثال ذلك (أجمد بالجيم وأحمد وأحمر) وهي تتشابه في الخط، فذكرها وبين المراد بكل منها، فقال مثلاً (أجمد بالجيم: هو أجمد بن جيعان. . . وأما أحمد فهو كثير. . . وأما أحمر فهو أحمر بن جزي السدوسي. . . فهو معجم رجال الحديث مع ضبط أسمائهم منه نسخة في المكتبة الخديوية (دار الكتب المصرية اليوم) في (٦٠٠ صفحة). يوجد في برلين والمتحف البريطاني، وله ذيل اسمه تكملة الاكمال، منه نسخ متفرقة في المكاتب الكبرى وعليه ذيل لوجيه الدين محتسب الاسكندرية المتوفى سنة ٦٧٣ في المكتبة الخديوية » [١].

وعاصر ابن ماكولا وألف في فنه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجَيَّاني الأندلسي، قال حاجي خليفة في كشف الظنون : « تقييد المهمل [وتمييز المشكل] لأبي علي الحسين بن محمد الغسّاني الجيّاني الحافظ المتوفى سنة ٤٢٧ سبع وعشرين وأربعمائة، ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين - يعني صحيح البخاري وصحيح مسلم - في جزءين». وقد أخطأ حاجي خليفة - رح - في سنة وفاة الجياني فوضع سنة مولده مكانها، فإنه توفي سنة « ٤٩٨ » وكانت ولادته سنة « ٤٢٧ ». ولم ينتبه إلى الخطأ مصحح هذا الكتاب الذي قام على طبعه بمطبعة وكالة المعارف التركية، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « جَيّان : بالفتح ثم التشديد وآخره نون، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة ألبيرة. . وينسب إليها جماعة وافرة منهم الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ويعرف بالجَيّاني وليس منها إنما نزلها أبوه في الفتنة وأصلهم من الزهراء، روى عن أعيان أهل الأندلس وكان رئيس المحدثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين وله بصر في اللغة والاعراب ومعرفة بالأنساب، جمع من ذلك ما لم يجمعه أحد ورحل الناس إليه وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه (تقيد المهمل وتمييز

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية «ج٣ ص٦٦ - ٦٧ » ووجيه الدين سيأتي ذكره في ص ١٦ م.

المشكل) . . . وكان مولده في محرم سنة ٤٢٧ وتوفي لاثنتي عشرة ليلةً خلت من شعبان سنة ٤٩٨ قال ذلك ابن بشكوال ». وترجمه ابن خلكان وذكر مولده بالتاريخ المذكور ووفاته في التاريخ الآخر المقدم ذكره، وقال: « ولم أقف على شيء من أخباره حتى أذكر طرفاً منها »[١]. يُريد نكتاً من سيرته، ومن كتابه المقدم ذكره نسخة في برلين ذكرها جرجي زيدان[٢] .

وقال حاجي خليفة في الكلام على « المختلف والمؤتلف » بعد الذي نقلناه من قوله آنفاً : « ثم جاء الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحنبلي وذيّل على (الاكمال) في مجلد[٣] وجمع كتاباً آخر سماه (التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد) ومات سنة ٦٢٩ ». والذيل على كتاب ابن نقطة لأبي حامد [محمد بن علي] بن الصابوني [المتوفى سنة ٦٨٠] ولمنصور[٤] بن سليم المتوفى سنة ٦٧٢ والذيل عليهما لعلاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢ وهو ذيل كبير لكن أكثره أسماء الشعراء وأنساب العرب ». قال « ومن هذا النوع الكمال وتهذيبه » وقال: « الكمال في معرفة الرجال للشيخ الإمام محب الدين بن النجار محمد بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ والكمال للحافظ عبد الغني المقدسي (المتوفى سنة ٦٠٠) وتهذيب الكمال (الذي) للحافظ عبد الغني، في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزيّ المتوفى سنة ٧٤٢ وهو كتاب كبير لم يؤلف مثله ولا

---

(١) وفيات الأعيان « ج ١ ص ١٧٤ » طبعة بلاد العجم .
(٢) تاريخ آداب اللغة العربية « ج ٣ ص ٦٧ » .
(٣) راجع خطبة هذا الكتاب لمؤلفه ابن الصابوني .
(٤) هو وجيه الدين المعروف بابن العمادية الهمداني الاسكندراني الشافعي، ولد في صفر سنة ٦٠٧ ورحل في طلب الحديث واعتنى بالرجال والتاريخ والفقه وصار محتسب الاسكندرية وخرج لها تاريخاً، وجمع أربعين حديثاً بلدانية، ودرس وكان ديناً خيراً ولقبه ابن الفوطي بعفيف الدين « تلخيص معجم الألقاب ج ٤ ص ٧١ » والشذرات « ج ٥ ص ٣٤١ » وفيه أنه توفي سنة ٦٧٣. وكشف الظنون في « تاريخ الاسكندرية » وذكر تاريخه ونقل منه ابن رافع السلامي « منتخب المختار ص ٢٣٧ » .

يظن أنه يستطاع. قيل إنه لم يكمله وأكمله علاء الدين مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢ . . وتهذيب تهذيب الكمال للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ وهو كبير في ستة مجلدات أوله : الحمد لله الذي تفرد بالبقاء والكمال. . . ذكر فيه أن كتاب الكمال الذي ألفه الحافظ عبد الغني وهذبه الحافظ المزيّ من أجل المصنفات في معرفة حَمَلة[1] الآثار ولا سيما التهذيب، بيد أنه أطال فقصرت الهمم عن تحصيله لطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من (الكاشف) الذي اختصره منه الحافظ الذهبي وتراجمه إنما هي كالعنوان تشوّف[2] النفوس إلى الاطلاع على ما وراءه . . . » .

والظاهر لنا أن « كمال بن النجار وكمال المقدسيّ وذيولهما وتهاذيبهما ليست من فن « المؤتلف والمختلف » وإنما هي في علم الرجال عامّة، وكذلك أنساب السمعاني ومختصره اللباب لعز الدين بن الأثير، وقد ألف فيه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسيّ المتوفى سنة « ٥٠٧ » قال حاجي خليفة : « المختلف والمؤتلف في الأنساب لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسيّ وعرف بابن القيسراني وهو مختصر على الحروف أيضاً ». والظاهر أنه أراد به كتاب « الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط » وقد طبعه في ليدن بهولندة « دي يونك » المستشرق الهولندي المتوفى سنة ١٨٩٠، في سنة ١٨٦٥ وفي النسخة المطبوعة إجازة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي العلامة الحنبلي من شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ المعلّق على ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني عن المؤلف محمد بن طاهر المقدسي، والنسخة لابن الجوزي المذكور وفي آخرها « كتبه عبد

---

(١) جمع « حامل » وفي كشف الظنون طبعة تركية « جملة » بالجيم وهو خطأ .

(٢) في الأصل « تتشرف » وأصلحها القائم على طبع كشف الظنون بـ « تتشوق »، والصواب « تتشوف » بالفاء .

الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله محمد وآله. ووقع الفراغ منه في ليلة الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ٥٧٥ بالمدرسة الشاطئية[١] من باب الأزج والحمد لله ». وهذا الكتاب في الأنساب المتفقة فقط.

وقال حاجي خليفة في الكشف أيضاً: « مشتبه النسبة للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي القدسي المتوفى سنة ٤٠٩ أخذ منه الخطيب في المؤتنف، ولابن باطيش أيضاً، ولأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ وتوضيح المشتبه للشمس . . . ابن ناصر الدين . . . » .

فعبد الغني الأزدي قد مضى الكلام على كتابه، وابن حجر قد تقدم ذكره، وأما ابن باطيش فهو أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن محمد الموصلي، الفقيه الشافعي، المحدث اللغوي، قال ابن الفوطي بعد ذكر اسمه على النحو الذي ذكرناه: « أصله من الحديثة، ذكره شيخنا تاج الدين [علي بن أنجب بن الساعي] وقال: قدم بغداد وتفقه بالنظامية فبرع في الفقه مذهباً وخلافاً وحصل على الأدب وسمع الحديث ورواه وعاد إلى الموصل ورتب معيداً بالمدرسة البدرية[٢] وخازن كتبها وصنف عدة كتب. . . مولده في المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفي [في جمادى الآخرة] سنة أربعين وستمائة »[٣]. وقال في موضع آخر: « إسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن باطيش الموصلي الفقيه، كان من أعيان الفقهاء وعلمائهم وهو مصنف (أخبار الفقهاء الشافعية) وله تصانيف غيره »[٤]. وقال كمال الدين عمر بن العديم العقيلي الحلبي:

---

(١) المدرسة الشاطئية المذكورة هي مدرسة السيدة بنفشا حظية الخليفة المستضيء بأمر الله، أنشأتها للحنابلة سنة « ٥٧٠ ». راجع المنتظم « ج ١٠ ص ١٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ». وكانت في موضع مديرية الكمرك على التقريب وهي المدرسة التي رآه ابن جبير جالساً للوعظ عند دارها .

(٢) منسوبة الى بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الأرمني الأتابكي، ملك الموصل .

(٣) تلخيص معجم الألقاب « ج ٤ ص ٩٦ » من نسختنا الخطية الأولى .

(٤) المرجع المذكور « ص ٩٥ » .

« صنف كتباً عديدة حسنة منها كتاب طبقات أصحاب الشافعي وكتاب في (مشتبه النسبة) وكتاب شرح فيه ألفاظ (التنبيه) لأبي إسحاق الشيرازي والأسامي المودعة فيه. توفي إسماعيل بن باطيش بحلب في العشر الأُوَل من جمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وستمائة، وبلغتني وفاته وأنا بدمشق في هذا الشهر المذكور . . »[1]. وقال تقي الدين بن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: « ومنهم الشيخ عماد الدين أبو المجد إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد بن هبة الله بن باطيش الموصلي صاحب طبقات الفقهاء والمغني[2] في شرح غريب المهذب وغير ذلك من المصنفات. مات سنة خمس وخمسين [وستمائة] وله ثمانون سنة ». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٩٣ الورقة ١٣٩ ». وذكر السبكي ترجمته في طبقاته، وذكر له من الكتب « المغني في شرح غريب المهذب والكلام على رجاله وكناه» وهو الذي ذكره ابن العديم، وذكر أن وفاته كانت سنة « ٦٥٥ » .

وترجمه قطب الدين اليونيني في ذيل مرآة الزمان « ج ٢ ص ٥٤ » في وفيات سنة « ٦٥٥ ». وقال حاجي خليفة في « تواريخ الموصل »: « . . . وتاريخ عماد الدين إسماعيل بن هبة الله بن باطيش المتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة ». وقد أخطأ ابن الفوطي في تاريخ وفاته ، وذكر له مؤلف تقويم البلدان كتاب « التمييز والفصل » كما دل عليه صبح الأعشى في صناعة الانشاء « ج ٤ ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ » .

وألّف كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفى سنة « ٧٢٣ » كتاب « تلقيح الأفهام في المؤتلف والمختلف » كما جاء في سيرته، وقد اختصر الإمام شمس الدين الذهبي أكثر كتب

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب « نسخة دار الكتب الوطنية ٢١٣٨ الورقة ١٣٢ » .

(٢) نقل منه الفيومي في « ش ر ك » من المصباح وقال « فيقال شرك وشركة كما يقال كلم وكلمة على التخفيف، نقله الحجة في التفسير إسماعيل بن هبة الله الموصلي على ألفاظ المهذب » .

« المشتبه » المتقدم زمن تأليفها على عصره في كتابه « مشتبه النسبة » وطبعه « دي يونك » المستشرق الهولندي، المقدم ذكره، في ليدن سنة ۱۸۸۱ قال في خطبة كتابه: « هذا كتاب مبارك جم الفائدة في معرفة ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب مما اتفق وضعاً واختلف نُطقاً ويأتي غالبه في الأسانيد والمرويات. اخترته وقربت لفظه وبالغت في اختصاره وبعد أن كنت علقت في ذلك كلام الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في المشتبه والمختلف وكلام الأمير الحافظ أبي نصر بن ماكولا وكلام الحافظ أبي بكر بن نقطة وكلام شيخنا أبي العلاء الفرضي وغيرهم وأضفت إلى ذلك ما وقع لي أو تنبهت له، فاعلم - أرشدك الله - أن العمدة في مختصري هذا على ضبط القلم إلا فيما يصعب ويشكل فيقيّد ويشكّل، وبالله أتأيد وعليه أتوكل، فأتْقِنْ يا أخي نُسختَك، واعتمد على الشكل والنَّقطْ ولا بُدَّ، وإلا لم تصنع شيئاً »(١). ودونك نموذجاً من كتاب الذهبي، قال في « ص ٤٧٢ » :

المُدبَّر والمُدِيْر

« المُدَبَّر بفتح الموحدة: أبو إسحاق إبراهيم بن المُدبَّر الأخباري، يحكي عنه جحظة. وبياء ساكنة (المُدِيْر) علي بن محمد بن علي بن الطَّرَاح المُدِيْر، سمع أبا القاسم بن بشران، وابنه يحيى سمع عبد الصمد بن المأمون، وابنه علي بن يحيى، سمع ابن الحُصَين، وبنْتاه ست الكتَبة وعَزيزة روتا عن جدّهما. وهبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي المُدير عن ثابت بن بندار، مات قبل ابن البطيّ، وخلف بن عبد الله بن مُدير القرطبي، روى عن ابن عبد البرّ »، ولم يذكر الذهبي معنى « المدير » ولا صنعته « الادارة » .

المدير والادارة(٢)

قال تاج الاسلام بن السمعاني: « المُدِيْر . . . هذا الاسم لمن يُدير

(١) المشتبه في أسماء الرجال، « ص ٢ »
(٢) الادارة صنعة المدير أي مدير السجلات على الشهود، ولا صلة لها بالتصرف في حكم البلاد =

السجلّات، التي حكم بها القاضي، على الشهود حتى يكتُبُوا شهادتهم عليها، ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم « المدير »، واشتهر بهذا الاسم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الطراح المدير، من أهل بغداد. . . وابنه أبو محمد يحيى بن علي المدير . . . وأبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن بن عقيل المعروف بسبط المدير . . . » .

وقال عز الدين علي بن الأثير في اللباب: « المُدير: بضم الميم وكسر الدال وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء. هذا يقال ببغداد لمن يُدير السجلّات، التي حكم بها القاضي، على الشهود حتى يكتُبوا فيها شهاداتهم، واشتهر بهذا الاسم أبو الحسن علي بن محمد بن الطراح المدير . . . » .

وقال الذهبي في ترجمة علي بن يحيى بن الطراح المتوفى سنة ٥٨٤ : « أبو الحسن بن أبي محمد المدير. . . ويقال لمن يدور بالسجلات التي حكم بها القاضي على الشهود (المدير) واشتهر بهذا جدّه »[1] .

وقد وقع الذهبي في أوهام فأصلحها بعض المحققين، بدلالة ما وجد في حواشي النسخة المطبوعة، الأصليّة، وأخطأ المستشرق « دي يونك » في بعض تعليقه على الكتاب وفي بعض ضبطه، فمثال ما وهم فيه الذهبي قوله ـ كما في ص ٤٧٤ ـ من المشتبه :

= وإيالة الناس، كما حدث بعد ذلك في أيام العثمانيين ودام الى اليوم، وقد استعمل القاضي أبو المحاسن يوسف بن شداد « إدارة المدرسة » في تاريخه، قال في حوادث سنة ٥٨٨ : « وأمرني السلطان بالمقام بالقدس إلى حين عوده لعمارة بيمارستان أنشأه فيه وإدارة المدرسة التي أنشأها فيه ». « الروضتين ج ٢ ص ٢٠٨ ». وهذا من التشبيه بمدير السجلات، قال ابن الفوطي في أحد مديري السجلات على القضاة «فخر الدين أبو بكر محمد بن محمد البغدادي يعرف بابن السرخسي الوكيل المدير، كان من أعيان الوكلاء بباب القضاة عالماً بما يفعل ويدير. . . وكان عارفاً بأمور القضاء والعدالة ورسوم الادارة والوكالة ». « ج ٤ ص ٢٦٩ » .

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس « ١٥٨٢ الورقة ١٧ » .

مَزْيَد اليشكري

قال « مَرْثَد: جماعة، وبزاي (مَزْيَد): الوليد بن مزيد. . . ومزَيد بن علي اليشكري شاعر ». والصواب أنه « الخشكري » لا « اليشكري » فقد قال هو نفسه في وفيات سنة « ٦١٢ » من تاريخ الإسلام: « مَزْيَد بن علي بن مزيد أبو علي الطائي الشاعر المعروف بابن الخشكري، قدم بغداد ومدح الناصر لدين الله والكبار، وكان نصيرياً، سافر إلى سنان (صاحب الإسماعيلية) وصحبه وانحل من الدين، وكان داعية وعمر دهراً، مات في رمضان »[١]، وكان قد قال في وفيات سنة ٦١١: « مزيد بن علي بن مزيد الأديب أبو علي النعماني، شاعر محسن قديم، شاخ وأسنّ وسمعوا منه شيئاً من نظمه وعاش تسعين سنة وكان ببغداد »[٢]. والبون بين الترجمتين ظاهر لأنه ظن المسمى رجلين مختلفين.

وقد ورد باسم « مَزْيد الخشكري » في تلخيص معجم الألقاب لابن الفوطي مرات[٣]، وذكره ابن عنبة في كتابه « عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب » في الكلام على نسب النقيب جلال الدين من بني الحسن بن علي - ع - قال: « وكان مزيد الخشكري الشاعر قد هجا النقيب جلال الدين، وذكر ظلمه وعسفه، وذكر (الهور) الذي قدمنا ذكره وأهله بقصيدة طويلة منها:

وكأنما الهور الطفوف وأهله الشـ ـهداءُ وابن مُعَيَّةَ ابن زياد »[٤].

---

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس « ١٥٨٢ الورقة ١٩٦ ».

(٢) المرجع المذكور « الورقة ١٩٠ ».

(٣) ج ٤ ص ١٤٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣٥٤ » من نسختنا الخطية الأولى! و « ج ٥ ص ٢٩٦ »، وغيرها.

(٤) عمدة الطالب « ص ١٤٧ » طبعة بمبي سنة ١٣١٨. أما « ابن الخشكري الشاعر » الذي قتله علاء الدين الجويني على الالحاد سنة « ٦٦٦ » فهو رجل آخر من الأسرة الخشكرية، متأخر الزمان عنه ولعله من ذرية مزيد كما هو الظاهر نم قولهم إنه ابن الخشكري، « الحوادث ص ٣٥٩ » والبداية والنهاية وعقد الجمان في « حوادث سنة ٦٦٦ ».

عناية عز الدين بن الأثير بالمؤتلف

والبحوث التاريخية تستوجب الاستعانة بفن المؤتلف والمختلف، كما برهنا عليه آنفاً ولذلك تجد المؤرخين الذين يُريدون الصحة في ضبط الأسماء المشتبهة يضبطونها في تواريخهم، قال عز الدين بن الأثير المؤرخ الكبير الشهير في خطبة تاريخه الكامل: « وذكرت في آخر كل سنة من توفي فيها من مشهور العلماء والأعيان الفضلاء وضبطت الأسماء المشتبهة المؤتلفة في الخط المختلفة في اللفظ الواردة فيه بالحروف ضبطاً يزيل الاشكال، ويغني عن الأنقاط والأشكال ». وبهذا الضبط تضاعفت فائدة التاريخ الكامل.

وفي الحق أن عز الدين بن الأثير لم يقتصر في ضبط الأسماء الملتبسة على أعلام الناس بل ضبط أيضاً أعلام البلدان، غير أنه أهمل الضبط أحياناً كما جاء في وفيات سنة « ١٣ هـ » قال: « وفيها مات أبو مرثد الغنويّ وهو بدري وكان ابنه مرثد بن أبي مرثد قد قتل بالرجيع وهو بدري أيضاً ». فمَرْثَد يحتاج إلى ضبط مضافاً إلى أنه يتصحف إلى « مَزْيَد » و« مُرَيْد » و« مُرِيْد » و« مُزْبِد »[١]. وتصحفت في أيدي النّساخ، أسماء مما ذكر في تاريخه، ففي بعض نسخه في وفيات سنة ٢٧٥ « توفي أبو سعيد الحسن[٢] بن الحسين بن عبد الله البكري النحوي اللغويّ المشهور صاحب التصانيف، وقيل توفي سنة سبعين والأول أصح ». قلت: والصواب « السُّكَّريّ » ونسبه من الشهرة بحيث لا يحتاج إلى تعريف، غير أنّ من النسّاخ من أعرقوا في الجهل. وقد ذكره ابن الأثير أيضاً في وفيات سنة « ٢٧٦ هـ » فتصحَّف إلى « اليشكري » في تلك النسخة التي أشرت إليها، فمثل هذا النسب يحتاج إلى الضبط لضمان صحّته، وكلّما توالت أخبار تاريخه زاد التصحيف في الأعلام[٣]. والظاهر أنَّ إسراع ابن الأثير لاخراجه

(١) المشتبه للذهبي « ٤٧٤، ٤٧٥ ».

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب « ٧: ٢٩٦ » والمنتظم « ج ٥ ص ٩٧ » ومعجم الأدباء « ٣: ٦٢ ».

(٣) تجد مثالاً من ذلك في حاشية « ص ٣٤٢» من هذا الكتاب.

النشرة الثانية من تاريخه وهي المطبوعة المنتهية إلى سنة « ٦٢٨ »، بَعَثَهُ على ترك الضبط الذي التزمه في تأليف كامله، وأما النشرة الأولى فقد أنهاها بسنة «٦٢١» والفرق بينها وبين الثانية واضح في عدة أمور، والمجلد الثاني منها محفوظ في دار الكتب الوطنية بباريس وأرقامه « ١٤٩٩ » وهو بخط المؤرخ الشهير كمال الدين بن الفوطيّ، وفي آخره « الورقة ٢٨٨ » ما صورته « ثم دخلت سنة إحدى وعشرين وستمائة: ذكر استيلاء غياث الدين على شيراز وصلحه مع صاحبها: في هذه السنة استولى غياث الدين بن خوارزمشاه على مدينة شيراز وبعض بلاد فارس وكان قد سار إليها في أواخر سنة عشرين وستمائة. آخر الكتاب الموسوم بالكامل في التاريخ والحمد لله حق حمده وصلواته . .[1] رحمة الله وعفوه عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالي الشيباني المعروف بالفوطي عفا الله عنه. . . إحدى وتسعين وستمائة بمحروسة مدينة السلام ببغداد ـ حماها الله مع سائر بلاد الاسلام ـ وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

ومما يبرهن السُرعة التي قدمنا ذكرها أن ابن الأثير ـ رح ـ لم يستطع في النسخة الثانية أن يسوّد ما بيَّضه في النسخة الأولى كما نرى في الورقة « ٢٤٤ » من حوادث سنة «٥٨٦» قال ابن الفوطي فيها: « قد بيَّض المصنف في نصف صفحة ترجمها بـ (ذكر وصول طغرل الى بلد ابن قفجاق) » وترك أخبار طغرل مبتوتة، وأنه خلط بين بعض الرجال وغيره كما نَرى في حوادث سنة « ٤٤٨ » ففيها يقول: « ذكر تبييض أبي الغنائم بن المحلبان : في هذه السنة بيَّض علاء الدين أبو الغنائم بن المحلبان بواسط وخطب للعلويين المصريين . » ثم يقول: « فسير لحربه عميد العراق أبو نصر فاقتتلوا فانهزم ابن المحلبان وأسر من أصحابه عدد كثير . . . » .

فهذا غلط من ابن الأثير لأنَّ أبا الغنائم بن المحلبان لم يفعل ذلك ولم

---

(١) ممحو من النسخة .

يكن عـاصياً ولا مضـاداً لبني العباس في حـال من الأحوال، وإنمـا الذي « بيض تبييضاً » أيْ بايع الفاطميين وجعـل الشعار اللبـاس الأبيض هو « عـلاء الدين أبـو الغنائم سعد بن أبي الفرج محمد بن جعفر المعروف بـابن فسانجس »[1] ويؤكّـد ابن الأثيـر نفسه غَلَطه بقـوله في الخبـر عينه: « فلمـا فارقهـا[2] (أبو نصـر عميد العراق) عاد إليها ابن فسانجس » إلى أن يقول: « فخرج ابن فسانجس ليقاتل. . وفـارق ابن فسانجس واسـطاً. . » فقد ابتـدأ الخبـر بـابن المحلبـان وانتهى بـابن فسـانجس. فما أجمـل قولـه ـ رحمـه الله ـ في خـطبـة كتـابـه : « على أني مقـر بالتقصير. فلا أقول إن الغلط سهو جرى به القلم، بل أعترف بأن مـا أجهل أكثـر مما أعلم » !

المنذري وابن خلكان والصفدي

وأشهـر من عني بضبط الأعلام في كتب التـراجم زكي الدين عبـد العـظيم المنذري وتلميذه شمس الـدين أحمد بن خلكـان والصلاح الصفـديّ: الأول في كتـابه « التكملة لـوفيات النقلة » وقـد نقلتُ منه كثيـراً في حواشي هـذا الكتاب، والثاني في وفيات الأعيان[3] وهو من الشهـرة بحيث لا يحتاج إلى بيـان، والثالث في الوافي بالوفيات ونكت الهميـان. وقد أراحـوا ـ رح ـ من يأخـذ من كتبهم من عناء كبير. .

عود إلى المشتبه

ونعـود إلى ذكر كتب الأسمـاء المشتبهة، فمنهـا: « تبصير المنتبـه ». قـال

---

(١) المنتظم « ج ٨ ص ١٧٣، ١٨٩، ٢١٥، ٢٢٣ ـ ٢٢٦ »، وتلخيص معجم الألقاب « ج ٤ الـورقة ٢١٠ ». ومـرآة الزمـان « نسخة دار الكتب الـوطنية ببـاريس ١٥٠٦ الـورقـة ١٤، ١٥، ١٧، ٢٢، ٤٤، ٨٠، ٨٢، ٨٤ ».

(٢ : في النسخة المشار اليها « قاربها » وهو من غلط الناسخ.

(٣) نـدر جداً ضبط ابن شـاكر الكتبي لـلأعلام في « فـوات الوفيـات » كما تـرى في تـرجمـة « مـزيـد المدني » ج ٢ ص ٥٩٢ من الطبعة الجديدة قال: « مزيد: بـالزاي والبـاء المشددة ودال مهملة ». وقد اختلف في ضبطه.

حاجي خليفة: « تبصير المنتبه في تحرير المشتبه أي مشتبه الأسماء والنسبة، مجلد، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ أوله: الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه. . ذكر فيه أن كتاب (المشتبه) للذهبي لما كان فيه إعواز من جهة عدم ضبطه، لأنه أحال في ذلك على ضبط القلم، ومن جهة إجحافه في الاختصار. أراد اختصار ما أسهب وبسط ما أجحف، فضبط المشتبه بالحروف وميّز زيادته بقُلتُ، وانتهى بلا تغيير في ترتيبه سوى تقديم الأسماء وتأخير الأنساب » .

وأما كتاب علاء الدين أبي عبد الله مُغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي فقد ذكره أبو المحاسن تغري بردي في ترجمته في وفيات سنة ٧٦٢ من كتاب النجوم، قال: « صنّف وشرح صحيح البخاري ورتب صحيح ابن حبّان وشرح سُنن أبي داوود، ولم يكمله، وذَيَّل على (المشتبه لابن نقطة) وذيل على كتاب الضعفاء لابن الجوزي وله عدة مصنفات أُخر »[1] .

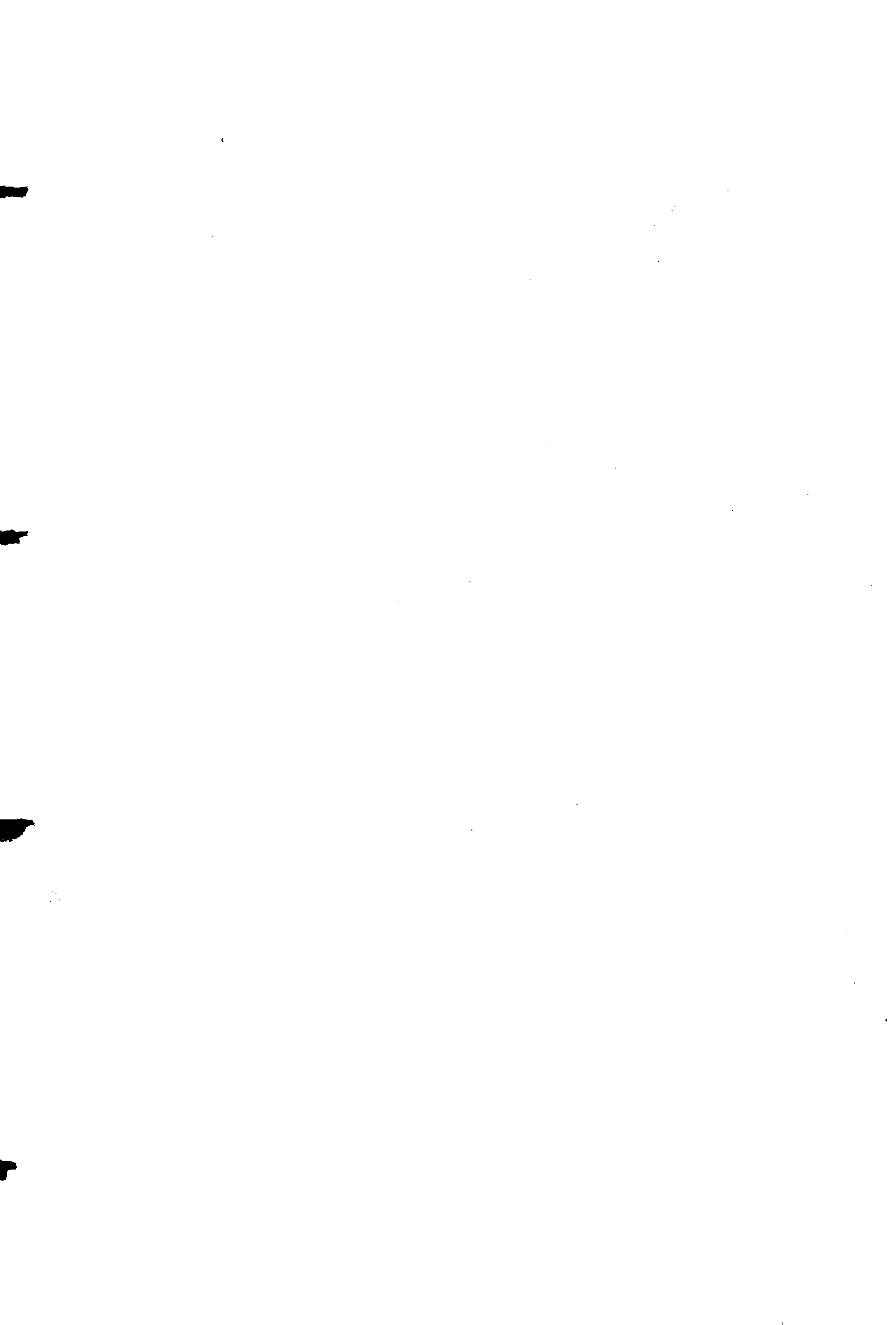
وهكذا نجد المصنِّفين في هذا الفنّ العسير الخطير، الذي لا يقدم عليه إلا الفَوَقة المهرَة في التاريخ والأنساب والجمع والتقصّي، والبحث والتحرّي، أفراداً معدودين، وأفذاذاً متميّزين على تطاول العصور بَلْهَ أنَّ منهم المقلِّد والساعي على أثر غيره، والمقدم والمؤخر، وفي بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي نرى شيئاً مختصراً من « المؤتلف والمختلف » للنحويين، ومختصراً للمتفق والمفترق، قال: « باب المتفق والمفترق وهو أن تتفق الأسماء وتختلف المسمّيات ولم أذكر منه ما تعلّق بالأنساب لكثرتها جداً » ثم قال: « باب في المؤتلف والمختلف وهو المتفق خطاً المختلف لفظاً » وذكر منه «الأُبَّذي والأُنْدي » و « الأنباري والأبياري » و « البُسْتي والبشتي »[2] وغير ذلك، وهو قليل جداً. وتضاءلت الهمم بعد السيوطيّ فصار الكلام في هذا الفن أندر من النادر،

---

(١) النجوم الزاهرة « ج ١١ ص ٩ » طبعة دار الكتب المصرية .

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة « ص ٤٣٦ ، ٤٣٧ » .

إلا في بابه كما نرى في تاج العروس: شرح القاموس، فقد ذكر السيد مرتضى الزبيدي الأنساب والألقاب في موادها، كما فعل الفيروزأبادي في القاموس بعينه. وهذا لا يعد من « المؤتلف والمختلف » بل من الأنساب والأسماء والألقاب، على طريقة أبي سعد بن السمعاني وعز الدين علي بن الأثير، ذاك في أنسابه وهذا في لبابه .



ابن الصابوني مؤلف الكتاب

جاء في أول الورقة الأولى من الكتاب « كتاب تكملة إكمال الإكمال[١] ، جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد المسند جمال الدين أبي حامد محمد بن الشيخ الإمام العالم علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي المعروف بابن الصابوني - رحمه الله تعالى رحمة واسعة - آمين » .

ونجد المؤلف قد نسب أباه بنسب « الجَوِّيْثيّ » في كتابه هذا ، قال : « وذكر ابن نقطة في باب (الجَوِّيثيّ) رجلاً واحداً - والجَوِّيْث بالجيم المفتوحة وكسر الواو وتشديدها وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وبعدها ثاء آخر الحروف[٢] : قرية كبيرة بالبصرة تقطع بينهما دجلة وُلد بها والدي - قدس الله روحه - في سنة ست وخمسين وخمسمائة وحمل إلى بغداد ونشأ بها ثم انتقل بعد ذلك إلى مصر فسمع بها من والده ومن أخيه الأكبر الموفق أبي عبد الله محمد

---

(١) في الأصل « الكمال » ، وهو خطأ، وكرر الناسخ الخطأ في خطبة الكتاب إلا أنه تدارك الأمر فأصلح « الكمال » بالإكمال، وأثر الإصلاح ظاهر على الإسم .

(٢) المألوف عند ضابطي الأسماء بالحروف أنهم يقولون « الياء آخر الحروف » بدلا من الياء المنقوطة باثنتين من تحتها لئلا تلتبس بالباء الموحدة، وأنهم يقولون في مثل هذا « وثاء في آخره » ولكن المؤلف اتبع ذلك السمت فيحسن التنبه لذلك كما أشرنا إليه سابقاً .

وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمٰن المسعودي[1] وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحيّ، ورحل إلى الإسكندرية فسمع بها من الحافظ أبي طاهر [أحمد بن محمد] السلفي ولَبِس منه خِرقة التصوُّف ثم عاد إلى مصر وأقام بها إلى حين وفاة والده، ثم انتقل إلى دمشق وسكنها مدة وسمع بها من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني والقاضي أبي القاسم [عبد الصمد بن محمد] بن الحَرَستانيّ وأبي البركات [داوود بن محمد] بن ملاعب وغيرهم. وكان يتردّدُ إلى مصر، إلى أن قدمها آخر قدمة واستوطنها إلى أن توفي بها في يوم الأحد الثالث عشر من شوال من سنة أربعين وستمائة، ودفن من الغد بسارية إلى جانب والده - رح - بسفح المقطم، وحدّث بدمشق وحلب ومصر بالكثير، وكانت له إجازة من جماعة من البغداديين والأصبهانيّين، وأجاز له الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن إبراهيم بن المُسلَّم الأنصاري المعروف بابن بنت أبي سعد - رحمه الله - وهو آخر من حدث عنه فيما علمنا »[2] .

وقد ترجمنا علم الدين علياً هذا في حاشية الصفحة « ١٤ » من هذا الكتاب باختصار وابتسار، وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة « ٦٤٠ » نقلاً من كتاب للذهبي[3] . وترجمه المؤرخ المحدث البارع زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في وفيات سنة « ٦٤٠ » من كتابه قال: « وفي الثالث عشر من شوال توفي الشيخ الأجل الصالح أبو الحسن علي بن الشيخ الأجل العارف أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى المحمودي الجويثي الصابوني الصوفي المنعوت بالعَلَم [: علم الدين]

---

(١) كان من كبار الأدباء والمحدثين، ترجمناه في حاشية « ص ٩٨ » من هذا الكتاب ومن شرحه لمقامات الحريري نسخة نفيسة محفوظة في خزانة كتب الشيخ الزاهد عبد القادر الجيلي المعروف اليوم بالكيلاني ببغداد في محلة باب الشيخ من شرقي بغداد. أرقامها ٦٢٣ وتاريخ نسخها سنة ٦٠٢ هـ .

(٢) راجع « ص ٩٨، ٩٩» من هذا الكتاب .

(٣) النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣٤٦ » .

بالرباط المجاور لمشهد السيدة نفيسة ـ عليها السلام ـ ودفن من الغد عند والده بالقرب من روزبهان بسفح المقطم . سمع بها من والده أبي الفتح محمود ومن أخيه أبي عبد الله محمد وسمع بالإسكندرية وأجاز له [غير واحد] وحدث بدمشق وحلب ومصر وغيرها، وأمّ بالملك الأفضل أبي الحسن علي بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب مدة، وتولّى المشيخة مدة بجامع الفِيَلة ظاهر مصر والرباط المجاور للسيدة نفيسة ـ عليها السلام ـ سمعت منه وسألته عن مولده فذكر ما يدل تقديراً على أنه ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة . والجَوِّيث: بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثالثة مثلثة، قرية كبيرة بالبصرة تقطع بينهما دجلة، وكان أبو الحسن هذا قدم مصر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسكن مع والده بالقرافة عند ضريح الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ مدة وانتقلوا إلى جامع الفيلة. . . فاستوطنوه إلى أن توفي والده ثم سكنوا الشام بعد ذلك مدة وكان يتردد إلى مصر إلى أن قدمها آخر قدمة[1] . . . » .

لا شك في أن المؤلف جمال الدين محمد بن الصابوني اطلع على ترجمة المنذري لوالده واستمد منها، كما يظهر للفاحص، وقد طوى منها ما يصرح بتصوف أسرتهم ومعيشتهم من الوقف، كعادة الفقراء . وترجمه كمال الدين بن الفوطي بما لا يغني المؤرخ قال: « علم الدين أبو الطيب علي بن محمود بن أحمد الدمشقي الأديب، يعرف بابن الصابوني، أنشد :

في طاعة الحب ما ألقى بغانيةٍ ... في القلب من حبها سقم وبلبال
لما رأت شغفي بالحب مالَ بها ... إلى التطاريف خذلان وإدلال
فما تكلمني إلا وفي يدها ... في كل أنملة من كفها خال[2] »

وذكره في ترجمة أبي المسك كافور بن عبد الله الحبشي خادم النبي ـ عليه

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ٣٠٠ » .
(٢) تلخيص معجم الألقاب « ج ٤ ص ٨٣ » من نسختنا الخطية الأولى .

السلام ـ قال: « ذكره لنا شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي وقال: كان شيخاً صالحاً روى عن شيخ الخدام صدر الدين أبي الدر ياقوت[1]بن عبد الله الحبشي، كتبت عنه وكان حافظاً كثير التلاوة، حسن الملتقى، حسن الطريقة، أخبرنا سنة أربع وستين وستمائة قال أخبرنا شيخ الخدام صدر الدين أبو الدر أنبأنا علم الدين أبو الحسن علي بن الصابوني عن أبي جعفر الصيدلاني عن عبد الجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي عن الحافظ أبي عيسى الترمذي ». وقال ابن حجر: « كان والده من المسندين، سمع السلفي وغيره وولد له أبو حامد[2] . . . » .

وذكر هو عمه موفق الدين محمد بن محمود المحمودي في عداد شيوخ الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الكلابي الحنفي كما جاء في « ص ٣٦١ » من كتابه وذكر المنذري عمّه المذكور في وفيات سنة ٥٩٨ من التكملة قال: « وفي السادس أو السابع من شعبان توفي الشيخ الأجل الصالح أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأجل الصالح العارف أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان بن موسى المحمودي الصابوني الشافعي المكي المولد، البغدادي المنشأ المنعوت بالموفق، بدمشق ودفن بجبل قاسيون . سمع ببغداد من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وتاج القراء أبي اليمن يحيى بن عبد الرحمن الطوسي وغيرهم، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، وحدث بدمشق ومصر »[3] .

وقال أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن محمود بن علي بن أحمد المحمودي أبو عبد الله الصوفي يعرف بابن الصابوني، من أهل بغداد، ولد

---

(١) راجع « ١٢٥ » من هذا الكتاب وأضفه إلى اليواقيت المترجمين .

(٢) تلخيص معجم الألقاب « ج ٤ ص ٦٦ » من النسخة المذكورة. ولسان الميزان « ج ٥ ص ٣١٠ » .

(٣) التكملة لوفيات النقلة « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٣٢ » .

بهـا ونشأ وسمـع من أبي الفتح محمـد بن عبد البـاقي بن سلمان وغيـره ، وكـان صوفياً، خـرج مع أبيـه إلى الشام ومصـر وحدث بمصـر ودمشق، وتوفي بهـا في شعبـان سنة ثمـان وتسعين وخمسمائـة فيما بلغنـا[١] ». وقـد اختـاره الـذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبيثي[٢] .

وقـال الذهبي في تـاريخ الإسـلام في وفيات سنـة « ٥٩٨ »: « محمـد بن محمـود بن أحمد بن علي بن الصـابوني الصـوفي أبو عبـد الله . ولد بمكـة ونشأ ببغـداد وسمع الكثيـر. . . روى عنه يـوسف بن خليـل وقـال: مـات بـدمشق في شعبان سنة ٥٩٨ »[٣] .

فالمؤلف عراقي الأصل من نواحي البصـرة ومن « الجَوِّيث » كمـا قدمنـا، وقد ذكرها ابن السمعاني في الأنساب قال: « الجَـوِّيثيّ : بفتح الجيم وكسـر الواو المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبـة إلى الجَوِّيْث وهي بلدة بنواحي البصرة منها أبو القاسم نصر بن بشر بن علي العـراقي الجويثي ، ولي القضاء بها، وكان فقيهاً شافعياً[٤] فاضـلاً محققاً مجـرداً مناظـراً، سمـع أبا القـاسم عبد الملك بن محمـد بن بشران، روى عنـه أبو البـركات هبـة الله بن المبـارك السقـطي ، ومـات بـالبصـرة في ذي الحجـة سنـة سبـع وسبعين وأربعمائة » وأعاد قوله عز الدين بن الأثير في اللباب .

وقال ياقوت في معجم البلدان : « الجَوِّيْـث بالفتح وكسـر الواو وتشـديدهـا ويـاء ساكنـة وثاء مثلثـة: بلدة في شرقي دجلة[٥] البصـرة العـظمى مقـابـل الأُبُلَّة

---

(١) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس « ٥٩٢١ الورقة ١٣٨ » .

(٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي « ج ١ ص ١٣٥ » .

(٣) نسخة دار الكتب الوطنية بباريس (١٥٨٢ الورقة ١١ ») .

(٤) ذكـره السبكي في طبقاتـه الكبرى « ج ٤ ص ٢٩ » ولم يثبت لـه نسب « الجـويثي » وإنمـا قـال : « نزيل البصرة ولي القضاء ببعض نواحيها » .

(٥) يعني بها شط العرب، والأبلة كانت على نهر الخورة الحالي، وهو نهر الأبلة قديماً .

وأهلها فرس ويقال لها (جـويث باروبـة)[1] رأيتها غيـر مرة وبهـا أسواق وحشـد كثيـر، ينسب إليها أبـو القاسم نصـر بن بشر بن علي العـراقي الجـويثي . . . ».
وذكـر ما قـال ابن السمعاني في الأنسـاب. وسها عبـد المؤمن بن عبد الحق عن ذكـرها في « مـراصد الاطـلاع على الأمكنة والبقـاع » لالتباسهـا عليه بـالجـوَيْث (مصغـراً) . قال شمس الـدين الذهبي في «المشتبه ـ ص ١٣١»: « وبالتثقيـل ومثلثة [الجَوِّيثي] أبو القاسم نصـر بن بشر الجَـوِّيثي القاضي . . . والعلم[2] بن الصابوني وابنه أبو حامد ، وَجوِّيث من قرى البصرة » . قلنا : لا أثر لها اليوم .

وعلى قول ياقوت الحموي بفـارسية أهـل الجويث كـان أصلُ المؤلف من الفـرس، وعلى قول ابن السمعـاني في وصف قاضيهم كـانوا من الشـافعيـة قبـل انتقـالهم إلى بغـداد ثم إلى مصـر والشـام فمصـر، ثم إن تصـوفهم يـدل على شافعيتهم، لأن التصوُّف والتشفع في قرن واحد، حتى ليندر أن نجـد صوفيـاً غير شـافعي، وإن تقي الدين بن قـاضي شهبة ذكـر في طبقـات الشـافعيـة جـدَّ أحـد أجدادهم لأمه، وذكـر أبو شـامة أن جـدهم محمود بن أحمـد قصد مصـر لزيـارة الإمـام الشافعي[3] . أمـا سبب تسمية جـدّهم بابن الصـابوني فـلأن « أحمـد بن علي بن أحمد » وهو أحد أجداد المؤلـف الصاعدين في النسب، كان أبو عثمـان إسمـاعيل[4] بن عبـد الرحمٰن بن أحمـد الصابـونيّ جـدّه لأمـه، وعـرف جـدُّهم

---

(١) كذا ولعله « جويث بارويه » على المألوف الفارسي .

(٢) قدمنا أنه مختصر « علم الدين » .

(٣) شذرات الذهب « ج ٣ ص ٢٨٣ » وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين « ج ٢ ص ٦٨ » .

(٤) عرف بشيخ الإسلام مولده بنو شنج سنة ٣٧٣ وكان إماماً حافظاً مقدماً في الوعظ والأدب والحديث والتفسير والأصول ، صنف كتاب « الفصول » في الأصول ، قيل إنه وعظ سبعين سنة، وطـاف في كثيـر من البلاد طـالباً للحـديث ودخل المعـرة ولقي أبا العـلاء المعري وتـوفي بنيسابـور سنة ٤٤٩ « أنساب ابن السمعاني واللباب » لابن الأثير في « الصابوني » ومعجم الأدباء لياقـوت الحموي « ج ٢ ص ٣٤٨ » وطبقـات الشـافعيـة الكبـرى « ج ٤ ص ١١٧ » والنجـوم الـزاهـرة « ج ٥ ص ٦٢ » والشذرات « ج ٣ ص ٢٨٢ » .

« علي بن أحمد بن علي » بالمحمودي لأنه صحب السلطان « محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي »[1] .

وكان اتصال الأسرة ببغداد قبل سنة « ٥٠٠ » وهي سنة مولد جدّهم « أبي الثناء محمود بن أحمد بن الصابوني » قال أبو شامة في وفيات سنة « ٥٨١ » : « وفي هذه السنة توفي بمصر في شعبان الشيخ جمال الدين أبو الفتح (و) أبو الثناء (و) أبو محمد محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن المحمودي المعروف بابن الصابوني ودفن بسارية من القرافة ، ومولده ببغداد سنة خمسمائة . . . ودخل ابن الصابوني هذا دمشق زمن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله - واجتمع به ونزل [نور الدين] إلى زيارته وسأله الإقامة بدمشق، فذكر له أن قصده زيارة الإمام الشافعي - رضي الله عنه - بمصر، فجهزه وسيّره صحبة الأمير نجم الدين أيوب والد صلاح الدين سنةَ سارَ إلى ولده بمصر، وصار بينه وبينه صحبة أكيدة ومحبة عظيمة بحيث إن نجم الدين أيوباً ما كان يصبر عنه ساعة واحدة، وأقبل عليه. ولما ملك ولده صلاح الدين - رح - مصر لم يمكّنه من العودة إلى الشام ووقف[2] عليه وقفاً بالديار المصرية وعلى عقبه، وهو باق بأيديهم إلى الآن[3] . وقرأت بخط صلاح الدين - رحمه الله - ما كتبه في حقه إلى الملك العادل لما كان نائبه بمصر « الأخ الأجل الملك العادل - أدام الله دولته - غير خاف عنه قضية الوقف الذي أوقفه الوالد نجم الدين - تغمده الله برحمته ورضوانه - على الشيخ الفقيه ابن الصابوني وأنه لما جرى له من المخاصمة مع الشيخ الفقيه نجم الدين - يعني الخَبُوْشاني[4] - ما جرى اقتضت

---

(١) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين « ج ٢ ص ٦٨ » .

(٢) يعني نجم الدين أيوباً لاصلاح الدين كما قد يفهم من السياق .

(٣) توفي أبو شامة سنة « ٦٦٥ » راجع ترجمته في « ص ٢١١ » من هذا الكتاب .

(٤) منسوب إلى « خبوشان » بلدة بناحية نيسابور وهي قصبة كورة أستوا « معجم البلدان » .
والخبوشاني الذي أراده أبو شامة هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد الشافعي الفقيه « ٥١٠ - ٥٨٧ » كان من الشافعية العلماء الجلداء ، وصفه تاج الدين السبكي بالفقيه الصوفي أحد =

المصلحـةُ تسكين الفتنة، وقـطع الكلام انتقـاله إلى مـوضع غيـره لتنقـطع الفتنـة والخصومة بينهم ، بأمرنا إليه، مع بقاء الـوقف في تصرُّفـه وتصرُّفَ من عنـده من الفقهاء، والأخ الأجل الملك العادل يتقدم بمراعاته وحفظ جانبه ممن يتعدى عليه إن شاء الله تعالى »[1] .

قال أبو شامة: « وقرأت بخط الشيخ عمر[2] الملّاء الموصلي ـ رحمه الله ـ كتاباً كتبه إلى ابن الصابـوني هذا بشيـراز (كذا) يـطلب منه فيـه الدعـاء ويصف حاله، أوَّلُه « أخوه عمر بن محمد الملا » يقول فيه: « وبعد فالذي يتطلع إليه من معـرفة أحـوالي فجملتها خيـر وسلامـة، غـارق في بحـار النعمـاء ، ومغمـور في هـواطل الآلاء ، غير أن أيـدي البلوى بالنقم تـرفعني تارة إلى مقـام الصديقين ،

= الأئمة علماً وديناً وورعاً وزهداً . وذكر لـه من التصانيف « تحقيق المحيط » في ١٦ مجلداً، وكـان ممن أعان على تقويض الدولة الفاطمية بمصر « طبقات الشافعية الكبـرى ج ٤ ص ١٩٠ » ووفيات الأعيـان « ج ٢ ص ٤٥ » ومـرآة الـزمـان « مـخ ص ٢٥٤ ، ٤١٤ » والـروضتين « ج ٢ ص ١٩٥ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١١٥ » . وتاريـخ الإسلام للذهبي « نسخـة دار الكتب الوطنيـة بباريس ١٥٨٢ الـورقة ٣٣ » والخـزانة الشـرقية « ج ٢ ص ٤٧ » نقـلاً من كتـاب « المقفى » للمقـريـزي، والشـذرات « ج ٤ ص ٢٨٨ » وذكره ابن جبيـر في رحلته « ص ٤٨ » عنـد الكلام على قبـر الإمام الشافعي، وذكر ابن الأثير في أخبار ابتداء الخطبة لبني العباس بمصر سنة ٥٦٧ أنه أعجمي ويعرف بالأمير العالم « ج ١١ ص ١٣٨ » ولم يتهيأ له ذكر اسمه .

(١) الروضتين « ج ٢ ص ٦٨ » .

(٢) هو معين الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الملاء الموصلي الزاهد، ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن عبد الله التكريتي في تاريخه قال: «كان شيخاً صالحاً، لما مضيت إلى الموصل مـع أخي موفق الدين يونس كنا نتردد إليه ونمضي معه إلى تنوره الـذي كان يملؤه بـالحجارة لحـرق الجص ومعه مماليك له يقدمون له الحجارة، وكل يعمل شغله وهو يتلو القرآن، وكان من جملة خلالـه أنه كـان يعمل مـولد النبي ـ ص ـ ويضـع الطعـام الكثيـر بحيث يحضـره سلطان المـوصـل والأكـابـر والأعيان » . وهو الذي تولى بناء الجامع النوري بالموصـل لنور الـدين محمود بن زنكي « تلخيص معجم الألقاب ج ٥ الترجمة ١٤٨٥ » والكامـل في حوادث سنـة ٥٦٦ وقد تصحف فيـه اسمه إلى « محمد » أو سقط من كنيته « أبو » فهو أبو محمد، ومرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٢٤٩ ، ٣١٠ ، ٤٢٤ » والـروضتين أيضـاً « ج ١ ص ٩ ، ١٨٩ » وذيـل طبقـات الحنـابلة لابن رجب « ج ١ ص ٣٣٥ » والشذرات « ج ٤ ص ٢١٦ ، ٢٤١ » وراجع « ص ٢٢٣ ، ٢٢٤» من هذا الكتاب .

وتضعني تارة أخرى إلى مقامات المتخلفين، ومع هذا فطلب النجاة لا يفتر، والحركة في طلب الفوز لا تسكن، والعمر ينقضي بالعنا والمنى، وما أشبه حالي بحال القائل :

آمُلُ في يومي إدراك المُنى حتى إذا ولّى تمنيت غدا
لا وطراً أقضي من الدنيا ولا أفعل للأخرى فعال السُعَدا
والعمر يمضي بين هاتين ولا ضلالة خالصة ولا هُدى

يا أخي ما أخبرتك بأحوالي هذه إلا رجاء أن تتحرك همتك بالشفقة والرأفة فتدعو الله لي بقلب حاضر، منوّر بنور الشفقة والرحمة، ويُؤمِّن على دعائك من حضر من السادة الإخوان وتقول: اللهم عبدك عمر بن محمد الملا يدعوك ويقول :

لا تهنّي بعد إكرامك لي فشديد عادة منقطعة

وقد توسل بنا إليك، نسألك أن تبلغه آماله وأن تحييه حياة السعداء وأن تميته موت الشهداء وتحشره في زمرة السعداء وأن تجعل خير عمره آخره، وخير أعماله خواتيمها وخير أيامه يوماً يلقاك فيه »[1] .

والفتنة والخصومة اللتان ذكرهما صلاح الدين الأيوبي في كتابه قد بينها أبو المظفر يوسف المعروف بسبط ابن الجوزي قال: « وكان الخبوشاني كثير الفتن منذ دخل مصر إلى أن مات وما زالت الفتن قائمة بينه وبين الحنابلة وابن الصابوني وزين الدين بن نُجيَّة[2] ويُكفِّرونه ويكفرهم، وكان طائشاً متهوراً نبش ابن الكِيْزاني[3] وأخرج عظامه من عند الشافعي . . . »[4] ونقل أبو المحاسن بن

(١) الروضتين « ج ٢ ص ٦٨ » .
(٢) راجع « ص ١٦، ٩٥، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢» من هذا الكتاب .
(٣) راجع « ص ١٠٠، ١٠١، ٢٢٣» من هذا الكتاب .
(٤) مرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٤١٤ » وقد جاء فيه « تزهد » مصحفاً إلى « نزهة » و « متهوراً » مصحفاً إلى « مهموماً » ولم يستطع المستشرق فريتس كرنكو ولا جماعة حيدر أباد الدكن للنشر إصلاح التصحيفين .

تغري بردي ما ذكره السبط وعاب عليه ذكره مساويء أضرب عن ذكرها[1] .

وممن ترجم « محمود بن أحمد بن الصابوني » أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه، كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه، ففيه « محمود بن أحمد بن علي المحمودي أبو الفتح الصوفي المعروف بابن الصابوني . سمع أبا غالب بن أحمد الأَدَميّ وأبا القاسم بن الحصين ومحمد بن الحسين المَـزْرفي . سمع منه عمر القرشي ثم انتقل إلى مصر وحدث هناك »[2] .

ومنهم الذهبي قال في وفيات سنة ٥٨١ من تاريخ الإسلام: « محمود بن أحمد بن علي بن أحمد أبو الفتح المحمودي البغدادي الجعفريّ الصوفي، من ساكني الجعفرية[3] ، كان من أجلاء الشيوخ، ولد سنة خمسمائة تقريباً . . وقيل لجده أبي جعفر علي بن أحمد (المحمودي) لاتصاله بالسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه . . »[4] .

وبما قدمنا من سيرة جدّ المؤلف محمود بن أحمد علمنا أنَّ هذه العائلة اتصلت بسلطان الدولة السلجوقيّة محمود واكتسب جدهم « علي بن أحمد » نسب « المحموديّ » بسبب ذلك الإتصال، وإذ كان ذلك العصر عصر تنازع سياسي هائل بين الدولة العباسيّة والدولة السلجوقيّة كان من الطبيعي أن يكون المتصلون بالدولة السلجوقيّة بغضاء إلى الدولة العباسيّة كائنة ما كانت أحوالهم

---

(١) النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١١٥ ، ١١٦ » .

(٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي نسخة المجمع المصورة الورقة ١١٠ .

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: « الجعفرية: منسوبة إلى جعفر، محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد » . وموضع الجعفرية اليوم على ما أرى ما بين محلات قنبر علي والحيدرخانة والعاقولية لأنها كانت متصلة بمحلة سوق السلطان أي محلة الميدان وجديد حسن باشا « الجامع المختصر ج ٩ ص ١٤٨ » وهي منسوبة إلى الأمير « جعفر بن المقتدي بأمر الله » كما في حوادث سنة ٤٨٦ من الكامل وهي سنة وفاته . وعلى هذا تكون مجاورة لمحلة المقتدية من الشمال . والمقتدية هي محلة تحت التكية والتوراة .

(٤) تاريخ الإسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٧، ٨ » .

ومراتبهم ومقاماتهم، ولذلك لا نستبعد أن تكون عائلة ابن الصابوني تركت العراق إلى الشام لتجهّم الدولة العباسيّة لها، زيادة على قصدها زيارة الإمام الشافعي، ولا نظن أنَّ عائلتهم وحدها فعلت ذلك بل نظن أن عدة عائلات هاجرت لما رأت السلطة تعُود إلى بني العباس وأنهم أخذُوا يحكمون بقوّة ويحاسبون ويعاقبون .

ولد المؤلف سنة « ٦٠٤ » على عهد الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين يوسف بن أيّوب، وهو يومئذ ملك مصر والشام، وجدّه لأمه « أبو منصور يونس بن محمد بن محمد الفارقي » وكان محدثاً، وقد وصفه هو بالإمام[1] ، وكان والده صوفياً متألهاً محدثاً، كما ذكرنا آنفاً، ولما ميّز سمع الحديث من القاضي أبي القاسم عبد الصمد[2] بن الحرستاني وأبي البركات داوود[3] بن ملاعب وأبي عبد الله بن البناء الصوفي[4] ومحب الدين محمد[5] بن النجار البغدادي المؤرخ، والموفق عبد اللطيف البغدادي الأديب الحكيم المشهور وابن باقا[6] وعلي بن رَحّال[7] وعلي بن الجَمَل[8] ، وابن السَقّا[9] وغيرهم كثير تجد فريقاً منهم في أثناء كتابه هذا، ولقَّنه القرآن الكريم الشيخ الصالح أبو الفضل إسماعيل بن عمر بن إبراهيم الحرستاني . وقد توفي هذا سنة **٦٣٣** قال في ذكره « كان رجلاً صالحاً يُلقِّن الناس القرآن المجيد بجامع دمشق وانتفع به خلق كثير، وهو أول شيخ لَقَّنني الكتاب العزيز ولم يكن يأخذ على

---

(١) راجع « ص ٣١، ١٠٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٥، ٢٩٩» من هذا الكتاب .

(٢) تقدم ذكره، راجع ترجمته في « ٢٠ » .

(٣) تقدم ذكره، راجع ترجمته في « ص ١١٨».

(٤) راجع « ٥٥، ١٧١».

(٥) ص ٣ ، ٥ .

(٦) ص ٢٠٣ .

(٧) ص ٢٤٤ .

(٨) ص ١١، ٢٤٦ .

(٩) ص ١٣١ .

ذلك أجرة وإنما كان يُقرىء احتساباً »[1] . وقد درس المؤلف على أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي الحلبي[2] ، شارح المفصل للزمخشري، وشرحه مطبوع يدل على اتساعه في النحو، قال الذهبي: « ابن الصابوني الإمام المحدث الحافظ مفيد الطلبة جمال الدين أبو حامد . . سمع[3] . . . وكتب وجمع وخَرَّج[4] . . . لغير واحد ، وكان صحيح النقل مليح الخط ، له مجلد مفيد في المؤتلف والمختلف، ذيل به على ابن نُقطة، وليس هو بالبارع في هذا الشأن وكان من كبار العدول »[5] . وقال ابن حجر: « وعُني هو بالحديث فقرأ بنفسه وكتب وسمع ببلاد الشامات ومصر والحجاز، وكان مليح الخط، حسن الخلق، ذيل على المشتبه لابن نقطة، أجاد فيه وحدث بالكثير من مروياته بمصر ودمشق، روى عنه ابن الحاجب[6] وهو من أقرانه، والدمياطي[7] مع تقدّمه والمِزِّيّ[8] والبِرْزالي[9] وابن صَصْرى[10] وغيرهم، وعاش ستاً وسبعين

---

(١) ص ١٣٥، ١٣٦ . (٢) ص ٢٤٠ .

(٣) ذكر من شيوخ سماعه ابن الحرستاني وابن ملاعب وابن البناء وأبا المحاسن بن سند وابن باقا وابن رحال وابن الجمل وعبد اللطيف البغدادي .

(٤) يقال « خرج الأحاديث تخريجاً أي أعد أسانيدها حسب أصول الرواية، وخرج لفلان تخريجاً أي جمع أحاديثه من الكتب والسماعات بأسانيدها، وهو المعنى المراد هاهنا .

(٥) تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٤٦ » .

(٦) أراد بابن الحاجب « أبا الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني » . «تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٣٨ »، لا الآخر أبا عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المشهور بابن الحاجب .

(٧) راجع « ص ٤٤ ، ١٦٢ » .

(٨) يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج « تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٨٠ » و « الدرر الكامنة ج ٤ من ص ٤٥٧ » .

(٩) القاسم بن محمد « فوات الوفيات » « ج ٢ص ١٣٠ » وذيل طبقات الحفاظ « ص ١٨ » وطبقات الشافعية « ج ٦ ص ٢٤٦ » والدرر الكامنة « ج ٣ ص ٢٣٧ » والنجوم الزاهرة « ج ٩ ص ٣١٩ » وغيرهن .

(١٠) أراد به « نجم الدين أبا العباس أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ قاضي القضاة « النجوم ٩ : ٢٥٨ » . لا جد أبيه « الحسن بن هبة الله » ولا أخا جد أبيه « الحسين بن هبة الله ». راجع « ص ٣٦ ، ٦٦» من هذا الكتاب .

سنة »[1] . وذكر ابن رافع السلامي أنه سمع من الشيخ أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني الحنْبلي « منتخب المختار ص ١١٩ » .

وقال الذهبي : « قال شيخنا ابن أبي الفتح : اختلط ابن الصابوني قبل أن يموت بسنة . . روى عنه الدمياطي والمِزّي والبرزالي ، وقاضي القضاة ابن صصرى وأبو الحسن بن العطار وأبو إسحاق الذهبي وطائفة سواهم، وأجاز لي مروياته في سنة ثلاث وسبعين [وستمائة] ، أنبأنا محمد بن علي [ابن الصابوني] أنبأنا عبد الصمد بن محمد أنبأنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين وخمسمائة حدثنا محمد بن مكي أنبأنا علي بن محمد الحلبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن زكريا الطائي حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

« إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة » تفرد به الطائي [يحيى بن زكريا] ولا أعرفه »[2] . وقال ابن حجر : « أبو حامد محدث مشهور حافظ، قرأت بخط الذهبي : قال شيخنا ابن أبي الفتح اختلط قبل موته بسنة ونصف، ومات سنة ثمانين وستمائة »[3] .

وقال الذهبي : « توفي في نصف ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة ودفن بسفح قاسيون »[4] .

وذكره تقي الدين المقريزي في وفيات سنة « ٦٨٠ » قال: « وتوفي الحافظ شمس الدين (كذا) أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني المحمودي بدمشق عن ست وسبعين سنة »[5] . وذكره ابن تغري بردي

---

(١) لسان الميزان « ج ٥ ص ٣١٠ » .

(٢) تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ » .

(٣) لسان الميزان « ج ٥ ص ٣١٠ » .

(٤) تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٤٧ » .

(٥) السلوك « ج ١ ص ٧٠٥ » .

في النجوم[1] وابن العماد في الشذرات[2] والسيد محمد مرتضى الزبيدي في تاج العروس في مادة « ص ب ن » قال: « والإمام أبو حامد الصابوني صاحب الذيل على كتاب ابن نقطة » هذا وغير خافية جلالة نعته « بالإمام » من إمام كالسيد محمد مرتضى الزبيدي ، وعدّه الفيروزأبادي من الأدباء . وقد رأينا ذكر ابنين له على اعتبار صحة القراءة وإلا فهو ابن واحد « ص ١٦٣ ». ولعل أحدهما يوسف المذكور في كتاب الجواهر المضيئة « ج ١ ص ١٧٣ ». وكانت وفاة المؤلف على عهد السلطان أبي الفتح قلاوون بن عبد الله الألفي من سلاطين المماليك بمصر والشام، فهو قد عاش في أيام الدولة الأيوبية والدولة المماليكية .

ثقافته العقلية

بان مما قدمنا من سيرته أنّه سمع الحديث صغيراً ثم عني به وبطلبه طوال عمره ، وظهر لنا من قراءة كتابه هذا أنه قرأ أمّهات كتب الحديث النبوي الشريف ، واطلع على فنون الحديث، والكتب المؤلفة فيها، ولاسيما التواريخ والمؤتلف والمختلف، في الأسماء والأنساب والألقاب، وكانت له براعة في الرواية، ألا تراه يقول في « ص ٨٠ » بعد رواية حديث العمل المدخل إلى الجنة : « أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ـ رحمهما الله ـ في كتابيهما . . . وأخرجه أبو عبد الرحمن النَّسائي في سُنَنه . . . وقد اجتمع في سنده والد وولده يرويان عن شيخ واحد، يروي عنهما راوٍ واحد، ورواه أيضاً البخاري ، ومسلم عن شيخ واحد، فمن أتانا بحديث على مثاله اعترفنا له بالفائدة، وشهدنا له بالمعرفة التامة الزائدة، بشرط أن يكون الحديث مخرَّجاً في الصحيحين عن شيخ واحد، مُوافقة بعلوّ ولله الحمد » . ولا يقول هذا القول إلا الفائق الماهر والمتقن البارع في علم الحديث .

---

(١) السلوك ج ٧ ص ٣٥٣ .

(٢) « ج ٥ ص ٣٣٣ » .

ثم إنَّ هذا كتابه « تكملة إكمال الإكمال » أدخله في عداد الأفراد الأقلاء الذين عالجوا فن « المؤتلف والمختلف » على خطورته وعسره، ولم يصح قول الإمام الذهبي فيه إنه « ليس بالبارع في هذا الشأن » فقد أوهاه وأوهنه قول العلامة ابن حجر: « ذيل على المشتبه لابن نقطة وأجاد فيه » . وكان على الذهبي أن يوضح ولو قليلاً من عدم البراعة في تأليفه، فإن النقد المُرسل الخالي من البرهان لا يُعاج عليه، وخصوصاً بعد أن ثبت لدينا أن الذهبي لم يتهيأ له أن يطلع على نسخة من كتاب « التكملة » هذا اطلاع مستفيد مستزيد، ولذلك كثرت إشارتنا في الحواشي إلى الذين فاته ذكرهم في كتابه « المشتبه » المقدم ذكره .

وأسلوب المؤلف في كتابه كأسلوب المحدثين، ويميل إلى السجع أحياناً كلما وجد نُدحة ومتسعاً ، كقوله في ترجمة تلميذه ورفيقه أبي جعفر وأبي العباس أحمد بن محمد بن صابر المالقي - ص ٢٢٥، ٢٣٥ - : « يتردَّدُ إليّ، ويقرأ عليّ[1] . . . سألني أن يسافر صحبتي، وأن يكون من جملة رفقتي، فأجبته إلى المطلوب، وعادلته في الركوب، وقرأ علي في المنازل والبلاد ، كعادة الطلاب أرباب الإسناد، وكتبت عنه أيضاً من نظمه ما تيسر كتابته، وعمّت فائدته. فلما وصلنا إلى مصر المحروسة زاد ما ألم به من الألم، ولم نقم بها إلَّا أياماً يسيرة وسَلَّم، فاخترمته المنية، وانقطعت منه الأمنية » . ويخلط أحياناً بين الإرسال والسجع كقوله في ترجمة أبي الثناء محمود بن عابد بن الحسن التميمي الصَّرخدي - ص ٢٤٩، ٢٥٠ -: « أحد الفضلاء المتميزين، والعلماء الصالحين، جمع بين الفقر والأدب ، والقناعة وعدم الطلب، منقطع عن الناس، قليل التردد إليهم، مع نزاهة نفس، وصبر على القلة والإفلاس، محبوب الصورة، حسن العشرة، كريم الأخلاق، جمع في نظمه بين الرقة والفصاحة،

---

(١) المحذوف « فلما عزمت على العودة إلى الديار المصرية » . والسبب أنه سافر إلى دمشق وقد قال في ذلك :

« وتوجهت إليها لمهم عرض، فاجتمعت به فوجدته متوعكا » .

والمعاني الحسنة الوضاحة لم يسترفد به من أحد من أرباب المناصب الدينوية ، بل يسعف به من يسأله نظمه، رفداً وتحصيلاً للأجر في الأخروية ، سمعت من نظمه كثيراً، وكتبت عنه علماً غزيراً » . ويعسر ويطول تعداد من سمع من المؤلف ابن الصابوني ومن قرأ عليه إلا أننا نذكر في هذا الباب أننا ذكرنا في المختصر المحتاج إليه « ١ : ١٤٩ » في الحاشية قراءة علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي « ذيل تاريخ بغداد » لابن الدبيثي عليه ، فقد جاء فيه قول الذهبي « تم المجلد الأول وهو اثنا عشر جزءاً، نقلته من خط علي بن أحمد بن حنظلة ـ قلت وفيه تخريجات بخط المؤلف ـ وقرأه كله على أبي حامد بن الصابوني بإجازته من المؤلف علي بن عبد الكافي، وسمعه معه الوجيه السَّبتي وآخرون، بفوت سنة إحدى وسبعين أو ستمائة » . ولما دققنا النظر في تاريخ مولد علي بن عبد الكافي السبكي وهو سنة « ٦٨٣ » وجدناه مانعاً من إمكان قراءته على ابن الصابوني المتوفى سنة « ٦٨٠ » فلذلك انتهزنا هذه الفرصة لتصحيح ذلك الوهم ، فالذي قرأ تاريخ ابن الدبيثي على ابن الصابوني هو « نجم الدين علي بن عبد الكافي الربعي الدمشقي » المتوفى سنة ٦٧٢ أي بعد سنة من قراءته التاريخ المذكور على ابن الصابوني، قال مؤلف الشذرات في حوادث تلك السنة: « وفيها الحافظ الإمام نجم الدين علي بن عبد الكافي الربعي الدمشقي أخذ من عني بالحديث مع الذكاء المفرط ولو عاش لما تقدمه أحد في الفقه والحديث، بل توفي في ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين »[١] . وقال ابن تغري بردي في وفيات السنة المذكورة : « المحدث نجم الدين علي بن عبد الكافي الربعي الشافعي في شهر ربيع الآخر شاباً »[٢] .

---

(١) شذرات الذهب « ٥ : ٣٣٦ » .

(٢) النجوم الزاهرة « ٧ : ٢٤٤ » .

هـذا الـكتـاب

ذكر ابن الصابـوني « مؤلف هذا الكتـاب » في خطبتـه السبب الذي حـداه على تـأليفه ، وذلـك أنه قـد وجد أبـا بكر محمـد بن عبد الغني بن نقـطة العالم البغـدادي الحنبلي المتوفى سنـة « ٦٢٩ » قـد أغفـل ذكـر جمـاعـة في قسم من التـراجم في كتابـه « إكمال الإكمـال »[١] وكان حـرياً بـأن يذكـرهم ، وغفـل عن جماعة لم يقع إليه ذكرهم، ولا خطرُوا بباله ، فأحبَّ أن ينبه عليهم وجعـل نفسه «متشبهاً» بطائفـة المؤلفين في « المؤتلف والمختلف » تواضعـاً منه ، وتنـزهاً عن الترفع والتفوُّق، وأعرب بذلك عن حسن خلق ومجانبة لأهل الدعاوى في التأليف والتصنيف، على أنَّ الذي نأخذه عليه في هذا التأليف هـو حسبانُـهُ إياه مستـدركاً مع أنه « مستدرك وذيل »، فهو يعلم أنّ أبا بكر بن نقطة توفي سنة **٦٢٩** وأنَّ كثيراً ممن ذكرهم ـ أعني ابن الصابوني ـ لم يكونوا بذوي شأن في أيام تأليف ابن نقطة لكتابه، فلا غرابة في أنه لم يذكرهم، ولما ظهر طلبهم للحديث، واشتهر أمـرهم في المجتمع وبلغوا من العمر بُرهـة كافيـة في الاشتهار لـذوي الأخطار حقَّ على المؤلفين في هذا الفن ذكرهم، فالقاضي أبـو حفص عمر بن عبـد الله بن صالـح السبكي الوارد ذكره في الصفحة « **٢٢٩** » من هذا الكتاب توفي سنة « **٦٦٩** » أي بعـد وفاة ابن نقـطة بأربعين سنـة، فممكن أنه اشتهـر وظهر علمـه بعد وفـاة ابن

---

(١) منه جزء في المتحفة البريطانية، أرقامه « ٦٢٢ » وهو من الدال إلى السين. ونسخة مخرومـة الأول والآخر في دار الكتب المصرية .

نقطة، وكذلك القول في أبي عمرو عبد الرحمٰن بن أحمد بن ناصر الطريفي البُصْرَوي « ص ٢٤٧ » فقد ولد سنة ٥٨٧ وتوفي سنة ٦٦٣ وفي أبي محمد عبد المحسن بن علي المعروف بابن الزهر الأنصاري « ص ١٨٤ » فإنه ولد سنة ٥٨١ وتوفي سنة « ٦٦٥ » وفي أبي الحجاج يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي السويدي « ص ١٩٧ » المولود سنة ٥٨٤ المتوفى سنة « ٦٦٥ » أيضاً، وفي أبي الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عَزُّون الغزي الأنصاري « ص ٢٥٥ » المتوفى سنة ٦٦٧ . وفي أبي الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الأَبِيْوَرْديّ « ص ٢٨٠ » فقد ولد سنة « ٦٠٠ » وتوفي سنة ٦٦٧ . وفي أبي عبد الله محمد بن يوسف المبسجي « ص ٣٢٤ » المولود سنة « ٥٧٦ » المتوفى سنة « ٦٦٨ » . ثم إنه يجوز أن تختلف مقاييس المؤرخين في تقدير الرجال ، فيذكر بعضُهم من لا يراه البعض الآخر أهلاً للذكر، وفي الحق أن جماعة ممن ذكرهم ابن الصابوني لم يكونوا من النابهين المستأهلين للذكر في كتب « المؤتلف والمختلف » . والظاهر أنّه أتمه قبل سنة « ٦٧٤ » بدلالة ذكره أبا الثناء محمود بن عابد بن الحسن التميمي الصرخدي « ص ٢٤٩ » ولم يذكر أنه توفي سنة ٦٧٤ هـ . وبدلالة أنه ترجم زكيَّ بن الحسن البيلقاني « ص ١٤٥ » ولم يذكر أنه توفي سنة ٦٧٦ .

وقد اشتهر هذا الكتاب في عالم الثقافة التاريخية بحيث وجدنا أنَّ هذه النسخة التي طبعناها قد كُتِبَت في مدينة « قزوين » من بلاد الفرس سنة « ٨٠٥ هـ » أي في أيام الدولة الإيلكانية الجلايرية، ورأينا أنَّ طائفة من المؤلفين في الأنساب والألقاب يستمدون منه في كتبهم ، ففي ترجمة « إبراهيم بن خلف السنهوري » - ص ٢٣١ - نجد تقي الدين بن حجر العسقلاني ينقل منها في ترجمة الرجل نفسه في لسان الميزان « ج ١ ص ٥٤ ، ٥٥ » يقول: « وقال ابن الصابوني : دخل بغداد ونيسابور وشيراز وأصبهان وغيرها من الشرق مراراً » . وذكر ابن رافع السلامي في ترجمة « شمس الدين إسحاق بن محمود البروجردي الملقب بالمُشْرِف أنَّ ممن سمع منه الحديث « ابن الصابوني » قال: « وذكره أبو

حامد محمد بن علي بن الصابوني في مُذَيَّله[1] على ابن نقطة في المؤتلف والمختلف وقال[2] . . » ونجد شيئاً من الكتاب في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية « ج ٢ ص ١٧٣ » قال في ترجمة أبي الغنائم المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب الحسيني الحنفي - راجع ص ٢٩٠ من هذا - : « أخبرني بهذه الترجمة شيخنا العلامة شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن الصابوني وشيخنا المسند نجم الدين عبد الله الصنهاجي قال أخبرنا الإمام الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي الصابونيّ » ، ونجد تاج الدين السبكي قد استمد من ترجمته في كلامه على زكي بن الحسن بن عمران البيلقاني[3] . والسيد محمد مرتضى الزبيدي في الكلام على « بني زهرة » وغيرهم في التاج .

وقد احتوى هذا الكتاب على سير رجال من مختلف الطبقات والأصناف كالفقهاء والمدرسين والمحدثين والوزراء والمفسرين والشعراء والأدباء والكتاب والأطباء والمؤرخين والوعاظ والمتصوفة والنساخ والمجلدين وأرباب الصناعات[4] ورسل الثقافة في البلاد الإسلامية[5] والنبلاء والوجهاء والأعيان والفضلاء عموماً، وقد اهتمّ المؤلف بالمُحدِّثين لأنه من صنفهم، وترجم كثيراً من مُعاصريه من الذين يندر العثور على تراجمهم في الكتب الأخرى ، وجماعةً من النساء يصعب الوقوف على سيرهنَّ في غيره، فهو بذلك مبدع مفيد ، بعيد عن

---

(١) منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار، لتقي الدين الفاسي، « ص ٣٩ ، ٤٠ » طبعة الأستاذ عباد العزاوي ببغداد سنة ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م .

(٢) راجع « ٣٠١» من هذا الكتاب .

(٣) ص ١٤٥ من هذا الكتاب .

(٤) راجع ترجمة عثمان بن مكي السعدي « ص ٢٢٢ » قال المؤلف : « وهو كثير المحفوظ وله اليد الطولى في معرفة الساعات وعمل الاصطرلاب » .

(٥) راجع ترجمة علي بن النفيس بن المكبر « ص ٣١٥ » قال المؤلف : « كان يسافر من بغداد إلى الاسكندرية متردداً في أخذ خطوط الشيوخ للناس في الإجازات المسيرة على يده، ليس له حاجة ولا بضاعة إلا ذلك وماله قصد سوى الإفادة، وبقي على هذا الأمر سنين، فجزاه الله خيراً آمين » .

التكرار والتقليد، ولذلك يعد كتابه من الكتب الواجب نشرها، لتسد الفراغ الذي ألفت من أجل سدّه في هذا الفن من فنون التاريخ .

التعليق على الكتاب

كان في الإمكان أن نختصر هذه التعليقات التي علقناها على أصل الكتاب غير أن أمرين مهمين بعثانا على التبسط فيها: أحدهما أننا توصلنا إلى مخطوطات نادرة جمَّة الفوائد، قد يستبعد الحصول عليها، ولا يؤمل طبعها مع وجود الصادف والصارف عنها، منها تاريخ بغداد لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن الدَّبيثي المحفوظ في دار الكتب الوطنية بباريس، فلم تستطع إدارة المخطوطات بالجامعة العربية ولا غيرها تصويره إلى اليوم مع سعيها في ذلك، وتاريخ بغداد لمحب الدين محمد بن النجار البغدادي، المحفوظ منه جزء في دار الكتب المذكورة، وآخر في المكتبة الظاهرية بدمشق، ومختصره «المستفاد»، وتاريخ بغداد تأليف الفتح بن علي البنداري مترجم الشاهنامة، المخزون في دار الكتب المقدم ذكرها، وكذلك الوافي بالوفيات للصفدي في أجزاء غير مطبوعة ولكنها محفوظة هناك، وتلخيص معجم الألقاب في جزئه الرابع المخطوط، وجزئه الخامس الذي هو في الندرة كالمخطوط. والأمر الآخر أننا وددنا أن نجعل هذا الكتاب مرجعاً مهماً لجماعات من الرجال الذين هم من صناع التاريخ الإسلامي، وجماعة من النساء الفاضلات، ولذلك اضطررنا أحياناً إلى التعلق بأوهى الصلاة لاثبات تراجم الرجالات، في حواشي الكتاب .

ونظرة فحص يسيرة منصفة إلى التراجم المعلقة توضح للناظر الفوائد التاريخية الجمة من إثباتها، فأقلُّ من عُلّقَت تراجمهم شهرة لا يعدو أن يكون واعظاً من وعاظ المسلمين ، الذين حفظ الله بهم الدين، وكرّم اليقين، ونصحُوا للمسلمين، أو محدِّثاً من حَمَلة السنة النبوية المطهرة، والأثر الأزهر، أو مقرئاً للتنزيل العزيز بالروايات والقراءات .

وفي الحق أنَّ من تـراجم الكتب المـذكـورة مـا هـو ضـروريّ للثقـافـة التـاريخية، والثقـافة الأدبيـة اليوم، فيجب نشـره للناس ليـطلعُوا على سيـر رجال التاريخ الإسلامي اختلاف طبقاتهم وأعمالهم وفنونهم ووظائفهم .

ونأتي للتمثيل إلى « تاريخ مسـاجد بغـداد وآثارهـا » تأليف العـلامة السيـد محمـود شكري الآلـوسي ـ رح ـ فنجده يقـوّل في الكـلام على « جـامع الشيـخ صندل » كما جاء في « ص ١١٥» من المطبوع : « جامـع الشيخ صنـدل هو من الجـوامع القـديمة العهـد، على الجـادة التي تؤدّي إلى جـامـع الشيـخ معـروف الكرخي ومقبرته، تقـام فيه الجمـع والأعياد والصلوات المكتـوبـة، وفيـه مـدرس وخـطيب وإمام وواعظ وجملة من الخـدم وهو رحب السـاحـة، واسـع المصلّى، مفروش بأحسن الفرش. وقد أمر السلطان عبد الحميد الثاني بتجديد عمارته بعد أن أشـرف على الخراب وذلـك سنـة ١٣٠٩ هـ . . . وكمـل كـل ذلـك في سنـة ١٣١١ هـ وقد أرخ أحدهم عمارته وتجديده بقوله . . . » . وذكر أبياتاً .

فمن صندل هذا الذي نسب إليه الجامع ثم نسبت إليه المحلة في العصور الأخيرة ؟ وما سيرته وما الإسم القديم للموضع الذي أنشيء فيه « جامعه » هذا ؟ لم يذكر ذلك مؤلف الكتاب لفقدان المرجع التاريخي فيه أيام تأليفه، ولا يـطلب من المؤلف ما يخرج عن دائرة الإمكان في ذلك الزمان، فأبو عبد الله محمـد بن سعيد بن الدبيثي يوضح ذلك في تاريخه فيقول :

« صندل بن عبد الله بن الخبشي أبو الفضل الخادم »

مولى أمير المؤمنين أبي عبد الله المقتفي لأمر الله ـ رضي الله عنه ـ ، أحد خدام الدار العزيزة[١] ـ شيد الله قواعدها بالعز ـ ، كان خَيراً، تولى النظر بـأعمال الديوان العزيز بواسط في أيام الإمام المستنجد بالله ـ قدس الله روحـه ـ ونظر بهـا مـدة وعاد إلى بغـداد في أوائل خـلافة الإمـام المستضيء بـأمـر الله ـ أسكنـه الله

---

(١) يعني « دار الخلافة العباسية » والعزيز والعزيزة من الألقاب الرسمية .

بحبوبة جنانه ـ وولاه أستاذية دار الخلافة المعظمة، عاشر شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، ولم يزل ملازماً خدمة الدار العزيزة إلى أن كبر وعجز عن الحركة فاستأذن الخدمة الشريفة الإمامية[1] الناصريّة ـ أعز الله أنصارها ـ في الانقطاع بموضع جعله مدفناً له بالجانب الغربيّ، قريب من جامع العَقَبة، فأُذِن له، فعبرَ إلى هُناك وكان به إلى حين وفاته ودُفِن به، وكان قد سمع الحديث من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي[2] وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن القاسم التكريتي وأبو الحسن علي[3] بن عساكر بن المرحَّب المقرىء البطائحي وغيرهم[4]، وروى شيئاً من مسموعاته. سمع منه جماعة من رفقائنا وأجاز لنا. أنبأنا أبو الفضل صندل بن عبد الله المقتفوي قال: قرىء على أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان وأنا أسمع في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة [وأسنده إلى سالم عن أبيه] أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: الحياء من الإيمان. توفي صندل في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وصلى عليه ودُفن يوم الجمعة المذكور قبل الصلاة بالجانب الغربي من مدينة السلام بالتربة التي عملها لنفسه »[5].

وبذلك علمنا أنَّ المعروف اليوم بالشيخ صندل كان حبشياً وقد بلغ من مراتب الدولة العباسية الإمارة وأستاذية الدار التي تقابل اليوم « رئاسة الديوان السلطاني » بل أكثر منها، وأن مدفنه هو تربته فليس هو بجامع ولا مسجد، وأن

---

(١) كان الخليفة العباسي من المتأخرين يلقب نفسه بالإمام فالإمامية نسبة إلى لقبه، والناصرية نسبة إلى الناصر.

(٢) راجع « ص ٥٦ » من هذا الكتاب.

(٣) راجع « ص ٢٩٤ » منه أيضاً.

(٤) كمحمد بن يوسف بن علي الغزنوي وراجع « ص ١٦ » من هذا الكتاب.

(٥) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس، أرقامها ٥٩٢٢ الورقة ٨٥ ».

موضعها كان يعرف باسم العَقَبة في أيام العباسيين ومن بعدهم، ثم ذهب الإسم .

وهكذا تتضافر التواريخ على التبيان والإيضاح لمختلف أنواع الثقافات التاريخية. فينبغي لنا أن نجدَّ في نشر هذه المراجع لاكمال تاريخنا والتعريف بأسلافنا الكرام، وعلمائنا الأعلام هذا وقد اتبعنا في رسم الكلمات الطريقة اللفظية في الأعم الأغلب، ولم تطاوعنا المطبعة في رسم الهمزة فوق صورة الياء فنشأت من ذلك ياء متطفلة كياء هذا « المقرىء » .

وصف النسخة

هذه النسخة محفوظة في مكتبة الأوقاف ببغداد، قياسها **٢١ × ١٥** س وعدة أوراقها « **٥٠** » ورقة وكانت مرقمة بـ **٨٥٢** في التسجيل الأول، ثم رقّمتْ بـ **٩٥٩** في الترقيم الجديد وهي مكتوبة بعد طبقات الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي، المصورة آخر صفحة منها، وقد جاء في فهرست المكتبة المذكورة في وصفها « تكملة إكمال الإكمال، مؤلفه جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمد (كذا : محمود) بن أحمد المحمودي الصابوني، توفي سنة (**٦٨٠**) . نسخة فريدة، ذيل بها كتاب إكمال الإكمال للحافظ محمد بن عبد الغني بن نقطة البغدادي ورتبها على الحروف كتبت سنة **٨٠٥** »[١] .

وترتيبها على الحروف « الذي أشار إليه المفهرس » ترتيب عام لم يلتزم فيه إلا أوائل الأسماء وأول المادّة، لاستحالة التزام الترتيب التام في فن المؤتلف والمختلف، وخطها نسخيّ واضح إلى الجمال ما هو، ولا سيما خطّ الشعر، وقد جاء في أولها :

« كتاب تكملة إكمال الكمال، جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد المسند جمال الدين أبي حامد محمد بن الشيخ الإمام العالم علم الدين أبي

---

(١) الكشاف عن مخطوطات خزانة الأوقاف، ترتيب الدكتور محمد أسعد طلس « ٢٢٨ » .

الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي المعروف بابن الصابوني، رحمه الله رحمة واسعة، آمين » .

وفي الجانب الأعلى الأيمن من الصفحة الأولى ما هذا نصه « ملكه محمد بن أحمد المظفر، سيلطف الله به » .

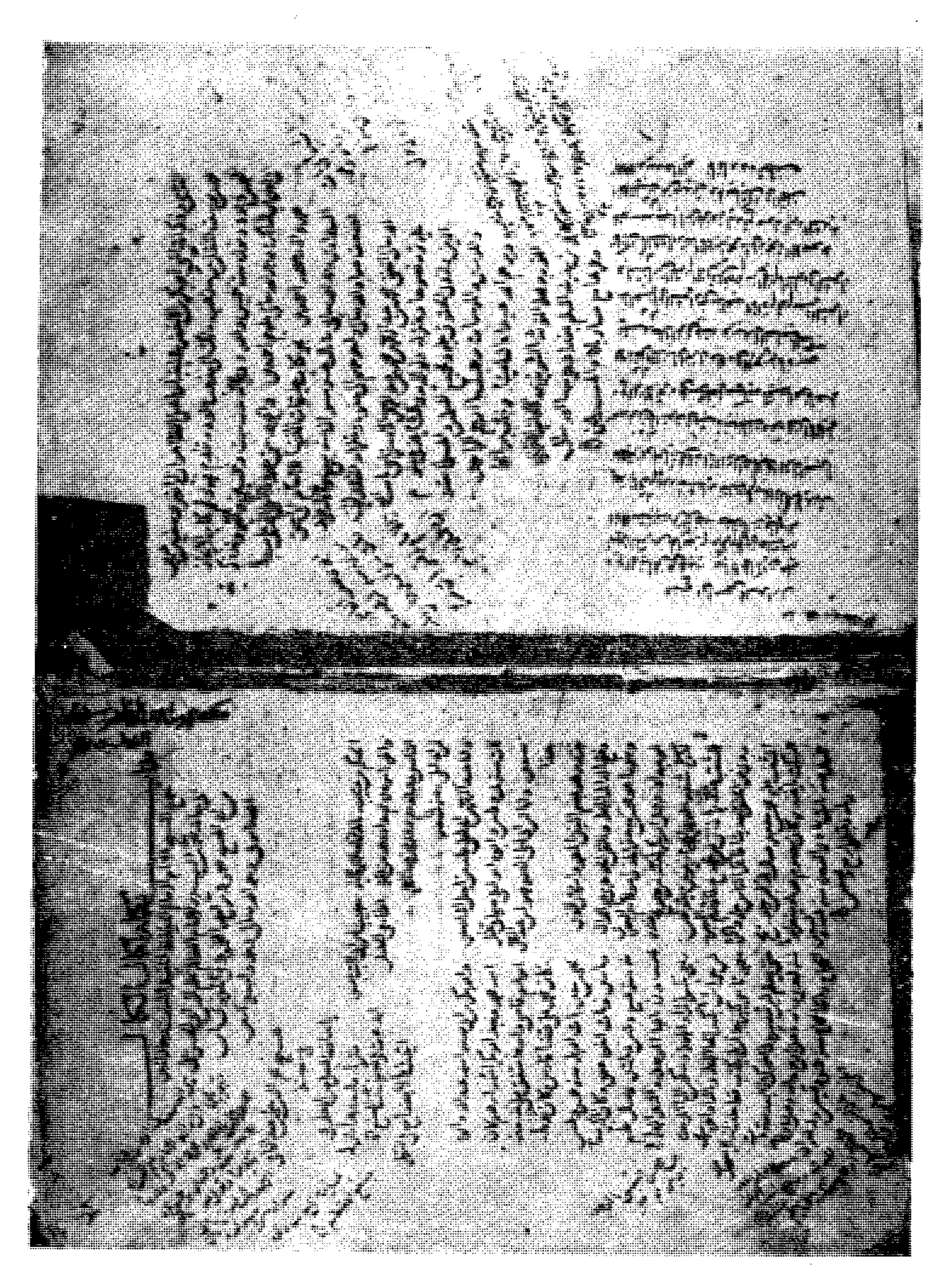
وعلى الصفحة المذكورة كتابات أخرى أكثرها فوائد تاريخية، منها اقتباس من الكتاب عينه في ترجمة والد المؤلف عند كلامه على « الجوِّيثيّ »[1] ، ومن صفاتها أن ناسخها كثيراً ما يستغني عن الهمزة بمدة على الألف فالانتماء كتبها « الانتمآ » ويتركها أحياناً مثل « الروف » للرؤوف و « يشا » ليشاء و « البا » للباء و « المورخ »[2] للمؤرخ، ويُسهِّل الهمزة إلى الياء مثل « فوايد » و « الفايدة » و « الطايفة » ، ويترك نقط التاء المربوطة أحياناً مثل « الموحَّده » و « المعجمه » و « الدجاجيه » وينقط مرات الياء الخطيّة التي هي ألف مقصورة مثل « سوي » للاستثناء، ويترك نقط الياء الصحيح في الغالب، مثل « على بن المستوفى البيهقى » . والناسخ من حيث العموم قليل الغلط ، نادر السقط ، وقد يهمل النقط خوفاً من الورطة، فربما أتاه ذلك القليل من ناسخ آخر قبله . ويحدونا على العجب أمران : أحدهما أننا لم نجد نسخة أخرى لهذا الكتاب فنستفيد منها بالمعارضة والمقابلة، ولو كان ذلك للازدياد من التحقق والاستبانة، والآخر أنَّ هذه النسخة جيء بها من قزوين إلى بغداد لا من دمشق حيث دفن المؤلف ولا من مصر حيث قضى المؤلف كثيراً من سني طيلته. هذا ولا أحسب أن عملي في هذا الكتاب سيعدَم من يقدره حق قدره، ولا سيّما الفضلاء الذين يعلمون ماهيّة علم المؤتلف والمختلف من الأنساب، ولا أبرىء نفسي من تقصير، ولا من غفول، والله الموفق للصواب .

بغداد : **مصطفى جواد**

---

(١) راجع « ص ٩٨ » من هذا الكتاب .

(٢) هذا على اعتبار أن الفعل « أرخ » وإلا فهو صحيح على اعتبار أنه « ورخ » .



الصفحة الأولى من مخطوط تكملة إكمال الإكمال « نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد » .



عمار الدمشقي وأبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي المعروف بالحيص بيص خرج
له الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي مشيخة سمعتها بقراءته هو من
بيت رياسة وعلم حدث سمع منه جماعة

وذكر في باب ثمار ونمار

قال ... الأمير أما ثمار أوله ثاء وآخره راء ... كثير
وأما الثمار بالثاء المعجمة باثنتين من فوقها وآخره راء فذكر فيه جماعة وفاتنا أبو
محمد عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن محمد الأنصاري القيرواني الأصل المصري
المولد والدار والوفاة المالكي الثمار الأبزاري عرف بالحكيم سمع من أبي القاسم هبة
الله بن علي البوصيري وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي أظنهما أسمعاه في طلب الحديث
وسمع الكثير وكان يؤثر الحضور عند الشيوخ على ما شاهدته وحصل كتبا حسنة
وكان عنده فهم ومعرفة وحدث سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري وأثنى
عليه سمعت منه سمع بقراءتي على جماعة من الشيوخ وسألته عن مولده فقال في سنة ثنتين
أو إحدى وستين وخمسمائة بمصر وتوفي بها سحر يوم السبت سابع جمادى الآخرة من
سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن من الغد بسفح المقطم ○ هذا آخر ما وصل حرفي
إليه ووقع اختياري والله سبحانه يعفو بكرمه عن مؤلفه وجامعه ويغفر
لكاتبه وسامعه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وكتبه أضعف العباد
إلى الله تعالى الغني الراجي رحمة ربه العبد الفقير الحسن بن عبد الرزاق بن الحسن الخطيب
تم ذلك بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا
ووقع الفراغ من نسخه يوم الجمعة خامس عشر شعبان سنة خمس وثمانين في بلدة
قزوين حماها الله تعالى مع سائر بلاد المسلمين ومحمد ...

الصفحة الأخيرة من مخطوط تكملة إكمال الإكمال

« نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد »

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ(*)

الحمد لله العليّ العظيم ، الرؤوف الرحيم ، العطوف الكريم ، الجواد الحليم ، أحمده على إنعامه العميم ، وأشكره على إحسانه الجسيم ، وأشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تُبوِّىء قائلها دار النعيم ، وتنجيه غداً من عذاب الجحيم ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالدين القويم ، والمنهج المستقيم ـ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والتسليم ـ ما أقبل النهار وأدبر الليل البهيم .

وبعد فإني لما وقفت على كتاب « إكمال الاكمال » الذي صنَّفه الحافظ أبو بكر محمد بـن عبد الغني بن أبي بكر بن نُقْطة(1) البغدادي ـ رحمه الله ـ مُذيِّلاً به

(*) هكذا وردت في الأصل كلمة «رب» وهي قلقة إلا على سبيل التعبير، بالالتفات.

(1) باسم النقطة بمعنى المنقوطة. قال شمس الدين الذهبي في المشتبه ـ ص ٥٦١ ـ: «وبنون (نقطة) الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة ، صاحب التصانيف ونقطة هي أمرأة ربت جده فاشتهر بها. توفي (أبو بكر) سنة ٦٢٩»، وقال في مقدمة كتابه المذكور«وبالغت في اختصاره بعد أن كنت علقت في ذلك كلام الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، في المشتبه والمختلف، وكلام الأمير الحافظ أبي نصر بن ماكولا وكلام الحافظ أبي بكر بن نقطة وكلام شيخنا أبي العلاء الفرضي وغيرهم ».

وأبو بكر بن نقطة هذا كان من فضلاء الحنابلة ببغداد، ألف كتاب« التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد » وهو غير كتاب «اكمال الاكمال » الذي أتم به «الاكمال » للأمير أبي نصر علي بن =

على كتاب الأمير أبي نصر علي بن هبة الله بن علي المعروف بابن ماكُوْلا[(١)] - رحمه الله وبلغه الله نهاية الآمال - وجدتُه أَحْسَن فيه الجمع ، وأجاد المقال، ونَبَّهَ على فوائد كثيرة ، سمعها في رحلته من أفواه الرجال، وأخذها عن أولي الحفظ والترحال، بَيْد أنه أغفل ذكر جماعة في بعض التراجم ، يلزمه ذكرهم من هذا المثال، وجماعة لم يقعوا له ولا خطروا منه على بال، فأحببت أن أنبّه عليهم وأنسج على هذا المنوال. وليس الغرض في ذلك سوى الانتماء إلى هذه الطائفة والتشبه بهم في القول والفعال، فاستخرت الله سبحانه الكبير المتعال، وذكرت ما وقع إليَّ من ذلك لتتمّ به الفائدة ويحصل النفع في غالب الأحوال؛ وما توفيقي

= ماكولا المقدم ذكره في التعليق، وألف كتاباً لطيفاً في الأنساب على طريقة محمد بن طاهر المقدسي وقد سمع الحديث وطوف في البلاد لسماعه ومات سنة«٦٢٩»في الكهولة، وأبوه الشيخ عبد الغني كان من كبار الزهاد الحنابلة ببغداد وأنشأت له السيدة زمرد خاتون والدة الخليفة الناصر لدين الله مسجداً فكان يعظ الناس فيه وزوجته جارية من خواص جواريها وجهزتها بجهاز يساوي عشرة آلاف دينار فحال عليه الحول وما عنده منه إلا هاون. توفي سنة ٥٨٣ وعمه أبو منصور بن نقطة المزكلش أي ناظم الزكالش: وهي الشعر العامي العراقي المسمى «كان وكان» وكان بارعاً في ذلك ينشده في الأسواق توفي سنة «٥٩٧» (راجع التكملة لوفيات النقلة، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية، برقم ١٩٨٢ د. ج ٢ الورقة ١٠١) و «مرآة الزمان، مختصر ج ٨ ص ٣٧١، ٥٠٩، طبعة الهند» وتاريخ بغداد لابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٧٩» « والبداية والنهاية سنة ٦٢٩» و «ذيل الروضتين ص ٢٨» و « وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٠٠ طبعة بلاد العجم » و « تاريخ الاسلام، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١١» و « تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٩٧»، «تلخيص معجم الألقاب ج ٥ الترجمة ١٥٠٨ من الميم » و « الوافي بالوفيات ، نسخة دار الكتب المذكورة ٢٠٦٩ الورقة ٢٣٨» و «ج ٣ ص ٢٦٧» من المطبوع . و « ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ج ٢ ص ١٨٢ من الطبعة المصرية » و « شذرات الذهب ج ٤ : ٢٧٨» و « ج ٥ : ١٣٣» و « المستطرف ج ٢ : ١٩٩ بالمطبعة العامرية ». وفي خزانة كتب الجامع الأزهر نسخة من كتاب «التقييد».

(١) بضم الكاف، ولد بعكبرا سنة ٤٢١ وتوفي قتيلاً بخوزستان أو غيرها سنة ٤٧٥ «معجم الأدباء ج ٥ ص ٤٣٥» طبعة مرغليوث الأولى، والمنتظم «ج ٩ ص ٥» والتاريخ المجدد لمدينة السلام لابن النجار «نسخة باريس ٢١٣١ الورقة ٦٢ - ٣» و « وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٦٢» و «تذكرة الحفاظ ج ٤ص ٢»و «كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٤٧٥ وسنة ٤٧٦» و «فوات الوفيات ج ٢ ص ١٨٥» مع أنه خارج عن شرطه بكونه مترجماً في الوفيات .

إلا بالله ، وإيّاه أسأل أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، ويعصمنا من الخطأ والخطل فإنه لما يشاء فَعَّال .

حرف الهمزة

ذكر [أبو بكر بن نقطة] في باب « ابنه » و « أَبِيْه » جماعةً ، وأغفل في باب «أبيه» شيخنا :

١ ـ عبد العزيز[١] بن محمد بن علي الصالحي المعروف بابن أَبِيْه (بتقديم الباء الموحدة على الياء المعجمة باثنتين من تحتها) ويعرف أيضاً بابن الدجاجيّة :

شيخ صالح ، دمشقي المولد ، سمع من الحافظ المؤرخ أبي القاسم علي[٢] بن الحسن بن عساكر الكبير، ومن الإمام أبي المفاخر علي بن محمد بن المستوفي البيهقي ، وحدَّث عنهما. سمعت منه وسألته عن مولده فلم يحقّه ، وتوفي ـ رحمه الله ـ في الخامس والعشرين من المحرم سنة « أربعين وستمائة » بدمشق. ومن حديثه :

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن علي بن أبيه الصالحي ، قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق، قيل له حدثكم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله [ابن عساكر] الشافعي ـ رحمه الله ـ إملاءاً من لفظه بجامع دمشق قال أنبأنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد[٣] ببغداد. وأخبرني أبو حفص عمر بن

---

(١) لم يذكره الذهبي في كتابه «المشتبه» مع أنه من شرط كتابه، وله ترجمة مختصرة في شذرات الذهب«٥ : ٢٠٨» والصالحي منسوب إلى قرية الصالحية في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق .

(٢) هو مؤرخ دمشق المشهور العالم الفاضل «٤٩٩ ـ ٥٧١» وترجمته في كتاب وفيات الأعيان وغيره من كتب تراجم وتواريخ مطبوعة ، ويهمنا أن نذكر ان له ترجمة حسنة في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي وهو مخطوط بدار الكتب الوطنية بباريس ، راجع «ص ٣١٠، ٣١١» من هذا الكتاب .

(٣) كذا ورد في الأصل وهو موافق لما ذكره ابن الجوزي في ترجمته في المنتظم «ج ١ ص ٣١» وترجمة أبيه «أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء»« المنتظم ج ٨ ص ٣١٩»وجاء في ذيل طبقات الحنابلة =

محمد بن طبرزد ، إجازةً ، عن أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسيّ ، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الخُتَّلي(١) الحَرْبيّ أنبأنا القاضي أبو عبيد الله محمد بن عبيدة بن حرب، إملاءاً ، أنبأنا إبراهيم بن الحجاج أنبأنا عبد العزيز بن المختار أنبأنا سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال : «تُفتح أبواب السماء - أو قال - أبواب الجنّة كل يوم اثنين وخميس ، فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً ، إلا من كان بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول: «أنظِروا هذين حتى يصطلحا » رواه مسلم في صحيحه عن قتيبة ، وأحمد بن عبدة الضبيّ عن عبد العزيز عن سُهيل .

وذكر في باب «الأَثِيْر » بفتح الهمزة وكسر الثاء المثلثة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء مهملة ، جماعةً منهم الأخوان الفاضلان « أبو السعادات المبارك وأبو الحسن علي ابنا محمد بن [محمد] بن عبد الكريم الجزري، وأغفل ذكر أخيهما :

= لابن رجب أن أباه هو «أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي » (ج ١ ص ٣٢ طبعة مطبعة السنة بمصر) ووهم شمس الدين الذهبي في جعل اسم أبيه «علياً » في تذكرة الحفاظ «ج ٤ ص ٨٠ » وكذلك فعل ابن العماد في الشذرات «ج ٤ ص ٧٩» مع أنه لم يذكر ذلك في ترجمة أبيه «ج ٣ ص ٣٣٨» ولا في ترجمة أخيه يحيى «ج ٤ ص ٩٨ » . توفي أبو غالب بن البناء سنة «٥٢٧ هـ » وله ترجمة في تاريخ بغداد للفتح البنداري «نسخة دار الكتب الوطنية ٦١٥٢ الورقة ١٢٦».

(١) كذا ورد في النسخة والختلي منسوب إلى بلاد الختل كورة واسعة وراء نهر جيحون، وفي المشتبه «٨٩» أن « علي بن عمر الختلي » يروي عن قاسم المطرز . والمطرز هذا أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المقرىء المحدث ، توفي سنة «٣٠٥» كما في تاريخ بغداد للخطيب «ج ١٢ ص ٤٤١» قال الخطيب في تاريخه «علي بن عمر بن الحسن . . . أبو الحسن الحميري ، أصله من ناقلة حضرموت إلى ختل ويعرف بالسكري وبالصيرفي وبالكيال وبالحربي » وذكر أن مولده سنة ٢٩٦ وأن أول سماعه الحديث كان سنة ٣٠٣ ووفاته في سنة ٣٧٦ «ج ١٢ ص ٤٠ » وكان ممن تناولتهم الألسنة «لسان الميزان ج ٤ ص ٢٤٦» وأبو الحسين محمد النرسي الذي يروي عن الختلي، مذكور في تاريخ الخطيب البغدادي «ج ١ ص ٣٥٦» والمشتبه للذهبي «ص ٥٢٣» قال الذهبي إنه «صاحب المشيخة » ولد سنة «٣٦٧» وتوفي سنة « ٤٥٦ » . والنرسي منسوب إلى نهر نرس (على وزن تمر) من أنهار الكوفة .

٢ ـ الوزير الفاضل أبي الفتح نصر الله[١] [بن الأثير].

فإنه كان فريد دهره ، ووجيه عصره ، في صناعة الكتابة والانشاء، وله التصانيف البديعة، والرسائل الصنيعة، ختّم به هذا الشأن، وسار ذكره في جميع الأقطار والبلدان، مولده في أواخر شعبان سنة «ثمان وخمسين وخمسمائة » بجزيرة[٢] ابن عمر ، وتوفي ببغداد يوم الأثنين التاسع من ربيع الآخِر من سنة «سبع وثلاثين وستمائة » وصُلّي عليه بجامع[٣] القصر ، ودفن بمقابر[٤] قريش، ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله محمد[٥] بن النجار البغدادي ـ رحمه الله ـ في

---

(١) راجع تفصيل الكلام على سيرته وأدبه وتآليفه «تصدير كتاب الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور» من مطبوعات المجمع العلمي العراقي من «ص ٣ إلى ص ٤٠».

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: « جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات، وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي وكانت له إمرة بالجزيرة وذكر قرابة سنة ٢٥٠ ». ولا تزال هذه البلدة عامرة وهي في البلاد التركية الحكم اليوم .

(٣) جامع القصر مضاف إلى «قصر التاج» الذي بناه المكتفي بالله بن المعتضد بالله العباسي على شاطىء دجلة شرقي بغداد في دار الخلافة العباسية التي كان حدها الأعلى شارع السموأل الحالي، وحدها الأسفل محلة المربعة على الترجيح ، ويخترق أرضهـا اليوم شارع المستنصر وشارع الرشيد الحاليان ، وكان جامع القصر يسمى أيضاً «جامع الخليفة » ثم سمي «جامع الخلفاء » في العصور الأخيرة، فجامع سوق الغزل اليوم ، وقد حسبه بعضهم «جامع الرصافة » مع أن الرصافة بعيدة عنه «ياقوت في التاج والرصافة».

(٤) قال ياقوت في «قريش» من معجم البلدان : «وهي عدة مواضع سميت بأصحابها منها مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق . . . فنسب إلى قريش القبيلة ». وقال في «مقابر » من كتابه: «مقابر قريش ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبـرة أحمد بن حنبل ـ رض ـ والحريم الطاهري وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد وهي التي فيها قبر موسى الكاظم . . . وكان أول من دفن فيها جعفر الأكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة (١٥٠) وكان المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٦ ». وقال في «باب التبن »: «وبلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم ـ رض ـ ويعرف قبره بمشهد باب التبن ، مضاف إلى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور، مفردة ». قلت: وهي بلدة الكاظمية الحالية .

(٥) اسم تاريخه التـام « التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء =

تاريخه، وأجاز لي جميع مسموعه ومنثوره ومنظومه .

٣ ـ والأثير أبي المحاسن المشرَّف بن المؤيَّد بن علي الهَمَذاني الصوفي المعروف بآبن الحاجب :

سمع بهمذان من أبي بكر هبة الله بن الفرج بن الفرج (كذا) بن أخت الطويل، وأبي الفتوح محمد[1] بن محمد الطائي، وبدمشق من الوزير أبي المظفر سعيد[2] بن سهل بن محمد الفلكي، وبمصر من الشيخ الصالح علي بن إبراهيم بن المسلَّم الأنصاري المعروف بابن بنت أبي سعد وغيره، وبالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر[3] السِّلَفي ، وسمع من الحافظ أبي مسعود عبد الجليل[4] ابن محمد الأصفهاني المعروف بكُوْتاه، وأبي منصور شَهردار[5] بن شيرويه ،

= الأنام ». وفي المكتبة الظاهرية بدمشق جزء منه، وفي دار الكتب الوطنية بباريس جزء آخر منه ، وقد قدمنا النقل منه في حاشية «ص ٢ » . توفي ابن النجار سنة «٦٤٣» وله ترجمة في كتاب الحوادث «ص ٢٠٥» وتلخيص معجم الألقاب «ج ٥ الترجمة ٧٠٧ من الميم » وطبقات الحفاظ «ج ٢ ص ٢١٢» والبداية والنهاية (سنة ٦٤٢) وطبقات السبكي «ج ٥ ص ٤١» وفوات الوفيات «ج ٢ ص ٢٦٤» وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان «نسخة باريس ١٥٤٣ الورقة ٩٩» وتاريخ الخزرجي «نسخة دار الكتب المصرية المحفوظة صورتها في خزانة كتب مجمعنا العراقي، الورقة ١٦٧» وطبقات ابن قاضي شهبة «نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٦٩» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٣٥٥ » والشذرات «ج ٥ ص ٢٢٦» وغيرها. وقد ألف في المختلف والمؤتلف «ذيل الاكمال» كما في فوات الوفيات .

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي «ج ٤ ص ١٠١» وشذرات الذهب «ج ٤ ص ١٧٥» .

(٢) الوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٣٧» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٣٧٠» والشذرات «ج ٤ ص ١٨٨» وفيه «العلكي» بدلاً من الفلكي وهو خطأ .

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني الأصل المحدث الكبير المتوفى سنة « ٥٧٦» وشهرته تغني ذكر مظان سيرته كتاريخ بغداد للسمعاني وتاريخها لابن الدبيثي وكامل ابن الأثير ووفيات الأعيان وتاريخ الاسلام للذهبي واللسان لابن حجر وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي وحسن المحاضرة للسيوطي والشذرات لابن العماد .

(٤) كوتاه بالفارسية ومعناه «القزم » (المنتظم ج ١٠ ص ١٨٢) و «الوافي بالوفيات نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٢٧» و «طبقات الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٠٥» و « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٩» «والشذرات ج ٤ ص ١٦٦».

(٥) طبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٢٢٦» والوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٥ الورقة ١٧٤» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٤٦٤» والشذرات «ج ٤ ص ١٨٢».

وأبي بكر محمد[1] بن علي بن ياسر الجَيّاني ، والشريف أبي المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل العلوي الحسني ، وأبي عبد الله الحسين[2] بن نصر بن خميس الموصلي ، وأبي بكر عبد الجبار بن ملكداد الشِّرواني ، وحدَّث بدمشق ومصر ، روى عنه الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأَوقي[3] الصوفيّ بالبيت المقدَّس والشيخ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن فارس بن بركات السعدي وتوفي يوم الأحد الثامن من جمادي الأولى سنة «خمس وثمانين وخمسمائة » بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطَّم .

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن فارس السعدي، بقراءتي عليه بمسجده بالقاهرة، قلت له : أخبركم الشيخ الزاهد الأثير أبو المحاسن المشـرَّف بن المؤيد بن علي الهمذاني الصوفي، قراءة عليه وأنت تسمع في صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة، فأقرَّ به قلت : وأخبرنا الإمام أبو الفضل عبد الرحمن [4] بن عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن زيد الهمذاني المعروف بابن المعزِّم، في كتابه إليَّ من همذان، قالا أنبأنا أبو بكر هبة الله بن الفرج بن الفرج بن أخت الطويل، قراءة عليه ونحن نسمع في يوم الجمعة الخامس من

---

(١) يعرف بابن أبي اليقظان الأنصاري ، وهو منسوب إلى جيان مدينة وكورة بالأندلس ولد فيها سنة نيف وتسعين وأربعمائة ، ثم رحل إلى الشرق وتفقه وتأدب بدمشق وقصد العراق مزاملاً لمؤرخ دمشق أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وسمع بها من عدة شيوخ وقصد مرو وسمع فيها مع أبي سعد السمعاني وطوف في عدة بلدان ثم استقر بحلب وتوفي بها سنة«٥٦٣» (أنساب السمعاني في الجياني) والنجوم الزاهرة«ج ٥ ص ٣٨٥» و « الشذرات ج ٤ ص ٢١٠».

(٢) تاج الاسلام مجد الدين الكعبي الجهني من الفقهاء والقضاة والمؤلفين والمحدثين توفي سنة ٥٥٢ «معجم البلدان في جهينة ». ووفيات الأعيان « ج ١ ص ١٦٠» والشذرات «ج ٤ ص ١٦٢» و «طبقات الشافعية الكبرى ج ٤ ص ٢١٧» و « الشذرات ج ٤ ص ١٦٢ . » له كتاب «مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار» منه نسخة بدار كتب سوهاج بمصر « أرقامها ١١٥ تصوف ».

(٣) أوق جبل لبني عقيل فهل نسب هذا الزاهد إليه؟

(٤) كان ابن المعزم أحد الفقهاء والمحدثين ، ولد بهمذان سنة ٥٢٦ وسمع بها الحديث من جماعة من الشيوخ، وكان مكثراً صحيح السماع ، توفي بهمذان سنة ٦٠٩ «تاريخ الاسلام، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٤».

صفر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بجامع همذان، قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن عثمان القُوْمَساني[1] أنبأنا عمّي أبو منصور محمد[2] بن أحمد القومساني أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى بن أبي زكريا الفقيه، أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي أنبأنا يحيى الحِمَّاني[3] أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل (لا إلّه إلا الله) وحشة في قبورهم ولا مُنشَرهم ولا مَحشرهم، وكأني بأهل (لا إلّه إلا الله) ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن».

٤ ـ وأبي جعفر عبد الله[4] بن المظفر بن هبة الله بن المظفر بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن رئيس الرؤساء: أبي

(١) منسوب إلى «قومسان» بضم القاف واسكان الواو وفتح الميم، من نواحي همذان بالجبال، قال ياقوت الحموي في «قومسان» من معجم البلدان: «ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين بن عبد الله بن أبان بن الطيار أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك، شيخ وقته، ووحيد عصره في فنون العلم، روى عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار... وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة.. ذكره أبو شجاع شيرويه فقال: سمعت منه عامة ما قرأه، له شأن وحشمة عند المشايخ وله يد في التفسير وكان حسن الخط والعبارة، فقيهاً أديباً، متعبداً، توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١... ومولده سنة ٣٩٩».

(٢) قال ياقوت في «قومسان» أيضاً بعد ذكره «أبا علي أحمد بن محمد بن مردين القومساني»: «روى عنه أبناه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان.. ومحمد بن أحمد بن محمد بن مردين أبو منصور ولد المتقدم ذكره، وروى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهما... مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همذان» وكان قد ذكره «فارسجين» من المعجم المذكور.

(٣) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني (بكسر الحاء) توفي سنة ٢٢٨ «تذهيب الكمال في أسماء الرجال ص ٣٦٥» وفي المشتبه «يحيى بن عبد الحماني» بكسر الحاء وتشديد الميم.

(٤) كان عبد الله الأثير هذا كاتباً، حاذقاً بليغاً جليلاً، نظم الشعر وناب في ديوان الانشاء ببغداد عن سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الأنباري، كاتب الانشاء لخلفاء بني العباس، وولي النظر في أعمال نهر دجيل ثم صار عميداً للحلة واعتقل في خلافة المستنجد بالله العباسي «تاريخ ابن الدبيثي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٠٧ ـ ٨» و «تاريخ الاسلام، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦٥» و «الوافي بالوفيات، نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٠٦» وخريدة القصر للعماد الأصفهاني «قسم العرق ج ١ ص ١٥٠ طبعة المجمع العلمي العراقي، وتحقيق الأستاذ الأثري».

القاسم بن المسْلِمة[1] المعروف بالأثير .

من بيت مشهور بالرئاسة والتقدم ، وفيه فضل وكتابة ، سمع من جماعة منهم أبو الحسن محمد[2] بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن تَوْبَة، وأبو منصور محمد[3] بن عبد الملك بن خيرون، وأبو سعد أحمد[4] بن محمد البغدادي، وغيرهم، وحدث باليسير. سمع منه الحافظ أبو المحاسن عمر[5] بن علي القرشي الدمشقي، والحافظ أبو الحجاج يوسف[6] بن خليل الدمشقي،

---

(١) المسلمة جدتهم من قبل الأم وهي حميدة بنت عمرو ، أسلمت سنة ثلاث وستين ومائتين فسميت المسلمة وتزوجت يزيد بن منصور الكاتب فأولدها أم كلثوم فتزوجها أبو عمر الحسن بن عبيد جد بني المسلمة «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ج ١ ص ٥٥».

(٢) كان أبو الحسن بن توبة أسدياً عكبرياً، ولد سنة ٤٥٥ وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث وتفقه في مذهب الإمام الشافعي على أبي إسحاق الشيرازي وسمع كتاب القراء السبعة لابن مجاهد على أبي محمد الصريفيني والحديث من أبي بكر الخطيب وغيره وكان حسن التلاوة للقرآن، ذا سمت ووقار، ووصفه السمعاني بالصلاح، توفي سنة ٥٣٥ «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»للذهبي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤ الورقة ١٤٥ ـ ٦». و «غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري ج ٢ ص ٨٤» وقد جاء فيه أنه روى عن ابن المسلم بدلاً من «ابن المسلمة » وهو خطأ و «الشذرات ٤ ص ١٠٧».

(٣) كان محدثاً مقرئاً ألف كتاب «المفتاح في القراءات و« الموضح » توفي سنة ٥٣٩ «المنتظم ج ١ ص ١١٥» و «الكامل في وفيات سنة ٥٣٩» و « معرفة القراء الكبار، نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٤٨» و « تاريخ الاسلام للذهبي نسخة الأوقاف ١٨٩١ الورقة ٤٣» و «غاية النهاية ج ٢ ص ١٩٢» و « الشذرات ج ٤ ص ١٢٥».

(٤) المنتظم « ج ١٠ ص ١١٦ » والكامل في وفيات سنة «٥٤٠» وطبقات الحفاظ «ج ٤ ص ٧٧» و«تاريخ الاسلام، نسخة الأوقاف ٥٨٩٢ الورقة ٤٤» و «الشذرات ج ٤ ص ١٢٥».

(٥) تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٩٦» و «تاريخ ابن النجار، نسخة باريس ٢١٣١ الورقة ١١٣» وحوادث سنة ٥٧٥ من الكامل، و « النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٨٦» و «الشذرات ج ٤ ص ٢٥٢» وكان يلقب «نعنع» كما في المشتبه «ص ٥٦٠» ولقبه الديني «معين الدين » كما جاء في تلخيص معجم الألقاب لابن الفوطي «الترجمة ١٤٨٣ من الميم ». وسيذكره المؤلف استطرداً في كلامه على سيرة بنت أخيه «كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ».

(٦) طبقات الحفاظ «ج ٤ ص ١٩٥» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٢٢ » و «الشذرات ج ٥ ص ٢٤٣».

وذكراه في معجميهما، وأبو الفضل إلياس[1] بن جامع الإربلي. روى لنا عنه أبو الحجاج يوسف بن خليل في معجمه. مولده سنة «تسع عشرة وخمسمائة» وتوفي في تاسع عشر صفر سنة «اثنتين وتسعين وخمسمائة».

٥ ـ والقاضي الأثير أبي القاسم عبد الكريم بن القاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن الفرج بن أحمد اللخمي البيساني.

العسقلاني المولد المصري الدار والوفاة، وهو أخو القاضي الفاضل. مولده في يوم الثلاثاء تاسع جمادي الآخرة سنة «سبع وثلاثين وخمسمائة» بعسقلان، سمع بالاسكندرية الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي، ومن الشريفين أبي محمد عبد الله[2] وأبي الطاهر إسماعيل ابني أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي وغيرهم. وأجاز له جماعة من الشاميين والمصريين، وحدث بمصر، وكان كثير الرغبة في تحصيل الكتب وجمعها، مُبالغاً في ذلك وتوفي في ليلة الثالث عشر من المحرم سنة «إحدى وعشرين وستمائة» بالقاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم. وأجاز لي جميع مسموعاته ومجازاته وما تجوز له روايته أخبرنا القاضي الأثير أبو القاسم عبد الكريم بن علي بن الحسن البيساني، إجازة، والمشايخ الستة: أبو الحسن مرتضى بن حاتم بن المسلم الحَوفي[3]، وأبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن

---

(١) التكملة لوفيات النقلة «نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة، في الورقة ٧٠» و «الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي ج ٩ ص ١٦٥» و «تاريخ بغداد لابن الدبيثي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٢٦» و «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ج ١ ص ٢٦٠» و «تاريخ الاسلام، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٩».

(٢) لسان الميزان «ج ٣ ص ٣٠٩» و «النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٨٠» و «الشذرات ج ٤ ص ٢٤١». وسنذكر شيئاً من سيرته في التعليق على الترجمة «٣٢».

(٣) منسوب إلى «الحوف» بوزن الخوف من بلاد مصر وهما حوفان متصلان شرقي وغربي، أول الشرقي، من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى، وهما غير حوف رمسيس بمصر أيضاً. وكان مرتضى حارثي النسب، سمع الحديث من السلفي وجماعته وقرأ القرآن بالروايات وكان عالماً عاملاً كبير القدر قانعاً متعففاً، ، يختم في الشهر ثلاثين ختمة، توفي سنة «٦٣٤» عن خمس وثمانين سنة «الشذرات ٥ ص ١٦٨». ولم يذكره الجزري في طبقات القراء.

منصور بن نجا بن المخَيلي[1]، وأبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طُغان المحلي[2] وأبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي الرواجي[3]، وأبو القاسم عبد الرحمن[4] بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي، وأبو علي الحسن[5] بـن إبراهيم بن هبة الله المصري، بقراءتي عليهم، قالوا: أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي الأصفهاني، قراءة عليه ونحن نسمع في تواريخ مختلفة، قال أنبأنا الرئيس أبو عبد الله القاسم[6] بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي، قراءة عليه وأنا اسمع ، قال أنبأنا أبو عبد الله الحسين[7] بـن الحسن بن محمد الغضائري، قراءة عليه ، ببغداد في شهر ربيع

---

(١) منسوب إلى «مخيل» على وزن «مريض» أو «مسيل» وهو على قول ياقوت الحموي وادي مخيل : حصن قرب برقة بالمغرب، كان فيه جامع وسوق عامرة «معجم البلدان» وجمال الدين يوسف المخيلي هذا كان من أكابر الأسكندرية، مالكي المذهب محدثاً، توفي سنة ٦٤٣ «الشذرات ج ٥ ص ٢١٦».

(٢) منسوب إلى «المحلة» وهي من بلاد مصر كما في معجم البلدان. وقد ذكره الذهبي في « طغـان » من المشتبه قـال « وعلي بن مختار بن طغان بن الجمل، تفرد بأجزاء عن السلفي، حدثونا عنه» ولقبه في النجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٣٤٠» و الشذرات «ج ٥ ص ١٨٩» «جمال الملك» وجاء في الشذرات «طعان» مكان «طغان» و «الحبل» مكان «الجمل» وهما من التصحيف الكثير الواقع فيه، توفي سنة ٦٣٨ عن تسعين سنة .

(٣) كذا ورد بالجيم وفي بعض نسخ السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي «ج ١ ص ٣٨١» وفي النجوم الزاهرة والشذرات «ابن رواح» وهو رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواج القرشي الاسكندري المالكي ، ولد سنة ٥٥٤ وسمع الحديث ورواه ونسخ كتباً كثيرة وخرج أربعين حديثاً وكان ذا ديانة وتواضع توفي سنة ٦٤٨ «النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢» و «الشذرات ج ٥ ص ٢٤٢». وفي السلوك « طاهر » مكان «ظافر».

(٤) هو جمال الدين المعروف بسبط السلفي ، ولد سنة ٥٧٠ وسمع الحديث من جده وانتهى إليه علو الإسناد بالديار المصرية، وتوفي سنة ٦٥١ « السلوك ج ١ ص ٣٨٩» و« النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣١» و « الشذرات ج ٥ ص ٢٥٣».

(٥) ممن روى الحديث عن السلفي وحـدث عنه وكان صائغاً توفي سنة ٦٣٩ عن تسع وثمانين سنة «النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٤٤» والشذرات «ج ٥ ص ٢٠٤».

(٦) كان رئيس اصفهان ومسندها، تـوفي سنة ٤٨٩ عن «٩٢» سنة «الشذرات ج ٣ ص ٣٩٣».

(٧) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد « ج ٨ ص ٣٤ » : « سمع محمد بن يحيى الصولي و. . . كتبنا عنه وكان ثقة فاضلاً » وذكر أنه توفي سنة «٤١٤».

الآخر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا إبراهيم بن فهد أنبأنا سعيد بن أبي السمّان أنبأنا عنبسة القطان أنبأنا شهر بن حوشب حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أفضل عمل يوضع يوم القيامة في ميزان العبد حسن الخلق».

وذكر في حرف الألف في باب «الأُنْديّ، والأُبَّذيّ» فقال: أما الأول بضم الهمزة وسكون النون وكسر الدال المهملة. وذكر جماعة ثم قال: وأما «الأُبَّذيّ» بضم الهمزة وبعدها باء معجمة بواحدة مفتوحة مشددة وكسر الذال المعجمة. وذكر رجلاً واحداً، قلت: وفاتَهُ في باب « الأُبَّذي » :

٦ ـ الشيخ أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن يوسف بن عبد الله الأنصاري الأُبَّذي[١] الأندلسي.

رجل فاضل صالح، سمع أبا حفص[٢] بن طبرزد بدمشق، وبمكة جماعة، وسكن البيت المقدس مدة وأَمَّ بالصخرة الشريفة، اجتمعت به بحرم المسجد الأقصى وكتبت عنه شيئاً من نظمه، وتوفي في المحرم سنة « ست وخمسين وستمائة » بالبيت المقدس. أنشدني لنفسه:(*)

---

(١) منسوب إلى «أبذة» أو « أبدة » كما في معجم البلدان قال ياقوت «أبدة : بالضم ثم الفتح والتشديد اسم مدينة بالأندلس من كورة جيان تعرف بأبدة العرب، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتممها ابنه محمد بن عبد الرحمن». وقال الذهبي في المشتبه ـ ص ٣ ـ: «الأبذي جماعة من أبذة وهي بليدة بالأندلس». وقال السيوطي في «بغية الوعاة» ـ ص ٤٢٦ ـ: «الأبذي جماعة . . .» قال طابع الكتاب في الحاشية «كذا في الأصل وفي مختصر الأنساب له : الأبدي بضم أوله وتشديد الموحدة والدال مهملة ، إلى أبد مدينة بالأندلس. قلت وهكذا ضبطه ياقوت في المعجم.».

(٢) ذكره المؤلف من قبل في ترجمة عبد العزيز بن أبيه في شيوخه إذ قال «وأخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد إجازة». وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار والتكملة لوفيات النقلة ووفيات الأعيان وتلخيص معجم الالقاب، ولقبه فيه « موفق الدين » ، وتاريخ الاسلام وغيرها، توفي سنة «٦٠٧».

(*) في الاصل هاهنا كلمة «شعر» ويكررها الناسخ عند كل شعر فحذفنا الكل.

دِيـار الـقُـدس سُقيتِ حيـاً   بـرمـادك أُكحَـلُ من رَمَـدي[1]
يـخـلو مـغـنـاك وقـد يـحـلو   مَـغْـنـاك عـلى طـول الأبـدِ

وذكر في باب «الأصبغ» و «الأصمع» فقال: أما الأول بالباء المعجمة بواحدة والغين المعجمة فجماعة، وأما الثاني بعد الصاد المهملة الساكنة ميم مفتوحة وعين مهملة. فذكره، وفاتَهُ في هذه الترجمة «الإصبع» بكسر الهمزة والباء الموحدة والعين المهملة وهو:

٧ ـ الأديب الفاضل أبو محمد عبد[2] العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله المعروف بابن أبي الإصبع.

شاعر مفلق مشهور، له مصنفات[3] في الأدب مفيدة. كتبتُ عنه جملة من نظمه وسألته عن مولده فكتبه لي بخطه، بعدما أجاز لي ما سمعه وقاله وما تجوز له روايته بشرطه فقال: «مولدي غرة المحرم سنة (خمس وتسعين وخمسمائة) بمصر المحروسة». وتوفي يوم الأثنين الثالث والعشرين من شوال سنة «أربع

---

(١) كتب عند هذا الشعر وغيره مما في الكتاب كلمة «شعر» فحذفناها في الكل.

(٢) قال الذهبي في المشتبه «وابن أبي الأصبع شاعر مصري كتب عنه الدمياطي»، وله ترجمة في فوات الوفيات «ج ١ ص ٦٠٧» طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد بمصر و «النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧» و «السلوك ج ١ ص ٤٠١» وصفه المقريزي «بالفقيه الشافعي النحوي الأديب» «والشذرات ج ٥ ص ٢٦٥».

(٣) من تأليفه كتاب «تحرير التحبير» في البديع وأنواعه ويسمى «الجامع لبديع جميع الكلام» أيضاً. منه نسخ مخطوطة في دور الكتب العربية، منها نسخة في دار الكتب المصرية ٤٦٥ من البلاغة، والنسخة المصورة على نسخة خزانة شهيد علي بالاستانة، المحفوظة بمعهد إحياء المخطوطات العربية في الأدارة الثقافية بالجامعة العربية «٢٧ من البلاغة» وقد اعتمد عليه الأدباء في الكلام على البديع كما جاء في «خزانة الأدب للبغدادي ج١ ص ٢٣٨ طبعة دار العصور» وفي «أنوار البديع في أنواع البديع ص ٦٣٢» للسيد صدر الدين بن معصوم المدني. وقال مؤلف كشف الظنون: «التحبير في علم البديع: لزكي الدين عبد السلام بن عبد الواحد الشهير بابن أبي الاصبع المتوفى سنة ٦٥٤ أربع وخمسين وستمائة ثم لخصه وسماه التحرير» وقوله إنه «عبد السلام» وهم ظاهر.

وخمسين وستمائة » بمصر. أنشدنا أبو محمد عبد العظيم المذكور لنفسه بالقاهرة المعِزيّة :

فوضت أمري للرحمن مصطبراً ... وراضياً بالذي يجري به القدر
وما الذي يصنع العبد الضعيف إذا ... قضى عليه بما يقضيه مقتدر
وما له حيلة تجدي عليه ولا ... عون يعين على البلوي ولا وزر
إن يصطبر طائعاً يؤجر وإن جزعت ... حوباؤه فهو حتف الأنف يصطبر

وذكر في مشتبِه النسبة من هذا الحرف في باب «الإبَريّ» و «الأَثَريّ » جماعة وأغفل ذكر من هو مشهور بهذه النسبة ومعاصره ومصاحبه ومعاشِره، معروف بالطلب، مشتغل بالحديث والأدب وهو :

٨ ـ أبو محمد عبد الكريم[١] بن منصور بن أبي بكر بن علي الموصلي الشافعي الأَثَري .

كذا كان يكتب بخطه في الطباق[٢] والاجازات. سمع ببغداد من جماعة ودخل دمشق وسمع بها من والدي[٣] ـ رحمه الله ـ ومن غيره وتوفي سنة « إحدى

---

(١) قال الذهبي في «الأثري » من المشتبه ـ ص ٣ ـ «والأثري نسبة إلى الأثر . . وأمين الدين عبد الكريم ابن منصور الموصلي الأثري » سمع من عبد المحسن الطوسي وعبد السلام الداهري وهذه الطبقة، بدمشق والجزيرة والعراق. روى عن الدمياطي مات سنة ٦٥١». وذكره السيد مرتضى الزبيدي في «القمري » من تاج العروس قال « وعبد الكريم بن منصور القمري (بالضم) حدث عن أصحاب الأرموي، وله شعر وكان يقرىء بمسجد قمرية غربي مدينة السلام فنسب إليها ». وله ذكر في أسانيد أخبار الشيخ عبد القادر الجيلي الموردة في «بهجة الأسرار » كما في «ص ١٤ » منه . ويراد بالأثر هاهنا أحاديث السنة النبوية المروية .

(٢) الطباق جمع الطبقة وهي مجموعة مما ترويه طبقة من الشيوخ المحدثين المتعاصرين وفيه أسماء الآخذين عنهم وتصديقهم للأخذ عنهم كتابة .

(٣) هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد المحمودي الجويثي الصوفي، أجاز له أبو المطهر الصيدلاني وابن البطي وطائفة من الشيوخ ، وسمع حضوراً من أبي الطاهر السلفي وكان عدلاً جليلاً وافر الحرمة توفي سنة « ٦٤٠» عن أربع وثمانين سنة. «الشذرات ج ٥ ص ٢٠٨» و «تلخيص معجم الألقاب، ج ٤ ص ٨٣ » من نسختنا الخطية الأولى .

وخمسين وستمائة » ولعله في شوال منها ببغداد، وله نظم حسن، فمنه ما أنشد في مدح الأئمة الثلاثة : أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي ومحمد بن إدريس المطَّلبي وأحمد بن محمد بن أحمد الشيباني ـ رحمة الله عليهم ـ وأذن لي في روايته عنه ونقلته من خطه :

وقائل عبد الكريم مالكاً ... لا تمدح الحبر الإمام مالكا ؟!
وتمدح المطَّلبيَّ بعده ... وابن هلال أحمد المباركا؟
قلت له فاسمع مديحي فيهم ... فانني لست لذاك تاركا
وكيف لا أمدح أشياخ الهدى ... وكلهم للحق كان سالكا؟!
أما الإمام الأصبحي مالك ... فحبه للقلب أمسى مالكا
فقيه دار الهجرة المفتي بها ... ناهيك من فخر له بذلكا
نجم الرواة ذو الوقار لا يُرى ... في مجلس العلم لديه ضاحكا
طوبى له من رجل مؤيّد ... بالحق قوَّال به طوبى لكا!
والشافعي لست أنسى ذكره ... أَلقِ لمدِحيه خليلي بالكا
ذاك الإمام العالم الحبر الذي ... مع العلوم كان براً ناسكا
حوى التقى والعلم غير زائغ ... عن سنة المختار فاعلم ذلكا
جزاه ربي الخير عن صنيعه ... وعظَّم الأجر له هنالِكا
والثالث ابن حنبل أكرِمْ به ... قدوةُ أهل الحق لن يُشاركا
في محنة القرآن والضرب الذي ... لجسمه في الله أضحى ناهكا
لو أنه أجابهم في قولهم ... تبدل الإسلام كفراً حالكا
قام مَقاماً لم يقمه غيره ... وناصَحَ الله الكريم المالكا
فأعظِم اللهم في جواركا ... في جنة الخلد له ثوابكا
وبلغ اللهم عنا أحمدا ... نبينا وآله سلامكا
وصحبه والتابعين بعدهم ... وكل عبد كان من عبادكا
واغفر لِيَ اللهم ذنبي كله ... إن لم تجُد كنتُ بجرمي هالكا

وشيخنا :

٩ ـ أبو محمد عبد المحسن بن أبي العلاء مرتفع بن حسن بن عبد الله الخَثْعَمي المصريّ الشافعي الأَثَريّ السراج.

سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السِبِيّ[١]، والفقيه أبي الفضل محمد[٢] بن يوسف بن علي الغزنوي وأبي الحسن علي[٣] بن إبراهيم بن نجا الأنصاري الدمشقي الواعظ وغيرهم، وحدَّث، ولقِيته بمصر، وسمعت منه وهو آخر من حدّث عن السبيي سماعاً، فيما أعلم، مولده بالجيزة في سنة «اثنتين وستين وخمسمائة» وتوفي في ليلة التاسع عشر من صفر سنة «ست وخمسين وستمائة» بمصر، ودفن في الغد بتربة الحافظ عبد الغني[٤] المقدسي بسفح المقطم. وكان يكتب في الإجازات «الأثَري» شاهدته كذلك.

---

(١) في الأصل «السبتي» وهو منسوب إلى «سبية» بكسر السين وفتح الياء المثناة من تحت وهي ضيعة من ضياع الرملة بفلسطين، وكان يعرف أيضاً بالجيار. مات بعد سنة ٥٨٠ «المشتبه ص ٢٥١».

(٢) ولد منهاج الدين أبو الفضل الغزنوي سنة ٥٢٢ وقدم بغداد في طلب العلم وانقطع إلى بعض الوعاظ وأقام برباط بباب الأزج من جنوب بغداد الشرقية، وخرج جزءاً من الحديث سمعه عليه عماد الدين صندل المقتفوي المعروف قبره اليوم بالجانب الغربي من بغداد بالشيخ صندل. وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٩ «المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ج ١ ص ١٥٩» و «التكملة لوفيات النقلة، نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة، الورقة ٣٩» والتلخيص معجم الألقاب «ج ٥ الترجمة ١٨١١» وقد تغير فيه تاريخ وفاته إلى سنة ٥٦٩. و«الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي ج ٢ ص ١٤٧» و «تاريخ الاسلام ١٥٨٢ الورقة ١٢٢ من نسخة باريس» و «غاية النهاية للجزري ج ٢ ص ٢٨٦» «والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٨٤» وحسن المحاضرة للسيوطي «ج ١ ص ١٩٧» و «الشذرات ج ٤ ص ٤٤٣» و «الفوائد البهية ص ٢٠٤» وله ذكر في كتاب «النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ص ١٠٨» والمشتبه «ص ٣٦٣».

(٣) سيذكره المؤلف في باب «نجية» من كتابه.

(٤) هو تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أحد فضلاء علماء الحنابلة ومحدثيهم المشهورين ولد سنة «٥٤١» وتوفي سنة «٦٠٠» ودفن بالقرافة خارج القاهرة. قال ابن الدبيثي: كان له حفظ ومعرفة، كتب إلينا بالإجازة مراراً. «تاريخ بغداد، نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٧٩» و «مختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان ص ٥١٩» و «الجامع المختصر ٩ ص ١٤٠» و «تاريخ الاسلام، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٧» و «طبقات الحفاظ ج ٤ ص ١٦٠» و «النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٨٥» والشذرات «ج ٤ ص ٣٤٥».

وذكر في حرف الباء في باب «بابُويه» بفتح الباء الموحدة، وبعد الألف [باء] أخرى مثلها مضمومة، جماعة، وأغفل ذكر:

١٠ - الإمام أبي الحسن علي[١] بن الحسين بن بابُويه الرازي.

روى لنا عنه الشيخ أبو المجد محمد[٢] بن الحسين بن أحمد القزويني الصوفي أربعين حديثاً في الرباعي[٣] عن الأربعين من تخريجه، بسماعه[٤] منه، ولم يكن عندي بها يومئذ نسخة حاضرة، لكن الغرض ذكر هذا الشيخ لتتم به الفائدة.

وفاته هذه الترجمة وهي «بَتِنَّه» و «ثَنِيَّة» أما الأول فهو بكسر الباء الموحدة وبعدها تاء مكسورة معجمة باثنتين من فوقها ونون مفتوحة مشددة وهو:

١١ - أبو محمد عبد الملك[٥] بن الحسن بن بَتِنَّه الأنصاري.

---

(١) كان من علماء الشيعة الامامية وكبار شيوخهم، قال أحمد بن علي النجاشي في كتابه «رجال الشيعة» - ص ١٨٤ - إنه «شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وثقتهم وكان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه. وله كتب منها كتاب التوحيد والوضوء والصلاة والجنائز والتبصرة من الحيرة، والاملاء والمنطق. وقد نقل المجلسي في كتابه «بحار الأنوار ج ٢٥ ص ١٦» من أقوال أبي علي الحسن بن محمد الطوسي أن أول من ابتكر طرح الأسانيد عن الشيعة الامامية وجمع بين النظائر وأتى بالخبر والأثر مع قرينها علي بن بابويه في رسالته الى ابنه. قال المجلسي: ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها، ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقته وأمانته وموضعه من الدين والعلم. وجرت له مع الحسين بن منصور الحلاج منابذة بقم. وتوفي بها سنة ٣٢٩ وابنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (وتفتح باؤه الثانية الواو) المعروف بالصدوق.

(٢) لقبه مجد الدين، ولد سنة ٥٥٤ بقزوين وتوفي سنة ٦٢٢ بالموصل وكان محدثاً صالحاً «التكملة لوفيات النقلة نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ دج ١ ص ٢٣٣» و «النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٦٣» و «الشذرات ج ٥ ص ١٠١».

(٣) أي المروي عن أربعة أشياخ في أربعة أسانيد. ومنها الرباعيات لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤ «كشف الظنون».

(٤) يعني بسماع الجزء منه عن جماعة من الشيوخ، وإلا فبين من توفي سنة ٣٢١ هـ ومن ولد سنة ٥٥٤ برهة طويلة.

(٥) في المشتبه - ص ٥١٨ - عبد الملك بن الحسن بن بتنه، سمع منه السلفي بمكة».

سمع أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم الفسوي[1]، وعبد العزيز[2] بن بندار الشيرازي وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني وأبا بكر الأردستاني[3] وغيرهم. سمع منه الحافظ أبو طاهر السلفي بمكة وذكره في «معجم السفر» وأنه حج سبعاً وسبعين حجة، وزار النبي ﷺ أربع عشرة مرة، وله في كل سنة مائة (كذا) عمرة يعتمرها على رجليه في رجب وشعبان ورمضان وأول ذي الحجة.

والثاني [ثنيَة] بالثاء المثلثة المفتوحة بعدها نون مكسورة وياء مفتوحة مشدَّدة معجمة باثنتين من تحتها، فهو:

١٢ ـ أبو بكر عبد الله[4] بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ثَنيّة المقرىء. قرأ القرآن بدمشق على أبي الوحش[5] صاحب أبي علي[6] الأهوازي، وببغداد على المبارك[7] الغسّال وذكره الحافظ أبو طاهر السلفي أيضاً في « معجم

---

(١) منسوب إلى «فسا» بفتح الفاء والسين، مدينة بفارس «معجم البلدان».

(٢) منسوب إلى شيراز إلى المدينة المشهورة بفارس، وكان شيخاً صالحاً محدثاً، توفي «سنة ٤٤٨» «الشيرازي من أنساب السمعاني».

(٣) اسمه محمد بن إبراهيم بن أحمد، وهو منسوب إلى أردستان: بليدة قرب أصفهان، سكن أصفهان وكان رجلاً صالحاً، مات بهمذان سنة ٤٢٧ «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٤١٧» و «الأنساب في الأردستاني». والمنتظم «ج ٨ ص ٩٠».

(٤) في المشتبه ـ ٥١٧ ـ «محمد بن عبد الله بن محمد بن ثنية المقرىء، سمع منه القاسم بن عساكر وعلق السلفي عن والده» أي والد محمد بن ثنية وهو أبو بكر عبد الله المترجم.

(٥) هو سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المعروف بابن قيراط المقرىء «٤١٩ ـ ٥٠٨» وكان ضريراً «غاية النهاية ج ١ ص ٣٠١».

(٦) من كبار القراء والمقرئين والمؤلفين في القراءات «٣٦٢ ـ ٤٤٦» راجع «معجم الأدباء لياقوت ج ٣ ص ١٥٢» ولسان الميزان «ج ٢ ص ٢٣٧» و« النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٥٦» و «غاية النهاية ج ١ ص ٢٢٠» و «الشذرات ج ٣ ص ٢٧٤».

(٧) من القراء والمقرئين «٤٢٧ ـ ٥١٠» راجع المنتظم «ج ٩ ص ١٩٠» و «معرفة القراء الكبار، نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٣٧» و «غاية النهاية ج ٢ ص ٤٠» و «الشذرات ج ٤ ص ٢٧» قال الذهبي في كتابه: «المبارك بن الحسين أبو الخير البغدادي الغسال المقرىء الشافعي الأديب، قرأ على أبي =

السفر» وكتب عنه شيئاً من نظمه بدمشق وقال: سمع معنا على أبي طاهر[١] الحنائي وأبي الحسن الموازيني[٢] وغيرهما وكان يقرىء في جامع دمشق.

وذكر في باب «بَرّاد» بالباء الموحدة بعدها راء، جماعةً، قلت: وفاتَهُ ذكر شيخنا:

١٣ - أبي الحسين عبد الخالق بن عبد الله بن ملهم بن عبدة بن العَبوس بن عبد الله الكناني المصريّ البَرّاد الأديب.

سمع أبا القاسم هبة الله بن علي البوصيري[٣]، وأبا عبد الله بن حمد الأرتاحي[٤] وحدث عنهما، قرأت عليه أحاديث من الصحيح لأبي عبد الله البخاري، وكتبت عنه أبياتاً من نظمه، وسألته عن مولده فأخبرني أنه في احد الربيعين من سنة «خمس وسبعين وخمسمائة». وتوفي يوم الأربعاء السادس

= القاسم الغوري وأبي علي غلام الهراس وأبي بكر محمد بن علي الخياط والحسن بن غالب وطائفة، وعني بالقراءات عناية كلية، وتقدم فيها وطال عمره وعلا سنده وقصده الطلبة لحذقه وبصره بالفن وقد حدث عن أبي محمد الخلال والقاضي أبي يعلى وابن مسلمة. روى عنه أبو طاهر محمد بن محمد السنجي وعلي بن أحمد المحمودي وسعد الله بن محمد وعبد المنعم بن كليب، توفي في جمادي الأولى سنة عشر (وخمسمائة)».

(١) قال الذهبي في المشتبه - ص ٨٦ - والحنائي نسبة إلى بيع الحناء... وأبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي صاحب الأجزاء الحنائيات... وابنه أبو طاهر محمد بن الحسين، أدركه السلفي بدمشق». توفي سنة «٥١٠» عن سبع وسبعين سنة «الشذرات ج ٤ ص ٢٩».

(٢) هو علي بن الحسن الموازيني مسند دمشق في الحديث في عصره، توفي سنة ٥١٤، «دول الاسلام للذهبي ج ٢ ص ٢٩ من الطبعة الاولى» والشذرات «ج ٤ ص ٤٠».

(٣) منسوب إلى «بوصيرقوريدس» بمصر وهو من كبار المحدثين ذوي الأسانيد العالية «٥٠٥ - ٥٩٨» راجع معجم البلدان في «بوصير» و «الوفيات ج ٢ ص ٣٢٦» و «تاريخ الاسلام، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٦» و «النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٨٢» و «الشذرات ج ٤ ص ٣٣٨».

(٤) منسوب إلى «أرتاح» بفتح الأول وتسكين الثاني اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب، قال ياقوت «أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي من أرتاح الشام... روى بالاجازة عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر الفراء وهو آخر من حدث بها في الدنيا، مات سنة ٦٠١» «أرتاح من معجم البلدان» و «الشذرات ج ٥ ص ٦».

والعشرين من ذي القعدة من سنة «سبع وأربعين وستمائة» بالقاهرة.

وأغفل هذه الترجمة وهي «البُوْمة» و «التُوْمَة» و «النُوْمة». أما الأول بالباء الموحدة المضمومة فهو:

١٤ - أبو عبد الله محمد بن سليمان بن داوود الحرّاني.

يُلقّب بالبُومة[١] وأغفله الأمير [أبو نصر بن ماكولا] أيضاً، روى عن أبيه. روى عنه أبو داوود سليمان بن سيف. توفي سنة «ثلاث عشرة ومائتين». أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد[٢] بن محمد، قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة بدمشق، أنبأنا طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري، قدم علينا دمشق، أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي حدثني جدي إسحاق بن محمد بن يزيد أنبأنا أبو داوود - يعني سليمان بن سيف - أنبأنا محمد بن سليمان أنبأنا أبي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطس أحدكم فليشمِّته[٣] جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو

---

(١) قال الذهبي في المشتبه - ص ٦٠ -: «بومة: محمد بن سليمان الحراني لقبه بومة (روى) عن حفص بن غيلان، مات سنة ٢١٣».

(٢) هو جمال الدين الحرستاني، نسبة إلى قرية حرستا، من قرى دمشق، ولا تزال عامرة مزدهرة قال ياقوت «حرستا: بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان، قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ، منها شيخنا القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني، إمام فاضل مدرس على مذهب الشافعي، ولي القضاء بدمشق في كهولته ثم تركه ثم وليه وقد تجاوز التسعين عاماً من عمره بإلزام العادل أبي بكر بن أيوب إياه، ومات وهو قاضي القضاة بدمشق، وكان ثقة محتاطاً، وفيه عسر وملل في الحديث والحكومة» وذكر روايته للحديث وتفرده ووفاته سنة ٦١٤ عن ٩٤ سنة». وله ترجمة في «مرآة الزمان، مختصر الجزء الثامن ص ٥٩٠» و «ذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٠٦». وتاريخ الإسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢١٣» و «طبقات الشافعية الكبرى ج ٤ ص ٧٤» والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٢٠ والشذرات «ج ٥ ص ٦٠».

(٣) شمتت العاطس تشميتاً: دعا له بالخير ورحمة الله.

مزكوم، ولا يشمّت بعد ثلاث » غريب من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب، تفردّ به سليمان بن داوود الحراني لا أعلم [أحداً] حدّث به غير محمد بن سليمان ويعرف بالبُومَة.

وأما « التُوْمة » بالتاء المضمومة المعجمة باثنتين من فوقها فهو:

١٥ ـ أبو السعادات المبارك بن بقا المقرى الخبّاز

من أهل باب البصرة [١]، يعرف بتُوْمة، سمع أبا السعود أحمد بن علي بن المجلي، وروى عنه، ذكر أبو بكر محمد بن المبارك بن مشقّ أنه سمع منه وأنه توفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر سنة « سبعين وخمسمائة ». ذكره الحافظان أبو عبد الله بن سعيد بن الدبيثي، ومحمد بن محمود بن النجار في كتابيهما.

وأما « النُوْمة » بالنون المضمومة فهو:

١٦ ـ أبو محمد عبد القادر [٢] بن علي بن الفضل بن سعد بن نُوْمَة

---

(١) باب البصرة في الأصل أحد أبواب مدينة المنصور الأربعة بالجانب الغربي من بغداد وكان يقابل « باب الشام » من الجنوب الشرقي، وأنشئت محلة هناك من جهة الجنوب أيضاً سميت « باب البصرة » وبلصقها محلة التستريين من الجنوب أيضاً قال ياقوت في رسمها من المعجم « التستريون... محلة كانت بالجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة » وذكرها ابن جبير في رحلته « ص ٢٢١ » طبعة أوربة.

(٢) عبد القادر بن نومة، ونومة مما فات الذهبي في كتابه « المشتبه ». وترجمة عبد القادر في خريدة القصر للعماد الكاتب الأصبهاني « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٢٦ الورقة ١٩٠ » وتاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٧٦ » والوافي بالوفيات « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٤٠ » قال العماد الأصبهاني: لقيته بواسط كهلا، للفضل أهلا، له نظم رائق بالتحسين والاحسان حقيق، وأنشدت له ثم أنشدني لنفسه:

قسماً بأغصان القدود تهز رمان الصدور ... وبعض تفاح الخدو د ورشف كافور الثغور

إني ليصرعني الهوى بين الروادف والخصور ... بسلاف أفواه تسد سل في أباريق النحور

وقال الصلاح الصفدي « مدح الوزير أبا المظفر بن هبيرة وغيره وتوفي بمصر سنة « سبع وسبعين =

الواسطيّ الأديب الشاعر

قدم بغداد في صباه وجالس الشريف أبا السعدات (١) بن الشجري وأبا منصور موهوب (٢) بن أحمد بن الجواليقي، وقال الشعر ومدح الامام المقتفي ومن بعده من الخلفاء، وكان حسن النظم ذكره (٣) أبو المعالي (٤) الحظيري في

= وخمسمائة » ومن شعره:

صحا لي القلب عن ذكر الهوى ولها ... عنها بأخرى وللإنسان أوطار
وما المقيم على ماء لينزحه ... بآمن أن تشوب الصفو أكدار »

(١) اسمه « هبة الله بن علي، توفي سنة « ٥٤٢ » وهو صاحب « الأمالي النحوية » و « الحماسة الشجرية » المطبوعين، وترجمته في « نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٢٦٨ طبعة علي يوسف بمصر، ومعجم الأدباء « ج ٧ص ٢٤٧ » والمنتظم « ج١٠ ص ١٣٠ » وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي « ج٣ ص٣٥٤ » والوفيات « ج٢ ص٣١٦ » وتاريخ الاسلام للذهبي « نسخة الأوقاف ببغداد ٥٨٩١ الورقة ٦٢ » والنجوم الزاهرة ج٥ ص٢٨١ » والشذرات « ج٤ ص ١٣٢ ».

(٢) توفي سنة « ٥٣٩ » وقيل سنة « ٥٤٠ » وهو مؤلف شرح أدب الكاتب والمعرب من الكلم الأعجمية وتكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة وهي مطبوعة، « نزهة الألباء ص ٢٦١ » و « معجم الأدباء ج٧ ص١٩٧ » وإنباه الرواة على أنباه النحاة ج٣ ص٣٣٥ ». والوفيات « ج٢ ص٢٦٩ »و « ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ج١ ص٢٠٤ » وتاريخ الاسلام « نسخة الأوقاف ٥٨٩١ الورقة ٤٨ » والشذرات « ٤ : ١٢٧ » ولم يكن ابن الجواليقي حنبلياً كما ظن ابن رجب بل شافعياً وإمامته للخليفة المقتفي وتدريسه بالنظامية دليلان على ذلك.

(٣) هذا وما يليه من كلام ابن الدبيثي.

(٤) هو سعد بن علي الكتبي الحظيري، نسبة إلى « الحظيرة » وهي على ما في معجم البلدان « قرية كبيرة من أعمال نهر دجيل » وفي خريدة القصر أنها مجاورة عكبرا، وفي مراصد الاطلاع أنها كانت قرب حربى. فلم تكن على دجلة كما ظن بعض الباحثين وفي التكملة أنها قرب بلد أي بلد الحالية. والحظيري أديب بارع شاعر ناثر مؤلف، له أيضاً كتاب « الاعجاز في الأحاجي والألغاز » طالعه العماد الأصفهاني كما في ترجمة أبي الخطاب الصلحي وترجمة ابن الأصباغي وترجمة أبي الحسن بن رضوان من الخريدة واستفاد منه فوائد و « لمح الملح »، منه نسخة في دار كتب الايسكوريال بمدريد من إسبانية، وكان صديقاً للعماد الأصبهاني وكان العماد يزوره في دكانه بسوق الكتب بباب بدر أي عند أرض جامع مرجان الحالي، ومنه اقتبس طريقته السجعية، وقد أورد له في الخريدة شعراً ونثراً وافراً، توفي سنة « ٥٦٨ » وذكره العماد في الخريدة « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٢٦ الورقة ٨٥ ـ ٦ » وله ترجمة في المنتظم « ١٠ ص٢٤١ » وتاريخ =

كتابه المسمى « بزينة الدهر في ذكر شعراء أهل العصر ». وذكره أيضاً الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في « مذيّله » وقال: خرج عبد القادر بن نُومة من واسط مسافراً في صفر سنة « ست وسبعين وخمسمائة » فغاب خبره، ولم يظهر أثره، وقال الحافظ أبو عبد الله بن النجار في تاريخه بعدما ذكره ونقل ما ذكره ابن الدبيثيّ في وفاته « وقيل: توفي بمصر سنة سبع وسبعين وخمسمائة ». كتب إلي الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي من بغداد غير مرة يخبرني أنَّ أبا الحسن ثعلب بن عثمان الشاعر أنشده قال أنشدني أبو محمد عبد القادر بن علي بن نومة لنفسه، فيما ذكر ثعلب، وأظنها لغيره:

أُصيبَ ببلوى الجسم أيوبُ فاغتدى	به تُضرب الأمثال إذ يذكر الصَّبرُ
فلما انتهت بلواه من بعد جسمه	إلى القلب نادى معلناً: مسني الضر
وكل بلائي عند قلبي ولم أبُحْ	بشكوى الذي ألقى ولم يظهر السرُّ

وذكر في باب « بُندار » [١] من الآباء جماعة وأغفل ذكر:

١٧ ـ الامام رئيس الاصحاب [٢] أبي المحاسن يوسف [٣] بن عبد الله بن

= بغداد لابن الدبيثي « نسخةباريس ٥٩٢١ الورقة ٥٩ » ومختصر الجزء السابع من معجم الأدباء « ص٢٣٢ » طبعة مرغليوث، ووفيات الأعيان « ج١ ص٢٢٠، ٤٦٦ » وتعليقه عز الدين بن جماعة الكناني « نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١١٤ » والوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٢٣ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص٦٨ » وقد سماه مؤلفه « سعد الدين »، ولم يصب. وخريدة القصر المطبوعة « قسم العراق ج١ ص١٣٤، ١٣٩ ».

(١) بندار بالتنكير علم فارسي، و « البندار » بالتعريف وصف فارسي، قال السمعاني في «الأنساب»: «البندار. . . هذه النسبة إلى من يكون مكثراً من شيء ويشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً ثم يبيع ما يشتري منه من غيره وهذه لفظة عجمية اشتهر بها جماعة. . . ».

(٢) الأصحاب يطلق في ذلك العصر على « أصحاب الامام الشافعي » على ما تحققناه، ومن ذلك « مدرسة الأصحاب » بالجانب الغربي من بغداد من إنشاء السيدة زمرد خاتون والدة الناصر العباسي وصاحبة القبة المعروف اليوم بقبة الست زبيدة، أنشأتها للشافعية عند تربتها، ولا أثر لها اليوم.

(٣) لقبه « شرف الدين » وله ترجمة في المنتظم « ج١٠ ص٢٢٦ » وورد ذكره فيه في « ص١١٥، =

بُندار الدمشقي الفقيه الشافعي مدرس النظامية.

وشهرته تغني عن الاطناب، وفضله لا شك فيه ولا ارتياب، قدم بغداد في صباه، قبل العشرين وخمسمائة، وتفقه بها على أسعد الميهني ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف، وسافر معه إلى خراسان، وتكلّم بين يديه في المسائل، وكان حسن العبارة كثير المحفوظ ذا لَسَن وفصاحة، سليم الباطن، متديناً سمع الحديث من أبي البركات [1] بن البخاري، وأبي بكر محمد [2] بن عبد الباقي

= ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٠، ٢٣٤» والكامل في حوادث سنة ٥٤٥ وسنة ٥٥٦ وسنة ٥٥٨ وسنة ٥٦٣» ومرآة الزمان «مخ ٨ ص٢٧٤» والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي «نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٤» ومعجم البلدان في «دمشق» وهي ترجمة حسنة والبداية والنهاية لابن كثير «ج١٢ ص٢٥٥» وطبقات الشافعية لتقي الدين بن قاضي شهبة «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٠٢ الورقة ٥١» والنجوم الزاهرة «ج٥ ص٣٨٠». وله ذكر في «زبدة النصرة وعصرة الفطرة» للبنداري «ص١٩٦» من الطبعة المصرية، وفي ترجمة ابنه أبي حفص عمر المتوفي بالقاهرة سنة ٦٠٠ قال المنذري في ترجمة عمر «وهو أخو شيخنا قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي، ووالدهم الامام أبو المحاسن تفقه ببغداد على الامام أبي الفتح أسعد بن أبي نصر المهيني وغيره وبرع في المذهب والخلاف والأصول والكلام ودرس بالمدرسة النظامية الى حين وفاته وسمع من غير واحد وحدث «التكملة لوفيات النقلة، نسخة المجمع، الورقة ٤٩» وقال ياقوت الحموي: وبنيت له مدرسة بباب الأزج وكان يذكر فيها الدرس ومدرسة أخرى عند الطيوريين ورحبة الجامع »وقال العماد الأصفهاني «وبنى ثقة الدولة مدرسة لأصحاب الشافعي وسلمها إلى شيخنا شرف الدين يوسف الدمشقي، وأقمت بها ثلاث سنين للتفقه وهي المدرسة المعروفة بالثقتية على الشط تحت دار الخلافة» «الخريدة العراقية ج١ ص١٤٤ ـ ٥».

(١) هو هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري قال ابن الجوزي في وفيات سنة «٥١٩» من المنتظم «ج ٩ ص ٢٥٤»، ولد سنة أربع وثلاثين ـ يعني أربعمائة ـ وسمع من ابن غيلان وابن المذهب والجوهري والعشاري والتنوخي وحدث عنهم وكان سماعه صحيحاً وشهد عن أبي الحسن الدامغاني وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر رجب ودفن بمقبر باب حرب» وترجمه مؤلف الشذرات «ج٤ ص٦٠» وقال «ابن البخاري يعني المبخر البغدادي المعدل» وقوله «يعني المبخر» يشبه ما ذكره السمعاني في «البخاري» من الانساب قال في ترجمة بعضهم «وانما قيل له البخاري لأنه كان يحرق البخور في جامع بغداد حسبة فجعل عوام بغداد البخوري «بخارياً» وعرف بيته ببيت ابن البخاري».

(٢) ويعرف بقاضي المارستان وبابن صهر هبة المقرىء وكان محدثاً كبيراً عالماً بالمنطق والحساب=

الأنصاري، وأبي منصور عبد الرحمن [1] بن محمد القزاز وغيرهم، وحدّث باليسير، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي الدمشقي، وذكر أن مولده سنة « تسعين وأربعمائة » ووفاته في ثامن عشر شوال سنة « (ثلاث) وستين وخمسمائة » ببغداد. ومن حديثه ما أخبرنا القاضي أبو العلاء أحمد [2] بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي المعري، قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأنا الامام أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي في كتابه إلي من بغداد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أنبأنا الامام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنبأنا محمد بن مخلد العطار أنبأنا أحمد بن إبراهيم أبو الفضل البوشجي أنبأنا أبو ضمرة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفاً ».

وذكر في مشتبه النسبة من هذا الحرف في باب « البادرائي » بفتح الباء الموحدة وبعدها دال مهملة مفتوحة وراء بعدها ألف وياء آخر الحروف، رجلين، وأغفل ذكر:

= والهندسة حنبلياً توفي سنة ٥٣٥ « المنتظم ج١٠ ص٩٢ » ومناقب أحمد بن حنبل لابن الجوزي « ص ٥٢٨ » والكامل في وفيات سنة ٥٣٥ ومرآة الزمان « مخ ٨ ص١٧٨ وغيرها » وتاريخ الاسلام « نسخة الأوقاف ٥٨٩٢ الورقة ١٩ » وطبقات الحفاظ « ج٤ ص٧٤ » ولسان الميزان « ج٥ ص ٢٤٢ » ودول الاسلام « ج٢ ص٣٩ » وذيل طبقات الحنابلة « ج١ ص١٩٢ ». و « النجوم الزاهرة ج٥ ص٢٦٧ » والشذرات « ج٤ ص١٠٨ ».

(١) عرف بابن زريق الشيباني، كان محدثاً من أبناء محدثين ومن مروياته تاريخ بغداد للخطيب سماعاً واجازة عن المؤلف. توفي ببغداد سنة « ٥٣٥ » وله ترجمة في المنتظم « ج١٠ ص٩٠ » ومرآة الزمان « مخ ٨ ص١٧٨ » وطبقات الحفاظ « ج٤ ص ٥٣٥ » وتاريخ الاسلام « نسخة الأوقاف ٥٨٩٢ الورقة ١٨ » والشذرات« ج ٤ص ١٠٦» وقد ذكره الذهبي في « زريق » من المشتبه- ص ٢٢٤ - وقال: « وأبو منصور القزاز والد نصر الله يعرف بابن زريق ».

(٢) سيترجمه المؤلف في باب « اليسر » وترجمته قليلة الوجود.

١٨ ـ أبي التَّمام كامل (١) بن الفتح (٢) بن ثابت بن سابور البادرائي الضرير سكن بغداد وأقامَ بها إلى حين وفاته، وكان أديباً فاضلا، يسكن بباب الأزج (٣)، وصاهر بني زِهمَوَيْه (٤) الكتاب له ترسل وشعر حَسَن، وقد سمع شيئاً

---

(١) منسوب إلى «بادرايا» وهي كما في معجم البلدان « بليدة قرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط فيها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس » قلت: وتعرف اليوم باسم « بدرة » قرب مندلي أي البندنيجين، وتمرها الذي أشار إليه ياقوت يسمى « بيدراية ». وكامل البادرائي لقبه ظهير الدين وله ترجمة في معجم الأدباء « ج٦ ص٢٠٨ » و « الجامع المختصر ج٩ ص٣٠ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٩٤ » و « نكت الهميان في نكت العميان » للصفدي « ص ٢٣١ » وبغية الوعاة « ص ٣٨٢ ».

وقد أسقط الذهبي ترجمته في اختصاره لتاريخ ابن الدبيثي، وفي الجامع المختصر من مطبوعاتنا اختلطت ترجمته بترجمة « أبي الفضل عبد الكريم بن المبارك الفقيه الحنفي، المعروف بابن الصيرفي مدرس المدرسة المغيثية الحنفية المتوفى ٥٩٦ بدلالة وجود « قرأت على أبي الفضل عبد الكريم بن المبارك الحنفي»ووجودالقول عينه في تاريخ ابن الدبيثي من نسخة باريس في ترجمة عبد الكريم بن المبارك المذكور، وبدلالة قوله « ودفن بمقبرة معروف الكرخي » ووجود هذه الجملة في « التكملة لوفيات النقلة » في ترجمة عبد الكريم المقدم ذكره ، مع أن كاملا البادرائي دفن بباب حرب، كما جاء في أعلاه.

(٢) في الجامع المختصر والبغية نقلا من تاريخ الفيومي « ابن أبي الفتح ».

(٣) قدمنا ذكر هذه المحلة ولم نصفها، قال ياقوت الحموي في « أزج » من معجم البلدان: « الأزج: بالتحريك والجيم، باب الأزج محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد، فيها عدة محال كل واحدة تشبه أن تكون مدينة ». وقال السمعاني في « الأزجي » من الأنساب: « هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة وكان منها جماعة كبيرة من العلماء والزهاد وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل »، ومحلة باب الأزج تعرف اليوم بمحلة باب الشيخ ومحلة المربعة ومحلة رأس الساقية، وقد نسي اسمها الأول.

(٤) بيت زهمويه بيت أدب وحديث وهم من الحنابلة، منهم أبو دلف محمد بن هبة الله بن علي بن ابراهيم بن زهمويه الكاتب، قتل سنة ٥١٣ على عهد المسترشد بالله، وأخوه أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن ابراهيم بن زهمويه الكاتب، توفي سنة ٥٤٦ وأبو الفتح علي بن علي بن هبة الله بن علي بن إبراهيم بن زهمويه الآتي ذكره بعد كلمات ذكره السمعاني في « الزهموئي » من الأنساب وقال: « شيخ متودد كيس له نعمة ودقة نظر في الأمور الدنياوية، سمع أبا الخطاب نصر بن أحمد بن عبيد الله بن البطر وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وغيرهما، قرأت عليه جزءاً . . »، ولم يذكر وفاته

من الحديث من أبي الفتح علي بن علي بن زهمويهْ وغيره، كتب الناس عنه أدباً كثيراً، ويقال عنه إنه كان فيه تسامح في الأمور الدينية، ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه وقال: « ومن شعره ما أنشدت عنه ـ وأجازه لي ابن الدبيثي ـ:

وفي الأوانس من بغداد آنسة   لها من القلب ما تهوى وتختارُ
ساومتُها نفثةً من ريقها بدمي   وليسَ إلا خفيُّ الطَّرفِ سمسارُ
عند العذول اعتراضات ولائمة   وعند قلبي جوابات وأعذار

ذكر أبو عبد الله بن الدبيثي في كتابه: توفي كامل هذا ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة « ست وتسعين وخمسمائة » ودفن يوم الثلاثاء بباب حرب [1].

١٩ ـ والشيخ الفقيه رئيس الأصحاب أبي محمد عبد[2] الله بن أبي الوفاء محمد بن أبي محمد الحسن البادرائي الشافعي ـ رحمه الله ـ ويتعين عليه ذكره لشهرته، ودينه وفضيلته، وكرمه وتواضعه ومكارم

---

(١) باب حرب قال ياقوت فيه « يذكر في الحربية إن شاء الله تعالى وهو حرب بن عبد الملك أحد قواد أبي جعفر المنصور ». وفي مقبرة باب حرب أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد الصالحين وأعلام المسلمين ». وقال في « الحربية » من المعجم « الحربية: منسوبة محلة كبيرة مشهورة ببغداد قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله (كذا) البلخي ويعرف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور. وهذا الوصف يدل على أن باب حرب كان في شمالي الكاظمية الغربي ويعين على هذا التعيين ما قدمناه في مقابر قريش « ص٥ ».

(٢) كتاب الحوادث الذي سميناه استرجاحاً « الحوادث الجامعة ص ١٤٧، ٣٢٢ » و « طبقات الشافعية الكبرى ج٥ ص٥٩ » والوافي بالوفيات نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٩٨ » والبداية والنهاية في وفيات سنة ٦٥٥ وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٤٣ الورقة ١٣٨ » والتاريخ المقفى للمقريزي أيضاً « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٤٤ الورقة ٥٧ » والنجوم الزاهرة « ج٧ ص٥٧، ٥٩ وغيرهما » ، والشذرات « ج٥ ص٢٦٩ ».

أخلاقه، مع ما كان فيه من الرئاسة وعلو الشأن. ولي التدريس بالمدرسة النظامية، ونشر بها العلوم الدينية، قدم إلى دمشق رسولاً من الديوان العزيز [١] مرات متعددة[٢] ثم إلى الديار المصرية في مصالح الدين، وجمع كلمة ملوك المسلمين، إلى أن انتظم منهم الاتفاق، وحصل الودُّ بينهم والوفاق، وذلك بحسن نيته، وكرم طوّيته، فجزاه الله - تعالى - خيراً عن المسلمين وجمع بيننا وبينه في مستقرّ رحمته، إنه أرحم الراحمين. سمع ببغداد من جماعة من الشيوخ منهم أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن مَنِينْا [٣]، وأبو الحسن علي [٤] بن محمد بن علي الموصلي وغيرهما، وحدَّث ببغداد وحلب ودمشق ومصر وبالبلاد الوارد إليها، والمجتاز عليها [٥]، سألته عن مولده فذكر لي أنه في آخر يوم من المحرم « سنة أربع وتسعين وخمسمائة ». وتوفي - رحمه الله - عشية يوم السبت - ودفن بعد الغروب - السادس عشر من ذي القعدة سنة « خمس وخمسين

---

(١) يراد بالديوان العزيز « ديوان الزمام » للدولة العباسية.

(٢) منها مرة في سنة ٦٤٨ ومرة في سنة ٦٥٠ « النجوم الزاهرة ج٧ ص١٢، ٢٥ ».

(٣) قال زكي الدين المنذري في التكملة: «منينا: بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف ونون مفتوحة » وضبطه الذهبي كذلك ضبط القلم في المشتبه « ص ٣٥١، ٤٨٣ » وعبد العزيز هذا كان أشنانياً محدثاً. من أهل باب البصرة ببغداد « ٥٢٥ - ٦١٢ » له ترجمة في التكملة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د، ج١ الورقة ٩١ » و « تاريخ ابن الدبيثي » نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٤٨ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩٣ » وطبقات الحفاظ « ج٤ ص١٧٥ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص٢١٥ » و « الشذرات ج٥ ص٥٠ ».

(٤) وكان يعرف بابن اللباد الخياط وهو عم الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف العلامة المؤرخ الحكيم الأديب الطبيب، كان أبو الحسن موصلي الأصل بغدادي السكنى، من المحدثين توفي سنة ٦١٤ « التكملة في النسخة المذكورة ج١ ص١٠٩ » وتاريخ الاسلام نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢١٢ » و « تاريخ ابن الدبيثي » نسخة المجمع العلمي العراقي ١٥٩ والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص٢٢١ » والشذرات « ج ٥ ص٦٠ ».

(٥) في قوله « الوارد اليها والمجتاز عليها » جرى اسم الفاعل على غير من هو له فوجب إبراز الضمير فيقال « الوارد هو إليها والمجتاز هو عليها » (راجع أمالي ابن الشجري، في المجلس التاسع والثلاثين ج١ ص٣١٤) طبعة حيدر أباد.

وستمائة » ببغداد، بعد أن ولي قضاءَها عند عوده إليها، وكان به ضعف من وعك السفر، فألزم بالحكم على تلك الحالة ، فحكم يوماً واحداً، وانقطع في بيته إلى حين وفاته. أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد (البادرائي) بقراءتي عليه بدمشق قلت له: أخبركم الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة [1] بـن منينا البغدادي، قراءة عليه وأنت تسمع. فأقرَّ به. قلت: وأخبرنا أبو محمد بن منينا وأبو حفص عمر [2] بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزيّ والحافظ أبو محمد عبد العزيز [3] بن محمود بن المبارك بن الأخضر والامام أبو

---

(١) قال المنذري في التكملة: « وغنيمة: بفتح الغين المعجمة وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وتاء تأنيث » وقال الذهبي في المشتبه - ص ٣٥١ - « وبمعجمة مفتوحة ونون.. وعبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا مات سنة ٦١٢ ».

(٢) منسوب إلى « دار القز » من محال الجانب الغربي ببغداد كانت منفردة على ما ذكر ياقوت الحموي وفيها يصنع الكاغد. قال: « ينسب إليها (موفق الدين) أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد المؤدب الدارقزي، سمع الكثير... وعمر حتى روى ما سمع وطلبه الناس وحمل إلى دمشق بالقصد إلى السماع عليه.. وعاد إلى بغداد.. وكان مولده في ذي الحجة سنة ٥١٦ ومات في تاسع رجب سنة ٦٠٧ ودفن بباب حرب ببغداد »، وله ترجمة في«التكملة لوفيات النقلة » « نسخة الاسكندرية، الورقة ٣٠ » و « ذيل الروضتين ص ٧٠ » وتاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢٠١ » وتاريخ ابن النجار « نسخة باريس ٢١٣١ الورقة ١٢٠ » ووفيات الأعيان « ج١ ص٤١٦ » ومشيخة فخر الدين أبي الحسن المقدسي « نسخة باريس ٧٥٠ الورقة ٢٨ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٦١ » وتلخيص معجم الألقاب « ج٥ الترجمة ٢٠٢٠ » وغيرها.

(٣) عرف أيضاً بالجنابذي نسبة إلى « جنابذ » بضم الجيم وكسر الباء وهي من نواحي نيسابور أوقهستان من أعمال نيسابور كما في معجم البلدان قال ياقوت: « ينسب إليها خلق من أهل العلم.. وشيخنا عبد العزيز المبارك بن محمود (كذا) الجنابذي الأصل، البغدادي المولد والدار، يكنى أبا محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الأخضر.. سمع الكثير.. مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة وكان حسن الأخلاق مزاحاً له نوادر حلوة وصنف مصنفات كثيرة في علم الحديث مفيدة... وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل، سمعت عليه وأجاز لي ونعم الشيخ... مولده سنة ٥٢٤ ومات - رح - في سادس شوال سنة ٦١١ عن سبع وثمانين سنة ودفن بباب حرب ». ومن مؤلفاته « المقصد الأرشد في ذكر من روى عن أحمد » و « تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب » و « تلخيص وصف الأسماء في اختصار الرسم =

اليمن زيد [١] بن الحسن بن زيد الكندي، البغداديون، إجازة، قالوا: أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قراءة عليه ونحن نسمع، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي [٢] البصري أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري انبأنا حميد عن أنس: ان الربيع بنت النضر عمَّته لطمت جارية فكسرت سنَّها، فعرضوا عليهم الأَرش [٣] فأَبَوا فطلبوا العفو فأَبَوا، فأتوا النبي ﷺ فأمرهم بالقصاص، فجاء أخوها أنس بن النضر، فقال: يا

= والترتيب» و «معالم العترة النبوية» وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٥٢ الورقة ١٤٧» وفي الكامل في حوادث سنة ٦١١، والتكملة «نسخة الاسكندرية ج١ الورقة ٧٥» وذيل الروضتين لأبي شامة «ص ٨٧» وطبقات الحفاظ للذهبي «ج٤ ص١٧٠» وتاريخ الاسلام له «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٨٨» وذيل طبقات الحنابلة «ج٢ ص١٧٩» والنجوم الزاهرة «ج٦ ص٢١١» والشذرات «ج٥ ص٤٦» وكشف الغمة في معرفة الأئمة لبهاء الدين علي بن عيسى الكردي الاربلي «ص٥، ١٠٩، ١٣٥» وغيرهما.

(١) هو تاج الدين الأديب النحوي اللغوي الناقد مُقرىء الفقيه المؤلف «٥٢٠ - ٦٣٠» له ترجمة في معجم الأدباء «ج٤ ص٢٢٣» وخريدة القصر «نسخة باريس ٣٣٢٦ الورقة ٤١» وتاريخ ابن الدبيثي «٥٩٢٢ الورقة ٥٤» والتكملة «نسخة الاسكندرية ج١ و١٠٣» والكامل في حوادث سنة ٦١٣، ومرآة الزمان «مختصر ج٨ ص٥٧٥» وانباه الرواة على أنباه النحاة «ج٢ ص١٠» وتاريخ الاسلام» نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩٩» والوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٠٢» وتعليقة عز الدين بن جماعة «نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١٠٠» والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية «ج ١ ص ٢٤٦» وتاريخ الخزرجي «نسخة دار الكتب المصرية، الورقة ١٢٤»والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٢١٦» ومشيخة فخر الدين المقدسي «نسخة باريس، الورقة ٥٨» والبغية«ص ٢٤٩» والشذرات «ج ٥ ص ٥٤» وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء «ج ٢ ص ٢٠٤» وصف أخلاقه وهو قريب مما في «الإنباه». وفي معجم الأدباء وقع وهم في سنة وفاته.

(٢) منسوب الى «كج» بوزن رد، وفي معجم البلدان «كج، قال أبو موسى الحافظ: بخوزستان قرية يقال لها زيركج وأظن أن أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي منسوب اليها».

(٣) في مختار الصحاح «الأرش، بوزن العرش: دية الجراحات». وفي المصباح المنير «أرش الجراحة: ديتها، والجمع أروش مثل فلس وفلوس، وأصله الفساد يقال: أرشت بين القوم تأريشاً إذا أفسدت ثم استعمل في نقصان الأعيان لأنه فساد فيها ويقال أصله هرش».

رسول الله أتكسر سن الربيع؟ والذي بَعَثك بالحق لا تكسر سنُّها، قال: يا أنس، كتاب الله القصاص. فعفا القوم، فقال رسول الله ﷺ «إن من عباد الله من لو أقسم على الله ـ عز وجل ـ لأبرَّهُ». حديث صحيح أخرجه الامام أبو عبد الله البخاري ـ رحمه الله ـ في جامعه عن محمد بن عبد الله بن المثنى أبي عبد الله الأنصاري عن أبي عبيدة حميد الطويل، وفي اسم أبيه اختلاف كثير معروف عند أئمة الحديث، أشهره «تِيرَوَيْه»[1] وقد وقع لنا موافقة [2] والحمد لله على ذلك.

وذكر في باب «الباوَرْدي»[3] رجلاً واحداً، وكان في زمانه بحلب:

٢٠ ـ الشيخ الصالح أبو الفتح محمد بن عمر الباوَرْديّ الصوفيّ.

سمع من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني وحدث عنه. سمع منه جماعة من الطلبة المقيمين بحلب والواردين إليها، وسئل عن مولده فذكر أنه في سنة «ست أو سبع وخمسين وخمسمائة» ظناً وتخميناً. وتوفي بحلب في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة «تسع وأربعين وستمائة» ودفن خارج باب العراق، ودخلت إلى حلب وهو حيّ، فلم يتفق لي السماع منه، ثم بعد ذلك وَصَلَتْ إليَّ إجازته غير مرة. أخبرنا أبو الفتح الباوردي الصوفي في كتابه إليَّ من حلب والشيوخ الثلاثة عشر: وهم والدي، وجدّي لأمي الإمام أبو منصور يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي، وقاضي القضاة أبو محمد عبد الله[4] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي، والفقيه الزاهد أبو

---

(١) هكذا ضبطه الذهبي بالقلم في المشتبه ـ ٧٦ ـ وقال «تيرويه: والد حميد الطويل».

(٢) يعني بالموافقة روايته الحديث بطريقين وإسنادين عن شيخ واحد هو ابن منينا، ويجوز أن تكون الموافقة بأكثر من ذلك وتكون عالية أيضاً.

(٣) في معجم البلدان «باورد» بفتح الواو وسكون الراء هي أبيورد، بلد بخراسان بين سرخس ونسا» فالباوردي منسوب إليها.

(٤) كان من أهل حلب ولد سنة ٥٧٨ وكان يلقب زين الدين ويعرف بابن الأستاذ، أسمعه أبوه من يحيى بن محمود الثقفي وغيره ثم سمع هو بنفسه وكتب بخطه كتباً وتفقه على القاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الشافعي واتخذه أبو المحاسن كالولد وصاهره وجعله معيد مدرسته في شبابه، ثم ولي التدريس بعده بمدارس، ونبل قدره عند الملوك والسلاطين وارتفع، =

المكارم عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبد الواحد الأرّاني[١] الشافعي، والشريف النقيب أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي الحسن[٢] الحسيني وأبو الفضل أحمد بن الفضل بن عبد القاهر بن محمد القرشي الحلبي وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء الأزدي وأبو القاسم عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الكلبي الشروطي وأبو عبد الله محمد[٣] بن الشيخ أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني الصوفي وأبو الحسن محمد[٤] بن الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي، بن أبي بكر القرطبي، والإخوة

= شأنه وعظم جاهه ودخل بغداد وناظر بها العلماء، توفي سنة ٦٣٥ « التكملة لوفيات النقلة ، نسخة الاسكندرية ج ٢ الورقة ٢٢٤ » « طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج ٥ ص ٥٨ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣٠١ » والشذرات « ج ٥ ص ١٧٠ » .

(١) منسوب إلى « أران » بالفتح وتشديد الراء وألف ونون قال ياقوت: «اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة. . . وبين أذربيجان وأران نهر يقال له الرس، كل ما جاوره من ناحية المغرب والشمال هو أران. . . وينسب إلى هذه الناحية الفقيه عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني الشافعي، قدم الموصل وتفقه على أبي حامد بن يونس، وكان كثيراً ما ينشد قول أبي المعالي الجويني الامام :

بلاد الله واسعة فضاها ... ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان ... إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

(٢) كذا ورد في الأصل والصواب « ابن أبي الجن » الذين هم ضد الأنس، وبيت أبي الجن من العلويين الدماشقة المشهورين، قال مؤلف الشذرات « ج ٥ ص ٣٠٣ » في حوادث سنة « ٦٦٠ » ووفياتها: « وفيها نقيب الأشراف بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني بن أبي الجن، سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي وابن صدقة وتوفي في رجب » .

(٣) ذكره مؤلف الشذرات في وفيات سنة ٦٥٨ « ج ٥ ص ٢٩٥ » قال « وفيها الضياء القزويني الصوفي أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بحلب وروى عن يحيي الثقفي » .

(٤) هو تاج الدين القرطبي الأصل الدمشقي ولد بدمشق سنة ٥٧٥ وسمع الحديث من الشيوخ بها وبمكة ونسخ كتباً كثيرة وأقام بالكلاسة بدمشق وكان حافظاً للحديث مكثراً، توفي سنة ٦٤٣ « الشذرات ج ٥ ص ٢٢٦ » .

الثلاثة وهم: أبو محمد عبد العزيز[1] وأبو الحسن علي وأبو محمد عبد الله بنو الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي - رحمهم الله - بقراءتي على بعضهم وقراءةً على الباقين وأنا أسمع، قالوا: أنبأنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني، قراءة عليه ونحن نسمع في تواريخ مختلفة أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بقراءة والدي عليه وأنا حاضر أسمع في شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريّان المصري المعروف باللكي[2] بالبصرة أنبأنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال حدثني أبي: إسحاق بن إبراهيم بن نبيط قال حدثني أبي: إبراهيم بن نبيط عن جده نبيط ابن شريط قال: كانت رقية الأنصاري من الحمّى والمَلِيلة[3] والصداع « أرْقِيْكَ بعزة الله وجلال جلال الله وما جرى به القلم من عند الله إلا ما هدأتِ وسكنتِ وطفِئت باذن الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله، صوتُ الرحمن يُطفيء دخان النار (يا نارُ كوني برداً وسلاماً على إبراهيم) وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

---

(١) من محدثي دمشق وأبوه أبو الطاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي الدمشقي الجيروني القرشي الأنماطي الرفاء (٥١٠ - ٥٩٨) من بيت الحديث وكان محدثاً له إجازات تفرد بها وسماعات عالية ومما انفرد به من الاجازات اجازة أبي محمد القاسم الحريري مؤلف « المقامات » أجازه بها سنة ٥١٢ من البصرة، ترجمه ابن خلكان في الوفيات « ج ١ ص ٩٤ » وغيره، وابنه أبو محمد عبد العزيز بن بركات روى عن أبيه وأبي القاسم علي بن عساكر مؤرخ دمشق وكان إمام الربوة وتوفي سنة ٦٣٨ كما في الشذرات « ج ٥ ص ١٨٩ » وأخوه أبو محمد عبد الله بن بركات الخشوعي الآتي ذكره أجاز له السلفي وطائفة من المحدثين وسمع من أبيه ويحيى الثقفي وتوفي سنة ٦٥٨ كما في النجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٩١ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٩٢ » .

(٢) في لسان الميزان « ج ١ ص ٢٤٦ » أنه المكي، وأن له جزءاً في الحديث عالياً رواه عنه أبو نعيم الأصبهاني وأن الأمير ابن ماكولا اتهمه باللين في الرواية وأن غيره قال: ليس بالمرضي الحديث وأن أبا الحسن الدارقطني عده من ضعفاء الرواة، توفي سنة ٣٥٧ .

(٣) المليلة، ها هنا: الحمى الباطنة كأنها من قولهم « مل الشيء أو اللحم في النار أي أدخله فيها ومل السهم بالنار: عالجه بها » .

وسلم » ويضع الراقي يده على موضعه العلّة .

وذكر في باب « البَخْتَريّ » بالباء الموحدة والخاء المعجمة بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها جماعة وأغفل ذكر :

٢١ ـ أبي علي محمد بن علي بن البَخْتَريّ[١] الصائغ .

من أهل مَرْو، قدم بغداد وسمع بها من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي بكر بن[٢] الأشقر ، وعاد إلى بلده وحدَّث عنهما ، سمع منه شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم[٣] بن السمعاني ، وذكره في معجم شيوخه ، وقال : مولده بمرو في سنة « خمس وثمانين وأربعمائة » . وتوفي في سنة « خمس أو ست وخمسين وخمسمائة بَكَشّ »[٤] . ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه .

وذكر في باب « البَرِيّ »[٥] بفتح الباء الموحدة وبعدها راء مهملة ، رجلين ،

---

(١) لم يذكره الذهبي في « البختري » من المشتبه « ص ٢٦ » وأسقطه من اختصاره لتاريخ ابن الدبيثي ، قال ابن الدبيثي « محمد بن علي بن البختري أبو علي الصائغ ، من أهل مرو ، وقدم بغداد وسمع بها من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي بكر أحمد بن علي بن الأشقر الدلال وعاد إلى بلده وحدث عنهما . سمع منه هناك فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن السمعاني وحدث عنه في معجم شيوخه . . قال ابن السمعاني : مولد أبي علي بن البختري بمرو في سنة « خمس وثمانين وأربعمائة » وتوفي في سنة « خمس أو ست وخمسين وخمسمائة » بكش . (نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٨٩) .

(٢) نقلنا في الحاشية السابقة لهذه أنه « أحمد بن علي الدلال » ، كان من المحدثين المشهورين ، ولد سنة ٤٥٧ وتوفي سنة ٥٤٢ المنتظم « ج ١٠ ص ١٢٦ » و « الشذرات ج ٤ ص١٣١ » .

(٣) كان من كبار المحدثين ولد بنيسابور وتوفي بمرو من خراسان « ٥٣٥ ـ ٦١٧ » له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٣٥ » وتلخيص معجم الألقاب « ج ٤ ص ٢٥٨ » من نسختنا الخطية الأولى وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٨٥٢ الورقة ٢٥١ » ولسان الميزان « ج ٤ ص ٦ » والوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٨٠ » وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة « نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٥٧ » والشذرات « ج ٥ ص ٧٥ » .

(٤) قال ياقوت في معجمه : « كش بالفتح والتشديد : قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل » .

(٥) البري بفتح الباء لعله منسوب إلى « البر » ضد البحر ولم يذكر الذهبي غير المشدد الراء .

وأغفل ذكر :

٢٢ ـ الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البَرِّي[١] السُلَميّ

سمع الحديث من أبي نصر منصور[٢] بن رامش النيسابوري، ومن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان المعروف بابن أبي نصر التميمي، وروى عنه. سمع منه الفقهاء: الزاهد أبو الفتح نصر[٣] بن إبراهيم المقدسيّ وأبو الحسن علي[٤] بن أحمد بن قبيس

---

(١) لعله بضم الباء بخلاف ما ذكر المؤلف لأن الذهبي ذكر في باب « البري » بفتح الباء من المشتبه ـ ص ٣٧ ـ جماعة، ثم قال « وبالضم: الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحد السلمي البري، سمع عبد الرحمن بن أبي نصر وعنه الدماشقة » .

(٢) هو جد محمد بن محمد بن أحمد بن مميماه الرامشي، هذا قول السمعاني في تاريخ بغداد ومحمد بن أحمد بن محمد عند ابن الجوزي في « المنتظم ج ٩ ص ١٠٢ » و « محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه عند السيوطي في « بغية الوعاة ص ٩٣ » وهو نيسابوري ولد سنة ٤٠٤ وهو ابن بنت الرئيس أبي نصر بن رامش، فسمي « الرامشي » درس القراءات وسمع الحديث وطاف بالعراق والحجاز وفلسطين وبرز في علوم القرآن وكان له حظ صالح من النحو، ارتبطه نظام الملك في مدرسته النظامية بنيسابور ليقرىء القرآن في مسجده المبني فيها وكان له شعر كثير وأملى في النظامية، وتوفي سنة ٤٨٩ وقيل سنة ٤٩٠ والأول أشهر « تاريخ بغداد للفتح البنداري، نسخة باريس ٦١٥٢ الورقة ٥٩ » .

ومن شعره :

إن تلقك الغربة في معشر ... قد أجمعوا فيك على بغضهم

فدارهم ما دمت في دارهم ... وارضهم ما دمت في أرضهم

(٣) كان من فقهاء الشافعية وزهادهم ومؤلفيهم، توفي بدمشق سنة « ٤٩٠ » بعد أن عاش أكثر من « ٨٠ » سنة ، طبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٧ » والشذرات « ج ٣ ص ٣٩٥ » « والأربعين » من كشف الظنون .

(٤) الفقيه المالكي الزاهد ولد سنة ٤٤٢، وسمع الحديث ودرس النحو فأتقنه والفرائض والحساب وكان يحدث ويقرىء ويفتي، توفي سنة ٥٣٠ بدمشق « إنباه الرواة على أنباه النحاة ج ٢ ص ٢٣٢ » وتاريخ ابن عساكر « ج ٢٦ ص ٤٥٠ » من النسخة المذكورة في حاشية الانباه و « مرآة الجنان لليافعي ج ٣ ص ٢٥٩ » و « الشذرات ج ٤ ص ٩٥ » واختار مصححو النجوم الزاهرة « ابن قيس » مكان « ابن قبيس » وهو خطأ .

الغَسّاني المالكيّ، وجمال الاسلام أبو الحسن علي[1] بن المسلم السلميّ، والقاضي أبو الفضل يحيى[2] بن علي بن علي بن عبد العزيز، وولده أبو المعالي محمد[3] بن يحيى بن عليّ، القرشيان، وأبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي وأبو القاسم الحسين بن الحسن[4] بن محمد الأسدي وغيرهم. ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر ـ رحمه الله ـ في تاريخه، وروى عن رجل عنه. أخبرنا القاضي أبو القاسم الحسين[5] بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى الـرَّبَعيّ، قراءة

---

(١) من فقهاء الشافعية وعلمائهم، تفقه على جماعة من العلماء ولازم حجة الاسلام الغزالي مدة مقامه بدمشق وسمع الحديث ودرس في حلقة الغزالي بدمشق ثم بالمدرسة الأمينية فيها سنة ٥١٤ وهو أول مدرس فيها وكان حسن الخط سديد الفتاوى معتمداً عليه فيها عند أهل الشام توفي سنة ٥٣٣، « طبقات الشافعية الكبرى ج ٤ ص ٢٨٣ » و« الشذرات ج ٤ ص ١٠٢ ».

(٢) لقبه زكي الدين ويعرف بابن الصائغ، ولد بدمشق سنة ٤٤٣ وتفقه فيها في مذهب الإمام الشافعي وقرأ العربية وسمع الحديث وارتحل إلى بغداد ودرس فيها على فخر الاسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي مدرس المدرسة النظامية ثم عاد إلى دمشق وولي القضاء فيها وكان محمود السيرة. وهو جد أبي القاسم بن عساكر المؤرخ لأمه توفي سنة ٥٣٤ « طبقات السبكي ج ٤ ص ٢٢٤ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٦٦ » والشذرات « ج ٤ ص ١٠٥ ».

(٣) لقبه منتجب الدين، ولد بدمشق سنة ٤٦٧ وبها نشأ وسمع الحديث بها وبمصر وتفقه وبرع في الفقه وناب عن والده في قضاء دمشق لما حج والده سنة ٥١٠ ثم وليه أصالة لما كبر والده وكان نزهاً عفيفاً صلباً في الأحكام وقوراً متودداً، توفي سنة ٥٣٧ « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٢٧٢ » والشذرات « ج ٤ ص ١٠٥، ١١٦ » ذكره في موضعين لتصحف « تسع » إلى « سبع » في تاريخ وفاته.

(٤) يعرف بابن البن (بضم الباء وتشديد النون) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٥٣ ـ: « البن: أبو القاسم بن البن الأسدي الدمشقي ». وقال في « ص ٥٣٦ »: « وبموحدة أبو القاسم بن البن الأسدي روى عنه حفيده أبو محمد بن البن ». تفقه أبو القاسم في مذهب الامام الشافعي وسمع الحديث ورواه، وتوفي سنة ٥٥١ عن خمس وثمانين سنة « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٤ » و« الشذرات ج ٤ ص ١٥٨ ».

(٥) صصرى: بفتح الصاد الأولى وتسكين الثانية وفتح الراء، وأبو القاسم الحسين هذا من أهل دمشق، ولد بها سنة بضع وثلاثين وخمسمائة وسمع بها الحديث وجمع مشيخة لنفسه في « ١٧ » جزءاً وروى كثيراً، وكان ثقة صالحاً، واسمه يلتبس باسم أخيه أبي المواهب الحسن بن هبة الله كما وقع لمصححي النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢٧٢ » في وفيات سنة ٦٢٦ وهي سنة وفاة أبي القاسم الحسين لا الحسن مع أن مؤلف النجوم ذكر وفاة الحسن في حوادث سنة ٥٨٧ من كتابه =

عليه وأنا أسمع في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة أنبأنا الأمير أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البَرِيّ، قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة إحدى وثمانين وأربعمائة أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي، قراءة عليه في داره في شهر ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة أنبأنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري أنبأنا أبو العلاء محمد بن جعفر الوكيعي الذُّهَلي أنبأنا محمد بن الصباح الدولابي أنبأنا أبو معاوية أنبأنا الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زُرّ بن حبيش عن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - [أنه] قال: « والذي فلق الحبَّة وبرأ النَّسَمَة إنه لعهد عهده إلي النبي ﷺ أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ».

وذكر في باب « البَزْرِيّ » و« البَرْزِي » جماعة، الأول بفتح الباء الموحدة وبعدها زاي معجمة ساكنة وراء مهملة مكسورة، والثاني بتقديم الراء المهملة على الزاي، وهي نسبة إلى « بَرْزة »[1] قرية من قرى دمشق، سمع جماعةً من أهلها الحافظ أبا القاسم بن عساكر. قلت: وقرأت على رجل من أهله وهو:

٢٣ - الشيخ الصالح أبو يوسف عبد السلام بن يوسف بن علوي بن منيع بن مُشرَّف البَرْزِيّ[2] الخبّاز.

أحاديث منتخبة، من كتاب « الأربعين[3] في شُعَب الدين » تخريج[4] أبي

= « ص ١١٢ » وضبطوا « صصرى » غلطاً أيضاً « راجع التكملة ، نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ٥٧ » « الشذرات ج ٥ ص ١١٨ » وقد جاء فيه « الحسن » أيضاً وهو خطأ، وتاريخ ابن الوردي « ج ٢ ص ٢٧٣ » .

(١) في معجم البلدان « برزة: بتاء التأنيث قرية من غوطة دمشق » .

(٢) ذكر الذهبي في المشتبه « ص ٣٩ » البرزي نسبة إلى برزة دمشق ولم يذكر فيمن ذكر « أبا يوسف عبد السلام » هذا .

(٣) قال مؤلف كشف الظنون: « كتب الأربعينيات في الحديث وغيره: أما في الحديث فقد ورد من طرق كثيرة بروايات متنوعة أن رسول الله ﷺ قال: من حفظ على أمتي أربعين حديثاً في أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء واتفقوا على أنه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. وقد=

القاسم علي بن الحسن بن محمد الصفار عن شيوخه، بسماعه من شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر[1] بن علي بن محمد بن حَمُّويَه الجُوَيْني بسماعه منه. وروى لنا أيضاً عن أبي محمد عبد الرزاق[2] بن نصر بن المسلّم بن النجار. أخبرنا عبد السلام بن يوسف البرزيّ، بقراءتي عليه بدمشق، قلت له: أخبركم شيخ الشيوخ عمر بن علي بن محمد بن حمُّويه الجُوَيْني، قراءة عليه وأنتم تسمعون في يوم السبت السابع من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة فأقرَّ به، أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد الصفار، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا زين الاسلام أبو القاسم القشيري أنبأنا أبو الحسين الخفاف أنبأنا أبو العباس السرّاج أنبأنا قتيبة بن سعيد أنبأنا الليث عن عقيل عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ شرِبَ لَبَناً ثم دعا بماء فتمضمض ثم قال: إنَّ له دَسَماً. حديث صحيح متفق على صحته وثبوته، أخرجه الأئمة الخمسة: أبو عبد الله البخاري وأبو الحسين القشيريّ وأبو داوود السجستاني وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي، ـ رحمهم الله ـ في « الطهارة » من كتبهم عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد، كما أوردناه.

قلت: وأغفل [أبو بكر بن نقطة] في هذا الباب « البُرْزِيَّ » بضم الباء الموحدة وبعدها راء مهملة ساكنة، نسبة إلى « بُرْزى »[3] قرية من عمل واسط منها.

= صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، واختلفت مقاصدهم في تأليفها وجمعها وترتيبها.. وسمى كل واحد منهم كتابه بكتاب الأربعين.. » ولم يذكر أربعين الصفار المذكورة في أعلاه.

(٤) يراد بالتخريج ذكر أحاديث مع أسانيدها في جزء مستقل بانتزاعها من سماعات مختلفة.

(١) كان رئيس الصوفية بدمشق، وروى الحديث عن جده وعن الفراوي وولاه السلطان نور الدين محمود بن زنكي التركي مشيخة الشيوخ بالشام وكان وافر الحرمة توفي سنة ٥٧٧ عن أربع وستين سنة « النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٩٠ ـ ٩١ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٥٩ ».

(٢) روى عن ابن الموازيني المقدم ذكره في هذا الكتاب وعن غيره من شيوخ الحديث، وتوفي سنة ٥٨١ عن أربع وثمانين سنة « النجوم الزاهرة ج ٦ ص ١٠١ » و« الشذرات ج ٤ ص ٢٧٢ ».

(٣) قال ياقوت الحموي في معجمه: « برزة بالضم... وبرزة أيضاً والعامة تقول (برزى) ممال ـ =

٢٤ ـ الشيخ أبو إسحاق إبراهيم[١] بن عمر بن نصر بن فارس البُرْزِيّ المعروف بابن البرهان، التاجر .

حدّث بصحيح مُسلم عن أبي الفتح منصور[٢] بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي بسماعه من جد أبيه بسنده المعروف، وتوفي يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رجب سنة « أربع وستين وستمائة » بثغر الاسكندرية، ودفن بين الميناء وبين تربة ابن عطّاف، ومولده في سنة « ثلاث وتسعين وخمسمائة » .

= يعني بالإمالة ـ قرية من نواحي واسط في أوائل نهر الغراف، وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان » .

(١) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٤١ ـ: « والبرزي بالضم نسبة إلى خمسة مواضع منها برزة من أعمال الغراف من معاملة واسط منها رضي الدين بن البرهان التاجر راوي صحيح مسلم عن منصور الفراوي ». وفي وفيات سنة ٦٦٤ من النجوم الزاهرة «ج ٧ ص ٢٢١» «ورضي الدين إبراهيم بن البرهان عمر الواسطي التاجر بالاسكندرية في رجب وله احدى وسبعون سنة، وخلف أموالاً عظيمة ». وفي الشذرات « ج ٥ ص ٣١٥ » وفيها ابن البرهان العدل الصدر رضي الدين إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس المصري الواسطي التاجر السفار، ولد سنة ٥٩٣ وسمع صحيح مسلم من منصور الفراوي وسمع منه خلق بدمشق ومصر والثغر ـ يعني الاسكندرية ـ واليمن وتوفي في حادي عشر رجب » .

(٢) لقبه تاج الدين وكان ابن الصلاح يقول: للفراوي ثلاث كنى: أبو الفتح وأبو القاسم وأبو بكر. وهو من بيت الحديث الفراويين نسبة إلى «فراوة» وهي كما في معجم البلدان «بليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباط فراوة، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون»، وذكر ياقوت في الفراويين المحدث الكبير أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي المتوفى سنة « ٥٣٠ » ثم ذكر حفيده هذا أبا الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري وأنه كان من عدول القضاة المزكين، وقدم بغداد وحدث بها عن جده وجد أبيه توفي سنة ٦٠٨ وله ترجمة في ذيل الروضتين « ص ٨٠ » ومختصر تاريخ ابن الدبيثي للذهبي « نسخة المجمع الورقة ١٣ » قال الذهبي « روى عنه أبو عبد الله البرزي.. والرضي بن البرهان » أي صاحب الترجمة. وله ترجمة في التكملة « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د. ج ١ الورقة ٣٢ »، وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٠ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢٠٤ »، والشذرات « ج ٥ ص ٣٤ »، وراجع مرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٧٥٨ » .

وصاحبنا :

٢٥ ـ الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي منصور بن عمر بن الزبير بن المسيَّب البُرْزِيّ الواسطي .

حدث بشيء من تصانيفه، وله نظم حسن، كتبت عنه شيئاً من شعره. أنشدني لنفسه بدمشق :

كُنْ واثقاً بآله العرش معتمداً ، عليه في حالتي يُسرٍ وإعسار
فالله أرحم من تدعو وأكرمُ مَن ترجو وأجودُ من يعطي باكثار

وتوفي ـ رحمه الله ـ بدمشق في سنة « سبع وخمسين وستمائة » .

وذكر في حرف التاء في باب « بَقِيّ » و « تُقَى » و « نَقِيّ » جماعة وأغفل ذكر :

٢٦ ـ الفقيه أبي محمد عبد الخالق بن تُقَى بن إبراهيم الشافعي .

تفقه بمصر على الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن مُزَيِل المخزوميّ، وسمع الحديث من أبي القبائل عشير المزارع، وأبي علي ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن، وأبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنويّ وحدَّث وسئل عن مولده في سنة « اثنتين وعشرين وستمائة » فقال: لي الآن سبعون سنة إلا سنة. وتوفي في سنة « ثلاث وعشرين وستمائة » ببلاد الشام وكان عفيفاً، مؤثراً للخمول، وأضرَّ في آخر عمره (وتُقى: بضم التاء المعجمة باثنتين فوقها وفتح القاف، ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم[1] المنذري في وفياته) .

---

(١) هو زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري المصري الشافعي، ولد سنة ٥٨١ بمصر وسمع الحديث في عدة بلدان وحفظه وعني بعلومه عناية فائقة وقرأ القرآن بالرواية ودرس الفقه وبرع فيه وألف وصنف في الفقه والحديث ووفيات المحدثين وغيرهم، فمن تآليفه كتاب « الترغيب والترهيب » في الحديث ومختصر سنن أبي داوود ومختصر صحيح مسلم، وشرح التنبيه في الفقه، وخرج لنفسه معجماً كبيراً مفيداً وأفتى في مذهب الشافعي، وله كتاب « التكملة لوفيات =

٢٧ ـ وأبي التُقى صالح[1] بن شجاع بن محمد بن سَيِّدهم بن عمرو بن حَديد بن عسكر الكنانيّ ثم المُدْلِجيّ .

مولده بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ منتصف نهار يوم الأحد سلخ شوال سنة « أربع وستين وخمسمائة » ، وتوفي ليلة الثلاثاء منتصف المحرم سنة « إحدى وخمسين وستمائة » بالقاهرة. سمع صحيح مسلم من الشريف أبي المفاخر سعيد[2] بن الحسين بن محمد بن سعيد المأموني النيسابوري، بسماعه من فقيه الحرم أبي عبد الله[3] الفراويّ : وحدَّث به بمصر مرات. وأجاز له جماعة من الشيوخ منهم الحافظان أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر

= النقلة » وهو من مراجعنا العظيمة الفائدة في التعاليق وضبط الأسماء. وكان ديناً زاهداً ثقة واسع الحفظ والعلم درس بالجامع الظافري وبدار الحديث الكاملية بالقاهرة نحواً من عشرين سنة ووصفه ابن خلكان في وفياته « بشيخنا العلامة » غير مرة توفي بالقاهرة سنة ٦٥٦ « طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ١٠٨ » « فوات الوفيات ج ١ ص ٦١٠ » من الطبعة الجديدة بمصر، وتاريخ اليافعي « ج ٤ ص ٢١ ، ١٣٩ » وتاريخ ابن الوردي « ج ٢ ص ٢٠٠ » وطبقات الحفاظ « ج ٤ ص ٢٢٠ » والبداية والنهاية « ج ١٣ ص ٢١٢ » والنجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٦٣ » وحسن المحاضرة « ج ١ ص ١٤٩ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٧٧ » .

(١) ذكره ابن تغري بردي وابن العماد في وفيات سنة ٦٥١ الأول في النجوم « ج ٧ ص ٣١ » والثاني في الشذرات « ج ٥ ص ٢٥٣ ». قال ابن العماد: « . . . أبو التقى المدلجي المصري الخياط راوي صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأموني وكان صالحاً متعففاً . . . » .

(٢) من ذرية الخليفة المأمون بن هارون، اشتهر برواية صحيح مسلم وتوفي سنة ٥٧٦ « النجوم ج ٦ ص ٨٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٥٧ » .

(٣) لقبه « كمال الدين » وقد ذكرناه في التعليق على اسم حفيده منصور الفراوي، نقلاً من معجم البلدان فله في « فراوة » منه ترجمة حسنة، وفي المنتظم « ج ١٠ ص ٦٥ » والكامل في وفيات سنة (٥٣٠) ومرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ١٦٠ » ووفيات الأعيان « ج ٢ ص ٦٢ » وتلخيص معجم الألقاب « ج ٥ الترجمة ٥٥٠ من الكاف » والشذرات « ج ٤ ص ٩٦ » وجاء فيه « أبي عبد الله »، وهو خطأ لأن عبد الله ابنه وقد ذكره مؤلف الشذرات نفسه في حوادث سنة ٥٤٩ « ص ١٥٣ » .

وولده أبو محمد القاسم[١] والفقيه أبو الطاهر إسماعيل[٢] بن مكي بن عوف الزهري المالكي ومُنجِب بن عبد الله المرشدي وعبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الصِّنْهاجي وعبد الله بن أبي القاسم الناسخ وأبو عمرو عثمان بن فرج العَبْدَريّ وأبو محمد عبد الله[٣] بن بَريّ النحوي والفقيه شيث بن إبراهيم وأبو طالب أحمد بن مسلم بن رجاء اللَّخمي التنوخي وغيرهم. قرأت على أبي التقى صالح بن شجاع بمصر قلت: أخبركم الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد المأموني، قراءة عليه وأنتم تسمعون، فأقرَّ به أنبأنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، قراءة عليه ونحن نسمع. أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أنبأنا مسلم بن الحجاج أنبأنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي

---

(١) كان يلقب بهاء الدين، ولد سنة ٥٢٧ وسمع الحديث مشاركاً لأبيه في أكثر شيوخه، وصنف مصنفات وكان حافظاً عالماً فاضلاً ورعاً على كثرة مزاح فيه وتولى مشيخة دار الحديث النورية التي أنشأها نور الدين محمود بن زنكي بدمشق، وكان ذلك بعد وفاة والده ولم يتناول من معلومها « معاشها » شيئاً بل كان يرصده للواردين من الطلبة، بيض تاريخ أبيه لدمشق في ثمانين مجلداً وقرىء عليه، توفي سنة ٦٠٠ « ذيل الروضتين ص ٤٧ » والجامع المختصر «ج ٩ ص ٤٧ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٨٦ » و « الشذرات ج ٤ ص ٣٤٧ » وتاريخ دمشق « ج ١ ص ٦٣٠ وغيرها » طبعة المجمع العلمي العربي .

(٢) من بيت ابن عوف المالكيين الفقهاء بالإسكندرية، ولد سنة ٤٨٥ ودرس الفقه المالكي وعلوم الإسلام وسمع الموطأ وكان إمام المالكية في الفقه، ألف تذكرة التذكرة في أصول الدين، ورداً على رجل متنصر ألف كتاباً سماه « الفاضح » واعتقد أنه نقض به الشريعة المحمدية، وكان السلطان صلاح الدين الكبير الأيوبي يراسله ويستفتيه وقصده فسمع منه الموطأ وقيل إنه كان السبب في تجديد « الصادر » وهو شيء وظفه السلطان على تجار النصارى إذا صدروا من الاسكندرية، زائد على العشر، رتبه لفقهاء الاسكندرية ويصرف إليهم في كل شهر، توفي أبو طاهر الزهري سنة ٥٨١ « الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب » لابن فرحون « ص ٩٥ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٠٠ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٦٨ » .

(٣) قال الذهبي في « البري » بفتح الباء وتشديد الراء من المشتبه ـ ٣٧ ـ وشيخ العربية أبو محمد عبد =

هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « من تـوضّأ فليَستَنْثر[1] ومَن استجمر فَليُـوتِرْ » قلت وأخْبَرَناه عالياً القاضي الفقيه شيخ الإسلام أبو القاسم عبـد الصمد بن محمـد بن أبي الفضل الأنصاري ـ رحمه الله ـ قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأنا الفقيه أبو

= الله بن بري المصري مشهور » وقال في « ص ٥٥٤ » منه : « وبموحدة وتثقيل العلامة عبـد الله بن بـري شيخ العـربية بمصـر » وهو عبـد الله بن أبي الوحش بـري بن عبد الجبار بن بري المقـدسي الأصـل المصري، ولـد بمصر سنـة ٤٩٩ ودرس فيها الأدب ولغـة العرب وبـرز فيهما وقـرأ كتـاب سيبويه في النحو فأتقنـه، وكان عـلامة عصـره ونادرة دهـره، وكان إليـه التصفح في ديـوان الإنشاء بالقاهـرة لا يصدر كتـاب عن الدولـة إلى ملك من ملوك النواحي، إلا بعـد أن يتصفحه ويصلح مـا يجد فيه من خلل خفي . وتصدر لإقراء الأدب والعربية بجامع عمرو بن العاص وألف حواشي على كتاب الصحاح للجوهري، دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه، قيل إنه لم يتمها وقـد أدخلها ابن مكرم في « لسان العرب » واسمها « التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحـاح » وله جزء لطيف أي صغير في أغاليط الفقهـاء ، ورد على ابن الخشاب فيمـا انتقده على الحـريري في مقاماته اسمه « اللباب في الرد على ابن الخشاب » وهو مطبوع ، توفي«سنة ٥٨٢» راجع « مختصر ج ٧ من معجم الأدباء ص ٢٨٨» والكامل في وفيات ٥٨٢ وإنباه الرواة على أنباه النحاة «ج ٢ ص ١١٠ » والـوفيات « ج ١ ص ٢٩١ » وتـاريخ الإسـلام « نسخة بـاريس ١٥٨٢ الورقـة ٩ » والـوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقـة ٢٦ » وتاريـخ اليافعي « ج ٣ ص ٤٢٤ » والبـداية والنهـاية « ج ١٢ ص ٣١٩ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ص ١٠٣ » بغية الوعاة « ص ٢٧٨ » وحسن المحـاضرة « ج ١ ص ٢٢٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٧٣ » .

(١) جاء في « الفائق » في غريب الحديث للعلامة الزمخشري « ج ٣ ص ٦٧ » من الـطبعة المصـرية: « النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا توضأت فـانثر وإذا استجمـرت فأوتـر، وعنه صلى الله عليـه وآله : إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء في أنفه ثم لينثر، وعنه ﷺ : إذا كان (كذا والصواب : كان إذا) توضأ يستنشق ثـلاثاً في كـل مرة يستنثـر. يقال: نثـر ينثر وانتثـر واستنثر إذا استنشق المـاء ثم استخـرج ما في أنفـه ونثره. وقـال الفراء : هـو أن يستنشق ويحرك النثـرة (وهي طـرف الأنف) ، ورواه أبو عبيد: فأنثر أي أدخل الماء نثـرتك ـ بقـطع الهمزة ـ وغيـره يصل ويستشهـد بقولـه: ثم لينثر ، بفتح حرف المضارعة » . وفي صحاح الجوهري « والانتثار والاستنثار بمعنى وهـو نثر مـا في الأنف بـالنفس وفي الحديث : إذا استنشقت فـانثر » . وفي المصبـاح المنير « ونثـر المتوضىء واستنثر بمعنى استنشق، ومنهم من يفرق فيجعل الاستنشاق إيصال الماء، والاستنثار إخراج مـا في الأنف من مخاط وغيره، ويدل عليه لفظ الحديث : كان ﷺ يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر، وفي حديث: إذا استنشقت فانثر. بهمزة وصل وتكسر الثاء وتضم، وأنثر المتوضىء إنثاراً، لغة، وحمل أبو عبيد الحديث على هذه اللغة » وفي « النهاية في غريب الحديث والأثر » قريب من ذلك .

عبد الله محمد بن الفضل الفراوي في كتابه إليَّ من نيسابور على يد الحافظ أبي القاسم بن عساكر ـ رحمه الله ـ وباستدعائه، فذكره .

وأغفل (أبو بكر بن نقطة) ذكر :

٢٨ ـ الفقيه أبي التُّقى صالح بن أبي بكر بن أبي الشِّبل سلامة المقدسيّ المصريّ الحاكم بمدينة حمص .

مولده في ذي القعدة سنة « سبعين وخمسمائة » بمصر. سمع من شيخنا القاضي أبي القاسم بن الحَرستانيّ وأبي اليمن الكندي وغيرهما، وكان حسن الطريقة، مشكور السيرة، لقيته بحمص وقرأت عليه جزء الأنصاري بسماعه من الإمام أبي اليمن الكندي بسماعه من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وسنده معروف.

وفَاتَهُ في هذه الترجمة « بُقَيّ » بضمّ الباء الموحَّدة وفتح القاف وبعدها ياء مشدّدة آخر الحروف وهو :

٢٩ ـ أبو إسحاق إبراهيم[1] بن علي بن ظافر بن حَسَن بن حُمَيد بن بُقَيّ الدمياطيّ المهندس .

سمع من القاضي أبي إسحاق إبراهيم[2] بن عمر بن علي بن سماقا

---

(١) قال الذهبي في المشتبه في « بقي » منه « ص ٧٤ »: « ومثله مصغراً: إبراهيم بن علي بن بقي الدمياطي، من شيوخ الدمياطي » . قال مصطفى جواد : وإذا أطلق « الدمياطي » عند المحدثين المتأخرين أرادوا به « شرف الدين عبد المؤمن بن خلف » المحدث الكبير المشهور عند المؤرخين المتوفى سنة « ٧٠٥ » .

(٢) لقبه سديد الدين ولد باسعرد مدينة من مدن أرمينية على رافد من روافد دجلة العليا كانت مشهورة بأوانيها النحاس الفاخرة وبأقداح الشرب، وتعرف اليوم ببغداد باسم زعرت وإليها ينسب الخاتن فيقال زعرتي . (بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٥ « والمشتبه ص ١١ ») وأبو إسحاق بن سماقا تفقه على مذهب الإمام الشافعي وقدم بغداد فسمع الحديث من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي والحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي وسمع بالإسكندرية وحدث بها وبمصر وتولى الحكم أي القضاء بدمياط وبليس وغيرها ثم سافر إلى خلاط ورتب مدرساً بمدرسة السلطان شاه =

الإسْعِـردي، بثغـر دميـاط وذكـر أنـه سمـع بـدمشق من شيخنـا زين الأمنـاء أبي البركات[1] بن عساكر ومن غيره، وأجاز له أبو القاسم البُوصيريّ . حدَّث بدمياط والقـاهـرة. لقيتـه بهـا وكتبت عنـه أحـاديث من مشيخـة الإمـام أبـي الحسن محمـد بن المبـارك بن الخـل[2] الفقيـه، بسمـاعـه من القـاضي أبي إسحـاق إبراهيم بن سماقا المذكـور، بسماعـه من الفقيه أبي القـاسم يعيش بن صدقـة بن علي الفراتي عنه ، وتوفي في سنة « ثمان وأربعين وستمائة » . أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن ظافر بن بُقَيّ المهندس، قراءة عليه وأنـا أسمع بـالقاهـرة قال أنبأنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عمـر بن علي بن سماقـا الاسعرديّ الحـاكم

= أرمن وتوفي فيها وكـان على غايـة من الورع يـأخذ نفسـه بأمـور شديـدة، وكانت وفـاته سنـة ٦١٢ « التكملة لوفيات النقلة ، نسخة الاسكندرية ج ٢ورقة ٩٠»و « تاريخ الإسلام نسخة باريس ١٩١ » وهو مما فات السبكي في طبقاته المطبوعة ولم أجد ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس » وهو من شرطه .

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشـافعي، سمع الحـديث ورواه وتفقه في المذهب الشافعي وولي نظر الخزانة والأوقاف وروى تاريخ عمه أبي القاسم علي لدمشق وكان صالحاً خيراً تزهد في آخر عمره وأقعد فكان يحمل في محفة إلى دار الحديث النورية ليسمع الطلبة عليه وتوفي سنة ٦٢٧ عن ثلاث وثمانين سنة إلا شهراً وأربعة عشر يوماً « ذيل الروضتين ص ١٥٨ » « والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٧٣ » و « الشذرات ج ٥ ص ١٢٣ » .

(٢) قـال الذهبي في المشتبـه ـ ص ١١١ ـ : « وأبو الحسن بن الخـل : بفتح المعجمـة سمـع من ابن البطر وعنه أبـو الحسن القطيعي » . وأبـو الحسن بن الخل ولـد ببغداد سنـة ٤٧٥ وسمع الحـديث ودرس فقـه الإمام الشـافعي والأصول والخـلاف وبـرع فيـه ومهـر وأجـاد الخط ورتب مـدرسـاً في المدرسة الكمالية التي أنشأها للشـافعية كمـال الدين أبـو الفتوح حمـزة بن علي بن طلحة صـاحب المخزن للخليفة المقتفي لأمر الله العباسي سنة ٥٣٥ وكان يؤم الخليفة المذكـور في الصلاة وكـان يجلس في مسجـده الذي بـرحبة جـامع القصـر ولا يخرج منـه إلا بقدر الحـاجة، يفتي ويـدرس، وصنف كتاب « توجيه التنبيه » كالشرح المختصر وله كتاب في أصول الفقه، توفي ببغداد سنة ٥٥٢ أو سنـة ٥٥٣ ودفن بمحلة اللوزيـة في بغـداد الشـرقيـة وقيـل بـالـوردية وهي مقبـرة الشيـخ عمـر السهروردي الحاليـة « المنتظم ج ١٠ ص ١٧٩ » والكـامل في حـوادث سنة ٥٣٥ وسنـة ٥٥١ لأنه ذكر وفاته فيها والمستفاد من ذيل تـاريخ بغـداد لأحمد بن أيبـك المعروف بـابن الدميـاطي « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢ » والوفيات « ج ٢ ص ٤٠ » وطبقات الشافعيـة الكبرى للسبكي « ج ٤ ص ٩٦ » .

قراءة عليه وأنا أسمع بثغر دمياط المحروس ، أنبأنا الفقيه أبو القاسم يعيش[1] بن صدقة بن علي الفراتي ببغداد أنبأنا الشيخ الإمام أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن الخلّ الفقيه أنشدنا القاضي أبو منصور أحمد بن محمد بن الصباغ ، أنشدنا أبو العباس أحمد بن سعيد المؤدب لنفسه :

أَنِستُ بوحدتي ورضِيتُ نفسي لنفسي من أخلّائي جليسا
وعيبي شاغِل عن عيب غيري وحسبي خالقي وكفى أنيسا

وذكر في باب « تَقِيَّة » امرأتين ، وأغفل ذكر :

٣٠ ـ تَقِيَّة[2] بنت عبد الله الويذ أباذية الأصبهانية .

روت عن الشريف أبي نصر محمد[3] بن محمد بن علي الزينبيّ ،

---

(١) قال الذهبي في المشتبه « ص ٣٩٩ » في الفراتي : « نسبة إلى الفرات أبو القاسم يعيش بن صدقة الفراتي الضرير الفقيه المفتي صاحب أبي الحسن بن الخل مات سنة ٥٩٣ »، درس الفقه على أبي الحسن بن الخل وقرأ القرآن بالروايات على عمر بن إبراهيم بن حمزة العلوي الكوفي وذكره ابن الأثير في وفيات سنة ٥٩٣ من الكامل وقال « كان إماماً في الفقه مدرساً صالحاً كثير الصلاح سمعت عليه كثيراً ولم أر مثله »، وكان أجل الشافعية في زمانه، درس في المدرسة الثقتية : مدرسة ثقة الدولة علي الدريني الشافعي وبالمدرسة الكمالية المقدم ذكرها في حاشية سابقة « تاريخ الإسلام، نسخة باريس ، الورقة ٧٤ » ونكت الهميان للصفدي « ص ٣١٢ » وطبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٣٢٥ » ومجلة المعلم الجديد سنة ١٩٤٦ « ج ٢ ص ١٨ » .

(٢) لم يذكرها الذهبي في كتابه « المشتبه » وهي منسوبة إلى « ويذ أباذ » قال ياقوت في المعجم : « ويذأباذ بالذال المعجمة كأنه (عمارة ويذ). وقد تقدم تفسيره في مواضع : هي محلة كبيرة بأصبهان » .

(٣) أبو نصر الزينبي عباسي منسوب إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي « تاريخ بغداد للخطيب ج ١٤ ص ٤٣٤ » وذكره الخطيب في تاريخه « ج ٢ ص ٢٣٨ » وتوفي قبله لأن وفاة أبي نصر العباسي الزينبي كانت سنة ٤٧٩ ومولده سنة « ٣٨٧ » وقال البنداري نقلاً من تاريخ السمعاني : « شريف صالح دين هجر الدنيا في حداثته ومال إلى التصوف وراحته وكان منقطعاً في رباط شيخ الشيوخ اسماعيل بن أبي سعيد النيسابوري ثم انتقل عنه. وعاش حتى جاوز التسعين سنة، وانتهى إسناد أبي القاسم البغوي إليه ورحل إليه الطلبة من الأمصار وألحق الصغار بالكبار . . . » « تاريخ بغداد للبنداري، نسخة باريس ٦١٥٢ الورقة ٥٧ » =

بالإجازة، سمع منها الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ـ رحمه الله ـ بأصبهان، وأخرج عنها، وحُدِّثنا [عنها] في معجم النسوان من جمعه .

٣١ ـ وَتَقِيَّة[(١)] بنت المُفضَّل بن عبد الخالق بن أبي منصور بن عبد الوهاب الأصبهانية .

سمعت أبا عبد الله القاسم[(٢)] بن الفضل بن أحمد الثقفي وروت عنه، سمع منها الحافظ أبو القاسم علي بن عساكر، وأخرج عنها، حدثنا [عنها] في معجم النسوان من جمعه . أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد[(٣)] بن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي، قراءة عليه وأنا أسمع بـرباط عمّه الشيخ أبي البيان ـ رحمه الله ـ بنواحي الباب الشرقي من مدينة دمشق ـ حرسها الله تعالى ـ أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، قراءة عليه ونحن نسمع بجامع دمشق، أنبأتنا تَقيَّة بنت المفضل بن عبد الخالق، بقراءتي عليها بأصبهان قالت أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر أنبأنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسيّ أنبأنا عبد الله بن هاشم الطوسي أنبأنا يحيى بن سعيد القطّان أنبأنا عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن

= وقال ابن الجوزي: إنه انتقل إلى الحريم الطاهري « المنتظم ج ٩ ص ٣٤ » وله ترجمة أيضاً في تاريخ الإسلام « نسخة الأوقاف ٥٨٩١ الورقة ١١٩ » والشذرات « ج ٣ ص ٣٦٤ » .

(١) لم يذكرها الذهبي في المشتبه .

(٢) كان رئيس أصبهان ومسندها في الحديث، روى عن جماعة من الشيوخ من أهل أصبهان ونيسابور وبغداد والحجاز وتوفي بمدينته سنة ٤٨٩ « الشذرات ج ٣ ص ٣٩٣ » .

(٣) في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣٠٢ » والشذرات «ج ٥ ص ١٧٤ »«شرف الدين محمد بن نصر »، كان أديباً شاعراً محدثاً صالحاً زاهداً ولي مشيخة عمه أبي البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي الشافعي اللغوي الزاهد المتوفى سنة ٥٥١ وتوفي سنة ٦٣٥ « النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٢٤ والشذرات ج ٤ ص ١٦٠ » « النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٣٠٢ » والشذرات « ج ٥ ص ١٧٤ » .

عمر عن النبي ﷺ قال: « اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً »[1] . صحيح .

٣٢ والأديبة الفاضلة أم علي تَقِيَّة[2] بنت أبي الفرج غيث ابن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الأَرْمَنازي[3] الصُّوْرِي . والدة أبي الحسن علي[4] بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن صمدون الصُّوري، شاعرة مجيدة مشهورة، كتب عنها الحافظ أبو طاهر السلفي - رحمه الله - في معجم السفر وقال: « لم أر شاعرة غيرها ». وأثنى عليها، ومَدَحْته. وكتب عنها أيضاً الحافظ أبو الحسن علي[5] بن المفضَّل المقدسي

---

(١) جاء في كتاب النهاية « في و ت ر » فيه أن الله وتر يحب الوتر فأوتروا. الوتر: الفرد وتكسر واوه وتفتح. . . وقوله: أوتروا. أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى في آخرها ركعة مفردة أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات » .

(٢) ذكرها الذهبي في المشتبه « ص ٧٤ » قال: « تقية الأرمنازية الشاعرة بديعة النظم، ماتت في حدود ٥٨٠ » . وترجمها العماد الأصبهاني في خريدة القصر، « ج ٢ ص ٢٢١ » من قسم مصر، قال: « مولدها صور وهي من أهل الاسكندرية »، وذكر لها شعراً ، وترجمها ابن خلكان في الوفيات « ج ١ ص ١٠٣ » ترجمة حسنة، وقال المنذري في ترجمة ابنها علي بن فاضل : « وهو من بيت الحديث والفضل، أمه تقية ابنة غيث بن علي من الشاعرات المجيدات والفاضلات المشهورات كتب عنها الحافظ أبو طاهر السلفي وذكرها في معجم السفر » «التكملة نسخة المجمع، الورقة ٨٤ » ولها ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٢٦٥ » وفي كتاب تاريخ التربية الإسلامية « ص ٣٣٤ » للدكتور أحمد شلبي المصري أبيات لها نقلها مؤلفه من كتاب « نزهة الجلساء في أشعار النساء » للجلال السيوطي في الورقة « ١٣ ، ب » .

(٣) منسوب إلى « أرمناز » وهي كما في معجم البلدان بليدة قديمة من نواحي حلب بينهما خمسة فراسخ، وذكر ابن خلكان أقوالاً في تعيينها .

(٤) كان أديبًا نحوياً مقرئاً محدثاً مجيداً في كل ذلك توفي سنة ٦٠٣ بالإسكندرية وله ترجمة حسنة في « التكملة ، نسخة المجمع ، الورقة ٨٣ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٠ » والوفيات في ترجمة أمه تقية، والشذرات « ج ٥ ص ١٠ » .

(٥) شرف الدين علي بن المفضل المقدسي الأصل الاسكندري كان من حفاظ المالكية وأعيانهم، ولد سنة ٥٤٤ وتفقه في مذهب الامام مالك وسمع الحديث وغيره، وكان من أئمة المذهب المالكي والمحدثين وألف كتاباً في الصيام بأسانيده وكان ذا ورع وأخلاق رضية، توفي سنة ٦١١ « طبقات الحفاظ ج ٤ ص ١٧٧ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس، الورقة ١٨٩ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢١٢ » والشذرات « ج ٥ ص ٤٧ » .

وغيره. ووالدها أبو الفرج غيث[1] كان خطيب صُور وعنده فضل، سمع من غير واحد وحدَّث، روى عنه شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب بيتين من نظمه. وذكر الحافظ أبو طاهر السلفي - رحمه الله - أن مولدها بدمشق في المحرم سنة خمس وخمسمائة، وتوفيت في أوائل شوال سنة «تسع وسبعين وخمسمائة» بالإسكندرية. أنشدنا الشيخ الأمين أبو القاسم عبد الله[2] بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الحموي بدمشق، قال أنشدتنا الأديبة أم عليّ تقيّة ابنة أبي الفرج غيث بن علي الأرمنازي لنفسها بثغر الاسكندرية، تمدح شيخنا الحافظ أبا طاهر السلفي، وتعتذر إليه لانقطاع ولدها أبي الحسن بن صمدون عن مجلسه، وملازمته للشريف أبي محمد[3] بن أبي اليابس الديباجي، وكان

(١) ذكره المنذري في ترجمة ابنته تقية وقال «والدها غيث بن علي الصوري المعروف بابن الأرمنازي كان خطيب صور وأحد الفضلاء، سمع من غير واحد وحدث» وذكر ياقوت في «أرمناز» أنه ولد سنة ٤٤٣ وتوفي سنة ٥٠٩. وذكر في الوفيات في ترجمة ابنته تقية، والشذرات «ج ٤ ص ٢٤» ونقل ابن عساكر من تاريخ صور لغيث المذكور كما في ترجمة «جعفر السراج» من «معجم البلدان» وابن الفوطي كما في ترجمة عبد الله بن علي بن عياض الصوري وأبي الفتح أحمد بن سليمان الشامي من «تلخيص معجم الألقاب».

(٢) لقبه عز الدين، ولد في جزيرة صقلية وأبواه في الأسر سنة ٥٦٠ وسمعه أبوه الحديث بالاسكندرية من السلفي وجماعة كعبد الله بن بري وأقرانه ودرس الأدب على أبيه، وتوفي سنة ٦٤٦ «تلخيص معجم الألقاب ج ٤ ص ١٤ من نسختنا الخطية الأولى» وتاريخ الخزرجي «نسخة دار الكتب المصرية، الورقة ١٧٥» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٣٦١» والشذرات «ج ٥ ص ٢٣٤».

(٣) هو عبد الله بن عبد الرحمن الأموي العثماني الديباجي نسبة إلى الديباج وهو لقب محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، لقب به لجماله وهو ابن السيدة فاطمة بنت الحسين - ع - تزوجها أبوه بعد وفاة زوجها الأول «الحسن بن الحسن بن علي» - ع - فولدت له «محمداً الديباج» والقاسم ورقية، وكان على رأي إخواته أبناء الحسن المثنى في مناهضة العباسيين، قتله المنصور سنة ١٤٥ مع أخيه لأمه عبد الله بن الحسن المثنى وبعث برأسه إلى خراسان. وأبو محمد بن أبي الياس العثماني هذا كان محدث الإسكندرية بعد السلفي في الرتبة وكان ثقة صالحاً يقرىء النحو واللغة وكان السلفي يؤذيه ويرميه بالكذب، فكان يقول: كل من بيني وبينه شيء فهو في حل إلا السلفي فبيني وبينه وقفة بين يدي الله تعالى. توفي سنة ٥٧٢ «مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني ص ١٨٠ وغيرها من الطبعة المصرية». وأنساب السمعاني في «الديباجي». «لسان الميزان ج ٣ ص ٣٠٩» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٨٠» والشذرات «ج ٤ ص ٢٤١».

الحافظ قد غضب عليه بسبب ذلك :

تالله ما غبتُ عنكم مللا ... ولا فؤادي عن الدنوّ سَلا
وكيف أنسى جميلكم ولكم ... عليَّ فضل يُبلِّغُ الأملا
أنقذتموني من كل مهلِكة ... فلست أبغي بقربكم بدلا
داركم مُذ حَللتُ ساحتها ... كأنني الشمس حَلّتِ الحملا
أسحب ذيلي في عزّها مَرحاً ... وكنت قدماً لا أعرف الخُيَلا
وإنما غبتُ عنكم خجلاً ... لأنَّ ذنبي يزيدني خجلا
تقول عيني ودمعها وَكِفٌ ... لما رأت عبدكم قد انتقلا
وزدتُ في عذله لأردَعه ... وهو عَصيٌّ لا يسمع العَذَلا
حتى إذا زدت في مَلامته ... وظنَّ قلبي بأنه اعتدلا
قلت له والدموع واكِفة ... والقلب مني للبَين قد وَجِلا
كيف تطيق البعاد عن رجل ... حوى جميع الفنون واكتملا ؟
الحافظ الحبر والذي اكتملت ... به المعالي وزَيَّن الدُوَلا
أوْلاكَ فَضلاً وسؤدداً وحِجاً ... فصرتَ في الناس أوحد الفُضَلا
فقال حَظّي لديه محتقر ... إنْ قلت قولاً أجاب عنه بِلا
يرفع دُوني[1] والعين تَنظره ... ولم أزل صابراً ومحتملا
وكل واشٍ أتاه في سببي ... صدَّقه وهو قائل زللا
كأنني « المشركون » إذ خدَمُوا ... لا يرفع الله عنهم عملا
فصُنت عرضي بنُقلتي أسفاً ... ولم أجد مسلكاً ولا سُبُلا
حتى كأنَّ البلاد لستُ أرى ... في ساحتيها سهلاً ولا جبلا
ثم قرأت العلوم منعكفاً ... كيلا يقول الوشاة قد بَطَلا
فهو إمامي ولا يرى أحد ... بين فؤادي وبينه خَلَلا
أمدَحُه ما حَيِيْتُ مجتهداً ... في كل نادٍ ومَحفِل ومَلا

---

(١) أي من هو دوني .

فـإن حبـاني يـزيـدني شـرفـاً وإن قـلانـي فـليس ذاك قـلى
فـالله يـبـقـيـه دائـمـاً أبـداً وزاده الله رفـعـةً وعُـلا
مـا لاح بـرق ومـا دجـا غـسـقُ ومـا هـمـى وابـل ومـا هـطلا

٣٣ ـ وتَقِيّة بنت إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العَبْدِية الأصبهانية[١]

مولدها في سنة « اثنتين وخمسين وخمسمائة » . سمعت أبا رشيد محمد بن علي بن محمد بن عمر المقدِّر[٢] وغيره، وهي من بيت العلم والرواية. حدثت عن جماعة، وأجازت لي غير مرة .

٣٤ ـ وتَقِيّة ابنة الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن عبد الله القرشي.

أخت شيخنا الحافظ أبي الحسين يحيى[٣] ـ رحمهما الله ـ سمعت أباها وأجاز لها جماعة منهم أبو الحجاج يوسف بن هبة الله بن الطفيل [٤] والعلامة أبو

---

(١) قال ابن خلكان في ترجمة أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي الحافظ مؤرخ أصبهان المتوفى سنة ٣٠١ . ومنده : بفتح الميم والدال المهملة. بينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة أيضاً » .

(٢) قال السمعاني في « المقدر » من الأنساب : « المقدر . . . هذه لمن يعلم الفرائض والمقدرات والحساب » .

(٣) هو رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي الأصل المصري المالكي المذهب العطار، ولد سنة « ٥٨٤ » وسمع الحديث وأتقنه ووصفه الذهبي بالحافظ الثقة المجود الامام، تخرج على الحافظ علي بن المفضل المقدسي وألف معجم شيوخه، وانتهت اليه رئاسة الحديث بالديار المصرية وولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ست سنين، وتوفي سنة ٦٦٢ « طبقات الحفاظ ج٤ ص٢٢٦ » والنجوم الزاهرة « ج٧ ص٢١٧ » والشذرات « ج٥ ص٣١١ ».

(٤) ترجمه ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد كما دل عليه المختصر المحتاج إليه للذهبي « نسخة المجمع العلمي، الورقة ص١٢٥ » قال « سمع ببغداد من ابن ناصر وأبي بكر الزاغوني وحدث بمصر. توفي سنة ٥٩٩ وكان صوفياً». وله ترجمة أيضاً في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢، الورقة ١٢٣ » والشذرات « ج٣ ص٣٤٤ ».

عبد (الله) محمد (١) بن محمد الكاتب الاصبهاني ومحمد بن أميركا بن أبي الفتح الدمشقي وأبو نزار ربيعة (٢) بن الحسن الحَضرمي وشيخنا أبو عبد الله (٣) ابن البناء الصوفي وعلي (٤) بن أبي الكرم الخلال بن البناء المكي وغيرهم. مولدها في العشرين من شهر رمضان سنة « سبع وسبعين وخمسمائة » بمصر. وتوفيت ليلة الخميس الثاني عشر من شوال سنة « ست وستمائة » بمصر.

---

(١) له ترجمة في « مختصر الجزء السابع من معجم الأدباء ص ٨١ طبعة مرغليوث»، وتاريخ ابن الدبيثي « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٢٦ » ومختصره الذي هو المختصر المحتاج إليه للذهبي « ج١ ص١٢٢ ». و « مختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان. ص٥٠٤ من طبعة الهند » والكامل في حوادث سنة ٥٩٧ والتكملة « نسخة المجمع العلمي، الورقة ١٩ » وذيل الروضتين « ص٢٧ » والجامع المختصر « ج٩ ص٦١ » والوفيات«ج ٢ ص ١٨٨». وتلخيص معجم الألقاب « ج٤ ص١٢٥ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٠٥ » والوافي بالوفيات « ج١ ص ١٣٢ » والبداية والنهاية في وفيات سنة ٥٩٧، وطبقات السبكي « ج٢ ص٩٧ » وتاريخ الخزرجي « الورقة ١٠٦ » والمقفى، لتقي الدين المقريزي في الخزانة الشرقية « ج٢ ص٤٤ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص١٧٨ » والشذرات « ج٤ ص٣٣٢ » ومقدمة الخريدة « قسم العراق، ج١ »، وقد نقل الذهبي بعض سيرته من كتاب عبد اللطيف البغدادي قال: - يعني عبد اللطيف -: « كان فقه عماد الدين على طريقة أسعد الميهني، ومدرسته تحت القلعة، ويوم يدرس تتسابق الفقهاء لسماع كلامه وحسن نكته. وكان بطيء الكتابة ولكن دائم العمل وله توسع في اللغة ولا سعة عنده في النحو، توفي بعد ما قاسى مهانات ابن شكر، وكان فريد عصره نظماً ونثراً وقد رأيته في مجلس ابن شكر مزحوماً في أخريات الناس ».

(٢) من مشاهير الفقهاء الشافعيين والمحدثين الجوالين، « ٥٢٥ - ٦٠٩ » له ترجمة في التكملة « نسخة الاسكندرية ج١ الورقة ٤٨ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس، الورقة ١٧٣ » وطبقات السبكي الكبرى « ج٥ ص٥٥ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص٢٠٧ » وبغية الوعاة « ص ٢٤٧ » والشذرات « ج٥ ص٣٧ ».

(٣) كان محمد بن البناء من الصوفية المحدثين، توفي سنة ٦١٢ « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٦٣ » والمختصر المحتاج إليه « ج١ ص٦١ » والتكملة « نسخة الاسكندرية ج١ الورقة ٩١ » وتلخيص معجم الألقاب « ج٤ ص٢٦٢ - ٣ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس، الورقة ١٩٥ » والنجوم « ج٦ ص٢١٥ » والشذرات « ج٥ ص٥٣ ».

(٤) في النجوم الزاهرة ج٦ ص٢٦٣« الجلال » بالجيم، وكان من رواة الحديث، روى جامع الترمذي وغيره وتوفي بمكة سنة ٦٢٢ « الشذرات ج٥ ص١٠٠ ».

وذكر في مشتبه النسبة من هذا الحرف في باب « التَّبان » و « التَّيان »، الأول بعد التاء المعجمة باثنتين من فوقها باء موحدة وآخره نون، جماعةً، وأخَلّ بذكر:

٣٥ ـ أبي بكر المبارك بن فارس التَّبان [١]

حدث عن أبي زكريا يحيى[٢] عبد الوهاب بن مَنْدَه، قال القاضي أبو المحاسن عمر القرشيّ الدمشقي: حدثنا عنه ابن الخشاب [٣]، ذكر ذلك ابن الدبيثي في كتابه وذكر في باب « التَّيان »، بعد التاء ياء معجمة باثنتين من تحتها، جماعة، وأغفل ذكر:

٣٦ ـ أبي الخير دُلَف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأزَجيّ الفقيه الحنبليّ المعروف بابن التَّيان [٤]

---

(١) لم يذكره الذهبي في « التبان » من المشتبه. وأسقطه في اختصاره تاريخ ابن الدبيثي.

(٢) كان من كبار الحفاظ الاصبهانيين، دخل بغداد في طريقه للحج وأملى الحديث بجامع المنصور بالجانب الغربي منها وكتب عنه جماعة من الشيوخ منهم أبو الفضل محمد بن ناصر والشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الزاهد وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب الأديب النحوي العالم، ولد سنة ٤٣٤ قال ابن نقطة في كتابه « إكمال الاكمال »: « توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة »، « الوفيات ج٢ ص٣٦٧ » وطبقات الحفاظ « ج٤ ص٤٥ » وذيل طبقات الحنابلة « ج١ ص١٤٧ » والنجوم الزاهرة « ج٥ ص٢١٤ » والشذرات « ج٤ ص٣٢ ».

(٣) قدمنا ذكره في التعليق على اسم « عبد الله بن بري » اللغوي، وفي الحاشية السابقة لهذه وكان من كبار العلماء والنحويين واللغويين، ولد سنة ٤٩٢ ظناً وتوفي سنة ٥٦٧ « المنتظم ج١٠ ص٢٣٨ » وخريدة القصر « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٢٦ الورقة ٣٣ » وج ٤ ص ٢٨٦ من معجم الأدباء، ومختصر ج ٨ ص ٢٨٨ من مرآة الزمان، والكامل في حوادث سنة ٥٦٧ وإنباه الرواة على أنباه النحاة « ج٢ ص٩٩ » والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد « نسخة المجمع، الورقة ٤٠ » والوفيات « ج١ ص٢٨٩ » وتاريخ أبي الفداء « ج٣ ص٥٢ » وتاريخ اليافعي « ج٣ ص٣٨١ » وذيل طبقات الحنابلة « ج١ ص٣١٦ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص٦٥ » وبغية الوعاة « ٢٧٦ » والشذرات « ج٤ ص٢٢٠ ».

(٤) التيان: بياع التين الفاكهة المعروفة، كما في المشتبه ـ ص ٦٨ ـ قال مؤلفه: « والتيان: من يبيع التين، ما علمته غير القاضي محمد بن عبد الواحد الفقيه المرسي ابن التيان » ولم يذكر « دلف » =

(بالتاء المعجمة، باثنتين من فوقها وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها) سمع الحديث ببغداد من أبي صابر عبد الصبور [1] بن عبد السلام الهرَوَيّ، لما قدِمَها، ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدَّبيثي - رحمه الله - في تذييله.

وذكر في باب « التَّبريزي » جماعة، وأغفل ذكر:

٣٧ - الفقيه الفاضل أبي الخير مُظَفَّر [2] بن أبي الخَير بن إسماعيل بن علي الواراني التبريزي الشافعي الملقب بالأمير

قدم بغداد وتفقه بها على الامام أبي القاسم [3] بن فضْلان وغيره مدة،

= هذا، قال أبو عبد الله بن الدبيثي: « دلف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله أو الحسين يعرف بابن التيان » من أهل باب الأزج تفقه ببغداد على مذهب الامام ابن حنبل - رحمه الله - وسمع بها من أبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي لما قدمها ومن غيره، وخرج عنها إلى خراسان وأقام عند محمد بن يحيى الشافعي بنيسابور وتفقه عليه ثم صار إلى سمرقند فأقام بها وحدث هناك سمع منه بها أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني وأبو بكر عبد الله بن علي الخطيب السمرقندي، وأنبأنا عنه الخطيب المذكور ببغداد » (تاريخ ابن الدبيثي نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٤٨ » وله ترجمة في الوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ٥٥ » وذيلي طبقات الحنابلة « ج١ ص٣٥٠ » وجاء في الأخير أنه حدث سنة ٥٧٧، وصحف فيه « التيان » إلى « التبان ».

(١) كان تاجراً محدثاً روى جامع الترمذي ببغداد وكان صالحاً خيراً توفي سنة ٥٥٢ « النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٢٧ » والشذرات « ج٤ ص ١٦٢ ».

(٢) طبقات الشافعية الكبرى « ج٥ ص١٥٦ » وواران المنسوب هو إليها من قرى تبريز على فرسخ منها قال ياقوت: « وينسب إليها الفقيه المظفر بن أبي الخير بن إسماعيل الواراني تفقه بالموصل على أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وببغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة النظامية وصنف كتباً ».

(٣) هو جمال الدين كما جاء في الشذرات « ج٤ ص٣٢١ » الفقيه الامام واثق بن علي بن الفضل ابن هبة الله بن فضلان والمشهور في اسمه « يحيى بن علي » كما في طبقات السبكي « ج٤ ص٣٢٠ » وترجمه ابن الدبيثي فيمن اسمه «يحيى» كما جاء في مختصره للذهبي « نسخة المجمع، الورقة ١٢٨ » قال: «يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة أبو القاسم بن أبي الحسن الفقيه الشافعي المعروف بابن فضلان - وهو لقب جده الفضل - ويحيى كان اسمه « الواثق » وهو المذكور في سماعاته لكن غلب عليه «يحيى» واختاره هو وكان إماماً فقيهاً له يد في علم الخلاف، مشاراً إليه في جودة النظر، تفقه على أبي منصور الرزاز ورحل إلى نيسابور إلى محمد =

حتى حَصَّل طرفاً صالحاً من المذهب والخلاف والأصول، وتكلّم في المسائل، وتولى الاعادة بالمدرسة النظامية مدَّة، ثم خرج عن بغداد مسافراً إلى الديار المصرية فأقام بها مدة وتولى التدريس بها بالمدرسة الناصرية [1] بمصر المجاورة لجامعها [العتيق]، المعروفة بابن زين التجار، واستفاد أهلها منه، وأخذوا عنه، ثم سافر عنها عازماً على العود إلى بلده، فلقيتُه بدمشق واستجزته ولم يتفق لي السماع منه، وما أعلم هل حدَّث أم لا؟ وكان قد سمع ببغداد من أبي الفرج [2] ابن كليب وأبي أحمد عبد الوهاب [3] بن سُكَيْنة وغيرهما، وحدَّث بالبصرة

= ابن يحيى صاحب الغزالي مرتين وعلق عنه، وظهر فضله واشتهر ذكره، وعاد إلى بغداد وانتفع به خلق. وكان عذب الكلام، سهل الأخلاق سمع.. ونعم الشيخ كان » ثم ذكر أنه ولد سنة ٥١٦ وتوفي سنة ٥٩٥. وله ترجمة حسنة في تاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية ١٥٨٢ الورقة ٨٤ » وقد جاء فيها أنه درس بمدرسة فخر الدولة بن المطلب المعروفة بدار الذهب وهي للشافعية.

(١) منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، قال ابن خلكان في الوفيات ج٢ ص٥٨٧ « : ولما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فان الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الامامية، فلم يكونوا يقولون بهذه الأشياء » إلى أن قال « وبنى المدرسة التي بمصر المعروفة بزين التجار وقفاً على الشافعية أيضاً، وقفها جيد أيضاً » وقال ابن تغري بردي في حوادث سنة ٥٦٦ من النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٨٥: « وفيها بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية وكان موضعها حبس المعونة » وذكرها في ج٦ ص٥٥ وذكر المقريزي في الخطط ج٢ ص ١٨٧ أن حبس المعونة هي دار المعونة وكانت واقعة في قبلي جامع عمرو بن العاص بمصر، وذكر في الجزء المذكور « ص ٣٦٣ » أن هذه المدرسة عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بمدرسة ابن زين التجار وهو أبو العباس أحمد بن المظفر ابن الحسين الدمشقي الشافعي الفقيه المدرس المتوفى سنة ٥٩١.

(٢) هو شمس الدين عبد المنعم بني عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب التاجر الحراني الأصل البغدادي الحنبلي « ٥٠٠ - ٥٩٦ » كان من كبار المحدثين المعمرين وتسرى بمائة وثمان وأربعين جارية « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٥٨ » وذيل الروضتين « ص ١٨ » والكامل في حوادث سنة ٥٩٦ وتاريخ ابن النجار « نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ٢٨ » والجامع المختصر « ج٩ ص٢٦ » والوفيات « ج١ ص ٣٣٢ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢، الورقة ٩٣ » والوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٧٤ » والنجوم « ج٦ ص١٥٩ » والشذرات « ج٤ ص٣٢٧ ».

(٣) قال الذهبي في المشتبه - ٢٨٦ -: « سكينة: عدة نسوة » ولم يذكره وهو يلتبس بابن سكينة التي هي =

ومِصر. سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري وذكره في وفياته مولده في سنة « ثمان وخمسين وخمسمائة ». وتوفي بشيراز في ذي الحجة من سنة « إحدى وعشرين وستمائة ».

٣٨ - وأبي الصفاء خليل بن أحمد بن خليل التَّبريزي الصوفيّ

نزيل دمشق. سمع من أبي حفص بن طبرزد وغيره وحدّث. سمعت منه، ومولده بعد سنة « ستين وخمسمائة » وتوفي في السابع والعشرين من شوال سنة « خمس وخمسين وستمائة » بدمشق ودفن بمقابر الصوفية.

وذكر في باب « التُركي » رجلين، وأغفل ذكر:

٣٩ - الشريف أبي العباس محمد [1] بن علي بن طِراد بن محمد بن علي الزَّيْنبي المعروف بالأمير التركيّ.

لأن أمّه كانت تركيّة وكان يشبهها في الصورة، وهو من بيت الوزارة والنقابة. سمع بنفسه وقرأ على الشيوخ مثل أبي المظفر بن الشبلي [2]، وأبي

= الآلة القاطعة، وقال تقي الدين بن قاضي شهبة « سكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون المثناة آخر الحروف وهي جدته أم أبيه »، وهو ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب علي بن علي بـن عبيد الله البغدادي الشافعي الصوفي الزاهد الفقيه الورع المحدث الثقة الكبير المقرىء العالم « ٥١٩ - ٦٠٧ » أسند إليه الخليفة الناصر لدين الله مشيخة الشيوخ في الدولة، وترجمته مفصلة في تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٥٥ » وتاريخ ابن النجار « نسخة المجمع العلمي العراقي ، الورقة ٦٤ » والتكملة لوفيات النقلة « نسخة الاسكندرية ، ج ١ الورقة ٢٧ » والكامل في وفيات سنة (٦٠٧)، وذيل الروضتين « ص ٧٠ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس، الورقة ١٦٠ » وطبقات ابن شهبة « نسخة باريس ٢١٠٢ ، الورقة ٥٧ » والنجوم « ج ٦ ص ٢٠١ - ٢ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٥ ».

(١) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٩٢ » والمختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٩٠ ». ولم يذكره الذهبي في « التركي » من المشتبه.

(٢) هو هبة الله بن أحمد المعروف بابن الشبلي القصار المؤذن، قال ابن الدبيثي، كما جاء في مختصر تاريخه « نسخة المجمع، الورقة، ١٢٠ »: « كبر وشاخ. وحدث عن أبي نصر الزينبي وأخيه طراد وأبي الغنائم ابن أبي عثمان وأبي نصر بن المجلي.. ولد سنة « سبعين وأربعمائة » وتوفي سنة « سبع وخمسين وخمسمائة ». وله ذكر في النجوم الزاهرة « ج٥ ص٣٢٤ » والشذرات « ج٤ ص١٨١ ».

بكر [1] بن المقرّب وأبي الفتح [2] بن البطيّ، وقرأ الفرائض والحساب والأدب، وكان سَريّاً جميلاً، مقبلاً على العلم. توفي شاباً يوم السبت السابع من ربيع الآخر سنة « إحدى وسبعين وخمسمائة » ودفن في يوم الأحد ثامنه بداره [3] ثم نقل بعد ذلك إلى تربة أبيه بالحربيّة. ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه.

٤٠ - والأديب أبي الحسن علي [4] بن بكمش بن عبد الله التركي العِزّيّ النحويّ الملقّب بالفخر.

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي، كان محدثاً فقيها شافعياً متصوفاً مقرئاً توفي سنة ٥٦٣ « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٧٠ » والمختصر المحتاج إليه « ج١ ص٢١٩ » والمنتظم « ج١٠ ص٢٢٤ » والنجوم « ج٥ ص٣٧٩ » والشذرات « ج٤ ص٢٠٨ ».

(٢) هو منتجب الدين فخر الحجاب محمد بن عبد الباقي، قال الذهبي في المشتبه - ٤٩ -: « البطي: قرية بط على طريق دقوقا، فأبو الفتح محمد بن عبد الباقي نسيب إنسان من القرية فعرف به » وهي المسماة قديماً « البت » قال ياقوت في معجمه « البت: بالفتح ثم التشديد قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان ». ولا يزال اسم « البت » واسم روضان أي راذان معروفين بالعراق حول وادي العظيم. وقال السمعاني في « البطي » من كتاب الأنساب: « وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ابن البطي البغدادي، شيخ صالح متميز من أهل بغداد، ولعل واحداً من أجداده كان يبيع البط فنسب إلى ذلك، سمع ببغداد ثم في طريق الحجاز ذاهباً وجائياً وبمدينة رسول الله - ﷺ وبمكة.. وكان والده قد سمعه »، وكانت ولادة ابن البطي سنة ٤٧٧ وكان عالي الاسناد واتصل في شبابه بالأمير يمن أمير الجيوش العباسية وخدمه وكان الناس يتوسلون به إلى حاجاتهم فيرون منه خيراً وعفة وتفقداً للفقراء، توفي سنة ٥٦٤. « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٧٦ » والمختصر المحتاج إليه « ج١ ص ٧٧» والمنتظم « ج ١ ص ٢٢٩ » والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد، الورقة ٨» وتلخيص معجم الألقاب « ج٤ ص٢٦٢ » و « ج٥ الترجمة ١٧٤٨ » والنجوم « ج٥ ص٣٨٢ » والشذرات«ج ٤ ص ٢١٣».

(٣) في تاريخ ابن الدبيثي « بداره على دجلة قريباً من باب المراتب ». وباب المراتب كان أحد أبواب دار الخلافة العباسية ببغداد وهو آخر الأبواب من الجنوب وكان في أرض محلة المربعة الحالية.

(٤) التكملة « نسخة الاسكندرية، ج٢ الورقة ٦٣ » تلخيص معجم الألقاب « ج٤ ص٢٣٨ » من نسختنا الأصلية الأولى، وبغية الوعاة « ٣٣٠ » قال الزكي المنذري في وفيات سنة ٦٢٦: «وفي العشر الأخير من شعبان توفي الشيخ الفاضل أبو الحسن علي بن بكمش بن يزال البغدادي النحوي المعروف بالفخر، التركي، بدمشق فجأة، ومولده سنة « ثلاث وستين وخمسمائة » سمع ببغداد من الحافظ أبي بكر محمد ابن موسى الحازمي، وذكر أنه سمع من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل وأبي منصور =

كان والده من مَوالي العزيز (1) بن نظام الملك، أحد الأجناد البغدادية. ولد عليّ هذا ببغداد في العاشر من ربيع الأول سنة « ثلاث وستين وخمسمائة » وقرأ القرآن وجوّده على جماعة، وقرأ النحو على الوجيه (2) أبي بكر الواسطي.

= عبد الله بن محمد بن عبد السلام وأبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، وسمع بدمشق وحدث بها وقدم مصر وما علمته حدث بها ورأيته بها ولم يتفق لي السماع منه وكان مشهوراً بمعرفة النحو وله شعر، وصنف في العروض تصنيفاً »، وقال ابن الفوطي: « فخر الدين أبو الحسن علي بن بكمش ابن عبد الله العزي الأديب، ينسب إلى عز الملك بن نظام الملك، وكان والده جندياً، خدم بعد قتل مولاه بواسط مع طرمنطاي، وتزوج بوالدته، ثم قدم بغداد وأقام بها وخدم مجد الدين بن الصاحب. قرأ أبو الحسن النحو والعربية على أبي بكر المبارك بن المبارك الواسطي وعلى عميد الرؤساء هبة الله بن أيوب وحفظ القرآن المجيد في خمسة وخمسين يوماً » ولازم محمد بن موسى الحازمي، وتوجه إلى الشام ولازم أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي، وتوفي بدمشق سلخ شعبان سنة ست عشرة وستمائة (كذا). ومولده سنة « ثلاث وستين وخمسمائة ». وفي البغية أن وفاته كانت سنة «٦٢٦» كما ذكر ابن الصابوني، وذكره كاتب جلبي في « المختار » من كشف الظنون قال: « مختار القلوب لأبي الحسن فخر الدين علي بن بكمش التركي المتوفى سنة ٦٢٦ ». ولم يذكر ما يبين حقيقة الكتاب، مع أن السيوطي ذكر في ترجمته شعراً منه قوله في « مختار »:

مختـار مختار القلوب ونـزهـة لـلنـاظـرين ومحنـة العـشـاق
ومنى القلوب وغاية اللذات في شـرع الهـوى ومطيـة الفسـاق

(1) قدمنا، نقلا من تلخيص معجم الألقاب، أنه « عز الملك بن نظام الملك » وهو كذلك في حوادث سنة ٤٨٧ من الكامل، كان عز الملك وزيراً للسلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقي، وكان صبيح الوجه، حسن الخلق والسيرة، لما تولى الوزارة أجرى الناس على ما كان بأيديهم من توقيعات أبيه والاطلاقات من ماله الخاص، منها ببغداد « مائتا كر » غلة و « ثمانية عشر ألف دينار » أميرية. توفي لما كان السلطان بركيارق بالموصل قبل سنة ٤٨٧ وحملت جنازته إلى بغداد فدفنت بالمدرسة النظامية وكانت - على تحقيقي - في موضع سوق الخفافين الحالي من بغداد الشرقية.

(2) كان وجيه الدين المبارك بن المبارك الواسطي نحوياً بارعاً وكان يدرس النحو بالمدرسة النظامية وله تصنيف في النحو، وكان حنبلياً فصار حنفياً ثم انتقل إلى الشافعية، وكان ضريراً وفيه يقول ابن أبي زيد التكريتي « ألا مبلغ عني الوجيه رسالة... » وهي أبيات مشهورة، ولد سنة ٥٣٢ وتوفي سنة ٦١٢ ببغداد ودفن بالوردية وهي مقبرة الشيخ عمر الحالية « معجم الأدباء ج٦ ص٢٣٢ » والكامل في وفيات سنة ٦١٢، ومرآة الزمان « مختصر ج٨ ص٥٧٣ » والتكملة « نسخة الاسكندرية ج١ الورقة ٨٥ » وإنباه الرواة على أنباه النحاة « ج٣ ص٢٥٤ » وذيل الروضتين « ص ٩١ » وقد تصحفت فيه « الوردية » إلى =

وسمع الحديث من أبي منصور عبد الله [١] بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب: سمع منه جزء الحسن بن عرفة، ورواه عنه بدمشق، وسمع أيضاً من الحافظ أبي بكر محمد [٢] بن موسى الحازمي وغيرهما ثم سافر إلى الشام ونزل دمشق، وصحب شيخنا الامام أبا اليمن الكندي، وقرأ عليه الأدب حتى برع فيه، وصار من الأدباء المذكورين بالفضل، ومعرفة العربية، وقرأ عليه الناس، وأثرى وكثر ماله، وكان كيّساً، حسن الأخلاق متودداً محبوب الصورة. لقيتُهُ ولم أسمع منه شيئاً، وسمع منه بعض أصحابنا. أنشدني النجيب أبو الفتح نصر الله[٣] إبن المظفر بن عقيل بن حمزة الشيباني، بدمشق غير مرة، قال أنشدني الأديب أبو الحسن علي بن بكمش بن عبد الله التركي النحوي لنفسه بدمشق:

وقائلة بغداد منشؤك الذي ‏ ‏ نشأتَ به طفلاً عليك التمائمُ

= « الوزيرية » والوفيات « ج٢ ص١٦ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ، الورقة ١٩٦ » ونكت الهميان « ص ٢٣٤ » والنجوم « ج٦ ص٢١٤ » والبغية « ص ٣٨٥ » والشذرات « ج٥ ص٥٣ ».

(١) من بيت عبد السلام المشهورين أهل الكتابة والرواية، ولد ببغداد سنة ٥٠٦ وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ وحدث قال ابن الدبيثي : « وقد أجاز لي » وذكر أنه توفي سنة « ٥٨٩ » ودفن بمشهد الامام موسى بن جعفر - ع - « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٠٢ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس، الورقة ٤٤ » والنجوم ج٦ ص١٣٣ ».

(٢) ولد بهمذان سنة ٥٤٨ وسمع بها وقدم بغداد عند البلوغ واستوطنها وتفقه بها على المذهب الشافعي وجالس علماءها وتميز وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر، وقد ألف تآليف نافعة في البلدان والأنساب والحديث وكثيراً ما نقل ياقوت الحموي من كتبه، توفي سنة ٥٨٤ « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٤٧ »والمختصر المحتاج إليه « ج١ ص ١٤٤ » والوفيات « ج٢ ص٦٤ » وطبقات الحفاظ « ج٤ ص١٥١ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس الورقة ١٩ » و « دول الاسلام ج٢ ص٧١ » وطبقات السبكي « ج٤ ص١٨٩ » وطبقات ابن قاضي شهبة « نسخة باريس، الورقة ٥٥ » والنجوم « ج٦ ص١٠٧ » والشذرات « ج٤ ص٢٨٢ » وقد طبع من كتبه « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ».

(٣) نجيب الدين المعروف بابن الشقيشقة وابن الصفار الدمشقي « بعد ٥٨٠ - ٦٥٦ » كان أديباً ظريفاً محدثاً له شعر « ذيل الروضتين « ص ٢٠١ » والشذرات « ج٥ ص٢٨٥ ».

فما بالها تشكو جفاءك مُعرضا أما آن أن تُقضَى إليها الغرائم؟! [١]
فقلت لها إني الفريد وإنّها [٢] أوانُ مَغاص الدُرّ والوقت غائم
وقد جرت العادات في الدرّ أنه إذا فارق الأصداف لاقاه ناظم

وتوفي أبو الحسن المذكور بدمشق في يوم الأثنين سلخ شعبان سنة « ست وعشرين وستمائة ».

وذكر في باب « التِّيْتيّ » بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها وأخرى مثلها مكسورتين، بينهما ياء ساكنة معجمة من تحتها باثنتين، رجلاً واحداً، وأغفل ذكر:

٤١ ـ الوزير الفاضل أبي الفداء إسماعيل [٣] بن أبي سعد أحمد بن علي بن المنصور بن الحسين الآمِديّ [٤] المعروف بابن التِّيْتِي.

تفقه على مذهب الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ وسمع الحديث مَعَنا مِن جماعة بمصر ودمشق، وكان حسن القراءة، وقرأ عليَّ أيضاً جملة صالحة من سماعي، وجمع تاريخاً لآمد، أحسن فيه الجمع،

---

(١) كذا ورد ويجوز أن يكون « تفضي إليها العزائم ».
(٢) كذا جاء في الأصل ولعل الصواب « وإنما ».
(٣) لم أقف على ترجمة له فيما اهتديت إليه من الكتب، ووقفت على ترجمة ابنه شمس الدين محمد بن شرف الدين إسماعيل بن أبي سعد الآمدي المعروف بابن التيتي المتوفى سنة « ٧٠٤ » قال الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات « ج٢ ص٢٢٧ »: . . ابن التيتي: بتاءين ثالثة الحروف بينهما ياء آخر الحروف ». وذكر الذهبي الابن أيضاً وأشار إلى وزارة أبيه بماردين، في المشتبه « ص ٧٥ » في التيتي قال: وبمثناتين بينهما ياء: الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين بن التيتي الأديب، حدثنا عن ابن المقير والنشتبري، وزر أبوه بماردين، وله النظم والنثر. وذكره ابن حجر في الدرر « ج٣ ص٣٨٦ » ومن الخطأ نسبته إلى « تيت » بفتح التاء الأولى وسكون الياء وقيل تشديدها وهو جبل على مسافة بريد شمال المدينة، كما جاء في حاشية ص ٧٠٧ ج١ من السلوك للمقريزي، فلا صلة لابن التيتي بذلك الجبل.
(٤) الآمدي منسوب إلى « آمد » بكسر الميم وهي أعظم مدن ديار بكر في القرن السادس وأصلها وأشهرها ذكراً، كما جاء في معجم البلدان، ولا تزال عامرة، في البلاد التركية الحكم وتعرف « بديار بكر » باسم الكورة القديم.

وأجاد الصنع، ولديه فنون عديدة، وله اليد الطولى في صناعتي الكتابة والشعر، مع الدين الوافر، والعقل الباهر، وشهرته تغني عن الاطناب، وفضائله لا شك فيها ولا ارتياب، دخل بغداد رسولاً عن مخدومه صاحب ماردين، واحترم فيها لفضله المبين، ودينه المتين. كتبتُ عنه مقاطيع من شعره، ونُبذة من فرائده ونثره، فمن ذلك ما أنشدني لنفسه بظاهر العباسة [1]:

كلّما زادت الديـار دُنـوّاً ... زاد قلبي إلى لقاك اشتياقا
ولعمري ما زلت مذ شطَّت الدا ... ر وغبتمُ أبكي جوىً واحتراقا
وأنادي من فرط وجدي وشوقي ... يا أحبّاي هل تُرى نتلاقى؟

وسألته عن مولده فذكر لي أنه ليلة الأحد سابع شهر رجب سنة « تسع وتسعين وخمسمائة » بثغر آمد [2].

وفاته في هذه الترجمة أيضاً « البُتَتِيّ » و « التِّنِّبِيّ ». أما الأول بضم الباء الموحدة وبعدها تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها وتاء مثلها مكسورة بعدها ياء آخر الحروف معجمة باثنتين من تحتها فهو:

٤٢ ـ أبو الحسن عليّ بن أبي الأزهر المقرىء يعرف بابن البُتَتِيّ [3]

---

(١) قال ياقوت في معجمه: « العباسة: بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة.. وهي بليدة أول ما يلقى القاصد لمصر من الشام من الديار المصرية. بينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً، سميت بعباسة بنت أحمد بن طولون. كان خماريه لما زوج ابنته قطر الندى من المعتضد وخرج بها من مصر إلى العراق عملت عباسة في هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عمر ذلك الموضع بالقفز وصار بلداً لأنه أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عباسة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فبقي عباسة ».

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته فلعله كان حياً حين ألف الكتاب.

(٣) قال الذهبي في المشتبه ـ ص٧٥ ـ: « وبموحدة ثم مثناتين أبو الحسن علي بن عبد الله بن شاذان بن البتتي القصار المقرىء، مات سنة ٦٠٧ وهو الذي قرأ في يوم واحد أربع ختم إلا ثمناً مع إفهام التلاوة ».

وقال زكي الدين المنذري في التكملة في وفيات سنة ٦٠٧ كما في نسخة الاسكندرية«ج ١ الورقة ٣٢ »: « في =

من ساكني المحلة المعروفة بالأَجَمَة [1]، كان حافظاً للقرآن المجيد، حسن القـراءة له، سريع التلاوة. ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدَبَيْثي - رحمه الله - في مُذَيَّله وقال: « ذكر لي أنه سمع شيئاً من الحديث، وكان بالقرآن أكثر اشتغالاً، وله في [2] سرعة القراءة طبقة لم يدركها بعده أحد، وذلك أنه قرأ على شيخنا أبي شجاع [3] بن المقرون في يوم واحد من طلوع الشمس إلى غروبها القرآن الكريم، ثلاث مرات، وقرأ في المرّة الرابعة إلى آخر سورة الطور، وذلك يوم الخميس ثامن رجب من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة،

= الثاني من شهر رمضان توفي الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الأزهر الأجمي المقرىء ببغداد، ودفن من يومه بمشهد الامام موسى بن جعفر - عليهما السلام -، وكان مشهوراً بسرعة القراءة، وذكر عنه أنه قرأ على الشيخ أبي شجاع بن المقرون في يوم الخميس الثامن من رجب سنة ٥٥٨ من طلوع الشمس إلى غروبها القرآن الكريم ثلاث مرات، وقرأ المرة الرابعة إلى آخر سورة الطور، بمشهد من جماعة من القراء وغيرهم، ولم يخف شيئاً من قراءته ولا فتر، وذكر أنه سمع شيئاً من الحديث وهو منسوب إلى المحلة المعروفة بالأجمة ». وذكره الذهبي باختصار في كتابه معرفة القراء الكبار « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٨٠ » ووسع ترجمته في تاريخ الاسلام « نسخة باريس، الورقة ١٦١ » نقلا من تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار، قال ابن النجار: « كان حسن الأخلاق متودداً محباً لأهل العلم متشيعاً غالياً في التشيع ».

(١) لم يذكرها ياقوت في معجمه في « أ ج م ة » ولا ابن عبد الحق في « مراصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع » ولا المستشرق « كاي لسترنج » الانكليزي في كتابه في خطط بغداد، ويستفاد مما ذكره ياقوت في معجم الأدباء لا معجم البلدان « ج٦ ص٣٣٦ » أن مقبرة الأجمة كانت متصلة بباب أبرز وباب أبرز هي محلة الفضل وحمام المالح والبارودية الحالية، فتكون الأجمة في محلة خان اللاوند وما اليها، وقد عمرت هذه المحلة في عهد الخليفة المقتدي بأمر الله « ٤٦٧ - ٤٨٧ » كما جاء في المنتظم « ج٨ ص٢٩٣ » وحوادث سنة ٤٨٧ من الكامل، قال ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٧٨ من المنتظم « ج٩ ص١٤ » « وهب المقتدي للناس ضيعة تسمى الأجمة ». وذكر في حوادث سنة ٤٧٩ « ج٩ ص٣٠ » خبر وليمة فخمة أقامها سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي للسلطان ملكشاه السلجوقي بظاهر الأجمة، وفي سنة ٥١٤ حاصر حراس الخليفة المسترشد بالله العيارين المفسدين في الأجمة خمسة عشر يوماً « ج٩ ص٢١٦ » وذكر العماد الأصفهاني في أخبار وزارة تاج الدين بن دارست أنه قدم بغداد سنة ٥٤١ ونزل بدار الوزارة في الأجمة « أخبار السلاجقة ص ١٩٦ من الطبعة المصرية ». وجاء في أخبار غرق بغداد سنة ٥٥٤ أن الأجمة أغرقها الماء مع عدة محلات ببغداد « المنتظم ج١٠ ص١٨٩ » والكامل في حوادث سنة « ٥٥٤ ». ولا يزال القصب ينبت في تلك الجهة خارج أرض السور.

بمشهد من جماعة من القراء وغيرهم، ولم يُخفِ شيئاً من قراءته، ولا فتر. وما سمعنا أنَّ أحداً قبله بلغ هذه الغاية. توفي عصر نهار الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة « سبع وستمائة »، ودفن يوم الخميس تاسعه، بالجانب الغربيّ، بمشهد الامام موسى بن جعفر - عليهما السلام -». هذا آخر كلام ابن الدبيثي.

وأما الثاني، بكسر التاء ثالث الحروف وبعدها نون مُشدّدة مكسورة وباء موحدة [التِّنّبيّ] نسبة إلى قرية من عمل مدينة حلب تسمّى « تِنّب » (١) بالقرب من قِنّسرين فهو:

٤٣ - الرئيس الأجل أبو القاسم عبد المجيد بن صاعد بن سلامة الأنصاري المعروف بابن التِّنّبيّ المنعوت بالشّمس.

---

(٢) في الهامش « كثرة ».

(٤) هو محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي اللوزي نسبة إلى محلة اللوزية من محال الجانب الشرقي ببغداد، كان يسكنها وكانت في أرض محلة بني سعيد الحالية، على التقريب، كان شيخاً صالحاً حافظاً للقرآن الكريم كثير التلاوة له والتلقين، ختمه عليه خلق كثير وقرأ عليه قوم وأبناؤهم وأبناء أبنائهم في مدة ستين سنة وكان حسن الطريقة، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، توفي سنة ٥٩٧ قال ابن الدبيثي: « وحضرنا الصلاة عليه.. بالمدرسة النظامية والجمع وافر كثير، وحمل إلى الجانب الغربي فدفن بمقبرة باب حرب في صفة بشر الحافي - رحمه الله وايانا - » تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٨ »، والمختصر المحتاج إليه « ج١ ص١٦٥» والتكملة « نسخة المجمع، الورقة ١٥ » والجامع المختصر « ج٩ ص٥٧ س١ » ومعرفة القراء الكبار « نسخة باريس، الورقة ١٧١ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس، الورقة ١٠٧ ». وطبقات القراء للجزري « ج٢ ص٢٥٩ » والشذرات « ج٤ ص ٣٣٣ ».

(١) في معجم البلدان أنها بكسر التاء وفتح النون المشددة، قال ياقوت: « قرية كبيرة من قرى حلب ». وينسب إلى هذه القرية غير أبي محمد عبد الله بن شافع المقرىءالتنبي العابد، غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا ». والظاهر أن أبا القاسم التنبي بقي إلى عهد المعظم عيسى بن الملك العادل المتوفى سنة ٦٢٤ فان شرف الدين محمد بن عنين الشاعر الدمشقي هجاه فيمن هجا بقوله « ص ٢٢٨ من الديوان »:

في دولة الملك المعظم خمسة ... لا يؤمنون على قشور الطحلب
صهر المكرم والمكرم وابنه ... والحاكم المصري وابن التنبي

ولم يذكر في تعاليق الديوان من ابن التنبي هذا.

سمع بدمشق من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وغيره، وصحب السلطان الملك العادل سيف الدين أبا بكر بن أيّوب، وترسّل عنه إلى بغداد، وغيرها من البلاد، وكانت له عنده الحرمة العظيمة، والمنزلة الكريمة، توفي بالقاهرة في ثامن شعبان من سنة «ثلاث عشرة وستمائة»، ودفن من الغد بسفح المقطّم ذكر ذلك الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري - رحمه الله - في وفياته.

وبلدِيُّه:

٤٤ - أبو عبد الله محمد بن أبي طالب عقيل بن سالم بن عقيل يعرف بابن الإمام، وينعت بالبَهاء.

سمع من الشيخ أبي الفضل منصور [١] بن أبي الحسن بن إسماعيل الطبري بحلب، وروى عنه بدمشق . سمع منه جماعة من أصحابنا، وتوّلى ديوان الزكاة بدمشق مدّة، وتقلب في الخدم الديوانية، ولم أتحقق مولده ولا وفاته.

وذكر في باب «ثَروان» جماعة، وأغفل ذكر:

٤٥ - الأديب الفاضل أبي الحسن علي [٢] بن ثَروان بن زيد الكِنديّ

---

(١) ترجمه ابن الدبيثي كما جاء في مختصر تاريخه للذهبي «نسخة المجمع، الورقة ١١٣» وكانت ولادته بآمل طبرستان ونشأبمرو وتفقه بهاوبنيسابور وعالج المناظرة والوعظ والتصوف وسمع الحديث، وقدم بغداد وحدث فيها، ثم انتقل إلى الموصل ثم إلى دمشق وروى بها وتوفي فيها سنة «٥٩٥» وكان يلقب عز الدين كما جاء في تلخيص معجم الألقاب «ج٤ ص٢٠٨» من نسختنا الأولى وله ترجمة في تاريخ الاسلام «نسخة باريس، الورقة ٨٣» والنجوم الزاهرة «ج٦ ص١٥٤» والشذرات «ج٤ ص ٣٢١» وكان ممن تناولتهم الألسنة «لسان الميزان ج٦ ص٩٢».

(٢) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء «ج٥ ص١٠٥» والعماد الأصبهاني في خريدة القصر «قسم الشام ج١ ص٣١٠» وابن الدبيثي في تاريخ بغداد «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢٢٠» وإنباه الرواة للقفطي «ج٢ ص٢٣٥» وبغية الوعاة «٣٣١» والشذرات «ج٤ ص٢١٦» وقد جاء في الأخير «روان» مكان «ثروان» وهو خطأ. قال ابن الدبيثي: «كان له معرفة حسنة بالأدب ويقول الشعر، قدم بغداد وأقام بها وقرأ الأدب على أبي منصور بن الجواليقي اللغوي بها وعلى غيره وسمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي وجماعته وسكن قبل موته دمشق وحظى عند أميرها نور الدين محمود بن زنكي. وذكره محمد بن محمد الأصبهاني الكاتب في كتابه المسمى بخريدة القصر في ذكر شعراء العصر. =

ابن عم شيخنا تارج الدين أبي اليمن الكندي، ولد ببغداد ونشأ بها وقرب الأدب على أبي منصور بن الجواليقي وغيره، حتى برع فيه، وكتب بخطه كثيراً من الكتب الأدبية، ودواوين شعراء الجاهلية، وكان يكتب خطاً مليحاً، ويضبط ضبطاً صحيحاً سمع الحديث من أبي البركات هبة الله بن محمد بن علي البخاري وأبي القاسم [١] بن السمرقندي وغيرهما، وسافر إلى الشام، وسكن دمشق إلى حين وفاته، واتصل بملكها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فصار من أخصّائه. حدّث بدمشق. قرأ عليه الفقيه الحافظ الصائن أبو الحسين هبة [٢] الله بن علي بن عساكر كتاب « المُعَرَّب » لأبي منصور الجواليقي، وكان

= وذكر شيئاً من شعره وقال: « توفي بدمشق بعد سنة خمس وستين وخمسمائة ». ويظهر لنا أن ترجمة ابن الصابوني أصح التراجم وأوسعها.

(١) هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، ولد بدمشق سنة « ٤٥٤ » وسمع بها الحديث وغيره من أبي بكر الخطيب أيام كونه فيها ومن غيره وانتقل مع والده إلى بغداد سنة « ٤٦٩ » واستوطنها إلى حين وفاته وسمع من الشيوخ الكثير بافادة والده وعونه وتفرد بشيء من المرويات، وكان دلالا في الكتب، وأملى في جامع المنصور بغربي بغداد زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل وكان يسكن باب المراتب وهي في موضع محلة المربعة على التقريب وقد كان يسكن في غيرها. كان محظوظاً في بيع الكتب: باع مرة جامع البخاري وجامع مسلم في مجلدة لطيفة وكتاباً آخر معها بعشرين ديناراً، وكان قد اشتراهما بدينار واحد وقيراط، وقد زار دمشق سنة نيف وثمانين وأربعمائة، وسمع بها وأسمع وكان محدثاً كبيراً ذكياً ثقة، وكان يأخذ أجرة على تسميعه الحديث، في آخر أمره، توفي ببغداد في ذي القعدة من سنة « ٥٣٦ » ودفن بمقبرة الشهداء من مقابر باب حرب بعد أن صلي عليه بالمدرسة النظامية وجامع القصر وعند قنطرة باب حرب « المنتظم ج١٠ ص٩٨ » والكامل في وفيات سنة ٥٣٦، والمستفاد من تاريخ بغداد « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٢٦ » ومرآة الزمان « مخ ج٨ ص١٨١ » وبغية الطلب في تاريخ حلب « لكمال الدين عمر بن العديم » « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٨ الورقة ٤٢ » وطبقات الشافعية الكبرى « ج٤ ص٢٠٤ » والنجوم الزاهرة « ج٥ ص٢٦٩ » والشذرات « ج٤ ص١١٢ ». وقد جاء في طبقات السبكي أنه توفي سنة « ٥٣٨ » وهو خطأ.

(٢) كذا جاء الاسم في النسخة ولعل الصواب « هبة الله بن الحسن بن عساكر » فقد ولد صائن الدين هبة الله بن الحسن بن عساكر سنة ٤٨٨ وقرأ القرآن الكريم بالروايات وسمع من الشيوخ ودرس الفقه الشافعي فبرع فيه وعلق علم الخلاف على أسعد الميهني ببغداد والأصول على أبي الفتح بن برهان ونظم الشعر وأعاد بالمدرسة الأمينية لشيخه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي المقدم ذكره في « ص ٣٦ » =

أسنّ منه، وروى عنه الحافظ أبو المواهب [1] بن صَصْرى في معجم شيوخه، وكتب عنه الامام عماد الدين أبو عبد الله محمد بن الأصبهاني الكاتب في كتابه المسمّى « بخريدة [القصر] ». أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان المخزومي، إذناً، عن أبي الفتح عثمان [2] بن عيسى بن منصور البَلَطي النحوي قال أنشدني أبو الحسن علي بن ثروان الكندي لنفسه بدمشق، وكان [3]

= وبالغزالية وأفتى وطلب للنيابة في القضاء فلم يجب وكان ثقة ثبتاً ديناً ورعاً، توفي سنة « ٥٦٣ » بدمشق « طبقات الشافعية الكبرى » « ج ٤ ص ٣٢٠ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٨٠ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٠٧ ».

(١) قدمنا ذكره في « ص ٣٦ » بسبب ورود اسم أخيه « أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى » ونبهنا هناك على غلط مصححي كتاب « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » وكان أبو المواهب الحسن بن هبة الله أحد العدول بدمشق وسمع الكثير ورحل إلى العراق ودخل بغداد مرتين وسافر إلى أصبهان وغيرها وألف كتاباً في فضل بيت المقدس وغير ذلك وكان حافظاً ثقة وكان يسمى أيضاً نصر الله توفي سنة ٥٨٦ « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٨٩ » ومختصره للذهبي « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٤٧ » وطبقات الحفاظ « ج ٤ ص ١٤٧ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٨ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١١٢ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٨٥ » واستفاد ابن الفوطي من معجم شيوخه « التلخيص ج ٤ ص ٤٦ ».

(٢) منسوب إلى « بلط » ويقال لها أيضاً « بلد » قال ياقوت في معجم البلدان: « بلد وربما قيل لها بلط بالطاء... وهي مدينة قديمة على دجلة، فوق الموصل، بينهما سبعة فراسخ... وبها مشهد عمر بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ـ رض ـ... » وقال في « بلط » من معجمه « بلط بالتحريك: اسم لمدينة بلد المذكورة آنفاً فوق الموصل، وإليها ينسب عثمان بن عيسى البلطي النحوي، كان بمصر، له تصانيف في الأدب ومات بمصر في صفر سنة ٥٩٩ وهو مذكور في أخبار النحويين من جمعنا » يعني به معجم الأدباء المشهور. وفي « بلد » من معجم البلدان أيضاً حاشية للسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحسني المتوفى سنة ٦٩٣ ـ كما في تلخيص معجم الألقاب ج ٤ ص ١٩٢ ـ ألحقها الناسخ بأصل معجم البلدان وهي « وقال عبد الكريم بن طاووس بها قبر أبي جعفر محمد بن علي الهادي باتفاق »، ولعثمان البلطي ترجمة في معجم الأدباء كما ذكر مؤلفه في معجم البلدان وهي في « ج ٥ ص ٤٣ » والتكملة لوفيات النقلة « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٤٧ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٩»، وفوات الوفيات « ج ٢ ص ٦٦ » وبغية الوعاة « ص ٣٢٣ » وروضات الجنات لمحمد باقر الخونساري « ٤٦٨ » كان يلقب تاج الدين: ذكر المنذري والذهبي في ترجمة عثمان هذا أنه أفاد وحدث عن الأديب الفقيه المشهور عند مؤرخي الأدب العربي محمد بن أسعد بن الحكيم شارح مقامات الحريري وراويها عن مؤلفها.

(٣) في خريدة القصر « ومن جملة ذلك أنه قصد بعض رؤساء الزبداني وهو الأمير حجي بن عبيد الله فلم يجده =

قد قصد جمال الدولة جحا بن عم الأمير منْير الدولة [١] حاتم، فلم يصادفه في داره، فعمل بيتين وكتبهما على بابه، حفراً بالسكّين، وأنشَدَنيهما :

حضر الكندي مَغْناكم فلَمْ يَرَكُم من بَعد كـدٍّ وتَعَبْ
لــو رآكم لتجلَّى هـمّـهُ وانثنى عنكم بحسن المنْقَلَبْ

ذكر الحافظ المؤرخ أبو عبد الله بن النجار هذين البيتين في تاريخه وكتبهما عن شيخنا أبي المعالي بن عثمان، بالسند المذكور، وقال: سألت شيخنا أبا اليمن الكندي بدمشق عن مولد ابن عمّه علي بن ثروان هذا ووفاته، فقال: مولده ببغداد في سنة « خمسمائة » أو قبلها، وتوفي بدمشق سنة « خمس وستين وخمسمائة ».

٤٦ - والشيخ الصالح أبي الفتح نصر بن رَضوان بن ثَروان بن سعد بن نصر بن منصور بن سعد بن سعادة بن مسعود الداريّ العَدَويّ الفِردَوْسِيّ المَوْصِليّ المقرىء[٢] الحنبليّ .

نزيل دمشق. مولده في سنة « سبع وأربعين وخمسمائة »، وتوفي بدمشق يوم الأحد خامس عشر شعبان سنة « إحدى وأربعين وستمائة ». سمع الحديث من الشيخ أبي الفضل الجَنْزَويّ [٣]، وأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي،

= فكتب على بابه هذين البيتين » وفي معجم الأدباء « وكان قد قصد الأمير حجي بن عبيد الله الزيدي فلم يجده » .

(١) في تلخيص معجم الألقاب « منير الدولة أبو الحسن حاتم بن المحسن بن نصر بن سرايا الشامي الأمير، كان من الشجعان المعروفين والأبطال المشهورين، وكان ممدحاً، رأيت بخطه : أنت أعزك الله ذو أناة أعجز عن الصبر عليها، ومعي عجلة يحفزني الاضطرار إليها ، وليس مع الاختلاف ائتلاف، فوعد نجيح ، أو يأس مريح » « ج ٥ الترجمة ١٨١٧ » .

(٢) لم أجد له ترجمة في « غاية النهاية » لشمس الدين الجزري .

(٣) الجنزوي منسوب إلى مدينة « جنزة » على وزن تمرة وهي أعظم مدن أران بين شروان وأذربيجان وكانت العامة تسميها « كنجة » ، والنسبة إليها « جنزي » على القياس إلا أن الفرس قالوا « جنزوي » كما قالوا في النسبة إلى غزنة « غزنوي » قال ياقوت : « ويقول بعضهم في النسبة إليها جنزوي، ونسب هكذا، أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي المعدل الدمشقي . قدم بغداد في صباه وسمع بها أبا البركات =

وأبي الحجاج يوسف بن معالي بن نصر الكتاني وغيرهم. وكان ملازماً للصلوات في الجماعات، وأقرأ القرآن بجامع دمشق، وانتفع به جماعة كثيرة، وأقام به مدة طويلة، وكانت آثار الصلاح لائحة عليه. أخبرنا أبو الفتح نصر بن رضوان بن ثروان الداري المقرىء بقراءتي عليه بجامع دمشق قلت له أخبركم الشيخ الأمين أبو الحجاج يوسف [1] بن معالي بن نصر الطرابلسي، بقراءة الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي عليه وأنت تسمع في جمادى الأولى سنة

= هبة الله بن محمد بن علي البخاري وأبا نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي وغيرهما وتوفي سنة ٥٨٨ » . ولقبه الذهبي في المشتبه « الشروطي » وقال ابن الدبيثي في تاريخه : « إسماعيل بن علي بن إبراهيم أبو الفضل الجنزوي، من أهل دمشق، أحد شيوخها والعدول بها. تفقه بها على جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم السلمي وعلى أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي وسمع منهما ومن أبي الحسين حمزة الشعيري وشهد عند قاضيها. . . فيما أخبرنا القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي في كتابه قال: « وتولى كتابة الحكم بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وقدم بغداد في سنة أربع عشرة وخمسمائة وأقام بها وسمع بها من أبي علي الحسن بن إسحاق الباقرحي وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي ومن أبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني ومن أبي البركات هبة الله بن علي بن البخاري ومن أبي نصر أحمد بن عبد القادر الطوسي ومن أبي السعود أحمد بن علي بن المجلي ثم عاد إلى دمشق فأقام بها، وقدم بغداد مرة ثانية في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فسمع بها من أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن الحريري وابن أخيه أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وجماعة، وسمع بالأنبار من خليفة بن محفوظ الأنباري وعاد إلى بلده وحدث به وروى ثم عاد إلى بغداد وقد علت سنه في أوائل سنة ست وستين وخمسمائة وحدث » . ثم ذكر أن مولده سنة ٤٩٨ بدمشق وأن وفاته بها سنة ٥٨٨ « تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣، الورقة ١٠٣ » . وله ترجمة في مختصره المحتاج إليه « ج ١ ص ٢٤٢ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٣٥ » والمشتبه للذهبي « ص ١٢١ ، ١٩٠ » وطبقات السبكي « ج ٤ ص ٢٠٧ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١١٦ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٩٣ » وقد تصحف الجنزوي في طبقات السبكي إلى « الحيروي » و « الحيري » وفي الشذرات إلى « الخروي » فأصلحه طابعه بالخبزوي، فكان الاصلاح غلطاً .

(١) من أهل طرابلس الشام سكن دمشق وكان بزازاً محدثاً مقرئاً، روى عن هبة الله بن الأكفاني وجماعة آخرين وتوفي في سنة « ٥٩٣ » وترجمته في تاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦٩ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٤٠ » والشذرات « ج ٤ ص ٣١١ » .

ثمان وثمانين وخمسمائة، فأقرّ به، أنبأنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغسّاني، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرضا محمد بن علي بن داود الأنطاكي. قلت (ح) وأخبرنا القاضي الفقيه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، قراءة عليه وأنا أسمع في مستهل ذي القعدة من سنة اثنتي عشرة وستمائة بالمدرسة العزيرة (١) بدمشق، قال أنبأنا أبو محمد عبد الكريم (٢) بن حمزة بن الخضر السُلَمي إجازة إن لم يكن سماعاً. أنبأنا أبو محمد عبد العزيز (٣) بن أحمد بن محمد الكَتّاني من لفظه قالا أنبأنا أبو القاسم تمام (٤) بن محمد بن عبد الله الرازي أنبأنا أبو الطيب محمد بن حميد الحَوْراني (٥) أنبأنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِرمِذيّ أنبأنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عبد

---

(١) كذا ورد الإسم في النسخة ولعل الأصل «العزيزية» نسبة إلى الملك العزيز عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، قال ابن خلكان في ترجمة صلاح الدين المذكورة من وفياته: «قال غير ابن شداد: ثم إن السلطان صلاح الدين - رحمه الله تعالى - بقي مدفوناً بقلعة دمشق إلى أن بنيت له قبة في شمالي الكلاسة التي هي شمالي جامع دمشق... ثم نقل من مدفنه بالقلعة إلى هذه القبة... سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة... ثم إن ولده الملك العزيز عماد الدين عثمان المقدم ذكره لما أخذ دمشق من أخيه الملك الأفضل بنى إلى جانب هذه القبة المدرسة العزيزية ووقف عليها وقفاً جيداً وللقبة المذكورة شباك إلى هذه المدرسة وهي من أعيان مدارس دمشق» «الوفيات ج ٢ ص ٥٨٦» وراجع النجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٥٣ و ١٢٥».

(٢) كان حداداً ومسند بلاد الشام، روى عن أبي القاسم الحنائي والخطيب البغدادي وأبي الحسين بن مكي، وكان ثقة، توفي سنة ٥٢٦ «الشذرات ج ٤ ص ٧٨».

(٣) قال الذهبي في المشتبه - ص ٤٣٨ -: «الكتاني.. وعبد العزيز بن أحمد الدمشقي الكتاني محدث دمشق». وكان الكتاني صوفياً محدثاً، رحل في طلب الحديث سنة ٤١٧ إلى العراق والجزيرة، قال الأمير أبو نصر بن ماكولا: الكتاني مكثر متقن. وكان صادقاً ثقة توفي سنة ٤٦٦ بدمشق «النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٩٦» و «الشذرات ج ٣ ص ٣٢٥».

(٤) كان بجلياً ثقة في الرواية مدحه كثير من الشيوخ قال أبو محمد الكتاني: كان ثقة لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين. توفي سنة ٤١٤ «الشذرات ج ٣ ص ٢٠٠» وجاء في ص ٣٢٥ من جزء الشذرات المذكور «المرادي» مكان «الرازي» وهو خطأ.

(٥) منسوب إلى «حوران» وهي كما في معجم البلدان «كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار».

الحميد بن عبد الله بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أنَّ يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة حدثه أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة ابنة أبي بكر أنها قالت: « إن رسول الله ﷺ قال: لا نَذْرَ في مَعصية وكفارتُها كفارة يمين ». أخرجه الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - رحمه الله - في جامعه عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل التِرمذي . كما أوردناه - فوقع لنا موافقة عالية[1] من طريق القاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتاني .

وذكر في باب « ثَنا »[2] و « يَيَّا »[3] و « نَنَا »[4] و « نَبأ »[5] جماعةً، وفاتَهُ فيمن اسمه « نبأ » بالنون والباء المعجمة بواحدة من تحتها :

٤٧ - شيخنا أبو البيان نَبَأ [6] بن أبي المكارم بن هجَّام بن عبد الله بن يوسف الطَّرابُلُسي الحنفي .

سمع الحديث من جماعة بمصر والاسكندرية منهم العلامة أبو محمد بن بَرِّي النحوي وأبو طاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين الشفيقيّ [7] وإسماعيل بن

---

(١) أراد بالموافقة العالية روايته الحديث المذكور باسنادين عدة شيوخ أحدهما أقل من عدة شيوخ الاسناد الآخر، وكلما قل الشيوخ في الاسناد الذي هذه صفته علت روايته .

(٢) قال الذهبي في المشتبه - ص ٧٩ - :«ثنا ابن أحمد أبو حامد عن عبد الرحمن بن الأشقر، مات سنة ٦٠٥ » وقال المنذري في التكملة : « وثنا بفتح الثاء المثلثة وبعدها نون مفتوحة » (المختصر المحتاج إليه ج ١ ص ٢٧٠) .

(٣) قال الذهبي : « وبياءين - يعني ييا - : محمد بن عبد الجبار بن ييا شيخ السلفي حدث عن أبي نعيم » .

(٤) قال الذهبي : « وبنونين مخففاً - يعني ننا - أبو بكر محمد بن محمود بن ننا الأصبهاني الفقيه ، عن أبي عمرو بن منده وعنه عبد العظيم الشرابي، مات سنة ٥٥٧ » .

(٥) قال : « وبنون وموحدة - يعني نبا - : أبو البيان نبا بن محمد بن محفوظ الزاهد شيخ البيانية مات سنة ٥٥١ وغيره » . وهو الذي ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء « مختصر ج ٧ ص ٢٠٣ » .

(٦) ترجمته في « الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ج ٢ ص ١٩١ » .

(٧) (وهي في الأنساب واللباب) ، وقد ذكره الذهبي في وفيات سنة ٥٩٦ من تاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٨٩ » وابن تغري بردي في « النجوم ج ٦ ص ١٥٨ » وابن العماد في الشذرات ج ٤ ص ٣٢٣ » وقد روى عن أبي عبد الله الرزاز مشيخته وسداسياته وكان من الصالحين المقرئين .

قاسم الزيات وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي وغيرهم روى لنا عنهم. سألته عن مولده فلم يحققه وذكر أنه يكون إما في سنة «إحدى أو اثنتين وستين وخمسمائة» تقديراً، وتوفي - رحمه الله - يوم الخميس، قبل العصر السادس عشر من جمادى الآخرة سنة «ثلاث وأربعين وستمائة» بالقاهرة، ودفن بكرة يوم الجمعة سابع عشرة بالقرافة. حضرت جنازته والصلاة عليه.

٤٨ - والفقيه أبو البيان نبأ [(١)] بن سعد الله بن راهب بن مروان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن نهشك البَهْراني [(٢)] الحموي الشافعي

رأيته بدمشق وقرأت عليه أحاديث رواها عن الشريف أبي محمد جعفر[(٣)] ابن محمد بن جعفر العباسي، سمعها منه بمدينة حماة، ثم انتقل بعد ذلك إلى

(١) لم يذكره الذهبي في المشتبه ولا الصلاح الصفدي في «نكث الهميان في نكت العميان» مع أنه من شرط كتابه لاضراره في آخر عمره، ولا تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى مع أنه من فقهاء الشافعية.

(٢) قال ابن الحاجب في «الشافية» في باب النسبة: «وما آخره همزة بعد ألف إن كانت للتأنيث قلبت واواً. وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ» قال الرضي الاستراباذي «وبهراء: قبيلة من قضاعة... ووجه قلب الهمزة نوناً وإن كان شاذاً مشابهة ألفي التأنيث الألف والنون، وهل قلبت الواو نوناً؟ مضى الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف». وقد فصل طابعو «شرح الشافية ج ٢ ص ٥٨» الكلام على سبب الابدال نقلاً من الكافية وشرح المفصل لابن يعيش.

(٣) هو الشريف الأفضل ابن قاضي قضاة الدولة العباسية محمد بن جعفر العباسي، ولد ببغداد سنة «٥٧٢» وكان ذا همة في طلب الحديث، حسن الفهم له ولرجاله مع صغر سنه، يكتب خطاً مليحاً وينقل نقلاً صحيحاً، وقد رحل إلى الشام في الطلب. وكان خارق الذكاء حسن الأخلاق ظريفاً كيساً إلا أنه قد نعي عليه سوء تصرفه بالسماعات روى ببغداد شيئاً يسيراً، وسافر منها إلى الموصل والجزيرة ودخل الشام وأقام بدمشق يحدث بها ثم توجه إلى العراق فمات بحماة وقيل إن ملك حماة استدعاه ليكون محدثاً فيها، وكانت وفاته سنة «٥٩٨» وهو لم ينسلخ من شبابه. «تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٩٧» والمختصر المحتاج إليه «ج ١ ص ٢٧٣» والتكملة لوفيات النقلة «نسخة المجمع المصورة، الورقة ٣٥» والمستفاد من تاريخ بغداد «نسخة المجمع المصورة، الورقة ٢٩» و «تاريخ الاسلام، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٠» ولسان الميزان «ج ٢ ص ١٢٧» وتلخيص معجم الألقاب استطراداً «ج ٥ في الترجمة ١٩٦٨ من الميم». قال ابن النجار وأبو منصور عبد الله بن نصر الحلبي: أوصى جعفر بن محمد العباسي عند موته أن يكتب على قبره: «حوائج لم تقض، وآمال لم تنل، وأنفس ماتت بحسراتها».

الديار المصرية، وتولىّ الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ في جملة المعيدين، ولقيته بها . سمع منه جماعة من أهلها وغيرهم الأحاديث المذكورة . سألته عن مولده فذكر لي أنه ليلة السبت السابع من المحرّم سنة « سبع وسبعين وخمسمائة » بحماة. وتوفي ـ رحمه الله ـ بالقرافة جوار المدرسة المجاورة للتربة الشريفة الشَّفْعَوية[1] المطلبية، ضاحي نهار يوم الثلاثاء تاسع جمادى الآخرة سنة «خمس وستين وستمائة » ودفن من يومه بها ، وكان قد أُضَرَّ في آخر عمره وأُقعِد، ونعم الرجل كان .

وذكر في مشتبه النسبة في حرف «الثاء » في باب «الثَّوْرِيّ» و «التُوريّ»[2] و «البُوْرِي » و «النُوْري» جماعة، وأغفل في باب «الثَّوري» ذكر :

٤٩ ـ الفقيه الأديب أبي القاسم عبد الغني بن أبي محمد عبد الكريم بن نعمة بن مُرَّة بن كتائب الثَّوْريّ السفياني المؤدِّب المنعوت بالمهذّب.

سمع الحديث من العلامة أبي محمد عبد الله بن بري المقدسي النحوي، وتأدب عليه ، وله نظم جيد، وحَدَّث، وكان فاضلاً حسن المحاضرة، وانتفع به جماعة، وكان يذكر أنه من ولد سفيان الثوري. سُئل عن مولده فقال: يكون تقديراً في سنة «أربع وستين وخمسمائة » أو قبلها بيسير. وتوفي بمصر ليلة السابع من ذي القعدة سنة « تسع وعشرين وستمائة » ودفن من الغد. ذكر ذلك الحافظ أبو محمد عبد العظيم ـ رحمه الله ـ في وفياته[3].

وفاته في باب «البُوْرِيّ» بالباء الموحدة :

٥٠ ـ شيخنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن أبي المعالي مَعَدّ بن عبد

---

(١) قال الفيومي في «شفع» من مصباحه المنير: «وقول العامة شفعوي خطأ لعدم السماع ومخالفة القياس». فالصواب «الشريفة الشافعية ».

(٢) لم أجد «التوري » في المشتبه ولا في غيره وإنما فيه «التوزي» بفتح التاء والواو المشددة، والتوزي بضم التاء وسكون الواو.

(٣) يعني كتاب «التكملة لوفيات النقلة » وقد مر ذكره غير مرة .

العزيز بن عبد الكريم الشافعي الدمياطي المعروف بابن البُوري[1] ـ رحمه الله ـ.

تفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ ، ودرس بمدرسة الحافظ أبي طاهر السلفي، بثغر الاسكندرية، إلى حين وفاته، وسمع الحديث من أبي القاسم بن مُوَقّا[2] المعروف بابن علاّس وحدّث عنه . لقيته بدمشق وسمعت منه ، وتقدَّم عند الملك الكامل ملك مصر، وعظم شأنه ومولده بدمياط سنة «أربع وستين وخمسمائة » تقديراً . وتوفي ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة « تسع وثلاثين وستمائة » بالقاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطّم. والبُوْريّ منسوب إلى «بُوْرة »[3] بلدة مشهورة بالقرب من ثغر دمياط، وهي بضم الباء الموحدة وسكون الواو، وبعدها راء مهملة مفتوحة .

وفاته أيضاً في باب «النُوْرِيّ» بالنون .

٥١ ـ شيخنا الزاهد أبو الطاهر إسماعيل[4] بن سُوْدَكين بن عبد الله النُّوْريّ شيخ فاضل، له شعر حسن، وكلام في التصوّف. صحب الشيخ العارف أبا عبد الله[5] محمد بن علي بن محمد بن العربّي ، وكتب عنه أكثر مصنفاته، وسمع

---

(١) لم يذكره الذهبي في «البوري» من المشتبه، ولا تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى.

(٢) هكذا كانوا يكتبون الاسم مع أنه من «وقاه يوقيه توقية» وكذلك يفعلون «بالمنجا» من نجاه ينجيه وتنجية و «المرجا» من رجاه يرجيه ترجية، وهو ميل قديم إلى كتابة الكلمات بحسب لفظها، وكان ابن علاس هذا مسند الاسكندرية وآخر من حدث عن أبي عبد الله الرازي، توفي سنة ٥٩٩ «تاريخ الاسلام، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٨» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ١٨٣» وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة «ج ١ ص ١٥٩».

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان: «بورة»: مدينة على ساحل بحر مصر قرب دمياط، تنسب إليها العمائم البورية والسمك البوري منها محمد بن عمر بن حفص البوري، قال عبد الغني بن سعيد: حدثونا عنه ».

(٤) ترجمته في الجواهر المضيئة «ج ١ ص ١٥١» و «الشذرات ج ٥ ص ٢٣٣».

(٥) هو الصوفي الكبير المعروف بابن عربي بالتنكير وقد يسمى ابن العربي كما فعل المؤلف وغيره وابن العربي بالتعريف هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الأندلسي الأشبيلي الحافظ العالم المتبحر في عدة فنون «٤٦٨ ـ ٥٤٣» توفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس «الوفيات ج ٢ ص ٦٥»، وأما ابن عربي الصوفي فمعروف السيرة جداً ، قال ابن الدبيثي في تاريخه : «محمد بن علي بن محمد بن العربي=

الحديث بمصر من الفقيه أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وبحلب من الشريف الافتخار أبي هاشم عبد[1] المطلب بن الفضل الهاشمي، وغيرهم. لقيته بدمشق وسمعت منه وكتبت عنه شيئاً من نظمه، مولده بمصر في سنة «ثمان أو تسع وسبعين وخمسمائة» وتوفي بحلب في صفر سنة «ست وأربعين وستمائة». والنُّوري نسبة الى الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ملك الشام ـ رحمه الله ـ أنشدنا أبو الطاهر إسماعيل المذكور لنفسه بدمشق:

رَبْـع الأحبة مـأهول بتَـذكـاري ... دمعي عليه وإن طال البلى جاري
يا ربعُ أين ليالينا التي سَلَفَتْ ... قَضَيْتُ يا ربعُ فيها بعض أوطاري
عليك يا رَبْعُ بُقْيا من بشاشته ... من عهدهم فيك ألّآفي وسُمّاري

= أبو عبد الله من أهل المغرب. قدم بُغداد سنة ثمان وستمائة وكان يوماً إليه بالفضل والمعرفة، والغالب عليه طريق أهل الحقيقة وله قدم في الرياضة والمجاهدة، وكـلام على لسان أهل التصوف، ورأيت جماعة يصفونه بالتقدم والمكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق وبلاد الشام والحجاز وله أصحاب وأتباع. وقفت له على مجموع من تأليفاته ضمنه منامات رأى فيها النبي ـ ﷺ وما سمعه، ومنامات قد حدث بها ونقلها عمن رآه ﷺ فكتب عني شيئاً من ذلك وعلقت عنه منامين حسب... وخرج محمد بن العربي هذا عن بغداد في هذه السنة حاجاً وأقام بمكة ولم ألقه بعد ذلك». توفي سنة ٦٣٨. المختصر المحتاج إليه «ج ١ ص ١٠٢» و «مرآة الزمان، مختصر ج ٨ ص ٧٣٦» وذيل الروضتين «ص ١٧٠» وتلخيص معجم الألقاب «ج ٥ الترجمة ٨٤٨ من الميم» وفوات الوفيات «ج ٢ ص ٢٤١» والبداية والنهاية «ج ١٣ ص ١٥٤» ولسان الميزان «ج ٥ ص ٥١١» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٣٣٩» وهامش طبعة الوفيات بايران «ج ٢ ص ٦٧» والشذرات «ج ٥ ص ١٩٠».

(١) علوي النجار عند أبي شامة المقدسي عباسية عند الذهبي والصلاح الصفدي وهو الراجح، لقب بافتخار الدين ومختصره «الافتخار» وكان مولده سنة «٥٣٩» بما وراء النهر وتفقه هناك في مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان وبرع فيه وسمع الحديث ثم قصد حلب واستوطنها ودرس في المدرسة الحلاوية والمدرسة المقدمية، وحدث بالحديث وكان من كبار شيوخه وشرح «الجامع الكبير» في الفقه الحنفي. وكان سيداً شريفاً عاقلاً ديناً توفي بحلب سنة ٦١٦ «الكامل في وفيات سنة ٦١٦» وذيل الروضتين «ص ١٢٠» وتاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقـة ٢٢٧» والوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٦١» والجواهر المضيئة «ج ١ ص ٣٢٩» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٢٤٧» والشذرات «ج ٥ ص ٦٩». وقد ورد اسمه في السفر الأول من تعريف القدماء بأبي العلاء ـ ص ٥٩١ ـ غفلا من كل تعريف.

لم يبق فيك سوى الآثار لائحةً وما بقيْ من رسومي غير آثاري

وفاته هذه الترجمة في حرف الجيم وهي «جابر» و «جاير» ، أما الأول فهو بالجيم المفتوحة بعدها ألف وباء مـوحـدة مكسورة وراء مهملة آخر الحروف وهو :

٥٢ ـ الشيخ الصالح أبو نصر عمر[1] بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر المقرىء الصوفي ، يعرف بابن السديد[2]، البغدادي .

---

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه: «عمر بن محمد بن أحمد بن الحسن جابر الدينوري الأصل، البغدادي المولد والدار ، أبو نصر بن أبي بكر الصوفي ـ وقد تقدم ذكر أبيه ـ وهو من أصحاب الشيخ أبي النجيب السهروردي وممن أخذ عنه التصوف وسمع معه ومنه . وعمر هذا شيخ حافظ لكتاب الله ـ تعالى ـ جميل حسن الأخلاق حميد الطريقة. سمع في صغره بافادة أبيه وبنفسه من جماعة منهم أبو الوقت السجزي وأبو محمد بن المادح وأبو الفتوح حمزة بن علي بن طلحة وأبو المظفر هبة الله بن أحمد ابن الشبلي وأبو عبد الله محمد بن عبيد الله البيضاوي وأبو بكر سلامة بن أحمد بن الصدر وأبو الحرب الأعز بن عمر السهروردي وغيرهم ، وحدث عنهم وكان سماعه صحيحاً وفي نفسه صدوقاً. قرأت على أبي نصر عمر بن محمد الصوفي . . . عن عبد الله بن عمر قال: مر النبي ﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء فقال النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان » سألت عمر بن محمد هذا عن مولده فقال: في ثامن عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة. وتوفي يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة ست عشرة وستمائة ودفن بالعطافية ». «تاريخ ابن الدبيثي ، نسخة باريس **٥٩٢٢** الورقة **٢٠٣**» وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه : «عمر بن محمد بن أحمد بن بقاق أبو حفص النجار (كذا في النسخة التي نقلنا منها) من أهل باب الأزج وهو أخو عثمان الذي تقدم ذكره. (تقدم ذكر) والده. كان هو وأبوه وأخوه من أصحاب أبي النجيب السهروردي. وربى أبو نصر هذا في الخير والصلاح وقراءة القرآن وسماع الحديث والاشتغال وصحبة الصالحين من صغره إلى شيخوخته. قرأ القرآن على والده وتفقه على أبي النجيب وسمع . . . كتبت عنه وكان ثقة صدوقاً ورعاً متديناً مليح الخلق والخلق ، حسن السمت ، جميل الهيئة والسيرة محمود الأفعال سألت أبا نصر الصوفي عن مولده فقال: في يوم الأثنين الثامن عشر من ربيع الأول سنة خمس وأربعين وخمسمائة . وتوفي يوم الخميس التاسع والعشرين من صفر سنة ست عشرة وستمائة ودفن من الغد بالعطافية ». «تاريخ ابن النجار، نسخة باريس **٢١٣١** الورقة **١٢٨**»، قال مصطفى جواد: والمقبرة العطافية كانت مجاورة للوردية التي هي مقبـرة الشيـخ عمر السهروردي الحالية .

(٢) لم يذكر ابن الدبيثي ولا ابن النجار كونه معروفاً بابن السديد، إلا أن الذهبي ذكره بذلك في تاريخ الاسلام «نسخة باريس **١٥٨٢** الورقة **٢٢٩**».

صحب الشيخ الزاهد أبا النجيب السُّهْرَوَرْدي[1] وليس منه خِرقة التصوُّف وسمع منه و «من أبي الوقت[2] عبد الأول بن عيسى السِّجزيّ وأبي محمد[3] بن المادح وأبي الفتوح حمزة[4] بن علي بن طلحة، وأبي زرُعة طاهر[5] وأبي الفتح

---

(١) عبد القاهر بن عبد الله البكري الفقيه الشافعي الكبير المدرس الواعظ البارع المتصوف العظيم من أشهر أعيان الاسلام ، ولد سنة «٤٩٠» بسهرورد وتوفي ببغداد سنة ٥٦٣ ودفن بمدرسته بالجانب الشرقي من بغداد ، ولا يزال قبره معروفاً قبالة دار الضباط الحالية من الشرق ، وزوجته جوهرة بنت أبي علي الحسين بن الدوامي. « تاريخ ابن الدبيثي ، نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٨٧» وأنساب السمعاني في « السهروردي » والمنتظم «ج ١٠ص ١٤٧، ٢٢٥ » والكامل في وفيات سنة ٥٦٣ ومعجم البلدان في « سهرورد » والوفيات «ج ١ ص ٣٢٤» والوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٤١» وطبقات السبكي الكبرى «ج ٤ ص ٢٥٧» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٩٨» والشذرات «ج ٤ ص ٢٠٨».

(٢) عبد الأول بن عيسى السجزي (نسبة إلى سجستان) الهروي الأصل ولد سنة «٤٥٨» وسمع الحديث وسافر إلى العراق وخوزستان ومد في عمره فحدث بمسموعاته ومنها جامع البخاري، وكان رجلاً صالحاً على سمت السلف كثير الذكر والتعبد والتهجد والبكاء. قدم بغداد سنة ٥٥٢ ونزل في رباط بهروز الذي لغير الخدم وهو رباط الدرجة وكان في موضع قهوة الشط والبنك البريطاني على تحقيقنا، وروى جامع البخاري بالمدرسة النظامية وكانت في موضع سوق الخفافين الحالي وهي قريبة من رباط بهروز المذكور. وتوفي بالرباط المقدم ذكره سنة ٥٥٣ «المنتظم ج ١٠ ص ١٨٢» والمستفاد «الورقة ٤٤» والوفيات«١ص ٣٣١» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٣٢٨، ٣٢٩» والشذرات «ج ٣ ص ١٦٦».

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد التميمي البغدادي كان شيخاً قليل الرواية أجمع ما، وجد من سماعه في ستة اجزاء فقط ، ولد سنة«٤٥٦» أو سنة «٤٥٨» أو سنة «٤٧٠» وتوفي سنة « ٥٥٦» ودفن بمقبرة جامع المنصور «تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٧» والمختصر المحتاج إليه «ج ١ ص ٤» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٣٦١» والشذرات «ج ٤ ص ١٧٨».

(٤) لقبه كمال الدين كما ذكرنا في حواشي «ص ٤٥» ويعرف بابن بقشلام أو بقشلان وكان رازي الأصل شافعي المذهب ، قدمنا ذكره في التعليق على أسم أبي الحسن بن الخل الفقيه . وقال ابن الدبيثي : «كان أحد الأماثل الأعيان وممن رزق حظوة عند السلطان، وتخصص بالقرب من خدمة الإمام المسترشد بالله ـ رض ـ فولاه حجابته ـ يعني حجابة باب النوبي ـ في أواخر سنة ٥١٢ . وفي صفر سنة ٥١٤ جعله صاحب مخزنه ، ووكله وكالة جامعة شرعية، شهد عليه بها، ولم تزل حاله عنده عالية ، ومنزلته لديه وافية ، مدة خلافته ، وكذلك من بعده في أيام المقتفي لأمر الله ـ قدس الله روحه ـ إلى أن حج واستعفى من الخدمة سنة سبع أو ست وثلاثين وخمسمائة، فأعفي ولزم بيته منقطعاً الى =

ابن البَطيّ، وأبي المظفر[1] بن الشبلي وأبي عبد الله محمد[2] بن البيضاوي وأبي بكر[3] بن المقرّب وأبي القاسم يحيى بن ثابت وأبي محمد عبد الله بن هبة الله الموصلي، وروى عنهم، ودخل حلب ودمشق عند توجهه لزيارة البيت المقدّس.

= الاشتغال بالخير وأسبابه وكان كثير الحج والمجاورة بمكة ـ شرفها الله ـ، وبنى مدرسة للفقهاء الشافعية بجاورة لداره بباب العامة المحروس ووقف عليها ثلث أملاكه ورتب فيها أبا الحسن محمد بن المبارك بن الخل مدرساً، وقد سمع الحديث من الإمام المسترشد ومن أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان وغيرهما وحدث عنهم . . . أنبأنا أبو المحاسن عمر بن عليٍّ القرشي قال: توفي أبو الفتوح بن طلحة ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة «ست وخمسين وخمسمائة». زاد غيره: ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة بالحربية في تربة له معروفة به». «تاريخ الدبيثي، نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢٠٤» وله ترجمة في المنتظم «ج ١٠ ص ٢٠٢» وورد ذكره في «ج ٢ ص ٢٠٣، ٢١٦ منه»، ومرآة الزمان «مختصر ج ٨ ص ٢٣٦» وتلخيص معجم الألقاب «ج ٥ الترجمة ٣٤٠ من الكاف» وله ذكر في الكامل في حوادث سنة «٥٣٥» وسنة «٥٣٦» وسنة «٥٥٦» وهي سنة وفاته، ومفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل الحموي «ج ١ ص ٥٩» وذكره ياقوت الحموي استطراداً في ترجمة ابنه الكاتب الحاجب «علي بن حمزة بن علي بن طلحةبن بقشلان» «معجم الأدباء ج ٥ ص ٢٠٤، ٢٠٥» وجاء لقبه في تاريخ الفارقي بحاشية تاريخ ابن القلانسي «ص ٢٥٠» جمال الدين وهو خطأ.

(٥) هو طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمذاني، ولد بالري سنة ٤٨١ وسمع بها وبهمذان والكرج وساوة وروى كثيراً وكان ثقة إلا أنه لم يكن عالماً، توفي سنة «٥٦٦» بهمذان «الشذرات ج ٤ ص ٢١٧».

(١) هو هبة الله بن أحمد القصار المؤذن كان من المحدثين المشهورين، توفي ببغداد سنة «٥٥٧» عن ثمان وثمانين سنة «المختصر المحتاج إليه، نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٠» و«النجوم الزاهرة ج ٥ ص ٣٦٢» والشذرات «ج ٤ ص ١٨١» وقد ذكرنا بعض سيرته في «ص ٥٦».

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الحنفي القاضي بن القاضي بن القاضي من أهل البيوتات الكبار سمع وحدث بأشياء من مسموعاته، وولي القضاء بربع الكرخ ببغداد سنة ٥٢٩ والقضاء ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٥٣٧ وعزل سنة ٥٤٦ وأعيد الى القضاء بربع سوق الثلاثاء «باب الأغا وما حوله الى النهر» سنة ٥٥٥ حتى توفي سنة «٥٥٨» ودفن عند والده بمقبرة باب حرب، وقد وصف بالفقه والنزاهة والعدالة «الجواهر المضيئةج ٢ ص ٦٨» والمنتظم «ج ١٠ ص ٢٠٦» وقد اختصر ابن الجوزي ترجمته.

(٣) أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي الفقيه في المذهب الشافعي، المحدث المشهور، توفي سنة «٥٦٣» «تاريخ ابن الدبيثي، نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٧٠» والمختصر المحتاج إليه «ج ١ ص ٢٢٠» وفي حاشية المختصر ذكرنا مظان ترجمته الأخرى وقدمنا في «ص ٥٧» بعض سيرته.

أجاز لي غير مرة . مولده في ثامن عشر ربيع الأول سنة «خمس وأربعين وخمسمائة » ببغداد. وتوفي بها يوم الخميس تـاسع عشر صفر سنة «ست عشرة وستمائة » .

وأما الثاني فهو مثله في الصورة إلا أنَّ بدل الباء ياء معجمة بنقطتين من تحتها [جاير][1] وهو:

٥٣ ـ شيخنا أبو الفضل جعفر بن حسن بن أبي الفُتوح بن علي بن حسين بن دوَّاس بن أحمد بن جاير (بالياء المثناة من تحتها) المغربيّ الكُتامي، يعرف بابن سنان الدولة الكاتب في الشروط الحكميّة. مولده بمصر في إحدى الجماديين سنة « أربـع وسبعين وخمسمائة ». سمع من أبي القاسم البُوصيري وحدّث عنه ، ودخـل دمشق وسكنها مدّة ثم عاد إلى مصر فلقيته بها ، وقرأت عليه شيئاً عن أبي القاسم البوصيري ، وتوفي بها في النصف من شهر رمضان سنة « ثمان وخمسين وستمائة » ودفن من الغد بالقرافة .

وذكر في باب «جَنَاب » بالجيم المفتوحة والنون المخففة و « جَنّاب » بفتح الجيم ، وتشديد النون، و «حَبَاب » بالحاء المهملة والباء المفتوحة المخفّفة و «الجَبّاب » بالجيم المفتوحة والباء المشدَّدة و«الجَيّاب » بالجيم المفتوحة أيضاً والياء المعجمة باثنتين من تحتها و «جَنَّات » بالجيم المفتوحة والنون المشدّدة وتاء معجمة بنقطتين آخر الحروف، جماعةً، وفاتَهُ في باب «حُباب » بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحدة المفتوحة .

٥٤ ـ أبو طاهر محمد بن محمود بن أبي علي الحسن بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحُباب الأصبهاني .

سمع منَ أبي بكر عتيق بن الحسين بن محمد الرُوَيْدَشتيّ[2]، وحدث

---

(١) لم يذكر الذهبي في المشتبه هذه المادة .

(٢) الرويدشتي: منسوب إلى رويدشت (بضم الراء وفتح الواو والياء ودال مهملة وشين معجمة وتاء مثناة) وتسمى أيضاً «روذشت » و « روذ دشت» وهي قرية من قرى أصبهان وعمل من أعمالها يشتمل=

عنه. روى لنا عنه والدي ـ رحمه الله تعالى ـ بالاجازة. أخبرنا والدي بقراءتي عليه بمصر، قلت له أخبرك أبو طاهر محمد بن محمود بن الحسن بن الحُباب، في كتابه إليك من أصبهان بافادة والدك ـ رحمه الله ـ فأقرَّ به، أنبأنا أبو بكر عتيق ابن الحسين بن محمد بن الحسن الرويدشتي، قراءة عليه، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم النيسابوري، قراءة عليه، أنبأنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن زكريا الجَوْزَقي[1] أنبأنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُوْلي[2]، وأبو حامد أحمد[3] بن محمد الشرقي الحافظ، وأبو حاتم مكي[4] ابن عَبدان، قالوا أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أنبأنا بهز بن أسد القمِّي أنبأنا شعبة حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهَب وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة يُخبر عن أبي أيّوب الأنصاري أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بعمل يُدخلني الجنّة: فقال القوم: مالَهُ مالَهُ، فقال رسول الله: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصِلُ

= على قرى وضياع كثيرة «معجم البلدان» والرويدشتي هذا غير أبي بكر عتيق الصنهاجي الحميدي «المشتبه ص ١٧٤».

(١) الجوزقي منسوب الى جوزق من نواحي نيسابور قال ياقوت: «منها أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي صاحب كتاب «المتفق» وكان من الأئمة الفضلاء الزهاد، سمع أبا العباس الدغولي وأبا حامد الشرقي وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار وأبا العباس وغيرهم... ورحل به خاله أبو إسحاق المزكي، وله في علوم الحديث تآليف كثيرة ومات سنة ٣٨٨ عن اثنتين وثمانين سنة».

(٢) قال الصفدي: «محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحافظ أبو العباس الدغولي ـ بفتح الدال المهملة وبعدها غين معجمة مضمومة ـ السرخسي إمام وقته بخراسان. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة» «الوافي بالوفيات ج ٣ ص ٢٢٦». وذكره السمعاني في «الأنساب»، وابن العماد في الشذرات «ج ٢ ص ٣٠٧» ونعته بالفقيه الثبت وأنه من أئمة الحديث ومن كبار الحفاظ.

(٣) ذكره ابن العماد في وفيات سنة «٣٢٥» قال: «وفيها أبو حامد بن الشرقي.. أحمد بن محمد بن الحسن تلميذ مسلم.. الحافظ البارع الثقة المصنف... وكان حجة، وحيد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفة وحج مرات.. توفي في رمضان عن خمس وثمانين سنة» «الشذرات ج ٢ ص ٣٠٦».

(٤) قال ابن العماد في وفيات سنة «٣٢٥» أيضاً: «وفيها مكي بن عبدان أبو حامد التميمي النيسابوري الثقة الحجة...». «الشذرات ج ٢ ص ٣٠٧».

الرحم ، ذرْها » كأنه كان على راحلته . حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه الامامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ـ رحمهما الله ـ في كتابيهما عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم عن بهز بن أسد ، بِهِ ، وأخرجه أبو عبد الرحمن النَّسائي في سُنَنه عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان عن بهز بن أسد عن شعبة وقد اجتمع في سنده والد وولد يرويان عن شيخ واحد يروي عنهما راوٍ واحد. ورواه أيضاً البخاري ومسلم عن شيخ واحد، فمن أتانا بحديث على مثاله اعترفنا له بالفائدة، وشهدنا له بالمعرفة التامة الزائدة، بشرط أن يكون الحديث مُخرَّجاً في الصحيحين عن شيخ واحد، موافقة بعلّو ، ولله الحمد.

وذكر في باب «جَبُّوَيْه» و «حَبُّوَيْه » و « حَيُّوَيْه » و « حَمُّوَيْه »[١] جماعة، وأغفل ذكر :

٥٥ ـ الشيخ الصالح عبد الواحد بن علي بن محمد بن حَمَويْه الجُوَينيّ البُحَيْر أباذي[٢] الصُوفي المكنىّ بابي سعد[٣].

---

(١) إطلاق المؤلف لحمويه من الضبط بالحروف يدل على أنه موازن لما قبله من المفتوحات العين المشددة ، وكذلك ضبطه الذهبي في المشتبه «ص ١٧٤» فانه قال « الحموي عدة ، وبالتثقيل أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن حمويه السرخسي راوي الصحيح ، وبنو حموية الجويني نالوا المشيخة والأمرة ». وفي حاشية الأنساب للسمعاني نقلا من اللباب ما يفيد أن الميم مضمومة ، قال « الحمويي : هذه النسبة الى جده . المشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي الحمويي نزيل فوشنج وهراة . . . والإمام أبو عبد الله محمد بن حموية الجويني، أولادهم يكتبون لأنفسهم الحمويي أيضاً » وفي الحاشية «في اللباب، الحمويي بضم الميم المشددة ». وهذا الاختلاف ناشىء من الاختلاف في التلفظ بالكاسعة الفارسية «ويه» فمنهم من يفتح ما قبلها ومنهم من يضمه . قال ابن الأثير في اللباب: «الحمويي: بفتح الحاء وتشديد الميم وضمها . . .».

(٢) قال ياقوت: «بحير أباذ بالضم ثم الفتح من قرى جوين من نواحي نيسابور منها أبو الحسن علي بن محمد بن حموية الجويني روى . . . ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل إلى جوين فدفن بها وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر كالملوك يعرف أبوهم بشيخ الشيوخ ».

(٣) قال ابن الدبيثي في تاريخه وقد اختلطت ترجمته فيه بترجمة «عبد الواحد بن عبد الماجد القشيري » لسوء النسخ : «عبد الواحد بن علي بن محمد بن حموية الجويني ـ وجوين من أعمال نيسابور ـ أبو سعد بن أبي عبد الله الصوفي النيسابوري. أحد شيوخ الصوفية المعروفين بالتثبت ، والقدمة =

سمع الحديث من أبي بكر وجيه[1] بن طاهر بن محمد الشحامي وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وأبي الموفق عبد الباقي بن أبي الوفاء بن أبي القاسم الهمذاني وأبي منصور شَهْرَ دار[2] بن شِيْرَوَيْه بن شهر دار الديلمي وأبي الفضل أحمد بن سعد بن نصر المعروف بابن حِمّان وغيرهم، وحدَّث بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ وبغداد ودمشق . روى لنا عنه جماعة من شيوخنا منهم ابن أخيه شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله ـ ويسمى أيضاً عبد السلام بن أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن حَمويه ، وهو من بيت الحديث والفقه والتصوُّف حدَّث هو وأبوه وجدّه وجماعة من أهل بيته ، وهو عم شيخنا شيخ الشيوخ أبي الحسن المنعوت بصدر الدين[3] مولده في رجب سنة «تسع وعشرين

= والخطابة . سمع ببلده من أبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي وقدم بغداد في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وسمع بها من أبي الوقت السجزي وعاد إلى بلده ثم قدمها حاجاً في سنة سبع وثمانين وخمسمائة فحج وعاد إليها في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وحدث بها عن وجيه المذكور ، فسمع منه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء النحوي الموصلي وذكر أنه ولد في رجب سنة «تسع وعشرين وخمسمائة » وخرج إلى الشام وعاد قاصداً نيسابور فتوفي بالري في هذه السنة ـ أعني سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ـ فيما بلغنا، والله أعلم » «تاريخ ابن الدبيثي نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٧١ ، ١٧٢». وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة ٥٨٨ أيضاً «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٣٦».

(١) قال السمعاني في « الشحامي » من الأنساب: « الشحامي واشتهر به زاهر المحدث المشهور وأخوه وجيه بن طاهر »، وقال الذهبي في وفيات سنة ٥٤١ : «وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد . . . أبو بكر الشحامي أخو زاهر ، من بيت الحديث . . . وقال السمعاني: كان متواضعاً ألوفاً متودداً، دائم الذكر ، كثير التلاوة، تفرد في عصره . . .» «تاريخ الاسلام، نسخة الأوقاف ٥٨٩٢ الورقة ٥٧» وذكر ابن العماد في الشذرات «ج ٤ ص ١٣٠» أنه توفي عن «٨٦» سنة .

(٢) نقل ابن العماد من تاريخ ابن السمعاني أنه كان حافظاً عارفاً بالحديث، فهماً عالماً بالأدب ظريفاً سمع أباه وجماعة واستجاز وحدث وروى وعاش خمساً وسبعين سنة، وخرج أسانيد لكتاب أبيه المسمى « بالفردوس » في ثلاث مجلدات ورتبه ترتيباً حسناً وسماه « الفردوس الكبير » وتوفي سنة ٥٥٨ « الشذرات ج ٤ ص ١٨٢ » وله ترجمة في الوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٥ الورقة ١٧٤ » وله ذكر في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٦٤ » .

(٣) هو أبو الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، ولد بجوين وتفقه على أبي طالب الأصبهاني في مذهب الإمام الشافعي وقدم الشام مع والده وتفقه على قطب الدين مسعود النيسابوري وسمع من أبيه ويحيى الثقفي وتخرج به جماعة ودرس بالزاوية الغربية بجامع دمشق نيابة عن قطب الدين المذكور =

وخمسمائة». واختلف في وفاته: فذكر الحافظ المؤرخ أبو عبد الله بن الدَّبيثي - رحمه الله - في مُذيَّله أنه توفي بالريّ في سنة «ثمان وثمانين وخمسمائة» وكذلك ذكر الحافظ أبو محمد عبد العظيم - رحمه الله - في وفياته. ووجدتُ بخط الإمام أبي القاسم عمر[1] بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي - رحمه الله - في حاشية وفيات الحافظ أبي محمد المنذري المذكور ما صورته، قبالة ترجمة أبي سعد المذكور «قال لي ابن أخيه شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن

= وأفتى وولي المناصب الكبار كمشيخة الشيوخ. وزوجه القطب النيسابوري ابنته فأولدها ابنه شمس الدين، وتوفي قديماً ثم تزوج ابنة ابن أبي عصرون فأولدها الأخوة الاربعة الأمراء الصدور: عمر ويوسف وأحمد وحسناً، وعظم جاهه في دولة الملك الكامل بن الملك العادل الأيوبي ودرس بقبة الشافعي ومشهد الحسين بن علي - ع - وغير ذلك وسيره الكامل رسولاً إلى الخليفة الناصر لدين الله يستنجده على الفرنج في حادثة دمياط فمرض بالموصل ومات بها سنة ٦١٧» ودفن إلى جنب قضيب البان «ذيل الروضتين ص ١٢٥» و«طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج ٥ ص ٤٠» وتاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢١» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٩٠، ١١٦، ١٥١، ١٧٠، ٢٢٢، ٢٥١» والشذرات «ج ٥ ص ٧٧» وقد لقبه مصححو النجوم الزاهرة «ج ٦ ص ١١٦» بعماد الدين نقلا عن طبقات الشافعية ولم يكن قولهم صحيحاً فابن السبكي قال «شيخ الشيوخ صدر المدرسين أبو الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين» فعماد الدين لقب والده. ونسب السبكي وكذلك ابن العماد أبناءه الأربعة إلى ابنة قطب الدين النيسابوري مع أنهم من زوجته الثانية ابنة ابن أبي عصرون.

(١) هو الإمام كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي الحنفي المؤرخ الأديب القاضي الأريب صاحب التآليف الرائعة كالأخبار المستفادة في ذكر بني أبي جرادة، وزبدة الحلب من تاريخ حلب في أخبار مدينة حلب وقد طبع منه صديقنا الأستاذ الدكتور المحقق سامي الدهان مجلدين، وبغية الطلب في تاريخ حلب، في رجال حلب ومن مر بها ومن استوطنها في عدة مجلدات وقد نقلنا منه في التعليق على اسم أبي القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقندي، ولد سنة «٥٨٨» بحلب وتوفي بها سنة «٦٦٠» وقد ترجمه ياقوت في معجم الأدباء مع جماعة من أهله وتقدمت وفاة ياقوت على وفاته كثيرا «معجم الأدباء ج ٥ ص ١٨ - ٤٦» وله ترجمة في فوات الوفيات «ج ٢ ص ١٠١» والجواهر المضيئة «ج ١ ص ٣٨٦» ودول الاسلام «ج ٢ ص ١٢٨» والنجوم الزاهرة «٧ ص ٢٠٨» والشذرات «ج ٥ ص ٣٠٣» قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب «ج ٥، الترجمة ٣٧٢ من الكاف». «كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة يعرف بابن العديم العقيلي الحلبي الكاتب المؤرخ القاضي المحدث، ذكره الفاضل ياقوت الحموي، في كتاب معجم الأدباء وقال...» وذكر بعض أقواله، ولم يذكر وفاته ولا غير ذلك مما هو في التواريخ الأخرى فتأمل ذلك.

عمر بن علي بن حَمُّويه: توفي عمي أبو سعد سنة «خمس وثمانين وخمسمائة».
قلت: وهذا جميعه وهم ظاهر فإنَّ شيخنا أبا طاهر الحسن بن أحمد بن أبي طاهر التميمي سمع منه مشيخة وجيه بن طاهر بدمشق في سابع عشر المحرم سنة «تسع وثمانين وخمسمائة». فتحقق حينئذٍ أن وفاته تأخرت بعد ذلك، والله أعلم. وفاتَهُ أيضاً ذكر:

٥٦ ـ ابن أخيه أبي محمد عبد الله[1] [بن عمر بن علي بن محمد بن حَمُّويه الجويني] المذكور.

فإنه بالفضل مشهور، وبالزهد مذكور سمع بدمشق من والده الإمام أبي الفتح عمر[2] وعَمِّه أبي سعد عبد الواحد، المسمى قَبْلُ، والإمام المؤرخ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، والفقيه أبي المعالي مسعود[3] بن محمد بن

---

(١) ذكره زكي الدين المنذري في وفات سنة «٦٤٢» قال: «وفي الخامس من صفر توفي الشيخ الأجل شيخ الشيوخ أبو محمد عبد السلام ويسمى أيضاً عبد الله بن الشيخ الأجل شيخ الشيوخ أبي حفص عمر ابن الفقيه الأجل أبي الحسن علي بن الإمام علم الزهاد أبي عبد الله محمد بن حموية الجويني الشافعي المنعوت بالتاج، بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية. سمع ببغداد من فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الابري وسمع بدمشق... وسمع أيضاً من عمه أبي سعد عبد الواحد بن علي بن محمد بن حموية وجماعة، وقدم مصر ودخل المغرب وأقام بها من سنة «٥٩٣» الى سنة «٦٠٠» ولقي بها أبا محمد بن حوط الله وجماعة من فضلائها وأخذ عنهم، ومنهم من أخذ عنه وعاد إلى مصر...» وكان مفتناً في العلوم عارفاً بالأصلين والفروع ألف المؤنس في أصول الأشياء في ثمانية مجلدات وكتاب السياسة الملوكية للكامل صاحب مصر والمسالك والممالك، وعطف الذيل في التاريخ وله أمالي وتواريخ كثيرة «التكملة، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ٣٢٠» وله ترجمة حسنة في مرآة الزمان «مختصر ج ٨ ص ٧٤٨» وفي ذيل الروضتين «ص ١٧٤» والشذرات «ج ٥ ص ٢١٤» وذكر وفاته ابن تغري بردي في النجوم «ج ٦ ص ٣٥٠».

(٢) هو أبو الفتح عمر الملقب شيخ الشيوخ، كان زاهداً متصوفاً، سمع الحديث من جده ومن الفراوي الكبير، وولاه السلطان نور الدين مشيخة الشيوخ ببلاد الشام وفوض اليه أمر الربط والزوايا والأوقاف بدمشق وحماة وحمص وبعلبك وغيرها سنة ٥٦٣ وكان وافر الحرمة. توفي سنة «٥٧٧» عن أربع وستين سنة «النجوم الزاهرة ج ٦ ص ٩٠» والشذرات «ج ٤ ص ٢٥٩».

(٣) هو الفقيه الكبير قطب الدين النيسابوري الشافعي، جاء في المختصر المحتاج إليه «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١١٢» ما هذا نصه «مسعود بن أحمد (كذا) بن مسعود الطريثيثي أبو المعالي =

مسعود النيسابوري والشريف النسابة أبي علي محمد[1] بن أسعد الجَوَّانيّ، وأبي محمد بن الخرقي وأبي الفوارس بن شافع الدمشقي وأبي الفرج يحيى بن محمود الثَقَفي وغيرهم، وببغداد من الكاتبة فخر النساء شهدة[2] بنت الإِبَرِيّ، وحدَث

= النيسابوري الشافعي تفقه على عمر السلطان وقرأ على أبيه الأدب وسمع أبا محمد السيدي وعبد الجبار البيهقي ودرس بالنظامية التي بنيسابور ثم ورد بغداد ووعظ بها وصار إلى دمشق ودرس بها الفقه وظهر له القبول الكثير، وكان ذا فنون ودين ثم ورد بغداد رسولاً من دمشق. ولد سنة ٥٠٥ وتوفي بدمشق ليلة عيد الفطر سنة ٥٧٨. كتب عنه عمر القرشي وأبو المواهب بن صصرى» وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب «ج ٤ ص ٣٢٦» «قطب الدين أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود الطريثيثي النيسابوري المدرس. ذكره العدل زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: ناظر ودرس وأفتى ووعظ وله التعليق في الخلاف، قال: ودخل بغداد سنة ٥٣٨ وروى لنا عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، وولي التدريس بالنظامية بنيسابور وكان حلو الأيراد. قال: ولقيته بالموصل في آخر سنة ٥٦٨ قاصداً نحو دمشق وسألته عن مولده فذكر أنه في رجب ٥٠٥، وتوفي بدمشق آخر يوم من شهر رمضان سنة ٥٧٨» وله ترجمة في مرآة الزمان «مخ ٨ ص ٣٧٢» وذكر في الصفحات ٢٢٠، ٢٩٤، ٣٠٩. ٣١١، ٣٨٣، ٤٢٧، ٧١٠ منه» والوفيات «ج ٢ ص ٢٠٩» وطبقات الشافعية الكبرى «ج ٤ ص ٣٠٩» والنجوم «ج ٦ ص ٢١٣» والشذرات «ج ٤ ص ٢٦٣».

(١) سيذكره المؤلف في «الجواني» من كتابه.

(٢) ترجمها أبو عبد الله بن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد كما دل عليه «المختصر المحتاج إليه منه» في نسخة المجمع المصورة؛ الورقة ١٣١ وقد جاء في المختصر: «شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، فخر النساء بنت أبي نصر الدينوري الأصل البغدادي، الكاتبة، امرأة جليلة صالحة، ذات دين وورع وعبادة. سمعت الكثير وعني بها أبوها وأحضرها مجالس السماع على الشيوخ، وعمرت وصارت أسند أهل زمانها. سمع أبو سعد بن السمعاني منها وذكرها في كتابه (ذيل تاريخ بغداد). سمعت طراد بن محمد الزينبي وأحمد بن عبد القادر بن يوسف وأبا الحسن بن أيوب وأبا عبد الله النعالي وأبا الخطاب بن البطر وثابت بنت بندار، وخلقاً كثيراً، وكان سماعها صحيحاً، سمع منها الجم الغفير. أنبأنا عبد الوهاب الأمين أنبأتنا شهدة. فذكر حديثاً. توفيت في ثالث عشر محرم سنة «أربع وسبعين وخمسمائة» وقد نيفت على التسعين سنة. قلت(أي الذهبي): روى عنها الحافظ أبو القاسم بن عساكر وتوفي قبلها بثلاث سنين، وآخر من روى عنها أبو القاسم بن القميرة وتوفي سنة «خمسين وستمائة». وروى عنها الحافظ عبد الغني والموفق بن قدامة والحافظ عبد القادر الرهاوي ونصر بن عبد الرزاق والبهاء والناصح وابن راجح والشيخ العماد وإبراهيم بن الخير وأبو الحسن بن الجميزي وإبراهيم الكاشغري والأعز بن عليق وأبو عبد الله الجويني وأبو عبد الله الإربلي وعبد=

عنهم، ودخل إلى بلاد المغرب، وأقام بها مدة، وتولّى مشيخة الصوفية بدمشق بعد أخيه، وكان فيه فضل ومعرفة، مولده في الرابع عشر من شوال سنة «ست وستين وخمسمائة». وتوفي يوم الاربعاء خامس صفر سنة «اثنتين وأربعين وستمائة» بدمشق، ودفن يوم الخميس سادسه بمقبرة الصوفية ظاهر باب النصر.

وأغفل ذكر ابن عمه أيضاً:

٥٧ ـ أبي القاسم بن أحمد بن أبي سعد بن حَمَّوْيه الجُوينِّي الصوفي - ويسمى عُبيد الله - وسماه بعض الطلبة عبد الرحمن وبعضهم: عَليّاً.

وهو بكنيته أشهر، وكان رجلاً صالحاً. سمع بدمشق من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وحدَث عنه بمصر. سمع منه الحافظ أبو محمد المنذري وغيره بالقاهرة، وتوفي بمشهد الحسين ـ عليه السلام ـ في العاشر من

= الرزاق بن سكينة وأبو بكر قاضي حران وعلي بن حميدان وأبو بكر بن الخازن ومحمد بن أبي البدر المني»، وقد أراد الذهبي جماعة من أعيان المحدثين وإلا فإن الذين رووا عن شهدة الكاتبة يطول إحصاؤهم جداً. وفاته أيضاً من الأعيان مثل أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي العلامة الحنبلي المشهور وعبد العزيز محمود بن الأخضر المحدث المؤلف الكبير وأبي الحسن علي ابن المعمر بن أبي القاسم المقرىء الواسطي. وقال الصفدي بعد ذكره المعروف من سيرتها: «صلي عليها بجامع القصر وأزيل شباك المقصورة لأجلها» الوافي بالوفيات، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٥ الورقة ١٧٣» وقال محب الدين بن النجار في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن الأنباري الدريني: «كان يخدم أبا نصر أحمد بن الفرج الإبري وزوجة إبنته شهدة الكاتبة ثم علت درجته وارتفعت منزلته إلى أن صار خصيصاً بالمقتفي وكان يشاوره ويدنيه». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ الورقة ٢٩». ولشهدة ترجمة في المنتظم «ج١٠ ص ٢٨٨» ومرآة الزمان «مختصر ج ٨ ص ٣٥٢» والوفيات «ج ١ ص ٢٤٥» والكامل في وفيات سنة ٥٧٤ وأنساب السمعاني في «الإبري» مع والدها أحمد بن الفرج، والشذرات «ج ٤ ص ٢٤٨» وغيرها، وتراجم عالمية «بيوكرا في أونفرسل ج ١٣ ص ٣٣٩» بالفرنسية ولم يذكرها ابن الفوطي في «ف خ ر» من تلخيص معجم الألقاب مع أنها من شرط كتابه لتلقبها بفخر النساء، ومن مروياتها الكثيرة كتاب الأموال لأبي عبيد ومصارع العشاق لابن السراج. وكان لها رباط برحبة جامع القصر من شرقي بغداد، فصلت الكلام عليه في مجلة سومر «مج ١١ ج ٢ ص ١٩٠ سنة ١٩٥٥».

شعبان «سنة ثلاث وعشرين وستمائة » ودفن بسفح المقطّم .

وأغفل هذه الترجمة وهي باب «جُرَيّ»[1] و« جُزَيّ »، أما الأول بالجيم وبعدها راء مهملة مفتوحة وياء آخر الحـروف فهو :

٥٨ ـ الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمود بن عون بن فُرَيْخ[2] بن جُرَيّ الرَّقِّيّ دخل بغداد وسمع بها من أبي الفضل مَنُوْجِهر[3] بن محمد بن تركانشاه،

---

(١) جرى تصغير «جرو» ولم يذكر الذهبي في «جري» من المشتبه «ص ١٠٣» أبا عبد الله محمداً الرقي هذا.

(٢) بجاء مهملة في الأصل ولكن «فريخاً» بالمعجمة والتصغير أكثر مناسبة لجري .

(٣) كان أديباً كاتباً جيد الكتابة حسن الطريقة ومحدثاً صدوقاً، كتب ببغداد للأمير قطب الدين قايماز الأرمني مقدم الجيوش العباسية، وروى المقامات عن مؤلفها أبي محمد القاسم الحريري ورواها للناس وسمع الحديث النبوي ورواه ، وتوفي ببغداد سنة ٥٧٥ عن ست وثمانين سنة على قول «معجم الأدباء، مختصر ج ٧ ص ١٩٣» والبغية «ص ٣٩٩» والشذرات «ج ٤ ص ٢٥٤». وترجمة أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخ بغداد، كما دل عليه «المختصر المحتاج إليه منه » «الورقة ١١٦ »من نسخة المجمع المصورة قال: «منوجهر بن محمد بن تركانشاه أبـو الفضـل بن أبي الوفاء البروجردي الأصل البغدادي الحاجب ـ قاله السمعاني ـ سمع هبة الله بن أحمد الموصلي وأحمد بن علي بن بدران، وابن بيان وعبد الله بن المعلم ، وكان يقول إنه سمع المقامات من أبي محمد الحريري ، سمع منه ابن السمعاني وذكره في تاريخه فقال: هو أخو تركان شاه، يكون مولده تقديراً سنة أربع وتسعين وأربعمائة. سمع بقراءة والدي جزءا من هبة الله الموصلي . قال ابن الدبيثي : وقد أجاز لنا ، أنبأنا عنه ابن الأخضر ، بلغني أن مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمسمائة. قلت : «روى عنه البهاء عبد الرحمن ونصر بن عبد الرزاق الجيلي »، وترجمه أبو عبد الله بن النجار كما يستفاد من «المستفاد من ذيل من تاريخ بغداد » لأحمد بن أيبك بن الدمياطي «الورقة ٧٠ من نسخة المجمع المصورة » قال: «منوجهر بن محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرج أبو الفضل بن أبي الوفاء ، كان فاضلاً حاذقاً، حسن الطريقة، صدوقاً، سمع أباه وأبا عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي وأبا القاسم علي بـن أحمد بن بيان في آخرين ، وسمع المقامات للحريري منه ورواها عنه مراراً وهو آخر من روى عنه المقامات. روى عنه السمعاني. ومات قبله وروى عنه أيضاً ابن الأخضر وابن الحصري وأحمد البندنيجي. مولده في منتصف جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وأربعمائة. وتوفي ببغداد في منتصف جمادى الآخرة سنة ٥٧٥ ودفن بباب حرب بوصية منه . وذكره الخزرجي في وفيات سنة ٥٧٥ من تاريخه «الورقة ٩١» قال: «ومات أبو الفضل منوجهر بن محمد بن=

وأبي الفتح عبيد الله[1] بن شاتيل، وأبي منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام، وأبي الفرج بن كليب والحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي وغيرهم، وسمع بحلب من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، ودخل دمشق وحدّث بها. رأيته فلم يتفق لي السماع منه. وتوفي بها في رجب سنة «ثلاثين وستمائة».

والثاني بالجيم وزاي معجمة بعدها وياء آخر الحروف [جُزَيّ] فهو :

٥٩ ـ الفقيه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن جُزَيّ[2] الأندلسي البَلَنْسِيّ[3].

= تركانشاه الرئيس الأديب». وممن روى عنه المقامات فخر الدين أبو الفضل يحيى بن محمد البغدادي المحدث المتوفى سنة ٦٦٩ «تلخيص معجم الألقاب ج ٤ ص ٢٨١». قال مصطفى جواد: ورأيت بخطه كتاب «الاقناع» في العروض للصاحب بن عباد في دار الكتب الوطنية بباريس.

(١) قال أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه : «عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن محمد بن علي بن شاتيل أبو الفتح بن أبي محمد الدباس، الشيخ الثقة، من أبناء المحدثين والرواة المذكورين هو وأبوه سمع أبا عبد الله الحسين بن علي بن البسري و. . . وبورك له في عمره وروايته فحدث نحواً من خمسين سنة وسمع منه تاج الإسلام أبو سعد بن السمعاني بعد سنة «٥٣٠» وذكره في تاريخه، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته وسمع منه جماعة من شيوخنا. . . وروى لنا عنه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في مشيخته وقال: «كان ثقة صحيح السماع» ثم ذكر أن مولده سنة ٤٩١ وأنه توفي سنة ٥٨١ وصلي عليه بجامع القصر ودفن بمقبرة باب حرب «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١١٥» وله ترجمة في تاريخ ابن النجار «نسخة المجمع المصورة، الورقة ٩٣» وفي تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥» والوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٣٠٣» والنجوم «ج ٦ ص ١٠١» والشذرات «ج ٤ ص ٢٧٢» وفيه «ابن شابيل» بدل «شاتيل» وهو خطأ.

(٢) لم يذكره الذهبي في «جزي» من المشتبه «ص ١٠٤» بل ذكر غيره وقال «تقييد هذا الفصل ناقص فانهم ما ذكروا ما بعد الياء هل هو همزة أولا وهو بهمز ويجوز إدغامه فتبقى الياء مثقلة».

(٣) البلنسي منسوب الى «بلنسية» قال ياقوت : «السين مهملة مكسورة وياء خفيفة : كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بها مدن تعد في جملتها والغالب على شجرها القراسيا، ولا يخلو منه سهل ولا جبل، وينبت بكورها الزعفران. . . وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكاً بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٤٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس، يسمون عرب الأندلس، بينها وبين البحر فرسخ».

سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي قديماً في سنة «ست وأربعين وخمسمائة »، ومن الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن معدّ بن عيسى الأُقْلِيشِيّ[1]، وحدَّث بمصر ودمشق. سمع منه بمصر أبو الحرم حرمي بن محمود بن عبد الله بن زيد بن نعمة الروبي [2] المصريّ وغيره. وقرأت على القاضي أبي المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان المخزومي بالقاهرة جزءاً من كلام الأقليشي باجازته من أبي محمد بن جُزَيّ المذكور بسماعه منه.

٦٠ - وأخوه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جُزَيّ الفقيه الفَرَضي الحاسب سمع من أبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد البَطَلْيَوْسَي[3]، وأبي العباس أحمد بن مَعَدّ الأقليشي وأبي الحسن طارق بن

---

(١) منسوب إلى «أقليش» قال ياقوت: «بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية وهي اليوم للافرنج. وقال الحميدي: أقليش بليدة من أعمال طليطلة». وأبو العباس أحمد بن معد بن عيسى التجيبي الداني هذا سمع أبا الوليد بن الدباغ وطائفة بالأندلس وبمكة من الكروخي وكان علامة زاهداً عارفاً متقناً صاحب تصانيف منها كتاب «النجم من كلام سيد العرب والعجم» وله شعر في الزهد. توفي سنة «٥٥٠» كما في الشذرات «ج ٤ ص ١٥٤» و «النجم» من كشف الظنون. وقد ذكر الذهبي الأقليشي هذا استطراداً في «الحبلي» من المشتبه - ص ٩٠ - وكسر همزة «الأقليشي».

(٢) لم أجد هذه النسبة فيما اطلعت عليه من كتب النسب ولعله «الزوفي» كالعوفي قال الذهبي في المشتبه - ص ٢٤٣ -: «الزوفي جماعة مصريون».

(٣) منسوب إلى «بطليوس» قال ياقوت في معجمه: «بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة» وقال ابن خلكان في الوفيات - ج ١ ص ٢٨٨ -: «بفتح الياء المثناة من تحتها». قال ياقوت: «مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عمل واسع يذكر في مواضعه، ينسب إليها خلق كثير منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات سنة ٥٢١».

وقال ابن خلكان: «السيد: بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هو من جملة أسماء الذئب، سمي الرجل به». وكان ابن السيد من أهل بطليوس، ولد بها سنة «٤٤٤» ودرس الأدب ولغة العرب وقرأ القرآن الكريم وقد برع في ذلك وتبحر وسكن بلنسية فأقبل عليه طلاب العلم ودرسوا عليه وكان حسن التعليم، جيد التلقين، ثقة حافظاً ضابطاً للعلم، وألف كتباً نافعة ممتعة منها «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب» وهو مطبوع و «الانصاف في التنبيه على =

موسى بن يعيش البلنسي وروى عنهم. سمع منه الحافظ أبو الربيع سليمان[1] بن موسى الكلاعي، وتوفي في المحرم سنة «ثلاث وثمانين وخمسمائة».

وذكر في باب «جَمِيْل» و «جُميِّل»، الأول بفتح الجيم، والثاني مصغر، جماعةً، وفاتَهُ في هذه الترجمة «جُمَيْل» بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء وهو:

٦١ - أبو البركات محمد بن أبي الطاهر إسماعيل بن أبي البقاء بن عبد

= الأسباب التي أوجبت الاختلاف» بين المسلمين في آرائهم وهو أيضاً مطبوع، ومنها شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري والحلل في شرح أبيات الجمل والخلل في أغاليط الجمل وشرح الموطأ وكتاب في الأحرف الخمسة «السين والصاد والضاد والطاء والذال» جمع فيه كل غريب قال ابن خلكان: وسمعت أن له شرح ديوان المتنبي، ولم أقف عليه وقيل إنه لم يخرج من المغرب. وتوفي سنة «٥٢١». وترجمته في «إنباه الرواة على أنباه النحاة ج ٢ ص ١٤٣» وقلائد العقيان «ص ١٩٣» ومرآة الجنان «ج ٣ ص ٢٢٨» والوفيات «ج ١ ص ٢٨٧» من طبعة بلاد العجم أيضاً، والصلة لابن بشكوال «ج ١ ص ٢٨٧» وغاية النهاية «ج ١ ص ٤٢٩» وبغية الوعاة «ص ٢٨٨» والديباج المذهب «ص ١٤٠». والشذرات «ج ٤ ص ٦٤»، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان «ج ٣ ص ٥٥» ومعجم المطبوعات العربية ليوسف إليان سركيس «ج ٥٦٩٢١».

(١) منسوب إلى ذي الكلاع من قبائل حمير، قال المنذري في وفيات سنة «٤٦٣» من كتابه «التكملة لوفيات النقلة»: «وفي العشرين من ذي الحجة توفي الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم ابن حسان الكلاعي الأندلسي البلنسي الخطيب الكاتب، شهيداً بيد العدو - خذله الله تعالى - ظاهر بلنسية. ومولده بظاهر بلنسية في مستهل شهر رمضان سنة ٥٦٥. سمع ببلنسية... وبمرسية... وباشبيلية... وبشاطبة... وبغرناطة وسبتة ومالقة ودانية وغيرها من جماعة وحدث، وجمع مجاميع مفيدة تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، وكتب إلينا بالإجازة من بلنسية - حرسها الله تعالى - في أواسط أيام التشريق من سنة ٦١٤». «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ٢٠٨». وترجمة الذهبي في طبقات الحفاظ الموسوم بتذكرة الحفاظ وقال: «الكلاعي الإمام العالم الحافظ البارع محدث الأندلس وبليغها». «ج ٤ ص ٢٠٢». وله ذكر في النجوم «ج ٦ ص ٢٩٨» والشذرات «ج ٥ ص ١٦٤» ومن تصانيفه كتاب «الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ومغازي الثلاثة الخلفاء» منه نسخة في مكتبة البلدية بالاسكندرية ومن أجزائها ما هو مكرر «قسم السيرة النبوية من فهرست مكتبة الاسكندرية ص ٤ الرقم ن ١١٤٨ ب، ن ١٦٤٣ ب، ن ٣٤٤١ ج» وفي كشف الظنون أنه «الاكتفاء في مغازي المصطفى والخلفاء الثلاثة». وله تآليف أخرى ذكرها الذهبي.

القويّ بن عَمّار القرشي المالكي المعروف بابن الجُمَيْل[1].

سمع من القاضي أبي محمد عبد[2] الله بن محمد بن المجلي وغيره، وكتب بخطه كثيراً توفي في الثالث من المحرم سنة «ست وعشرين وستمائة» بقرافة مصر، ودفن بها، ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته.

وذكر في باب «جُوْلَة»[3] و «خَوْلَة»، الأول بضم الجيم وسكون الواو وبعدها لام مفتوحة وهاء ساكنة، جماعةً، وقال في الثاني: «وأما خَوْلَة بفتح الخاء المعجمة بواحدة، والباقي مثله فجماعة من النساء»، وأغفل ذكر:

٦٢ ـ الشيخ الفاضل أبي جعفر أحمد[4] بن محمد بن محمد بن أحمد بن

---

(١) لم يذكره الذهبي في «جميل» من المشتبه «ص ١١٧».

(٢) ذكره الذهبي في وفيات سنة ٦١٣ من تاريخ الاسلام قال: «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي ابن الحسين بن علي بن الحارث ثقة الملك . . . المصري الشافعي . .». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٠١».

(٣) قال الذهبي: «خولة»: عدة. وبجيم مضمومة (جولة) عبد الله بن أحمد بن جولة شيخ للرئيس الثقفي. . . .» «المشتبه ص ١٩٢».

(٤) قال أبو عبد الله بن الدبيثي: «أحمد بن محمد بن أحمد السلمي أبو جعفر المغربي يعرف بابن خولة، من أهل غرناطة: بلدة شرقي الأندلس، قدم بغداد في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ثم صار منها إلى واسط فلقيته بها وكتبت عنه وكتب عني وانحدر (إلى) البصرة وخرج إلى بلاد فارس وكرمان والغور وقطعة من بلاد الهند وعاد وعبر النهر ودخل سمرقند وبخارى وعاد إلى خراسان، واستوطن هراة، وكتب عنه جماعة في أسفاره وامتدح الملوك واكتسب مالاً وحسنت حاله، وروى في تطوافه. أنشدني لنفسه:

إذا ما الدهر بيتني بجيش	طليعته اهتمام واكتئاب
شننت عليه من جلدي كميناً	أمراه الذبالة والكتاب
وبت أنص من شيم الليالي	عجائب في حقائقها ارتياب
أريغ بها التسلي مستريحاً	وليس علي بها عتاب (كذا)

ولعل أصل الشطر الأخير «وليس بها على الراوي عتاب». قال: سألت ابن خولة عن مولده فقال: «في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بغرناطة». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٦٢». وقد اسقطه الذهبي في اختصاره لتاريخ ابن الدبيثي ولكنه ذكره في تاريخ الاسلام في =

حسين السُلمي الخُفَافيّ الغِـرْناطي القَصْريّ المعروف بابن خَوْلَة .

دخل بغداد وسمع بها من جماعة وسافر إلى واسط والبصرة، وطاف بلاد فارس وكرمان والغُور وقطعة من بلاد الهند وبُخارى وسَمَرقَند وخَوارزم ورجـع إلى خراسان وسكن هراة وامتدح الملوك وحصل مالاً ، وحسنت حاله ، وسمع في أسفاره من جماعة، وحدّث ودخل مصر، وكان فاضلاً متأدباً شاعراً قُتل بهراة في فتنة الكفار في شهر ربيع الأول سنة «ثماني عشرة وستمائة »، ومولده بغرناطة في شهر رمضان سنة «ثلاث وخمسين وخمسمائة ». ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه ، والحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته. والخُفَافيّ نسبة إلى خُفَاف بن نُدْبَة .

وذكر في باب «الجُبْنِيّ »[1] و «الجِيْتِيّ » جماعةً ، الأول بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وكسر النون ، والثاني بكسر الجيم وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وكسر التاء . وفاته في هذه الترجمة «الجِيبْيّ » بكسر الجيم وبعدها ياء ساكنة معجمة بنقطتين من تحتها ثم باء مكسورة معجمة بواحدة من تحتها وياء آخر الحروف وهو :

٦٣ ـ الشيخ الصالح أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن حَرِيْز المقدسي المنْصوري الجِيْبِيّ[2] .

= وفيات سنة ٦١٨ قال: «أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين أبو جعفر السلمي الغرناطي القسري المعروف بابن خولة . ولد سنة ٥٥٣ بغرناطة ورحل فسمع بالعراق وفارس وكرمان ودخل الهند وبخارى وسكن هراة وبها أقام إلى أن دخلها التتار بالسيف فاستشهد. وكان شاعراً امتدح ملوكاً ونال دنيا وحسنت حاله وسمع الكثير ورافق الحفاظ ». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٤٤». وسيرد ذكره في الكلام على «أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي » في الترجمة «٧١» من الكتاب .

(١) الجبني منسوب إلى «الجبن» وقد ذكره الذهبي في المشتبه «ص ٩٠» وذكر «الجيتي» في «ص ٩١» منه وقال: «وجيت من أعمال نابلس» وفي معجم البلدان « الجيب: بالكسر وآخره باء موحدة: حصنان يقال لهما الجيب الفوقاني والجيب التحتاني بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين وهما متقاربان». فتأمل ذلك .

(٢) لم يذكره الذهبي في « الجيبي » من المشتبه « ص ٩١ » .

من الصلحاء المتورعين، والأخيار المتزهدين، مولده في سنة « ثلاث وأربعين وخمسمائة »، وتوفي بمصر في ربيع الأول سنة « ست وعشرين وستمائة ». ذكره الحافظ أبو الحسين يحيى[1] بن علي القرشي - رحمه الله - في معجم شيوخه، وكتب عنه إنشاداً. والجِيْب قرية من أعمال بيت المقدس.

أنشدني الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي المصري بمصر قال أنشدنا الشيخ الصالح أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن حَرِيز المقدسيّ المنصوري الجِيْبِيّ من لفظه لنفسه بمصر :

يا ربِّ قد ذَهَبَ الشبابُ وقُوَّتي ... وقبيحُ فعلي دائم لَمْ يذهَبِ
وصحائفي قد سُوِّدَتْ بجرائمٍ ... كُتِبَتْ عليَّ فليتَها لم تُكتَبِ
إنْ لم يكن عفو لديك ورحمةٌ ... للمذنبين فمن يكُن للمُذنِبِ ؟

وذكر في باب « الجِلِّيّ »[2] و « الحِلِّي »[3] و « الجَكِّيّ »[4]، الأول بالجيم المكسورة واللام المشدَّدة والثاني بالحاء المهملة المكسورة واللام المشدَّدة، والثالث بالجيم المفتوحة وكاف بعدها مكسورة مشدَّدة، جماعةً، وفاته في هذه الترجمة « الخَلِّيّ » بالخاء المعجمة المفتوحة ولام بعدها مشدَّدة مكسورة وهو :

٦٤ - الشيخ الفقيه الأديب أبو الربيع سليمان[5] بن محمد بن سليمان بن

---

(١) راجع « ص ٥١ ح ٣ » من هذا الكتاب .

(٢) ذكر الذهبي « الجلي » في المشتبه « ص ١١١ » ولم يقل إلى أي شيء هو منسوب .

(٣) ذكره الذهبي في المشتبه « ص ١١١ » وقال : « وبحاء (الحلي) نسبة إلى الحلة المزيدية بين بغداد والكوفة ». وقال السمعاني في أنسابه « الحلاوي : بكسر الحاء وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى بلدة على طرف الفرات يقال لها الحلة وهي مختصة بأولاد صدقة بن مزيد، خرج منها جماعة وسمعت بها الحديث » ولا تزال نسبة « الحلاوي » معروفة عند العامة بالعراق بمعنى « الحلي » .

(٤) لم يذكر الذهبي هذه النسبة في المشتبه ولعله لم يعددها من المشتبهات .

(٥) قال الذهبي في المشتبه - ص ١١٢ - « ومن خلة قرية بعدن أبو الربيع سليمان الخلي النحوي كان بمصر في دولة الكامل »، وقال السيوطي في البغية - ص ٢٦٣ - : « سليمان بن محمد بن سليمان ابن علي بن شبيل الخلي - بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام - . . . » .

علي بن شُبَيْل المُسْلِيّ[١] المَذحجيّ الخَلِّي اليمني النحوي المنعوت بالجمال .

إمام فاضل، وأديب كامل، سكن مصر مدة وصحب ملكها الكامل، وتقدَّم عنده . لقيته بدمشق، وكتبت عنه حكاية وشعراً، وسألته عن مولده فذكر أنه في سنة « ثمان وسبعين وخمسمائة » بخّلة : قرية قَبْليَّ عدن. وتوفي ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من المحرم سنة « خمسين وستمائة » بمدينة الفَيُّوم . حدثنا أبو الربيع سليمان بن محمد الخلّي اليمني النحوي من لفظه بدمشق قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن يحيى الاسحاقي بعدن، قال : كنت يوماً عند الأديب أحمد[٢] بن محمد العيذي بعد أن عمي، فحضر عندنا جماعة غير فضلاء من أهل عدن، وأطالوا القعود عنده فقال لي سراً « اكْتُبْ » :

مَن مجيري من الجبال الرواسي ... شَغَلوني وضَيَّقُوا أنفاسي ؟
آنَسُوْني بالقرب منهم وبالوحـ ... ـشة إلا من ذلك الايناس

وذكر في باب « الجَمْرِيّ »[٣] بفتح الجيم وبعدها ميم ساكنة وراء مهملة

---

(١) نسبة إلى قبيلة « مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب » ومالك هو مذحج، كذا جاء في « مسلية » من معجم البلدان قال : « بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها : محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة . . . » .

(٢) لم يذكره الصفدي في « نكت الهميان في نكت العميان » وما أكثر الذين لم يذكرهم وهم من شرط كتابه !

(٣) ذكر الذهبي في المشتبه « ص ١١٥ » نسبة « الجمري » وهي عزوة الى « جمرة بن شداد من تميم » وكذلك قال قبله السمعاني في الأنساب، وقال أبو عبد الله بن الدبيثي : « عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحسين بن عيسى بن الجمري الطيبي الأصل البغدادي الدار أبو سعيد : من أهل باب الأزج، سمع الأشرف قراتكين بن أسعد بن المذكور وروى عنه . سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي وتميم بن أحمد البندنيجي وغيرهما، أنبأنا أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي قال أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن الجمري قال أنبأنا أبو الأعز قراتكين بن أسعد - وأسند الحديث الى جبير بن مطعم - أنه جاء هو وعثمان - رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ يكلمانه فيما قسم خمس خيبر لبني هاشم وبني المطلب فقالا : قسمت لاخواننا بني هاشم وبني المطلب، وقرابتنا واحدة . فقال رسول الله ﷺ لهما : أرى بني هاشم وبني المطلب شيئاً . قال القرشي : وتوفي عبد الرحمن بن الجمري ليلة عاشوراء سنة تسع وخمسين وخمسمائة ودفن يوم عاشوراء » . =

مكسورة، جماعةً، وأغفل ذكر :

٦٥ ـ أبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحسين بن عيسى الطِّيْبِيّ[١] المعروف بابن الجَمْرِيّ .

من أهل باب الأَزَج . سمع من أبي الأَعَزّ بن قَراتَكين[٢] بن الأسعد بن المذكور الأَزَجيّ، وروى عنه . سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي وأبو القاسم تميم[٣] بن أحمد البَنْدَنِيْجِيّ وغيرهما . توفي ليلة

= « نسخة كمبرج، الورقة ٣٢ » .

(١) الطيبي منسوب إلى بلدة « الطيب » قال ياقوت : « الطيب بالكسر ثم السكون وآخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التي يتبخر بها ويتطيب : بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط إلى الآن ولغتهم نبطية . . . والطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخاً وقد نسب إليها جماعة من العلماء . . . » وقد خربت بلدة الطيب وبقي نهر الطيب معروفاً إلى اليوم في لواء العمارة من شرقي العراق الجنوبي .

(٢) ذكره ابن العماد في وفيات سنة « ٥٢٤ » من الشذرات قال«ج ٤ ص ٧٠»: « وفيها أبو الأعز قراتكين بن الأسعد الأزجي . روى عن الجوهري وجماعته، وكان عامياً، توفي في رجب ببغداد » .

(٣) قال ابن الدبيثي : « تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب البندنيجي الأصل البغدادي المولد والدار، أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي السعادات، من أهل باب الأزج (أخو) أحمد بن أحمد الذي قدمنا ذكره . سمع أبو القاسم الكثير وكتب بخطه لنفسه ولغيره وأفاد الطلبة بكتبه وسعيه، وكان يحفظ أسماء الشيوخ ويعرف مسموعاتهم وما يروونه، ومواليدهم ووفياتهم، ويعني بجمع ذلك وضبطه . سمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني وأبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وأبا حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني وأبا محمد محمد بن أحمد بن المادح وأبا المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي وأبا القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر والوزير أبا المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة والقاضي أبا يعلى محمد بن محمد بن الفراء والشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبا طالب المبارك بن علي بن خضير وأبا بكر أحمد بن المقرب وأبا الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وخلقاً يطول ذكرهم من طبقة هؤلاء ومن بعدهم . وحدث باليسير . سمعنا بإفادته ومنه وكان لنا صديقاً . أخبرنا أبو القاسم تميم بن أحمد بقراءتي عليه وكتبه لنا بخطه ـ ثم أسنده إلى أبي هريرة ـ قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده » ، سألت تميم بن البندنيجي عن مولده فقال : في سنة أربع أو خمس وأربعين وخمسمائة . وتوفي صبيحة يوم السبت =

عاشوراء سنة « تسع وخمسين وخمسمائة » ودفن يوم عاشوراء. ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه .

وفاته « الحَمْـزِيّ » بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبعدها زاي وياء النسب وهو :

٦٦ ـ الشيخ الصالح أبو محمد عبد المنعم بن جَماعة بن ناصر الحَمْـزِيّ الشارعي المنعوت بالصائن .

صحب جماعة من الصالحين، وسمع من الزَّوجين: أبي الحسن علي[١] بن إبراهيم بن نجا الدمشقي الواعظ وأم عبد الكريم فاطمة[٢] بنت سعد الخير بن محمد الأنصاري، وغيرهما، وحدَّث. وتوفي في التاسع من جمادى

= ثالث جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة وصلينا عليه ضحى يوم الأحد رابعه ودفن بمقبرة باب حرب ـ رحمنا الله وإياه ـ» « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٣٨ ». وذكر ابن النجار أن تميماً هذا كان متساهلاً في الرواية فتحامته جماعة من الطلاب واتهمه ابن الأخضر بالكذب، وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٢٦٧ » والتكملة لوفيات النقلة « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٦ » والجامع المختصر لابن الساعي « ج ٩ ص ٥٧ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٩٧ » ولسان الميزان « ج ٢ ص ٧١ » وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ج ١ ص ٣٩٩ » من طبعة مصر. والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٨٠ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٢٩ » .

(١) سيذكره المؤلف في رسم « نجية» من كتابه .

(٢) سيذكر المؤلف في ترجمة أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي أنه قدم بغداد وصاهر أبا الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري على ابنته أم عبد الكريم فاطمة الأنصارية، قال ابن الدبيثي، كما جاء في المختصر المحتاج إليه من تاريخه ـ نسخة المجمع المصورة الورقة ١٣٢ ـ : « فاطمة بنت الحافظ سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري المغربي . قدمت بغداد مع أبيها من أصبهان وحضرت السماع على خلق. قلت (أي الذهبي) كفاطمة الجوزدانية وزاهر الشحامي وأبي القاسم بن الحصين وغيرهم وتزوجها علي بن إبراهيم بن نجا الواعظ، ونقلها معه وسكن بها مصر وحدثت بها بالكثير: توفيت سنة ستمائة . روى عنها يوسف بن خليل والضياء محمد وخطيب مردي وعبد الله بن علاق وجماعة بالقاهرة بعد الستين وستمائة، وآخر من روى عنها بالاجازة أحمد بن أبي الخير ». ولها ترجمة مختصرة في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٥٧ » ومطولة في التكملة « نسخة المجمع، و٤٩ » والنجوم « ج ٦ ص ١٨٦ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٤٧ » .

الأولى سنة « أربع وثلاثين وستمائة » بالشارع ظاهر القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم ذكره الحافظ المنذري في وفياته .

وذكر في باب « الجِنِّيّ » و « الجُنْبِيّ »[1] و « الخَتِّيّ »[2]، الأول بالجيم المكسورة بعدها نون مكسورة مشدَّدة، والثاني جيم مضمومة بعدها باء موحدة مكسورة مشدَّدة، والثالث خاء معجمة مفتوحة بعدها تاء مكسورة مشدَّدة، جماعةً، وفاتَه في هذه الترجمة « الحِنِّيّ »[3] بالحاء المهملة المكسورة، بعدها نون مكسورة مشدَّدة وهو :

٦٧ ـ أبو غالب بن أبي طاهر بن حِنِّي

(بالحاء المهملة المكسورة وبعدها نون مشدَّدة مكسورة وياء آخر الحروف) . من أهل الحريم الطاهري[4]. سمع من أبي منصور عبد الرحمن بن

---

(١) لم يذكر الذهبي هذه النسبة في المشتبه بل ذكر « الجنبي » بفتح الجيم نسبة الى جنب بطن من مراد .

(٢) وهذه النسبة لم يذكرها الذهبي أيضاً .

(٣) لم يذكرها الذهبي بل ذكر « الحني » بضم الحاء والنون المشددة قال « ٩٢ » : « هو جميل صاحب بثينة » .

(٤) في الأصل « الناصري » وهو من خطأ الناسخ قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « الحريم الطاهري : بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي، منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق، وبه كانت منازلهم وكان من لجأ إليه أمن فلذلك سمي الحريم، وكان أول من جعلها حريماً عبد الله بن طاهر بن حسين، وكان عظيماً في دولة بني العباس ولا أعلم أحداً بلغ مبلغه فيها حديثاً ولا قديماً وكان أديباً شاعراً، شجاعاً جواداً ممدحاً، وكانت إليه الشرطة ببغداد وهي أجل ما يلي يومئذ، وكان يلي خراسان وبها نوابه والجبال وبها نوابه وطبرستان وبها نوابه والشام ومصر وبهما نوابه. ولما أراد عمارة قصره ببغداد وهو الحريم هذا (كذا) وقد كانت العمارات متصلة وهو في وسطها، وأما الآن فقد خرب جميع ما حوله وبقي كالبلدة المفردة في وسط الخراب وهو عامر فيه دور وقصور، مطل، متصل به شارع دار الرقيق وبعضه عامر وفيه أسواق وله سور بحيزه . هذا قول ياقوت وقد توفي سنة « ٦٢٦ » وقال عبد المؤمن بن عبد الحق المتوفى سنة « ٧٣٩ » في مراصد الاطلاع: « والحريم الطاهري : محلة بأعلى بغداد من الجانب الغربي (والأصل الشرقي وهو خطأ) تنسب إلى طاهر بن الحسين، بها كانت منازل آهلة (كذا في الطبعة المصرية والصواب : أهله) وغيرهم جعلها=

محمد بن زريق القزاز وروى عنه في سنة « ست وثمانين وخمسمائة ». سمع منه شيخنا الفقيه أبو حفص عمر[1] بن أبي البدر بن سعيد الموصلي الحنفي ببغداد. ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدَّبَيثي في كتابه .

= حريماً، وكان عليها سور دائر وقد قرض دجلة أكثرها ». وذكر ياقوت في « قطيعة أم جعفر زبيدة » من معجمه أنها « قرب الحريم (الطاهري) بين دار الرقيق وباب خراسان » وفي قطيعة زهير أنها « قرب حريم بني طاهر، خربت » وفي قطيعة أبي النجم أنها « متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب ». وقد نقلنا في حواشي « ص ٥ » من هذا الكتاب وصف ياقوت لمقابر قريش أي الكاظمية أنها « بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل والحريم الطاهري ». وجاء في وصف أبي الوفاء علي بن عقيل العلامة الحنبلي المتوفى سنة « ٥١٣ » للجانب الغربي من بغداد « ولم يكن للدار العزية مثل (ولا) دار بلدرك والحريم الطاهري ودوره الشاطئية وسوره الدائر وبابه الحديد ودار الأمير حسن بن اسحاق بن المقتدر الذي عرضت عليه الخلافة فأباها. ووراء الحريم شارع دار الرقيق (والأصل دار رقيق وهو خطأ) محلة كبيرة كثيرة المنازل العجيبة ثم درب سليمان والمارستان وسوقه العجيب ثم دار النقابة الشاطئية » « مختصر مناقب بغداد ص ٢٧ ». وذكر ابن النجار في ترجمة عثمان بن سليمان بن أحمد المطرز الفقير من تاريخه أنه صحب في صباه عبد الغني بن نقطة الزاهد ثم سكن الحريم الطاهري في زاوية اتخذها لنفسه وأنه توفي سنة ٦٣٦ وصلي عليه من الغد بباب الحريم « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٤ » وجميع هذه النصوص تدلنا على أن الحريم الطاهري كان على دجلة بين أرض الكاظمية الحالية وقصور وبساتين عبد الحسين الجلبي وبقيت منه أبيات للفلاحين حتى العصر الأخير .

(١) قال المنذري في « التكملة لوفيات النقلة » في وفيات سنة ٦٢٢ : وفي الثامن من شوال توفي الشيخ الأجل أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي الحنفي بدمشق بالمارستان النوري. وقيل كانت وفاته في ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان، ومولده في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة. سمع من أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب وجمع مجاميع وحدث، وكان يطلب - يعني العلم - الى أن مات » « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية، ١٩٨٢ د، ج ١ الورقة ٢٣٥ » .
وترجمه محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية « ج ١ ص ٣٨٧ » ذكر أنه كان يلقب ضياء الدين وأنه حدث بجزء الحسن بن عرفه من أجزاء الحديث المشهورة وأنه كان حسن السمت (وجاء في الأصل الصمت) طيب المحاضرة مشتغلاً بما هو بسبيله من تصنيف أو تأليف أو عبادة حتى مضى لسبيله. قال: سمع منه الحافظ رشيد الدين العطار وقال: لقيته بالبيت المقدس وكان يتولى التدريس في مدرسة هناك للحنفية وذكر لي أنه صنف في علم الحديث كتباً منها « العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة » و « استنباط المعين، من العلل والتاريخ لابن معين ». وقد ذكرهما مؤلف كشف الظنون وذكر أنه توفي سنة ٦٢٣ والصواب ما نقلناه في وفاته. وذكره زين الدين =

وذكر في باب « الجَوِّيْثي »[1] رجلاً واحداً. والجَوِّيْث، بالجيم المفتوحة وكسر الواو وتشديدها وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وبعدها ثاء آخر الحروف، قرية كبيرة بالبصرة تقطع بينهما دجلة، وُلد بها :

٦٨ ـ والدي [علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي المعروف بابن الصابوني] .

ـ قدّس الله روحه ـ في سنة « ست وخمسين وخمسمائة » وحمل إلى بغداد ونشأ بها ثم انتقل بعد ذلك إلى مصر فسمع بها من والده ومن أخيه الأكبر الموفق أبي عبد الله محمد وأبي سعيد محمد[2] بن عبد الرحمن المسعودي وأبي عبد

= قاسم بن قطلبغا في كتابه « تاج التراجم في طبقات الحنفية » ـ ص ٣٤ ـ قال: « عمر بن بدر بن سعيد بن محمد بن تنكيز ضياء الدين الموصلي. ولد في جمادى الآخرة سنة ٥٥٧ ومات بدمشق ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان في ـ ص ٣٧ ـ : « عمر بن محمد سعيد الموصلي له كتاب الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح: مذهب أبي حنيفة ». وأحسبه عمر المذكور نفسه. وفي كشف الظنون « الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح لعمر بن محمد الموصلي المتوفى سنة . . . عني به مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى » .

(١) ذكره الذهبي في المشتبه « ص ١٣١ » قال: «وبالتثقيل ومثلثة (الجويثي) أبو القاسم نصر بن بشر الجويثي القاضي . . والعلم بن الصابوني وابنه أبو حامد ـ يعني مؤلف هذا الكتاب ـ وجويث من قرى البصرة ». وفي معجم البلدان « الجويث: بالفتح وكسر الواو وتشديدها وياء ساكنة وثاء مثلثة، بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى مقابل الأبلة وأهلها فرس ويقال لها جويث باروبة، رأيتها غير مرة وبها أسواق وحشد كثير . . . » .

(٢) تقدم ذكره في الكتاب، وكان يعرف « بالبنجديهي » و « الفنجديهي » على التعريب و « البندهي » على الاختصار نسبة إلى « بنج ديه » ويلقب « تاج الدين » قال ياقوت في وصفها: بنج ديه: بسكون النون، معناه بالفارسية الخمس قرى. وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان، عمرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحال بعد أن كانت كل واحدة مفردة . . وهي من أعمر مدن خراسان . . وينسب إليها خلق منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن مسعود المسعودي البنجديهي، كان فاضلاً مشهوراً، له حظ من الأدب، شرح مقامات الحريري شرحاً حشاه بالأخبار والنتف وكان معروفاً بطلب الحديث ومعرفته، سافر الكثير إلى العراق والجبال والشام والثغور ومصر والاسكندرية . . . ووقف كتبه بدمشق بدويرة السميساطي ومات بدمشق في تاسع ربيع الأول سنة ٥٨٤ ومولده سنة =

الله محمد بن حمد الأرتاحي ورحل إلى الاسكندرية فسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي ولَبِس منه خرقة التصوف ثم عاد إلى مصر وأقام بها إلى حين وفاة والده ثم انتقل إلى دمشق وسكنها مدة، وسمع بها من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي الأصبهاني، والقاضي أبي القاسم بن الحرستاني وأبي البركات [داوود بن أحمد] بن ملاعب وغيرهم. وكان يتردد إلى مصر إلى أن قدمها آخر قدمة واستوطنها إلى أن توفي بها في يوم الأحد الثالث عشر من شوال من سنة « أربعين وستمائة » ودفن من الغد بسارية إلى جانب والده ـ رحمهما الله ـ بسفح المقطّم. وحدَّث بدمشق وحلب ومصر بالكثير، وكانت له إجازة من جماعة من البغداديين والاصبهانيين، وأجاز له الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن[1] إبراهيم بن المسلّم الأنصاري المعروف بابن بنت أبي سعد ـ رحمه الله ـ وهو آخر من حدَّث عنه فيما علمنا.

وذكر في باب « الجَوَّانِيّ »[2] بالجيم المفتوحة والواو المشدَّدة وبعد الألف

= ٥٢١ » وقد ترجمه ياقوت في معجم الأدباء « مختصر ج ٧ ص ٢٠ » وذكر أن شرحه للمقامات في خمس مجلدات استوعب وأحسن فيها ما شاء. وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال في كنيته « أبو عبد الله وقيل أبو سعيد » قال: « من أهل بنج ديه من أعمال مرو الروذ ويعرف بالبندهي، فقيه صوفي محدث جوال، سمع بخراسان... وقدم بغداد مراراً وسمع بها.. ثم خرج إلى الشام وصار إلى ديار مصر وحدث هناك وأملى مجالس في سنة ٥٧٥ ... وتوفي بدمشق ووقف كتبه في رباط الصوفية المعروف بالسميساطي » وذكر أن مولده سنة ٥٢١ ووفاته سنة ٥٨٤ بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون. « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٦٨ » وذكره ابن النجار في تاريخه كما دل عليه « المستفاد، الورقة ٩ من نسخة المجمع المصورة » ووصفه بالصفار وذكر رحلته في طلب الحديث وقال « وكان من الفضلاء في كل فن: في الفقه والحديث والأدب وله مصنفات منها شرح المقامات.. وأنشدني عنه ياقوت الحموي » وذكر أبياتاً. وأوردت في معجم الأدباء في ترجمته، وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٦٧ » والوفيات « ج ٢ ص ٩٩ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس الورقة ١٨ » و « البغية ص ٦٦ » وذكر في كشف الظنون مع شراح المقامات.

(١) تقدم ذكره في « ص ٦ » من هذا الكتاب وسقط لفظ « أبي » قبل « سعد ».

(٢) لم يذكر الذهبي هذه النسبة في المشتبه مع التباسها بالحراني مصحفاً، وقال ياقوت في « الجوانية» من معجم البلدان: « الجوانية: بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياء مشددة، موضع أو قرية قرب =

= المدينة، إليها ينسب بنو الجواني العلويون منهم أسعد بن علي يعرف بالنحوي وابنه محمد بن أسعد النسابة ذكرتهما في أخبار الأدباء ». قال مصطفى جواد: لم أجد لهما ترجمة في معجم الأدباء وذلك مستغرب جداً. وقد تقدم ذكر محمد بن أسعد الجواني، قال القفطي في كتاب « المحمدون من الشعراء » في ترجمته: « محمد بن أحمد بن سعد (كذا) بن علي بن معمر شرف الدين أبو علي الجواني النسابة المصري المولد والمنشأ. أصله من الموصل واستوطن أبوه أو جده مصر، وحصل له بها تقدم. وولده هذا كان نقيباً في الأيام المصهرية، فلما دخلت الغز ـ يعني دولة نور الدين محمود بن زنكي ـ البلاد ولوا رجلاً أعجمياً النقابة يعرف بأبي الدلالات، ثم ولي هذا الشريف نقابة النقباء الأقارب من ولد إسماعيل أنسباء صاحب القصر ـ أي الخليفة الفاطمي ـ وكان أكثر زمانه منقطعاً في داره إلى التصنيف في علم الأنساب. أدركته ورأيته، وكان يكثر إلى أن يغلب على الظن كذبه ـ رحمه الله وغفر لنا ـ وكان له شعر ولوالده، فمن شعره قوله لبعض الأشراف بدمشق:

أحن إلى ذكراك يا ابن محسن	وأرجو من الله اللقاء على قرب
لمالك في قلبي من الموضع الذي	ترى فيه كل الحب جزءاً من الحب
وللمفخر السامي الذي قد حويته	وسار مسير الشمس في الشرق والغرب
فأصبحت تاجاً للفخار ومفرقاً	وقطب المعالي بل أجل من القطب
فلا عدمت روحي الحياة فإنها	قرينة ما يأتي إلي من الكتب

وله أشعار كثيرة في المدح لأجلاء زمانه. توفي بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة. « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣٥ الورقة ٥١ ». وقد ذكره القطفي في ترجمة سيبويه من « إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٤ » قال: « أخبرني الشريف النقيب النسابة محمد بن أبي البركات الحسين (كذا) بن أسعد الحسيني الجواني . . . ». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٥٨٨» من تاريخ الاسلام ونسبه بالحسيني العبيدلي الجواني المصري وقال: « ولد سنة ٥٢٥ وقرأ على والده وعلى الفقيه عبد الرحمن بن الحسين بن الجباب وعبد المنعم بن موهوب الواعظ ومحمد بن إبراهيم بن الكيزاني وحدث. . . وولي نقابة الأشراف مدة بمصر وذكر أنه صنف « طبقات الطالبيين » وكتاب « تاج الأنساب ومنهاج الصواب » وغير ذلك، وكان علامة النسب في عصره، أخذ ذلك عن ثقة الدولة أبي الحسين يحيى بن محمد بن حيدرة الحسيني الأرقطي. ومحمد هذا منسوب إلى الجوانية وهي من عمل المدينة من جهة الفرع، ذكر أن السلطان صلاح الدين وقع لأبي علي بربعها وأنه وكل عليها من يستغلها. قلت: روى عنه يونس بن محمد الفارقي هذه القصيدة التي مدح بها القاضي أبا سعد بن أبي عصرون . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٣٨ ».

وترجمه العماد الأصبهاني الكاتب في « خريدة مصر ج ١ ص ١١٧ » وفي الترجمة الأبيات التي نقلناها آنفاً، وقد ذكر طابعو الخريدة المذكورة الأساتذة أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ان الصفدي ترجمه ونقلوا شيئاً من الترجمة وقالوا « انظر فوات الوفيات طبع استانبول ج ٢ ص ٢٠٢ » مع أن الكتاب هو الوافي بالوفيات لافوات الوفيات. وقد وهم الصلاح الصفدي فقال: « لقبه رشيد =

نون، جماعة، وأغفل ذكر :

٦٩ ـ الشريف النقيب العالم النسابة أبي علي محمد بن الشريف أبي البركات أسعد بن علي بن معمر بن عمر بن علي الحسيني الجوّاني .

مولده ليلة الأربعاء سلخ جمادى الأولى سنة « خمس وعشرين وخمسمائة ». وتوفي سنة « ثمان وثمانين وخمسمائة » بمصر. قرأ على والده والفقيه أبي القاسم عبد الرحمن[1] بن الجبّاب، وأبي الطاهر عبد المنعم بن

= الدين . . . ويعرف بالمازندراني ». وقد اختلطت عليه ترجمته بترجمة « رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني المتوفى في سنة ٥٨٨ » وذلك عند نقل الصفدي من تاريخ الاسلام للذهبي « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٣٨ ». وجاء في الخريدة المصرية في ترجمته « ج ١ ص ١١٨ » ما هذا نصه « وقرأت أيضاً بخطه من كتاب كتبه إلى الأمير عز الدين حارن (كذا) لما قصده بالشام في أوله هذه القصيدة » وذكر قصيدة دالية مجرورة. وقال طابعو الخريدة تعليقاً على « حارن »: « هكذا بالأصل ولعلها الحارمي نسبة إلى حارم إحدى بلاد الشام أو لعلها خازن ». والصحيح أنه « جاولي » قال أبو شامة في حوادث سنة ٥٨١ من الروضتين ج ٢ ص ٦٧ : « وفيها توفي الأمير عز الدين جاولي وهو من أكابر الأمراء، وله مواقف حميدة في الهيجاء، يحسن بلاؤه، ويصدق غناؤه . . توفي في آخر هذه السنة أو في سنة اثنتين وثمانين » وهذا كلام العماد نقله أبو شامة. وله ترجمة طويلة في لسان الميزان « ج ٥ ص ٧٤ » وقد جاء فيها من الخطأ في ضبط الأعلام أمر هائل كالجوالي بدلاً من الجواني، والجوالبة بدلاً من الجوانية وبغية الدولة مكان ثقة الدولة والحراني بدلاً من الجواني وذكر له كتاب « غيظ أولي الرفض والمكر في فضل من يكنى أبا بكر ». وقد جاء في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب « ص ٢١٢، ٢٨٥ » من طبعة الهند طعن في نسب ابن أسعد الجواني النقيب هذا، ونقل ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة « ج ١ ص ٤٣ » في الكلام على قطائع أحمد بن طولون من كتاب الجواني المذكور قال: « قال الشريف النسابة الثقة محمد بن أسعد الجواني في كتابه المسمى بالنقط لمعجم ما أشكل من الخطط . . ». ثم ذكر وفاته في حوادث سنة ٥٨٨ « ج ٦ ص ١١٩ »، وله كتاب « التحفة الطريفة في أصول الاحساب وفضول الأنساب » منه نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس رقمها « ٤٧٩٨ » مع غيره من المجموع وكتاب « شجرة الرسول الى قريش وبطونها » في دار كتب برلين ٩٥١١ وله تآليف أخرى ذكرها صاحب كشف الظنون. وحارة « الجوانية » نسبة إلى هؤلاء معروفة إلى اليوم « النجوم ٤ : ٤٢، ٩٢ ».

(١) قال الذهبي في (الجباب) من المشتبه ـ ص ١٣٨ ـ « وبموحدة أبو البركات عبد القوي بن الجباب =

موهوب الواعظ، والأديب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكِيْزاني[١] وحدث عن الفقيه أبي محمد عبد الله[٢] بن رفاعة بن غَدِيْر الفَرَضي وغيره، ولقي بالاسكندرية الحافظ أبا الطاهر السلفي وسمع من جدّي الإمام أبي الفتح محمود، وسمع منه جدّي ـ رحمه الله ـ أيضاً، ودخل دمشق وحلب، وحدَّث بهما. روى لنا عنه غير واحد من شيوخنا، وله نظم جيّد وتصانيف حسنة في الأنساب .

والجَوَّاني : نسبة إلى الجوانيّة وهي بفتح الجيم وتشديد الواو وفتحها وبعد الألف نون وياء مشدَّدة، وقيّدها بعضهم بالتخفيف، وهي من عمل المدينة من جهة الفرع، وذكر أنَّ الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيّوب ـ رحمه الله ـ وقّع له بربعها وأنّه نفذ من ينوب عنه فيها. أنشدني جدّي لأمّي الفقيه العدل أبو منصور يونس[٣] بن محمد بن محمد الفارقي ـ رحمه الله ـ بدمشق غير مرّة، قال أنشدنا الشريف النّسابة أبو علي محمد بن أسعد لنفسه من قصيدة يمدح

= المصري وأقاربه، كان جدهم عبد الله يعرف بالجباب لجلوسه في سوق الجباب ». وجاء « الجباب » في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٧١ » بصورة « الحباب » وهو غلط .

(١) نسبه إلى الكيزان جمع الكوز من الفخار، وكان أبو عبد الله الكيزاني واعظاً، يعتقده أهل عصره بمصر وكان زاهداً قانعاً من الدنيا باليسير، وله شعر جيد وديوان شهير، ذكر ابن تغري بردي وفاته في سنة « ٥٦٠ » من النجوم الزاهرة ثم ذكرها في سنة ٥٦٢ « ج ٥ ص ٣٦٧ ، ٣٧٦ » . وله ترجمة في المرآة « ٨ : ٢٥٤ » والوفيات « ٢ : ١٢١ » وطبقات السبكي « ٤ : ٦٥ » .

(٢) كان سعدي النسب، شافعي المذهب، فقيهاً ماهراً في قسمة الفرائض والمقدرات، صالحاً ديناً تفقه على القاضي الخلعي وهو آخر من حدث عنه بسيرة النبي ﷺ لابن هشام، وولي القضاء بالجيزة ثم استعفى منه فأعفي واعتزل وانزوى بالقرافة مشتغلاً بالعبادة حتى توفي سنة ٥٦١ « طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج ٤ ص ٢٣٤ » والشذرات « ج ٤ ، ١٩٨ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٧٢ » .

(٣) نقلنا آنفاً قول الذهبي في تاريخ الإسلام « روى عنه يونس بن محمد الفارقي القصيدة التي مدح بها القاضي أبا سعد بن أبي عصرون » وقد ذكر الذهبي منها ثلاثة أبيات التي أوائلها « هتفت » و « مرحت » و « مالي » أي الأول والثالث والخامس، وشعره وسط .

بها شيخنا قاضي القضاة أبا سعد عبد الله[1] بن محمد بن أبي عَصْرُون الموصلّي بدمشق :

---

(١) كان يلقب « شرف الدين » قال ابن الدبيثي في تاريخه : « عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون أبو سعد بن أبي السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي القاضي . ولد بالموصل ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم وتلقنه من أبي الغنائم السلمي السروجي وتفقه على أبي محمد عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري ثم على أبي علي عمار وعلى أبي محمد بن خلدة وعلى أبي عبد الله بن خميس وسمع الحديث . . . ثم قدم بغداد فقرأ بها القرآن الكريم على البارع أبي عبد الله بن الدباس وعلى أبي بكر المزرفي وعلى أبي محمد بن بنت الشيخ أبي منصور الخياط وعلى دعوان بن علي الجبائي وعلى أبي الدلف الزاهد وتفقه على أسعد بن أبي نصر الميهني وأخذ الأصول عن أبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن الحصين والبارع بن الدباس وأبي بكر المزرفي وأبي البركات بن البخاري وأبي بكر بن حبيب العامري، وإسماعيل بن السمرقندي وغيرهم. وصار إلى واسط وأقام بها مدة يتفقه على القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وبه تخرج وسمع منه أيضاً الحديث ثم عاد إلى الموصل ودرس بها الفقه في سنة ٥٢٣ ثم خرج إلى الشام وأقام بحلب مدة يدرس الفقه ودخل دمشق في سنة ٥٤٩ ودرس بها في الزاوية الغربية من جامعها، وتولى القضاء بها في سنة ٥٧٣ إلى أن أضر فتوفر على التدريس والتعليم، وانتفع به خلق كثير وتفقهوا عليه، وحدث بدمشق. وذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخها - أي تاريخ دمشق - وأثنى عليه، وقدم بغداد رسولاً من أمراء الشام غير مرة وحدث بها وسمع منه بها القاضي عمر بن علي القرشي وغيره. وكتب إلينا بالإجازة من دمشق. أخبرنا القاضي أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله الشافعي في كتابه إلينا - وأسند الحديث إلى صهيب - عن النبي - ﷺ - قال: « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ناداهم مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله - عز وجل - موعداً لم تروه . قالوا: ما هو؟! ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار ؟ قال: فيكشف الحجاب - عز وجل - فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه ». ثم تلا هذه الآية « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » ، ذكر الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه لدمشق أن مولد أبي سعد بن أبي عصرون في ليلة الإثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٤٩٢ . وكتب إلينا من دمشق أن القاضي عبد الله بن أبي عصرون توفي بها ليلة الثلاثاء حادي عشر رمضان سنة ٥٨٥ . قلت: وقد ذكره تاج الإسلام بن السمعاني في كتابه ملحقاً في الزيادات وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته كما شرطنا ». « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٠٢ » .

وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: « عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عصرون شيخ الإسلام قاضي القضاة أبو سعد التميمي الموصلي الشافعي =

هَتَفَتْ فمـادَتْ بـالفـروع غصُـونُ ... وبَكَتْ فجـادَت بـالـدمـوع عُيُـونُ
حسنـاءُ أيقـظهـا النسيم وهـاجَهـا ... مِـنْـكَ الـغـداةَ تَـشَـوُّقٌ وحَـنـيـنُ

= المقرىء. ولد سنة ٤٩٢ وتفقه على طائفة وقرأ بالسبع على أبي عبد الله البـارع وبالعشـر على أبي بكر المزرفي ودعوان وسبط الخياط وارتحل إلى واسط فتفقه بها على أبي علي الفارقي وسمع من ابن الحصين وابن طوق وعدة، وصنف التصـانيف. قرأ عليـه ابن الجميزي، وأخبـاره مستوفـاة في تاريخي الكبير. مـات في رمضان سنـة ٥٨٥ » « نسخة دار الكتب الـوطنية بـاريس ٢٠٨٤ الورقـة ١٦٨ » . وترجمه في تاريخ الإسلام كما قال « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقـة ٢٢ » وذكر سيـرته ابن النجار كما في المستفاد « نسخة المجمـع المصورة الـورقة ٤٤ » وابن خلكـان في الوفيـات « ج ١ ص ٢٧٨ » بمثـل ما قـال ابن الدبيثي، قـال ابن النجار : « وصنف مصنفـات مفيـدة في المـذهب والأصـول والخلاف ». وقـال ابن خلكان: « منهـا صفوة المـذهب من نهايـة المـطلب » في سبـع مجلدات وكتاب « الإنتصار » في أربع مجلدات وكتاب « المرشد » في مجلدين وكتـاب « الذريعـة في معرفة الشريعة » وصنف « التيسير » في الخلاف ، أربعة أجزاء ، وكتـاباً سمـاه « مآخـذ النظر » ومختصـراً في الفرائض، وكتـاباً كبيـراً سماه « الإرشـاد المعـرب في نصـرة المـذهب » ولم يكمله وذهب فيمـا نهب له بحلب . . . ثم عمي في آخـر عمره قبـل موتـه بعشر سنين وابنـه محيي الدين محمد ينوب عنه وهو بـاق على القضاء . وصنف جـزءاً لطيفـاً في جواز قضـاء الأعمى ، وهو على خـلاف مذهب الشـافعي ورأيت في كتـاب الـزوائـد تـأليف أبي الحسن العمـراني صـاحب كتـاب « البيـان » وجها أنـه يجوز وهـو غريب لم أره في غيـر هذا الكتـاب. ووقع لي كتـاب جميعه بخط السلطان صلاح الدين ـ رح ـ قد كتبه من دمشق إلى القاضي الفاضل وهو بمصـر وفيه فصـول، من جملته حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصـل له من العمى وأنـه يقول: إن قضـاء الأعمى جائز وإن الفقهاء قالوا إنه غير جائز « فتجتمع بـالشيخ أبي الـطاهر بـن عـوف الاسكندراني وتسـأله عما ورد من الأحاديث في قضاء الأعمى هل يجـوز أم لا ؟ ». إلى أن قال: « ودفن بمـدرسته التي أنشـأها داخـل البلد وهي معروفـة به وزرت قبـره مراراً ـ رحمـه الله تعالى ـ ». وتـرجمـه الصـلاح الصفدي في الوافي بالوفيـات كما في نسخـة باريس ٢٠٦٦ الـورقة ٩٧ » ونكت الهميـان « ١٨٦ » وذكر أنه ولي قضاء سنجار وحران وديار ربيعة وبنى نور الدين محمود بن زنكي له المدارس بحلب وحمـاة وحمص وبعلبك وبنى هـو لنفسه مـدرسة بحلب وأخـرى بـدمشق، وزاد في ذكـر مؤلفـاتـه « التنبيه في معرفة الأحكام » و « فوائد المهذب » في مجلدين وفي طبقات السبكي « فوائد المهذب والتنبيه » و « الموافق والمخالف » وذكر فوائد من أقواله . وترجمته في طبقـات السبكي « ج ٤ ص ٢٣٧ » وغـاية النهـايـة « ج ١ ص ٤٥٥ ». والنجـوم « ج ٦ ص ١٠٩ » وقـد نسب إليـه مصححـو النجـوم حادثـة وقعت سنة ٥٨٩ كمـا جاء فيـه « ج ٦ ص ١٢٣ » ودل على ذلك الفهـرست مع أن الحادثة وقعت لابنـه، لأنه تـوفي قبل ذلـك بأربـع سنين، وترجمتـه أيضاً في الشـذرات « ج ٤ ص ٢٨٣ » وغيره .

مَـرِحَتْ بهـا قُضُب الأراكــة فـانثنى غُصْن يَـمِيْسُ بـهــا ومــادَ غُصُــونُ
والـظِّلُّ قــد نَثَــر الــرَّذاذ كـأنَّمـا فَـضَّـتْ لـطائِـمـهــا بــه داريْــنُ
مـالـي ومـا للهـاتِـفـات تَـرَنُّـمـا يَصبـو لـهُنَّ فـؤادِيَ المـحـزونُ ؟
غــرَّدْنَ فـاستبكَين جَفْني فـانثنى ذَرْفـاً ولـم تَـذْرِفْ لـهُـنَّ جـفـون
أَذكــرْنني الــزَمَن القــديم وربَّمـا شَــجَـتِ الـمـتـيَّـم أنّـةُ ورَنـيـنُ
ولقـد حَملتُ من الصَّبابــة والأسى مــا قــد ينــوء بحمله « المجنــون »
وإذا الـفتـى عَـلِق الـهــوى بـفـؤاده فــالـصَّبــرُ شَــكٌ والـغــرام يَقيـنُ
يــا صــاحبيَّ قِـفـا بــرامــةَ وقفــة وإن انــطوى زَمَـن وخـفَّ قــطيــنُ
واستخبــرا فلعَــلّ يُفصِــح مـنــزل عــافي المعــالم مــا يـكــاد يَبـينُ

وهي قصيدة طويلة اقتصرت منها على هذه الأبيات الغزلية .

وفاتَهُ هذه الترجمة وهي « الجُوْبيّ »[1] بـالجيم المضمومـة والباء المـوحدة وهي قبيلة من الأكراد ويقال لهم « الشوبيَّة »[2] أيضاً بالشين المعجمة وهو :

---

(١) لم يذكر الذهبي في المشتبه هذه النسبة .

(٢) جـاء في أوائل تعـاليق النسخة الخـطية المـطبوعـة من كتاب « السلوك لمعـرفة دول الملوك » لتقي الدين المقريزي « ج ١ ص ٣ » ما هذا نصه وفي بعض ما فيه: الأكراد ينسبون إلى كـرد بن مرد بن عمـرو بن صعصعة بن معـاوية بن بكـر بن هوازن. وقيـل هم من ولد عمـرو مزيقيـا بن عـامر مـاء السماء ، وقيل إنهم من بني حميد بن طارق الراجع إلى حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العـزى بن قصي بن كلاب وهم قبـائل منهـا: الكـورانيـة بنـو كـوران، والهـذبـانيـة، والبشنـويـة، والشاهنجانية والسرلجية والزيولية والمهرانية والزرزارية والكيكانية والجاك واللر والروادية والـديسنية والهكـارية والحميـدية والمـروانية والجـلالية والشنبكيـة والجوبي . وتـزعم المروانيـة أنهـا من بني مروان بن الحكم بن أبي العاص، وتـزعم بعض الهكـاريـة أنهم من ولـد عتبـة بن أبي سفيـان بن صخر بن حرب. وأحياء الأكراد تكثر عن الاحصاء غيـر أنهم بجميع أحيـائهم كانـوا مقيمين بفارس فكانوا يزيدون على خمسمائة ألف بيت شعر يخرج من البيت الواحد نحو العشرين وكانوا ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف. . . » . فالجوبيـة أي الشوبيـة هم « الجوبي » الـذين ذكرهم المعلق القديم الزمـان . و « الجاك » يعـرفون بـالجاكيـة أيضاً، ولا صلة للجـاف بقبيلة « جاوان » الأكـراد المستعربين منذ القرن الخامس في البـلاد الدجليـة والفراتيـة من أواسط العراق كـالغراف والحلة، =

٧٠ ـ أبو عمران موسى بن محمد بن سعيد الجُوْبيّ .

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي ـ رحمه الله ـ في معجم السفر، في دمشق، قال: سمعت أبا الحسن الخرائطي بالجزيرة يقول قال الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن البَشْنوي[1] : « تعلمت أحسن الخُلق من أخسَّ الخَلْق :

= فهم لم ينقرضوا بل استعربوا، ولا صحة لقول من قال إنهم عرفوا بالجاوية فهم « الجاوانية » .

وقال أبو الحسن المسعودي في كتابه « التنبيه والاشراف » ـ ص ٧٨ ـ من طبعة مصر : « وكذلك الأكراد عند الفرس من ولد كرد بن اسفنديار بن منوشهر، منها البازنجان والشوهجان والشاذنجان والنشاورة والبوذيكان واللرية والجوزقان والجاوانية والبارسيان الجلالية والمستكان والجابارقة والجروغان والكيكان والماجردان والهذبانية وغيرهم ممن برموم فارس وكرمان وسجستان وخراسان وأصبهان وأرض الجبال من الماهات: ماه الكوفة وماه البصرة وماه سبذان والايغارين وهما البرج وكرج أبي دلف وهمذان وشهرزور ودراباذ والصامغان وأذربيجان وأرمينية وأران والبيلقان والباب والأبواب ومن بالجزيرة والشام والثغور . . . » .

وقد ذكر ابن فضل الله العمري منهم في « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » الكورانية والكلالية والزنكلية واللوسة والبابرية والجوبية. قال في أكراد شهرزور: « نزحوا بعد واقعة بغداد ـ سنة ٦٥٦ ـ في عدد كثير من أهل السواد، بالنساء والأولاد، وأخلوا ديارهم ووفدوا إلى مصر والشام وتفرقت، منهم الأحزاب، وأصابتهم الأوصاب، وعظم فيهم المصاب، ولكل أجل كتاب، وقد بقي في أماكنهم، وسكن في مساكنهم، قوم يقال لهم الجوبية، ليسوا من صميم الأكراد » . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٨٦٧ الورقة ١٠٦ » وقد ذكر قبائل كردية أخر منها السيولية والفربادية والحسنانية، والتلبية والجاكية والبافية والمازنجانية من الحميدية والزرزارية والجولمركية والمركوانية والزيبارية والهكارية والشنبكية والبختية والداسنية والدنبلية والسندية والمحمدية واللر والشول وشبنكارة، وسمى ياقوت الحموي الكلالية « الجلالية » كما في « باكلبا » من معجم البلدان، ومنهم « المارانية » من الهذبانية قال الذهبي في تاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٨ » « وبنو ماران نازلون بالمروج تحت الموصل » وكذلك قال ابن حجر في رفع الإصر عن قضاة مصر « نسخة باريس، الورقة ٧٥ » وكلا القولين مأخوذ من قول ابن خلكان في ترجمة « عثمان بن عيسى الكردي الهذباني الماراني الفقيه الشافعي » في الوفيات « ج ١ ص ٣٣٨ » .

وقد ذكر ابن الأثير « الجوبية » في حوادث سنة ٥٥٦ قال: « وفيها ملك قرا أرسلان صاحب حصن كيفا قلعة شاتان وكانت لطائفة من الأكراد يقال لهم الجوبية فلما ملكها ضرب حصنها وأضاف ولايتها إلى حصن طالب » . وقد تصحفت « الجوبية » إلى « الجونية » في بعض الطبعات .

(١) منسوب إلى « البشنوية » قبيلة من قبائل الأكراد قدمنا ذكرها آنفاً .

تعلّمت الفُتوَّة من الديك، والوفاء من الكلب ، والاحتمال من الحمار، ألا ترى أنَّ الديك إذا قدمتَ إليه علفاً صاح بالديكة ولا يأكل خُفْيَةً، والكلب إن أطعمته لقمةً عرف لك ذلك ما حَيِيْتَ، والحمار إن ضربته ولم تطعمه وركبته صبر على أذاك من غير صياح ولا صُراخ » . وموسى هذا قد كتب معنا عن أبي طاهر الحِنّائي وابن الموازيني[1] وغيرهما، وكتب عنّي فوائد ، وله اسمان وكنيتان : أبو عمران موسى وأبو محمد عبد الرحمن .

وذكر في باب « الخُوَيِّيّ » بالخاء المعجمة المضمومة وفتح الواو والياء المكرّرة نسبة إلى مدينة من إقليم أذربيجان، جماعةً، وفاتَهُ ذكرُ:

٧١ ـ القاضي الفقيه العلّامة أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخُوَيّي[2] الشافعيّ .

فقيه فاضل، دخل دمشق وَوُلّي الحكم بها استقلالاً، ودرَّس ، وكانت سيرته حميدة، ولديه فنون عديدة . سمع بنيسابور من أبي الحسن المؤيد[3] بن

(١) أراد به أبا الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الدمشقي، المحدث روى عن ابن سعدان وابني عبد الرحمن بن أبي نصر وطائفة توفي سنة ٥١٤ وعاش « ٨٤ » سنة « الشذرات ج ٤ ص ٤٦ » وأخوه أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحسين السلمي بن الموازيني الدمشقي العابد روى عن أبي عبد الله بن سلوان وتوفي سنة ٥١٣ « الشذرات ج ٤ ص ٤١ » .

(٢) ذكر الذهبي هذه النسبة في المشتبه « ص ١٣٠ » قال: « وشمس الدين أحمد بن الخليل الخويي قاضي دمشق وأبو قاضيها شهاب الدين محمد » . وله ترجمة في ذيل الروضتين « ص ١٦٩ » ومرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٧٣٠ و ٥٦٦، ٦٣٩ » وطبقات السبكي « ج ٥ ص ٨ » جاء فيها أنه برمكي الأصل وأنه توفي سنة ٦٨٧ وذلك خطأ، والصواب ما ذكره المؤلف، ويؤيده ما جاء في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣١٦ » وجاء في الشذرات « ج ٥ ص ١٨٣ » أنه مهلبي الأصل وأن له كتاباً في الأصول وكتاباً فيه رموز حكمية وكتاباً في النحو وآخر في العروض قال أبو شامة: « هو عندي بخطه »، وفي طبقات السبكي أنه « الخوني » وهو غلط من التصحيف. وقد أعاد ابن العماد وفاته في سنة « ٦٩٣ » من كتابه « ص ٤٢٣ » مع أنها سنة وفاة ابنه شهاب الدين محمد .

(٣) قال الذهبي في وفيات سنة ٦١٧ من تاريخ الإسلام : « المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح، رضي الدين أبو الحسن الطوسي ثم النيسابوري المقرىء مسند خراسان في زمانه، ولد سنة ٥٢٤ أو سنة ٥٢٥ وسمع صحيح مسلم في سنة ٥٣٠ . . . وتوفي ليلة الجمعة من =

محمد الطوسيّ وحدَّث عنه بدمشق . سمعت منه وقرأت عليه الفقه. مولده في شوال سنة « ثلاث وثمانين وخمسمائة » . وتوفي يوم السبت السابع من شعبان سنة « سبع وثلاثين وستمائة » بدمشق، ودفن بسفح قاسيون .

أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخَوَيِّيّ. قراءة عليه وأنا أسمع بالمدرسة[1] العادلية، بدمشق أنبأنا أبو الحسن المؤيّد بن محمد بن علي الطوسيّ، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي ،قراءة عليه، وأنا أسمع، قلت: وأخبرني القاضي الفقيه بقيّة السلف أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، قراءة [عليه] وأنا أسمع، والمشايخ الثلاثة : أبو الحسن المؤيد بن محمد ، وأم المؤيد زينب[2] ابنة أبي القاسم عبد الرحمٰن بن

= شوال (سنة ٦١٧) وأراحه الله من التتار ـ خذلهم الله ـ فانهم بعد شهر أو أكثر أخذوا البلاد واستباحوها » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٤٢ » .

وقد ترجمه ابن خلكان في الوفيات « ج ٢ ص ٢٧٠ » وابن العماد في الشذرات « ج ٥ ص ٧٨ » وابن تغري بردي في النجوم « ج ٦ ص ٢٥١ ». والجزري في غاية النهاية « ج ٢ ص ٣٢٥ » ولم يذكر مولده ولا وفاته .

(١) تقدم ذكرها وهي منسوبة إلى الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ملك مصر والشام، وقد اتخذت مقراً للمجمع العلمي العربي بدمشق. راجع « النجوم الزاهرة ج ١ ص ١٦٥ ، ١٧١ ، ٢٥٢ » .

(٢) قال شمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦١٥ : « زينب أم المؤيد المدعوة بحرة ناز ابنة الشيخ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الشعري الصوفي . ولدت في سنة ٥٢٤ وسمعت من إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء وعبد المنعم القشيري وزاهر ووجيه ابني طاهر الشحامي وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وفاطمة بنت علي بن زعبل وفاطمة بنت خلف الشحامي وعبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري وأبي البركات عبد الله بن محمد الفراوي وأبي المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطلسي وجماعته، وأجاز لها أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الحافظ وأبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي وجماعة. وسمعت صحيح البخاري من وجيه وعبد الوهاب بن شاه عن الحفصي وأبي المعالي الفارسي عن =

الحسن بن أحمد الشعريّ الجرجاني وأبو روح عبد المعزّ[1] بن محمد بن أبي الفضل الهَرَويّ الصُوفي، في كتابه غير مرة. قال القاضي أبو القاسم المذكور والمؤيد بن محمد: أنبأنا أبو عبد الله الفراوي، قال القاضي أبو القاسم: إجازة، وقال المؤيد: قراءة عليه وأنا أسمع، وقال القاضي أبو القاسم وأم المؤيد زينب: وأنبأنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر

= العيار، وحدثت أكثر من ستين سنة. روى عنها عبد العزيز بن هلالة وابن نقطة والبرزالي والضياء وابن الصلاح والشرف المرسي والصريفيني والصدر البكري ومحمد بن سعد الهاشمي والمحب بن النجار وجماعة كثيرة. وسمعت بإجازتها على التاج بن عصرون والشرف بن عساكر وزينب الكندية، وكانت شيخة صالحة، عالية الإسناد، معمرة مشهورة، وانقطع بموتها إسناد عال، قرأت بخط الحافظ الضياء: أنها توفيت في جمادى الآخرة بنيسابور». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢١٧» وترجمها ابن خلكان في الوفيات «١ ص ٢١٦» وقال: «ولنا إجازة منها كتبتها في بعض شهور سنة ست عشرة وستمائة. ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بمدينة إربل بمدرسة سلطانها (كذا) الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين - رحمهما الله تعالى -». ويقال هاهنا: كيف كتبت الإجازة في بعض شهور سنة «٦١٦» وقد توفيت سنة ٦١٥ كما ذكر هو في الوفيات؟! ولها ترجمة في النجوم «ج ٦ ص ٢٢٦» والشذرات «ج ٥ ص ٦٣».

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦١٨: «عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد، الشيخ المعمر حافظ الدين أبو روح الصاعدي البزاز الهروي الصوفي، مسند العصر بخراسان. ولد في ذي القعدة سنة ٥٢٢ بهراة وقدم عليهم في ذي القعدة سنة ٥٢٧ أبو القاسم زاهر الشحامي فاعتنى به جده لأمه الشيخ أبو نصر عبد الله بن أبي عاصم الصوفي وأسمعه منه جملة صالحة ... قال الحافظ أبو بكر بن نقطة: وسمع مسند أبي يعلى من تميم بن أبي سعد الجرجاني. قال لي أبو زكريا يحيى بن علي المالقي: كان لأبي روح فوت فيه حتى قدم علينا أبو جعفر بن خولة الغرناطي من الهند إلى هراة فأخرج لنا المجلدة التي فيها سماعه، فتم له الكتاب. قلت: ابن خولة هذا المذكور في هذه السنة. قال. ويروي كتاب التقاسيم والأنواع لأبي حاتم بن حبان. قال: ونقلت من خطه «مولدي في ذي القعدة سنة ٥٢٢». وقرأت بخط الضياء «قتله الترك في ربيع الأول بهراة سنة ثماني عشرة (وستمائة)» «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٤٦».

وقد تقدم الكلام على «ابن خولة» في «خولة - في ص ٩٠ - من هذا الكتاب. ولأبي روح الهروي ذكر في النجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٢٥٣». وترجمته في الشذرات «ج ٥ ص ٨١».

القارىء ، قال القاضي أبو القاسم، إجازة وقالت أم المؤيد الشعرية قراءة عليه وأنا أسمع . وقال أبو روح أنبأنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد[1] بن أبي العباس الجرجاني ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قالوا أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور الزاهد أنبأنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السُلَميّ أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي أنبأنا حفص[2] بن عمر أنبأنا شعبة عن منصور عن أبي الضُحى عن مسروق عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه : سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدك، اللهم اغفِرْ لي » . حديث صحيح أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - في كتابه عن أبي عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة النَمَريّ البصري المعروف بالحَوْضي كما أوردناه، فوقع لنا مُوافقة عالية . وتوفي الحوضيّ سنة « خمس وعشرين ومائتين » . روى عنه البخاري وأبو داوود .

وذكر في باب « حازِم » و « خازِم »، الأول بالحاء المهملة، والثاني بالخاء المعجمة، جماعة ، وفاتَهُ :

٧٢ - أبو إسحاق إبراهيم[3] بن أبي الحسين بن خازم (بالخاء المعجمة) ابن أبي الحسين بن أحمد بن رافع بن بسّام بن أحمد الخزرجيّ الحَرَسْتاني[4] .
سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن جعفر الحرستاني وروى عنه .

---

(١) نقلنا من كتاب الذهبي آنفاً أنه « ابن أبي سعد » .

(٢) في خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي - ص ٧٤ - « حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي أبو عمر الحوضي البصري (روى) عن شعبة وهمام وطائفة . . . قال أحمد : ثقة ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف، قال البخاري : توفي سنة خمس وعشرين ومائتين » .

(٣) لم يذكره الذهبي في « خازم » من المشتبه « ص ١٣٥ - ١٣٦ » ولا في « الخازمي » - ص ١٣٦ - .

(٤) راجع « ص ٢٠ الحاشية ٢ » .

سمع منه الحافظ أبو الحجاج يوسف[1] بن خليل الدمشقي وروى عنه حديثاً في معجمه، والحافظ أبو طاهر إسماعيل[2] بن الأنماطيّ، وأبو بكر أحمد[3] بن

---

(١) قال محب الدين بن النجار في تاريخه ـ كما جاء في المستفاد، الورقة ٨١ ـ : « يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي أبو الحجاج الدمشقي. سمع الكثير ببلده وقدم بغداد في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وسمع بها من أصحاب أبي العز بن بيان، وأبي علي بن نبهان، وأبي طالب بن يوسف في آخرين. ثم سافر إلى أصبهان وسمع بها من أصحاب أبي علي الحداد وغانم البرجي وأبي منصور الصيرفي، في آخرين وعاد فسمع بالموصل ودخل في ديار مصر وسمع بها البوصيري والشفيقي في آخرين وكتب بخطه الكثير وكان يكتب خطاً حسناً ويفهم هذا الشأن فهماً جيداً ثم إنه قدم بغداد بعد العشرين وستمائة حاجاً وحدث بها. كتب عنه أبو عبد الله الواسطي ثم إنه عاد إلى حلب واستوطنها وحدث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة. كتبت عنه بحلب ونعم الشيخ هو. مولده في سنة ٥٥٥ بدمشق. قال أحمد بن أيبك: قلت وتوفي بحلب في ليلة عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة، ودفن من الغد ظاهر باب أربعين. سمعت من أصحابه ـ رحمهم الله تعالى ـ ومعجم شيوخه يزيدون على أربعمائة شيخ، نقلته من خط الشريف عز الدين الحسيني ». وله ترجمة في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٩٥ » والنجوم « ج ٧ ص ٢٢ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٤٣ » واختصرنا ذكره في حاشية « ج ١ ص ١٢٩ » من المختصر المحتاج إليه.

(٢) قال الإمام الذهبي في وفيات سنة ٦١٩ من تاريخ الإسلام: « إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله بن الحسن، الحافظ البارع، تقي الدين أبو الطاهر الأنماطي المصري الشافعي، سمع... قال ابن النجار: اشتغل في صباه وتفقه وقرأ الأدب وسمع الكثير... كتب عني وكتبت عنه وقال لي: ولدت سنة ٥٧٠ في ذي القعدة. وقال عمر بن الحاجب: كان إماماً ثقة حافظاً مبرزاً... ». وتفصيل ما أجملناه قد ذكره الذهبي أيضاً في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٨٩ » وله ذكر في النجوم « ج ٦ ص ٢٥٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٨٤ ». وفي ترجمته في التذكرة عجيب من التصحيف مثل « يعيد السيئة : بعيد الشبيه. وأبو الفتح الميدائي : أبو الفتح المندائي ».

(٣) قال أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه : « أحمد بن محمد بن عمر بن عبيد الله أبو بكر الأزجي المؤدب. شاب سمع من جماعة من شيوخنا المتأخرين كأبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف وأبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابوني وأبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش وأبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن صدقة التاجر وغيرهم، وسافر إلى الشام وسمع في طريقه بالموصل وحران وحلب، وأقام بدمشق مديدة وسمع بها من جماعة وروى في أسفاره وعاد إلى بغداد، ووجد مقتولاً بباب منزله في صبيحة يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الآخر سنة =

محمـد بن عمر البغـدادي الأزجي والنظام أحمـد[1] بن عثمان بن أبي الحـديـد، وغيرهم من الطلبة، ولم أقف على مولده ووفاته.

وذكر في باب « حُبَيْش » بضم الحاء المهملة وفتح البـاء الموحـدة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وبعدها شين معجمة، وفاتَهُ:

= عشر وستمائة ولم يعلم قاتله، فصلي عليه ودفن بالجانب الغربي بمقبـرة معروف » « نسخـة باريس ٢١٣٣ الورقة ٥٩ ».

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام بعد ذكره اسمه ونسبه وأنه كـان يلقب موفق الـدين ولم يذكـره ابن الفوطي في الملقبين بهذا اللقب في كتابه: « وقدم دمشق فقيراً واجتمع بالملك الـظاهر غـازي بن الملك الناصر صـلاح الدين بحلب وقـال له: قـد بعث لك الخليفـة الناصـر لدين الله معي إجـازة بـالحديث، وكـذب. فخلع عليـه وأعطـاه خمسين دينـاراً. ودار على ملوك البـلاد وحصـل منهم ثـلاثمائـة دينار. قـال شمس الدين أبـو المظفـر يوسف بن قـزأغلي المعـروف بسبط ابن الجـوزي الـواعظ: اجتمعت به وقلت لـه: فعلت ما فعلت فـلا تقرب بغـداد. فقال: أتتـك بحائن رجـلاه: فقلت: ما أخوفني أن يصح المثل فيك!، فكان كما قلت: قدم بغداد فلما أمسى دق عليه الباب، فخرج، فسحبه رجـل وضربـه بسكين فقتله ثم صاح على أختـه: أخرجي خـذي أخاك ومـا معه. فخرجت فإذا هو مقتول. فأخذت المـال الذي معـه، ودفنته. قلت: . . . وقتـل في سادس عشر ربيع الآخر ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٧ ». وقصته وترجمته في مرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٥٦٤ » وفيه أنه « محمـد بن أحمد » وهـو خطأ ولم ينبـه على ذلك المصححـون، ونقل أبـو شامة في ذيل الروضتين « ص ٨٤ » أكثر ما في المرآة من سيرته. وجاء في المرآة في شيوخه « أبي موسى » وفي ذيل الـروضتين « ابن يونس » والصـواب « ابن بوش » وهـو يحيى بن بوش المحـدث المشهور وسيأتي تفصيل الكلام على سيرته في الترجمة « ٢٠٦ ».

(١) قال ابن النجار في تاريخه كما جاء في المستفاد ـ الورقة ١٦ ـ ١٧ ـ: « أحمد بن عثمان بـن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد أبو الحسن السلمي، من أهل دمشق، من بيت مشهور بالحديث والرواية، سمع الحديث بدمشق من أبي طاهر الخشوعي وسافر إلى مصر فسمع بها من أبي القاسم هبة الله البوصيري وإسماعيل ابن صالح بن ياسين، وقدم علينا بغداد طالباً للحديث وهو شاب في سنة ٥٩٧ وسمع معنا من جماعة من أصحاب ابن الحصين وأبي بكر بن عبد الباقي وعاد إلى دمشق ثم إنه سافر إلى اصبهان وأقام بها مدة في سنة ٦٠٨ وحصل من الكتب والأجزاء عدة أحمال وعاد بها إلى بلاده ثم إنه أقام بحران، وسكن بعض قراها إلى حين وفاته. حدث هناك وكتب عنه. . مولده بدمشق في جمادى الآخرة سنة ٥٧٠ وتوفي في أحد الربيعين من سنة ٦٢٥ بالذهبانية من قرى حران ودفن بها ».

٧٣ ـ الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف الأنصاري المُزَني المعروف بابن حُبَيْش (١)

أحد العُلماء بالأندلس. سمع من أبي محمد عبد الحق بن غالب، وأبي محمد الرُّشاطيّ (٢) عبد الله بن علي وغيرهما، وسمع بقرطبة من أبي الحسن يونس بن محمد بن مُغيث ومن قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن أصبغ وغيرهما، وجمع وصَنّف وحدَّث وانتفع به جماعة، وابن حُبَيْش الذي عُرف به هو خالُه، مولده بالمَريَّة في نصف رجب سنة « أربع وخمسمائة ». وتوفي في رابع عشر صفر سنة « أربع وثمانين وخمسمائة » بمُرْسِيَة، ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته.

٧٤ ـ وأبو المشكور مُدْرِك بن أحمد بن مدرك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر البَهْراني الحَمَويّ يعرف بابن حُبَيْش (٣)

---

(١) لم يذكره الذهبي في « حبيش » من المشتبه « ص ١٨٩، ١٩٠ »، وله ترجمة في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٦ » وغاية النهاية « ج١ ص٣٧٨ »و « الشذرات ج٤ ص٢٨٠ ». ألف كتاب المغازي في عدة مجلدات.

(٢) قال ياقوت في معجمه: « رشاطة: أظنها بلدة بالعدوة، قال ابن بشكوال: منها عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي، أبو محمد يعرف بالرشاطي، من أهل المرية، روى عن أبوي علي الغساني والصدفي، وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ وله كتاب حسن سماه « اقتباس الأنوار من التماس الأزهار ». «ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٥٤٠ ». وذكر حاجي خليفة الكتاب في كشف الظنون بزيادة « في أنساب الصحابة ورواة الآثار » قال: « وهو من الكتب القديمة في الأنساب لخصه مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البلبيسي المتوفى سنة ٨٠٢ وأضاف إليه زيادات ابن الأثير على أنساب السمعاني وسماه القبس، أوله: الحمد لله الذي خلق صنف البشر الخ ». وذكر مؤلف الكشف أن وفاة الرشاطي في سنة « ٤٦٦ » وهو خطأ لأن تلك السنة سنة مولده كما ذكرنا آنفاً.

(٣) لم يذكره الذهبي في « حبيش » من المشتبه. وراجع في نسبته « البهراني » « ص ٧١ » من هذا الكتاب.

من بَهراء اليمن، شيخ حَسَن من أهل حَماة، من بيت القضاء والخطابة، روى عن أبيه أحمد بن مُدرك ، وأجاز له الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلَفي. قدم دمشق مراراً واجتمعتُ به وقرأت عليه عدَّة أجزاء باجازته من السلفي، وسمع منه جماعة من الطلبة وسألته عن مولده فذكر أنه في نصف شهر رمضان سنة « ستين وخمسمائة » بحماة، وتوفي بها في ذي القعدة سنة « ثلاث وأربعين وستمائة ».

٧٥ ـ والشيخ الأديب أبو التَّمام أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله بن حُبَيْش التنوخي الشُرُوْطيّ[١] .

من أهل دمشق وأحد عدولها، له معرفة بكتابة الشروط الحُكْميّة، وعنده أدب وفضل، وله نظم حسن. سمع الحديث من الأمين أبي الفَضل إسماعيل[٢] ابن علي بن إبراهيم الجَنْزَويّ، وصحبه مدة ، وأخذ عنه كتابة الشروط، وروى لنا عنه، وكتبتُ عنه شيئاً من نظمه. وأخرج الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقيّ عنه في معجمه قطعة من شعره. مولده في شوال سنة « ثمان وخمسين وخمسمائة ». وتوفي في ليلة الجمعة ثالث صفر سنة « أربع وثلاثين وستمائة » بدمشق. أنشدني أبو التَّمام أسعد بن عبد الرحمن لنفسه بدمشق:

فِعْل الفتى يُخبرُ عن أصلِهِ ... فاختبر الانسان من فعلِهِ
ولا تعاتبه على زلَّة ... واحمِله إنْ شئتَ على جهلِهِ
واصبِر إذا الخِلُّ جفا لا تقل ... كم يصبِر الخِلُّ على خِلِّهِ؟
وأَدرِج الأيام حتى إذا ... ما ساءَك الدهر به خلِّهِ

وفاتَهُ أيضاً هذه الترجمة وهي « حَبِيْش » بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء ساكنة وشين معجمة آخر الحروف وهو:

---

(١) الشروطي، منسوب إلى الشروط وسنذكرها بتفصيل.

(٢) راجع « ص ٦٧ » من هذا الكتاب.

٧٦ ـ أبو عمرو غالب بن محمد بن غالب بن حَبِيْش اللخمي الأندلسيّ المقرىء نزيل دمشق. سمع من أبي طاهر الخشوعي والحافظ أبي محمد القاسم بن عساكر والقاضي أبي المعالي محمد (١) بن علي القرشي وأبي تراب [يحيى] الكرخي والقاضي أبي القاسم بن الحرستاني وغيرهم، وكان يقرىء القرآن بجامع دمشق متصدراً به، وحدث عن أبي طاهر الخشوعي. سمع منه بعض أصحابنا الطلبة. لقيته ولم يتفق لي السماع منه، وكان رجلاً صالحاً، حسن الأخلاق. توفي ليلة الجمعة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة « تسع وعشرين وستمائة » بدمشق ودفن بعد صلاة الجمعة بسفح قاسيون.

وفاتَهُ هذه الترجمة وهي « الحِبْرِيّ » بكسر الحاء وسكون الباء الموحدة، نسبة إلى عمل الحِبْر الذي يكتب به وبيعه وهو:

٧٧ ـ الشيخ الصالح أبو الحسين يحيى (٢) بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك المجلِّد الحِبْرِيّ.

سمع من الشيخ عبد الغني بن أبي الطيّب وحدَّث ، وسأل عن مولده فقال: بعد « الخمسين وخمسمائة » بقليل، وهو حفيد الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك النحويّ؛ وتوفي في أوائل شعبان سنة « إحدى وعشرين وستمائة » بمصر ودفن بسفح المقطم، وكان عفيفاً كثير الصمت، ذكره الحافظ أبو محمد المنذري في وفياته.

وذكر في باب « حَكِيْم (٣) و « حُكَيْم »و « حَلِيْم »، الأول بالحاء المفتوحة

---

(١) ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين في وفيات سنة ٥٩٨ « ص ٣١ » وابن خلكان في الوفيات « ج٢ ص٤١ » والذهبي في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٣ الورقة ١١٤ » والسبكي في طبقاته الكبرى « ج٤ ص٨٩ » وذكره ابن تغري بردي في النجوم « ج٦ ص١٨١ » ووصل جماعة من المؤرخين نسبه بعثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وقال أبو شامة قولا يشعر بنفي ذلك ودفعه.

(٢) لم يذكره الذهبي في « الحبري » من المشتبه « ص ١٢٢ ».

(٣) قال مصطفى جواد: المشهور بهذا الاسم الفقيه الأديب محمد بن أسعد بن الحكيم، وقد ذكرناه =

المهملة بعدها كاف مكسورة وياء بعدها ساكنة وميم آخر الحروف، والثاني بالحاء المهملة أيضاً المضمومة وفتح الكاف، والباقي مثله، والثالث مثل الأول إلا أن بعد الحاء المهملة لاماً مكسورة، والباقي مثله، وذكر في كل باب منها جماعة، وفاتَهُ هذه الترجمة وهي « حُكَيْم » تصغير « حَكِيْم » وهو:

= في سيرة عثمان البلطي « ص ٦٦ » قال العماد الاصفهاني الكاتب في ترجمة أبي محمد القاسم بن علي الحريري من الخريدة « نسخة باريس ٣٣٢٧ الورقة ١٥٢ »: « وقد لقيت بالبصرة سنة ست وخمسين (وخمسمائة) من بني الحريري زين الاسلام أبا العباس محمداً وسمعت عليه من المقامات الخمسين أربعين مقامة، وقطعني المرض عن إتمامها ولم أطق إقامة، . . . وسمعت المقامات على ابن الحكيم عن ابن الحريري ». وقال العماد في الخريدة « نسخة باريس الأخرى ٣٣٢٦ الورقة ٤٢ »: « زين الدين أبو المظفر محمد بن أسعد العراقي الواعظ الفقيه الحنفي المعروف بابن حكيم، من بغداد، استوطن دمشق، من ظرفاء العلماء، وعلماء الظرفاء، شاخ وجمر طربه ما باخ، من شعره:

تقدمتم بالحظ حتى سبقتم ... جياد المذاكي بالحمير الأظالع
كأنكم الأعداد لا يبتدا بها ... لدى عقدها إلا بصغرى الأصابع

وله:

الدهر يخفض عامداً ... فيلا ويرفع قدر نمله
فإذا تنبه للئا ... م وقام للنوام نم له »

وسماه محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة «ج ٢ ص ٣٢، ٣٩٤» «ابن حكيم» بالتنكير والحكيمي، قال: « ابن حكيم: محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي لقب بابن حكيم أبو المظفر الواعظ ولعل في بعض أجداده من اشتهر بالحكمة وقولها » وقال أيضاً « محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي عرف بابن حكيم أبو المظفر الواعظ فقيه أصحاب أبي حنيفة. . ». وتعليل محيي الدين القرشي تسميته بابن حكيم مع تنكيره إياه متناقضان، فلو اشتهر جده بالحكمة وقولها لوجب عليه أن يسميه « ابن الحكيم » بالتعريف لأنه نعت له، ولا يجوز تنكيره إلا إذا كان علماً. وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن أسعد بن نصر البغدادي أبو المظفر المعروف بابن حكيم الفقيه الحنفي الواعظ. سكن دمشق إلى أن توفي بها وكان يعظ بها. ذكره أبو سعد بن السمعاني في كتابه، وقال: التقيته بدمشق، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته. سمع منه أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى الدمشقي، وذكره في معجم شيوخه. أنبأنا الحسن بن أبي الغنائم التغلبي قال: محمد بن أسعد بن نصر العراقي البغدادي الفقيه الحنفي أبو المظفر يعرف بابن الحكيم، الواعظ، توفي سنة ٥٦٧ ودفن بباب الصغير وقد جاوز الثمانين ـ رحمه الله ـ =

٧٨ ـ شيخنا أبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن فتيان الأنصاري الدمشقي يعرف بابن الحُكَيْم [١]

سمع بدمشق من الحافظ المؤرخ أبي القاسم بن عساكر والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون وأبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وأجاز له الحافظ أبو طاهر السلفي، وحدَّث بدمشق. سمعت منه وأخذت عنه، وكان من الأمناء المشهورين بالعدالة، وهو ابن أخي الفقيه أبي القاسم علي بن أبي المكارم بن فتيان الدمشقي المنعوت بالبَهاء، مولده في سنة « ست وخمسين وخمسمائة »، وتوفي بها ليلة الاثنين السابع من ذي الحجة من سنة « ثلاث وثلاثين وستمائة » ودفن يوم الاثنين بسفح جبل قاسيون.

= وإيانا ». « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٢٧ ». وقال القفطي في كتاب « المحمدون من الشعراء »: « كتب إلي محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي: أنبأنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي من كتابه قال: محمد بن أسعد بن محمد بن نصر أبو المظفر البغدادي المعروف بابن الحكيم الفقيه الحنفي الواعظ، سكن دمشق مدة ودرس بمدرسة طرخان ثم بنى له الأمير أنر المعروف بمعين الدين مدرسة، ودرس بالمدرسة الصادرية أياماً وظهر له قبول في الوعظ وصنف تفسيراً وشرح المقامات. سمعت منه شيئاً من شعره وكان فسلا في دينه خليعاً، قليل المروءة، ساقطاً كذاباً. أنشدنا أبو المظفر ـ وكتب إلي بخطه ـ:

ذكرت هوى سلمى وليلى بمعزل ... وعدت إلي مصحوب أول منزل
ونادت بي الأشواق مهلا فهذه ... منازل من تهواه دونك فانزل
وخذ من نعيم قد صفا لك شربه ... ودع ما سوى الأحباب عنك بمعزل

وقال: أنشدني محمد بن أسعد الحنفي لنفسه بدمشق: تقدمتم بالحظ (البيتين المقدم ذكرهما). توفي سنة سبع وستين وخمسمائة ودفن بباب الصغير وقد جاوز الثمانين ». « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣٥ الورقة ٥١، ٥٢ ». وله ترجمة في الوافي بالوفيات « ج ٤ ص ٢٠٣ ». وذكره كاتب جلبي في شراح المقامات من كشف الظنون. وجاء في الجواهر « ونام نوام فنم له » ولعل الأصل « وقام نوام فنم له ». وقد ترجمه الذهبي في المختصر المحتاج إليه « ج١ ص٢٥ » وابن العماد في الشذرات « ج٢ ص ٢١٨ » وورد ذكره في مقدمة الخريدة العراقية « ص ٢٩ ».

(١) لم يذكره الذهبي في « حكيم » بالتصغير من المشتبه « ص ١٦٧ ».

وذكر في باب « الحَنّاط » و « الخَيّاط » جماعة، الأول بالحاء المهملة ونون بعدها، والثاني بالخاء المعجمة وياء معجمة بنقطتين من تحتها. وأغفل ذكر صاحبه وبَلَدِيِّه ورفيقه:

٧٩ ـ أبي منصور محمد [١] بن علي بن عبد الصَمَد بن الهُنَيّ بن أحمد بن أبي القاسم البغدادي المقرىء الخَيّاط المنعوت بالعفيف.

أحد طلبة الحديث المشهورين ببغداد. سمع الكثير من مشايخها ورحل إلى البلاد ودخل دمشق وسمع بها من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم بن الحرستاني ومن الامام أبي اليُمن الكندي وأبي البركات [٢] بن ملاعب والفقيه

---

(١) ذكره ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب قال: « عفيف الدين أبو الثناء محمد بن علي بن عبد الصمد بن أبي القاسم يعرف بابن البني (كذا) البغدادي الفقيه، كان من العلماء الأعيان، وكان يتأدب وقد سمع معنا من الصاحب السعيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. ذكر باسناده إلى أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني عبد الله بن أبي دلف قول ابن أبي فنن في أبيه:

مالي وما لك قد كلفتني شططاً ... حمل السلاح وقول الدارعين قف
أمن رجال المنايا خلتني رجلا ... أمسي وأصبح مشتاقاً إلى التلف
يا هل سمعت سواد الليل غيرني ... وأن روحي في جنبي أبي دلف

فبعث إليه أبو دلف «بعشرة آلاف درهم ». وجاء في منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار لتقي الدين الفاسي « ص ١٩٥ » أنه « ابن الهني » كما جاء في كتاب ابن الصابوني هذا، ولم يذكر سنة وفاته.

(٢) تقدم ذكره وضاق الموضع عن التعليق عليه: قال ابن الدبيثي: « داوود بن أحمد بن ملاعب أبو البركات بن أبي عبد الله البغدادي، من أهل باب الأزج، كان وكيلا بباب القضاة، أسمعه والده في صباه من جماعة منهم أبو الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبو الفضل محمد بن ناصر السلامي وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وأبو العباس أحمد بن بختيار المندائي وغيرهم، وحدث ببغداد بيسير، وسافر إلى الشام وسكن دمشق وروى هناك الكثير، وسمع منه أهلها وجماعة من الطلبة الواردين إليها. ورأيته ببغداد وما اتفق أني سمعت منه شيئاً، فكتب إلينا بالاجازة من دمشق وذكر لنا أنه ولد في ليلة النصف من محرم سنة ٥٤٢ ببغداد. وبلغنا أنه توفي بدمشق في رجب سنة ٦١٦ والله أعلم ـ رحمه الله وايانا ـ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٤٦ ». =

أبي محمد بن قدامة المقدسيّ، ووالدي وابن عمّي وغيرهم. وسمع بمصر من جماعة، وحدث بدمشق ومصر وبغداد، وسمعتُ بقراءته وقرأتُ عليه بدمشق، وروى لنا عن الحافظ أبي محمد بن الأخضر وأبي محمد بن مَنِيْنا والقاضي أبي منصور عبد الملك بن المبارك قاضي الحريم وغيرهم. سألته عن مولده فذكر أنه في بعض شهور سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وقال مرة أخرى: في سنة اثنتين وثمانين».

وذكر في باب «الجَوْبَرِيّ» بالجيم المفتوحة بعدها واو وباء موحدة وراء مهملة وياء آخر الحروف، [نسبة إلى جَوْبَر] وهي قرية من غُوْطة دمشق (١)، جماعةً، وفاتَهُ:

٨٠ ـ الشيخ أبو القاسم محاسن بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد الجَوْبَرِيّ الخبّاز المعروف بابن الرُطَيْل.

شيخ صالح. سمع من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي. وروى عنه. سمعت منه بدمشق. توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان سنة «إحدى وأربعين وستمائة» بقرية «جَوْبَر» ظاهر دمشق، ودفن بها ولم أتحقق مولده.

= وقال الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦١٦: «داوود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت ابن ملاعب، ربيب الدين أبو البركات البغدادي الأزجي الوكيل عند القضاة... حدث ببغداد ودمشق وروى الكثير. روى عنه الشيخ الموفق والضياء وابن خليل والزكيان: البرزالي والمنذري... وكان صحيح السماع وبعض سماعاته في الخامسة (من عمره).. قال ابن النجار: كان أبوه يتولى كتابة من قبل الديوان وقد سمعه واعتنى به وحصل له الأجزاء، روى عنه شيخنا أبو محمد بن قدامة.» «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٥». وترجمه الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ٣٩» وترجمه أبو شامة في سنة ٦١٦ من ذيل الروضتين «ص١١٩» وسنة «٦١٧» ولقبه في الأول بربيب الدين وفي الثانية بزيد الدين وذكر أنه سمع عليه صحيح البخاري، وله ذكر في النجوم الزاهرة «ج٦ ص٢٤٦» والشذرات «ج٥ ص٦٧».

(١) وزاد ياقوت في معجمه «وقيل نهر بها».

وذكر في باب « جَيْش » بالجيم المفتوحة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وشين معجمة آخر الحروف، جماعة، وأغفل ذكر:

٨١ - أبي محمد عمر بن محمد بن أبي الجَيْش [١] الهمذاني

سمع بهمذان من أبي المعالي محمد بن عثمان المؤدِّب، وذكر أنه سمع من الحفاظ أبي العلاء الحسن [٢] بن أحمد وغيره، وحدَّث ببغداد، وكان كثير

---

(١) لم يذكره الذهبي في « جيش » من المشتبه « ص١٧٧ ». وفي نسخة تاريخ الاسلام التي بدار الكتب الوطنية بباريس « ١٥٨٢ الورقة ١٠٤ » أنه عمر بن محمد بن أبي الحبيش أبو محمد الهمذاني الصوفي، له ببلده رباط يخدم فيه الواردين. سمع . . . ».

(٢) هو قطب الدين المقرىء الكبير، والمحدث الشهير، قال ابن الدبيثي في تاريخه: « الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة بن عثكل بن حنبل بن إسحاق، أبو العلاء الحافظ المعروف بابن العطار، من أهل همذان. وهكذا رأيت نسبه بخط بعض أصحاب الحديث وقال: نقلته من خط ولده عبد الغنى. شيخ فاضل، له معرفة حسنة بالحديث. سمع منه الكثير ببلده ورحل في طلبه إلى البلدان وكتب منه الكثير، وقرأ القرآن الكريم بالقراءات الكثيرة باصبهان وببغداد بواسط وسمع فيها، ودخل بغداد مراراً كثيرة، وسمع بها من أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين والبارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبي بكر محمد بن الحسين المزرفي والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وخلق يطول ذكرهم، ثم قدمها آخر مرة في سنة ٥٤٦ وحدث بها. سمع منه جماعة من أهلها وقرؤوا عليه بالقراءات روى (عنه) جماعة منهم أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون المقرىء وأبو زكريا يحيى بن طاهر الواعظ وغيرهم. وذكره تاج الاسلام أبو سعد بن السمعاني في كتابه ، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته، كما شرطنا، والله الموفق، قرأت على أبي أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين قلت له أخبركم الحافظ أبو العلاء الحسن الهمذاني بقراءتك عليه ببغداد في ذي الحجة سنة ٥٤٦ . فأقر به (وأسنده إلى أبي هريرة) قال قال رسول الله ﷺ: « سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله - عز وجل - ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل كان قلبه متعلقاً بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله: اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ». قرأت على أبي عبد الله محمد بن محمد بن هارون المقرىء قلت له: حدثكم الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني، إملاءاً، عليكم ببغداد. فأقر به، قال أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم =

. . . .

= أحمد بن عبد الله الحافظ قال: وفيما كتب إلي جعفر - يعني الخلدي - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت رويماً (الزاهد) يقول: الصبر ترك الشكوى، والرضا استلذاذ البلوى، واليقين المشاهدة، والتوكل إسقاط رؤية الوسائط والتعلق بأعلى الوثائق، والأنس أن تستوحش من سوى محبوبك. وسئل عن المحبة فقال: الموافقة في جميع الأحوال، وأنشد:

ولو قلت لي مت مت سمعاً وطاعة   وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا

كتب إلينا أبو عبد الله أحمد بن الحافظ أبي العلاء الهمذاني قال: توفي والدي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٥٦٩. وقال غيره: بمسجده همذان » « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٥٢ ».

وقال ابن النجار في تاريخه كما جاء في المستفاد « الورقة٣٠»: «الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار أبو العلاء الحافظ المقرىء، من أهل همذان، إمام في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد وحسن الطريقة. قرأ القرآن باصبهان على أبي علي الحداد وغيره وصنف في القراءات والحديث وسمع باصبهان من أبي علي الحداد وببغداد من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي علي بن المهدي وسافر إلى خراسان وسمع بها من أبي عبد الله الفراوي، قدم بغداد بعد الخمسمائة. أخبرنا شهاب الحاتمي بهراة أنبأنا أبو سعيد بن السمعاني قال: الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الحافظ أبو العلاء من أهل همذان، حافظ متقن ومقرىء فاضل، حسن السيرة جميل الأمر، مرضي الطريقة غزير الفضل، سخي بما يملكه، مكرم للغرباء بما تمتد إليه يده، يعرف الحديث والأدب والقراءات معرفة حسنة، سافر في طلب العلم والحديث إلى أصبهان وخراسان وبغداد، فسمع الكثير ونقل بخطه وحصل الكتب الكبار سمعت منه بهمذان. . مولده يوم السبت الرابع عشر من ذي الحجة سنة ٤٨٨ . . . ».

وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: «قطب الدين أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني، يعرف بالعطار، الحافظ المحدث، ذكره الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: كان إماماً في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد والتمسك بالسنن. . . وصنف في القراءات وحصل الأصول الحسنة وقدم بغداد غير مرة مع أولاده وسمعوا بها. . . وعاد إلى همذان وعمل لنفسه خزانة كتب أوقف جميع كتبه فيها وانقطع إلى القراءة وسماع الحديث إلى آخر عمره. . ». « ج٤ ص٣٠٩ » وترجمه الذهبي ومن ذلك ما ذكره في كتابه معرفة القراء الكبار « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤ الورقة ١٦١ » قال: « شيخ أهل همذان. . . حصل الأصول النفيسة والكتب الكبار وانتهت إليه مشيخة العلم ببلده وبرع في فني القراءات والحديث. . . له كتاب زاد المسافر في خمسين مجلداً وصنف في القراءات العشر والوقف والابتداء والتجويد، ومعرفة القراء وأخبارهم وهو كبير، وكان إماماً في النحو واللغة. . . ». وترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ج٣ ص٢٦ » في أكثر من عشرين صفحة. ومراجع ترجمته قد ذكرناها في المختصر المحتاج إليه « ج١ ص٢٧٦ ».

الحج وله ببلده رباط يخدم الفقراء والمجتازين به. توفي سنة «سبع وتسعين وخمسمائة». ذكره الحافظ المنذري في وفياته.

٨٢ - وأبي الحسن علي بن عبد الجبار بن محمد بن عبد الواحد بن أبي الحسن بن أبي الجَيْش الأديب النيلي يعرف بابن خطيب النيل.

قدم دمشق ومدح كبراءها وسمعت منه شيئاً من نظمه، وكان له نظم جيّد.

وذكر في باب «خُشَيْش» و«جِشْنِس» جماعةً، الأول بالخاء المعجمة المضمومة وشين معجمة مفتوحة بعدها وياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها وشين معجمة آخر الحروف، والثاني بالجيم المكسورة بعدها شين معجمة ساكنة ونون مكسورة وآخره سين مهملة. وأغفل في باب «جِشْنِس» ذكر:

٨٣ - أبي بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس [١] المدَّل

سمع أبا سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري وعبد الله بن محمد بن عبد الكريم وغيرهما. روى عنه أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة الهمذاني وعائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني الواعظة وغيرهما. أخبرنا الشيخ أبو محفوظ المسيَّب بن سلطان بن أبي طالب البغدادي الحنبلي التاجر، قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق غير مرة، قال أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهّر بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني، قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكبريتي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وخمسمائة أخبرتنا عائشة [٢] بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني

---

(١) ذكر الذهبي في «جشنس» من المشتبه - ص١٨٦ - «أبا بكر محمد بن أحمد جشنس الاصبهاني» والظاهر أنه هو نفسه.

(٢) تقدم ذكرها آنفاً وأبوها منسوب إلى «وركان» قال ياقوت: «وركان: بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الألف نون، محلة بأصبهان، نسب إليها جماعة من العلماء... وعائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني أمرأة عالمة واعظة، روت عن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده. روت عنها أم الرضا صبر بنت حمد بن علي الحبال وغيرها. ماتت سنة ٤٦٠». ولها ذكر في الشذرات «ج٣ ص٣٠٨» وقد جاء نسبها فيه «الموركانية» خطأ.

الواعظة قالت أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جِشْنِس المعدَّل أنبأنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أنبأنا أحمد بن منصور أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عروة عن سراقة بن مالك بن جعشم أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: « أرأيت الضالة ترد عليَّ حَوْضَ إبلي هل لي أجر أن أسقيها؟ » قال: « نعم في الكبد الحرَّى أجر ».

وذكر في باب « خُلَيْف [1] » بالخاء المعجمة وفتح اللام، رجلين وفاتَهُ:

٨٤ - أبو البركات محمد بن علي بن عبد الوهاب بن خُلَيْف بن عبد القوي بن أحمد بن عيسى الجُذامي السَّعْدي الاسكندريّ.

من أعيان الاسكندرية وعدولها. سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وروى عنه، رأيته بالاسكندرية، وقرأت عليه، وسألته عن مولده فذكر لي أنه في الثالث من صفر سنة « خمس وستين وخمسمائة » بثغر الاسكندرية. وتوفي بها ليلة الاثنين التاسع والعشرين من جمادى الآخرة من سنة « ثمان وثلاثين وستمائة » شهيداً: سقط عليه بعض جدار فقتله - رحمه الله - وصُلّي عليه يوم الاثنين بعد صلاة الظهر خارج باب البحر، ودفن بالجزيرة. وبيته مشهور بالاسكندرية بالرئاسة والتقدُّم حدَّث بالاسكندرية والقاهرة.

٨٥ - وأبو عبد الله محمد بن عَيّاش بن حامد بن محمود بن خُلَيْف الساحِليّ الحنبليّ.

سمع من أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني، وروى عنه، وكان رجلاً صالحاً. رأيته وسمعتُ منه بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق، بافادة [2] الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسيّ - رحمه الله -.

---

(١) لم يذكر الذهبي من هذه النسبة أحداً لكثرتهم « ص ١٨٨ ».

(٢) إذا كثرت إفادة الشيخ في هذا الشأن سمي « المفيد » قال السمعاني في الأنساب: « المفيد... هذه اللفظة لمن يفيد الناس الحديث عن المشايخ واشتهر بها جماعة... ».

وذكر في باب « الجَبَليّ [1] » بالجيم المفتوحة وبعدها باء مفتوحة موحدة مخفّفة، جماعةً، من « جَبَلة [2] » بلد بساحل الشام، وفاتَهُ:

٨٦ ـ أبو العباس أحمد بن مسلم بن أبي الفتح عبد الله بن أبي غانم الجَبَليّ

نزيل حلب، يعرف بصحبة بني العجميّ [3]. سمع بحلب من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وروى عنه بحلب ودمشق. سمعتُ منه بصنعاء [4] الشام وسألته عن مولده فقال: في سنة « سبع وستين وخمسمائة » ـ لا يحقُّ الشَّهْرَ ـ. وتوفي بحلب ليلة السبت رابع شعبان من سنة « تسع وأربعين وستمائة ». ودفن ضحوة يوم السبت المذكور بجبل حلب.

وذكر في باب « الخِرَقِيّ » بالخاء المعجمة المكسورة وفتح الراء المهملة وبعدها قاف مكسورة، رجلاً واحداً، وفاتَهُ:

٨٧ ـ الشيخ الفقيه الأمين أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المُسلّم بن

---

(١) لم يذكر الذهبي هذه النسبة في المشتبه.

(٢) قال ياقوت: «وجبلة أيضاً قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية. . ».

(٣) بنو العجمي من أعيان حلب المشهورين عند المؤرخين، منهم عبد المجيد بن الحسن بن العجمي قال ابن الأثير في وفيات سنة ٦٢٨ من الكامل: « وفيها أيضاً في الثاني عشر من ربيع الأول توفي صديقنا أبو القاسم عبد المجيد بن العجمي الحلبي وهو وأهل بيته مقدمو السنة بحلب وكان رجلا ذا مروءة غزيرة وخلق حسن وحلم وافر ورياسة كثيرة يحب إطعام الطعام وأحب الناس إليه من يأكل طعامه ويقبل بره، وكان يلقى أضيافه بوجه منبسط ولا يقعد عن إيصال راحة، وقضاء حاجة، فرحمه الله رحمة واسعة ». وذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء « ج٦ ص٣٩ » أن عمر ابن العديم تزوج ابنة بهاء الدين أبي القاسم عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن العجمي هذا وهو يومئذ شيخ أصحاب الشافعي وأعظم أهل حلب منزلة وقدراً ومالا وحالا وجاهاً.

(٤) قال ياقوت في معجمه: « وصنعاء موضعان إحداهما باليمن وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق. . . » ثم قال: « قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين قال أبو الفضل: صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. . . ».

الحسين بن أحمد اللَّخميّ الشافعيّ الدمشقيّ المعروف بابن الخِرَقِي[1] المعدّل.

مولده في يوم الخميس النصف من شعبان سنة «تسع وتسعين وأربعمائة»، وتوفي في ليلة الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من سنة «سبع وثمانين وخمسمائة» بدمشق، ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير. سَمع الحديث من أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني وعلي بن أحمد بن منصور بن قبيس المالكي وعلي بن مسلّم السلمي وأبوَي محمد عبد الكريم[2] بن حمزة وطاهر بن سهل الاسفراييني وأبي المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري والفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وأبي الدُرّ ياقوت[3] بن عبد الله مولى

---

(١) لم يذكره الذهبي في «الخرقي» من المشتبه «ص ١٥٥» وترجمه الذهبي نفسه في تاريخ الاسلام في وفيات سنة ٥٨٧ «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٣١»، والسبكي في طبقاته الكبرى «ج٤ ص٢٤٧» ونقل أكثر هذه الترجمة من هذا الكتاب. وقد تصحف في الطبقات كلمة «أضر» أي عمي إلى «أخر». ولم يذكره الصفدي في نكت الهميان مع أنه من شرط كتابه، وله ترجمة في الشذرات «ج٤ ص٢٨٩» وذكر في النجوم «ج٦ ص١١٦».

(٢) كان مسند الشام روى عن أبي القاسم الحنائي والخطيب البغدادي وأبي الحسين بن مكي وكان ثقة. توفي في ذي القعدة سنة ٥٢٦ «الشذرات ج٣ ص٧٨». وقد تصحف فيه «الحنائي» إلى «الحناني».

(٣) قال ابن تغري بردي في حوادث سنة ٥٤٣ من النجوم «ج ٥ ص ٢٨٣»: «وفيها توفي الأستاذ أبو الدر ياقوت الرومي الكاتب مولى أبي المعالي أحمد بن علي بن البخاري التاجر بدمشق.. وتسمى بهذا الاسم جماعة كثيرة لهم ذكر... وهم ياقوت هذا المذكور، وياقوت بن عبد الله الصقلبي أبو الحسن المعروف بالجمالي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العباسي... وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش.. وياقوت بن عبد الله الموصلي الكاتب أمين الدين المعروف بالملكي.. وياقوت بن عبد الله الحموي الرومي شهاب الدين أبو الدر... وياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرومي مولى أبي منصور الجيلي.. وياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي جمال الدين أبو المجد.. وياقوت الشيخي افتخار الدين الحبشي... وياقوت بن عبد الله الحبشي المعزي المسعودي المحدث الفاضل.. وياقوت بن عبد الله الأرغون شاوي الحبشي مقدم المماليك للاشرف برسباي.. وأما غير الأعيان فكثير...». قال مصطفى جواد: فاته من اليواقيت الأعيان «مجاهد الدين ياقوت بن عبد الله الناصري مولى الناصر لدين الله العباسي»، ذكره زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٦١٦ وله ذكر في تلخيص معجم الألقاب والجامع المختصر، وأبو الدرياقوت بن عبد الله الحمامي عتيق أبي العز=

ابن البخاري، وغيرهم، وأعاد مدةً للفقيه جمال الاسلام أبي الحسن السلمي بالمدرسة الأمينية [١]، وكان من جملة العدول بدمشق، وأضرّ في آخر عمره وأُقعِدَ، وكان أهله يخدمونه ويناولونه الماء للوضوء، فاحتاج يوماً إلى الوضوء ولم يكن عنده أحد في البيت وكان ليلاً، فذُكر عنه أنه قال: « فبينا أنا أتفكّر إذا أنا بنور من السماء دخل البيت فبصُرت بالماء فتوضأت ». حدَّث بهذه الحكاية أحدَ إخوانه وأوصاه أن لا يخبر أحداً في حال حياته. وكان كثير التلاوة للقرآن، له في كل يوم وليلة ختمة، روى لنا عنه جماعة من شيوخنا وكان قد تفرد بأشياء لم يَشْرَكْهُ فيها غيره.

٨٨ ـ وولده أبو الحسن علي [٢] بن عبد الرحمن بن علي بن المُسلَّم اللّخميّ [الخِرَقِي].

سمع من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصيّ وأبي الدر [ياقوت] مولى ابن البخاريّ وغيرهما، وحدَّث في العشر الوُسَط [٣] من ذي القعدة سنة « خمس وتسعين وخمسمائة ».

وذكر في باب « الخَرْجانيّ » بفتح الخاء المعجمة وبعدها راء ساكنة وجيم مفتوحة رجلاً واحداً، وأغفل ذكر:

= بن بكروس، أحد المحدثين، توفي سنة ٦٠١ كما في التكملة « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٧١ ». ولياقوت عتيق بن البخاري ترجمة في الشذرات « ج٤ ص١٣٦ ».

(١) راجع الكلام على هذه المدرسة في مجلة المجمع العلمي العربي « مج ٦ ص١٩٩ ».

(٢) ترجمة الذهبي في وفيات سنة ٥٩٥ من تاريخ الاسلام، واسمه فيه « علي بن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن المسلم أبو الحسن اللخمي الخرقي الدمشقي » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٨٣ ».

(٣) جمع الوسطى قال الفيومي في المصباح المنير: « واليوم الأوسط والليلة الوسطى ويجمع الأوسط على الأواسط مثل الأفضل والأفاضل، وتجمع الوسطى على الوسط مثل الفضلى والفضل، وإذا أريد الليالي قيل: العشر الوسط. وإن أريد الأيام قيل: العشرة الأواسط. قولهم: العشر الأوسط. عامي ولا عبرة بما فشا على ألسنة العوام مخالفاً لما نقله أئمة اللغة ».

٨٩ ـ أبي الحسن علي بن أبي حامد الخَرْجانيّ (١)

وأغفله الأمير [أبو نصر بن ماكولا] أيضاً. روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ. روى عنه أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشْتَه الكاتب الاصبهاني، وخَرْجان: محلة بأصبهان. أخبرنا والدي ـ رحمه الله ـ قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة بدمشق ومصر، أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني، قراءة عليه وأنا أسمع بثغر الاسكندرية أنبأنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشْتَه، قراءة عليه غير مرة، في صفر سنة تسع وثمانين وأربعمائة بأصبهان، أنبأنا أبو الحسن علي بن أبي حامد الخَرْجاني أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ أنبأنا عبد الله بن زيدان أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا محمد بن فرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه صعد المنبر فسلّم ثم قال: « إنَّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر وعمر، ولوشئت أن أسمّي الثالث لسمَّيْتُهُ » .

وفاتَهُ في هذه الترجمة « الجَوْخانيّ (٢) » بالجيم المفتوحة والخاء المعجمة

---

(١) قال الذهبي في المشتبه ـ ص١٠١ ـ: « وبخاء مفتوحة (الخرجاني) نسبة إلى محلة خرجان باصبهان. . ». وقال ياقوت الحموي: « خرجان: بفتح أوله وقد يضم وتسكين ثانيه ثم جيم وآخره نون، محلة من محال اصبهان. وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني الامام: خرجان من قرى أصبهان. وهو أعرف ببلده وأتقن لما يقول ». ثم ذكر من المنسوبين إليها « أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين الخرجاني، محدث بن محدث، حدث عن القاضي أحمد بن محمود خرزاذ وله رحلة، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن المعلم الصوفي ». فالظاهر أنه هو نفسه. وذكره الذهبي في الخرجاني قال: « وأبو الحسن علي بن أحمد الخرجاني عن الهجيمي وأبي إسحاق بن حمزة وعنه ابن أشته وجماعة مات سنة ٤٢٠ ». وابن أشته هو أبو العباس أحمد بن عبد الغفار المذكور في المتن بعد ذلك بقليل.

(٢) لم يذكر الذهبي إلا « الجوخاني » بضم الجيم قال ـ ١٢٦ ـ: « بخاء معجمة نسبة إلى جوخا يزيد بن زيد »، وضم الجيم بالخط.

بواحدة من فوقها، منسوب إلى « جَوْخان (١) » بلد بقرب الطِّيْب وهو:

٩٠ ـ أبو شجاع عبد الله بن علي بن إبراهيم بن موسى الجَوْخانيّ.

سمع من أبي الغنائم الحسن بن علي بن حماد المقرىء الكثيرَ. كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي ـ رحمه الله ـ حديثاً في معجم السفر، بالأهواز، وسأله عن مولده فقال: في المحرَّم سنة « ثلاث وثلاثين ـ يعني ـ وأربعمائة » وهو من أعيان الأهوازيين.

وذكر في باب « الحَصِيْرِيّ (٢) » بالحاء المهملة المفتوحة وبعدها صاد مهملة مكسورة وياء معجمة بنقطتين من تحتها ساكنة، جماعة، وفاتَهُ:

٩١ ـ الفقيه المفتي رئيس أصحاب الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ أبو المحامد محمود(٣) بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري التاجر المعروف بالحَصِيْرِي. إمام فاضل، تفقه على جماعة ببخارى وغيرها، وسمع بنيسابور من أبي الفتح منصور(٤) بن عبد المنعم بن الفراوي وأبي الحسن المؤيد بن محمد بن

---

(١) قال ياقوت: « جوخان: آخره نون، بليدة قرب الطيب من نواحي الأهواز ينسب إليها. وأبو شجاع عبد الله بن علي بن إبراهيم بن موسى الجوخاني، سمع منه أبو طاهر السلفي وذكره في معجم السفر. قال سألته عن مولده فقال: سنة ٤٣٣ في المحرم. روى عن أبي الغنائم الحسن بن علي بن المقرىء قال: وسماعه منه كثير ».

(٢) قال محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة « ج٢ ص٢٩٩ »: « الحصيري: بفتح الحاء نسبة جماعة من أصحابنا تقدم ذكرهم. لم يذكر السمعاني هذه النسبة وذكرها الذهبي قال: نسبة جماعة وهي نسبة إلى محلة ببخارى تعمل فيها الحصير (كذا).

(٣) ذكره القرشي في الجواهر المضيئة « ج٢ ١٥٥ » كان يلقب « جمل الدين ». وله ترجمة في النجوم الزاهرة « ج٦ ص٣١٣، ٣١٥ »، والشذرات « ٥ ص١٨٢ »، والفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي » « ص ٢٠٥ ».

(٤) قدمنا بعض سيرته في حاشية « ص ٣٩ » ولاتمام الفائدة نقول: قال ابن النجار كما جاء في المستفاد ـ الورقة ٧٠ ـ : « منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد أبو القاسم بن أبي=

علي الطوسيّ والامام أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الصَفّاز وأبي الفضل إبراهيم بن علي بن حمك المُغيثي ، وغيرهم، وسمع بحلب من الإمام الشريف أبي هاشم عبد المطلب بـن الفضل الهاشمي وغيره، وصنَّف ودَرَّس وأفتى وحدّث، وانتفع به جماعة كثيرة، وكان جامعاً للعلم والعمل، كثير التواضع، حسن المعاشرة، سكن دمشق ودرّس بها بالمدرسة النُوْريَّة [(١)] إلى حين وفاته. لقيته وسمعت منه وسألته عن مولده فكتب لي بخطه حين استجزته « ومولدي في جمادى سنة ست وأربعين وخمسمائة ». وتوفي ـ رحمه الله ـ في ليلة الثامن من صفر سنة « ست وثلاثين وستمائة » بدمشق، ودفن من الغد بمقبرة الصوفية، ظاهر باب النصر، وكان الجمع في جنازته متوافراً، وحمله أصحابه الفقهاء. ومولده ببخارى، ووالده يعرف بالتاجريّ والحَصيري: نسبة إلى محلّة ببخارى تعمل فيها الحُصُر، كان ساكناً بها، وقيل غير ذلك، وهو والد الامام صاحب « التعليقة » في الخلاف. أخبرنا الامام أبو المحامد المذكور، قراءة عليه وأنا أسمع، بالمدرسة النورية بدمشق أنبأنا الامام أبو الفضل إبراهيم بن علي بن محمد بن حَمَك المغيثيّ النيسابوري بها، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر رجب سنة « ثمان وتسعين وخمسمائة » ـ ومولده سنة ثمان وخمسمائة ـ قال أنبأنا الامام أبو محمد هبة الله [(٢)] بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين السيّديّ، أخبرنا

= المعالي الصاعدي الفراوي، من أهل نيسابور، من أولاد المحدثين. سمع أباه وجده وجد أبيه وأبا القاسم زاهر بن ظاهر الشحامي وأبا محمد عبد الجبار بن محمد الخواري في آخرين، وقدم بغداد وحدث بها وكان شيخاً نبيلا ثقة صدوقاً، حسن الأخلاق متودداً. مولده في رمضان سنة ٥٢٢. وتوفي في ليلة السبت لسبع خلون من شعبان سنة ٦٠٨ وحدث بالكثير».

(١) منسوبة إلى نور الدين محمود بن زنكي التركي الملك العادل « النجوم الزاهرة ج٦ ص٧١، ٣١٣ ».

(٢) قال الذهبي في المشتبه ـ ص٢٧٧ ـ : « وبياء مثقلة (السيدي) هبة الله بن سهل السيدي شيخ المؤيد الطوسي ». وقال السبكي في طبقاته الكبرى ـ ج٤ ص٣٢١ ـ : « هبة الله بـن سهل بن عمر بن القاضي أبي عمر البسطامي النيسابوري المعروف بالسيدي نسبة إلى السيد أبي الحسن محمد بن علي الهمذاني المعروف بالوصي، كان هبة الله حفيده، فنسب إليه، كان هبة الله يكنى أبا محمد وكان ختن إمام الحرمين الجويني على ابنته. ولد في شهر ربيع الأول سنة ٤٣٣ قال ابن السمعاني: فقيه عالم خطير، =

الشيخ الزكيّ أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البَحِيْري (١) أنبأنا الإمام أبو علي زاهر بن أحمد السَّرَخْسيّ أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي أنبأنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُهْري أنبأنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (٢)» أَخْبَرَناه عالياً قاضي القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري - رحمه الله - قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، والشيخ المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي في كتابه إليَّ من نيسابور غير مرة قالا: أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل السيدي، قال القاضي أبو القاسم: إجازة، وقال المؤيد: قراءة عليه وأنا أسمع. فذكره.

= كثير العبادة والتهجد لكنه عسير الرواية لصعوبة خلقه سمع... روى عنه الحافظ ابن عساكر وابن السمعاني والمؤيد الطوسي وغيرهم وأجاز لأبي القاسم بن الحرستاني. توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة ٥٣٣ ودفن بالحيرة». يعني حيرة نيسابور، وله ذكر في الشذرات «ج٤ ص١٠٣».

(١) الأحرف المعجمة وردت مهملة في الأصل والتصحيح من المشتبه «ص ٢٦، ٢٧» قال الذهبي: «والبحيري: الحافظ أبو عمرو وأحمد بن محمد بن جعفر.. النيسابوري.. وعنه حفيده أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، شيخ زاهر وأخو سعيد هو أبو حامد بحير بن محمد...».

(٢) ذكره الشريف الرضي في كتابه النفيس «المجازات النبوية» واقتصر أولا على المجاز منه قال «ص ٤٩» من الطبعة المصرية: «ومن ذلك قوله - عليه الصلاة والسلام -: «الخيل معقود بنواصيها الخير. وهذا القول مجاز لأن الخير في الحقيقة ليس يصح أن تعقد به نواصي الخيل وإنما المراد أن الخير كثيراً ما يدرك بها ويوصل إليه عليها، فهي كالوسائل إلى بلوغه، والأرشية إلى قليبه، فكأنه معقود بنواصيها لشدة ملازمته لها، وكثرة انتهاز فرصه بها، لأنهم عليها يدركون الطوائل، ويجبون المغانم، ويفوقون الأعداء، ويبلغون العلياء. ومما يقوي ذلك ما روي من تمام هذا الخبر وهو قوله - عليه الصلاة والسلام: الخيل معقود بنواصيها الخير: الأجر والغنيمة إلى يوم القيامة. وفي هذا الكلام حث على ارتباط الخيل لما في ذلك من الغنم العاجل، والأجر الآجل. فأما الغنم فما يدرك بها من الأسلاب والأنفال، وأما الأجر فعلى ما يدفع بها من أعداء الاسلام، وأشياع الضلال. وكلا الامرين تنحوه الطلبات، وتتعلق به الرغبات». وذكر الشريف الرضي في كتابه المذكور حديثين آخرين في فضل الخيل أحدهما «ظهورها حرز وبطونها كنز» - ص٢٦ - والآخر «خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل ثلاثاً طلق اليد اليمنى» - ص٩٨ -.

وذكر في باب « الخَطّابي و « الحِطّانِيّ (١) »، الأول بفتح الخاء المعجمة، بعدها طاء مفتوحة مشدَّدة وباء موحدة والثاني بالحاء المهملة المكسورة والطاء المهملة المفتوحة المشدَّدة ونون بعد الألف، جماعةً، وأغفل في الترجمة الأولى ذكر:

٩٢ ـ الشيخ الفاضل أبي عبد الله أحمد (٢) بن علي بن مسعود بن عبد

---

(١) ذكر الذهبي في المشتبه ـ ١٦٦ ـ « الخطابي » ولم يذكر « الحطاني ».

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « أحمد بن علي بن مسعود بن عبد الله بن الحسن بن عطاف أبو عبد الله المعروف بابن السقاء الوراق، من أهل محلة دار القز، حافظ القرآن الكريم. قرأ بشيء من القراءات على أبي الفضل محمد بن شنيف وعلى أبي محمد الحسن بن علي بن عبيدة وغيرهما. وقرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشاب ثم على أبي محمد بن عبيدة وأبي الفرج محمد بن الحسن الجفني المعروف بابن الدباغ وسمع الحديث من جماعة منهم أبو الوقت السجزي وأبو الفتح بن البطي وغيرهما، وتولى الخطابة بقرية قريبة من محلته تعرف بالخطابية. وكان فيه فضل وتميز إلا أنه لم يكن مرتسماً بالعلم. لم يرو إلا القليل سمعت منه (وروى عنه حديث: من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار) أنشدني أبو عبد الله أحمد بن علي الخطيب من حفظه بباب منزله بدار القز قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي قال أنشدني أبو عمر الزنجاني الواعظ قال أنشدني أبو العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي المعري لنفسه:

أأمكث في الدنيا كما هو عالم ويسكنني ناراً كقيصر أو كسرى
غبرت أسيراً في يديه ومن يكن له كرم تكرم بساحته الأسرى

. . . سألته عن مولده فقال: ولدت في ليلة الجمعة العشرين من رجب سنة ٥٤٤. وتوفي يوم الاربعاء خامس رجب سنة ٦١٣ وصلي عليه ودفن. . بباب حرب » « نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٤٢ ».
وذكره المنذري في وفيات سنة ٦١٣ من التكملة بمختصر ما ذكر ابن الدبيثي وقال« وقيل له الخطابي لأنه سكن قرية تعرف بالخطابية قريبة من محلته ولم يزل خطيباً بها إلى أن مات. وفي الرواة الخطابي جماعة ينسبون إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ». « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢د ج١ الورقة ٩٤ »، وذكره الذهبي في وفيات سنة ٦١٣ من تاريخ الاسلام وذكر ما قاله المؤرخان المذكوران على التقريب وزاد في شيوخه « سعيد بن البناء » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩٨ » وجاء في لسان الميزان « ج١ ص٢٣٠ » قال ابن النجار: لم تكن طريقته محمودة. قلت: كان فاضلا يعرف بابن السقاء » وتصحف فيه أبو الفضل بن شنيف إلى « أبي الفضل بن سليف » وجاء تاريخ وفاته « سنة تسع وستين وخمسمائة » وهو خطأ ظاهر لا نعلم كيف وقع ؟! وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج١ ص٢٠٠ ».

الله بن الحسن بن عَطّاف البغدادي الدارَقَزّي الخَطّابيّ المقرىء الوارق المعروف بابن السَّقّاء .

قرأ القرآن الكريم بالروايات على جماعة، وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب وغيره، وسمع الحديث من أبي الوقت السّجزيّ وأبي القاسم سعيد (١) ابن أحمد بن البنّاء وأبي الفتح بن البطي وغيرهم وحدَّث . مولده في ليلة العشرين من رجب سنة « أربع وأربعين وخمسمائة » . وتوفي في خامس رجب سنة « ثلاث عشرة وستمائة » ببغداد، ودفن بباب حرب . والخَطّابي : نسبته إلى قرية تعرف بالخطّابيّة (٢) قريبة من محلته، كان خطيباً بها . ذكر ذلك الحافظ أبو محمد عبد العظيم في وفياته .

٩٣ ـ وأبي محمد خيلخان بن عبد الوهاب بن محمود بن مُفرِّج بن خلف بن علي العُمَرِيّ الخَطّابيّ المقرىء الضّرير(٣) .

من ولد سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . سمع من أبي القاسم البوصيري وأبي عبد الله بن حمد الأرتاحي بمصر وسمع بالاسكندرية من أبي عبد الله بن الحضرمي ووُهَيْب العجّان، وحدَّث بمصر، وكان شافعي المذهب، متقلّلاً من الدنيا، كريم النفس، له معرفة حسنة بتعبير الرؤيا . رأيته وسمعت منه . وتوفي سلخ ربيع الآخر سنة « ثمان وأربعين وستمائة » ودفن بسفح المقطم .

وفاتَهُ في هذه الترجمة « الحَطّابيّ » بالحاء المهملة بعدها طاء مهملة

---

(١) ولد أبو القاسم بن البناء ببغداد سنة « ٤٦٧ » وسمع الحديث من أبي نصر الزينبي وعاصم وغيرهما وكان ثقة خيراً، قرأ عليه أبو الفرج بن الجوزي وغيره وتوفي ببغداد سنة « ٥٥٠ » وهو من بني البناء المشهورين « المنتظم ج١٠ ص١٦٢ » والنجوم « ج٥ ص٣٢١ » والشذرات « ج٤ ص٥٥ » .

(٢) قدمنا ذكرها نقلا من تاريخ ابن الدبيثي والمنذري ولم يذكرها ياقوت في بابها من معجمه للبلدان وذكرها مختصر معجمه ابن عبد الحق البغدادي في مراصد الاطلاع قال : « الخطابية : قرية على جانب الصراة، موضع المحلة التي كانت تسمى الكبش والأسد بها قبر إبراهيم الحربي » .

(٣) لم يذكره الصفدي في نكت الهميان مع أنه من شرط كتابه المذكور .

مفتوحة مشدَّدة وباء موحدة وهو:

٩٤ ـ الفقيه أبو البركات أسعد بن أحمد بن محمد البَلَدِيّ الحَطّابيّ [١] تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن الفرّاء الحنبلي ثم تفقه بعد ذلك على الفقيه أبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي الشافعي، مدرس النظامية، وسمع بها من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهَرَوي، وغيره، ودخل دمشق وسمع بها من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، وحدَّث.
والبَلَديّ: نسبة إلى بلد وهي بالقرب من الموصل، يقال لها بلدة الحطب،

---

(١) لم يذكره الذهبي في «الحطابي» من المشتبه «ص١٦٦». وقال ابن الدبيثي في تاريخه: «أسعد بن أحمد بن محمد أبو البركات الحطابي ـ بالحاء المهملة ـ من أهل بلد بناحية ناحية قريبة من الموصل. قدم بغداد في صباه واستوطنها إلى حين وفاته وتفقه أولا على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن الفراء ثم انتقل إلى مذهب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وأقام بالمدرسة الثقتية بباب الأزج مدة وتفقه بها على أبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي، ثم اشتغل بالتصرف في الأمور السلطانية. وقد سمع ببغداد من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وغيره وبدمشق من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، وحدث بالقليل. سمع منه قوم من الطلبة، وقد أجاز لنا. توفي ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة من سنة إحدى وستمائة ودفن بداره بدرب الجهرمي بالجانب الشرقي بقراح أبي الشحم» «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١١٥»، قال مصطفى جواد: ومحلة قراح القاضي هي محلة البوشبل وبني سعيد اليوم على تحقيقي. وذكره المنذري في التكملة كما سيشير إليه المؤلف في وفيات سنة ٦٠١ قال: «وفي الثامن من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه أبو البركات أسعد ابن أحمد بن محمد البلدي الحطابي ببغداد ودفن من الغد بداره بالجانب الشرقي، تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد بن الفراء الحنبلي ثم تفقه بعد ذلك على أبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي الشافعي وسمع بها من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وغيره وسمع بدمشق من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي وحدث. والبلدي: نسبة إلى بلد وهي اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلدة الحطب. والحطابي: بفتح الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وفتحها بعد الألف باء موحدة نسبته إلى جمع الحطب». «نسخة المجمع الورقة ٧٢».
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦٠١ أيضاً: «أسعد بن أحمد بن محمد الفقيه أبو البركات البلدي الحنبلي ثم الشافعي، تفقه على أبي يعلى محمد بن محمد بن الفراء ثم تفقه على أبي المحاسن يوسف بن بندار الشافعي وسمع من أبي الوقت. وسمع بدمشق من ابن عساكر، وتعاني الكتابة والتصرف وكان أديباً بليغاً شاعراً متديناً» «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٩».

والحَطّابيّ نسبة إلى جمع الحطب أبو بيعه. ذكر ذلك الحافظ أبو محمد المنذري في وفياته.

وذكر في باب « الخُزَيْمِيّ » بالخاء المعجمة المضمومة بعدها زاي معجمة مفتوحة، جماعة، وفاتَهُ:

٩٥ ـ الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن إقبال بن سَيْف الخُزَيْمِي [١] المؤذّن الحَنَفيّ.

سمع من أبي طاهر الخشوعي وأبي المفضل محمد بن الحسين بن الخصيب المقرىء، وروى لنا عنهما، وكان مؤذناً بجامع النَّيْرَب [٢] مدة إلى حين وفاته، وفيه مروءة وكرم نفس. توفي في العشرين من صفر سنة « سبع وثلاثين وستمائة ».

وذكر في باب « الحُصْرِيّ » بالحاء المهملة المضمومة وبعدها صاد مهملة ساكنة، رجُلَين، وفاتَهُ:

٩٦ ـ الشيخ الأديب أبو الفتوح ناصر بن ناهض بن أحمد بن محمد بن نصر بن ابن جهم بن ثابت بن عمرو الحُصْرِيّ [٣] اللخمي.

من أهل مصر، شاعر مشهور، وأديب مذكور، كتبت عنه قطعاً من شعره، ونتفاً من بنات فكره، وسألته عن مولده فذكر لي أنه في سنة « ثمان وخمسين وخمسمائة » بمصر تقديراً. وتوفي في الخامس أو السادس من ذي القعدة سنة « اثنتين وخمسين وستمائة » بمصر. أنشدنا أبو الفتوح ناصر الحُصْري لنفسه، وقد مدح بعض الرؤساء فأعطاه قمحاً قديماً مُسَوِّساً، جائزة عليه:

---

(١) لم يذكره الذهبي في « الخزيمي » من المشتبه « ص ١٥٩ ».
(٢) قال ياقوت في معجمه: « نيرب: بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة. . . قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنزه موضع رأيته يقال فيه مصلى الخضر ـ ع ـ ».
(٣) لم يذكره الذهبي في « الحصري » من المشتبه « ص ١٦٤ ».

يُبـاع شعري بـلا نقـد لمنتقـدِ … إلا بقمح خفيف الروح والجسدِ
قمـح إذا رمَقْتـه العين تؤلمـه … وهماً فيقتصُّ منها السُوْسُ بالرَّمَد
ما ذاكَ إلا لأحقاب بـه سلفَتْ … وآدمُ لم يكُن في الخُلْد في خَلدي
فأسْودُ مثلُ حظي في عُيـونِهِمُ … وفارغ مثل آمـالي بهم ويَدي
إذا خَبَزْناه أبدى فوق صفحتـه … حزناً على موت أهل الشعر بالكمد
لولا طماعيتي فيهم وخَطْرتِهم … مثل الجهَام لما استبقيتُ غير ندِي
وحُسنِ وجـهٍ أضلَّتني وَجاهتـه … كدِمنة أعشبت والشمس في الأسد[(١)]

وفاتَهُ في ترجمة « الخِلْفِيّ » و « الخُلْفِيّ » الأول بالخاء المكسورة، والثاني بـالخاء المضمـومة وفتـح اللام فيهمـا [وفاتَـهُ] هذه النسبـة وهي « الخَلَفيّ [(٢)] » بالخاء المعجمة المفتوحة وكذلك اللام، بعدها فاء معجمة بواحدة مكسـورة وياء النسب وهو:

٩٧ - شيخنا الصالح الزاهـد أبو الفضـل إسماعيـل بن عمر بن إبـراهيم بن سليمان بن محمد بن خَلَف المَرَسْتاني[(٣)] الصوفي المقرىء المعروف بدِزْلَة.

نـزيل دمشق. سمـع الحـديث من الامـام أبي الفضـل منصـور [(٤)] بن أبي الحسن إسماعيل الـطبريّ والحـافظ أبي محمد القـاسم بن علي بن عساكـر وأبي

---

(١) أراد برج الأسد من البروج الاثني عشر. قال المرزوقي في الأزمنة والأمكنة - ١ ص٢١١ - « وإذا حلت الشمس بوسط الأسد فغربت طلعت الكف الخضيب وزاغ قلب العقرب وغاب قلب الأسد، وإذا كان ثلث الليل طلع العيوق والثريا وضجع قلب العقرب وقارب الردف التوسط. . »، والظاهر أنه لا يعين على النماء كبرج الحمل الذي هو برج الخصب والامراع والأعشاب.

(٢) لم يذكر الذهبي في المشتبه هذه النسب الثلاث.

(٣) المرستاني: منسوب إلى المارستان بلغة أهل الشام ومصر يومئذ، وكان العراقيون يسمونه « المارستاني » على الأصل.

(٤) لقبه عز الدين، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١١٣ » قال: « منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل المخزومي أبو الفضل الطبري الفقيه الشافعي الواعظ الصوفي، تفقه بنيسابور على الشيخ محمد بن يحيى وسمع بها عبد الجبار الخواري وزاهر بن طاهر وعلي بن محمد المروزي وحدث ببغداد فسمع منه أبو بكر الحازمي وإلياس الإربلي وجماعة وأجاز لي، وصار إلى الموصل فدرس الفقه بها ثم سافر إلى =

طاهر الخشوعي وشيخنا القاضي أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وغيرهم، وحدّث بدمشق، وكان رجلا صالحاً يُلَقِن الناس القرآن المجيد بجامع دمشق مدّة، وانتفع به خلق كثير وهو أول شيخ لقنني الكتاب العزيز، ولم يكن يأخذ على ذلك أجرة، وإنما كان يُقرىء احتساباً. روى لنا عن أبي الفضل الطبريّ وأبي طاهر الخشوعي، وسألته عن مولده فلم يحققه. وتوفي بدمشق ليلة الأحد الحادي عشر من شهر رمضان سنة « ثلاث وثلاثين وستمائة » ودفن ضحى يوم الأحد بسفح قاسيون جوار ضريح الامام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المسعودي الفَنْجدِيهيّ. ودخل مصر وما علمت هل حدّث بها أم لا؟

وذكر في باب « دَلِيْل » و « دُلَيْل » الأول بفتح الدال المهملة وكسر اللام، والثاني بضمّ الدال المهملة أيضاً وفتح اللام، والباقي سواء، جماعةً، وأغفل في باب « دُلَيْل » ذكر:

٩٨ ـ الشيخ أبي المفضل عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دُلَيْل [1] الكِنْدِيّ الخَطِّي الاسكندراني.

= الشام وسكن دمشق وروى بها الكثير وتوفي بها في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة. . » وسقط اسمه من الجزء الرابع من تلخيص معجم الألقاب وبقيت ترجمته، ولقبه « عز الدين » على ما حققناه قال: « ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد وتكلم في الوعظ، سمع منه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي وأبو الفضل الياس بن جامع الإربلي وأجاز لنا. توفي بدمشق سنة خمس وتسعين (وخمسمائة) ». وقد تناوله لسان الميزان « ٦ص ٩٢ » وقال الذهبي في حوادث سنة ٥٩٥ من تاريخ الاسلام : « ولد بآمل طبرستان ونشأ بمرو وتفقه على الامام أبي الحسن علي بن محمد المروزي وبنيسابور على محمد بن يحيى، وكان مليح الكلام في المناظرة ثم اشتغل بالوعظ والتصوف وسمع. . . وحدث ببغداد. . . وقال ابن النجار: حدث ببغداد ثم سكن الموصل يحدث ويدرس ثم انتقل إلى دمشق. . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٨٦ »، وله ترجمة في طبقات السبكي الكبرى « ج٤ ص٣١٢ » والشذرات « ج٤ ص٣٢١ ».

(١) لم يذكره الذهبي في « دليل » مصغراً في المشتبه « ٢٠٢ ». وذكره في تاريخ الاسلام في وفيات سنة ٥٨٥ قال: « عبد المجيد بن الحصين (كذا) بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل أبو المفضل الكندي الاسكندري المعدل. . . ».

سمع بها من الامام أبي بكر محمد [1] بن الوليد الفهري الطَرْطُوشيّ، وحدث عنه. مولده في الرابع عشر من شهر رمضان سنة «ثلاث وتسعين وأربعمائة» وتوفي في ليلة التاسع من شوال سنة «خمس وثمانين وخمسمائة» بالاسكندرية، ودفن من الغد روى لنا عنه غير واحد من شيوخنا. والخطي: بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وتشديدها نسبة إلى بطن من كندة أخبرنا الفقيه الوزير أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن فارس بن عبد العزيز بن أحمد بن جعفر التميمي السَّعْدي الاسكندراني المالكي، قراءة عليه وأنا أسمع بالمصلى ظاهر دمشق أنبأنا الشيخ أبو المفضل عبد المجيد بن الحسين بن دُلَيْل الكِنْديّ، قراءة عليه ونحن نسمع بثغر الاسكندرية، أنبأنا الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي، قراءة عليه، أنبأنا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجيّ أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث

---

(١) قال السمعاني كما جاء في تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري «نسخة باريس ٦١٥٢ الورقة ٨٥»: «محمد بن الوليد بن محمد الفهري أبو بكر المعروف بالطرطوشي، من بلاد المغرب - وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من بلاد الأندلس - نزل الاسكندرية ونشر علمه بها وتخرج عليه جماعة من الفقهاء، وكان جميل السيرة، كثير الذكر، دائم العبادة، وافر العقل، مشتغلا بما يعنيه، ملاذاً للغرباء والفقهاء. ورد بغداد وتفقه بها على الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي وسمع بها الحديث، وانحدر إلى البصرة وسمع بها سنن أبي داوود عن أبي علي التستري.. أخبرنا أبو القاسم أحمد بن إسحاق المروزي، بقراءتي عليه بباب الندوة في المسجد الحرام، أنبأنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري بالاسكندرية، قراءة عليه - وأسنده إلى أبي سعيد الخدري - قال: قال رسول الله ﷺ يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن... توفي بعد العشر وخمسمائة. وقيل بعد العشرين، وكان سنة ست عشرة (وخمسمائة) في جملة الأحياء». وذكر ياقوت الحموي في «طرطوشة» من معجمه أنه توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ وأنه كان يعرف بابن أبي رندقة. وذكر ابن خلكان «ج٢ ص٥٣» أنه توفي بالاسكندرية وأن الزكي المنذري جمع ترجمة للطرطوشي، وأن ابن بشكوال ذكره في الصلة «ج٢ ص٥٤». وهو مؤلف كتاب «سراج الملوك» النفيس المطبوع. وألف كتاب «سراج الهدى» و«بر الوالدين» و«الفتن» وغيرها. وله ترجمة في الديباج المذهب «ص٧٦» ونفح الطيب «ج١ ص٣٦٨» في النجوم الزاهرة «ج٥ ص٢٣١» وحسن المحاضرة «ج١ ص٢١٨» في الشذرات «٤ ص٦٤».

الصفار أنبأنـا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى الليثي حدثني عم أبي: أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي حدثني أبي: يحيى بن يحيى أنبأنا مـالك بـن أنس عن سعيـد بن أبي سعيـد المقبـري عن أبي شـريـح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه: جائزته يوم وليلة وضيافته ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقـة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه ».

وذكر في باب « الدَّواتِيّ [1] » بالدال المهملة المفتوحة بعدهـا واو مفتوحـة أيضاً جماعةً، وفاتَهُ:

٩٩ ـ الشيـخ الفـاضـل الأمين أبـو عبـد الله الخضـر بن عبـد الـرحمن بن الخضـر بن عبد الـرحمن بن علي بن الحسن السُلَمي الـدمشقي المعـروف بـابن الدَّواتِيّ المعدَّل.

سمـع من الحـافظ أبي القـاسم علي بن الحسن بن عسـاكـر وأبي طـاهــر بركات بن إبراهيم الخشوعي والامـام أبي اليمن الكندي وغيـرهـم، وروى عنهم، وكتب بخـطه كثيراً من الحـديث وكتب الأدب، وكان ميله إلى الأدب أكثـر، وهو من بيت مشهور بالعدالة والتقـدُّم. لقيته وسمعت منـه وصحبته مـدّة وانتفعت به، وكان ذا فهم ومعرفة. سألته عن مولده فقال: في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة « اثنتين وخمسين وخمسمائة » بدمشق. تـوفي بها في ليلة الحـادي عشر من شهر رمضان سنة « سبع وثلاثين وستمائة »، ودفن من الغد بمقبـرة باب الصغيـر. قرأت على الشيخ الأمين أبي عبد الله الخضر بن عبـد الرحمن المـذكور أخبـركم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، وقراءة عليه وأنتم

---

(١) الدواتي منسوب إلى الدواة: قارورة الحبر وإنائه عند الاستمداد والكتابة، وهي نسبة مخالفة للقاعدة القديمة إلا أنها استعملت كغيرها من النسب المخالفة، والأصل في هذه النسبة « الدووي » كالقروي نسبة إلى « القرية » « والحيوي » نسبة إلى « الحياة ».

تسمعون، في السابع والعشرين من رجب سنة «خمس وستين وخمسمائة» بجامع دمشق أنبأنا الامام أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السَّيِّدي بقراءتي عليه بنيسابور في شهر رمضان سنة «تسع وعشرين وخمسمائة» أنبأنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر البَحِيْري العدل، قراءة عليه وأنا أسمع سنة «خمسين وأربعمائة» أنبأنا الامام أبو علي زاهر بن أحمد السَّرَخسِيّ الفقيه قراءة عليه في سنة «ثمان وثمانين وثلاثمائة» بسَرَخَس أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنبأنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُهري أنبأنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلّق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال رسول الله ﷺ: «مُرْه فليُراجعها ثم ليُمْسِكْها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإنْ شاء طَلَّق قبل أن يَمَسّ فتلك العدَّةُ التي أمر الله أن تطلّق لها النساء». أخبَرَناه عاليا قاضي القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، قراءة عليه وأنا أسمع، والشيخ المُسِند أبو الحسَن المؤيَّد بن محمد بن عليّ الطوسي في كتابه إليَّ من نيسابور، غير مرة، قالا أنبأنا الامام أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السَّيِّدي الفقيه قال أبو القاسم: إجازة، وقال المؤيَّد: قراءة عليه وأنا أسمع. فذكره

وذكر في باب «الدَّوِينيّ [1]» رجلين، وفاتَهُ:

١٠٠ ـ الأمير أبو منصور فرج بن كشواره الدَّوِينيّ [2] المنعوت بالجمال أحد أمراء الدولة الصلاحية المشهورين. سمع من الحافظ أبي طاهر

---

(١) الدويني منسوب إلى بلد «دوين» من نواحي أران قال ياقوت في معجمه: «دوين: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون، بلدة من نواحي أران في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس». وعلى هذا القول يكون «الدويني» مفتوح الدال، وضبطه الذهبي خطأً بضم الدال، في المشتبه «ص٢٠٤».

(٢) لم يذكره الذهبي في المشتبه.

السلفي وأبي الطاهر بن عوف وجدّي أبي الفتح محمود وغيرهم.

١٠١ ـ وأبو عبد الله محمد بن محمود بن أبي نصر بن فرج الدَّوِيْنيّ المنعوت بالمُعِيْن.

مولده في سنة « أربع وأربعين وخمسمائة » سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وبمصر من أبي عبد الله المسعودي والشريف أبي علي محمد بن أسعد الجَوانيّ النسابة وأبي يعقوب بن الطفيل وغيرهم. لقيته وسمعت منه وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة « ثمان وعشرين وستمائة ».

١٠٢ ـ وأبو الخير فخر أور[1] بن عثمان بن محمد الدَّوِيْنيّ

سمع من أبي القاسم البوصيري وأبي يعقوب يوسف بن الطفيل وغيرهما. رأيته وقرأت عليه وتوفي بالقاهرة في ليلة السبت ثامن عشر صفر سنة « اثنتين وخمسين وستمائة ».

١٠٣ ـ وفرِيدُوْن بن كشواره الدّوِيْنيّ.

سمع من الحافظ أبي الطاهر السِّلَفي بالاسكندرية وحدَّث عنه. توفي في رابع ربيع الآخر سنة « سبع عشرة وستمائة » بالقاهرة ودفن بسفح المقطم.

وذكر في باب « ذاكر » بالذال المعجمة بعدها ألف وكاف وراء آخر الحروف، جماعةً، وفاتَهُ:

١٠٤ ـ الشيخ الصالح ذاكر الله بن أبي بكر بن أبي الحسن بن هبة الله بن

---

(١) من الأسماء الفارسية كالذي جاء في « غزل » من المصباح المنير، قال الفيومي: « وغزالة: قرية من قرى طوس وإليها ينسب الامام أبو حامد الغزالي؛ أخبرني بذلك الشيخ مجد الدين محمد بن محمد بن محيي الدين محمد بن أبي طاهر شروانشاه بن أبي الفضائل (فخراور) بن عبيد الله بن ست النساء بنت أبي حامد الغزالي ببغداد سنة عشر وسبعمائة، وقال لي: أخطأ الناس في تثقيل اسم جدنا وإنما هو مخفف نسبة إلى غزالة القرية المذكورة ». وفريدون الذي بعده ذكره الذهبي في تاريخه « و٢٣٧ ».

علي بن عبد الوهاب بن الشَّعِيْرِيّ الدمشقي.

سمع من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وروى عنه. رأيته وسمعت منه وهو من بيت مشهور.

١٠٥ ـ وأبو الفضل ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن مُتَوَّج بن بركات الأنصاري السَّقْبانيّ (١)

نسبة إلى قرية من غوطة دمشق تسمى « سَقْبا (٢) ». سمع أيضاً من الحافظ أبي القاسم بن عساكر وروى عنه لقيته وسمعتُ منه، لم أتحقق مولده. وتوفي في يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة « ست وثلاثين وستمائة » بقريته ودفن بها.

١٠٦ ـ وأبو الفضل ذاكر (٣) بن إسحاق بن محمد بن المؤيَّد بن علي بن إسماعيل بن أبي طالب الهمذاني ثم الأَبَرْقُوهِيّ.

ويسمى « محمداً » أيضاً. مولده في سنة « ست وستمائة » تقريباً، وقيل في مستهل سنة « سبع وستمائة » بأبَرْقُوْه(٤). سمع بأصبهان الخطيب أبا القاسم عبد اللطيف بن محمد [بن عبد اللطيف بن محمد] (٥) بن ثابت

---

(١) لم يذكره الذهبي في المشتبه في النسبة إلى « سقبا » ـ ص٢٦٦ ـ.

(٢) قال ياقوت في معجمه: « سقبا: بالفتح ثم السكون وباء موحدة، من قرى دمشق بالغوطة. . . ». وقال الذهبي في المشتبه: « ونسبة إلى سقبا من الغوطة أحمد بن عبيد بن أحمد السقباني. . . ».

(٣) هو أخو المحدث الكبير المشهور عند المؤرخين أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل الأبرقوهي « ٦١٤ ـ ٧٠١ » « راجع منتخب المختار » لتقي الدين الفاسي « ص٢٠ » والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر « ج١ ص١٠٢ ».

(٤) قال ياقوت: « أبرقوه: بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة وهاء محضة، هكذا ضبطه أبو سعد (بن السمعاني) ويكتبها بعضهم أبرقويه. وأهل فارس يسمونها وركوه ومعناها فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة اصطخر قرب يزد ».

(٥) اشتهر هو وأهل بيته بالخجندي نسبة إلى خجندة (بالضم والفتح والسكون والفتح) بلدة بما وراء النهر، على شاطىء سيحون أصلهم منها، ثم سكنوا أصبهان منهم ثابت بن الحسن ومحمد بن=

الخوارزميّ وأبا الفتوح محمد بن محمد بن الجُنَيْد الصُّوفي حضوراً، وببغداد جماعةً من أصحاب أبي الفضل [1] الأُرْمَويّ وأبي الوقت الهرويّ وأصحاب الحافظ أبي الفضل [2] بن ناصر وأبي الفتح بن البطي وغيرهم، وبدمشق من

= (١) الأرموي: منسوب إلى أرمية مدينة عظيمة من أذربيجان .

قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب ـ ج٤ ص ٢٦٧ ـ : « فخر القضاة والدين أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، نزيل بغداد، القاضي المحدث. ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: كان فقيهاً متديناً صدوقاً صالحاً، كثير التلاوة للقرآن الكريم، تفقه على الشيخ أبي إسحاق (الشيرازي) الفيروزأبادي وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وحدث عن أبي الحسين بن النقور وغيره. وروى عنه جماعة. ومولده في سنة تسع وخمسين وأربعمائة. وتوفي يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب أبرز ». قال مصطفى جواد. وذكره أبو سعد السمعاني أيضاً في « الأرموي » و « اللوزي » من الأنساب. وله ترجمة في المنتظم « ج ١٠ ص ١٤٩ » وترجمته أيضاً في « أرمية » من معجم البلدان وطبقات السبكي الكبرى « ج٤ ص ٩٢ » وجاءت فيه أرمية مصحفة إلى « أرمينة » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٠٣ » والشذرات « ج ٤ ص ١٤٥ » .

(٢) قال أبو سعد السمعاني، كما جاء في تاريخ بغداد للبنداري: « محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي أبو الفضل، كان يسكن درب الشاكرية، احدى المحال الشرقية (من بغداد)، حافظ ثقة، دين متقن متثبت وله حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة، دائم التلاوة للقرآن، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يحب أن يقع في الناس ويتكلم في حقهم. وكان يطالع هذا الكتاب ـ يعني تاريخ بغداد ـ ويلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم، والله سبحانه يغفر لنا وله. سمع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار وأبي طاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي الحسين عاصم بن الحسن العاصمي وأبي الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق وأبي عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارىء ومن دونهم، وأكثر عن الشيوخ المتأخرين، وهو صحيح القراءة والنقل. قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي. كتبت عنه الكثير وسمعت بقراءته على المشايخ أيضاً، وسألته عن مولده فقال: ولدت ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وأول ما سمعت الحديث من أبي طاهر بن أبي الصقر في سنة ثلاث وسبعين (وأربعمائة). أنبأنا أبو الفضل محمد ابن ناصر بن محمد الحافظ بقراءتي عليه وهو ينظر في أصله ـ وأسنده إلى جابر بن سمرة ـ قال قال رسول الله ـ ﷺ إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده =

شيوخنا أبي المحاسن محمد بن السيد بن أبي لقمة الصفّار، وأبي القاسم الحسين بن صَصْرَى التغلبي وأبي محمد بن البُنّ وغيرهم، وبمصر من جماعة من أصحاب الحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ وغيرهم، وكتب بخطه كثيراً، وكان كثير الافادة، حسن الأخلاق. سمعت منه وسمع معي على جماعة من الشيوخ بمصر، وتوفي ـ رحمه الله ـ في ربيع الأول سنة « إحدى وخمسين وستمائة » ودفن بسفح المقطم. حدثنا أبو الفضل محمد ـ ويدعى ذاكراً ـ ابن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ من لفظه بظاهر القاهرة أنبأنا الخطيب أبو القاسم عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي، بقراءة والدي عليه وأنا حاضر أسمع في التاسع عشر من رجب سنة « عشر وستمائة » باصبهان. قلت: وأخبرنا أبو القاسم عبد اللطيف هذا إجازة أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحّامي قراءة عليه وأنا أسمع. أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَرُوذِيّ (١) ـ رحمه الله ـ فيما قرىء

= وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. أنشدنا محمد بن ناصر. أنشدنا أبو زكريا يحيى بن علي الشيباني أنشدنا أبو سعد غالي بن عثمان لبعضهم:

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى ... وفاضت له من مقلتي غروب
وما ذاك إلا أنه في مسيره ... يمر بواد أنت منه قريب
يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى ... إليكم تلقى طيبكم فيطيب

توفي الحافظ أبو الفضل بن ناصر ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمسين وخمسمائة وأخرج من الغد فصلي عليه بالقرب ن جامع السلطان ثلاث مرات ثم عبر به إلى جامع المنصور فصلي عليه ثم حمل الى الحربية فصلي عليه بها ثم دفن بباب حرب تحت السدرة بجنب أبي منصور بن الأنباري الواعظ». « نسخة باريس ٦١٥٢ الورقة ٨٤ »، ولابن ناصر ترجمة في المنتظم « ج ١٠ ص ١٦٣ » ومناقب أحمد بن حنبل « ص ٥٣٠ » وفي « السلامي » من أنساب السمعاني والكامل في سنة «٥٥٠» ومرآة الزمان « مخ ج ٨ ص ٢٢٥ » والوفيات « ج ٢ ص ٦٣ » وتذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٨١ » وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ج ١ ص ١٢١ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٢٠ » والشذرات « ج ٤ ص ١٥٥ » ومن مروياته ديوان زهير ابن أبي سلمى « راجع مقدمة الديوان ص ٤٠، ٤٢ » طبعة دار الكتب المصرية ».

(١) منسوب إلى جنزروذ من قرى نيسابور قال ياقوت: « منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب =

عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الحِيْريّ المقرىء، بقراءة أبي جعفر العزائمي عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنّى بن هلال التميميّ الموصلي قراءة عليه بالموصل أنبأنا عبد الله بن بكار أنبأنا عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الأضحى يخطب على بعير. رواته ثقات وهرماس بن زياد الباهلي لم يرو عنه إلا عكرمة بن عمار اليماميّ وهو من الثقات، احتج بحديث مسلم بن الحجاج - رحمه الله -.

وذكر في باب « ذَكِيّ » و « زَكِيّ » جماعةً، وفاتَهُ في باب « زَكِيّ » بالزاي المعجمة وبعدها كاف وياء آخر الحروف:

١٠٧ - الفقيه أبو أحمد زَكِيّ بن الحسن بن عمران البَيْلَقاني [١] الشافعي التاجر فقيه فاضل، تفقه على الامام أبي عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الخطيب وصحبه مدة وسمع من أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي وحدَّث عنه. دخل دمشق وحدَّث بها. رأيته وسمعت منه، وسألته عن مولده فذكر أنّه في بعض شهور سنة « اثنتين وثمانين وخمسمائة » ودخل الاسكندرية وأقام بها مدة ثم سافر إلى اليمن واستوطن عدن. أخبرنا الفقيه أبو أحمد زَكِيّ بن الحسن البَيْلَقاني، قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأنا أبو الحسن المؤيَّد بن محمد بن علي الطوسي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن السَّيّدي الفقيه، قراء عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيْري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد

= ذكرته في كتاب الأدباء ». والمطبوع خال من ترجمته وبذلك وغيره استدللنا على أن الجزء السابع من معجم الأدباء مختصر من الأصل.

(١) منسوب إلى بيلقان مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب، كما في معجم البلدان، تعد في أرمينية الكبرى، قريبة من شروان. وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى « ج ٥ ص ٥٦ » وذكر رواية ابن الصابوني المؤلف عنه وأن وفاته بثغر عدن سنة ٦٧٦، وجاء فيه البيلقاني مصحفاً إلى « التيقاني »، وله ترجمة أيضاً في الشذرات « ج ٥ ص ٣٥٢ ».

الصمد الهاشمي أنبأنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري أنبأنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « إذا جاء أحدُكم الجُمُعَة فليغتسل ». أَخْبَرَناه عالياً القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق والشيخ أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي في كتابه إلي غير مرة قالا أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه قال القاضي: إجازة. وقال المؤيد: قراءة عليه وأنا أسمع. فذكره.

وذكر في باب « رافِع » و « رايع [1] »، الأول راء بعدها ألف وفاء وعين مهملة آخر الحروف، والثاني مثله إلا أنَّ بدل الفاء ياء معجمة باثنتين من تحتها فقال: أما الأول بالفاء فكثير [2]. وذكر في الثاني رجلاً واحداً، وفاتَهُ في هذه الترجمة « رابغ [3] » بالراء المهملة بعدها ألف وباء موحدة بعدها غين معجمة وهو:

١٠٨ ـ أبو سعيد رابُغ[3] بن يحيى بن عبد الرحمن الصِّنهاجِيّ جدُّه المقرىء أمام الجنائز.

ولد برابغ[4]: منزلة بطريق الحاج الشاميّ، فسمي بها، والعَوامُّ يبدلون العين منها ضاداً معجمة، والصحيح بالغين المعجمة، وهو رجل ملازم للخير والصلاح. سمع بقراءتي وقراءة غيري على شيخنا أبي الحسن بن المُقَيَّر [5]

---

(١) ذكره الذهبي في المشتبه « ص٢٠٧ » بالهمز لا بالتسهيل أي « رائع ».

(٢) وكذلك قال الذهبي في المشتبه « ص ٥٤٤ ».

(٣) ضبطه الذهبي بضم الباء وقال ـ ص٢٠٧ ـ: « رابغ بن يحيى الصنهاجي المقرىء الجنائزي، حدث عن ابن المقير. توفي سنة ٦٧٨ بدمشق ».

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان: « رابغ: بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة، واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور ».

(٥) بصيغة اسم المفعول لا صيغة اسم الفاعل كما جاء في النجوم الزاهرة وهو علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور البغدادي الحنبلي النجار المحدث « ٥٤٥ ـ ٦٤٣ » سمع الحديث حضوراً من جماعة من الشيوخ وكانت له إجازة من طائفة منهم وكان من خيار المحدثين، صاحب ذكر وتلاوة وأوراد =

وغيره بدمشق وحدَّث بها وبمصر.

وذكر في باب « رَجَا » و « رَحَا »، الأول بالجيم والثاني بالحاء المهملة، فأما « رَجَا » فذكر فيه جماعة، وفاتَهُ:

١٠٩ ـ أبو الفضل محمد [١] بن عبد الرشيد بن ناصر بن علي بن أحمد بن رَجَا الرَّجَائي.

من أهل أصبهان، قدم بغداد حاجاً في سنة « ثلاث وستين وخمسمائة » وحدَّث بها عن أبي الفضل جعفر [٢] بن عبد الواحد الثقفي قبل خروجه إلى

= « دول الاسلام ج٢ ص١١٤ » والنجوم « ج٦ ص٣٥٥ » والشذرات « ج٥ ص٢٢٣ » وهو غير المقير عبد الرحمن بن عبد الله المتوفى سنة ٦٩٩.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان: « والرجا أيضاً قرية من قرى سرخس ينسب إليها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي، واعظ نزل إصبهان » يعني والد المذكور هاهنا، وقال الذهبي في المشتبه ـ ص ٢١٨ ـ : « وبالتخفيف والقصر ـ رجا ـ قرية بسرخس منها عبد الرشيد بن ناصر السرخسي الرجائي الواعظ، وحفيده أبو محمد عبد الرشيد، أجاز لمن أدركه، وكان مليح الوعظ، حج وسمع من هبة الله بن الشبلي وابن البطي ومات سنة ٦٢١ في ذي القعدة » وسننقل من تاريخ ابن الدبيثي في ترجمة الحفيد عبد الرشيد ما يدل على أنهم منسوبون إلى جدهم رجاء. أما أبو الفضل محمد بن عبد الرشيد هذا فقد ذكره ابن الدبيثي في تاريخه قال: « محمد بن عبد الرشيد بن ناصر الرجائي أبو الفضل، من أهل أصبهان، ولد شيخنا أبي محمد عبد الرشيد بن محمد. قدم بغداد حاجاً في سنة ٥٦٣ وحدث بها عن أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي قبل خروجه إلى مكة، فسمع منه القاضي عمر بن علي القرشي: وسألته عن مولده فقال: في صفر سنة ٥١٧، وقال غيره: توجه محمد بن عبد الرشيد مع الحاج وخرج عن بغداد في أوائل ذي القعدة من سنة ٥٦٣ فبلغ الحلة فتوفي بها في الشهر المذكور وقبر ـ أي دفن ـ هناك » «نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٧٩ ». وقد أسقطه الذهبي في اختصاره لتاريخ ابن الدبيثي. وله ترجمة في الوافي بالوفيات « ج ٣ ص ٢٥٣ » فيها زيادة أنه قدم بغداد مرات وكان فقيهاً فاضلاً صالحاً ديناً ورعاً تقياً زاهداً عابداً، وله قبول عظيم من أهل بلده وله أصحاب ومريدون.

(٢) كان من محدثي أصفهان المشهورين روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن ريذة وطائفة من الشيوخ وتوفي سنة ٥٢٣ أو سنة ٥٢٢ عن تسع وثمانين سنة « النجوم ج ٥ ص ٢٣٥ » و« الشذرات ج ٤ ص ٦٦ ». وهو غير جعفر بن عبد الواحد الثقفي أبي البركات قاضي قضاة الدولة العباسية الحنفي المتوفى سنة « ٥٦٣ ».

مكّة، فسمع منه الحافظ أبو المحاسن عمر بن علي القرشيّ الدمشقي وغيره. وسأله القرشي عن مولده فقال: في صفر سنة « سبع عشرة وخمسمائة » ، وقال غيره: توجه محمد بن عبد الرشيد صحبة الحاج وخرج عن بغداد في أوائل ذي القعدة من سنة « ثلاث وستين وخمسمائة » فبلغ الحلة فتوفي بها في الشهر المذكور ودفن هناك. ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه.

١١٠ ـ وولده أبو محمد عبد الرشيد [١] بن محمد بن عبد الرشيد الرَّجَائيّ.

مولده باصبهان في ذي القعدة سنة « خمسين وخمسمائة » وسمع ببغداد أبا المظفر بن الشبلي وأبا القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وأبا طالب بن خضير وأبا الفتح بن البَطِيّ وأبا العباس بن ناقة وغيرهم. كتب إليّ بالاجازة من بغداد في صفر سنة « سبع عشرة وستمائة ».

١١١ ـ وأبو هاشم بن فِتْيان بن سَموأل بن سَلاَمة بن أحمد بن سَرِيّ [الرَّجَائيّ] البَرَدانيّ [٢].

شيخ صالح من أهل قرية « بَيْت شَي » من إقليم وادي بَرَدَى من عمل

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر بن علي بن أحمد بن بيان بن رجاء الرجائي أبو محمد بن أبي الفضل الصوفي الواعظ، من أهل أصبهان، من أولاد المشايخ المحدثين، وقد تقدم ذكر أبيه. قدم عبد الرشيد هذا بغداد في صباه مع أبيه وسمع بها من أبي المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي وأبي القاسم هبة الله بن الحسين بن هلال الدقاق وأبي طالب المبارك بن علي بن خضير وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان وغيرهم. وسمع بالكوفة من أبي العباس أحمد بن يحيى بن ناقة وعاد إلى بلده ثم قدمها حاجاً في سنة سبع وستمائة فحج وعاد إليها، فكتبنا عنه بها. قرأت على أبي محمد عبد الرشيد بن محمد الرجائي ـ وأسنده إلى عمرو بن عنبسة ـ قال قال رسول الله ﷺ: « من أعتق نفساً مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة » سألت عبد الرشيد هذا عن مولده فقال: ولدت في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة باصبهان ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٨١ ».

(٢) البرداني منسوب إلى « بردى ».

دمشق. سمع أبا الحسين أحمد [1] بن حمزة بن الموازيني وحدَّث عنه، وسمعتُ منه بقريته وبجامع دمشق وسألته عن مولده فذكر ما يدل على أنه في سنة « إحدى أو اثنتين وستين وخمسمائة ».

وأما « رَحَا » بالحاء المهملة فذكر فيه رجلاً واحداً وهو:

١١٢ ـ أبو الرضا أحمد بن العباس بن أبي طاهر المعروف بابن الرَّحا الهاشميّ وفاتَهُ ذكر:

١١٣ ـ ولده علي بن أحمد [2] بن العباس المكنّى بأبي الحارث [بن الرُّحا] الخطيب.

سمع من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وغيره وتولّى الخطابة

---

(١) من بني الموازيني السلميين الدماشقة المشهورين كان يلقب « محيي الدين » قال ابن الدبيثي في تاريخه: « أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين السلمي أبو الحسين بن أبي طاهر بن أبي الحسن، يعرف بابن الموازيني، أخو أبي المعالي محمد الذي قدمنا ذكره. من أهل دمشق وأحد عدولها. سمع جده أبا الحسن وقدم بغداد، وسمع بها من جماعة منهم أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن الرطبي وجماعة آخرون، وعاد إلى بلده وحدث به. أنبأنا أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى الدمشقي قال: أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي المعدل، مولده في سنة ست وخمسمائة. رحل إلى العراق مرتين وسمع بها قبل الخمسين (وخمسمائة) ولم يزل يحب الانقطاع عن الناس والعزلة والانفراد. وحدث بدمشق عن جده أبي الحسن وتوفي بها يوم الأحد خامس عشر محرم سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن بباب الصغير » « نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١١ »، والمختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ١٨١ ». وله ترجمة في تلخيص معجم الألقاب « ج ٥ الترجمة ٧٣٨ من الميم » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٠ » والنجوم « ج ٦ ص ١١٠ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٨٣ ».

(٢) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٢١٦ ـ : « وبمهملة أبو الرضا، أحمد بن العباس بن الرحا الهاشمي (حدث) عن أبي نصر الزينبي ».

وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « علي بن أحمد بن العباس بن أبي طاهر الهاشمي، أبو الحارث بن أبي الرضا الخطيب، يعرف بابن الرحا. من أهل باب البصرة. وتولى الخطابة بجامع المهدي مدة. وسمع من أبي الوقت السجزي وغيره وما أعلم أنه حدث بشيء. كبر وأسن. «وتوفي في سنة ثلاث أو أربع وتسعين وخمسمائة والله أعلم » « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢١٣ ».

بجامع (١) المهدي، وتوفي سنة « ثلاث أو أربع وتسعين وخمسمائة ». ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في كتابه وقال: ما أعلم أنّه حدَّث بشيء.

وذكر في باب « الرَحَّال » بفتح الراء وتشديد الخاء المهملة رجلين أحدهما:

١١٤ - شيخنا أبو الحسن علي (٢) بن محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن رَحّال (٢) الاسكندريّ

(١) جامع المهدي هو جامع الرصافة، لم يذكره الخطيب البغدادي في خبر الرصافة « ج ١ ص ٨٢ » ولا تكلم عليه في تسمية مساجد الجانبين « ج ١ ص ١٠٧ » بل ذكره استطراداً « ص ٤٩، ١١٠، ١١١ ». وجاء في مختصر مناقب بغداد - ص ٢١ -: « جامع الرصافة بناه المهدي في أول خلافته » وجاء في أخبار سنة ١٤٦ من تاريخ الطبري أن قبلة مسجد الرصافة أصوب من قبلة مسجد مدينة المنصور لأن مسجد المدينة بني على القصر ومسجد الرصافة بني قبل القصر وبني القصر عليه فلذلك صار كذلك ». وقال ابن واضح في البلدان - ص ١٩، ٢١ -: « والجانب الشرقي من بغداد نزله المهدي بن المنصور وهو ولي عهد أبيه وابتدأ بناءه سنة ١٤٣ واختط المهدي قصره بالرصافة إلى جانب المسجد الجامع الذي في الرصافة وحفر نهراً يأخذ من النهروان سماه نهر المهدي يجري في الجانب الشرقي ». « وتنقسم طرق الجانب الشرقي وهو عسكر المهدي خمسة أقسام: فطريق مستقيم إلى الرصافة الذي فيه (كذا) قصر المهدي والمسجد الجامع . . . » وقال ياقوت في « رصافة بغداد » من معجم البلدان: « رصافة بغداد بالجانب الشرقي. لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتم بناءه أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له دوراً وجعلها (كذا) معسكراً له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور. وعمل المهدي بها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن. وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق إلا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس. . . . ولولا ذلك لخربت وبلصقها محلة أبي حنيفة الامام وبها قبره ». ونقل الخطيب البغدادي « ج ١ ص ٤٩ » خبراً نصه « قال هلال بن المحسن بن الصابي: وأذكر وأنا أحبو وذاك في أيام الملك عضد الدولة وقد حملني خادم كان يلازمني ويحفظني في يوم جمعة لمشاهدة الناس في اجتماعهم وليصلي وهو معهم فوقف عند الباب الحديد من شارع الرصافة والصفوف ممتدة في المسجد الجامع بالرصافة الى هذا الموقع ومسافة ما بينهما كمسافة ما بين المسجد الجامع بالمدينة ودجلة» . وخلاصة القول أن جامع المهدي كان في محلة الرصافة وأن محلة الرصافة كانت مجاورة لمحلة الامام أبي حنيفة التي فيها قبره أي الأعظمية الحالية، وبذلك يظهر خطأ من يسمي شرقي بغداد اليوم « الرصافة » فالرصافة كانت عند الأعظمية من الجنوب .

(٢) قال الذهبي في «رحال» من المشتبه - ص ٢١٧ -: « وعلي بن محمد بن رحال (روى) عن السلفي، حدثنا عنه أبو المعالي القرافي » .

وفاتَهُ ذكر أخيه الأكبر:

١١٥ ـ الفقيه أبي المفضل عبد المجيد بن محمد بن يحيى بن رَحّال

فقيه فاضل، سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وبمصر من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد الصَّمد الكامِليّ [١] ورحل إلى الشام فسمع بدمشق من الحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيره وسافر إلى العراق وتفقه بها، وما علمت هل سمع بها شيئاً أم لا؟ ثم عاد إلى ديار مصر وسكن القاهرة وحدَّث بها ودرّس بالمدرسة القطبيّة [٢] نيابة عن قاضي القضاة أبي سعد بن أبي عصرون وانتفع به جماعة، وتوفي في النصف من شعبان سنة « تسع وسبعين وخمسمائة ».

١١٦ ـ وعبد القويّ بن عبد الله بن رَحَّال بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي الرَّيّان القُرَشي المصريّ.

سمع بمكة من أبي محمد [٣] بن الطَّبَّاخ، وبمصر من جدّي أبي الفتح محمود ـ رحمهما الله ـ وغيرهما.

---

(١) قال الذهبي في « الكـاملي » من المشتبـه ـ ص ٤٣٥ ـ: « وعلي بن هبـة الله بن عبد الصمـد بن قاسم الصوري الكاملي، سمع أبا صادق المديني ». قال مصطفى جواد: وأبـو صادق المـديني هو مـرشد بن يحيى بن القـاسم المحدث المصـري المتوفي سنـة ٥١٧ « حسن المحاضـرة ج ١ ص ١٥٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٥٧ ».

(٢) من مدارس القاهرة منسوبة إلى لقب منشئها قـطب الدين، وهـو الأمير خسـرو بن تليل الكـردي من أمراء صلاح الدين الأيوبي وكان من أمراء نوري الدين محمود بن زنكي قبل ذلك، « النجوم الـزاهرة ج ٦ ص ١٦ ».

(٣) سيأتي في الترجمة التالية لهذه أنه « المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ » وقد ذكره الذهبي في المشتبه « ص ٣٧٤ » في « العمري » بضم العين وفتـح الميم نسبة إلى بيـع العمر قـال: « المبارك بن عـلي بن الطباخ العمري المجاور بمكة . وروى عن ابن الحصين وزاهر ومات سنة ٥٧٥ ». وقال ابن الـدبيثي في تاريخه، كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه « نسخة المجمع المصورة، الورقـة ١٠٧ »: « المبارك ابن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد الطباخ، نزيل مكة، كـان يكتب العمر ويبيعها. سمع أبا السعادات أحمد بن أحمد بن المتوكل وهبـة الله بن الحصين وابن كـادش وعبد الملك =

١١٧ ـ ووالده أبو محمد عبد الله.

سمع بمكة أيضاً من الحافظ أبي محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ نزيل مكة ـ شرَّفها الله تعالى ـ وحدَّث عنه بمصر وسمع منه شيخنا أبو الميمون بن وردان وغيره. ولم أقف على مولدهما ووفاتهما.

١١٨ ـ وأبو كنّاز عجلان بن رَحَّال بن إدريس القَيْسِيّ

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السَّفر حكاية بثغر الاسكندرية. أخبرني والدي وجماعة، كتابةً، قالوا أنبأنا الحافظ أبو طاهر إذناً قال سمعت أبا كنّاز عجْلان بن رحَّال بن إدريس القَيْسِيّ بالثغر يقول: كان ابن المثنّى السُّلَمي مشغوفاً بالحُرَم متعرضاً لهُنَّ، فتعرَّض لامرأة جميلة في الحيّ فلم تُساعده، ثم جاءته بعد اليأس منها طوعاً، فسألها عن السبب في ذلك وعن امتناعها أولاً، فقالت: رأيت بازاً يطرد حمامة فظفر بها ولم تفُته، فقلت لزوجي: [هل] في الرجال من له هذا العزم والرُجْلَة؟ فقال: ابن المثنّى. فأردت أن

= بن يوسف (كذا) وجماعة وكتب بخطه، سمع منه أبو سعد بن السمعاني وأنبأنا عنه جماعة. توفي بمكة في شوال سنة «خمس وسبعين وخمسمائة »، وذكره الخزرجي في وفيات سنة ٥٧٥ من تاريخه « الورقة ٩١ » قال: « ومات أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ الفقيه الامام الحنبلي البغدادي »، وله ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة « ج ١ ص ٣٤٦ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٥٣ ». وأرخ سبط ابن الجوزي وفاته بسنة ٥٧٦ « مختصر ح ٨ ص ٣٦٥ » وقد ذكر ابن الجوزي في ترجمة الأمير مرجان المقتفوي « ج ١٠ ص ٢١٣ من المنتظم » أن الحطيم الذي قد كان رسم الوزير عون الدين بن هبيرة الحنبلي أن يصلي فيه ابن الطباخ مضى مرجان المذكور وأزاله من غير أمر من الخليفة بغضاً منه للحنابلة. ومن مسموعات ابن الطباخ كتاب « الكنى والأسماء » لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي فقد جاء في النسخة المطبوعة ج ١ ص ٢ « أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين البغدادي مكاتبة من مكة ونقلته من خطه . . . وأسنده الى الدولابي ». وجاء في « ج ٢ ص ٢ » من الكتاب المذكور «أخبرنا الامام أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي في كتابه إلي من مكة ـ شرفها الله ـ وأجازني في جميع ما يرويه . . » ومنها « عقيدة الامام أحمد بن حنبل ـ رض ـ كما جاء في طبقات الحنابلة لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى بن الفراء « ج ١ ص ٢٩٣ » من المطبوع بمصر سنة ١٩٥٢ .

يكون لي منك ولد يشبهك في شجاعتك ورُجْلَتِك فقال: إنصرِفي عني فوالله لا خنْتُ من مَدَحني في غيبتي بهذا المدح في أهله أبداً. قال عجلان: وهذا مما يُعَدُّ من محاسن ابن المثنّى، قال الحافظ أبو طاهر السلفي: عجلان هذا من صلحاء العرب وذكر لي أنه قد حجّ وصحب أهل العلم، وكان فصيحاً، سمعته يقول: من قرب بِرُّه بعُدَ ذِكرهُ.

وذكر في باب «رِزْق» بكسر الراء وسكون الزاي، جماعةً، وأغفل ذكر صاحبه ورفيقه:

١١٩ - أبي الطيب رِزْق الله بن يحيى بن رزق الله الباجَبَّارِيّ[١] الدُنَيْسِرِيّ[٢] شيخ صالح ذو رحْلَة، دخل بغداد وسمع بها من جماعة ورحل إلى نيسابور فسمع بها من شيوخنا أبي الحسن المؤيَّد وزينب الشعريّة وغيرهما، وسمع بهراة من ابي روح عبد المعز [بن محمد الهروي] ودخل دمشق وسمع مَعَنا بها من شيخنا قاضي القضاة ابي القاسم بن الحرستاني ومن والدي وغيره، وتوفي ليلة الثلاثاء السادس عشر من ربيع الآخر سنة «خمس عشرة وستمائة» بهراة ودفن بها. نقلت وفاته من خط الحافظ أبي القاسم علي [٣] بن الحافظ أبي محمد

---

(١) نسبة إلى «باجبارة» قال ياقوت في معجمه: «باجبارة: باء أخرى مشددة ألف وراء، قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر الخوسر قديماً يمر بها تحت قناطرها، باقية إلى هذه الغاية وجامعها مبني على هذه القناطر رأيتها غير مرة».

(٢) نسبة إلى «دنيسر» قال ياقوت أيضاً في معجمه: «دنيسر: بضم أوله، بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار، رأيتها وأنا صبي وقد صارت قرية ثم رأيتها بعد ذلك بنحو ثلاثين سنة وقد صارت مصراً لا نظير لها كبراً وكثرة أهل وعظم أسواق، وليس بها نهر جار إنما شربهم من آبار عذبة طيبة مريئة وأرضها حرة وهواؤ ها صحيح».

(٣) قال ابن الفوطي في معجم الألقاب - ج ٤ ص ١١٤ -: «عماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المؤرخ، من بيت العلم والفضل والتاريخ وهم أصحاب تاريخ دمشق ومحدثوها. روى عن جده وأخذت له إجازة كتب له فيها جماعة من الشيوخ والأئمة والعلماء منهم . . »، وقال الذهبي في وفيات سنة «٦١٦» وهي التي توفي فيها المترجم:
علي بن المحدث بهاء الدين القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر الدمشقي المحدث الحافظ =

القاسم بن الحافظ المؤرخ أبي القاسم علي بن عساكر - رحمه الله - وقال (كذا) على ما أخبرني به رفيقه إبراهيم [1] بن عثمان بن درْباس المصريّ المارانيّ » .

١٢٠ - والفقيه الفاضل أبي محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن

= عماد الدين أبو القاسم الشافعي، ولد في ربيع الآخر سنة ٥٨١ وسمع من أبيه وعبد الرحمن بن علي بن الخرقي وإسماعيل الجنزوي والخشوعي والأثير أبي الطاهر محمد بن محمد بن بيان الكاتب، قدم عليهم، وطائفة كبيرة، وبمكة من أبي المعالي محمد بن الزنف وبحلب والجزيرة وخراسان. رحل إلى المؤيد الطوسي وأبي روح (عبد المعز الهروي) وأكثر عن هؤلاء واعتنى بالحديث أتم عناية، وكان ذكياً فاضلاً، حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطلب. أدركه أجله ببغداد، بعد عوده من خراسان، من أثر جراحات من الحرامية في ثالث عشر جمادى الأولى. وهو آخر من رحل إلى خراسان من المحدثين وقد خرج للكندي ولابن الحرستاني وجماعة وخرج لنفسه أربعين حديثاً وحدث بها سنة ستمائة، فسمع منه جماعة من شيوخه كالأخوين تاج الأمناء أحمد وفخر الدين أبي منصور الشافعي وحمزة بن أبي لقمة. قرأت بخط عمر بن الحاجب قال: سألت العز بن عساكر عنه فقال: كان يتشيع وكنت أنقم عليه ذلك، ولا جرم أنه قصف، وهو ابن عمة النسابة وجد شيخنا البهاء قاسم بن عساكر لأمه . . . عاش «خمساً وثلاثين سنة » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٩ ». وذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٦١٦ من الكامل وأبو شامة في وفيات سنة ٦١٦ من ذيل الروضتين « ص ١٢٠ » ثم ذكره في وفيات سنة ٦١٧ « ص ١٢١ » وقال: « خرج عليه قوم فجرحوه بالقرب من خانقين في توجهه للسماع بتلك البلاد ثم حمل إلى بغداد فتوفي فيها ودفن بالجانب الغربي منها بمقبرة الشونيزية - رحمه الله - . . . ». وله ذكر في النجوم « ج ٦ ص ٢٤٦ » والشذرات « ج ٥ ص ٦٩ » .

(١) وهو ابن الفقيه الشافعي المشهور ضياء الدين أبي عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الهذباني الماراني المتوفى سنة ٦٠٢ « الوفيات ج ١ ص ٣٣٨ » وطبقات السبكي الكبرى « ج ٥ ص ١٤٣ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٣٧ » وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٥٧ » .

قال المنذري في وفيات سنة « ٦٢٢ » من التكملة: « وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن الفقيه الامام أبي عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس الماراني الشافعي المنعوت بالجلال، فيما بين الهند واليمن. تفقه على مذهب الإمام الشافعي - رضي الله عنه - على والده وسمع بمصر . . . ورحل إلى دمشق فسمع بها . . . ثم رحل فسمع بالعراق واصبهان وخراسان من جماعة كثيرة . . . وكتب كثيراً وله شعر، وحدث . . . سئل عن مولده فقال: في شوال سنة ٥٧٢. وكان مائلاً إلى طريق الآخرة متقللاً من الدنيا، حراً ». « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د، ج ٢ الورقة ٢٣٧ ». وقد قدمنا الكلام على الأكراد المارانية في « ص ١٠٦ » من الكتاب .

خلف بن أبي الهيجاء الرَّسْعَنِيّ (١) الحَنْبَلِيّ.

(١) الرسعني منسوب إلى « رأس عين » قال ياقوت الحموي: « رأس عين »، ويقال رأس العين والعامة تقوله هكذا، ووجدتهم قاطبة يمنعون من القول به، وقد جاء في شعر لهم قديم . . وهي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر. . . وفي رأس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور. . وتجتمع هذه العيون فتسقي بساتين المدينة وتدير رحيها ثم تصب في الخابور. . . والمشهور في النسبة إليها الرسعني وقد نسب إليها الرأسي . . ». وقال السمعاني قبله في الأنساب: « الرسعني . . . هذه النسبة الى بلدة من ديار بكر يقال لها رأس عين وماء دجلة منها يخرج والنسبة إليها رسعني . . . » .
والشيخ عبد الرزاق الرسعني كان يلقب « عز الدين » قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب - ج ٤ ص ١٦ - : « عز الدين أبو محمد عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني المحدث المفسر. ذكره المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشعار (في كتابه عقود الجمان في شعراء الزمان) ، سمع القرآن المجيد ورواه بالقراءات على مبارك بن إسماعيل الحراني وعلى محب الدين أبي البقاء العكبري وسمع الحديث على موفق الدين بن قدامة. وورد الموصل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ورتب بدار الحديث المهاجرية بسكة أبي نجيح التي أنشأها أبو القاسم علي بن مهاجر الموصلي، وله تصانيف مفيدة منها كتاب « القمر المنير في علم التفسير » وكتاب « رموز الكنوز » وكتاب « المنتصر في شرح المختصر »، للخرقي، وله أشعار كثيرة، وقد أجاز عامة. وتوفي في ذي الحجة سنة ستين وستمائة بسنجار ». يعني بعامة « إجازة عامة لجميع المسلمين » .
وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: « عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الإمام الحافظ المفسر عز الدين أبو محمد الرسعني المحدث الحنبلي. سمع تاريخ بغداد كله من الكندي وصنف تفسيراً يروي فيه بأسانيده وله كتاب مقتل الحسين. روى عنه الدمياطي والأبرقوهي في معجمه بالاجازة وتوفي سنة إحدى وستين وستمائة ». « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٩٨ ». وترجمه صديقه بهاء الدين علي بن عيسى الكردي الإربلي استطراداً في كتابه « كشف الغمة في معرفة الأئمة ص ٢٥ » وقال: « قتل سنة أخذ (التتار) الموصل وهي سنة ستين وستمائة » فتأمل ذلك. وقد نقل الاربلي من كتب الرسعني. وللرسعني أيضاً ترجمة في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٣٥ » جاء فيها أن مولده سنة « ٥٨٩ » قال الذهبي: « وصنف كتاب مقتل الشهيد الحسين عليه السلام وكان إماماً متقناً ذا فنون وأدب . . . وقدم دمشق مرة رسولاً فقرأ عليه جمال الدين محمد بن الصابوني - يعني المؤلف - جزءاً. وله شعر رائق وكانت له حرمة وافر عند الملك بدر الدين صاحب الموصل. . . وكان من أوعية العلم والخير». وذكر أنه توفي سنة «٦٦١». ونقل ابن رجب أنه توفي بسنجار في شهر ربيع الأول أو شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، وذكر قول ابن الفوطي ونسب إليه أنه عين الوفاة بالسابع والعشرين من ذي الحجة. ذكر ذلك في ذيل طبقات الحنابلة الطويل « ج ٢ ص ٢٧٤ » من الطبعة المصرية، قال: « وصنف كتاب مصرع الحسين ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل (بدر الدين لؤلؤ) فكتب فيه ما =

فقيه ذو فنون عديدة، دخل بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شيخنا أبي محمد عبد العزيز بن معالي بن مَنِيْنا وغيره، وسمع بحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وبدمشق من شيخنا القاضي أبي القاسم بن الحرستاني وغيره ثم سافر عنها وأقام بالموصل ثم قدم إلى دمشق رسولاً فاجتمعت به وقرأت عليه جزءاً من حديثه وهو روايته عن ابن مَنِيْنا وسمعت منه أناشيد من نظمه، وكان معي جماعة من طلبة الحديث. وسألته عن مولده فقال: في يوم الأحد لثمان بقين من رجب سنة « تسع وثمانين وخمسمائة » برأس العين. وهو شيخ دار الحديث [1] التي بالموصل.

وذكر في باب « رُوَيْق » و « زُرَيْق » جماعةً، وفاتَهُ في باب « زُرَيْق » بالزاي المعجمة المضمومة وبعدها راء مهملة:

١٢١ ـ شيخنا أبو علي عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الله بن أبي

= صح من القتل دون غيره ». وقد ذكر محيي الدين القرشي ابنه « أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الرسعني » في الحنفية « الجواهر المضيئة ج ١ ص ٤١ » لأنه كان حنفياً، واستلزم ذلك عنده أن يكون أبوه عبد الرزاق حنفياً فذكره في كتابه « ص ٣١٣ » ولم نجد له ذكراً في تراجم الحنفية لأنه كان حنبلياً فجاءت ترجمته عنده تافهة لا تبلغ سطراً واحداً عدا الاسم والنسب. وترجمه الجزري في غاية النهاية « ج ١ ص ٣٨٤ » بسطرين فقط، والتقي المقريزي في السلوك « ج ١ ص ٥٠٢ » وابن العماد في الشذرات « ج ٥ ص ٣٠٥ » وذكره الشريف ابن الطقطقي في مقدمة تاريخه الفخري قال ـ ص ٤ ـ : « وكان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ـ رح ـ أكثر ما يجري في مجلسه إيراد الأشعار المطربة والحكايات الملهية، فإذا دخل شهر رمضان أحضرت له كتب التواريخ والسير وجلس الزين الكاتب وعز الدين المحدث يقرآن عليه أحوال العالم ». وللرسعني « مختصر الفرق بين الفرق » المطبوع.

(١) قدمنا نقلاً من معجم ابن الفوطي أنها « دار الحديث المهاجرية » من إنشاء أبي القاسم علي بن مهاجر الموصلي وكان قد أنشأ مدرسة معلقة ودار الحديث تحتها. وقال ابن الفوطي في موضع آخر: « أبو القاسم علي بن علوان بن مهاجر بن علي التكريتي ثم الموصلي الوزير بسنجار. كان من أهل الخير والصلاح والسماح، وبنى بالموصل في سكة أبي نجيح دار الحديث ووقف عليها الوقوف الحسنة والكتب النفيسة ». ولدار الحديث المهاجرية ذكر في معجم الأدباء « ج ٢ ص ٣٥٠ » وعيون الأنباء في طبقات الأطباء « ج ٢ ص ٢٠٤ » وذيل طبقات الحنابلة « ج ١ ص ٣٨٧ » و « ج ٢ ص ١٥٠، ٢٧٤ ».

طالِب السُّلَمي الموازيني الطرائفي العطّار يعرف بابن زرَيْق [1].

سمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بـن صصرى وأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي وروى عنهم. رأيته وسمعت منه. أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الله الصيدلاني المعروف بابن زُرَيْق قراءة عليه وأنا أسمع غير مرة، قيل له أخبركم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، قراءة عليه وأنتم تسمعون، فأقرَّ به، أنبأنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، النيسابوريان، بقراءتي عليهما قالا أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوْذِيّ [2]، قراءة عليه بانتقاء الحافظ أبي سعد السُّكَّرِي عليه وتخريجه له أنبأنا أبو الحسين البَحِيْرِيّ أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي أنبأنا قتيبة بن سعيد أنبأنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال: « من أتى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ » قلت: وأخبَرنَاه عالياً الشيخ المُسند أبو رَوح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الهرويّ في كتابه إليَّ غير مرة، أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو سعد الكنجروذيّ فذكره. حديث صحيح عالٍ أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج ـ رحمه الله ـ في كتابه عن قتيبة بن سعيد عن الليث، ولفظه « إذا راح أحدكم »، فوقع لنا مُوافقة عالية من هذا الطريق، وحديث الليث وقع لنا أيضاً بعلُوّ، والحمد لله على ذلك.

١٢٢ ـ وأبو العباس أحمد بن عمر بن أبي الرضا بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن زُرَيْق الشَّحّامي الموصلي التاجر.

---

(١) لم يذكره الذهبي في (رزيق) من المشتبه « ص ٢٢٢ ».

(٢) نسبة إلى « كنجروذ » قرية على باب نيسابور كما في معجم البلدان.

سمـع بهـا من أبي الحسن علي بن أحمـد بن علي بن هَبَـل[1] البَغْـداديّ الحكيم وحدَّث عنه بالموصل ودمشق وغيرهما. رأيته بدمشق وقرأت عليه.

---

(١) قال الإمام الذهبي في المشتبه - ٥٣٩ - : « وبالفتح (هبل) أبو الحسن علي بن هبل الطبيب الموصلي (روى) عن إسماعيل السمرقندي » . وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « علي بن أحمد بن علي أبو الحسن البغدادي يعرف بابن هبل الطبيب. ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الأدب والطب، وسمع بها من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي ثم صار إلى الموصل واستوطنها إلى حين وفاته وحدث بها وعمر حتى كبر وعجز عن الحركة فلزم منزله بسكة أبي نجيح قبل وفاته بسنين، وكذا الناس يترددون إليه ويقرأون عليه الحديث والأدب والطب وكان فاضلاً. أجاز لنا من مستقره بالموصل. أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل - وأسنده إلى ابن عمر - قال قال رسول الله ﷺ: « الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ». سئل أبو الحسن بن هبل عن مولده فقال: ولدت ببغداد بباب الأزج بدرب ثمل في ثالث عشر ذي القعدة من سنة ٥١٥ . وتوفي بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر محرم سنة عشر وستمائة، ودفن بها بمقبرة المعافى بن عمران - رحمه الله وإيانا - »، « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢١٥ »، وقال زكي الدين المنذري في التكملة في وفيات سنة « ٦١٠ »: « وفي ليلة الثالث عشر من المحرم توفي الشيخ الفاضل أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم البغدادي الطبيب المعروف بابن هبل، ويعرف أيضاً بالخلاطي، وينعت بالمهذب، بالموصل، ودفن بها من الغد بمقبرة المعافى بن عمران - رض - . ومولده ببغداد في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ٥١٥ . سمع ببغداد من الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وقرأ بها الأدب والطب وسكن الموصل وحدث بها وأقرأ الأدب والطب وبرع في الطب وله فيه كتاب مشهور، ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من الموصل في جمادى الآخرة سنة ٥٩٦ . وهبل بفتح الهاء والباء الموحدة المفتوحة وبعدها لام »، « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د، ج ١ الورقة ٥٥ ».

وقال الذهبي في وفيات سنة « ٦١٠ » من تاريخ الإسلام : « علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم مهذب الدين أبو الحسن البغدادي المعروف بابن هبل الطبيب ويعرف أيضاً بالخلاطي . ولد سنة ٥١٥ ببغداد ، ولو سمع الحديث في صغره لكان أسند أهل زمانه وإنما سمع من أبي القاسم إسماعيل بن السمرقندي وقرأ الأدب والطب وبرع في الطب: صنف فيه كتاباً حافلاً ، وكان من أذكياء العالم وأضر بأخرة. روى عنه الزكي البرزالي وابن خليل والنجيب عبد اللطيف وجماعة، وأجاز للفخر علي بن البخاري . . . » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٨٠ » - وله ترجمة في تاريخ الحكماء للقفطي « ص ١٥٩ » من الطبعة المصرية، وإنباه الرواة على أنباه النحاة له أيضاً « ج ٢ ص ٢٣١ » وذكر فيها أن له كتاباً في الطب سماه « المختار » قال: « رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك ». وله ترجمة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة « ج ١ ص ٣٠٤ » وفيه رواية الحديث المقدم ذكره، وخبر عن عفيف الدين علي بن عدلان النحوي الموصلي شارح ديوان المتنبي المنسوب =

وفاتَهُ في هذه الترجمة « رُزَيْق » بالراء المهملة المضمومة وبعدها زاي مفتوحة وهو :

١٢٣ ـ الفقيه أبو الفتح رُزَيْق[1] بن عمر بن إبراهيم بن معالي السَّعْديّ المَقْدِسِيّ الحنبليّ المقرىء .

شيخ صالح، كان يلقّن الناس القرآن المجيد بجامع دمشق، وينوب في الصلوات بحلقة الحنابلة منه. سمع الحديث من الشيخ الأمين أبي المحاسن محمد بن كامل بن أحمد التنوخي وغيره، وحدَّث . لقيته وسمعت منه ولم أتحقق مولده ووفاته. ووجدت اسمه في أحد سماعاته. هكذا « أخبرنا الفقيه أبو الفتح رُزَيْق بن عمر بن إبراهيم قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق أنبأنا الأمين أبو المحاسن محمد بن كامل بن أحمد التنوخي بقراءة الحافظ أبي الفتح محمد بن الحافظ أبي محمد عبد الغني عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أنبأنا أبو بكر بن خريم بن مروان العقيلي قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا أبو الوليد هشام بن عمّار بن نصير بن مَيْسرة السُّلمي أنبأنا مالك بن أنس أنبأنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « الرؤ يا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة » . قلت: وأخبَرَناه عالياً شيخنا قاضي القضاة أبو

= غلطاً إلى أبي البقاء العكبري. وفي كامل ابن الأثير في وفيات سنة « ٦١٠ » وقد تصحف فيه إلى « ابن مقبل » .

وله ترجمة أيضاً في تاريخ مختصر الدول لابن العبري « ص ٤٢٠ » ونكت الهميان « ص ٢٠٥ » . والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢٠٩ » والشذرات « ج ٥ ص ٤٢ » وفي مجلة لغة العرب « مج ٢ ص ٢٦ سنة ١٩١٢ وصف للمجلد الأول من كتاب « المختار » في الطب لابن هبل هذا، كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى لنفسه سنة « ٦١٠ » وهي سنة وفاة المؤلف، ونقل منه فيها ما هذا عنوانه « فصل في تسمين القضيف وتقضيف السمين » .

(١) جاء في « رزيق » من المشتبه « ص ٢٢٠ ـ ٢٢١ » قوله « ورزيق بن عمر شيخ لأبي الربيع الزهراني » وهذا غير كاف في الإيضاح، ولا يجيز لنا القول باتحادهما .

القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، قراءة عليه وأنا أسمع غير مرَّة أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السُّلميّ إجازة إن لم يكن سماعاً أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي . فذكره بإسناده مثله . أخرجه أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سُننه عن هشام بن عمار كما أخرجناه، فوقع لنا مُوافقة عالية من هذا الطريق .

وأغفل هذه الترجمة وهي « رَشِيْق » و « رُشَيِّق » و « رُشَيْق » أما الأول بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة وياء ساكنة بعدها فهو :

١٢٤ ـ الفقيه المُفتي أبو علي الحسين[1] بن الفقيه أبي الفضائل عَتِيْق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن رَشِيْق بن عبد الله الرَبَعيّ المالكي العدل المنعوت بالجَمال .

سمع بالإسكندرية من الفقيه أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف وبمصر من والده، ودرس بالمسجد المعروف بفسطاط مصر مدّة وحدَّث وصنَّف وانتفع به جماعة وكان من الفقهاء الورعين والعلماء الصالحين، سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري وذكره في معجم وفياته وسأله عن مولده فذكر أنه في ثالث شعبان سنة « تسع وأربعين وخمسمائة » بثغر الاسكندرية . وتوفي بمصر في الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة « اثنتين وثلاثين وستمائة » ودفن من الغد بسفح المقطم .

١٢٥ ـ ووالده الفقيه أبو الفضائل عَتِيْق .

أحد الفقهاء المشهورين والفضلاء المذكورين، توفي في مستهل ربيع الأول سنة « ثلاث وسبعين وخمسمائة » بجامع الفيلة .

١٢٦ ـ والفقيه أبو البركات عبد الحميد[2] ولد الفقيه أبي علي الحسين

---

(١) له ترجمة في كتاب « الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون « ص ١٠٥ » .

(٢) لم يذكره ابن الفوطي في « عز الدين عبد الحميد » من كتابه « تلخيص معجم الألقاب » مع أنه من شرط كتابه .

المذكور أولا ، المنعوت بالعزّ .

تفقه على والده [و] سمع الحديث بالاسكندرية من أبي عبد الله محمد بن عماد الحراني وأبي طالب أحمد بن عبد الله بن حديد، وغيرهما، وبمصر من القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرَّمْلي[1] واشتغل بالأدب وحدَّث، وكان فاضلاً ذكياً، مولده في مستهل شهر رمضان سنة « أربع وثمانين وخمسمائة » . وتوفي في التاسع من شعبان سنة « اثنتين وثلاثين وستمائة » بمصر ودفن في يومه بسفح المقطم، وبيتهم مشهور بالعلم والصلاح. حدَّث عنه جماعة .

وأما الثاني فهو بضم الراء وفتح الشين المعجمة وكسر الياء المشدَّدة المعجمة باثنتين من تحتها [رُشَيِّق] وهو :

١٢٧ ـ الفقيه أبو محمد عبد الوهاب بن الفقيه أبي الحجاج يوسف بن محمد بن خلف بن محمد بن أيّوب الأنصاري القَصْرِيّ المالكي يعرف بابن رُشَيِّق .

مولده في شعبان سنة « سبع وثمانين وخمسمائة » بقصر عبد الكريم. وتوفي ليلة عيد الفطر سنة « خمسين وستمائة » برباط الأمير فخر الدين عثمان[2] بن قزل بسفح جبل المقطم ودفن صبيحة يوم العيد، وكان من الفضلاء

---

(١) منسوب إلى « الرملة » قال ياقوت « مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها، قد خربت الآن وكانت رباطاً للمسلمين . . . وقد نسب إليها قوم من أهل العلم . . . واستنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ من الافرنج وخربها خوفاً من استيلاء الفرنج عليها مرة أخرى ، في سنة ٥٨٧ ـ أي خربها ـ وبقيت على ذلك الخراب إلى الآن » .

(٢) جاء في تلخيص معجم الألقاب ـ ج ٤ ص ٢٣٧ ـ : « فخر الدين عثمان بن قزل » ولم يزد مؤلفه على ذلك، وقال المنذري في وفيات سنة « ٦٢٩ » من التكملة : « وفي الثامن عشر من ذي الحجة توفي الأمير الأجل فخر الدين عثمان بن قزل الكاملي بحران ودفن بظاهرها، ومولده بحلب سنة ٥٦١ وهو أحد أمراء الدولة الكاملية والمتقدمين فيها، وكان راغباً في فعل الخير، مبسوط اليد بالصدقة والإسعاف، متفقداً لأرباب البيوت وغيرهم، ووقف المدرسة المعروفة به بالقاهرة والمسجد المقابل لها =

النبلاء ، يرجع إلى دين وصلاح ظاهر ومروءة كاملة وفتـوّة مع فقـر وقلّه، وهو من أهل المغرب من قصـر[1] عبد الكـريم. لقي بالمغـرب جماعـةً من العلماء منهم والده وعبد الجليل بَلَديُّهُ صاحب كتاب « شُعَب الإيمان »[2] وغيرهما. وكان أبـوه أندلسياً فاضلاً لقي الحافظ أبا بكـر بن العربي والقـاضي عياضـاً وغيرهمـا، وكان عبد الوهـاب هذا متصـدراً بالجـامع العتيق بمصـر وأحد العـدول بها. كتب عنـه الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي القرشي وخَرَّج عنـه في معجمه هـذه الحكايـة « أخبـرنا أبـو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القـرشي الحافظ، كتـابـة، قـال سمعت الشيـخ الفقيه أبـا محمـد عبـد الـوهـاب بن الشيـخ الفقيـه أبي الحجـاج يوسف بن محمد بن خلف بن أيـوب الأنصاري القصـري المالكي بمصـر يقول: دخلت على الشيـخ أبي العباس أحمـد بن محمـد بن هابيل العَبْـدَرِيّ المعـروف بالأشقر بمدينة القصر فوجدته ملتحفاً بملْحَفَته فقلت له ما هذا ؟ فأنشدني :

نحن قـوم إذا غسلنـا الثيـابـا ... إتّـخـذنـا بيـوتنـا جِـلْبـابـا

وأمـا الثالث فهـو [رُشَيْق] بضم الراء وفتـح الشين المعجمة وسكـون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وهو :

١٢٨ ـ أبـو عبـد الله محمـد بن أبي بكـر بن الحسين بن مسعـود بن يحيى الصَوَّاف الموصلي المعروف بابن رُشَيْق .

١٢٩ ـ وأخوه أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسين .

سمعا من أبي محمد عبد الله[3] بن أحمد بن أبي المجد الحَرْبيّ وغيره، وحَدَّثا

= وكتاب السبيل والرباط بمكة ـ شرفها الله ـ والرباط بسفح المقطم وغير ذلك، ووصى بوصية ذكر فيهـا كثيراً من أنواع البر » . « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د ، ج ٢ الورقة ١١٨ » .

(١) قال ياقوت في معجمه : « قصر عبد الكريم : مدينـة على سـاحل بحـر المغرب ، قـرب سبتة مقـابل الجزيرة الخضراء من الأندلس. قد نسب إليها بعضهم » .

(٢) لم يذكره مؤلف كشف الظنون في « شعب الإيمان » منه .

(٣) قـال المنذري في وفيـات سنة « ٥٩٨ » من التكملة : « وفي الثـامن عشر من المحـرم توفي الشيـخ أبو =

بـالموصـل. سمـع منهمـا الحـافظ أبـو محمـد عبـد المؤمن بن خلف التُّوْنيّ[1] « أربعين أبي القاسم القشيري » بسماعهما من عبد الله بن أبي المجد بسماعه من أبي القـاسم زاهر بن طـاهر الشحّـامي بسماعـه منه. واستجـازهمـا لي ولـولـديّ ولجماعة في رحلته. كتب إليَّ الشيخان الأخوان أبو عبد الله محمد والحسين ابنا أبي بكـر بن الحسين، الموصليّـان، قـالا أنبـأنـا أبـو محمـد عبـد الله بن أحمـد الحربيّ، قراءة عليه ونحن نسمع، قال أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمـد

= محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم البغدادي الحربي العتابي الاسكاف بالموصل، ودفن بها. سمـع ببغداد من أبي القـاسم هبة الله بن محمـد بن الحصين وأبي الحسـين محمـد بن محمـد بن الفـراء وغيرهما، وحدث ببغداد والموصل، ولنـا منه إجـازة » . « نسخة المجمـع العلمي العراقي المصـورة ، الورقة ٢٥ »، والحربي منسوب إلى محلة الحـربية، والعتـابي منسوب إلى محلة العتـابيين وكلتـا المحلتين كانت في أعلى الجانب الغربي من بغـداد، ولابن أبي المجد تـرجمة في الشـذرات « ج ٤ ص ٣٣٥ » . وقال الذهبي في وفيات سنة « ٥٩٨ » من تاريخ الإسلام : « عبد الله بن أحمد بن أبي المجد بن غنائم أبو محمد الحربي الإسكاف، حدث بمسند أحمـد عن ابن الحصين بـالموصـل وبها تـوفي وحدث عن أبي الحسين بن الفراء أيضاً روى عنه ابن الـدبيثي . . . » . «نسخة بـاريس ١٥٨٢ الورقـة ١١١ » ، هذا ونسخة دار الكتب الوطنية بباريس من تاريخ ابن الدبيثي ناقصة في باب العين ومنه عبد الله هذا فقد ذهبت ترجمته .

(١) التوني، قال الذهبي في المشتبه - ص ٦٢ - : « وبمثناة نسبة إلى تونة قـرية من تنيس منهـا شيخنا عبـد المؤمن بن خلف الحـافظ التوني رحمـه الله » . وقال يـاقوت في معجمـه : « تونـة : جزيـرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية . . . » . وقال الصفـدي في الوافي بـالوفيـات : « عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسين بن شرف، الشيخ الإمام العالم الحافظ البارع النسابة المجود الحجة، علم الحديث، عمدة النقاد، شرف الدين أبو محمـد وأبو أحمـد الدميـاطي الشافعي صـاحب التصانيف. . . ومن مصنفـاته كتـاب الصلاة الـوسـطى، مجلد لـطيف، كتـاب الخيـل، مجلد ، سمعهـا منه الشيـخ شمس الـدين (الذهبي) ، قبائل الخزرج، مجلد، العقد الثمين فيمن أسمه عبد المؤمن، مجلد، الأربعـون المتباينـة الإسناد في حديث أهل بغداد، مجلد، مشيخة البغاددة، مجلد ، السيرة النبويـة، مجلد، وله تصـانيف غير ذلك وهي مهذبة منقحة تشهد لـه بالحفظ والفهم وسعـة العلم وحمل عن الصغـاني عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة . . . » « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٧٧ » . وكانت وفاة الدمياطي في آخر سنة ٧٠٥ بالقاهرة. وله ترجمة في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٥٨ » ودول الإسلام « ج ٢ ص ١٦٤ » وطبقات السبكي الكبرى « ج ٦ ص ١٣٢ » ومنتخب المختـار « ص ١٢٠ » وفوات الـوفيات « ج ٢ ص ٣٧ » طبعة الشيخ محمد محيي الدين، وقد جاء فيها اسم العلامة الحسن الصغاني مصحفـاً =

الشحّامي، قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد، أنبأنا أبو القاسم عبد الكريم[1] بن

= إلى « الظعائن » فصارت الجملة « وحمله على الظعائن عشرين مجلداً من تصانيفه في الحديث واللغة » فتأمل ذلك. وترجمه بدر الدين بن حبيب في « درة الأسلاك في دولة الأتراك » كما في « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧١٩ الورقة ١٢٦ » وابن تغري بردي في «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » كما في نسخة الدار المذكورة « ٢٠٧١ الورقة ٩٠ » قال: « توجه إلى بغداد... وخرج أربعين حديثاً لأمير المؤمنين آخر خلفاء بني العباس ببغداد المستعصم بالله » . ومثل هذا القول في منتخب المختار، وله ترجمة أيضاً في النجوم الزاهرة « ج ٨ ص ٢١٨ » والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي في وفيات سنة ٧٠٥ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر « ج ٤ ص ٤١٧ » وغاية النهاية للجزري « ج ١ ص ٤٧٢ » والسلوك للمقريزي « ج ٢ ص ٢١ » والشذرات « ج ٦ ص ١٢ » وقد طبع كتابه « فضل الخيل » بحلب سنة ١٩٣٠ وكتب ترجمته محمد راغب الطباخ الحلبي. وكتابه هذا يدل على علم غزير في الرواية.

(١) كان يلقب بزين الإسلام قال أبو المظفر يوسف المعروف بسبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان في وفيات سنة ٤٦٥ : « عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري النيسابوري، وأمه سلمية - يعني من بني سليم - . ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في ربيع الأول ومات أبوه وهو طفل، فنشأ وقرأ الأدب والعربية، وكان يميل إلى أبناء الدنيا فدخل على أبي (علي) الدقاق فأعجبه حاله، فصحبه فجذبه من ذلك، وتفقه على (أبي) بكر (محمد) بن بكر الطوسي وأخذ علم الكلام عن ابن فورك، وصنف التفسير الكبير والرسالة، وكان يحب الصوفية وأهل الدين والطريقة، عظيماً عند أهل نيسابور يعظ ويتكلم بكلام الصوفية، وخرج إلى الحج وقدم بغداد، وكانت وفاته في رجب وقيل في ربيع الآخر بنيسابور ودفن بالمدرسة إلى جانب شيخه أبي علي الدقاق وصلى عليه أكبر أولاده عبد الله، ولم يقرب أحد من أولاده وأهله الزاوية التي كان يجلس عليها ويصنف ويتعبد احتراماً وتعظيماً له، وكان قد أهدى له بعض أصحابه فرساً فركبه عشرين سنة، لم يركب غيره . فلما مات أقام الفرس أسبوعاً لا يأكل ولا يشرب حتى مات، فكان بينه وبين وفاته ستة أيام، ومن شعره :

الدهر ساومني عمري فقلت له	لا بعت عمري بالدنيا وما فيها
ثم اشتراه تفاريقاً بلا ثمن	تبت يدا صفقة قد خاب شاريها

وكان ثقة حسن الوعظ، مليح الإشارة، يعرف الأصول على مذهب الأشعري والفروع على مذهب الشافعي - رض - ولما قدم بغداد عقد مجلس التذكير فروى عن النبي ﷺ : « السفر قطعة من العذاب » . الحديث ، فقام إليه سائل فقال: لم سماه ﷺ قطعة من العذاب ؟ فأجاب بديهاً : لأنه سبب فراق الأحباب. فصاح الناس وماجوا، ولم يقدر على إتمام المجلس، فنزل. وجلس بنيسابور ليلة نصف شعبان فقرأ القارىء « وعنده مفاتيح الغيب » فقال: نعم وعندنا مفاتيح العنب . ومن شعره : =

هوازن بن عبد الملك بن محمد القشيري النيسابوري، قراءة عليه أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج أنبأنا قتيبة بن سعيد أنبأنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سُلَيْم الزُّرَقي عن أبي قتادة السلمي أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامَةَ فإذا سجد وضعها وإذا قام رفعها. أخبرناه عالياً أبو روح عبد المعزّ بن محمد بن أبي الفضل الهروي في كتابه إليَّ غير مرَّة أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو القاسم القشيري. فذكره. حديث صحيح أخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه وأبو عبد الرحمٰن النَّسائي في «سُنَنه» عن قتيبة بن سعيد به، فوقع لنا مُوافقة عالية.

وأغفل هذه الترجمة وهي «رَيِّس»[1] بالراء المهملة وبعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها مشدَّدة وسين مهملة آخر الحروف وهو:

١٣٠ ـ الحافظ أبو محمد عبد الله بن خلف بن رافع بن رَيِّس بن عبد الله المِسْكيّ[2] الأصل الشارعي المولد والدار المعروف بابن بُصَيْلة.

= قالوا تهن بيوم العيد قلت لهم ... لي كل يوم بلقيا سيدي عيد
الوقت روح وعيد إن شهدتهم ... وإن فقدتهم نوح وتهديد

وكان له من الولد عبد الله وعبد الواحد وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبيد الله وعبد المنعم وأثنى عليهم ابن السمعاني ...». «نسخة باريس ١٥٠٦ الورقة ١٤١». وكتابه «الرسالة» في التصوف وآداب الصوفية مطبوع، وله ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب «ج ١١ ص ٨٣»، ودمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي «ص ١٩٤» وأنساب السمعاني في «القشيري» والمنتظم «ج ٨ ص ٢٨٠» والكامل في وفيات سنة ٤٦٥ والوفيات «ج ١ ص ٣٢٤» والوافي بالوفيات «نسخة باريس ١٠٦٦ الورقة ٢٥٢» وطبقات السبكي الكبرى «ج ٣ ص ٢٤٣» والنجوم الزاهرة «ج ٥ ص ٨١» والشذرات «ج ٣ ص ٣١٩».

(١) لم يذكر الذهبي ذلك بل «الرئيس» المهموز «ص ٢٣٤ من المشتبه».

(٢) منسوبة إلى «مسكة» وسيذكرها المؤلف، قال ياقوت الحموي في معجمه: «مسكة: بلفظ تأنيث المسك الذي يشم ... ومسكة: قرية من قرى عسقلان، ينسب إليها جماعة بمصر منهم شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي. وعبد الله بن خلف بن رافع المسكي أبو محمد المصري. =

مولده في السابع عشر من ذي الحجة سنة « اثنتين وخمسين وخمسمائة ».
قرأ القرآن الكريم على الشيخ الصالح أبي محمد رَسْلان بن عبد الله وعلى ولده أبي عبد الله محمد، وسمع منهما ومن جدّي وأبي محمد بن بَرِّيّ وأبي الحسن علي بن هبة الله الكامِليّ وأبي المفاخر سعيد بن الحسين المأموني وأبي عبد الله محمد بن علي الرَّحْبِيّ[1] وأبي عمرو عثمان بن فرج العَبْدَريّ وأبي الطاهر

= سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين الكاملي وغيرهما وكان يحفظ ، وجمع تاريخاً لمصر أجاد فيه ومات وهو في مسوداته قد عجز من أن يبيضها لفقره ، فبيع على العطارين لصر الحوائج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبييضه ولا ذو همة يشتريه فيبيضه والله المستعان » . وقال الذهبي في المشتبه ـ ص ٥٣١ ـ « وبموحدة وصاد المؤرخ عبد الله بن خلف المسكي صاحب السلفي يعرف بابن بصيلة » .
وذكره في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٥٩٨ قال : « عبد الله بن خلف بن رافع بن ريس الحافظ أبو محمد بن بصيلة المسكي الأصل الشارعي . . . قال ابن الأنماطي : جمع تاريخاً لمصر أجاد فيه، وهو مسودة. وكان يحفظ » .

(١) منسوب إلى « الرحبة » رحبة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام . . . وهي بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا . قال البلاذري: لم يكن لها أثر قديم إنما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون . . . وقد نسب إلى رحبة مالك جماعة . . . ومن المتأخرين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المعروف بابن المتفننة (كذا صوابه المتقنة) . تفقه على أبي منصور بن الرزاز البغدادي ودرس ببلده وصنف كتباً ومات بالرحبة سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة وابنه أبو الثناء محمود . . . ». وقال ابن الدبيثي في تاريخه : « محمد بن علي بن محمد بن الحسن أبو عبد الله الفقيه الشافعي يعرف بابن المتقنة، من أهل الرحبة، فقيه فاضل، له معرفة حسنة بالأدب وله شعر جيد. قدم بغداد وأقام بها متفقهاً وقارئاً للأدب على الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي وغيره، وحصل معرفة الفقه والأدب وعاد إلى بلده وأقرأ الناس، وذكره الغماد أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب في كتابه المسمى بالخريدة، فوصفه بالفضل وقال: « لقيته بالرحبة وكان أديباً ولكن اشتهر بالفقه وله أشعار حسان في فنون » . قلت: ومن شعره ما أنشدني أبو الحسن علي بن جابر بن زهير القاضي قال أنشدني شيخنا أبو عبد الله محمد بن علي بن المتقنة بالرحبة لنفسه معارضاً للحريري قال في وصفها (كذا) وها هنا نقصان في نسخة تاريخ ابن الدبيثي التي بباريس ٥٩٢١ الورقة ٩٢ والصواب ما في معجم الأدباء ج ٦ ص ١٧٣ : (يعارض أبا محمد بن الحريري في بيتيه اللذين قال فيهما: أسكتا كل نافث، وأمنا أن يعززا بثالث :

ما الأمة الوكعاء بين الورى   أخس من حر أتى ملأمه =

إسماعيل بن قاسم الزيّات والحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وجماعة كثيرة من أهل البلد والقادمين عليه ورحل إلى الاسكندرية فسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي والفقيه أبي الطاهر بن عوف وغيرهما، وكتب كثيراً وخرَّج لنفسه ولغيره، وجمع مجاميع مفيدة وشرع في « تاريخ مصر » وعجز عن إكماله لضائقته، وكان حافظاً عالماً محصلاً، عارفاً بالتواريخ. ومِسْكَة التي ينسب إليها قرية بالساحل قريبة من عسقلان، وحدَّث، وتوفي في الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة « ثمان وتسعين وخمسمائة » .

١٣١ - ووالده أبو القاسم خلف[1] بن رافع بن رَيِّس المِسْكِيّ الأصل المصريّ المولد والدار والوفاة .

سمع من الفقيه أبي محمد رسلان بن عبد الله بن شعبان الشارعيّ. توفي

= فمه إذا استجديت عن قول لا فالحر لا يملأ منها فمه .

وترجمه ابن الفوطي في « تلخيص معجم الألقاب » في الجزء الخامس منه « ج ٥ الترجمة ٢٠٥٥ » إلا أن الترجمة سقطت من النسخة المطبوعة ولم يبق إلا قوله: « موفق الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن يعرف بابن المتقنة الرحبي الفقيه الفرضي » . وله ترجمة في طبقات الشافعية « ج ٤ ص ٨٩ » وله أرجوزة في الفرائض اسمها « بغية الباحث عن جمل الموارث » رقمها في دار كتب برلين ٤٦٩١ من فهرست الأستاذ ألوار الألماني . وقال الصاحب كمال الدين عمر بن العديم الحلبي في كتابه « بغية الطلب في تاريخ حلب، نسخة المتحفة البريطانية ٢٣٣٥٤ الورقة ٧٦ »: « أبو عبد الرحمن بن أبي الرضا بن سالم الرحبي، روى بحلب عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن المتقنة قصيدته في الفرائض في رجب سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. . . قال أنشدني الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المقيم بالرحبة المعروف بالموفق . . » ، وذكر أبو شامة في حوادث سنة « ٥٨٠ » من الروضتين وفاة شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل النيسابوري برحبة مالك بن طوق قال نقلا من تاريخ ابن القادسي : « ودفن في قبة إلى جنب قبر الشيخ موفق الدين محمد بن المتقنة الرحبي »، وقصيدته في الفرائض طبعت غير مرة منذ سنة ١٨٨٢ بأوروبة وترجمت إلى الانكليزية والفرنسية. ولا صلة لموفق الدين الرحبي هذا بمحمد بن علي العمراني المؤرخ حتى يجوز القول باتحادهما كما أراد بعض الفضلاء .

(١) ترجمة الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٥٨٦ قال: « خلف بن رافع بن ريس المسكي المصري . . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٨٦ » .

في يوم السبت سادس عشر صفر سنة « ست وثمانين وخمسمائة » بالشارع ظاهر القاهرة ودفن بسارية بسفح المقطم .

١٣٢ ـ وأبو عمران موسى بن يوسف بن رَيِّس بن سكران العطار الشارعي .

مولده في سنة « سبع وسبعين وخمسمائة » تقديراً، وتوفي بالشارع ظاهر القاهرة في ليلة السابع عشر من جمادى الأولى سنة « ست وثلاثين وستمائة » ودفن من الغد بسفح المقطم . سمع من أبي إبراهيم القاسم بن إبراهيم المقدسيّ ، وحدَّث، وأجاز لي جميع ما تجوز له روايته باستدعاء[١] الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري ـ رحمه الله وجزاه خيراً ـ .

وفاتَهُ هذه الترجمة وهي « الرَّفّاء »[٢] و « الرَّقّاء »[٣] ، أما الأول فبالراء المهملة بعدها فاء معجمة بواحدة من فوقها مشدَّدة فهو :

١٣٣ ـ أبو علي الحسن بن علي بن أبي الفرج بن الكَهَدان البغدادي الرَّفّاء نزيل دمشق . سمع ببغداد من الرئيس أبي الحسن محمد[٤] بن علي بن إبراهيم

---

(١) الاستدعاء في اصطلاح المحدثين أن يطلب طالب الحديث إلى شيخ الحديث إجازة لنفسه أو لغيره، بالكتابة، في الأعم الأغلب. ومن ذلك نشأ استعمال الأتراك للاستدعاء بمعنى ما سمي في أيامنا « العريضة » .

(٢) الرفاء هو الذي يرفو الثياب أي يصلح خروقها وينسج شقوقها، والعامة تسمية اليوم « الرواف » بفتح الراء والواو المشددة .

(٣) الرقاء هو صانع الرقى أو الناطق بها، والرقى جمع الرقية وهي قول مكتوب أو ملفوظ للنفع في الغالب ، على حسب العقائد .

(٤) قال ابن الدبيثي في تاريخه : « محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن أبي القاسم الكاتب يعرف بابن البقراني. من ساكني درب القيار (بشرقي بغداد) . تولى الكتابة بأوانا ومعاملتها سنين كثيرة، وكان فيه تميز وظرف. سمع القاضي أبا بكر محمد بن أبي طاهر الأنصاري وأبا عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء وأبا محمد يحيى بن علي بن الطراح الوكيل وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وغيرهم. سمعنا منه. قرأت على أبي الحسن محمد بن علي بن إبراهيم الكاتب ـ وأسنده =

الكاتب وغيره وانتقل في آخر عمره إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته وحدَّث بها. لقيته وسمعت منه وكان رجلاً صالحاً.

= إلى أبي هريرة ـ قال قال رسول الله ﷺ: « أعطيت فواتح الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي ». سألت أبا الحسن الكاتب هذا عن مولده فقال: في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، أظنه في صفر. وتوفي ليلة الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة سنة «سبع وتسعين وخمسمائة » وصلي عليه يوم الجمعة ودفن بمقبرة الشونيزي. قال محمد بن الحسن: توفي جدي محمد بن علي ضحى نهار الجمعة المؤرخ به ودفن باقي يومه، كما قال « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٠ ».

وقال الزكي المنذري في وفيات سنة «٥٩٧» من التكملة: « وفي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الشيخ الأجل المهذب أبو الحسن محمد بن أبي القاسم علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي الكاتب ببغداد ودفن من يومه بمقبرة الشونيزي. ومولده سنة ٥٢٣. سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي القاسم اسماعيل بن السمرقندي، وأبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء وأبي محمد يحيى بن علي بن الطراح وغيرهم. وحدث. وكان فيه تميز، وولي معاملةأوانا والكتابة بها مدة » « نسخة المجمع العراقي المصورة، الورقة ١٧ ».

وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: « مظفر الدين (كذا) أبو الفتح (كذا) محمد بن علي ابن إبراهيم بن عبد الله يعرف بابن البقراني، البغدادي الكاتب، ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: تولى الكتابة بأوانا ومعاملتها وكان فيه ظرف وأدب ومعرفة بالكتابة والحساب. سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيره. كتبت عنه وسمعت منه وأنشدنا بإسناده إلى صالح بن عبد القدوس:

لا يعجبنك من يصون ثيابه	حذر الغبار وعرضه مبذول
فلربما افتقر الفتى فرأيته	دنس الثياب وعسرضه مغسول

وذكر مولده ووفاته كما قدمنا «ج ٥، الترجمة ١٢٥٨ من الميم ». وكان ابن الفوطي قد ذكره أيضاً في « الكافي » من كتابه قال « الكافي : أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم يعرف بابن السقراني (كذا) في المطبوع صوابه البقراني» البغدادي الكاتب، ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن النجار في تاريخه وقال: تولى الكتابة (بأوانا) ومعاملتها وكان عارفاً بأنواع الكتابة، قال: وانقطع عن الكتابة ولزم بيته وكان أديباً فاضلاً توفي في جمادى الآخرة سنة « سبع وتسعين وخمسمائة».

وهكذا نسي ابن الفوطي أنه سيترجمه في « مظفر الدين » أو نسي في مظفر الدين أنه ترجمه في « الكافي ». وحفيده محمد بن الكريم هو الأديب المشهور صاحب كتاب الطبيخ الذي طبع الاستاذ الدكتور داوود الجلبي الموصلي. وذكره الذهبي في وفيات سنة «٥٩٧» من تاريخ الاسلام قال: « روى عنه الدبيثي وابن النجار وحفيده محمد بن الكريم وغيرهم. . وكان من الأدباء الظرفاء اللطفاء، نسخ =

والثاني [الرَقّاء] بالراء المهملة أيضاً بعدها قاف مفتوحة مشدَّدة وهو :

١٣٤ ـ صاحبنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد المُرادِيّ السَّبْتِيّ(١) الأُصُوليّ .

شُهِر بالرَّقاء(٢) وكان يكتبها بخطه. اشتغل بالأصول بمدينة فاس على الكتّاني الأصولي وسمع الحديث بمرَّاكُش من القاضي أبي محمد عبد الله(٣) بن سليمان بن حوط الله والحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن الخَضَّار(٤) وغيرهما ودخل الاسكندرية والديار المصرية طالباً للحج، فسمع بمكة من الشريف أبي محمد يونس(٥) بن يحيى الهاشمي والحافظ أبي الفتوح بن الحُصْرِيّ(٦) وأبي

= كثيراً من مسموعاته ومن كتب الأدب وله مجموع كبير في عشرين مجلداً وكان صدوقاً ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٠٥ » وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٩٧ » .

(١) منسوب الى سبتة وهي كما في معجم البلدان « بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب. . . وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البر والجزيرة وهي مدينة حصينة . . . » .

(٢) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٢٢٨ ـ : «وبقاف (الرقاء) محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله المرادي السبتي المعروف بالرقاء، من طلبة الحديث. نزل دمشق وأم بمسجد الجوزة، لحق الكندي وطبقته. مات سنة ٦٢٧ » .

(٣) كان أندلسياً من الأنصار ولد سنة ٥٤٩ باندة وسمع من أبي الحسين بن هذيل وابن حبيش وجماعة كثيرة وقرأ القرآن الكريم بالقراءات على والده وصار حافظاً متقناً ولا سيما سير الرجال، صنف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وأبي داوود والترمذي والنسائي ولم يتمه وكان إماماً في العربية والترسل والشعر. ولي قضاء إشبيلية وقرطبة وأدب أولاد الأمير المنصور صاحب المغرب بمراكش وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ٦١٢ « تاريخ الاسلام ، نسخة باريس ١٥٨٢ »، والشذرات « ج ٥ ص ٥٠ » .

(٤) جاءت في نسخة الأصل « الحصار » بالاهمال والتصحيح من المشتبه ـ ١٦٣ ـ قال الذهبي : « وبمعجمتين أبو الحسن علي بن محمد بن الخضار الكتامي المقرىء مات بسبتة بعد ٦٧٠ أقرأ بالروايات »، وله ترجمة في غاية النهاية « ج ١ ص ٥٧٩ ». وأنا على شك من أمره لتأخر وفاته عن وفاة المترجم كثيراً .

(٥) أرخه ابن الدبيثي في تاريخه كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٩ » قال: « يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي القصار أبو محمد الأزجي، سمع القاضي =

. . . .

= الأرموي وابن ناصر وأبا الكرم الشهرزوري وطبقتهم فأكثر وسافر إلى مصر والشام وسكن مكة سنين وحدث بهذه الأماكن. توفي في صفر سنة ثمان وستمائة وله سبعون سنة. قلت (أي الذهبي): روى عنه ابن خليل والبرزالي أيضاً». وقال الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة ٦٠٨: «يونس بن يحيى بن أبي البركات بن أحمد أبو الحسن وأبو محمد الهاشمي الأزجي القصار، المجاور بمكة. ولد سنة ٥٣٨ وسمع . وسافر إلى الشام ومصر وجاور مدة وحدث بأماكن.. وروى صحيح البخاري بمكة وتوفي بها في صفر وقيل في شعبان، قال ابن مسدي: في ثامن صفر وكان ذا عناية بالرواية». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٢». وله ترجمة في الشذرات «ج ٥ ص ٣٦». ولم يذكره الذهبي في «القصار» من المشتبه «ص ٣٦٥».

(٦) ما تقدم ذكره في هذا الكتاب. قال الذهبي في المشتبه - ١٦٤ -: «الحصري: ... والمحدث برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن الحصري». وقال الذهبي كما جاء في المختصر المحتاج إليه - نسخة المجمع، الورقة ١١٩ -: «نصر بن أبي الفرج بن علي بن الحصري أبو الفتوح المقرىء البغدادي. قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وغيره وسمع الكثير من خلق كأبي الوقت وأبي المظفر بن التريكي وابن المادح وهبة الله بن الشبلي وابن البطي، وقرأ الحديث على الشيوخ، وكتب الكثير. وكان ذا معرفة بهذا الشأن. خرج إلى مكة سنة ٥٩٨ فاستوطنها وأم بالحرم بمقام الحنابلة وأقرأ وحدث هناك، قرأت عليه ونعم الشيخ كان عبادة وثقة ... ولد سنة ٥٣٦ وخرج عن مكة سنة ٦١٨ إلى بلاد اليمن فبلغنا أنه توفي ببلد المهجم في ذي القعدة من السنة. وقال الضياء: توفي في محرم سنة ٦١٩ ولعله بلغه موته في هذا الوقت ...»، وقال الذهبي في وفيات سنة «٦١٩» من تاريخ الاسلام: «نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج الحافظ المسند أبو الفتوح برهان الدين البغدادي الحنبلي المقرىء المعروف بابن الحصري، نزيل مكة وإمام الحطيم، قرأ بالروايات على أبي بكر المبارك بن الشهرزوري وغيره وأقرأ بالروايات وكان إسناده فيها عالياً إلى الغاية وسمع ... وعني بهذا الشأن عناية تامة وكتب الكثير وكان يفهم ويدري مع الثقة والأمانة... ذكره المنذري... وكذا ذكر ابن النجار أنه قرأ بالروايات الكثيرة على جماعة كأبي بكر بن الزاغوني... واشتغل بالأدب وحصل منه طرفاً صالحاً وسمع من خلق كثير من البغداديين والغرباء، ولم يزل يقرأ ويسمع ويفيد إلى أن علت سنه وجاور بمكة زيادة على عشرين سنة وحدث ببغداد ومكة، وكان كثير العبادة. ولم يزل مقيماً بمكة إلى أن خرج منها إلى اليمن فأدركه أجله بالمهجم في المحرم وقيل في ربيع الآخر من هذا العام، وقيل في ذي القعدة سنة ٦١٨ فالله أعلم. ومولده في رمضان سنة ٥٣٦، وقال الدبيثي... وذكره ابن نقطة فقال: أما شيخنا أبو الفتوح فحافظ ثقة، كثير السماع، ضابط متقن... وقال ابن النجار: كان حافظاً حجة نبيلاً جم العلم، كثير المحفوظ، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، كثير العبادة والتهجد والتلاوة والصيام - رح - وقال ابن مسدي: كان أحد الأئمة الأثبات، مشاراً إليه بالحفظ والاتقان.. وله شعر جيد في الزهديات». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٥٦». =

عبد الله محمد(١) بن عبد الله بن البنّاء البغدادي الصوفي وغيرهم، وسمع بمصر

= وذكره الذهبي في طبقات القراء « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٨٥ » قال: « الإمام الكبير » وأعاد بعض ما قال المؤرخون في نعته ثم قال: « قلت: جاور بمكة نحو عشرين سنة وأم بالحطيم وأخذ الناس عنه . . . »، وترجمته في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٦٩ » وتصحف فيها ابن الشهرزوري الى « ابن السهروردي » وابن الشبل إلى « ابن السبل » والبرزالي الى « الرزال »، وله ترجمة في مرآة الزمان بدلالة ما ورد في ذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي « ص ١٣٣ » وبذلك وبغيره استدللنا على أن المطبوع من الجزء الثامن من المرآة إنما هو مختصره وفي ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ج ٢ ص ١٣١ » وله ترجمة أيضاً في طبقات القراء للجزري « ج ٢ ص ٣٣٨ » والشذرات « ج ٥ ص ٨٣ ». وله ذكر في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢٥٤ » .

(١) كان يلقب فخر الدين، كما جاء في تلخيص معجم الألقاب « ج ٤ ص ٢٦٢ » وكلام ابن الفوطي في سيرته مختصر من كلام ابن الدبيثي، وقد ذكر في ترجمة عبد المنعم القرشي أنه روى الأربعين الطائية عن محمد بن البناء الصوفي هذا « ج ٤ ص ٣١٦ » قال ابن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون الصوفي أبو عبد الله بن أبي المعالي يعرف بابن البناء، من أصحاب الشيخ أبي النجيب السهروردي ومريديه. شيخ حسن فيه كياسة وحسن عشرة، صحب الصوفية وسكن الأربطة وخالط القوم، وتأدب بآدابهم وسمع الحديث الكثير وروى عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي بافادة أبيه في صغره وبنفسه في كبره وعن أبي الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري المقرىء وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وأبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي وغيرهم. سمعنا منه. قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البناء قلت له - وأسنده إلى عروة البارقي - قال رسول الله ﷺ: « الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ». سألت محمد بن البناء هذا عن مولده فقال: «ولدت في سنة ٥٣٦. وخرج قبل موته بسنين الى مكة - شرفها الله - فأقام بها مجاوراً مدة ثم توجه منها إلى مصر وصار الى الشام فأقام بها مديدة، وتوفي بها يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة ٦١٢ ودفن بجبل قاسيون ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦٣ ». وترجمة المنذري في وفيات سنة ٦١٢ من التكملة ، « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د ج ١ الورقة ٩١ ». قال: « سمعت منه بمكة - رفعها الله - سنة ٦٠٦ ثم قدم علينا مصر سنة ٦٠٩ ونزل بخانقاه السعيدية وحدث بها وسمعت منه بها. . . ثم توجه إلى دمشق وأقام بها بدويرة السميساطي الى أن توفي . . . وكان أحد الصالحين المشهورين كثير التواضع حسن الخلق». وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٦٨ ». وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة ٦١٢ قال « سافر مع أبي النجيب وأخذ عنه التصوف . . وقد كتب بخطه عدة أجزاء من مسموعاته وقال ابن النجار: كان من أعيان الصوفية وأحسنهم شيبة وشكلاً صحبته من مكة الى المدينة وكنت أجتمع به كثيراً بجامع دمشق وكان من أظرف المشايخ وأحسنهم خلقاً وألطفهم، لا يمل جليسه منه وكان لمحبته للرواية ربما حدث من فروع وكنت أنهاه فلا ينتهي . . » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٠٤ »، وله ترجمة في =

من أبي الحسن علي بن أبي الكــرم الحـلّال عــرف بـابن البنّــاء والحـافظ أبي الحسن بن المقدسيّ وغيرهما، وبدمشق من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم بن الحرستـاني ، وكـان من طلبته، والعـلامة أبي اليمن الكنـديّ وأبي البركـات بن مـلاعب وأبي محمـد عبـد الجليـل[1] بـن أبي غـالب الأصبهـاني وأبي العبــاس أحمد بن عبد الله السُّلَمي العطار وأبي البركـات بن عساكـر وإخوتـه وأبي القاسم ابن صَصْرَى وجماعـة يطول ذكـرهم، وتضيق تسميتهُم وحصرهم. صحبتـهُ دهراً طـويلاً وسمعت معـه كثيراً، وكتب بخـطه من الكتب الكبار، والأجـزاء الصغار، جملة صالحة، وكانت أخلاقه حسنة، وخصـائله جميلة مستحسنة، تـوفي بدمشق ليلة الأربعـاء الثالث من شعبـان سنة « سبـع وعشرين وستمـائـة » ودفن صبيحتـه بسفح جبل قاسيون ـ رحمه الله ـ ولم يزل يكتب ويسمع الى حين وفاته .

وذكـر في بـاب « رُقَيْقَـة » و « دَقِيْقَـة » و « رَفِيْعَـة »، الأول بـالـراء المهملة المضمومة بعـدها قـاف مفتوحـة والثاني بـالدال المهملة المفتـوحة وقـاف بعدهـا والثالث بالراء المهملـة وفاء بعدها وياء معجمة باثنتين وعين مهملة جماعةً، وفـاتَهُ هذه الترجمة وهي « زُقَيْقَة » بالزاي المنقوطة المضمومة وبعدها قاف مفتوحـة وياء معجمة بنقطتين من تحتها بعدها قاف ثانية وهاء آخر الحروف وهو :

١٣٥ ـ الأديب الفـاضل أبـو الثناء محمـود بن عمـر بن إبـراهيم بن شجـاع الشيباني الحَنَويّ الطبيب النحوِيّ يعرف بابن زُقَيْقَة [2] .

= الشذرات « ج ٥ ص ٥٣ » وذكر في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٢١٥ » .

(١) الصوفي المقرىء السلفي السمت، كنيته في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٩ » وفي الشذرات « ج ٥ ص ٤٢ » أبو مسعود، توفي سنة ٦١٠ .

(٢) قـال الذهبي في المشتبـه ـ ص ٢٢٩ ـ : « وبزاي : ابن زقيقـة الطبيب سـديد الـدين محمود بن عمـر الشيباني المعروف بابن زقيقة، له شعر جيد، روى عنه منـه القوصي في معجمـه ». والقوصي الـذي ذكـره الذهبي هـو ذو الكنى الأربع : أبـو طاهـر وأبو الفـداء وأبو أيـوب وأبو المحـامـد إسمـاعيـل بن حامد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٦٥٣ « بغية الطلب في تاريخ حلب » لابن العـديم « نسخة بـاريس ٢١٣٨ الورقة ٤٨ » وقد جاء في الشذرات « ج ٥ ص ٤٢ » محرفاً إلى « العوصي » مع أنه متـرجم في =

لـه مصنفات في الـطب وشعر حسن. قـدم دمشق ورُتِّب بـالبيمـارستـان[1] النُّوريّ طبيباً. رأيتـه مراراً ولم يتفق لي أن أكتب عنـه شيئاً من نـظمه وكتب عنـه جماعة من أصحابنا. وسكن دمشق إلى حين وفاته. أخبـرنا الحـافظ أبو عبـد الله محمد بن يوسف بن محمد البِرْزاليّ[2]، إجازة، قال أنشدنا أبـو الثناء محمـود بن

= الكتاب والجزء بأعيانهما « ص ٢٦٠ » .

وقال ابن الفوطي في سيرة ابن الزقيقة من تلخيص معجم الألقاب: « عز الدين أبـو الثناء محمـود بن عمر بن محمود بن إبراهيم بن شجاع يعرف بابن زقيقـة الشيباني الحـاني الحكيم المهندس، كـان أوحد زمانه في علم الهندسة والهيئة وله اليد الطولى في أشياء مستغربة كان يبتدعها، ولـه تصانيف في الـطب منها كتاب لطف المسائل وتحف السائل »: أرجوزة تزيد على ثمانمائة الف (كذا) بيت، ونظم أرجوزة أخرى هي مسائل حنين تزيد على ألفي بيت. نزل دمشق وتقدم عند ملوكها ومن شعره يمـدح الملك الأشرف من قصيدة أولها :

دعـاك داعي الصبـا فـافتـح لـه أذنـا ... فبـالعكـوف عـلى اللذات قـد أذنـا

وسقـنـيـهـا وسـق الـقـوم مـغـتـنـمـا ... سـكـراً فـإن غـريـم الهـم لازمـنـا

وهي طويلة وله أشعار أخرى. وتوفي بدمشق في جمـادى الآخرة سنـة «خمس وثلاثـين وستمائـة ». وله ترجمة حسنة ضافية في عيون الانباء. « ج ٢ ص ٢١٩ » ونقل عنه مؤلفه أخباراً لكتابه في « ج ١ ص ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٠» و « ج ٢ ص ١٦٣ » وقد تصحف في الكل إلى « ابن رقيقة ». وله ترجمة ايضاً في الشذرات « ج ٥ ص ١٧٧ » وقد تصحف فيه الى « ابن دقيقة » وفي كشف الظنـون في أرجـوزة في الفصد الى « ابن الرفيقة »، وفي الكليات في الطب منه تصحف الى « ابن رقيقة ». وترجمه الدكتور أحمد عيسى المصري في كتـابه « ذيـل عيون الأنبـاء » - ص ٤٨١ - نقلاً من الشـذرات وأبقاه على تصحيفه « ابن دقيقة » مع أنه مترجم في العيون كما ذكرنا آنفاً إلا أن أرقام صفحة ترجمته لم يثبتها المفهرس في الفهرست. ووهم الدكتور المذكور في نقل سنة وفاته من الشـذرات فجعلها سنـة «٦٣٠» وقد نقل ترجمته من عيون الأنباء وغيـره الشيخ محمـد الخليلي الـطبيب المحقق في كتابـه « معجم أدباء الأطباء » « ج ٢ ص ١٤٠ » وجعله « ابن دقيقة » ظـاناً أن مـا في الشذرات هـو الصواب، ولم يـذكر الجزء ولا الصفحة من عيون الأنباء .

(١) منسوب إلى السلطان نور الدين محمود بن زنكي التـركي سلطان الشام ومصـر، ولا يزال أكثـره قائـماً بالعناية المواصلة، والصيانة المستدامة. وقد تقدم ذكره في حاشية « ص ٩٧ » .

(٢) البرزالي نسبة إلى بـرزالة بكسـر الياء وتسكـين الراء وهي قبيلة بـربريـة قليلة العدد جـداً. وهو زكي الدين محمد بن يـوسف الاشبيلي، محـدث الشام وعمـدة الأعلام في الحـديث، ولد سنـة «٥٧٧» قال المنذري في وفيات سنة «٦٣٦» من التكملة: «وفي ليلة الرابع عشـر من شهر رمضان تـوفي الحافظ أبـو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يداس البرزالي الأندلسي الاشبيـلي بمدينـة حماة ودفن بهـا وهو في سن =

عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحَنَويّ[1] الطبيب النحوي المعروف بابن زُقَيْقَة لنفسه بدمشق:

إذا ما غرستَ غُروس الجميل ... فلا تُعْطِشَنْها يَفتُك الثَّمرْ[2]
ولازم على سقيها ما استطعْتَ ... بماء السَّخا لا بماء المطر
ولا تُفسِدَنْها بِمَنٍّ فقد ... نرى المنَّ مَفْسَدةً للشجر

وذكر في باب «رُمَيْل» و«زُمَيْل» و«دُمَيْك». رُمَيْل بضم الراء المهملة وفتح الميم وسكون الياء تحتها نقطتان. وزُمَيْل: بضم الزاي المعجمة وباقيه مثل الأول، ودُمَيْك: بضم الدال المهملة وفتح الميم وإسكان الياء تحتها نقطتان وكاف آخر الحروف، جماعةً وأغفل في باب «دُمَيْك»:

١٣٦ ـ منصور[3] بن المسلَّم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخُرْجَيْن التميميّ السعديّ المعروف بالدُّمَيْك الحَلَبيّ النحوي المؤدب المكنّى بأبي نصر.

أديب فاضل ذكره الأمير مؤيد الدولة أبو المظفر أُسامة[4] بن مُرْشِد بن

= الكهولة. سمع بالاسكندرية... وقدم مصر وسمع معنا بها من جماعة من شيوخنا ورحل إلى الشام فسمع بدمشق... وسمع ببغداد... وبنيسابور... وبهراة... وباصبهان... وعاد إلى دمشق وسكن بها وكتب الكثير، وجمع مجاميع حسنة وخرج... ويداس: بفتح الياء آخر الحروف وتشديد الدال وفتحها وبعد الألف سين مهملة»: «نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د، ج ٢ و٢٤٢» وله ترجمة في ذيل الروضتين «ص ١٦٨». وتذكرة الحفاظ «ج ٤ ص ٢٠٨» والشذرات «ج ٥ ص ١٨٢» والنجوم «ج ٦ ص ٣١٤» وهو والد المؤرخ المشهور علم الدين القاسم البرزالي.

(١) الحنوي تقدم في أول الترجمة وهو منسوب الى مدينة «حاني» قال ياقوت في معجمه: «حاني: بالنون بوزن قاضي وغازي، اسم مدينة معروفة بديار بكر فيها معدن الحديد ومنها يجلب الى سائر البلاد».

(٢) تركيب هذا الشطر مخالف لقواعد اللغة العربية لأن تقديره على الشرط هو «إن لا تعطشها يفتك الثمر» وهو خطأ واضح لأدائه عكس المعنى المراد.

(٣) معجم الأدباء «مختصر الجزء السابع ص ١٩١» وإنباه الرواة «ج ٣ ص ٣٢٦» والبغية ص ٣٩٨»، وهو في معجم الأدباء «ابن أبي الدميك».

(٤) هو الأمير الكناني الشيرزي الأديب الكاتب الشاعر المؤلف المشهور «معجم الأدباء ج ٢ ص ١٧٣» =

منقذ ـ رحمه الله ـ فيما علّقه لابن الزُّبَيْر[1] من أحوال الشعراء الذين استمدَّهم منه ليودعهم كتابه « جِنان الجَنان » وذكر عنه أنه معلماً فيه حِدّة تغا بُ على عقله. وذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه وأنه توفي في سنة « عشر وخمسمائة» أو نحوها. وذكره العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصفهاني الكاتب في خريدته وأنه توفي في سنة « نيف وعشرين وخمسمائة » وذكره أيضاً الامام أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العُقَيليّ الحلبي في « تاريخ حلب »[2] من جمعه. أخبرنا الشيخان: النسابة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عساكر، وأبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان المخزوميّ، إجازة عن أبي الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن الخضر العُلَيْمِيّ[3] قال أنشدني القاضي

= والوفيات « ج ١ ص ٦٦ » والنجوم « ج ٦ ص ١٠٧، ١٠٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٧٩ » وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان « ج ٣ ص ٦٣ » ومعجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس « ج ١ ع ٢٥٦ » وترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٨٤ من تاريخ الاسلام قال: « أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر. . . الشيزري الأديب أحد أبطال الاسلام . . » وأطال في ترجمته، وله كتاب « الاعتبار » يحتوي على سيرته وجملة أخبار وهو مطبوع، وكتاب لباب الآداب وقد طبع سنة ١٩٣٥، ذكر فيه أن له كتاباً اسمه « التأسي والتسلي » جاء ذكره في « ص ٢٨٧ » وله كتاب « البديع » في البديع ذكره جرجي زيدان وأشار إلى نسخة منه في المكتبة الخديوية أي دار الكتب المصرية الحديثة وأشار إليه ابنه « مرهف » في بعض تآليفه. وسنذكر ذلك إن شاء الله تعالى. وألف غير ذلك.

(١) هو أحمد بن علي الأسواني الشاعر الأديب الملقب بالقاضي الرشيد المقتول سنة «٥٦٣». « خريدة القصر، القسم المصري ج ١ ص ٢٠٠» وغيرها و «معجم الأدباء ج ١ ص ٤١٦ » ومعجم البلدان في « أسوان » والوفيات « ج ١ ص ٥٣ » والشذرات « ج ٤ ص ١٩٧، ٢٠٣ » .

(٢) ذكرنا أنه « بغية الطلب في تاريخ حلب » ونقلنا منه في التعليق على السير والتراجم، منه جزء بدار الكتب الوطنية بباريس أرقامه «٢١٣٨» هو من « إسحاق بن منصور» إلى « أمية بن عبد الله » في «٢٠٧» ورقات. وجزء آخر في المتحفة البريطانية بلندن أرقامه «٢٣٣٥٤» من « أبي إبراهيم » إلى « الملطي » .

(٣) قال السمعاني في الأنساب « العليمي . . . هذه النسبة إلى عليم وهو بطن من عذرة . . . وصاحبنا أبو حفص عمر بن محمد العليمي الدمشقي، من أهل دمشق، شاب كيس، حريص على طلب العلم، رحل الى العراق وخراسان طالباً للحديث. لقيته أولاً بنيسابور في رحلتي الرابعة اليها وأدرك مشايخنا الذين رووا لنا عن موسى بن عمران وأحمد بن علي بن خلف وكتب عني شيئاً يسيراً، وعلقت =

. . . .

= عنه شيئاً يسيراً، ثم ورد علينا مرو وكتب عني وعن شيوخنا وانصرف إلى بلاده وآخر عهدي به سنة ٥٤٥ ثم قدم خوارزم سنة ٥٤٩ .

وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « عمر بن محمد بن عبد الله بن الحضر بن معمر العليمي أبو الخطاب، من أهل دمشق، يعرف بابن حوائج كش. كان أحد من عني بطلب الحديث وجمعه وسماعه وكتابته بالشام ومصر والاسكندرية وبلاد الجزيرة والعراق وخراسان وغير ذلك من البلاد. سمع بدمشق من أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي وأبي العشائر محمد بن الخليل بن فارس وأبي القاسم نصر بن أحمد السوسي وأبي القاسم الحسين بن الحسن الأسدي وأبي يعلى حمزة بن علي الحبوبي وغيرهم، وبمصر من أبي الفتوح ناصر بن الحسن الزيدي وغيره وبالاسكندرية من أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وبحلب من أبي الحسن علي بن عبد الله العقيلي وبالموصل من أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس وأبي محمد عبد الرحمن وأبي الفضل عبد الله ابني أحمد بن الطوسي، وورد بغداد مرتين أولاهما في سنة ٥٥٩ فسمع بها من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحراني وأبي المعمر عبد الله بن سعد المعروف بخزيفة وأبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي وأبي شجاع محمد بن الحسن الماذرائي وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور، والثانية في سنة ٥٦٨ فسمع بها أيضاً من النقيب أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر العلوي وأبي طاهر هبة الله بن بكر الفزاري القزاز والكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وأبي الفتح عبد الله بن عبيد الله بن شاتيل ومولاه خطلخ وغيرهم وسمع بالري من أبي الفتوح أحمد بن عبد الوهاب الصيرفي وبنيسابور من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وأبي البركات عبد الله بن محمد الفراوي وأبي القاسم منصور ابن محمد بن صاعد وأبي طالب محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وبهراة من أبي القاسم منصور بن حاتم الحبيبي وأبي النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحافظ(الفامي) والشريف أبي القاسم عبيد الله بن حمزة الموسوي وبمرو من أبي طاهر محمد بن محمد السنجي. وبسرخس من أبي علي الحسن بن محمد السرمرد وببغشور من عبد الله بن محمد البغوي وغيرهم. ودخل خوارزم وكتب بها عن جماعة وحدث بها وببغداد وبدمشق وبلاد كثيرة في سفره، فسمع منه بدمشق أخوه أبو الفضل عبد الله وأبو جعفر أحمد ابن علي الفنكي وببغداد الشريف أبو الحسن (علي بن أحمد) الزيدي وصبيح العطاري وعمر بن بكرون وعبد العزيز بن الأخضر وغيرهم. وكان يرحل إلى البلاد للتجارة ويكتب عن أهلها، وكان حسن الخط جيد الأصول، ذكره شيخنا عبد العزيز بن الأخضر فأثنى عليه وروى عن مصنفاته (كذا) وأنبأنا عنه. قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك قلت له: حدثكم رفيقكم الحافظ أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله العليمي من لفظه وكتبه لكم بخطه - وأسنده إلى أنس - قال أنس: لما نزلت هذه الآية ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾. قال أبو طلحة: يا رسول الله حائطي بكذا وكذا هو لله عز وجل ولو استطعت أن أسره لم أعلنه. فقال: « اجعله في فقراء أهلك =

أبـو الحسن علي بن عبـد الله بن محمـد بن عبـد البـاقي بن أبي جـرادة العقيلي الحلبي بداره بحلب قال أنشدنا أبو نصر بن أبي الخُرْجَين لنفسه :

يـا مَنْ رأى ذُلِّي لـه وتَـخَـضُّـعِـي ... لا غَـرْوَ للمهـجـور أن يتـخضَّـعـا
لا تـعـجَـبـن مِـنـي ومِـنْ ذلّـي لـه ... بـل مـن تَسَلُّطه وسَـطْوتـه مَـعـا
ويـلاه قـد بـلغ الحـسـودُ مُـراده ... من بيننـا وقـد استُجيبَ لمن دعـا

وقد ذكر في باب « رَبِيْب » بفتح الراء المهملة وكسر الباء الأولى بعدها ياء

= وقرابتك ». رجع العليمي إلى دمشق قبل وفاته وأقام بها إلى أن مات ووقف كتبه وأوصى أن تكون بمسجد الشريف (علي بن أحمد) الزيدي ببغداد، فنفذها ورثته الى بغداد وجعلت في خزانة مسجد الزيدي مع كتبه الوقف وهي الآن على ذلك ». وفي هامش هذا الجزء من تاريخ ابن الدبيثي بخط زكي الدين المنذري ما نصه «توفي عمر العليمي - رضي الله عنه - بدمشق في شوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة. قاله شيخنا أبو البركات الحسن بن محمد الشافعي. قال: وسمعته يقول: مولدي في سنة عشرين وخمسمائة بدمشق » « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس **٥٩٢٢** الورقة **١٩٨** » .

ومسجد الزيدي على تحقيقنا كان في موضع الجامع القبلاني الحالي في شرقي بغداد قرب المدرسة المستنصرية وكان فيه قبره والظاهر أن القبر القائم اليوم في غربي الجامع وله شبابيك على السوق هو قبره.

وقال محب الدين بن النجار في تاريخه: « عمر بن محمد بن عبد الله بن الخضر بن مسافر بن رسلان بن معمر أبو الخطاب العليمي ويعرف بابن حوائج (كذا). كان من أهل دمشق وكان أحد التجار. سافر ما بين الشام وديار مصر وبلاد الجزيرة والعراقين وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وكان يطلب الحديث ويسمع من المشايخ في كل بلد يدخله ويكتب الأجزاء بخطه، حتى حصل من ذلك شيئاً كثيراً. سمع بدمشق... وبمصر ... وبحلب... وبالموصل... وبزنجان.... وبهمذان.... وبالري.... وبالدامغان.... وبينسابور..... وبهراة.... وببغشور.... وبسرخس... وبمرو.... وببخارى.... وبسمرقند.... وبخوارزم.... خلقاً كثيراً.... قدم بغداد في سنة **٥٥٩** وسمع بها... ثم قدمها ثانياً في سنة **٥٦٨** وسمع بها.... وكان له فهم ومعرفة، وكان صدوقاً، محمود السيرة، مرضي الطريقة، حدث باليسير ببغداد ودمشق... سمعت أبا الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الله العليمي يقول: لما كان أخي (عمر) ببغداد يسمع الحديث عاهد الشريف أبا الحسن (علي بن أحمد) الزيدي وصبيحاً النصري أنه يوقف كتبه وأجزاءه ويرسلها إلى بغداد لتكون في خزانتها ببغداد فلما مرض مرض الموت أوصى بذلك، فلما توفي أنفذتها إلى بغداد إلى مسجد الشريف الزيدي. قلت: وصلت إلى بغداد بعد وفاة الزيدي فتسلمها صبيح وهي الآن في خزانة الزيدي - رح - »، « نسخة باريس **٢١٣١** الورقة **١٣٢** » ولأبي حفص=

ساكنة معجمة من تحتها باثنتين، رجلاً واحداً، وفاتَهُ:

١٣٧ ـ أبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الأحد الاسكندري المقرىء المعروف بابن الرَّبِيْب[١]

سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفى وأبي محمد عبد الواحد ابن عسكر المخزومي، وحدَّث . سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذريّ، ولي منه إجازة. مولده تقريباً سنة «سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة»، وكان من أهل الخير والديانة والسَّتر والصيانة. وتوفي في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة «إحدى وعشرين وستمائة» بثغر الاسكندرية.

١٣٨ ـ والنّسابة أبو حفص عمر بن أبي المعالي أسعد بن عَمَّار بن سعد بن عمّار بن علي الموصلي المعروف بابن الرَّبِيْب [٢]

من بيت مشهور بالرئاسة والتقدم، وعنده فضل ومعرفة بالأنساب والتواريخ. رأيته بدمشق والقاهرة وسمعت منه. حدَّث عن أبي طاهر أحمد [٣]

= العليمي ترجمة في الشذرات «ج٤ ص٢٤٨» و ذكر في النجوم «ج٦ ص٨٤».

(١) لم يذكره الذهبي في «الربيب» من المشتبه «ص ٢٣٧».

(٢) ذكر ابن الفوطي ابنه أبا عمرو عثمان قال: «قطب الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي المعالي البغدادي الأديب يعرف بابن الربيب. سمع جميع صحيح الامام أبي عبد الله محمد البخاري على الشيخ العالم الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي بالجامع العتيق بمصر سنة اثنتين وأربعين وستمائة». «ج٤ ص٣١٦».

(٣) قال ابن الدبيثي في تاريخه: «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الأصل الموصلي المولد والدار أبو طاهر بن أبي الفضل بن أبي نصر الخطيب، من بيت الخطابة والرواية وهو أبوه وجده. سمع أبو طاهر هذا بالموصل جده أبا نصر وأبا البركات محمد بن محمد بن خميس وغيرهما، وقدم بغداد غير مرة وسمع بها في سنة أربعين وخمسمائة من أبي الفرج عبد الخالق أحمد بن يوسف وغيره وعاد إلى بلده وتولى الخطابة به سنين وحدث هناك وكتب إلينا بالاجازة سألت شيخنا أبا القاسم عبد المحسن بن عبد الله الطوسي عن مولد أخيه أحمد فقال: في سنة سبع عشرة وخمسمائة. وتوفي في سنة اثنتين وستمائة بالموصل ـ على ما بلغنا ـ والله أعلم» «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٢٠». =

ابن الخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسيّ وسمع معنا من جماعة من الشيوخ بدمشق ومصر. مولده في السادس من جمادى الآخرة سنة « سبع وثمانين وخمسمائة » بالموصل. وتوفي بالقاهرة ليلة الاثنين الثاني عشر من ذي القعدة سنة « ثمان وأربعين وستمائة » ودفن صبيحتها بالقرافة.

وذكر في باب « الرَزّاز» بفتح الراء وزاي مكررّة، جماعة، وفاتَهُ:

١٣٩ ـ أبو أحمد هلال بن أحمد بن علي بن رافع بن ضحّاك بن حسَّان الدَّارانيّ الرَّزَّاز [١].

شيخ صالح من أهل قرية « دارَيّا » من قرى دمشق. سمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر وروى عنه. رأيته وسمعت عنه. وتوفي في شهر رمضان سنة « ثلاثين وستمائة ».

= وقال زكي الدين المنذري في التكملة في وفيات سنة ٦٠٢: « وفي هذه السنة توفي الشيخ الأصيل أبو طاهر أحمد بن الشيخ الأجل أبي الفضل عبد الله بن الشيخ الأجل أبي نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الأصل الموصلي المولد والدار بالموصل. مولده سنة ٥١٧. سمع بالموصل من جده أبي نصر أحمد بن محمد وأبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن خميس وغيرهما وسمع ببغداد من أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيره، وحدث بالموصل وولي الخطابة بها سنين وهو من بيت الرواية والعدالة والتحديث والخطابة تولى الخطابة بالموصل هو وأبوه وجده وحدث هو وأبوه وجده وحدث أيضاً عماه أبو محمد عبد الرحمن وأبو منصور عبد الوهاب وأخوه أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله وخطب أبو القاسم عبد المحسن أيضاً بالموصل، ويقال كانت وفاته في سنة إحدى وستمائة « نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ٨٢ ». وقال الذهبي في وفيات سنة « ٦٠٢ » من تاريخ الاسلام: « أحمد بن خطيب الموصل أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي ثم الموصلي الشافعي أبو طاهر... وكان ينشىء الخطب وله شعر جيد وفضائل. لابن أبي الخير منه إجازة ولغيره، وتوفي سنة اثنتين وستمائة وقيل سنة إحدى وستمائة فى جمادى الآخرة». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٣٤ ». وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ١٨٨ ».

(١) لم يذكره الذهبي في « الرزاز » من المشتبه « ص ٢٢٠ » والداراني منسوب إلى « داريا » وسيذكرها المؤلف، قال ياقوت في معجمه « داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة إليها داراني على غير قياس... ».

وأغفَل هذه الترجمة وهي « الرِّكابيّ [1] » و « الرَّكّانيّ » أما الأول فهو بالراء المهملة بعدها كاف وألف وباء معجمة بواحدة من تحتها فهو:

١٤٠ - الشيخ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن علي القَيْسي السِّدراتيّ المَغْرِبي المعروف بابن الرِّكابيّ المالكيّ.

جدّ شيخنا الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي القرشي لأمّه، درس الفقه على الفقيه أبي منصور المالِكيّ، وسمع بمكة - شرفها الله - من جماعة منهم أبو المعالي عبد المنعم الفراويّ والحافظ أبو العز يوسف [2] بن أحمد بن إبراهيم

---

(١) لم يذكر الذهبي في المشتبه هذه النسبة ولا ما بعدها أي « الركاني ».

(٢) كان يلقب « مجير الدين » كما جاء في تلخيص معجم الألقاب « ج٥ الترجمة ٦٤٨ » وقد نقل ابن الفوطي بعض ما في تاريخ ابن الدبيثي وقد ثبت عندنا أنه قد أرخه ابن الدبيثي في تاريخه، بدلالة ما ورد في المختصر المحتاج إليه وهو « يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الشيرازي الأصل، البغدادي أبو محمد وقيل أبو العز الحافظ الصوفي، أحد الطلبة. رحل وحصل ما لم يحصله غيره، سمع أبا القاسم بن السمرقندي وأبا الحسن بن عبد السلام وعبد الجبار بن أحمد بن توبة وابن ناصر والأرموي وعبد الملك الكروخي وخلقاً. وسافر إلى الحجاز والشام والجبال وخراسان وسمع من أبي الوقت بكرمان وصحبه إلى بغداد وجمع أربعين حديثاً عن شيوخه من أربعين بلداً، وحدث بالكثير، وكان صحيح الرواية ثقة. . ولد سنة ٥٢٩ وتوفي في رمضان سنة ٥٨٥ ودفن في مقبرة الشونيزي. قال أبو المواهب بن صصرى: واشتغل في آخر عمره بالترسل إلى الأطراف وولي ربطاً ببغداد وكان حسن المفاكهة والعشرة ». « نسخة المجمع، الورقة ١٢٣ ».
وقال الذهبي في وفيات سنة ٥٨٥ من تاريخ الاسلام « . . . أبو يعقوب الشيرازي ثم البغدادي الصوفي شيخ الصوفية بالرباط الأرجواني. ولد سنة ٥٢٩ وسمعه أبوه من الحافظ أبي القاسم بن السمرقندي وأبي محمد بن الطراح وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي وعمر بن أحمد البنديجي والكروخي. وسمع بنفسه من ابن ناصر وابن الزاغوني وهذه الطبقة، وجال في الآفاق ما بين خراسان وفارس والجزيرة والشام والحجاز والجبال. وسمع أبا الحسين بن غبرة بالكوفة وأبا الوقت السجزي بكرمان وأبا عبد الله بن عمر بن سليخ بالبصرة وأحمد ابن بختيار القاضي بواسط. . وصنف وخرج وكتب الكثير، وكان ثقة واسع الرحلة، جمع أربعي البلدان فأجاد تصنيفها. . . وثقه ابن الدبيثي وكتب عنه أبو المواهب بن صصرى وقال: اشتغل في آخر عمره بالترسل. . وقال ابن النجار: كان ثقة حسن المعرفة، نفذ رسولا من الديوان (العباسي) العزيز إلى الروم وولي المشيخة برباط الخليفة وصارت له ثروة وحدث باليسير وتوفي في =

الشيرازي ثم البغدادي وأبو حفص عمر بن المجيد المَيَّانِشِيّ [1]، وسمع بمصر من العلامة أبي محمد بن بَرِّيّ وقرأ عليه الأدب، وأجاز له جماعة منهم عبد اللطيف [2] الخُجَندِيّ وأبو يعلى محمد [3] بـن المطهّر الفاطميّ وأبو المعالي بن

= رمضان. . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٥ ». قال مصطفى جواد: وقد ذكر الذهبي في الورقة « ١٦ » أن يوسف الشيرازي هذا بعثه الخليفة الناصر لدين الله لاحضار زوجته سلجوقي خاتون بنت قليج أرسلان ملك بلاد الروم من بلدها إلى بغداد، وله ترجمة في الشذرات « ج٤ ص٢٨٤ ».

(١) منسوب إلى « ميانش » قال ياقوت في معجمه: « ميانش: بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة، قرية من قرى المهدية بافريقية صغيرة بينها وبين المهدية نصف فرسخ. . ومنها عمر بن عبد المجيد بن الحسن المهدي الميانشي نزيل مكة. روى عن مشايخنا، مات بمكة فيما بلغني، ونسبته إلى المهدية ربما كانت دليلا على أن ميانش من نواحي إفريقية ». وفي تاريخ الاسلام في وفيات«٥٨١» عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين أبو حفص القرشي العبدري الميانشي. . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦ ». وله ترجمة في الشذرات « ج٤ ص٢٧٢ » وكان له كراسة في علم الحديث، ونسب إليه ابن جبير حماماً بمكة « الرحلة ص١٢٤ » وذكره المقري في نفح الطيب « ج١ ص٤٩٨، ٥٦٤ ».

(٢) قدمنا الاشارة إلى بيت الخجندي وسمينا أكثرهم قال ابن الدبيثي: « عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي الأصل، الأصبهاني المولد والدار، أبو إبراهيم بن أبي بكر الفقيه الشافعي، رئيس أهل العلم ببلده. . يلقب صدر الدين، من بيت العلم والفضل والتدريس والتقدم هو وأبوه وجده ولهم الجاه والنعمة والحكم باصبهان. تفقه على أبيه ودرس بعده وأفتى ووعظ. سمع من أبي سعد أحمد بن محمد بن البغدادي حضوراً ومن بعده وقدم بغداد حاجاً سنة ٥٧٩ في جمع من أهله وأصحابه وتجمل كثيراً فحج وكنت في تلك السنة حاجاً فسمعت منه يفيد وسمع معي بمدينة الرسول ﷺ وجلس للوعظ وعاد إلى بغداد وجلس بباب بدر الشريف، وخلع عليه من الديوان (العباسي) العزيز - مجده الله - وكان جميلا سرياً متواضعاً. . . بلغنا أن أبا إبراهيم عبد اللطيف بن محمد الخجندي توفي بهمذان قبل وصوله إلى بيته لما عاد من الحج في سابع عشر شهر ربيع الأول سنة « ٥٨٠ » عن ثمان وأربعين سنة وأنه حمل إلى اصبهان فدفن بها »، « نسخة باريس ٥٩٣٣ الورقة ١٦٠ ».

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: « أبو القاسم صدر الدين الاصبهاني، كان يتولى الرئاسة بها على قاعدة آبائه، وكانت له المكانة عند السلاطين والملوك والعوام وكان فقيهاً فاضلا أديباً شاعراً صدراً مهيباً نبيلا حسن الأخلاق متواضعاً سمع من أبي القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر. . وأبي الوقت عبد الأول السجزي وغيرهم، قدم بغداد حاجاً في عدد كثير من أتباعه وأشياعه وعقد مجلس الوعظ وأحسن وأجاد، خلع عليه من الديوان (العباسي) ولما عاد من الحج =

الفراويّ، وحدَّث بمصر، وتوفي نحو سنة « ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة » بمصر.

وأما الثاني فهو مثله في الصورة غير أن بدل الباء نون وكافه مشددَّة

= وصل إلى همذان ودخل الحمام فأصابه فالج في الحمام فمات في الحال وحمل إلى اصبهان ودفن بها في سنة ثمانين وخمسمائة. ومن شعره:

يـا سقى الله الحمى من مـربـع	بـالحمى دار سقـاهـا مـدمعي
هـل إلى وادي الغضا من مـرجع؟	لـيت شعـري والأمـانـي ضـلـة
مـا على علوة لـو لـم تسمـع؟	أذنـت عـلوة لـلواشـي بـنـا
أو عـفـت عـني فما قلبي معي؟ »	أو تحـرت رشـداً فـيمـا وشـى

. . « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٥٣ ». وله ترجمة في فوات الوفيات « ج٢ ص١٥ » منقولة من الوافي بالوفيات مع عدم التصريح بذلك. وطبقات الشافعية الكبرى « ج٤ ص٢٦١ » وأثنى عليه ابن جبير في رحلته «ص ١٢،٤، ١٣، ١٨٠، ١٨١، ٢٢٠ ». وذكره ابن الأثير في حوادث سنة « ٥٥٤ » وسنة « ٥٦٠ » وسنة « ٥٨٠ » وفيها توفي.

(٣) في تاريخ ابن الدبيثي، « أبو الفتوح » ولعل له كنيتين كما لكثير غيره قال ابن الدبيثي: « محمد ابن المطهر بن يعلى بن عوض بن محمد الملقب أميرجه بن حمزة بن جعفر بن كفل بن جعفر الملك بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو الفتوح العلوي الهروي من بيت التصوف والوعظ وهو ابن أخي الشريف أبي القاسم علي بن يعلى بن عوض الهروي العلوي الواعظ المشهور الذي قدم بغداد. . . ووعظ بها. . . وأبو الفتوح هذا ولد بهراة وسمع بنيسابور من أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ومن قاضي القضاة أبي سعيد محمد بن أحمد ابن صاعد وغيرهما، وسافر الكثير ما بين خراسان وكرمان والعراق والحجاز وغيرها. وقدم بغداد حاجاً في سنة ٥٧٩ وحدث بها ثم خرج إلى الحج وكنت تلك السنة حاجاً أيضاً فحدث بمكة - شرفها الله - وبمدينة الرسول ﷺ وبالطريق. سمعنا منه في منصرفنا من الحج ونعم الشيخ كان ديناً وصلاحاً. ولما عاد من الحج نزل برباط شيخ الشيوخ وحدث بصحيح مسلم بن الحجاج وكتاب غريب الحديث تصنيف أبي سليمان الخطابي. . وبغيرهما. . . سأل الشريف أبو الفتوح هذا عن مولده فقال: ولدت في سحرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ٥٠٤. وسألت ولده عن وفاته فقال: توفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة. وقال غيره بأذربيجان في نقجوان أو غيرها ». « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٤٨ »، وترجمه الذهبي في وفيات سنة « ٥٨٤ » من تاريخ الاسلام وقال: « توفي باذربيجان ولعله حدث هناك وعاش ثمانين سنة ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩ ». وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه «ج١ ص١٤٥ ».

[الرَّكّاني] وهو:

١٤١ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الرَّكّانيّ [١] اليَحْصُبيّ.

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر وذكر أنه كان من أهل الأدب وله به عناية تامّة. وينظم شعراً جيداً، وكتب عن أخيه أبي الحسن علي بن محمد أيضاً. ورَكّان [١]: مدينة صغيرة من قطر بلنسية من الأندلس وهي بفتح الراء وتشديد الكاف.

وذكر في باب «زَمّام» بفتح الزاي وتشديد الميم رجلاً واحداً وفاتَهُ:

١٤٢ - أبو منصور زَمّام بن نصر بن محمد بن نصر بن جامع الحَمَويّ الأصل الدمشقيّ المولد.

كان والده أحد العدول المشهورين بها. سمع بها أبا طاهر الخشوعي وروى لنا عنه بدمشق ثم سافر إلى مدينة الكرك [٢] وأقام بها مشتغلاً ببعض الخدم الديوانية إلى أن توفي به.

١٤٣ - وأبو منصور زَمّام بن عبد الواحد بن أبي الحسن بن أبي الفهم النَّحْلِي الدمشقي.

سمع من أبي علي حَنْبَل [٣] بن عبد الله الرُّصَافي وحدَّث عنه، لقيته

---

(١) قال ياقوت في معجمه «ركانة: مدينة لطيفة من عمل بلنسية بالأندلس، قال ابن سقاء (كذا): أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الركاني اليحصبي وهو من أهل الأدب وله به عناية وكتب، غير مقطعات من شعر، وحج مرات هو وأخوه علي الركاني. لقيه السلفي أيضاً».

(٢) قال ياقوت: «الكرك أيضاً: قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح عليه السلام». قلنا: ولذلك اشتهرت باسم «كرك نوح». وهي غير «الكرك» بسكون الراء قرية في أصل جبل لبنان وغير «الكرك» بفتح الراء قلعة حصينة من نواحي البلقاء.

(٣) قال ابن الدبيثي في تاريخه: «حنبل بن عبد الله بن الفرج أبو عبد الله المكبر بجامع المهدي من أهل الرصافة المذكورة أيضاً (لأنه ذكرها في ترجمة حنبل بن إبراهيم المؤذن قبله) كان ينزل منها بدرب الديوان، وكان دلالاً في بيع الآدر والأملاك. سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن=

وسمعته منه.

وذكر في باب «زَهْر» بفتح الزاي رجلاً واحداً وفاتَهُ:

١٤٤ ـ أبو محمد عبد المحسن بن علي بن أبي الفتوح بن إبراهيم الأنصاري المصري المعروف بابن الزَّهْر.

سمع من أبي عبد الله بن حمد الأرتاحي والفقيه أبي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنويّ، وروى عنهما، رأيته ولم يتفق لي السماع منه، لكنه

= الحصين، وحدث عنه بمسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ـ رح ـ ببغداد والشام وفي طريقه ذاهباً وراجعاً. سمعنا منه قبل سفره... سئل حنبل عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة عشر وخمسمائة أو سنة إحدى عشرة. وتوفي بعد عوده من الشام في ليلة الجمعة رابع محرم سنة أربع وستمائة ودفن يوم الجمعة بالجانب الغربي بمقبرة باب حرب عن غير عقب ولا أهل». «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٦٠٨»، وذكره المنذري في وفيات سنة «٦٠٤» من التكملة وقال «... أبو علي وأبو عبد الله.... وسمع أيضاً من الحافظ القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبي المعالي أحمد بن منصور الغزال وحدث ببغداد ودمشق والموصل وغير ذلك في طريقه ذاهباً وراجعاً، ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق... وكان يكبر بجامع المهدي وكان دلالا في بيع الأدر والأملاك»، «نسخة المجمع، الورقة ٩٣»، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام قال: «حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة أبو علي وأبو عبد الله الواسطي الأصل البغدادي الرصافي المكبر.. وكان يكبر بجامع المهدي وينادي على الأملاك، عاش تسعين سنة أو نحوها... قال ابن الأنماطي: أسمعه أبوه بقراءة ابن الخشاب في شهري رجب وشعبان سنة ٥٢٣ وسمعت منه جميع المسند ببغداد، أكثره بقراءتي عليه في نيف وعشرين مجلساً ولما فرغت من سماعه أخذت أرغبه في السفر إلى الشام فقلت: يحصل لك من الدنيا طرف ويقبل عليك وجوه الناس ورؤساؤهم، فقال: دعني والله ما أسافر لأجلهم، ولا لما يحصل منهم وإنما أسافر خدمة لرسول الله ﷺ أروي أحاديثه في بلد لا تروى فيه. ولما علم الله منه هذه النية الصالحة أقبل بوجوه الناس إليه، وحرك الهمم للسماع عليه، فاجتمع عليه جماعة لا نعلمها اجتمعت في مجلس سماع قبل هذا بدمشق ولم يجتمع مثلها قط لأحد روى المسند.. وكان أبوه عبد الله قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين والمشي في قضاء حوائجهم وكان أكبر همه تجهيز الموتى ممن يموت على الطرقات»، «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٣»، وله ترجمة في الكامل في وفيات سنة «٦٠٤» ومرآة الزمان «مختصر ج٨ ص٦٣٦» وفيه فوائد أخرى في سيرته. ونقل أبو شامة ترجمته من المرآة في «ذيل الروضتين ص ٦٢» وقد ترجم في الجامع المختصر «ج ١ ص ٢٤٥» والشذرات «ج ٥ ص ١٢» والنجوم «ج ٦ ص ٩٥» وغيرها.

أجاز لي جميع ما يجوز له روايته، وسئل عن مولده فقال: في بعض شهور سنة « إحدى وثمانين وخمسمائة » بمصر. وتوفي بها ليلة الأحد - ودفن من يومها بعد الظهر - العشرين من شهر رجب سنة « خمس وستين وستمائة » بالقرافة.

وذكر في باب « زُهْرَة » بضم الزاي وإسكان الهاء بعدها راء مفتوحة امرأتين وأغفل ذكر:

١٤٥ - الشريف النقيب أبي علي الحسن بن زُهْرة [1] بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد العلوي الحسيني الاسحاقي النقيب الكاتب..

---

(١) قال الذهبي في المشتبه - ص ٢٤٢ - : « زهرة بالضم : أم الحياء الأنبارية، روت عن ابن البطي. وبنو زهرة شيعة بحلب ». وجاء في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - ص ٢٢٣ - : « فمن أبي سالم محمد بنو زهرة ، وهم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثرهم الله تعالى ». وجاء في الكتاب الذي سماه أبو الهدى الصيادي « غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار » - ص ٥٧ - بيت الاسحاقيين وهم بنو إسحاق بن الصادق المؤتمن، أعيانهم والحمد لله . . . بنو زهرة نقباء حلب، جدهم زهرة بن علي أبي المواهب نقيب حلب بن محمد نقيب حلب بن محمد أبي سالم المرتضى المدني المتنقل الى حلب الشهباء بن أحمد المدني المقيم بحران بن محمد الأمين شمس الدين المدني بن الحسين الأمير الموفر بن إسحاق المؤتمن بن الصادق - ورضوان الله عليه وعليهم - أجمعين ، شهرة جدهم النقيب الأول محيي الدين نجم الاسلام العالم الفاضل الفقيه الحلبي المولد والمنشأ والوفاة، عد المؤرخون وفاته من الحوادث العظيمة توفي بجمادى الأولى سنة عشرين وستمائة . . . » .

وقال الذهبي في وفيات سنة «٦٢٠» من تاريخ الاسلام: « الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد من أولاد إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الشريف الحسيب أبو علي الحسيني الاسحاقي الحلبي الصوفي، نقيب مدينة حلب ورئيسها ووجيهها وعالمها ورأس الأشراف وجاههم ووالد النقيب السيد أبي الحسن علي. ولد له علي هذا سنة ٥٩٢ وولي النقابة في الأيام الظاهرية بحلب بعد سنة ستمائة، وكان أبو علي عارفاً بالقراءات وفقه الشافعية والحديث والآداب والتواريخ وله النظم والنثر، وكان صدراً محتشماً، وافر العقل، حسن الخلق والخُلق، فصيحاً مفوهاً صاحب ديانة وتعبد. ولي كتابة الانشاء للملك الظاهر غازي ثم أنف من ذلك واستعفى وأقبل على الاشتغال والتلاوة. ثم نفذ رسولاً الى العراق ومرة الى سلطان الروم ومرة الى صاحب الموصل ومرة الى المَلك العادل؛ ومرة إلى صاحب إربل، فلما توفي الظاهر طلب لوزارة ولده العزيز فاستعفى وحج في سنة ٦١٩ ولقيته هدايا الملوك فنفذ إليه الملك الأشرف موسى من الرقة خلعاً له ولأولاده ودواب وأربعة =

ويتعين عليه ذكره لأنه دخل بغداد واحتُرِمَ بها لنسبه وفضيلته وشهرته. كتب الانشاء للملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب، وتقدَّم عنده، وولّاه نقابة العلويين بحلب، وكان يكتب خطاً حسناً، وعنده فضل وأدب وتفنّن في علوم شتى، وله معرفة بالقراءات والفقه والحديث والتواريخ وأخبار الناس، ولديه من العربية واللغة طرف حسن، وله نظم جيد،وترسُّل بديع. سمع بحلب من النقيب أبي علي محمد بن أسعد الجواني النّسابة والقاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم والشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وغيرهم. مولده بحلب سنة «أربع وستين وخمسمائة». وتوفي بها في جمادى الأولى من سنة «عشرين وستمائة» بعد وصوله من الحج ودفن بسفح جبل جوشن.

١٤٦، ١٤٧ - وولديه الشريفين أبي الحسن علي وأبي المحاسن عبد الرحمن سمعا مع والدهما من الشريف الافتخار أبي هاشم المذكور، وحدثا عنه بدمشق. رأيتهما بها وسمعتُ منهما وسألتهما عن مولدهما فذكر لي أبو الحسن أنه ولد بحلب في ثاني عشر شعبان سنة «اثنتين وتسعين وخمسمائة». وذكر أخوه أبو المحاسن أنه ولد بها أيضاً في بعض شهور سنة «ست وستمائة».

وذكر في باب «زِيادَة» بكسر الزاي وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها جماعةً، وفاتَهُ:

= آلاف درهم، ونفذ اليه صاحب آمد هدية وصاحب ماردين، وتلقاه صاحب الموصل لؤلؤ بنفسه وحمل اليه الاقامات وخلع عليه وعلى أولاده، واحترم في بغداد وتلقي. ولما رجع من الحج مرض وتمادت به العلة ثم لحقه ذرب ومات. قال ابن أبي طي: فجع بموته الصديق والعدو والقريب والبعيد وكان للناس به وبجاهه نفع عظيم وكان كما قال الشاعر:

وما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

وأغلق البلد وشيعه الناس على طبقاتهم ومات سنة عشرين وستمائة. وقد سمع من أبي علي محمد بن أسعد الجواني النقيب والافتخار أبي هاشم الهاشمي وتفنن في علوم شتى وله ولد آخر اسمه أبو المحاسن عبد الرحمن. توفي بعد مجيئه من الحج في جمادى الأولى ودفن بجبل جوشن. «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٥٨» وترجمه ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية في وفيات سنة «٦٢٠» وابن العماد في الشذرات «ج ٥ ص ٨٧».

١٤٨ ـ الفقيه أبو النُّماء زِيادة[١] بن عمران بن زيادة المقرىء الضرير المالكي رجل صالح فاضل. قرأ القرآن الكريم بالقراءات على الشيخ أبي الجود غياث[٢] بن فارس بن مكي المقرىء، وقرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن عبد العزيز العطّار وعلى أبي الحسين يحيى[٣] بن عبد الله النحوي، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وحدَّث، وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر وبالمدرسة الفاضلية[٤] بالقاهرة إلى حين وفاته، وكان فاضلاً وانتفع به جماعة. وتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ على الفقيهين أبي المنصور ظافر[٥] بن الحسين الأزدي وأبي محمد عبد الله بن نجم بن شاس[٦]. وتوفي في مستهل شعبان سنة « تسع وعشرين وستمائة » بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم.

---

(١) له ترجمة في طبقات القراء لشمس الدين الجزري «ج ٢ ص ٢٩٥» وفات الصفدي في كتابه «نكت الهميان في نكت العميان».

(٢) كان ضريراً نحوياً عروضياً، متصدراً لاقراء الطلاب في عدة مواضع «٥١٨ ـ ٦٠٥» ترجمه عدة مؤرخين منهم الصفدي في نكت الهميان «ص ٢٢٥» والذهبي في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٩» والجزري في طبقات القراء «ج ٢ ص ٤ » والسيوطي في البغية «ص ٣٧١» وابن العماد في الشذرات «ج ٥ ص ١٧».

(٣) قال السيوطي: «الإمام أبو الحسن (كذا) الانصاري الشافعي المصري النحوي قال الذهبي: لزم ابن بري مدة طويلة وبرع في لسان العرب وتصدر بالجامع العتيق مدة وتخرج به جماعة وكان مشهوراً بحسن التعليم... وقال ابن مكتوم: كان من أعيان أهل العربية وأكابرهم». وذكر أنه توفي سنة ٦٢٣ « البغية ٤١٣ ».

(٤) منسوبة إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني الكاتب المشهور.

(٥) في هامش الديباج المذهب من كتاب «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» لسيدي أحمد بابا التنبكتي ص ١٣٠ أن أبا منصور ظافر بن الحسين الأزدي كان شيخ المالكية بمصر وأنه انتصب للفتيا والافادة وانتفع به ناس كثير ومات سنة ٥٩٧. نقل ذلك من كتاب العبر للذهبي. وأرخه الذهبي في وفيات سنة «٥٩٧» من تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٩٨».

(٦) قال ابن فرحون في الديباج المذهب ـ ص ١٤١ ـ: «شاس: بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما ألف». وكان يلقب جلال الدين وهو حذامي سعدي، فاضل في معرفة مذهبه عارف بقواعده مذكور الفضائل ـ صنف في مذهب الإمام مالك بن أنس كتاباً سماه «الجواهر الثمينة في=

وذكر في باب «الزُّجاجِيّ» و «الدَّجاجِيّ»، الأول بالزاي المعجمة المضمومة ، والثاني بالدال المهملة المفتوحة بعدها جيم ، جماعةً، وفاتَهُ في باب «الدَّجاجِيّ» بالدال المهملة :

١٤٩ ـ الفقيه أبو محمد عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن علي الأنصاري عُرِف بابن الدَّجاجِيّ[١] .

سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين المقرىء وأبي الحسن علي بن هبة الله الكاملي وأبي الضياء بدر الخُداداذي والشيخ أبي الفتح بن الصابوني والشريف أبي المفاخر المأموني وأبي الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيّات وأبي الجيوش عساكر بن علي وأبي عبد الله المسعودي وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنويّ وغيرهم، وحدَّث عنهم . رأيته وسمعت منه . مولده سنة « تسع وأربعين وخمسمائة » . وكان على سمت السلف الصالح ، كثير الصمت والصلاة والذكر، مقبلاً على الأشتغال بالعلم. توفي في يوم الأثنين الثاني عشر من شوال سنة «ست وعشرين وستمائة » فجأة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

١٥٠ ـ وولده أبو محمد عبد الدائم[٢] .

سمع مع أبيه من أبي محمد بن بَرِّي وأبي الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات وجدي أبي الفتح محمود وأبي الطاهر بن ياسين وأبي الجيوش عساكر بن علي والفقيه أبي محمد عبد الله[٣] بن محمد البَجَليّ الحنفي وغيرهم، وأجاز له

= مذهب عالم المدينة » وكان مدرساً بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق بمصر وتوجه إلى ثغر دمياط لما استولى عليه الفرنج ، بنية الجهاد فتوفي هناك سنة « ٦١٠ » .

(١) قال الذهبي في «الدجاجي» من المشتبه «ص ٢٣٩» ذاكراً ابنه عبد الدائم : « وعبد الدائم بن عبد المحسن بن إبراهيم بن الدجاجي المصري (روى) عن إسماعيل بن قاسم الزيات » .

(٢) قدمنا ذكر الذهبي له في التعليق على والده .

(٣) ترجمه محيي الدين القرشي نقلاً من تاريخ ابن النجار «الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ج ١=

الحافظ أبو طاهر السلفي، وحدَّث عنهم، رأيته وسمعت منه وسألته عن مولده فكتبه لي بخطه «في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة»!، وتوفي بالقاهرة في سحر يوم الأثنين: العشرين من شهر ربيع الأول سنة «تسع وأربعين وستمائة» ودفن بسفح المقطم.

١٥١ - وابنا عمّه وهما أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الطاهر عبد المنعم بن إبراهيم سمع أبا القاسم البوصيري وأبا الطاهر بن ياسين وأبا عبد الله بن حمد [الأرتاحي] وأبا المظفر عبد الخالق(١) بن فيروز الجوهريّ، وحدَّث، سمعت منه، مولده يوم الخميس عاشر رجب سنة « ثلاث وثمانين أو اثنتين وخمسمائة »

= ص ٢٨٥» . وترجمه الذهبي في وفيات سنة « ٥٨٤» من تاريخ الاسلام قال: «عبد الله بن محمد بن سعد الله بن محمد أبو محمد البجلي الجريري البغدادي الحريمي الحنفي الواعظ المعروف بابن الشاعر، نزيل القاهرة. توفي بالقاهرة عن اثنتين وسبعين سنة وكان ذا جاه وقبول . .» «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٦». وذكر القرشي : أنه درس الفقه الحنفي حتى برع فيه ثم ترك بغداد الى دمشق فاستوطنها ودرس الفقه فيها وصار له اختصاص بالملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وكان يراسل به ملوك الأطراف ولما فتح صلاح الدين ديار مصر سافر إليها وأقام بها يدرس ويفتي ويعظ ويحدث إلى حين وفاته وكان فقيهاً فاضلاً مليح الوعظ غزير الفضل حسن الأخلاق متديناً ، ودرس بمسجد أسد الدين وله أثر صالح في التحريض على قصد البلاد المصرية واستنقاذها ممن كانت في يده، وكان شديد التعصب للسنة مبالغاً في عداوة الرافضة تولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية السيوفية مدة إلى أن مات بمصر سنة ٥٨٤. قال مصطفى جواد سماه القرشي «عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد» ونسبه يدل على أنه من ذرية «جرير ابن عبد الله البجلي» وقد تصحف الجريري في الجواهر إلى « الحريري ».

(١) أكثر الترحال وسمع الشيوخ، روى عن زاهر الشحامي والفراوي وطائفة وكان واعظاً غير ثقة ولا مأمون في الحديث توفي سنة «٥٩٠»، قال ابن النجار: «سمع بخراسان وأصبهان وبغداد ودخل الشام وسكن مصر وحدث بها ووعظ ولم يكن موثوقاً به. ولد سنة ٥٢٣ . .» «تاريخ الاسلام ، نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥٣» والشذرات «ج ٤ ص ٣٠١» . وقال ابن الدبيثي في تاريخه: «عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله الجوهري أبو محمد، من أهل بغداد، سمع بها من أبي العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي وغيرهما وخرج إلى الشام وأقام هناك وحدث وسمع منه أهل تلك البلاد ومن قدمها وبلغنا أنه خلط في شيء من مسموعاته وادعى سماع ما لم يسمعه وتكلم الناس فيه ولم يحدث ببغداد بشيء والله أعلم». «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٥١».

وتوفي يوم الأحد التاسع عشر من ربيع الأول سنة «خمس وخمسين وستمائة» بالشارع ظاهر القاهرة، ودفن يوم الأثنين بسفح المقطم.

١٥٢ ـ وأبو علي بن عبد الخالق بن إبراهيم بن عبد الله بن علي سمع أبا الطاهر بن ياسين، وروى عنه. رأيته وسمعت منه وتوفي، يوم السبت السابع والعشرين من شعبان سنة «اثنتين وأربعين وستمائة» بالقاهرة.

وذكر في باب «السِّبط» جماعةً، وأغفل ذكر:

١٥٣ ـ الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن[١] بن مكي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عتيق الطرابلسيّ المَحْتِد الاسكندري المولد، سبط الحافظ أبي طاهر السلفي.

وهو مشهور بها، سمع الكثير من جدّه ومن أبي الضياء بدر بن عبد الله الخُداداذي وأبي القاسم البوصيري وأبي القاسم بن مُوَقا[٢] وغيرهم، وحدَّث بثغر الاسكندرية ومصر. لقيته وسمعت منه بهما. مولده سنة «سبعين وخمسمائة» بالاسكندرية. وتوفي بمصر ليلة الخميس رابع شوال سنة «إحدى وخمسين وستمائة» وأخرج من الغد ودفن بسفح المقطم. وأجاز له ابن بشكُوال[٣] وأبو محمد عبد الله[٤] بن أحمد الطوسي خطيب الموصل.

---

(١) مر ذكره في «ص ١١» انتهى إليه علو الاسناد وتوفي سنة «٦٥١» كما سيذكره المؤلف وله إحدى وثمانون سنة «دول الاسلام ج ٢ ص ١٢٠» والسلوك «ج ١ ص ٥٨٩» والنجوم «ج ٧ ص ٣١» وحسن المحاضرة «ج ١ ص ١٦٠» والشذرات «ج ٥ ص ٢٥٣».

(٢) راجع «ص ٧٣ ح ٢».

(٣) قال ابن خلكان «بشكوال: بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ثم لام» وهو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري القرطبي، وكان من علماء الاندلس، ولد سنة ٤٩٤ وعني بالأدب والتاريخ وألف تآليف مفيدة منها «الصلة» جعلها ذيلاً على تاريخ علماء الاندلس الذي صنفه القاضي أبو الوليد عبد الله بن الفرضي، وهو مطبوع، وله تاريخ صغير في أحوال الأندلس وغير ذلك. توفي سنة «٥٧٨» بقرطبة «الوفيات ج ١ ص ٩٠» والشذرات «ج ٤ ص ٢٦١».

(٤) لقبه «مجد الدين» كما جاء في تلخيص معجم الألقاب «ج ٥ الترجمة ٢٨٤ من الميم» ترجمه =

وذكـر في باب «سُقَيْـر» و « سُفَيْر »، الأول بسين مهملة مضمـومـة بعـدهـا قاف، والثاني بسين مهملة مضمومة بعدها فاء مفتوحة، في كل باب واحداً، وفاتَهُ في باب «سُقَيْر »:

١٥٤ ـ شيخنـا أبو حفص عمـر بن عبد الـرحمن بن عمر بن أبي طـاهر بن

= أبـو عبد الله بن الـدبيثي بدلالـة ما في المختصـر المحتاج اليـه منه، قـال: عبـد الله بن أحمـد بن محمد بن عبد القادر أبو الفضل بن أبي نصر بن الـطوسي البغدادي المـولد والمنشـأ، الموصلي ، خـطيبها. سمـع أحمد بن عبـد القادر بن يـوسف والحسين بن طلحة ونصـر بن البطر وأبـا محمـد السراج وابن الطيوري وبنيسابور أبا نصر عبد الرحيم بن القشيري وبأصبهان أبا علي الحداد، وعمر وحدث بالكثير إلا أن محمد بن عبـد الخالق بن يـوسف رحل إليـه وأدخل في روايتـه مالم يسمعـه فحدث بقطعة من ذلك حتى تفطن به بعض الطلبة فعرف الشيخ بـذلك ، فتـرك الشيخ روايـة ذلك القدر بعد أن نقل عنه. وهو في نفسه ثقة وكان شيخنا أبو بكر الحازمي إذا حدث عنه يقول: حدثنا أبـو الفضل الـطوسي من أصله العتيق. روى عنه أبـو سعد بن السمعـاني في تاريخـه وحدثنـا عنه جماعة وقد أجاز لنـا وكتب إلي بخطه: مولدي في صفـر سنة ٤٨٧ وتـوفي في رمضان سنـة ٥٧٨ بالموصل أنشدنا في كتابه لنفسه :

أقـول وقـد خيمت بـالخيف من منـى ... وقـربت قـربـاني وقضيـت أنسـاكـي
وحـرمـة بيـت الله لـيس أنـا الـذي ... أمـلك مـع طـول السزمـان وأنسـاك

قلت (أي الـذهبي) : «روى عنه أبـو محمد بن قـدامة وعبـد القادر الـرهاوي والبهـاء عبد الـرحمن والبهاء بن شداد وأبو البقاء يعيش وأبو الحسن بن الأثير». «نسخة المجمع المصـورة الورقـة ٦١».
وذكره ابن الفوطي في التلخيص كما قدمنا من الذكر ونقل ترجمته من تـاريخ ابن الـدبيثي وفيها أنـه تولى الخطابة بالجامع العتيق بالموصل سنين كثيرة وأنـه دفن بمقبرة الميـدان. وذكره الصفـدي في الوافي بالوفيات، قال: «نزيل الموصل وخطيبها سمع (ببغداد) من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي ومحمد بن عبـد السلام الأنصـاري وجماعـة. وقـرأ الفقه والخـلاف والأصول على الكيـا علي بن محمـد الهـراسي وأبي بكـر محمـد بن أحمـد الشـاشي والحساب على الحسين بن أحمـد الشقاق والأدب على أبي زكـريا التبـريزي والحـريري وعلت سنه وتفرد بأكثر مسموعاتـه ، وشيوخـه وقصده الـرحالـون من البلاد ، وكـان حسن الطريقـة وتوفي سنة سبـع وثمانين وخمسمـائة (كـذا) ومن شعره: أقـول . . .». «نسخة دار الكتب الـوطنية باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٨».
وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبـرى «ج ٤ ص ٢٣٣» وفي الشذرات «ج ٤ ص ٢٦٢» ولـه ذكر في النجوم «ج ٦ ص ٩٤».

سُقَيْر[1] الأنصاري الدمشقي .

سمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر والفقيه أبا بكر عبد الله بن أبي سعد محمد النُّوْقاني[2] وغيرهما ، وحدَّث بدمشق وسمعت منه .

وأما «سُفَيّر» بالسين المهملة فذكره وهو :

١٥٥ ـ أبو القاسم الحسن بن هبة الله بن سُفَيْر[3] الدمشقي .

سمع من الفقيهين أبي الحسن علي بن المسلّم السُّلَميّ وأبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المَصِّيصي وحدَّث : روى لنا عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه ، وتوفي ليلة الثلاثاء بعد عشاء الآخرة رابع عشر شهر رمضان سنة « أربع وتسعين وخمسمائة » . وسئل عن مولده في هذه السنة فقال : «لي خمس وسبعون سنة » وتغيَّر في آخر عمره . نقلت وفاته من خط الحافظ يوسف بن خليل المذكور .

وذكر في باب «السَّكَن» و «السُكَّر » فقال : أما السَّكَن بفتح السين وآخره نون فجماعة ، وأما «السُكَّر» بضم السين المهملة وفتح الكاف وتشديدها وآخره راء . وذكر رجلاً واحداً ، وفاتَهُ في هذه الترجمة :

١٥٦ ـ الشريف أبو علي الحسن بن الشريف أبي الحسن علي بن الشريف

---

(١) لم يذكره الذهبي في «سقير» من المشتبه «٢٦٦».

(٢) النوقاني : منسوب إلى نوقان في خراسان قال ياقوت : « نوقان : بالضم والقاف وآخره نون ، إحدى قصبتي طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تنحت القدور البرام وقد خرج منها خلق علماء . . . » وسيذكر المؤلف أبا بكر عبد الله النوقاني هذا استطراداً في ترجمة أبيه « النوقاني أبي سعد محمد بن أبي العباس» من الكتاب . وضبط الذهبي « نوقان » في المشتبه « ص ٣٤ » بفتح النون وتسكين الواو، وضم النون في « ص ٥٣٧» وكل ذلك بالقلم . ولم يذكر أبا بكر عبد الله هذا مع النوقانيين .

(٣) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام قال في وفيات سنة « ٥٩٤ » : « الحسن بن هبة الله بن أبي الفضل بن سفير ـ بالفاء ـ أبو القاسم الدمشقي ، سمع . . . » .

أبي تـراب حيدرة بن محمـد بن القاسم بن الميمـون[1] بن حمزة بن الحسين بن محمد بن الحسين بن حمزة الحسيني المعروف بابن سُكَّر[2].

من بيت الجلالة والرواية. سمع من الشريف أبي محمد يونس[3] بن يحيى الهاشمي وأبي القاسم عبـد الرحمن بن عبـد الله المقرىء وأجـاز له أبـو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وحدَّث مولده في ليلة الأحد العشرين من ذي الحجـة سنـة « خمس وسبعين وخمسمائـة » بمصر. وتـوفي بهـا في رابـع عشـر جمـادى الآخرة سنة « تسع وثلاثين وستمائة » ودفن من الغد.

١٥٧ ـ وجدّه أبو القاسم الميمون[4].

سمع من أبي جعفر أحمـد بن محمد بن سـلامة الـطَّحاوي[5] وغيـر واحد

---

(١) ورد ذكره فيمن رووا عن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الفقيه الحنفي الكبير الآتي ذكره في الترجمة « ١٥٧ » الخاصة بميمون بن حمزة نفسه وسمي فيها « ميمون بن حمزة العبيدلي ». « الجواهر المضيئة ج ١ ص ١٠٤ ».

(٢) لم يذكره الذهبي في « سكر » من المشتبه « ص ٢٦٧ ».

(٣) توفي سنة « ٦٠٨ » كما في الشذرات « ج ٥ ص ٣٦ » قال الذهبي في وفيات سنة « ٦٠٨ » من تاريخ الإسلام: « يونس بن يحيى بن أبي البركات بن أحمد أبو الحسن وأبو محمد الهاشمي الأزجي القصار المجاور بمكة. ولد سنة ٥٣٨ وسمع... وسافر إلى الشام ومصر وجاور مدة وحدث بأماكن وروى صحيح البخاري بمكة وتوفي بها في صفر وقيل في شعبان. قال ابن مسدي: في ثامن صفر وكان ذا عناية بالرواية ». نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٢ ». وقال ابن الدبيثي، كما في المختصر المحتاج إليه: « يونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي القصار أبو محمد الأزجي، سمع القاضي الأرموي وابن ناصر وأبا الكرم الشهرزوري وطبقهم فأكثر وسافر إلى مصر والشام وسكن مكة سنين وحدث بهذه الأماكن. توفي في صفر سنة ثمان وستمائة وله سبعون سنة. قلت (أي الذهبي): « روى عنه ابن خليل والبرزالي أيضاً » « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٩ ».

(٤) قدمنا في الترجمة « ١٥٦ » أنه ورد في عداد الشيوخ الذين رووا عن الطحاوي قال محيي الدين القرشي: «وميمون بن حمزة العبيدلي، روى عنه القصيدة».

(٥) قال السمعاني في الأنساب: « الطحاوي. وهذه النسبة إلى طحاو وهي قرية بأسفل مصر من الصعيد تعمل فيها كيزان يقال لها الطحوية من طين أحمر... وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليمان الأزدي الطحاوي صاحب « شرح الآثار »، كان إماماً ثقة، ثبتاً فقيهاً عالماً، لم يخلف =

وحدَّث بانتخاب الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي، وبيتهم مشهور بالرئاسة والرواية، حدَّث عنه جماعة.

وذكر في باب «شَلِيْل» بالشين المعجمة المفتوحة واللام المكرّرة: الأولى مكسورة، بينهما ياء معجمة بنقطتين من تحتها، رجلاً واحداً، وفاتَهُ:

١٥٨ ـ أبو الحسن شَلِيْل[1] بن مُهلهل بن أبي طالب اللخمي الاسكندراني التاجر.

سمع بدمشق من أبي اليمن الكندي وشيخنا قاضي القضاة أبي القاسم الحرستاني وغيرهما، وأجاز له جماعة، وحدَّث بثغر الاسكندرية وتوفي بها في صفر سنة «اثنتين وخمسين وستمائة» في رابع عشره.

وذكر في باب «سَلِيْم» و «سُلَيْم» الأول بفتح السين المهملة وكسر اللام جماعة، وقال في «سُلَيْم»: أما سُلَيْم بضم السين وفتح اللام فجماعة، ولم يذكر أحداً: قلت: وأما «سَلِيْم» بفتح السين المهملة وكسر اللام ففاتَهُ فيه:

= مثله. وعداده في الأزد. ولد سنة ٢٣٩ وتوفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة ٣٢١ وكان تلميذ أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني فانتقل من مذهبه إلى مذهب أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ. وقال ياقوت الحموي في معجمه: «طحا: بالفتح والقصر... كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل وإليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من طحاو وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط. وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات...» وذكر ترجمته وقد ترجمه أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء ص ١٢٠ طبعة مطبعة بغداد». وابن خلكان في الوفيات «ج ١ ص ١٩» وقال: «ونسبته إلى طحا: بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدهما ألف وهي قرية بصعيد مصر»، وله ترجمة في المنتظم «ج ٦ ص ٢٥٠» والجواهر المضيئة «ج ١ ص ١٠٢»، وفي النجوم الزاهرة «ج ٣ ص ٢٣٩» وحسن المحاضرة «ج ١ ص ١٤٧» والشذرات «ج ٢ ص ٢٨٨» والفوائد البهية في طبقات الحنفية لعبد الحي اللكنوي «ص ٣١». وقد نقل مؤلف كشف الظنون في علم الشروط والسجلات أن أبا جعفر الطحاوي ألف كتاباً في الشروط وسرق من كتاب أبي جعفر الطبري..

(١) قال الذهبي في «شليل» من المشتبه «ص ٢٧١، ٢٧٢»: «وشليل بن مهلهل: شيخ للدمياطي» ـ وقد قدمنا ما يوضح الدمياطي.

١٥٩ ـ الفقيه الحافظ الرحّال أبو المظفّر منصور بن سَلِيْم[١] بن منصور بن فتُوح الهَمْذاني الاسكندراني الشافعيّ .

سمع من جماعة ببلده ورحل إلى ديار مصر فسمع بها ثم سافر إلى الشام فسمع به من جماعة . ورأيته بدمشق وسمع بقراءتي ورحل إلى العراق فسمع في طريقه بحلب والموصل ودخل بغداد فأقام بها مدة ، يسمع الحديث ويشتغل بالفقه ثم عاد إلى بلده يفيد الناس وولي تدريس المدرسة الحافظية السِّلَفِية[٢] والحِسْبة وخرَّج وصنّف ، وجمع وألّف ، وقفت له على تخاريج مفيدة، وفوائد عديدة .

١٦٠ ـ وأبو موسى عيسى بن سَلامة بن سَلِيْم الصِّقَلِّي .

اجتمعت به بقصر ابن[٣] عمر من غوطة دمشق وكتبت عنه قصيدة من نظم الشيخ أبي الحسين محمد[٤] بن أحمد بن جُبَيْر الكِنانيّ يمدح بها الملك الناصر

---

(١) لم يرد ذكره في «سليم» من المشتبه «ص ٢٧٢».

(٢) منسوبة الى الحافظ السلفي أبي طاهر أحمد بن محمد الأصفهاني المحدث الكبير المشهور.

(٣) في معجم ياقوت « قصر بني عمر : بغوطة دمشق قرية . . . » .

(٤) هو الأديب الرحالة الكبير المشهور صاحب الرحلة الفائقة قال شمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ٦١٤ : « محمد بن أحمد بن جبير الإمام أبو الحسين بن الأجل أبي جعفر الكناني البلنسي، نزيل شاطبة، إمام جليل، كاتب أديب ولد سنة أربعين وخمسمائة في عاشر ربيع الأول ببلنسية، وسمع من أبيه وأبي عبد الله الأصيل وأبي الحسين علي بن أبي العيش المقرىء وأخذ عنه القراءات وحدث بالإجازة عن الحافظ أبي الوليد بن الدباغ ومحمد بن عبد الله التميمي السبتي. ونزل غرناطة مدة، وسافر إلى الاسكندرية والقدس والحج ـ أي حج ـ قال الأبار : عني بالآداب فبلغ فيها الغاية، وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا عريضة، وتقدم ثم رفض ذلك وزهد وصحب أبا جعفر بن حسان وحج وسمع من عمر الميانشي وعبد الوهاب بن سكينة الصوفي ودخل دمشق فسمع من الخشوعي وطائفة. ورجع فحدث بالأندلس وكتب عنه شعره ودون، وأخذ عنه جماعة ثم رحل ثانية إلى الشرق وعاد إلى المغرب، ثم رحل ثالثة إلى المشرق وحدث هناك ودفن بالاسكندرية وبها مات في السابع والعشرين من رمضان. روى عنه الزكي المنذري والكمال بن شجاع الضرير وعبد الرحمن بن يوسف بن المحيلي وأبو الطاهر إسماعيل بن=

صلاح الدين يوسف بن أيّوب على قافية الراء ، بسماعه منه، وعَدِمتْ من حِرْزي الآن، وسافرنا جميعاً إلى حلب وذلك في شعبان سنة « سبع وعشرين وستمائة » .

وفاتُهُ في « سُلَيْم » :

١٦١ ـ شيخنا أبو السرّ مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيْم القَيْسِي السُّوَيْديّ .

= هبة الله المليحي وآخرون. قال شيخنا الدمياطي: أنشدني أسد بن أبي طاهر بدمشق أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير لنفسه بدمياط :

نفذ القضاء بأخذ كل مرهق … متفلسف في دينه متزندق

بالمنطق اشتغلوا فقيل حقيقة … « إن البلاء موكل بالمنطق »

ودفن بالثغر بكوم عمرو بن العاص. « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢١٢ » . وقال زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٦١٤ من التكملة: « وفي السابع والعشرين من شعبان توفي الشيخ الأجل الصالح الفاضل أبو الحسين محمد بن الشيخ الأجل أبي جعفر أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني الأندلسي البلنسي الأديب الكاتب، بثغر الاسكندرية ودفن على كوم عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ. حدثنا عن أبيه وعن الحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الدباغ بالإجازة له منها وحدثنا عن غيرهما. سمعت منه بمصر وبجزيرة فوة وسألته عن مولده فقال: ليلة السبت العاشر من شهر ربيع الأول سنة « ٥٤٠ » ببلنسية من شرق الأندلس، وكان من أهل العلم والديانة والفضل والصيانة، وكان مقدماً في بلاده وزهد في ذلك، وانفرد منقطعاً إلى الخير وأهله » ، « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ١١٢ » ، وله ترجمة مفصلة في مقدمة الطبعة المصرية للرحلة، منقولة من كتاب «الإحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة » تأليف لسان الدين الخطيب، ومن التاريخ المقفى لتقي الدين المقريزي، ومن « نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب » للشيخ أحمد المقري، وله ترجمة في الشذرات « ج ٥ ص ٦٠ » ذكر في النجوم « ج ٦ ص ٢٢١ » .

وفي خزانة كتب الأوقاف ببغداد نسخة من كتاب « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » مجلدها الأول قديم الخط ، وقد قرىء على ابن جبير في مجالس آخرها في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦١٣ وفي آخر المجلد « سمع جميع هذا التصنيف على الشيخ الإمام العالم بقية السلف الصالح أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني رضي الله عنه وأدام مدته . . . صحيح ذلك وكتب محمد بن أحمد بن جبير الكناني وبالله التوفيق »، « فهرست خزانة الأوقاف ص ٥٢ ـ ٣ » .

تفقه على الخطيب أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوْلَعِيّ[1] وصحبه وسمع منه ومن أبي عبد الله [محمد بن علي] بن صدقة الحراني وأبي الفضل الجَنْزَويّ وروى عنهم: مولده في ذي الحجة سنة « خمس وخمسين وخمسمائة » . وتوفي ليلة الخميس ثامن رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة » ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون .

---

(١) منسوب إلى الدولعية، وكان يلقب ضياء الدين قال ياقوت في معجمه: « الدولعية بفتح أوله وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة وعين مهملة قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين، منها خطيب دمشق وهو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي، ولد بالدولعية سنة ٥٠٧ وتفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وسمع الحديث بالموصل من تاج الإسلام الحسين بن نصر بن خميس وببغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك الشهرزوري والكروخي، وكان زاهداً ورعاً، وكان للناس فيه اعتقاد. مات بدمشق وهو خطيبها في ثاني شهر ربيع الأول سنة ٥٩٨ » . وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي أبو القاسم الدولعي الفقيه الشافعي، من أهل قرية تعرف بالدولعية من قرى الموصل، سكن دمشق وتفقه بها وتولى الخطابة بجامعها مدة إلى حين وفاته ودرس الفقه بالزاوية الغربية في الجامع منها، وسمع بها من أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي اللاذقي وغيره، وذكر أنه سمع ببغداد من أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي الهروي كتاب جامع الترمذي ومن أبي الحسن علي بن أحمد بن حمويه اليزدي كتاب السنن لأبي عبد الرحمٰن النسائي، وروى عنهما بدمشق، وكان متديناً مشتغلاً بالعلم على طريقة حميدة، سمع منه الناس كثيراً، وأخذوا عنه الفقه والسنن وكتب لنا إجازة بالرواية عنه. بلغني أنه سئل عن مولده فقال مرة في سنة « ٥٠٧ » ثم اختلف بعد ذلك فيه. وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ٥٩٨ وصلى عليه أهلها وتبركوا بجنازته، ودفن بباب الصغير منها » . « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٣٨ »، وأرخه الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٩٨ من التكملة، قال: « وفي الثاني عشر من شهر ربيع الأول توفي الفقيه الأجل أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن ثابت بن جميل التغلبي الأرقمي الدولعي الشافعي الخطيب بدمشق . . . » . « نسخة المجمع العلمي، الورقة ٢٩ »، وله ترجمة في الكامل في وفيات سنة ٥٩٨ وفي مرآة الزمان « مخ ج ٨ ص ٥١١ » وذيل الروضتين « ٣١ » والجامع المختصر لابن الساعي « ج ٩ ص ٨٩ » وطبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٢٦١ » وتاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٢ » والنجوم « ج ٦ ص ١٨١ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٣٦ » وغيرها .

١٦٢ ـ وولده أبو الحَجّاج يوسف[١] .

مولده يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة « أربع وثمانين وخمسمائة » . سمع من أبي طاهر الخشوعي وشيخ الشيوخ أبي الحسن عبد اللطيف[٢] بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوريّ وأبي حفص بن طبرزد وغيرهم، وحدَّث بدمشق. وتوفي يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الأول سنة « خمس وستين وستمائة » .

١٦٣ ـ وعمُّه الفقيه أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن سُلَيْم القَيْسيّ .

---

(١) يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي، سمع بعض شيوخ الحديث وروى عنه زكي الدين البرزالي مع تقدمه. توفي سنة « ٦٦٦ » عن إحدى وثمانين سنة « الشذرات ج ٥ ص ٣٢١ » .

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه : « عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري الأصل، البغدادي المولد والدار، أبو الحسن بن شيخ الشيوخ أبي البركات بن أبي سعد الصوفي، أخو شيخنا عبد الرحيم الذي قدمنا ذكره، وهذا الأصغر. من أولاد المشايخ ومن بيت التصوف، إلا أنه كان بليداً ذا سهوة لا يفهم شيئاً. أسمعه والده في صغره من جماعة، منهم والده، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وغيرهم. وسمع منه قوم لا يبحثون عن أحوال الشيوخ ولا ينظرون في أهلية الرواية، تكثيراً للعدد. وقد رأيته وتركت السماع منه. وقد حدثني بعض طلبة الحديث من أصحابنا أنه أتاه بجزء فيه سماعه ليقرأه عليه فصادف في شغل من عمارة رباط والده، فوقف ينتظر فراغه، فلما طال عليه الوقوف قال له الشيخ ـ أعني عبد اللطيف ـ : امض إلى ضياء الدين عبد الوهاب ـ يعني ابن سكينة ـ ليسمعك إياه عني فإني مشغول. فعلمت أنه لا يدري قاعدة هذا الأمر ولا يفهمه وأنه لا تصح فيه النيابة. فتركته ومضيت. تولى رباط والده بعد وفاة أخيه عبد الرحيم وخرج حاجاً فحج وعدل من مكة إلى مصر وصار منها إلى الشام فتوفي بدمشق في رابع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بمقابر الصوفية هناك، وكان ذكر لي شيخنا عبد الوهاب بن سكينة أنه ولد في ذي القعدة سنة ٥٢٣ والله أعلم » . « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٦٠ »، وترجمه المنذري في وفيات سنة ٥٩٦ من التكملة بأكثر ما نقلنا وقال: « لنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق، وزوجه الشيخة أم الحسن شمائل وقيل خديجة توفيت سنة ٥٩٨ ». « نسخة المجمع العلمي الورقة ١١ ، ٣٣ ». وترجمه الذهبي في سنة ٥٩٦ كذلك ونقل كلام ابن الدبيثي قال: « قال ابن النجار: ولي رباط جده بعد أخيه ولقب صدر الدين . . . » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٩٢ » .

سمع بدمشق من القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون وأبي الفضل بن الجَنْزَوي وحدَّث، وسمعت منه. ومولده يوم الثلاثاء التاسع عشر من شعبان سنة « ثمان وخمسين وخمسمائة » .

وذكر في باب « السَّيِّد » و « السِّيْد » جماعة، الأول بفتح السين وتشديد الياء وكسرها والثاني بكسر السين المهملة، والياء ، وأغفل هذه الترجمة وهي « السَّنَد » بالسين المهملة المفتوحة وبعدها نون مفتوحة ودال مهملة وهو :

١٦٤ ـ أبو الحسن علي بن السَّنَد[١] الفارِقي[٢] الشُروطِيّ[٣] .

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي في معجم السَّفَر. أخبرنا غير واحد من شيوخنا إجازة قالوا أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي إذناً قال أنشدني أبو الحسن علي بن السَّنَد الفارِقي الشروطي بميّا فارِقين قال أنشدنا أبو نصر الحسن[٤] بن أسد الفارِقي النحوي لنفسه :

يا مَن هواه بقلبي مقدارُهُ ما يُحَدُّ
طرفي جنى فؤادي لأيِّ شيء يُحَدُّ ؟!

١٦٥ ـ والشيخ أبو المفاخر عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن

---

(١) لم يذكره الذهبي في « سند » من المشتبه « ص ٨٩ » .

(٢) الفارقي منسوب إلى « ميافارقين » مدينة بديار بكر مشهورة .

(٣) قال حاجي خليفة في كشف الظنون : « علم الشروط والسجلات وهو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال. وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقاً لقوانين الشرع وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ . . . » .

(٤) أديب مشهور وشاعر رقيق الحواشي مليح النظم، كثير التجنيس، كان في أيام ملكشاه ونظام الملك، بعثته همته على محاولة الاستقلال بحكم آمد فلم يوفق وانتهى أمره إلى أن صلبه ابن مروان سنة ٤٨٧ وله من الكتب الأدبية « شرح اللمع » كبير وكتاب « الافصاح » في شرح أبيات مشكلة. « معجم الأدباء ج ٢ ص ٤٩ » وبغية الوعاة « ٢١٨ » .

علي بن أحمد بن إمامة بن السَّنَد الواسطيّ المقرىء النحوي .

قرأ القرآن الكريم بالروايات على الشيخ أبي بكر عبـد الله[1] بن منصور بن

---

(١) قـال ابن الدبيثي في تـاريخه : « عبـد الله بن منصور بن عمـران المقرىء أبـو بكر المعـروف بابن الباقلاني ، من أهل واسط ، مقرىء أهلها وشيخهم في القراءة ومعـرفة التـلاوة والقرآن . قـرأ بواسط على أبي العـز محمـد بن الحسين بن بنـدار القـلانسي وعلى أبي القـاسم علي بن علي بن شيـران وببغداد على أبي محمد عبد الله بن علي سبط أبي منصور الخياط وغيره ، وانفـرد بروايـة القراءات العشر تلاوة عن أبي العز المذكور باتفـاق الناس كلهم ، وادعى روايـة شيء آخر ممـا زاد عليها من القراءات الشاذة ، فتكلم الناس فيه ووقفوا في ذلك واستمر هو في روايته للمشهور والشاذ شرهاً في الـرواية . فـالمحققون لـم يقـرأوا عليه سـوى القراءات العشـر وتركـوا ما زاد عليهـا . وكان حسن التلاوة ، عارفاً بوجوه القراءات وآدابها . قد سمع الحديث الكثير ببلده من أبي العز القـلانسي وأبي القاسم بن شيران وأبي الحسن بن غلام الهراس والقـاضي أبي علي الفارقي وأبي الكـرم بن مخلد الأزدي وأبي الجوائز الغندجاني وأبي عبد الله بن الجلابي وجماعة آخرين . قدم بغـداد مراراً كثيـرة أولهـا في سنة عشـرين وخمسمائـة وبعدهـا وسمع بهـا من البـارع أبي عبـد الله بن الـدبـاس وأبي القاسم بن الحصين وأبي العز بن كادش وأبي غالـب بن البناء وأبي بكر المزرفي والقاضي أبي بكـر الأنصاري وإسماعيل بن السمرقندي وغيرهم ، وعاد إلى بلده وتصدر بجامعه وأقرأ وحدث أكثـر من أربعين سنة ، وحدث ببغداد في بعض قدماته إليها وسمع منه بها القاضي عمر القرشي وأخرج عنـه حديثاً في معجم شيـوخه . وقـال لي عبد الله بن أحمـد الخباز : قـرأت عليه القـرآن ببغداد . قلت : ورأيته بها في سنة ٥٧٦ وهي آخر مرة قدمها ، قرأت عليه القرآن المجيـد بالقـراءات العشر بـواسط وسمعت منه الكثير بها . أخبرنـا أبو بكـر عبد الله بن منصـور الباقـلاني بقراءتي عليـه ـ وأسنده إلى أنس ـ قال : « أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة » . روى تـاج الإسلام أبـو سعد بن السمعـاني في تاريخه عن أبي بكر الباقلاني هذا إنشادات ولم يجعل له في الكتاب تـرجمة وعـاش بعده أكثـر من ثلاثين سنة . سألت أبا بكر الباقلاني عن مولده فقال : ولدت يوم الجمعـة وقت صلاتهـا الرابـع عشر من محرم سنة خمسمائة . قلت : وتوفي يـوم السبت سلخ ربيع الآخـر سنة **٥٩٣** وصلى عليـه الخلق الكثير يوم الأحد غرة جمادى الأولى بالمسجـد الجامـع بواسط ، ومـرة أخرى بمصلى العيـد بـالبلد المذكـور ، ودفن عند أبيـه بمقبرة المصلى . سمعت أبـا طالب عبـد المحسن بن أبي العميد يقـول : رأيت في المنام بعـد وفاة ابن البـاقلاني كـأن شخصاً يقـول : صلى عليـه سبعـون وليـاً لله تعالى » ، « نسخة باريس **٥٩٢٢** الورقة **١٠٩** » .

وأرخه الذهبي في طبقات القراء وقال : « ونظر في الفقه والعربية وقال الشعـر وقدم دمشق وسمـع بها وانتهى إليه علو الإسناد ، رحل إليه الطلبة وطار ذكره ، وبعد صيته . . . وقرأ عليه بالروايات الإمام أبو الفرج بن الجوزي وابنه يـوسف وأبو عبـد الله محمد بن سعيـد الدبيثي والتقي علي بن بـاسويـه =

عمران الباقِلانِيّ صاحب الشيخ أبي العز محمد[1] بن الحسين بن بُنْدار القلانسي المقرىء ، وأقرأه بالقاهرة، وأمَّ بالناس في الجامع الأزهر منها مدّة، وحدَّث عن شيخه أبي بكر الباقِلاني ، وعن علي بن محمد بن علي الواسطي وغيرهما، سمع منه جماعة وتوفي بها في ليلة الثالث عشر من ذي القعدة من سنة « أربع وتسعين وخمسمائة » .

= والحسن بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي والمرجى بن شقيرة ومحمد بن عمر بن الداعي الرشيدي وغيرهم ودار عليه إسناد العراق. ذكره ابن عساكر في تاريخه فقال: شاب قدم دمشق وأقرأ بها على كتاب الغاية لابن مهران وتفسير الواحدي الوسيط ومدح بدمشق بعض الناس بقصيدة يقول فيها :

بأي حكم دم العشاق مطلول — فليس يودى لهم في الشرع مقتول ؟

ليت البنان التي فيها رأيت دمي — يرى بها لي تقليب وتقبيل

وقال ابن نقطة: حدث بسنن أبي داوود وقد سمعته سنة ٥١٨ . . . وكان قد قرأ على القلانسي بكتاب الإرشاد وقراءته به صحيحة وما سوى ذلك فإنه كان يزوره . . . ». « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٧٠ ». وترجمه في تاريخ الإسلام بمثل ذلك « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٧٠ ». وله ترجمة في مرآة الزمان « مخ ج ٨ ص ٤٥٣ » وذيل الروضتين « ص ١٢ » وطبقات الجزري « ج ١ ص ٤٦٥ » ولسان الميزان « ج ٣ ص ٣٦٦ » والنجوم « ج ٦ ص ١٩٢ »والشذرات « ج ٤ ص ٣١٤ » .

(١) ذكره العماد الأصبهاني الكاتب في الخريدة، قال: الشيخ أبو العز القلانسي المقرىء واسمه محمد ابن الحسين بن بندار من أهل واسط. هو الذي تفرد في زمانه بالقراءات العالية، ورحل الناس إليه من الأقطار. وقد لقيت بواسط من مشايخ القراء من قرأ عليه. وكان مولده بسنة ست وثلاثين وأربعمائة وتوفي بسنة (إحدى وعشرين) وخمسمائة ولي إجازة من مشايخ رووا عنه. وأورده السمعاني في المذيل مسنداً إليه في مدح الصحابة :

إن من لم يقدم الصديقا — لم يكن لي حتى الممات صديقا

والذي لا يقول قولي في ألفا — روق أنوي لشخصه تفريقا

. . . » . « نسخة باريس ٣٣٢٦ الورقة ١٤١ ». وترجمه الذهبي في طبقات القراء وذكر أنه كان صاحب تصانيف في القراءات وأنه كان بصيراً بها وعللها وغوامضها، عارفاً بطرقها، يأخذ أجرة على الاقراء، وصفه خميس الحوزي (من الحوز قرية في شرقي واسط) بأنه أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن ». « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٤١ ». وله ترجمة في المنتظم « ١٠ ص ٨ » وطبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٦٧ » ولسان الميزان « ج ٥ ص ١٤٤ » وطبقات الجزري « ج ٢ ص ١٢٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٦٤ »، وله كتاب الكفاية في القراءات، والتيسير المسمى بإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهى في علم القراءات، منه نسخة بدار الكتب الوطنية ببرلين .

وذكر في باب « السَّابح » و « السَّائِح » ، الأول بالسين المهملة وبعد الألف باء معجمة بواحدة من تحتها ، والثاني بالسين المهملة أيضاً وبعد الألف ياء معجمة باثنتين من تحتها، جماعةً، وفاتُهُ في الترجمة الثانية :

١٦٦ ـ الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهَرَويّ الأصل الموصلي المولد، الحَلَبيّ الدار والوفاة، السائح[1] .

طاف البلاد وكان يكتب على الحيطان، وقلما يخلو موضع مشهور من مدينة أو غيرها إلا وخطه فيها حتى ذكر بعض الرؤساء الغزاة في البحر أنه دخل إلى موضع في البحر المالح، فوجد في بَرِّه حائطاً وعليه خطه. سكن حلب واستقرّ بها إلى حين وفاته وعمّر بها مدرسة لأصحاب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وله مصنفات وديوان خطب جمعية .

سمع بمكة ـ حماها الله ـ من الشيخ أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله الفراويّ « الأربعين السُّباعيات » المخرَّجة له وحدَّث بها، ولنا

---

(١) قال الذهبي في « السائح » من المشتبه ـ ص ٢٤٩ ـ : « السائح جماعة منهم علي الهروي الخطيب، روى عن عبد المنعم بن الفراوي وعنه البكري »، وقال في وفيات سنة « ٦١١ » من تاريخ الإسلام: « علي بن أبي بكر الهروي الزاهد السائح الشيخ تقي الدين، طوف الأقاليم وكان يكتب على الحيطان، قيل: ما تجد موضعاً مشهوراً في بلد إلا وعليه خطه. ولد بالموصل واستوطن في آخر عمره حلب وله بها رباط، وله تواليف حسنة وكان يعرف سحر السيمياء وبه تقدم عند الملك الظاهر صاحب حلب، وبنى له مدرسة بظاهر حلب فدرس بها وصنف خطباً ودفن في قبة المدرسة في رمضان. . . وقال جمال الدين بن واصل: كان عارفاً بأنواع الحيل والشعبذة، صنف خطباً وقدمها للناصر لدين الله فوقع له بالحسبة في سائر البلاد وإحياء ما شاء من الموات والخطابة بحلب، وكان هذا التوقيع له شرفاً، ولم يباشر شيئاً من ذلك. قلت: سمع من عبد المنعم الفراوي تلك الأربعين السباعية. روى عنه الصدر البكري وغيره، ورأيت له كتاب « المزارات والمشاهد التي عاينها في الدنيا » فرأيته حاطب ليل وعنده عامية ولكنه دور الدنيا ودخل إلى جزائر الفرنج ورأى العجائب. « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٨٩ » . وله ترجمة في الوفيات « ج ١ ص ٣٧٣ »، والشذرات « ج ٥ ص ٤٩ »، وقد طبع كتابه « الزيارات » بدمشق في السنين الأخيرة ومنه نسخة بباريس ذات أرقام ٥٩٧٥ .

منه إجازة، كتب بها إلينا من حلب في جمادى الأولى سنة « ثمان وستمائة » . وتوفي ـ رحمه الله ـ في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة « إحدى عشرة وستمائة » بحلب .

وفاتَهُ « الشانج » بالشين المعجمة بعدها نون وجيم وهو :

١٦٧ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن الشانِج الأندلسيّ الكاتب .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أبي كامل المصري الشروطي، كتابة، أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، إجازة قال أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن فيد القرطبي بالاسكندرية أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد الشّانج الكاتب لنفسه بالأندلس في الحَرْشَف :

ختم الربيع الطَلْق حُسْنَ نباته ... بالحَرْشَفِ المكسوِّ حُسْن ملابسِ
فحكى النهود البيض حَفَّ جميعَها ... حدقُ الوشاة مخافةً من لامِسِ

وذكر في باب « السِّيْبيّ » بكسر السين المهملة وبياءين ساكنتين بينهما باء موحدة مكسورة، جماعةً، وأغفل ذكر :

١٦٨ ـ الشيخ أبي بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا السِّيْبِي[1] البغدادي التاجر العدل المصريّ الدار والوفاة .

---

(١) لم يذكره الذهبي في « السيبي » من المشتبه « ص ٢٥١ » وقال المنذري في وفيات سنة « ٦٣٠ » من التكملة : « وفي سحر التاسع عشر من شهر رمضان توفي الشيخ الأجل أبو بكر عبد العزيز بن الشيخ الأجل أبي الفتح أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا السيبي الأصل البغدادي المولد المصري العدل التاجر الحنبلي المنعوت بالصفي، بالقاهرة، ودفن من الغد بتربة الفقيه رسلان بسفح المقطم. سمع ببغداد من أبي الحسن علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وأبي بكر عبد الله بن أحمد بن محمد بن النقور وأبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي، وأبي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وأبي العباس أحمد وأبي الحسن ابني محمد بن بكروس وغيرهم. =

سمع ببغداد أبا القاسم يحيى(١) بن ثابت بن بُنْدار وأبا زُرْعة طاهر بن محمد المقدسيّ وأبا بكر عبد الله(٢) بن محمد بن النَّقُّور وأبا العباس أحمد(٣)

= وقدم مصر وشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد الملك بن عيسى الماراني ومن بعده من الحكام؛ وحدث بالكثير. سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في العشر الأوسط من رمضان سنة ٥٥٥ وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم، وقرىء عليه الحديث في ليلة وفاته إلى قريب من نصف الليل وفارقهم وتوفي في أواخر الليلة. والسيب بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها باء موحدة ناحية من سواد العراق من أعمال بغداد»، «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ الورقة ١٣٥». وقال ياقوت: «السيب: بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو كورة من سواد الكوفة وهم سيبان الأعلى والأسفل من طسوج سورا عند قصر ابن هبيرة...» وقال الذهبي في المشتبه ـص ٢٥١ ـ: «والسيبي من بلد السيب وهو على الفرات بقرب الحلة».

قال مصطفى جواد: وسيب آخر على دجلة ذكره المسعودي في المروج «ج ٢ ص ٤٤٢» والتنبيه والاشراف «ص ٣١٩» وذكره في الانباه «ج ٢ ص ٧٨» والفرج بعد الشدة «ج ٢ ص ٧٩» وذكره الطبري قبلهم في حوادث سنة ٢٨٩ من تاريخه. وسيب ثالث أو رابع كان في نواحي واسط «النجوم الزاهرة ج ٨ ص ٩٧». والسيب فاضل نهر عيسى يمر بصرصر كما في مراصد الإطلاع.

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه ـ نسخة المجمع العلمي المصورة الورقة ١٢٦ ـ: «يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري الأصل، البغدادي، أبو القاسم الوكيل بن المقرىء أبي المعالي البقال. سمع أباه وطراد بن محمد وأبا الحسن العلاف. سمع منه ابن شافع وأبو الحسن الزيدي وأبو المحاسن القرشي. وروى عنه ابن الجوزي وابن الأخضر. قلت (أي الذهبي): وروى عنه الحافظ عبد الغني والموفق بن قدامة وعبد العزيز بن باقا وعبد اللطيف بن يوسف وابن اللتي والأيلي والسهروردي والحافظ أبو القاسم في تاريخه مكاتبة مع جلالته «في ترجمة الأخطل» وآخرون قال (أي ابن الدبيثي): وسمع منه أبو سعد بن السمعاني وذكره في كتابه. توفي في ربيع الأول سنة ست وستين وخمسمائة وقد جاوز الثمانين».

(٢) من بيت بني النقور المحدثين المشهورين قال ابن الدبيثي في تاريخه: «عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور أبو بكر بن أبي منصور بن أبي الحسن البزاز. الشيخ الثقة بن الثقة من أولاد المحدثين والرواة المذكورين. سمع أباه وأبا الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري وأبا الحسن علي بن محمد العلاف وأبا القاسم علي بن أحمد بن بيان وأبا علي محمد بن سعيد بن نبهان وغيرهم وحدث بالكثير، سمع منه قديماً تاج الإسلام بن السمعاني وذكره في تاريخه وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته. سمع منه بعده أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن الشعار وأبو الخطاب عمر بن محمد العليمي والقاضي عمر بن علي القرشي وأبو أحمد=

وأبـا الحسن علي[1] ابني محمد بن بكـروس وغيرهم، وانتقـل إلى مصـر وقـطن بها، وحدَّث. اجتمعت بـه، وقرأت عليـه، وكان رجـلاً حسناً ثقـة، عليه سكينـة

= البصري وأحمد بن طارق . وأنبأنا عنه جماعة: قـرأت على أبي محمد عبـد العزيـز بن محمود بن المبارك البزاز من أصل كتابه قلت له : أخبـركم أبو بكـر عبد الله بن محمـد بن أحمد بن النقـور ، بقراءتك عليه، ـ وأسنده إلى عمران بن الحصين ـ قال قال رجل: يـا رسول الله، أعلم أهـل الجنة من أهل النار ؟ فقال: نعم. قال: ففيم يعمـل العاملون ؟ قـال: اعملوا فكل ميسـر. أو كما قـال. أنبأنا القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي ـ ومن خطه كتبت ـ قال: أبـو بكر بن النقـور طلب بنفسه وقـرأ وكتب وكان من الـدين والصـلاح والأمـانـة والتحـري والتثبت على درجـة رفيعة، قلما رأيت في شيوخنا أكثر تثبتاً منه. كتبت عنه وقرأت عليه قطعة صالحة وسألته عن مـولده فقال: في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وتوفي يوم الأربعاء عاشر شعبان سنـة ٥٦٥ ودفن من الغد. وقال غيره: بباب حرب ـ رحمه الله وإيـانـا ـ. « نسخة بـاريس ٥٩٢٢ الورقـة ١٠٠ » وله ذكـر في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٨٤ » والشذرات « ج ٤ ص ٢١٥ » .

(٣) قال ابن الدبيثي في تاريخه :« أحمـد بن محمد بن المبـارك بن أحمد بن بكـروس أبو العبـاس بن أبي بكر بن أبي العز الفقيه الحنبلي. من ساكني درب القيار (بشرقي بغداد) . تفقه على القـاضي أبي حازم محمد بن الفراء وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، وحصـل له معـرفة بـالمذهب ودرس بمدرسة له أنشأهـا مجاورة لمنـزله. وكـان صالحـاً قرأ القـرآن بالقـراءات على أبي عبد الله الحسين بن محمـد الدبـاس وعلى أبي بكر محمـد بن الحسين المزرفي وغيـرهما، وسمـع من نور الهدى أبي طالب بن محمـد الزينبي وأبي سعـد أحمد بن عبـد الجبار الـطيوري وأبي القـاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء والقـاضي أبي بكر محمـد بن عبد البـاقي الفرضي وجمـاعة. ذكـره القاضي عمـر بن علي القرشي فقـال: فقيه زاهـد اعتـزل النـاس واشتغل بالزهد والمجاهدة، وتـردد الناس إليـه فأقـرأ جماعـة، وتفقه بـه جماعـة، كتبت عنه شيئـاً يسيـراً. وسمعت شيخنا أبـا محمد عبـد العزيـز بن الأخضر يـذكره ويثني عليـه ثناءاً حسنـاً ويصفه بالعبادة وكثـرة الأوراد وقال: لقنني القـرآن الكريم. روى لنـا عنه، وغيـره. . . أنبأنـا عمر بن علي القرشي الحافظ قال: سألت أحمد بن بكروس عن مـولده فقـال: إما في سنـة ٥٠١ أو سنة ٥٠٢. وقـال صدقـة بن الحسين النـاسـخ: وفي عشيـة الثلاثـاء خـامس عشـر صفـر سنـة ثـلاث وسبعين وخمسمائة توفي أحمد بن بكروس وصلي عليه يـوم الأربعاء بجـامع القصـر ودفن بباب حـرب » . « نسخـة دار الكتب الوطنيـة بباريس ٢١٣١ الـورقة ٥١ ». ولـه تـرجمـة في المنتـظم « ج ١٠ ص ٢٧٦ » ومـرآة الزمـان « مخ ج ٨ ص ٢١٨ » وذيـل طبقـات الحنـابلة « ج ١ ص ٣٣٨ » ذكـره أنـه دينوري الأصل معروف بابن الحمامي. والشذرات « ج ٤ ص ٢٤٤ » .

(١) قال ابن الدبيثي : « علي بن محمد بن المبارك بن بكـروس أبو الحسن بن أبي بكـر وقد تقـدم ذكر =

ووقـار. مـولـده في العشر الـوُسَط من شهـر رمضـان سنـة « خمس وخمسين وخمسمائة »، وتوفي فجأة سحر يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة « ثلاثين وستمـائة » بـالقاهـرة وصليّ عليه يـوم الأربعاء بين الـظهـر والعصـر ودفن بسفـح المقطم. والسِّيْب قرية قريبة من بغداد.

وذكر في باب « السُّرْتيّ » بالسين المهملة المضمـومة وسكـون الراء وكسـر التاء المعجمة باثنتين من فوقها، رجلين، وفاتَهُ:

= أبيه وأخيه أحمد، كان يسكن درب القيار. شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه. وبإفادته سمع شيخنـا عبد العزيز بن الأخضر عوالي مسموعـاته وروى عن أبي القـاسم بن الحصين وأبي غالب بن البنـاء وأبي بكر بن المزرفي وأبي القاسم الشروطي والقاضي أبي بكر الفـرضي وسمع منـه قبلنا القـاضي أبو المحاسن الدمشقي وإلياس بن جامع الإربلي وسمعنا منه. . . بلغني أن مولد علي بن بكـروس في ذي الحجـة سنة أربـع وخمسمـائـة. وتـوفي ليلة الاثنين ثـالث ذي الحجـة سنـة ست وسبعين وخمسمـائة، ودفن يـوم الاثنين بالجـانب الغربي بمقبـرة باب حـرب عنـد أبيـه وأخيـه ». « نسخـة كمبريج، الورقة ١٥٥ وصـورتها محفـوظة في خـزانة كتب المجمـع العلمي العراقي ». وقـال ابن النجـار: « علي بن محمـد المبـارك بن أحمـد بن بكـروس أبـو الحسن بن أبي بكـر بن أبي العـز الحمامي، من ساكني درب القيـار، وهو أخـو أحمد الـذي تقدم ذكـره، وعلي الأصغر، قـرأ الفقه على أبي بكـر الدينـوري والفرائض والحسـاب على الحسين الشقـاق وسمـع الحـديث بنفسـه من الشريـف أبـي الغنـائـم محمـد بـن محمـد بن المهتدي بـالله وأبـوي القـاسم هبـة الله بـن محمـد بن عبد الـواحد بن الحصين وهبـة الله بن أحمد بن عمـر الحريـري وأبي غـالب أحمـد بن الحسن بن البناء وأخيه يحيى (بن البناء) وأبوي بكر محمد بن الحسين المـزرفي ومحمد بن عبـد الباقي البزاز وغيرهم. ولم يزل يقرأ على المشايخ ويفيد جيرانه إلى آخر عمره. حدث باليسير وكان صدوقاً، صالحاً متديناً حسن الطريقة، حافظاً لكتاب الله يفهم طرفاً صالحاً من الفقه. قـرأت بخط القاضي أبي المحاسن القرشي قال: سـألته ـ يعني أبـا الحسن بن بكروس ـ عن مـولده فقـال: في رجب سنة ٥٠٤ . أبنأنا أبو بكر بن مشق ـ ونقلته من خطه ـ قال: «توفي أبو الحسن بن بكـروس في ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة أربع وخمسمائة (كذا وهو من غلط الناسخ، صوابه ٥٧٦) ودفن من الغد بباب حرب ». « نسخة دار الكتب الـوطنية بـاريس ٢١٣١ الورقـة ١٧ ». وله تـرجمة في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ج ١ ص ٣٤٨ » جاء فيهـا أنه درس بمـدرسة أخيـه آخراً وصنف كتاب « رؤوس المسائل » وكتاب « الأعلام ». وفي الشذرات « ج ٤ ص ٢٥٦ » وقد جاء فيه اسمه « عبد الله » غلطاً.

١٦٩ ـ الأديب أبو بكر عَتِيْق بن قاسم بن محمد السُّرْتِيّ[١] .

نـزيـل الاسكنـدريـة . كتب عنـه الحـافظ أبـو الحسن علي بن المفضـل المقدسيّ والقاضي أبو علي الحسين بن عبد الله بن رَوَاحَة الحَمَويّ .

١٧٠ ـ وولده شيخنا أبو القاسم عبد الله

سمعت منه جزءاً كبيراً من شعره، وكان فاضلاً له نظم جيد ومعـان حسنة . أنشدنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحـة الأنصاري الحَمَـويّ بدمشق . أنشدنـا الشيخ الأديب أبـو بكر عتيق بن قـاسم بن محمد السُّـرْتيّ لنفسه بثغر الاسكندرية في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

مـالـي ولـلـيّـل كـم أُذمُّ ولا ... أحمَـدُ في كـلِّ حـالـه أثَـرَهْ؟!
أُفنِيْـهِ بـالعَتْب في هـوى قمـرٍ ... يُخجِـلُ في الحسنِ والسَّنـا قمـرَهْ
أشكـو إذا صَـدَّ طُـولَـهُ فـإذا ... سـامحَ بـالـوصـل أشتكي قِصَـرَهْ

وأنشدنا أيضاً أبو القـاسم الرَّواحي بـدمشق قال أنشـدنا السُّـرْتي لنفسه في استنجاز وعد :

قـد كـان بَـرْدُ اليـأس أنقـعَ للصَّـدى ... يـا واعـداً جَعَـلَ القيـامـةَ مَـوعِـدا
عجبـاً لِمَـطْلِكَ في تـطاول عُمـره ... لـو أنَّـه بـشـر لـكـان مـخـلَّدا

وذكر في باب « السَّقْبانِيّ » بفتح السين المهملة وسكـون القاف وفتـح الباء

---

(١) السرتي منسوب إلى « سرتة » مدينة على ساحل البحر الرومي بين بـرقة وطـرابلس الغرب كمـا في معجم البلدان، قـال ياقـوت: « قال أبـو الحسن علي بن المفضل المقـدسي الحافظ من أصحـاب السلفي : أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتي لنفسه :

أقـول لـعيـنـي دائـمـاً ولـدمـعـهـا ... لســان بسر الحب في الخـد نـاطق :
أجـدك مـا ينفـك لي منـك ضـائـر ... بـســرتــة واش أو لـحـيـنـي رامــق
فـلولاك لـمـا أعـرف الـعـشـق أولاً ... ولـولاه لم يعـرف بـأنـي عـاشق » .

ولم يذكر الذهبي عتيقاً هذا في « السرتي » من المشتبه « ص ٢٦٣ » .

الموحدة من تحتها وبعد الألف نون مكسورة، منسوب إلى « سَقْبا »[1] قرية بغُوطة دمشق، رجلاً واحداً، وهو :

١٧١ ـ أبو جعفر أحمد[1] بن عبيد بن أحمد بن سَيْف السَّلاَّمي القُضاعيّ السَّقْبَانيّ .

وذكر أن الحافظ أبا القاسم بن عساكر ـ رحمه الله ـ ذكره في تاريخه وقال: « هو من قرية يقال لها سَقْبا. مات بدمشق سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . كتب عنه أبو الحسين الرازي » (هذا آخر كلام ابن نقطة) .

قلت: وفاتَهُ جماعة من أهل القرية سمعوا من الحافظ أبي القاسم بن عساكر ورووا عنه منهم .

١٧٢ ، ١٧٣ ـ الأَخَوَان أبو عبد الله محمد وسيف ابنا رُوْميّ بن محمد بن هلال .

١٧٤ ـ وأبو الحسن علي بن عطاء .

١٧٥ ـ وأبو يونس منصور بن إبراهيم بن معالي السَّقْبانِيّون[2] .

١٧٦ ـ وولده يونس المكنيّ بأبي بكر .

١٧٧ ـ وذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن مُتَوَّج أبو الفَضل .

وأغفل هذه الترجمة وهي « السَّفْطِيّ » و « السَّقَطِيّ » الأول بالفاء الساكنة والثاني بالقاف، وباقي الحروف في النسبتين متفقة، فالأول :

---

(١) قال ياقوت في معجمه: « سقبا : بالفتح ثم السكون وباء موحدة، من قرى دمشق بالغوطة ينسب إليها أبو جعفر أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف القضاعي السقباني، ذكره أبو القاسم الدمشقي الحافظ في تاريخه ومات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازي » وقال الذهبي في « السقباني » من المشتبه ـ ص ٢٢٦ ـ « ونسبة الى سقبا من الغوطة، أحمد بن عبيد بن السقباني، حدث ومات سنة ٣٢١ » .

(٢) لم يذكرهم الذهبي في « السقباني » من المشتبه .

١٧٨ ـ الشيخ الصالح أبو المُهنَّد مُرْهَف بن صارم بن فلاح بن راشد بن عليقة بن مُنبِّه بن جَوْشَن الجُذاميّ المنصوريّ النَّصْريّ السَّفْطِيّ[١] .

(بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها طاء مهملة، وهي قرية بجيزة مصر تعرف بسَفْط[١] نَهْيا) صحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله القرشي، ولازمه مدة وصحب جماعة من الصالحين وأمَّ بالمسجد الذي بزقاق الطبّاخ بمصر مدة وكان يقصد للزيارة . كتب عنه الحافظ أبو محمد عبد العظيم شيئاً من شعره وذكره في وفياته وسأله عن مولده فذكر ما يدل على أنّه في سنة « ثمان وأربعين وخمسمائة ». وتوفي في سنة « أربع وثلاثين وستمائة » في شهر رمضان.

والثاني :

١٧٩ ـ أبو الفتوح ناصر[٢] بن عبد العزيز بن ناصر بن عبد الله بن يحيى بن إسماعيل الأَغْماتِيّ[٣] الاسكندري يعرف بابن السَّقَطِيّ .

(بالقاف) سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي والفقيه أبي الطاهر بن عوف وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرميّ وروى عنهم. مولده في شوال سنة « ستين وخمسمائة » بثغر الاسكندرية. وتوفي بها في خامس شوال وقيل في رابع ذي القعدة سنة « إحدى وثلاثين وستمائة ». ولي منه إجازة .

١٨٠ ـ وأبو عمرو عثمان بن سعيد بن شِبْل بن مسلم الطائي السِّنْبِسيّ المالكي الكتبيّ السَّقَطِيّ .

---

(١) لم يذكره الذهبي في « السفطي » من المشتبه « ص ٢٦٦ ». وذكر ياقوت أن في مصر ثلاث قريات باسم « سفط ». سفط أبي جرجا بصعيد مصر، وسفط العرفا غربي النيل من جهة الصعيد أيضاً وسفط القدور بأسفل مصر. كما في معجم البلدان. ولم يذكر سفط نهياً بل ذكر « نهيا » فإذا هي هي قال: « نهيا : بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة بلدة من نواحي الجيزة من مصر » .

(٢) قال مؤلف الشذرات في وفيات سنة ٦٣١ : « وفيها أبو الفتوح الأغماتي ثم الاسكندراني ناصر بن عبد العزيز بن ناصر. روى عن السلفي وتوفي في ذي القعدة »، « ج ٥ ص ١٤٧ » .

(٣) الأغماتي منسوب إلى أغمات قال ياقوت: « ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش وهي مدينتان متقابلتان كثيرتا الخير . . . » .

صحب جماعة من المشايخ والصالحين. مولده بمصر سنة « ثلاث وثمانين وخمسمائة ». وتوفي بمدينة قُوْص من صعيد مصر الأعلى في ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة « ثلاث وثلاثين وستمائة ». وله شعر جيّد، فمن نظمه ما أخبرنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي، إجازة، قال أنشدني الشيخ أبو عمرو عثمان بن سعيد السَّقَطِيّ لنفسه :

كن حليماً إذا أسالك بُؤْسٌ ... تَحْظَ بين الورى بعيش نَفيسِ
وأصحب الناس بالتغاضي عن الظلـ ... ـم وكن ذا كرامة للجليسِ
وارض بالدُّون في حياتك واقنعْ ... بقليل المطعوم والملبوس
فمتاع الدنيا خسيس وقد أفـ.. ... ـلح من كان زاهداً في الخسيس

وذكر في باب « شامة » بالشين المعجمة، جماعة، وفاتَهُ :

١٨١ ـ الأمير أبو سعيد مسعود بن يَرِنْقُش بن عبد الله النَّجْمِيّ يعرف بابن شامة .

سمع من أبي يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطُّفَيْل الدمشقي والأديب أبي الحسن علي[1] بن محمد بن رُستم بن الساعاتي الدمشقيّ وغيرهما .

---

(١) قال الذهبي في تاريخ الاسلام في حوادث سنة ـ ٦٠٤ ـ: « علي بن محمد بن رستم الخراساني بهاء الدين أبو الحسن بن الساعاتي الشاعر صاحب الديوان المشهور، شاعر محسن فائق النظم، لطيف المعاني. ولد بدمشق في حدود سنة ٥٥٣ وكان أبوه يعمل الساعات بدمشق، وبرع هو في الشعر ومدح الملوك وتعانى الجندية وسكن مصر وروى عنه من شعره جماعة منهم الشهاب القوصي وغيره وهو أخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان وله ديوان منتخب وديوان كبير في مجلدين توفي في رمضان . ذكره المنذري وابن خلكان . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٥ ». والوفيات « ج ١ ص ٣٩٨ » وعيون الأنباء « ج ٢ ص ١٨٤ » مع أخيه والشذرات « ج ٥ ص ١٣ » وروضات الجنات لمحمد باقر الخونساري « ص ٨٩ » وغيرها، وقد طبع ديوانه الأستاذ الأديب أنيس المقدسي اللبناني. وقد وهم الأستاذ فريتس كرنكو المستشرق حين عده في فهرست مختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان « ص ٣٣ » مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب الفقيه الحنفي المشهور، ولا بد للفهرسيين من مثل هذا الغلط .

١٨٢، ١٨٣ ـ وولداه أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد .

سمعا معه من أبي يعقوب بن الطفيل ورويا عنه بالقاهرة. سمعتُ منهما وسألتهما عن مولدهما، فذكر لي محمد أنه في ثالث ذي القعدة سنة « ثلاث وثمانين وخمسمائة » بالقاهرة وذكر أخوه أنه في سنة « ست وثمانين وخمسمائة » ـ لا يُحق الشّهر ـ. ودخلوا دمشق مراراً ورأيت والدهما ولم يتفق لي السماع منه .

١٨٤ ـ والفقيه أبو القاسم محمد[١] بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر المقدسيّ الشافعيّ الدمشقي المَوْلِد المقرىء المعروف بأبي شامة[٢] .

فقيه فاضل، ذو فنون عديدة. قرأ القرآن الكريم بالروايات على الإمام

---

(١) قلنا: اسمه « عبد الرحمن » قال الصفدي في الوافي بالوفيات: « عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الامام العلامة ذو الفنون، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي الأصل الدمشقي الشافعي الفقيه النحوي المقرىء أبو شامة. ولد سنة تسع وتسعين (وخمسمائة) بدمشق في أحد الربيعين وتوفي سنة خمس وستين وستمائة. . صنف شرحاً نفيساً للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الأولى في خمسة عشر مجلداً والثانية في خمسة وشرح القصائد النبوية للسخاوي في مجلد. وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، وله كتاب الذيل عليهما وكتاب المقتفى في مبعث المصطفى وكتاب ضوء الساري إلى معرفة الباري والمحقق في علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول، وكتاب البسملة الأكبر في مجلد، والباعث على إنكار البدع والحوادث، وكتاب السواد، وكشف حال بني عبيد، والأصول من الأصول ومفردات القراء، ومقدمة نحو، ونظم المفصل للزمخشري وشيوخ البيهقي وله غير ذلك . . . ». « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٣٩ » وله ترجمة في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٤٣ » وقال ابن شاكر الكتبي في الفوات: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، العلامة ذو الفنون . . » ونقل ما قال الصفدي وما نقل « ج ١ ص ٥٢٧ » وله ترجمة في البداية والنهاية « ج ١٣ ص ٢٥٠ » وقد ترجم نفسه في كتابة ذيل الروضتين، قال في ـ ص ٣٧ ـ سنة ٥٩٩: « وفيها ولد مصنف هذا الكتاب . . . » وذكر سيرة نفسه ومؤلفاته وزاد على ما كتب من السيرة بعض الأدباء كما يدل عليه الاسلوب. وترجمه مؤلف غاية النهاية « ج ١ ص ٣٦٥ » باسم عبد الرحمن بن إسماعيل أيضاً. ومؤلف الشذرات « ج ٥ ص ٣١٩ » وذكره ابن تغري بردي في النجوم « ج ٧ ص ٢٢٤ » .

(٢) في تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٤٤ » أنه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة .

العلامة أبي الحسن علي[1] بن محمد السَّخاوِيّ وصحبه مدة إلى حين وفاته وقرأ عليه العربية وانتفع به، وسمع الحديث من جماعة من شيوخنا ودخل مصر وسمع بها من أبي القاسم عيسى[2] بن عبد العزيز بن عيسى وغيره، واختصر تاريخ دمشق[3] للحافظ أبي القاسم بن عساكر اختصاراً حسناً، لم يخلّ بشيء من تراجمه، وصنّف كتباً[4] في فنون متعددة، واشتغل بالفقه على جماعة منهم شيخنا الإمام الحافظ أبو عمرو[5] بن الصلاح الشَهْرزُوْرِيّ، وتصدَّر للفتوى.

---

(١) ذكره أبو شامة نفسه في وفيات سنة «٦٤٣» من ذيل الروضتين « ص ١٧٧ » وقال: « ختم بموته موت مشايخ الشام (كذا) يومئذ وفقد الناس بموته علماً كثيراً ومنه استفدت علوماً جمة كالقراءات والتفسير وعلوم فنون العربية، وصحبته من شعبان سنة ٦١٤ ». وله ترجمة في معجم الأدباء « ج ٥ ص ٤١٤ » نقلها ابن الفوطي في معجم الألقاب في علم الدين من الجزء الرابع، وفي مرآة الزمان « مخ ج ٨ ص ٧٥٨ ». وترجمه ابن خلكان في الوفيات « ج ١ ص ٣٧٥ » ومؤلف طبقات الشافعية الكبرى « ج ٥ص ١٢٦ » وصاحب النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣٥٤ » وشمس الدين الجزري في الغاية « ج ١ ص ٥٦٨ » والسيوطي في البغية « ص ٣٤٩ » وابن العماد في الشذرات « ج ٥ ص ٢٢٢ » وقد طبع له « هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب » وهي أرجوزة في متشابه القرآن.

(٢) ذكره الجزري في طبقاته « ج ١ ص ١٠٩ » قال: « عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الموفق أبو القاسم بن الوجيه أبي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المالكي. كان من كبار القراء والمقرئين ولكنه خلط كثيراً وذكر شيوخاً لا يعرفون وألف كتاب (الجامع الأكبر والبحر الأزخر) في القراءات، قيل إنه ذكر فيه أربعة آلاف رواية وقد طعن فيه الذهبي وغيره وكتاب « التبيين فيمن أجازه من المقرئين». توفي بالاسكندرية سنة «٦٢٩» وله ترجمة في الشذرات « ج ٥ ص ١٣٢ ».

(٣) عثرت على مجلد منه ليس عليه اسمه في دار الكتب الوطنية بباريس أرقامه «٢١٣٧» ولم يعرفه أحد من المفهرسين غيري، وقد ترجم فيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر كما في الورقة «٣٣» وفي الورقة «٢٦» منه ما يدل على أنه اطلع على «تاريخ أبي سعد بن السمعاني وتاريخ ابن الدبيثي » .

(٤) شرح المفصل للزمخشري شرحين أحدهما « المفضل في شرح المفصل » في أربع مجلدات والآخر « سفر السعادة وسفير الافادة » .

(٥) هو الإمام الفقيه المفتي المحدث الكبير تقي الدين عثمان صلاح الدين بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشافعي، كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء =

مولده بدمشق في أحد الربيعين سنة «تسع وتسعين وخمسمائة ». وتوفي بها ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة « خمس وستين وستمائة » ودفن يوم الثلاثاء. أنشدني لنفسه بدمشق :

ومَنْ كان مسروراً بأرض عِراقِهِ ويُلْهِيْه طِيْبُ الشام عن حضرة القُرْبِ
فَطَيْبَةُ لي إن شاء رَبيَّ(*) مَسكِن جوار رسول الله في منزل رَحْبِ

وذكر في باب « سِتِّيك »[1] بالسين المهملة المكسورة وبعدها تاء مشددة معجمة من فوقها باثنتين وياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها وآخرها كاف :

١٨٥ ـ سِتِّيك ابنة أبي الحسن عبد الغافر[2] بن إسماعيل الفارسيّ .

= الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة، قال ابن خلكان: « وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » أقام مدة بالموصل ودرس فيها وأعاد الدروس ثم أقام بالقدس ودرس ثم انتقل الى دمشق وولي دار الحديث الأشرفية، وألف كتاباً في علم الحديث عرف بمقدمة ابن الصلاح وهو مطبوع. ولد سنة «٥٧٧» بشرخان من قرى إربل. وتوفي بدمشق سنة «٦٤٣». « مرآة الزمان، مختصر ج ٨ ص ٧٥٧» وذيل الروضتين « ص ١٧٥ » والوفيات « ج ١ ص ٣٣٨ » وتاريخ أبي الفداء « ج ٣ ص ١٨٢ » وطبقات السبكي الكبرى « ج ٥ ص ١٣٧ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣٥٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٢١ » .

(*) في الأصل « الله » .

(١) ضبطه الذهبي ضبط القلم في المشتبه « ص ٢٥٦ » بفتح الياء والظاهر أنه تصغير فارسي لكلمة « ست » العربية، ويقابلها بالعربية « ستيتة » .

(٢) تقدم ذكره استطراداً ولد سنة «٤٥١» بنيسابور وهو سبط الشيخ أبي القاسم عبد الكريم القشيري مؤلف الرسالة المشهور وأمه أمة الرحيم، لقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه في مذهب الشافعي على إمام الحرمين عبد الملك الجويني ولازمه، وسمع الحديث وخرج من نيسابور إلى خوارزم وعقد له مجلس الافادة ثم خرج إلى غزنة فالهند وروى الحديث وبعض الكتب ثم رجع إلى نيسابور وولي الخطابة بها وأملى بها وصنف عدة كتب منها « السياق لتاريخ نيسابور » ومجمع الغرائب في غريب الحديث والمفهم لشرح غريب صحيح مسلم. وتوفي سنة «٥٢٩». « الوفيات ج ١ ص ٣٣١ » وترجمه ياقوت الحموي وفقدت ترجمته من الموجود المطبوع من معجم الأدباء ونقل خلاصتها ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب قال: « عين الدين أبو الحسين عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي المحدث المؤرخ، ذكره ياقوت الحموي =

سَمِعَتْ من جدّها إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد. سمع منها أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني. وأغفل ذكر:

١٨٦ ـ سِتِّيك[١] ـ وتُدعى رُقَيّة ـ بنت الحافظ مَعْمَر[٢] بن عبد الواحد بن الفاخر القرشيّ الأصبهاني.

= في كتاب معجم الأدباء وأبو النضر الفامي في تاريخ هراة وقال: كان أديباً فاضلاً. قال ياقوت لم ير بخراسان والعراق أجمع منه للفضائل وهو سبط أبي القاسم القشيري، وخرج له الحفاظ الفوائد كالإمام أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي وهو الذي صنف كتاب الذيل على تاريخ الحاكم منذ وفاة الحاكم سنة ٤٠٥ وقرأ الكثير على المشايخ وكتب عن الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي واختلف إلى امام الحرمين الجويني وخرج إلى النواحي ونسا ودخل خوارزم وإلى غزنة ومنها إلى لوهور وقرأ عليه الناس تصانيف القشيري وصنف كتباً منها كتاب المفهم لصحيح مسلم. وغير ذلك وله شعر حسن، منه قوله: (وذكر بيتين مكسورين)، مولده سنة ٤٥١ وتوفي سنة «تسع وعشرين وخمسمائة». «ج ٤ ص ١٨٢». وقال الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات: «هو الحافظ أبو الحسن الفارسي مصنف السياق لتاريخ نيسابور ومعجم الغرائب في غريب الحديث والمفهم: شرح مسلم. كان إماماً محدثاً حافظاً أديباً فصيحاً مفوهاً. روى عنه ابن عساكر بالاجازة وتوفي سنة ٥٢٩ قال ياقوت: نقلت من خطه الذي يفوق أصداغ الملاح أقول: بل قصائد تفوق سلاف الراح». «نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٣٧». وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى «ج ٤ ص ٢٥٥». والشذرات «ج ٤ ص ٩٣».

(١) ذكرها في «ستيك» من المشتبه «ص ٥٦» قال: «ستيك بنت معمر». ولم يزد على ذلك شيئاً.

(٢) كان محدثاً مشهوراً وحافظاً مذكوراً سمع الحديث بأصبهان وبغداد وعني بالحديث وجمعه ووعظ بأصبهان وأملى وحدث بالمدينة وقدم بغداد مرات وأسمع أبناءه شيوخ الحديث وكان ذا جاه وقبول توفي سنة «٥٦٤» عن سبعين سنة بطريق الحجاز. «المنتظم ج ١٠ ص ٢٢٨» والشذرات «ج ٤ ص ٢١٤» وذكره ابن الدبيثي في تاريخه كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه، قال: «معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد أبو أحمد بن أبي القاسم القرشي الاصبهاني الواعظ؛ أحد الحفاظ والعارفين بالحديث، سمع ببغداد هبة الله بن الحصين وأحمد بن كادش ومحمد بن عبد الباقي وذكره أبو سعد بن السمعاني في تاريخه وحدثنا عنه أبو الفرج بن الجوزي وغيره... وقال السمعاني: حدثني بجزء من شيوخه بأصبهان وهو شاب كيس جميل المعاشرة، سخي النفس يقضي حوائج الاصدقاء وأفاد في شيوخ أصبهان وكان يدور معي من الصباح الى الليل ثم كان ينفذ إلي بالأجزاء من أصبهان وبوفيات الشيوخ». «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١١٥». وقال محب الدين بن النجار في تاريخه كما دل عليه =

سَمِعَتْ من فاطمة ابنة أبي سعد البغدادي. سمع منها الحافظ أبو علي الحسن[1] بن محمد بن البكريّ وأبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الاشبْيلِيّ نزيل دمشق وغيرهما، وأجازت لي جميع ما يجوز لها روايته باستدعاء الحافظ أبي علي بن البَكْريّ وإفادته ـ جزاه الله عنّا خيراً ـ.

وذكر في باب «السَجَّاد» بالسين المهملة بعدها جيم مشدَّدة فقال: «وأما السجّاد بالسين المهملة والجيم فهو من أهل البيت[2] ـ عليهم السلام ـ» (هذا آخر كلامه)، قلت: واشتهر بهذا اللقب:

١٨٧ ـ شيخنا الزاهد زين الأمناء أبو البركات الحسن[3] بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر ـ رحمه الله ـ.

لأنه كان كثير العبادة، ملازماً للصلوات الخمس في الجماعة، دائم التَنَفُّل، قَلّ أن يُرى إلا مصلياً. سمع الحديث من جماعة بقراءة عمه الحافظ المؤرخ أبي القاسم وولده أبي محمد القاسم، وحدث في دار الحديث النورية مكان عمه الحافظ سمعت منه كثيراً وتفرَّد بالرواية عن جماعة. مولده سلخ ربيع

= المستفاد: «معمر بن عبد الواحد . . . أبو أحمد القرشي من أهل أصبهان، كان من وجوه عدولها طلب الحديث من صباه وسمع ببلده من أبي الفتح أحمد بن محمد الحداد وأبي القاسم غانم بن محمد البرجي وأبي علي الحسن بن أحمد الحداد في آخرين من أصحاب أبي نعيم الحافظ وقدم بغداد بعد العشرين وخمسمائة، وسمع بها أبا القاسم بن الحصين وأبا نصر بن رضوان وأبا غالب بن البناء وعاد إلى أصبهان مشغولاً بالسماع والقراءة على المشايخ وقدم بغداد بعد ذلك تسع مرات يسمع ويسمع أولاده ويحدث. كتب الكثير وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة والثقة والصلاح والورع، وأملى عدة سنين وصنف وخرج. قال ابن السمعاني . . » وذكر ما نقلناه من قوله « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٧٠ ».

(١) توفي سنة «٦٥٦» كما في ذيل الروضتين « ص ٢٠١ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٧٤ » .

(٢) يعني به « زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ ع ـ » .

(٣) تقدم ذكره في الكتاب .

الأول سنة « أربع وأربعين وخمسمائة » بدمشق وتوفي بها صبح يوم الجمعة السابع عشر من صفر سنة « سبع وعشرين وستمائة » .

ودفن من يومه على الشرف القِبْليّ ظاهر باب النصر. حضرتُ دفنه والصلاة عليه.

وذكر في باب « شُعْلة » بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح اللام، رجلين، وفاتَهُ :

١٨٨ ـ شيخنا أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد بن شُعْلَة بن راشد البَيْتَسوائِيّ (١) الصحراوي .

سمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر وروى لنا عنه. و « بَيْت سَواء » قرية من غوطة دمشق. ولم نتحقق مولده ولا وفاته. أخبرنا أبو الحسن وأبو محمد عبد الرحمن بن راشد بن شعلة، قراءة عليه وأنا أسمع قال أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي من لفظه ونحن نسمع في ذي القعدة سنة « تسع وخمسين وخمسمائة » بمسجد بيت سواء أنبأنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن أبي الجنّ الحسيني الخطيب بدمشق، وأخبرني القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي العجائز أنبأنا أبي (ح) وأخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد أنبأنا

---

(١) منسوب إلى « بيت سوا » التي يسميها المؤلف بعد ذلك « بيت سواء » قال ياقوت في معجمه: « بيت سوا: بالفتح والقصر قال الحافظ، سكنها يحيى بن محمد بن زياد أبو صالح الكلبي البغدادي . . » ولم يعين الموضع. وقال أبو شامة في حوادث سنة «٥٩٩»: « رأت امرأة كبيرة كأن جماعة صالحين اجتمعوا بمسجد قرية بيت سوا وهي قرية من قرى غوطة دمشق ». « ذيل الروضتين ص ٣٨ ». وجاء في الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة لعز الدين بن شداد ـ ج ١ ص ١٦ ـ « مسجد بيت سوى ». والنسبة « البيتسوائي » مخالفة للقاعدة التي ذكروها في باب النسب ولكنها استعملت واشتهرت وأمثالها كثير مثل « النهر ملكي والدارقطني والدارقزي» ومثل «والنهرقلي » نسبة الى نهر القلائين ببغداد و « البابصري » نسبة إلى باب البصرة إحدى محلات بغداد الغربية .

جدّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد قالا أنبأنا أبو المعمَّر المسدَّد بن علي الاملوكي أنبأنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعِي أنبأنا أبو صالح يحيى بن محمد زاد الشريف بن محمد وقالا [أنبأنا] ابن زياد بن زَبّار الكلبي أنبأنا عمرو بن علي أنبأنا يوسف بن عبد الله مولى بني هاشم أنبأنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان زاد الشريف بن عفان (كذا) يقول: « سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من اصطنع الى أحد من بني عبد المطلب صنيعة لم يكافئه عليها في الدُّنيا - أو في هذه الدنيا - فعَليَّ مكافأته إذا لَقِيَني يوم القيامة » .

وذكر في باب « شُكْر » بضم الشين المعجمة وسكون الكاف وراء آخر الحروف جماعةً، وفاتَهُ :

١٨٩ - القاضي أبو الحسن علي بن شُكْر [١] بن أحمد بن شكر

سمع من أبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي والحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ وحدَّث وسافر إلى الشام والعراق وتوفي في السابع عشر من رجب سنة « ست عشرة وستمائة » بالقاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم.

١٩٠ - وعمُّهُ الوزير الأعزّ أبو الفوارس مِقْدام بن أحمد بن شُكْر المنعوت بالفخر [٢].

مولده سنة « إحدى وستين وخمسمائة ». وتفقه على مذهب الامام أبي عبد

---

(١) لم يذكره الذهبي في « شكر » من المشتبه « ص ٢٦٧ » وإنما قال: « وبالضم والسكون الوزير عبد الله بن علي بن شكر وآخرون » وذكره في وفيات سنة « ٦١٦ » من تاريخ الاسلام قال: « علي ابن شكر بن أحمد بن شكر القاضي العالم جمال الدين أبو الحسن بن القاضي أبي السعادات المصري الفقيه الشافعي. سمع.... ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٧ ».

(٢) لم يذكره ابن الفوطي في « فخر الدين » من كتابه « تلخيص معجم الألقاب ».

الله مالك بن أنس. وسمع الحديث من أبي يعقوب يوسف بن الطفيل الدمشقي، والقاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن المجلي وغيرهما. وتوفي ليلة سلخ شعبان سنة «إحدى وعشرين وستمائة» بالقاهرة، ودفن الغد بسفح المقطم، بالقرب من قبر عُقْبَة [1] بن عامر الجُهَنيّ - رضي الله عنه -.

١٩١ - وأَمَة العزيز شُكْر بنت أبي الفرج سَهْل بن بِشْر بن أحمد الأَسْفَرايِيْنِيّ [2].

سمعت من أبيها وأبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُرَيْثِيْثيّ [3] وغيرهما. وسمع منها الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي وأخرج عنها في «معجم النساء» من جمعه، وأبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الموازينيّ، وغيرهما. أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد بن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القرشي، قراءة عليه وأنا أسمع برباط عمّه الشيخ أبي البيان نبأ - رحمه الله - بدمشق أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، قراءة عليه ونحن نسمع بجامع دمشق، أخبرتنا شكر بنت أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الاسفراييني - وتسمى أمة العزيز أيضاً - بقراءتي عليها بدمشق قالت أنبأنا والدي أبو الفرج، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُرَيْثيثي، الصُوفيان، قراءة عليهما قالا أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن

---

(١) قال ابن جبير في رحلته - ص ٤٧ - ٨ -: «ذكر مشاهد بعض أصحاب النبي - ﷺ - بالقرافة المذكورة ومشاهد التابعين و. . . مشهد عقبة بن عامر الجهني حامل راية رسول الله ﷺ» وقال أبو الحسن الهروي السائح المقدم ذكره في هذا الكتاب في كتاب الزيارات - ص ٣٧ -: «وبالقرافة من الصحابة والتابعين والصالحين خلق كثير. . . وقبر عقبة بن عامر الجهني والصحيح أن عقبة بالبصرة». ولم يذكره السيوطي في رسالته «در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة» راجع حسن المحاضرة «ج١ ص٧٢ - ١٠٤».

(٢) نسبة إلى «أسفرايين» قال ياقوت: «أسفرايين. بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون، بلدة حصينة من نواحي نيسابور. . .».

(٣) منسوب إلى «طريثيث» وهي ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها كما في معجم البلدان.

علي الفارسي بمصر أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب بن علي النَّسائي أنبأنا مجاهد بن موسى أنبأنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال:قال رسول الله ﷺ « يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فانك إنْ أُعْطِيْتَها عن مسألة وُكِلْتَ إليها، وإنْ أُعطِيْتَها عن غير مسألة أُعِنْت عليها ». صحيح.

١٩٢ ـ وأبو الفتح مسعود بن أبي بكر بن شُكْر بن عَلّان المقدسيّ.

سمع من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وروى عنه. سمعت منه بجبل الصالحية وكان ثقة صالحاً. توفي في سنة « ست وعشرين وستمائة » بسفح قاسيون ودفن به.

١٩٣ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن إبراهيم بن شُكْر بن إبراهيم بن علي بن حسن السَّخاوِيّ أخو شيخنا الامام أبي الحسن علي بن محمد السَّخاوي لأمِّه. سمع مع أخيه من أبي القاسم البوصيري وغيره وحدَّث. رأيته وسمعت منه بدمشق. وكان رجلا صالحاً، توفي في السابع عشر من ذي القعدة من سنة « إحدى وأربعين وستمائة » بدمشق.

١٩٤ ـ وأبو الثناء شُكْر [1] بن صَبْرَة بن سلامة بن حامد بن منصور المقرىء الاسكندراني.

حدَّث عن الحافظ أبي طاهر السلفي وغيره ذكره الحافظ أبو بكر بن نقطة في كتابه « إكمال الاكمال » في باب صَبْرَة.

---

(١) ذكره الذهبي في المشتبه « ص٣١١ » قال: « صبرة: جماعة وبالسكون أبو الثناء شكر بن صبرة المقرىء بالاسكندرية، قرأ على اليسع بن حزم »، وقال في وفيات سنة « ٦٠٨ » من تاريخ الاسلام: شكر بن صبرة بن سلامة بن حامد أبو الثناء السلمي العوفي الاسكندراني المقرىء...». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٦٧ » وله ترجمة في غاية النهاية « ج١ ص٣٢٨ ».

وذكر في باب « سِيّما » بكسر السين المهملة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها جماعةً، وفاتَهُ:

١٩٥ - الشيخ الأمير أبو الثناء محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِيْما بن عامر بن إبراهيم السُّلَميّ الدمشقي.

سمع من القاضي أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصلي وأبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحرّاني التاجر وأبي محمد عبد المحسن[1] طُغْدِي بن ختلغ بن عبد الله البغدادي الفَرَضي والحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبي يعقوب يوسف بن هبة الله بن الطفيل وغيرهم، وحدَّث. سمعت منه وهو من بيت مشهور بالعدالة والرئاسة، تولّى الحِسْبة بدمشق مدة وحسنت ولايته وحُمدت طريقته وكذلك والده من قبل. مولده بدمشق ليلة عيد الأضحى من سنة « سبع وستين وخمسمائة ». وتوفي بها في الثامن والعشرين من شوال سنة « أربع وثلاثين وستمائة ». ودفن بسفح جبل قاسيون.

وذكر في باب « السَّامَاني » بالسين المهملة وقبل الياء نون، جماعةً، وفاتَهُ:

١٩٦ - أبو نصر فتوح بن نوح بن عيسى بن نوح بن الحسين بن نوح الخُوَيِّيّ السَّامانيّ[2] المنعوت بالخطير.

---

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « عبد المحسن بن ختلغ بن عبد الله أبو محمد - ويسمى طغدي - وهو المشهور من اسمه. رباه علي بن عساكر البطائحي وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات وسمعه من جماعة منهم أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي وغيرهم. وروى عنهم وحدث بالجانب الغربي في جامع العقبة سنة ٥٧٨. سمع منه أبو نصر محمد بن عبد السيد بن الزيتوني وغيره وخرج إلى الشام واستوطن دمشق إلى أن توفي بها، وحدث في طريقه. سألته عن مولده فقال: في سنة ٥٣٤. وتوفي بدمشق في محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بها ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٨٢ ».

(٢) لم يذكره الذهبي في « الساماني » من المشتبه « ٢٨٩ ».

فقيه حسن الأخلاق ، صحب الوزير العالم أبا عبد الله محمد [١] بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب وسمع منه ومن أبي طاهر الخشوعي وروى عنهما. سمعت منه بدمشق، ودخل مصر والاسكندرية وسمع بهما، وسمع بدمشق أيضاً من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم بن الحرستاني ومن والدي وغيرهما، وتوفي فجأة يوم الأربعاء العشرين من ذي القعدة سنة « أربع وثلاثين وستمائة » ودفن من يومه بمقبرة الصوفية، ظاهر باب النصر غربي دمشق.

وذكر في باب « الشارِعيّ » بالشين المعجمة المفتوحة وراء مكسورة وعين مهملة، رجلاً واحداً، وأغفل ذكر:

١٩٧ - الشيخ أبي الطاهر إسماعيل [٢] بن أبي التقى صالح بن ياسين بن عمران الشارعيّ المقرىء الجيليّ البنّاء الشَّفِيْقِيّ.

(في هذه الترجمة لكنه ذكره في باب « الشَّقِيْقِيّ » و « الشَّفِيْقِيّ ») سمع بمصر من أبي عبد الله محمد [٣] بن أحمد بن إبراهيم الرازِيّ بافادة الشيخ

---

(١) تقدم ذكره ولم يكن وزيراً وإنما ناب عن الوزير القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي في الكتابة في ديوان صلاح الدين الأيوبي وكان بارعاً في جمع أخبار الأدباء مليح التصنيف في الأدب، قال في ترجمة جلال الدين أبي علي الحسن بن علي بن صدقة: « أنشدني له محمود الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام - وكان مليح الخط، توفي بدمشق سنة سبعين (وخمسمائة) - وذكر أنه رآه يكتب بخطه إلى المواقف المسترشدية هذه الأبيات يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة:

بـدأت بنعمى ثم واليت فعلها ... وتابعتها في حالة البعد والقرب
ولم تخلني من حسن رأيك إذ سطا ... بي الدهر واسودت به أوجه الخطب
فأقررت عين الأولياء بأوبتي ... وأرغمت حسادي وأوطأتهم عقبي
فلا زلت في عز يدوم ونعمة ... يقصر عنها منتهى السبعة الشهب

« الخريدة، نسخة المتحفة البريطانية ١٨٥٢٤ الورقة ٣١ وهامشها ».

(٢) تقدم ذكره في هذا الكتاب.

(٣) كان من المحدثين المشهورين توفي سنة « ٥٢٥ » وله إحدى وتسعون سنة « النجوم الزاهرة ج٥ ص٢٤٧ » والشذرات « ج٤ ص٧٥ ».

الصالح المعروف بالرُّدَيْنيّ، وحدَّث عنه، وهو آخر من حدَّث عنه، روى لنا عنه جماعة من أصحابه بدمشق ومصر. سئل عن مولده، فذكر ما يدل على أنه في شوال سنة « خمس عشرة وخمسمائة ». وتوفي بجزيرة [1] مصر في يوم السبت الثاني عشر من ذي الحجة سنة « ست وتسعين وخمسمائة »، وهو منسوب إلى الشارع. الموضع المشهور خارج باب زَوِيْلة [2] من القاهرة. وقد حدَّث من أهله غير واحد من شيوخنا أيضاً منهم:

١٩٨ ـ الفقيه أبو عمرو عثمان [3] بن مَكيّ بن عثمان بن إبراهيم بن شَبِيْب ابن غنائم بن محمد بن خاقان السَّعدي الشافعيّ الشارعي المفسِّر الواعظ.

سمع أبا طاهر بن ياسين وأبا القاسم البوصيريّ وأبا عمرو عثمان بن أبي

---

(١) قال ياقوت في المعجم: « جزيرة مصر وهي محلة من محال الفسطاط وإنما سميت جزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلت بنفسها. وبها أسواق وجامع ومنبر وهي من متنزهات مصر، فيها بساتين وللشعراء في وصفها أشعار كثيرة منها قول أبي الحسن علي بن محمد الدمشقي يعرف بالساعاتي: ما أنس لا أنس الجزيرة ملعباً...».

(٢) قال ياقوت في معجمه: « وزويلة محلة وباب بالقاهرة » وقال السمعاني في ترجمة « إبراهيم بن محمد بن أحمد العلوي الزيدي الكوفي » من تاريخه لبغداد: « سألت بعض المصرية عن بابي زويلا، فقال: محلة كبيرة بفسطاط مصر قال ابن مكرم الأنصاري: قلت ومحلة كبيرة بالقاهرة يقال لها حارة زويلة. وبابا زويلة: بابان من أبواب القاهرة يخرج منهما إلى فسطاط مصر والمشاهد المباركة المزورة »، « مختصر تاريخ السمعاني لابن مكرم الأنصاري، نسخة المجمع المصورة الورقة ١٢٠ ». ذكر ذلك الباب لوروده في شعر إبراهيم العلوي المذكور حيث يقول وهو متشوق إلى العراق:

فإن تسأليني كيف أنت فإنني ... تنكرت دهري والمعاهد والصحبا
وأصبحت في مصر كما لا يسرني ... بعيداً عن الأوطان منتزعاً غربا
وإني فيها كامرىء القيس مرة ... وصاحبه لما بكى ورأى الدربا
فان أنج من بابي زويلا فتوبة ... إلى الله ألا مس من حولها تربا

وقد سقطت الأبيات من معجم البلدان في « زويلة » أو أضلها ياقوت بعد العثور عليها.

(٣) له ذكر في النجوم الزاهرة « ج٧ ص٢٠٥ » والشذرات « ج٥ ص٢٩٨ ». وكان يلقب جمال الدين.

بكر إبراهيم بن جلدك بن عبد الله الموصلي القَلانِسيّ الحافظ وروى عنهم، وسمع بدمشق من أبي حفص بن طبرزد. سمعتُ منه بمسجده بالشارع، وكان يجلس للوعظ به وبجامع الصالح [١] المجاور له، وحضرت مجلسه مراراً عديدة وسمعته يورد أشياء حسنة، وفيه ذكاء مُفْرِط وهو كثير المحفوظ وله اليد الطولى في عمل الساعات ومعرفة الاصطرلاب. توفي بكرة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة « تسع وخمسين وستمائة » بمسجده بالشارع ودفن من يومه بالقرافة.

١٩٩ ـ ووالده الفقيه الصالح أبو الحَرَم مكّي بن الفقيه أبي عمرو عثمان [٢]

مولده في شعبان سنة « ست وثلاثين وخمسمائة » . سمع من والده ومن الشريف الخطيب أبي الفتوح ناصر[٣] بن الحسن الزَّيْدِيّ وأبي الطاهر عبد المنعم بن موهوب الواعظ وأبي عبد الله محمد [٤] بن إبراهيم المعروف بابن

---

(١) هو أبو الغارات طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح، تولى الوزارة للخليفة الفائز بنصر الله أبي القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله إسماعيل الفاطمي ثم قتل سنة ٥٥٦ قال ابن خلكان: «وهذا الصالح هو الذي بنى الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة». « الوفيات ج١ ص٢٦١ » وقال أيضاً: « ولما جرح الصالح وأشرف على الوفاة.. كان يعد لنفسه ثلاث غلطات إحداها توليته شاور والثانية بناء الجامع المعروف بحاضر باب زويلة فانه كان قد بقي عوناً على (كذا) من يحاصر القاهرة... ». « ج١ ص٢٣٧ ». وذكره المقريزي في الخطط « ج٤ ص٨١ ». وللصالح ترجمة وذكر في النجوم الزاهرة « فهرست الجزء الخامس » والشذرات « ج٤ ص١٧٧ ».

(٢) ذكره الذهبي في وفيات سنة « ٦١٣ » من تاريخ الاسلام، قال: « مكي بن عثمان بن إسماعيل أبو الحرم بن الامام أبي عمرو السعدي المصري الشارعي ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسمع من الشريف أبي الفتوح الخطيب... ». « نسخة باريس ٢٥٨٢ الورقة ٢٠٥ ».

(٣) كان شيخ الديار المصرية في الاقراء ومن جلة العلماء، توفي سنة ٥٦٣ « غاية النهاية ج٢ ص٣٢٩ »، والشذرات « ج٤ ص٢١٠ ».

(٤) تقدم ذكره في (١٠٢) وقد تصحف نسبه في المرآة على الأستاذ كرنكو وجماعة حيدر أباد الدكن في المرآة « ٨: ٢٥٤ » إلى « الكتاني »، وتصحف عليهم « الخبوشاني » المذكور في ترجمته إلى « الحرشاني » وهو محمد بن الموفق. وفي « ص ٤١٤ » ورد بالصورتين. ولم يستطيعوا ترجيح إحداهما على الأخرى.

الكيزانِيّ وفارس بن إسماعيل الدَّمِيْرِيّ [1] وأبي محمد عبد الله بن محمد بن فَتْحُون الأندلسي، وسمع بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ من الحافظ أبي محمد المبارك بن علي بن الطباخ، وبالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي والشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وغيرهما، وسمع من جماعة من المتأخرين وحدث بدمشق والشارع، سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري، وذكره في معجمه، توفي في ثالث عشر صفر سنة « ثلاث عشرة وستمائة » ودفن من الغد بتربتهم بسفح المقطم.

٢٠٠ ـ ووالده الفقيه أبو عمرو عثمان

كان أحد الفقهاء على مذهب الامام الشافعي، لقي الفقيه أبا المعالي مُجلِّي [2] بن جُمَيْع صاحب كتاب « الذخائر » [3] واشتغل عليه وعلى غيره وسمع من جماعة وحدَّث.

٢٠١ ـ وأخوه أبو القاسم عبد الرحمن [4] بن مَكّي المنعوت بالموفّق.

---

(١) منسوب إلى « دميرة » قال ياقوت في معجمه: « دميرة: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة قرية كبيرة بمصر قرب دمياط.. وهما دميرتان إحداهما تقابل الأخرى على شاطىء النيل في طريق من يريد دمياط... ».

(٢) في هامش الصفحة « ٤٦٥ » من المشتبه « وفي الأسماء أيضاً المجلي بن جميع بن نجا أبو المعالي قاضي مصر سنة « ٥٥٠ » وفي هذه السنة توفي »، وقال ابن خلكان في « ج٢ ص١٧ » من الوفيات: « أبو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الأرسوفي الأصل المقرىء الدار والوفاة الفقيه الشافعي، كان من أعيان الفقهاء المشار إليهم في وقته وصنف في الفقه كتاب الذخائر... توفي في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة ودفن بالقرافة الصغرى. وله كتاب أدب القضاء وكتاب الجهر بالبسملة ». وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى « ج٢ ص٣٠٠ » وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة « ج١ ص١٧٠ »، والشذرات « ج٤ ص١٥٧ ».

(٣) ذكره تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى ونقل منه بعض مسائل الفقه، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون قال: « الذخائر في فروع الشافعية للقاضي أبي المعالي مجلي.. وهو من الكتب المعتبرة في هذا المذهب ».

(٤) ذكره الذهبي في وفيات سنه « ٦١٥ » من تاريخ الاسلام، قال: « عبد الرحمن بن أبي الحرم =

تفقه على الفقيه أبي عمرو عثمان [١] بن عيسى المارانيّ، وسمع من أبي إبراهيم القاسم بن إبراهيم المقدسيّ وأبي الطاهر بن ياسين وأبي عبد الله بن حمد والزوجين أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة سواهم، واشتغل بالوعظ والتفسير أيضاً وجمع مجاميع وله نظم حسن. وكان له ميعاد بمسجد والده بالشارع، وعند قبر جدّه بسفح المقطم. توفي في الرابع والعشرين من رجب سنة « خمس عشرة وستمائة » ودفن من الغد بتربتهم بسفح المقطم.

٢٠٢ ـ وأخوهما أبو التُّقى صالح [٢] بن مَكِّيّ.

سمع بافادة والده بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد

= مكي بن عثمان بن إسماعيل الفقيه موفق الدين أبو القاسم السعدي المصري الشارعي الشافعي . . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢١٨ »، ولم يذكره ابن الفوطي في « موفق الدين » من كتابه «تلخيص معجم الألقاب» مع أنه من شرط كتابه.

(١) قدمنا ذكره استطراداً في الصفحة « ١٠٦ » قال الذهبي في وفيات سنه « ٦٠٢ » من تاريخ الاسلام: « عثمان بن عيسى بن درباس القاضي العلامة ضياء الدين أبو عمرو الهذباني الماراني ثم المصري الفقيه الشافعي أخو قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك. تفقه في صباه باربل على أبي العباس الخضر بن عقيل ثم تفقه بدمشق على القاضي أبي سعد بن أبي عصرون، وأحكم المذهب وأصوله وشرح المهذب شرحاً شافياً لم يسبق إلى مثله في عشرين مجلداً، وبقي عليه من الشهادات إلى آخره، وشرح اللمع لأبي إسحاق (أيضاً) في مجلدين، وكان من أعلم الشافعية في زمانه وقد ناب عن أخيه في القضاء وسمع من أبي الجيوش عساكر بن علي. قال الحافظ المنذري: «توفي في ثاني عشر ذي القعدة. وزاد أنه تفقه أيضاً على أبي البركات الخضر بن شبل الحارثي ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٣٧ ». وترجمه ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية بما لا يزيد على ذلك شيئاً ما ونقل من كلام ابن خلكان. « نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٥٧ ». وقد ذكرنا في « ص ١٠٦ » أن له ترجمة في الوفيات، ولم أجد له ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي لأن النسخة المطبوعة منها هي مسودة السبكي ، وفي موضع اسمه واسم وغيره بياض كثير. وله ترجمة في الشذرات «ج٥ ص٧» وقد تصحف « الماراني » فيها إلى « الحاراني ».

(٢) ذكره الذهبي في وفيات سنة « ٦١٦ » من تاريخ الاسلام قال: « صالح بن أبي الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل أبو التقى الشارعي سمع. . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٦ ».

السلفي وبمصر من أبي إبراهيم القاسم بن إبراهيم المقدسي وأبي الطاهر بن ياسين وغيرهما، وحدَّث. سمع منه الحافظ المنذري مولده في إحدى الجماديين سنة « إحدى وستين وخمسمائة ». وتوفي في الثاني والعشرين من شعبان سنة « ست عشرة وستمائة» بثغر دمياط، وهو في حصر العدوّ ـ خذله الله تعالى ـ. ذكره الحافظ أبو بكر بن نقطة في كتابه « إكمال الاكمال » ولم يذكر سواه وقال: رأيته ولم أسمع منه شيئاً.

٢٠٣ ـ ورِضْوَان [١] بن رفاعة بن غارات المقرىء الشارعي.

سمع من أبوي عبد الله محمد بن رسلان ومحمد بن أحمد بن البنّاء، وأمَّ بالناس بمسجد سعد الدولة الذي ظاهر القاهرة بقلعة الجبل المحروسة مدّة، وكان مشهوراً بالصلاح والورع. توفي في الخامس عشر من صفر سنة « ثمان وستمائة » بالشارع ظاهر القاهرة.

٢٠٤ ـ والشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن رافع بن تَرْجَم بن رافع الشارعي المعروف بعابد.

سمع من جدي الامام أبي الفتح محمود ـ رحمه الله ـ ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين السَّبْبيّ وغيرهما، وحدَّث. سمعت منه وكان رجلاً صالحاً، مشهوراً بزيارة قبور الصالحين ومعرفة مواضعها: أقام أربعين سنة يزور بالناس بجَبّانة مصر، مذكوراً بالعفاف والخير. ذكر ما يدل على أن مولده سنة « إحدى وستين وخمسمائة » تخميناً. وتوفي ـ رحمه الله ـ في ليلة الاثنين الثاني عشر من شعبان سنة « ثمان وثلاثين وستمائة » بشارع القاهرة ودفن من الغد.

وذكر في باب « الشِّبْلِيّ » بالشين المعجمة المكسورة وبعدها باء موحدة ساكنة ولام وياء آخر الحروف، رجلين، وفاتَهُ:

---

(١) ذكره الذهبي كذلك، وفي وفيات سنة « ٦٠٨ » من تاريخ الاسلام قال: « رضوان بن رفاعة بن غارات المصري الشارعي المقرىء الشافعي سمع. . . ». « نسخة باريس، الورقة ١٦٧ ». ولم يذكره شمس الدين الجزري في طبقات القراء والمقرئين.

٢٠٥ ـ شِبْلِيّ[١] بن جُنَيْد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان[٢] الكُرْدِيّ الإِرْبلِيّ .

أجاز له أبو الفرج بن كليب ويحيى[٣] بن بوش وعبد الوهاب بن سكينة وعبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، وجماعة ، وحدَّث بمصر رأيته وسمعت منه، وكان فقيهاً صالحاً من بيت كبير مشهور بالفقه والدين سألته عن مولده فذكر أنه في رجب سنة « ست وسبعين وخمسمائة » بمدينة إربل، وسكن القاهرة وحكم ببعض أعمال الديار المصرية، وتوفي بمدينة إخْمِيمْ[٤] في سنة « ثلاث وخمسين وستمائة » على ما بلغني .

---

(١) ترجمه تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى « ج ٥ ص ٥٧ » قال: « ولي قضاء إخميم وبها مات سنة ٦٥٣ ».

(٢) خلكان كما ترى اسم جده وكذلك الحال في سيرة «شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن خلكان الإربلي الشافعي القاضي الفقيه المؤرخ الأديب » نقل ابن العماد في ترجمته «ج ٥ ص ٣٧٢» أن ابن قاضي شهبة قال «قال الأسنوي: خلكان قرية وهو وهم وإنما اسم لبعض أجداده».

(٣) قدمنا ذكره في «ص ١١١ » وقد ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه، قال: «يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش أبو القاسم الخباز الأزجي، سمع الكثير بإفادة خاله علي بن أسعد الخباز وبورك في عمره واحتيج اليه وحدث نحواً من أربعين سنة ولم يكن عنده من العلم شيء. روى عن أبي الغنائم بن المهتدي بالله وأبي علي الباقرحي وأبي محمد بن السمرقندي وأبي سعد بن الطيوري وأبي طالب بن يوسف وأبي عبد الله البارع وأبي نصر أحمد بن هبة الله النرسي وابن كادش وابن الحصين وخلق كثير. وكانت له إجازة من أبي القاسم بن بيان وأبي الغنائم بن ميمون وأبي علي الحداد. وكان سماعه صحيحاً . . . توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وله سبع وثمانون سنة. قلت (أي الذهبي): قال سبط ابن الجوزي في تاريخه: جلس ابن بوش يأكل خبزاً فغص فمات في ثالث الشهر . . .». وقال الذهبي في وفيات سنة ٥٩٣ من تاريخ الاسلام : « يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش أبو القاسم الأزجي الحنبلي الخباز ، سمع الكثير في صغره بافادة خاله علي بن أبي سعد الخباز . . . ذكره أبو عبد الله الدبيثي . . . وكان فقيراً قانعاً وربما كان يعطى على التسميع . . .»«نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٧٤». وله ترجمة في مرآة الزمان «مختصر ج ٨ ص ٤٥٥» وذيل الروضتين «ص ١٢» وقد نقل أبو شامة ما قاله السبط في المرآة كعادته. والشذرات «ج ٤ ص ٣١٥» والنجوم «ج ٦ ص ١٤٣».

(٤) قال ياقوت في معجمه: «إخميم: بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وميم أخرى ، بلد =

٢٠٦ ـ وبشارة[١] بن عبد الله الأرْمَنيّ الشِّبليّ مولى شِبْل الدولة أبي المسك كافور بن عبد الله الحُساميّ[٢].

سمع أبا علي بن حنبل بن عبد الله البغدادي وأبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد المؤدِّب وغيرهما ، وحدَّث بدمشق وكان يكتب خطاً حسناً . توفي في ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان سنة «أربع وخمسين وستمائة» بدمشق. ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة بسفح قاسيون.

٢٠٧ ـ وأبو الخير سعد بن عبد الله الحبشي الشِّبلي أيضاً.

سمع أبا طاهر الخشوعي وروى عنه. سمعت منه . .

٢٠٨ ـ وأبو سعيد طُغرِيْل بن عبد الله التركي الشِّبْليّ الحُسامِيّ.

سمع أبا طاهر الخشوعي أيضاً وحدَّث. رأيته وسمعت منه ، وتوفي بدمشق يوم السبت الحادي عشر من ربيع الآخر سنة «ست وثلاثين وستمائة» ودفن بسفح قاسيون.

وفاتَهُ ترجمتان وهما «السُّبْكيّ» بالسين المضمومة المهملة بعدها باء موحدة ساكنة وكاف وياء النسب وهو:

٢٠٩ ـ القاضي الفقيه أبو حفص عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى السُّبْكِيّ[٣] المالكي.

= بالصعيد . . . وهو بلد قديم على شاطىء النيل بالصعيد. . . . وباخميم عجائب كثيرة قديمة منها البرابي . والبرابي أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور . . . وهو بناء سقف بسقف واحد وهو عظيم السعة مفرطها وفيه طاقات ومداخل وفي جدرانه صور كثيرة مثل صور الآدميين وحيوان مختلف منه ما يعرف ومنه ما لا يعرف . . . وفيها كتابات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدري ما هي والله اعلم بها . . . ».

(١) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان لقطب الدين موسى اليونيني «ج ١ ص ١٧» طبعة حيدر أباد وفي الشذرات «ج ٥ ص ٢٦٥» وصف بالكاتب.

(٢) نسبة إلى حسام الدين محمد بن لاجين بن ست الشام بنت أيوب. كان عاقلاً ديناً أثر آثاراً حسنة جداً بدمشق، وتوفي فيها سنة ٦٢٣ «ذيل الروضتين ص ١٥٠» والشذرات «ج ٥ ص ١٠٩».

(٣) لم يذكره الذهبي في «السبكي» من المشتبه «٢٩٢» والسبكي منسوب الى قرية «سبك» ذكرها ابن جبير في رحلته وذكر أنها قرب طندته «طنطا» بمصر «ص ٤٤».

فقيه فاضل عالم، ولد بقرية تعرف بالصالحية من الأعمال القَلْيُوبيّة[1] من إقليم الديار المصرية، وتفقّه على الفقيه الدَّرْعي[2] بالمدرسة المالكية بمصر ثم على الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسيّ بالقاهرة بالمدرسة الصاحبية[3]، وصحبه إلى حين وفاته وسمع منه ومن القاضي أبي محمد عبد الله

---

(١) جاء في نسخة من كتاب «قوانين الدواوين» للوزير أسعد بن مماتي «ص ١٦٧» طبعة مطبعة مصر، في الكلام على أعمال مصر ونواحيها «الشرقية والقليوبية» قال طابع الكتاب الأستاذ سوريال في التعليق على ذلك «والصواب: س، غو، ت ا لا سيما وأن القليوبية لم تكن موجودة في عصر أبي مماتي وأضيفت خطأ في الناسخ». وقول ابن الصابوني يدل على اشتهارها وعصره قريب من عصر ابن مماتي جداً. فكيف لم تكن موجودة إذ ذاك؟

(٢) الدرعي منسوب إلى «درعة» مدينة صغيرة بالمغرب، كما في معجم البلدان، من جنوب الغرب بينها وبين سجلماسة أربعة فراسخ، ودرعة غربيها، أكثر تجارها اليهود وأكثر ثمرتها القسب اليابس جداً بحيث يسحق إذا دق، قال: ينسب إليها أبو زيد نصر بن علي بن محمد الدرعي... ومنها أيضاً أبو الحسن الدرعي الفقيه».

(٣) في تذكرة الحفاظ «ج ٤ ص ١٧٨» أن علي بن مفضل المقدسي ناب في الحكم بالاسكندرية مدة ودرس بمدرسته ثم انتقل إلى القاهرة ودرس بالمدرسة التي أنشأها الصاحب بن شكر الى أن مات فهي مدرسة ابن شكر الوزير المذكور المشهور، وقال المقريزي في الخطط «ج ٤ ص ٢٠٥»: «المدرسة الصاحبية: هذه المدرسة بالقاهرة في سويقة الصاحب... أنشأها الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وجعلها وقفاً على المالكية، وبها درس نحو وخزانة كتب وما زالت بيد أولاده....» وترجم المقريزي ابن شكر ترجمة فريدة بعد ذكره المدرسة. وأخباره مستفيضة في كتب التاريخ لأنه وزر للعادل ثم لابنه الكامل وتوفي في سنة «٦٢٢» بعد أن أضر «ذيل الروضتين ص ١٤٧» ومعجم البلدان في «دميرة» والسلوك «ج ١ ص ٢١٩» وله ترجمتان في الشذرات«ج ٥ ص ١٠٠، ١٠٥»وله ذكر في النجوم«ج ٦ ص ٢٦٤» وقال الصفدي وهو يترجمه في الوافي ولم يترجم في نكت الهميان: «عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور الصاحب الكبير الوزير صفي الدين بن شكر أبو محمد المصري الدميري المالكي، ولد سنة ٥٤٨ وتوفي سنة ٦٢٢ وتفقه علي أبي بكر بن عتيق البخاري وتخرج به ورحل إلى الاسكندرية وتفقه على شمس الاسلام مخلوف بن جارة «خيارة» وسمع من ابن السكن وجماعة وحدث بدمشق ومصر. روى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي، وكان يؤثر أهل العلم والصالحين، كثير البر لهم والتفقد، لا يشغله ما هو فيه من كثرة اشتغال عن مجالستهم ومباحثتهم. وأنشأ مدرسة قبالة داره بالقاهرة وبنى قصري العقد بدمشق وبلط الجامع وأنشأ الفوارة وعمر جامع المعز وجامع حرستا. وقال موفق الدين (عبد اللطيف بن يوسف البغدادي): هو رجل طوال، تام القامة، في اللون مشرب الحمرة. له طلاقة محيا وحلاوة لسان وحسن هيئة وصحة بنية، ذو دهاء مفرط في هوج =

ابن محمد بن عبد الله بن المَحَلِّي وغيرهما، وروى عنهما وولي الحِسبة في الأيام الكاملية بالقاهرة وعقود الأنكحة مدة ، وكان حسن السيرة محمود الطريقة ثم تولى الحكم في جميع أعمال الديار المصرية في الدولة الملكية الظاهرية حين ولي القضاء والحكم على المذاهب الأربعة، ودرّس بالمدرسة الصالحية بالقاهرة وأفتى وانتفع به جماعة. وتوفي في ليلة تسفر عن يوم الأحد الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة « تسع وستين وستمائة » ودفن من الغد بظاهر «باب النصر» ظاهر القاهرة .

و «السَّيْلِيّ» بفتح السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وبعدها لام وياء آخر الحروف نسبة إلى «سَيْلَة»[(١)] بلدة بقرب البَهْنَسا منها :

= وطيش من رعونة مفرطة وخفة (وحقد) لا تخمد ناره : ينقم ويظن أنه لم ينقم فيعود وينقم لا يسأم من عدوه ولا يقبل منه معذرة ولا إنابة ، ويجعل الرؤساء كلهم أعداءاً ولا يرضى لعدوه بدون الهلاك، لا تأخذه في نقماتة رحمة ، إستولى على العادل ظاهراً وباطناً، ولم يمكن أحداً من الوصول اليه حتى الطبيب والفراش والحاجب ، ويجعل عليهم عيوناً، فلا يتكلم أحد منهم فضل كلمة . وكان لا يأكل من الدولة شيئاً ويظهر الأمانة فإذالاح له مال عظيم احتجنه وعمل له قبضة العجلان ، وأمر كاتبه أن يكتبها ويردها وقال: لا نستحل أن نأخذ منك وزناً (كذا)، وكان له في بلد السلطان ألف ضيعة أو أكثر بمصر والشام إلى خلاط، وبلغ مجموع ذلك مائة ألف ألف وعشرين ألف دينار(كذا). وكان يكثر الادلال على العادل ويسخط أولاده وخواصه ، فكان العادل يترضاه بكل ممكن، وتكرر ذلك منه الى أن غضب مرة على حران فأقره العادل على الغضب فأعرض عنه ، وأظهر له ذلك وأمر بنفيه عن مصر. ووزر للكامل وأخذ في المصادرات. وكان قد عمي ومات وأخوه ولم يتغير ومات أولاده وهو على ذلك . وكان يحم حمى قوية ويأخذه النافض وهو في مجلس السلطان ينفذ الأشغال ولم يلق جنبه إلى الأرض. وكان يقول: ما في قلبي حسرة إلا أن البيساني يتمرغ على عتباتي ـ يعني القاضي الفاضل ـ وكان ابنه يحضر عنده وهو يشتمه فلا يتغير ويداريه أحسن مداراة ويبذل أموالاً . وعرض له إسهال وزحير وهم يضجون إلى أن صح وقد ذهب ما به، وركب في ثالث يوم، وكان يقف الرؤساء على بابه من نصف الليل ومعهم المشاعل والشمع . ويركب عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه، إما أنه يرفع رأسه إلى السماء وإما أنه يعرج على طريق أخرى. . . ». « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ٦٥ ».

(١) في معجم البلدان «سيلة من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب ـ ع ـ ». وفيه أن البهنسا مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربي النيل وليست على ضفته، تضاف اليها كورة كبيرة وهي عامرة إذ ذاك كثيرة الدخل وبها برابي عجيبة يعني مدافن الفراعنة .

٢١٠ ـ الشيخ الصالح أبو عبد الكريم عبد الله بن بدران بن محمد بن الفضل بن علي بن عَرَّام الخزاعي السَّيْلِيّ .

كان من الصالحين المشهورين ، يزار ويتبرك به . ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته وقال: اجتمعت معه مرات وكتبتُ عنه ورأيت له حالاً حسناً ، وتوفي في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة « خمس وثلاثين وستمائة » .

وفاتَهُ هذه الترجمة وهي «السَّنْهُوْرِيّ» و «الشَّنْهُوْرِيّ»، أما الأول بالسين المهملة المفتوحة والنون الساكنة بعدها هاء وواو وراء مهملة وياء آخر الحروف فهو : .

٢١١ ـ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم[1] بن خَلف بن منصور الغَسَّاني

---

(١) له ترجمة في لسان الميزان «ج ١ ص ٥٤» ومنتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار، للتقي الفاسي «ص ٨» وقد كثر ذاموه وقل مادحوه، قال الذهبي : « أتهمه أبو الحسن بن القطان بالمجازفة والكذب ، وقال ابن حجر: كان يلقب بالناسك. وقال ابن العديم : ناظر عمر بن دحية الكلبي مرة فشكاه إلى الكامل فأمر بضربه وعزر على جمل ونفي . وقال أبو القاسم بن عساكر الصغير : كان يشتغل في كل علم والغالب عليه فساد الذهن وكان متسمحاً فيما ينقله ويرويه . وكان قدومه دمشق سنة ٦٠٣ . . . ووردت معه إجازة، من وقف عليها عرف ما ذكرته من التخليط. وقال ابن سندي (كذا ولعله ابن مسدي المشهور): كانت له وكالات بالاجازة. . . وكانت وفاته في حدود العشرين وستمائة وكان ينتحل مذهب ابن حزم كابن دحية في انتحاله مذهب الظاهر في الجملة . . . وتبرأ ابن الأبار من عهدته في باب الرواية ». ونقل ابن حجر بعض كلام المؤلف ابن الصابوني ، وقال ابن عبد الملك في ذيل التكملة: كان محدثاً حافظاً لمتون الأحاديث ضابطاً لما يرويه ، ثقة في نقله ، متين الدين، جميل المروءة. قال: وقد ذمه أبو الحسن بن القطان وغض منه في منقص الأفاضل (كذا) وقد نزهه الله عن كل ما رماه به وعدله من أخذ عنه ووثقوه وصححوا نقله ». «اللسان ». وقريب منه ما في منتخب المختار. وقال ابن النجار في ترجمة «أبي الخطاب عمر بن حسن المعروف بابن دحية » المذكور: «وكان صديقنا إبراهيم السنهوري المحدث صاحب الرحلة إلى البلاد قد دخل بلاد الأندلس وذكر لمشايخها ولعلمائها أن ابن دحية يدعي أنه قرأ على جماعة من شيوخ الأندلس القدماء فأنكروا ذلك وأبطلوه وقالوا : لم يلق هؤلاء ولا أدركهم وإنما اشتغل بالطلب أخيراً وليس نسبه صحيحاً فيما يقوله ودحية لم يعقب . فكتب السنهوري محضراً وأخذ خطوطهم فيه بذلك وقدم به إلى ديار مصر، فعلم ابن دحية بذلك فاشتكى الى =

السَّنْهُوْرِيّ[١] من «سَنْهُوْر» المدينة من عمل الغربية من إقليم الديار المصرية. رجل فاضل عالم ، دخل خراسان ، وسمع بها من المؤيّد بن محمد الطوسيّ وغيره وسافر إلى بلاد المغرب واجتمع بفضلائها وكان ينتحل مذهب ابن حَزْم[٢]، وحدّث بشيء يسير. دخل دمشق وسمع بها من الحافظ أبي محمد بن عساكر ، ودخل حلب.

والثاني بالشين المعجمة المفتوحة، وباقي الحروف مثل الاول [شَنْهُوْرِيّ] نسبة إلى «شَنْهُوْر» بلد بالقرب من قُوْص من صعيد مصر الأعلى وهو :

٢١٢ ـ الأديب أبو ثابت عبد الله بن ثابت بن عبد الخالق بن عبد الله بن رُوميّ بن إبراهيم بن حسين بن عرفة بن هديّة التُّجِيْبيّ الشَّنْهُوْرِيّ الخطيب.

كتب عنه الحافظ أبو محمد عبد العظيم شيئاً من نظمه وسأله عن مولده فذكر ما يدل على أنه ولد سنة «سبعين وخمسمائة» بشَنْهُوْر. وتوفي في شهر رمضان سنة «ثمان وعشرين وستمائة» ببلده.

= السلطان منه وقال: هذا يأخذ عرضي ويؤذيني. فأمر السلطان بالقبض عليه وضربه وأشهر على حمار وأخرج من ديار مصر، وأخذ ابن دحية «المختصر» وخرقه. « تاريخ ابن النجار، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ الورقة ٥٧».

(١) منسوب إلى سنهور، قال ياقوت في المعجم: « سنهور: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط». قلت : وهي باقية واليها ينسب الأستاذ السنهوري المصري المشهور بمعرفة القوانين .

(٢) هو الأديب الفقيه العالم المؤلف الشهير علي بن أحمد اليزيدي بالولاء، ترجمته في «معجم الادباء ج ٥ ص ٨٦» والمعجب في أخبار المغرب «ص ٣١» والوفيات «ج ١ ص ٣٦٧» وطبقات الأمم لصاعد الاندلسي « ص ٧٥» وتاريخ الحكماء للقفطي «ص ١٥٦» ولسان الميزان «ج ٤ ص ١٩٨» وترجمة الذهبي في وفيات سنة «٤٥٦» من تاريخ الاسلام قال: «علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب . . . الأموي الفارسي الأصل ثم الأندلسي القرطبي. . .وقد حط أبو بكر بن العربي في كتابه القواصم والعواصم على الظاهرية قال. . وكان أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن، فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية إشبيلية يعرف بابن حزم. . .» «نسخة المتحفة البريطانية ، ٥٠١٥٠ الورقة ٥٧» وتساب العلماء في العقائد كثير جداً .

وذكر في باب «الشَّعْيْرِيّ» بالشين المعجمة المفتوحة وكسر العين المهملة ، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين جماعةً، وفاتَهُ:

٢١٣ ـ أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعِيْرِيّ.

حدّث عنه أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجَنْزَوِيّ.

٢١٤ ـ وشيخنا الصالح أبو محمد، وسمّاه بعض الطلبة «ذاكر الله» بن أبي بكر بن أبي الحسن بن هبة الله بن علي بن عبد الوهاب بن الشُّعِيْرِيّ.

سمع من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وحدّث ورأيته وسمعت منه وكان أثر الخير والصلاح عليه ظاهراً.

وذكر في باب «الشَّقّانِيّ» بفتح الشين المعجمة وتشديد القاف المفتوحة وبعضهم يقول بكسر الشين والمشهور بفتحها جماعة، وهما جبلان في كل واحد منهما شِقّ يخرج منه الماء فقيل لهما «شِقّان»[1]، وفاتَهُ:

٢١٥ ـ الشيخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد الشَقّانِيّ[2] المنعوت بالمُحْيي.

---

(١) قال ياقوت في المعجم: «شقان: من قرى نيسابور، قال أبو سعد بن السمعاني: سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجردي يقول: بلدنا شقان بكسر الشين لأنه ثم جبلان في كل واحد شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان والنسبة إليها بكسر الشين ولكن الفتح اشهر. قلت أنا: وقد ينسب إليها من لا يعلم شاقاني . . .».

(٢) لم يذكره الذهبي في «الشقاني» من المشتبه «ص ٣٠٢» وذكره في وفيات سنة «٦١٢» من تاريخ الاسلام، قال: «محمد بن علي محيي الدين أبو عبد الله الشقاني الرومي، قدم مصر وسمع من العلامة عبد الله بن بري وعشير بن علي وجماعة، وكان إماماً فاضلاً. ولي قضاء الموصل ثم ولي قضاء مدينة أقصرا من الروم وتوفي بسيواس. وشقان: بالفتح وقيل بالكسر، قيل إن بتلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء وقيل لهما شقان وتوفي في ربيع الأول». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩٥» قال مصطفى جواد: الاسم فارسي ولا صلة له بشق العربية وهو على غرار اسماء البلدان الفارسية مثل «خراسان وإيران وكرمان وأصبهان وهمذان وجرجان وغيرهن».

قدم مصر وسمع بها من الإمام أبي محمد بن بَرِّيّ والشيخ أبي الفتح بن الصابوني جديّ وأبي القبائل عشير بن أحمد الحيلي، وأبي القاسم البوصيري وأبي عبد الله المسعودي ـ ويكنى بأبي سعيد أيضاً ـ وغيرهم، وولي القضاء بمدينة أَقْصَرا[1] من بلاد الروم. وتوفي بمدينة سِيْواس[2] في شهر ربيع الأول سنة «اثنتي عشرة وستمائة».

٢١٦ ـ وابن أخته أبو عمرو عثمان بن أبي نصر بن عثمان بن محمد الكُتامِيّ الشَقّانِيّ الصُوفيّ.

مولده بحلب سنة «خمس وستين وخمسمائة». سمع بافادة خاله من أبي القبائل عشير المذكور وأبي القاسم البوصيريّ وغيرهما. وحدّث بالقاهرة. رأيته وسمعت منه، وتوفي يوم الخميس رابع مُحرَّم سنة «ست وأربعين وستمائة» بالقاهرة.

وذكر في باب «صابر» بالصاد المهملة بعدها ألف وباء موحدة مكسورة وراء آخر الحروف، جماعة، قلت: وذكرت أنا:

٢١٧ ـ صاحبنا المحدث الفاضل أبا جعفر أحمد بن محمد بن صابر بن

---

(١) هي من بلاد الروم الشرقية قال ابن بطوطة في رحلته: «وانصرفنا إلى مدينة أقصرا وضبطها بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الصاد المهمل والراء وهي من احصن بلاد الروم وأتقنها تحف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية، ويشق المدينة ثلاثة أنهار ويجري الماء بدورها وفيها الأشجار ودوالي العنب وداخلها بساتين كثيرة، وتصنع فيها البسط المنسوبة إليها من صوف الغنم لا مثيل لها في بلد من البلاد ومنها تحمل الى الشام ومصر والعراق والهند والصين وبلاد الأتراك». «تحفة النظار في غرائب الأمصار المعروف برحلة ابن بطوطة، ج ١ ص ١٨٨» «طبعة مطبعة التقدم بمصر».

(٢) قال ابن بطوطة في رحلته: «ثم سافرنا إلى مدينة سيواس وضبط اسمها بكسر السين المهمل وياء مد وآخره سين مهمل، وهي من بلاد ملك العراق (أبي سعيد بهادر خان بن خربنده). وأعظم ماله بهذا الاقليم من البلاد وبها منزل أمرائه وعماله. مدينة حسنة العمارة واسعة الشوارع أسواقها غاصة بالناس وبها دار مثل المدرسة تسمى دار السيادة لا ينزلها إلا الشرفاء...» «ج ١ ص ١٨٨».

محمد بن صابر بن منذر القيسي المالَقِيّ[1] ويكنى بأبي العباس أيضاً .

شاب مُفْتَنٌّ. مولده في المحرَّم سنة «خمس وعشرين وستمائة » بمألقة. ورد إلى مصر لطلب الحديث، ولقاء المشايخ والعلماء فسمع بها على جماعة من أهلها ومن القادمين اليها وخرَّج وانتخب، وجمع وكتب، ثم رحل الى دمشق فسمع بها من جماعة من شيوخنا. وتوجهتُ إليها لُمهمّ عرض ، فاجتمعت به فوجدته متوعكاً، بيد أنه لم ينقطع عن الحركة ، يترددُ إليّ ، ويقرأ عليّ ، مُدة مُقامي بها، فلما عزمت على العودة إلى الديار المصرية سألني أن يسافر صحبتي وأن يكون من جملة رُفقتي ، فأجبته إلى المطلوب، وعادلته في الركوب ، وقرأ علي في المنازل والبلاد ، كعادة الطلبة أرباب الاسناد، وكتبت عنه أيضاً من نظمه ما تيسّر كتابته، وعمّت فائدته ، فلما وصلنا إلى مصر المحروسة زاد ما به من الالم ، ولم يُقم بها إلا أياماً يسيرة وسَلَّم، فاخترمته المنية ، وانقطعت منه الأمنية، فتوفي - رحمه الله - يوم الخميس الثامن من شعبان سنة « اثنتين وستين وستمائة » بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة . أنشدني لنفسه بقرية الصالحية بَدِيْهاً :

أقول ونفسي لا تزال(*) مشوقةً ... إليكم ولكن عَلَّها وعَساها
تُعيد وتُبدي في المنى بلقائكم ... ولا تتعدّاه فنونُ مُناها
متى نلتقي يوماً وتفرغ هذه ... ونبني على يوم اللقاء سواها ؟!

وذكر في باب «الصَّبَّاح» بفتح الصاد المهملة وبعدها باء موحدة مشددة جماعةً، وفاتَهُ «صَبَاح» بفتح الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو:

٢١٨ - الأديب الفاضل الفضل بن مسعود بن محمد يعرف بابن صَبَاح[2]

---

(١) منسوب الى «مالقة» قال ياقوت: « بفتح اللام والقاف ، كلمة عجمية ، مدينة بالاندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطىء البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية . . .».

(*) في الأصل «لا تزول».

(٢) لم يذكره الذهبي في «صباح» بالتخفيف من المشتبه «ص ٣٠٩».

الموصلي شاعر مشهور، وأديب مذكور، أجاز لي جميع ما سمعه ورواه في ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين وستمائة بالموصل وكتب لي خطّه بذلك.

وذكر في باب «صَغِيْر» بفتح الصاد المهملة بعدها غين معجمة مكسورة، رجلين، وأغفل ذكر:

٢١٩ ـ الأديب الفاضل أبي عبد الله محمد[١] بن نصر بن صَغِيْر بن خالد الخالديّ المخزومي المعروف بابن القَيْسَرانِيّ الحَلَبِيّ.

---

(١) قال الفتح بن علي البنداري في تاريخ بغداد نقلاً من تاريخها لتاج الاسلام أبي سعد عبد الكريم ابن محمد المعروف بابن السمعاني: «محمد بن نصر بن صغير القيسراني أبو عبد الله العكاوي». قال السمعاني: أشعر رجل رأيته بالشام، غزير الفضل، له معرفة تامة باللغة والأدب، وله شعر أرق من الماء الزلال. ولد بعكا ونشأ بقيسارية فنسب إليها ثم انتقل إلى حلب بعد استيلاء الفرنج عليها وعلى بلاد الساحل. اجتمعت به في منزل يقال له دير الحافر بين بالس وحلب كما يجتمع المسافر، وكان مشرقاً وكنت مغرباً فاغتنمت تلك الساعة وعلقت عنه من حفظه مقطعات من شعره مما يكتب على صفحات الدهر، وأخذت عنه الاجازة بجمع منقولاته وسألته عن مولده فقال: ولدت في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا. سمعت أبا طاهر هاشم بن أحمد المعدل بحلب يقول: بعد أن رجع أبو عبد الله القيسراني من بغداد تغير شعره وصار طبعه أرق مما كان فيه وأثر فيه هواء مدينة السلام حتى لنعرف شعره الذي قاله بعد مفارقته بغداد والمقام بها مما قبله. أنشدني لنفسه:

رنا وكأن البابلي المصفقا ... ترقرق في جفنيه صرفاً معتقاً
وبات وشمس الكأس في غسق الدجا ... تقابل منه البدر في بانة النقا
ولي عبرات تستهل صبابة ... عليه إذا برق الغمام تألقا
ألفت الهوى حتى جلت لي صروفه ... ورب نعيم كان جالبه شقا
ألذ بما أشكوه من ألم الجوى ... وأفرق إن قلبي من الوجد أفرقا
وأذهل حتى أحسب الصد والنوى ... بمعترك الذكرى وصالا وملتقى
فها أنا ذو حالين أما تلددي ... فحي وأما سلوتي فلك البقا

وأنشدني لنفسه:

ولما دنا التوديع قلت لصاحبي ... حنانيك سر بي عن ملاحظة السرب
إذا كانت الأحداق نوعاً من الظبى ... فلا شك أن اللحظ ضرب من الضرب
فما لي إذا ناديت يا صبر منجداً ... خذلت وقلبي إن دعا حرقة لبى
وأهوى الذي أهوى له البدر ساجداً ... ألست ترى في وجهه أثر الترب؟ =

من ولد خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ أصله من قَيْسارِيّة[1] الشام وولد بعكا ثم انتقل إلى حلب بعد استيلاء الفرنج عليها أديب فاضل، قرأ الأدب على توفيق[2] بن محمد وأبي عبد الله[3] بن الخياط، وكان شاعراً مكثراً، حسن النظم

= وأعجب ما في خمر عينيه أنها ... تضاعف سكري كلما قللت شربي

وأنشدني لنفسه :

طول عهدي بكم يضاعف وجدي ... وكذا يفعل الشراب العتيق

حجب الدمع مقلتي فعداها ... أن ترى ما يروقها ما تريق

« نسخة باريس ٦١٥٢ الورقة ٨٢ ». توفي بدمشق سنة «٥٤٨» وذكره السمعاني أيضاً في القيسراني من الأنساب وله ترجمة واسعة في خريدة القصر « قسم الشام ج ١ ص ٩٦ ـ ١٦٠ » ومعجم الأدباء « مختصر ج ٧ ص ١١٢ » ومرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٢١٣ » وله ذكر في « ص ٢١٨، ٢٧٩، ٧٤٢ ». وتاريخ ابن القلانسي « ص ٣٢٢ » والوفيات « ج ٢ ص ١٢٠ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣ » والشذرات « ج ٤ ص ١٥٠ » والكامل في سنة «٥٤٣» وسنة «٥٤٤» .

(١) قال ياقوت في معجمه: « قيسارية: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة، بلد على ساحل بحر الشام، تعد في أعمال فلسطين. . . وكانت قديماً من أعيان أمهات المدن، واسعة الرقعة، طيبة البقعة، كثيرة الخير والأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقرى أشبه منها بالمدن » .

(٢) هو أبو محمد توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق الأطرابلسي النحوي، ولد بأطرابلس ثم انتقل الى دمشق وسكنها ودرس الأدب فبرع فيه ونظم الشعر واشتغل بالرياضي والنجوم فبرز فيهما وكان أديباً فاضلاً حاسباً هندسياً عالماً بتسيير الكواكب وعلم الأوائل ومقاصدهم ومذاهبهم. وتوفي سنة «٥١٠» ودفن في مقابر باب الفراديس بدمشق. قال القفطي: « وروى عنه محمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر شيئاً من شعره وقرأ عليه شيئاً من علوم الحكماء في تسيير النجوم وتأثيرها ». « إنباه الرواة على أنباه النحاة » « ج ١ ص ٢٥٨ » وأخبار الحكماء «ص ٧٤» ومختصر تاريخ ابن عساكر « ج ٣ ص ٣٦٠ » والبغية « ص ٢٠٩ » .

(٣) هو أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الشاعر الدمشقي المشهور السيرة والديوان، ولد بدمشق سنة «٤٥٠» ونظم الشعر حتى كان من الشعراء المجيدين، طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم، وتوفي بدمشق سنة «٥١٧» في شهر رمضان « الوفيات ج ١ ص ٤٨ ». والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٢٦ » والشذرات « ج ٤ ص ٥٤ » ونقل مؤلف الشذرات من تاريخ العبر للذهبي أن ابن الخياط عرف بابن سناء الدولة وأنه كتب لبعض الأمراء أولاً ثم مدح الملوك والكبار وبلغ في النظم الذروة العليا وأخذ عنه ابن القيسراني قال أبو=

والنثر، وله ديوان كبير، فاضلاً في علم الهيئة والنجوم سمع بحلب من الخطيب أبي طاهر هاشم[1] بن أحمد الحلبي وغيره. سمع منه الحافظان أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، وذكره في تاريخه، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني وأبو المعالي الحَظِيْرِيّ وأبو الفداء إسماعيل بن علي بن عبد الله الموصلي الواعظ وغيرهم مولده في سنة «ثمان وسبعين وأربعمائة» بعكا، وتوفي بدمشق ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة «ثمان وأربعين وخمسمائة»، ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس... أجاز لشيخنا أبي القاسم بن صَصْرَى جميع مسموعه ونظمه ونثره. أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى الرَّبَعي. إجازة، قال: كتب لي الأديب أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني، وأنشد لنفسه من قصيدة[2]:

خذُوا حديث غرامي عن ضَنى بَدَني ... أعيا[3] لسان الهوى عن دمعي اللسِن

وخبِّروني عن قلبي وساكنِهِ ... فربَّما اشتكل[4] المعنى على الفَطِن

هذا[5] الذي سلب العشاقَ نومَهُمُ ... أما ترى عينه ملأى من الوَسَن

تفرَّقَ الحُسن إلا في محاسنه ... ويلاه من فِتنٍ جُمِّعْنَ في فَنَن

أمسى غرامي بذاك القَدِّ يُوهمني ... أنَّ اعتلال الصَّبا شوق إلى الغُصُن

= طاهر السلفي: كان شاعر الشام في زمانه. وقال ابن القيسراني: وقع الوزير هبة الله بن بديع لابن الخياط مرة بألف دينار. وديوانه مطبوع متداول في أندية الأدب.

(١) هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الحلبي الأسدي الخيطيب أصل أهله من الرقة وانتقلوا الى حلب وكان حسن القراءة والعبادة والزهد، صنف اللحن الخفي وأفراد أبي عمرو بن العلاء وغيرهما وولي خطابة حلب ولما خطب اعتنقه أبو عبد الله القيسراني الشاعر المذكور وقال له:

شرح المنبر صدراً لتلقيك رحيبا ... أترى ضم خطيباً منك أم ضمخ طيبا؟!

ولد سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٥٣٧ «معجم الأدباء، مختصر ج ٧ ص ٢٣٦» والبغية «ص ٤٠٦»

(٢) خريدة القصر «قسم الشام ج ١ ص ١٢٧».

(٣) في الخريدة «أغنى» وهو الراجح بدلالة استعمال الحرف «عن» معه.

(٤) في إحدى نسخ الخريدة «أشكل».

(٥) في الخريدة «ومنها: هذا الذي سلب العشاق نومهم».

٢٢٠ ـ وولده أبي البقاء خالد المنعوت بالموفّق[١] .

[كانَ] كاتباً مُجيداً في الخط كثير التحرير لخطّه، متبعاً طريقة علي[٢] بن

---

(١) قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: « موفق الدين أبو الوليد خالد بن أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني الدمشقي الكاتب الوزير، حدث عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وعن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي ووزر للسلطان الملك العادل نور الدين أبي القاسم محمود بن زنكي وهو صاحب الخط الذي فاق على كتاب عصره، والفضل الذي أبر فيه على أبناء دهره، وهو ممن خدمته السعادة، وكان فصيح العبارة، وله أشعار قليلة منها :

أخ لي عاداه الزمان فأصبحت ... مذممة فيما لديه المطالب

متى ما تذوقه التجارب صاحباً ... من الناس تردده، إلى التجارب

توفي بحلب في جمادى الأولى سنة «ثمان وثمانين وخمسمائة ». « ج ٥ الترجمة ١٩٣٩ من الميم » .

وترجمه الذهبي في وفيات سنة «٥٨٨» من تاريخ الاسلام، قال: « خالد بن محمد بن نصر بن صغير الرئيس موفق الدين أبو البقاء الأديب البارع بن أبي عبد الله المخزومي الخالدي الحلبي القيسراني الكاتب وزير السلطان نور الدين . . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٣٦ » وترجمه الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ٩ » وابن العماد في الشذرات « ج ٢ ص ٢٩٣ » وقد جاء اسمه فيه « موفق الدين خالد بن الوليد البارع محمد بن نصر القيسراني أبو البقاء الكاتب » والصواب « خالد بن محمد الكاتب البارع أبو الوليد وأبو البقاء » .

(٢) قال كمال الدين بن الفوطي في باب القاف من كتاب تلخيص معجم الألقاب: «قلم الله في أرضه ، أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز البغدادي الواعظ المترسل الكاتب، واضع الخط، صاحب الخط الذي اشتهر ذكره في العالم، وفاق بحسن الخط في بني آدم، وكان مع ما رزق الله من المعجزات في حسن خطه، وجودة ضبطه، ورزق مع ملاحة الكتاب، محاسن الآداب من الفضل الظاهر، والنظم الباهر، كأنما ألفاظه الفصيحة مدامة تعل بماء المزن، وتنميق خطه جلاء الحزن. كان قبل الكتابة مصوراً للدور ثم صور الكتب ووعظ في جامع المنصور وتعانى الكتابة. ولما قدم الوزير أبو غالب فخر الملك محمد بن علي بن خلف كان لا يفارقه لفضائله التي اجتمعت فيه من حسن الخط والانشاء والشعر وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودفن مجاور قبر الإمام أحمد بن حنبل. وذكره الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب المنتظم وأنشد في مرثيته (كذا) للشريف المرتضى الموسوي :

فللقلوب التي أبهجتها حزن ... وللعيون التي أقررتها سهر =

هلال الكاتب المعروف بابن البوّاب اتباعاً حسناً لا سيما في قلم « المحقَّق » فإنه أبدع فيه. خدم الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام ـ رحمه الله ـ بحلب، وتقدم عنده وولي وزارته، وسيّره رسولاً إلى ديار مصر فسمع بها من أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير، ودخل الاسكندرية فسمع بها من الحافظ أبي طاهر السلفي ثم عاد إلى دمشق وسمع من الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وحدَّث بحلب. سمع منه جماعة منهم شيخنا أبو البقاء يعيش[1] بن

= وما لعيش وقد ودعته أرج وما لليل وقد فارقته سحر

وإلى الآن سنة ثلاث عشرة وسبعمائة لم يلحق أحد شأوه وهيهات « ج ٤ ص ٣٢٩ » .

وقال ابن النجار في تاريخه، كما دل عليه المستفاد منه: « علي بن هلال بن البواب أبو الحسن الكاتب، مولى معاوية بن أبي سفيان. قرأ الأدب على أبي الفتح بن جنى وسمع من أبي عبيد الله المرزباني وكانت له معرفة بتعبير الرؤيا، وكان يعظ الناس بجامع المنصور وله النظم، والنثر المليح، وإليه انتهت الرئاسة في حسن الخط وجودته، قال الحافظ أبو بكر الخطيب: علي بن هلال أبو الحسن بن البواب صاحب الخط المستحسن المذكور، رأيته وكان رجلاً ديناً لا أعلمه روى شيئاً من الحديث وقد قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري :

ولاح هلال مثل نون أجادها بماء النضار الكاتب ابن هلال

.. توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد ودفن بمقابر أحمد . « نسخة المجمع المصورة الورقة ٦١ ». وله ترجمة في المنتظم « ج ٨ ص ١٠ » كما ذكر ابن الفوطي، ومعجم الأدباء « ج ٥ ص ٤٤٥ » والوفيات « ج ١ ص ٣٧٦ » والنجوم الزاهرة « ج ٤ ص ٢٥٧ » والشذرات « ج ٣ ص ١٩٩ » .

(١) ترجمه ابن خلكان ترجمة حسنة في الوفيات « ج ٢ ص ٥١٠ » وقد درس عليه، قال: « الملقب موفق الدين ويعرف بابن الصائغ قرأ النحو... وسمع الحديث على أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي... وخالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني... وكان فاضلاً ماهراً في النحو والتصريف ولما وصلت إلى حلب لأجل الاشتغال وكان دخولي إليها... سنة ٦٢٦، وهي إذ ذاك أم البلاد، مشحونة بالعلماء والمشتغلين وكان الشيخ موفق الدين المذكور شيخ الجماعة في الأدب، لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يقرىء بجامعها في المقصورة الشمالية بعد العصر وبين الصلاتين بالمدرسة الرواحية... وابتدأ بكتاب اللمع لابن جنى فقرأت عليه معظمها مع سماعي لدروس الجماعة الحاضرين وذلك في أواخر سنة ٦٢٧ وما أتممتها إلا على غيره لعذر اقتضى ذلك، وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدي والمنتهي وكان خفيف الروح ظريف الشمائل كثير المجون مع سكينة ووقار. وشرح كتاب المفصل لأبي القاسم الزمخشري شرحاً مستوفياً =

علي بن يعيش النحويّ الحلبي، وأجاز لشيخنا أبي محمد عبد الله المسمى أيضاً بعبد السلام بن شيخ الشيوخ أبي الفتح عمر بن حمويه. توفي بحلب يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة « ثمان وثمانين وخمسمائة » .

٢٢١ ـ وولده أبي جعفر يحيى [بن خالد] المنعوت بالشهاب .

كان من الرؤساء المشهورين، والكبراء المعروفين بمدينة حلب، تقدم عند ملكها الظاهر، وكان له منه الحظ الوافر. سمع من شيخنا أبي حفص بن طبرزد عند قدومه حلب وحدث عنه. رأيته بدمشق وسمعت منه وسألته عن مولده فذكر أنه في سلخ شهر رمضان سنة « سبع وثمانين وخمسمائة » بحلب .

٢٢٢ ـ وأخيه أبي المكارم سعيد [بن خالد]

سمع أيضاً من أبي حفص بن طبرزد وروى عنه. اجتمعت به بدمشق وسمعت منه. وتوفي بها يوم الخميس السابع من صفر سنة « خمسين وستمائة » .

٢٢٣ ـ وابن أخيهما الوزير أبي حامد محمد بن محمد المنعوت بالعِزّ[1] .

سمع معهما أيضاً من أبي حفص بن طبرزد وحدث عنه. اجتمعت معه وقرأت عليه بدمشق وتقدم عند ملكها الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب، ووزر له بدمشق وسألته عن مولده فأخبرني أنه في الحادي والعشرين من المحرَّم سنة « إحدى وتسعين وخمسمائة » بحلب . وتوفي بدمشق

= وليس في جملة الشروح مثله، وشرح التصريف الملوكي لابن جنى شرحاً جيداً وانتفع به خلق كثير من أهل حلب وغيرها. . . وكانت ولادته. . . سنة ٥٥٦ بحلب وتوفي بها. . سنة ثلاث وأربعين وستمائة . . . ». وله ترجمة في بغية الوعاة « ص ٤١٩ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٣٥٥ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٢٨ » .

(١) لم يذكره ابن الفوطي في « عز الدين » من تلخيص معجم الألقاب مع أنه من شرط كتابه. وقال أبو شامة في حوادث سنة «٦٥٦» من ذيل الروضتين ـ ص ٢٠١ ـ : « وفيها توفي المعز بن القيسراني متولي ديوان المظالم بالقلعة بدمشق » .

يـوم الأحد التـاسع والعشـرين من شهر رمضـان سنة « ست وخمسين وستمـائـة » ودفن من يومه .

٢٢٤ ـ وابن عمهم أبي العباس أحمد بن نصر الله بن أبي بكر بن نصـر بن صَغير القَيْسَرانِيّ .

مـولده في شـوال سنة « تسـع وستين وخمسمائـة » بدمشق . سمـع من أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني ، وروى عنه . سمعت منه وكان لـه سمت حسن . توفي يوم الأحـد الثاني عشـر من شوال سنـة « خمسين وستمائـة » بدمشق .

وذكـر في باب «الصُّوْرِيّ » بالصـاد المهملة المضمومـة ، جماعـة من أهـل صُوْر ، وفاتَهُ :

٢٢٥ ـ الشيخ الصالح أبو الجيـوش عساكـر بن علي بن إسماعيـل بن نصر الصُّوْرِيّ[١] المولد القاهري الدار والوفاة المقرىء النحويّ الشافعي المعدَّل .

مولده سنة « تسعين وأربعمائة » بصوْر . قـدم إلى مصر وسمـع بها من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي وحدَّث عنه وقرأ القرآن على الشـريف الخطيب أبي الفتـوح ناصـر [٢] بن الحسن الزَّيْـدي وأبي الحسين أحمـد[٣] بن محمـد بن شمـــول المقـرىء وأبي الحسن علي بن عبـــد الـرحمن بن القـــاسم الحَضْـرَميْ

(١) لم يذكره الذهبي في « الصوري » من المشتبه « ص ٣١٧ » وذكره في وفيات سنة ٥٨١ من تـاريخ الإسلام قال : « عساكر بن علي بن إسماعيل بن نصر أبو الجيوش الصوري المولد الخنـدقي المنشأ المصري المقرىء النحوي . . . » . وله ترجمة في غاية النهاية « ج ١ ص ٥١٢ » .

(٢) غاية النهاية « ج ٢ ص ٣٢٩ » .

(٣) قال شمس الدين الجزري ج ١ ص ١٠٩ : « أحمد بن محمد بن الحسن بن شمول ـ بفتـح الشين المعجمة وضم الميم ـ أبو الحسن البصري (كذا لعله المصـري) قرأ على أبي محمـد الحسن بن علي بن عمـار الأوسي صاحب الأهـوازي . قرأ عليـه أبو الجيـوش عسـاكـر بن علي بن إسمـاعيـل المصري » .

نِفْطَوَيْهِ[1] وغيرهم، وتفقه على القاضي أبي المعالي مُجلّي بن جُمَيْع، وقرأ الأدب على أبي محمد بن بَرِّي، وتصدَّر بالجامع الظافِريّ[2] بالقاهرة مدة. روى لنا عنه أبو الميمون عبد الوهاب بن وَرْدان وأبو محمد عبد الدائم بن عبد المحسن بن الدَّجاجِيّ وغيرهما. وتوفي يوم الخميس التاسع من المحرم سنة « إحدى وثمانين وخمسمائة » بالقاهرة، ودفن يوم الجمعة.

٢٢٦ ـ وأبو الحسن علي بن يوسف بن أبي الحسن بن أبي المعالي الدمشقي التاجر المعروف بابن الصُّوْرِيّ[3].

رجل حسن، سافر إلى خراسان ودخل نيسابور فسمع بها من أبي الحسن

---

(١) قال السيوطي في باب المتفق والمفترق من البغية ـ ص ٤٣٧ ـ : « نفطويه اثنان : المشهور إبراهيم بن محمد بن عرفة والآخرة أبو الحسن علي بن عبد الرحمن المصري ». وقال في البغية أيضاً: « علي بن عبد الرحمن النحوي المصري أبو الحسن يعرف بنفطويه وليس هو المشهور قال في المغرب: روى عنه الرشيد بن الزبير الأسواني.

ومن شعره :

سطا علي بجفن قد سل منه حسام
وقال من ذا وشى بي حتى يطول الملام
فقلت خدك سله ففوقه سهام (كذا)

(٢) منسوب إلى الخليفة الفاطمي الظافر بالله أبي منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد المقتول سنة « ٥٤٦ » قال ابن خلكان في الوفيات ـ ج ١ ص ٨٢ ـ : « والجامع الظافري الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيئاً كثيراً على ما يقال ». وقال ابن العماد الحنبلي في الشذرات ـ ج ٤ ص ١٥٢ ـ : « قال ابن شهبة في تاريخ الإسلام : بنى الظافر الجامع الظافري داخل باب زويلة ». وقال شمس الدين الجزري في غاية النهاية ـ ج ١ ص ٥١٢ ـ : « قلت: الجامع الظافري هو الذي هو بسوق الشوايين من القاهرة ويعرف اليوم بجامع الفاكهانيين ». وقال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ـ ج ٥ ص ٢٩٠ ـ : « والجامع الظافري هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين على الشارع الأعظم بالقرب من حارة الديلم ».

(٣) لم يذكره الذهبي في « الصوري » من المشتبه ولا الذي بعده، وذكره ابن العماد في الشذرات « ج ٥ ص ٢٦٦ » قال في وفيات سنة ٦٥٤ : « وفيها الصوري أبو الحسن علي بن يوسف الدمشقي التاجر السفار، سمع من المؤيد الطوسي وجماعته. وكان ذا بر وصدقة توفي في المحرم ».

المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وزينب بنت عبد الرحمن الشعرية، والإمام أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن الصَفَّار وروى عنهم بدمشق ومصر، سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في شهور سنة « سبع وسبعين وخمسمائة » بدمشق. وتوفي بها يوم الأحد الثامن والعشرين من المحرّم سنة « أربع وخمسين وستمائة » .

٢٢٧ ـ وأبو محمد عبد القَوِيّ بن عبد الواحد بن عبد الغالب الصُوْرِيّ الزيّات .

سمع أبا القاسم البوصيري وروى عنه وذكر أنه سمع بدمشق من الخطيب أبي القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوْلَعِيّ. رأيته وسمعت منه بمصر.

وفاتَهُ هذه الترجمة وهي « الصُوَّرِيّ » بضم الصاد أيضاً إلا أن الواو مفتوحة مشدّدة [نسبة إلى صُوَّر[1]] وهي بليدة على شط الخابُوْر منها :

٢٢٨ ـ أبو الحسن علي[2] بن عبد الله بن سعد الله الخابُوْرِيّ الصُوَّرِيّ الضرير المقرىء .

نزيل حلب. سمع بها من شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وأبي القاسم عبد الله بن الحسين بن رواحة، وجماعة. قال الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : هو رفيقنا، سمع معنا الحديث كثيراً بحلب وكتبت عنه شيئاً من الشعر .

---

(١) قال ياقوت في معجمه: « صور: بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاور فاعل من الصورة مثل شاهد وشهد وهي قرية على شاطىء الخابور بينها وبين الفدين نحو من أربعة فراسخ، كانت بها وقعة للخوارج. . . ». وقال الذهبي في المشتبه ـ ص ٣١٧ ـ : « وبالضم والتشديد (الصوري) نسبة إلى صور من قرى حلب . . . » ولم يذكر هذا الصوري .

(٢) ذكره الذهبي في المشتبه، قال: « . . . صور من قرى حلب منها أبو الحسن علي بن عبد الله بن سعد الله الصوري الضرير المقرىء الحنبلي (روى) عن أبي القاسم (عبد الله بن الحسين) بن رواحة . سمع منه الدمياطي » .

وذكر في باب « الطاهر » بالطاء المهملة، جماعةً، وفاتَهُ :

٢٢٩ ـ القاضي الأصيل أبو العباس الطاهر[1] بن القاضي أبي المعالي محمد بن القاضي أبي الحسن علي بن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن القاضي أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين القرشي الأموي العثماني الدمشقي المنعوت بالزَّكيّ .

قاضي القضاة بدمشق، من بيت مشهور كبير، حكم منه جماعة، وكان فقيهاً مَهيباً، صُلباً في الأحكام، عليه جلالة ورئاسة ووقار. سمع من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وأبي طاهر الخشوعي وعبد الرزاق[2] النجار وأبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوريّ وأبي علي حنبل بن عبد الله الرصافي وغيرهم، وحدث بدمشق. رأيته ولم يتفق لي السماع منه، ودخل مصر وتوفي في الثالث والعشرين من صفر سنة « سبع عشرة وستمائة » بدمشق، ودفن من الغد بالتربة المعروفة بهم بسفح جبل قاسيون .

---

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٦١٧ من تاريخ الإسلام قال: « الطاهر زكي الدين أبو العباس قاضي القضاة بن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة المنتجب أبي المعالي محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي. ولي القضاء مرتين قبل ابن الحرستاني وبعده، وكان معرقاً في القضاء، رئيساً نبيلاً، محتشماً عالماً، ماضي الأحكام. ألبسه في العام الماضي الملك المعظم عيسى بن العادل الأيوبي القباء والكلوتة بمجلس حكمه. قال أبو المظفر بن الجوزي: كان في قلبه منه حزازات يمنعه من إظهارها حياؤه من والده الملك العادل وشكا إلي منه مراراً . . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٣٢ ». وله ترجمة في مرآة الزمان « مخ ج ٨ ص ٦٠٤ ، ٥٩٥ ، ٦٤٣ » وذكر أبو شامة وفاته في سنة ٦١٦ « ذيل الروضتين ص ١١٧ » وله ترجمة أيضاً في طبقات الشافعية الكبرى « ج ٥ ص ٥٨ » والشذرات « ج ٥ ص ٧٣ » وقد تصحف في ترجمته في الطبقات الكبرى « ابن الحرستاني » إلى « ابن الخراساني » و « ست الشام » إلى « بنت الشام » و « المنتجب » إلى « المنتخب » .

(٢) ذكره الذهبي في وفيات سنة « ٥٨١ » من تاريخ الإسلام ، قال: « عبد الرزاق بن نصر بن المسلم بن نصر أبو محمد وأبو مسلم الدمشقي النجار البناء . . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥ » وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٢٧٢ » قال مؤلفه « روى عن ابن الموازيني وغيره وتوفي في ربيع الآخر عن ٨٤ سنة ». وله ذكر في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٠١ » .

وذكر في باب « طُغان » و « طِغَان »، الأول بضم الطاء المهملة وغين معجمة مفتوحة وبعد الألف نون، جماعةً، وأغفل ذكر :

٢٣٠ ـ الفقيه أبي عبد الله محمد بن طُغان[1] بن بدر بن أبي الوفاء الشافعي .

سمع من الشريف الخطيب أبي الفتوح ناصر وأبي محمد بن بَرِّي وغيرهما وحدَّث . وتوفي في سابع المحرَّم سنة « أربع وستمائة » بمصر ودفن بسفح المقطم، وينعت بالكهف .

٢٣١ ـ والشيخ أبي الحسن علي بن مختار بن نصر[*] بن طُغان[2] العامريّ المَحَلِّي المولِد، الاسكندراني الدار، المنعوت بجمال الملك المعروف بابن الجَمَل .

من أولاد أمراء المصريّين . سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي، والفقيه أبي الطاهر بن عوف، وذكر أنه سمع من الشريف أبي محمد العثماني المعروف بابن أبي اليابس وحدَّث بالاسكندرية ومصر عن الحافظ أبي طاهر السلفي وابن عوف . رأيته بمصر والاسكندرية وسمعت منه بها وذكر لي أنه دخل دمشق مراراً . وأضرَّ في آخر عمره . سألته عن مولده فقال : في مستهل المحرّم سنة « ثمان وأربعين وخمسمائة » بالمحلة . وتوفي بمصر عشية يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة « ثمان وثلاثين وستمائة »، وصُلِّيَ عليه يوم الاثنين بعد صلاة الظهر، بالجامع العتيق، ودفن بسفح المقطم .

---

(١) لم يذكره الذهبي في « طغان » من المشتبه « ص ٣٢٥ »، وذكره في وفيات سنة « ٦٠٤ » من تاريخ الإسلام، قال : « محمد بن طغان بن بدر الفقيه أبو عبد الله المصري الشافعي، سمع أبا الفتوح الخطيب الزيدي . . . » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٥ » .

(*) كذا جاء وسيأتي في كتاب المشتبه للذهبي أنه « ناصر » .

(٢) ذكره الذهبي في المشتبه « ص ٣٢٦ » قال : « وعلي بن مختار بن طغان بن الجمل، تفرد بأجزاء عن السلفي، حدثونا عنه » . وله ذكر في النجوم « ج ٦ ص ٣٤٠ » والشذرات « ج ٥ ص ١٨٩ » .

وأما « طِعان » بالطاء المكسورة وفتح العين فقد ذكره، وفاتَهُ ذكر ولديه وهما :

٢٣٢ ، ٢٣٣ ـ أبو بكر عبد الله وأبو عمر عبد الرحمٰن ولدا أبي العباس أحمد[1] بن ناصر بنِ طعان الطَّرِيفي البُصْرَويّ .

سمعا من أبي طاهر الخشوعي وأبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري وغيرهما، وحدث عنهما. سمعتُ منهما بدمشق. ولد أبو بكر عبد الله في شهور سنة « أربع وثمانين وخمسمائة » وولد أبو عمر في سنة « سبع وثمانين وخمسمائة ». وتوفي فجأة يوم السبت مستهل ذي القعدة من سنة « ثلاث وستين وستمائة ». ودفن يوم الأحد بسفح قاسيون .

وذكر في باب « ظَبْيَة » بفتح الظاء المعجمة وتقديم الباء الموحدة الساكنة على الياء المفتوحة المعجمة باثنتين من تحتها، جماعة، وفاتَهُ :

٢٣٤ ـ أم عثمان ظَبْيَة[2] بنت جُبَارَة .

مُعتقة شيخنا أبي محمد عبد الوهاب بن رَوّاج. روت بالاسكندرية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الواحد بن غلاَّب وغيره، وسماعها صحيح. سمع منها جماعة من أصحابنا. مولدها في سنة « أربع وستمائة ». وتوفيت في شعبان سنة « اثنتين وأربعين وستمائة » بالاسكندرية .

٢٣٥ ـ وأبو العباس أحمد بن محمد بن صدقة الموصلي المعروف بابن ظَبْيَة .

---

(١) قال الذهبي في « طعان » من المشتبه ـ ص ٣٢٥ ـ : « طعان : أحمد بن ناصر بن طعان وابناه ذكروا في الطريفي ». وقال في ـ ص ٣٢٤ ـ : « وبفاء (الطريفي) . . . وأحمد بن ناصر بن طعان أبو العباس الطريفي البصروي ثم الدمشقي ، وابناه عبد الرحمن وعبد الله، رووا عن الخشوعي ونحوه. وروى أحمد عن الخضر بن طاووس » .

(٢) لم يذكرها الذهبي في « ظبية » من المشتبه « ٣٢٧ » ، ولا ذكر ابن ظبية الذي بعدها .

وهي أمُّه، عُرف بهـا. مات سنـة « ست وستمائـة » . ذكره المبـارك[1] بن الشَّعّار الموصلي في « شعراء الزمان » من تأليفه .

---

(١) قـال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقـاب: «كمال الـدين (أبو البـركات) المبـارك بن أبي بكر (أحمـد) بن حمدان بن أحمـد بن علوان الموصلي الأديب المؤرخ يعـرف بابن الشعـار. كان من الأدباء الذين عنوا بجمع فقر العلماء، وأشعار الفضلاء، وله السعي المشكور فيمـا فعله، فإنـه بقي مدة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً وحضراً. ذيل كتاب معجم المرزباني وذكر كل من نظم شعراً بعد وفاته إلى سنة « ٦٠٠ » ثم صنف كتاب « عقود الجمـان » ذكر فيـه من قال من الشعـر إلى آخر أيامه. وتـوفي سنة « خمس وخمسين وستمـائة ». واستفـدت من تصانيفـه واسترحت إلى تـآليفه، روى لنـا عنـه شيخنـا بهـاء الـدين علي بن عيسى الأربلي وغيـره »، « ج ٥ التـرجمـة ٤٨٥ » من الكاف، وقال أبـو الحسن الخزرجي في وفيـات سنة « ٦٥٥ » من تـاريخه: « ومـات الإمام العـالم الأديب المؤرخ كمـال الدين أبـو البـركـات المبـارك بن أبي بكـر بن حمـدان بن أحمـد بن علوان المـوصلي مصنف كتاب عقـود الجمان في شعـراء الـزمـان. عـاش إحـدى وستين سنـة وروى عن جمـاعة كثيـرة. توفي بحلب في جمـادى الآخرة من السنـة المـذكـورة والله أعلم » . « نسخـة دار الكتب المصرية، الورقة ١٨٩ »، وقال محيي الدين أبو زكريا يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي في وفيـات سنة « ٦٥٤ » ؛ من كتـابه « غـربال الـزمان في وفيـات الأعيان » : « وفيهـا الكمال أبـو البركات المبارك بن حمدان الموصلي مؤلف عقود الجمان في شعراء الزمان ». « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٣ الورقة ١٨٧ »، وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان لقطب الدين مـوسى اليونيني « ج ١ ص ٣٣ » وقـد جاء فيـه اللقب « جمال الـدين » بدل « كمـال الدين » وهـو خطأ. وتـرجمـه باختصار في الشـذرات « ج ٥ ص ٢٦٦ » . ومن تأليفـه كتاب « التـذكرة » قـال حاجي خليفـة في كشف الظنون : « تذكرة ابن الشعار في اثني عشر مجلداً ». وزاد طابعه بين قوسين « كمال الـدين أبي البركات المبارك بن أبي البركات بن حمدان المـوصلي المتوفى سنـة ٦٥٤ ». وقال في معجم الشعراء : « معجم الشعراء للشيخ أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب. . . وذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ وسماه « تحفـة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء »فرغ منه في شعبـان«سنة ٦٣١ »، وسمـاه ابن الفوطي « تحفة الكبراء » في بعض تراجم كتابه تلخيص معجم الألقـاب«ج ٤ ص ١٤٩ » و « ج ٥ الترجمـة ٨٥ ، ٥٨٩ من الميم » وسمـاه أيضاً « تحفـة الوزراء » في تـرجمـة أخـرى منـه « ج ٥ التـرجمـة ٢٦ من الكـاف ». ونقل غيـر قليل من « عقـود الجمـان في شعـراء الـزمـان » كمـا في « ج ٤ ص ١٥٤ » والناقلون منه كثير ، منهم ابن خلكان في الوفيات ، وقد وصف مؤلفه بصاحبنا الكمـال « ج ٢ ص ٥٩٩ »، وقـال لي الأستاذ عبـاس العزاوي إنـه رأى نسخة من « عقـود الجمان » في بعض خـزائن الكتب باسطنبول. وله كتاب « قلائد الفرائد » ذكره قطب الدين موسى اليونيني في ذيل مرآة الزمان ونقل منه « ج ١ ص ٣٣٤ » .

وذكر في باب « ظَهِيـر » و « ظُهَيْر » ، الأول بـالظاء المعجمـة المضمومـة، والثاني بضم الطاء المهملة، جماعةً، وفاتَهُ في باب « ظُهَيْر » بالطاء المهملة :

٢٣٦ ـ أبـو حـامـد عبـد الـرحمن بن أبي العبـاس أحمـد بن الحسن بن إسماعيل بن طُهَيْر[١] الموصلي .

سمع أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، وروى عنه . سمـع منه صـاحبنا الإمام أبو محمد التُّوْنِيّ بالموصل، وذكر الحافظ أبو بكر بن نقطة والـده في كتاب « إكمال الإكمال » .

وذكر في باب « عابِد » بالعين المهملة المفتوحة والباء المـوحدة المكسـورة بعدها دال مهملة، جماعة، وفاتَهُ :

٢٣٧ ـ شيخنـا الصالـح أبـو محمـد عبـد الله بن رافـع بن تَـرْجَم بن رافـع الشارعي المنعوت بعابد[٢] . تقدم ذكره في « الشارعي » .

٢٣٨ ـ والفقيه العلامة أبو الثناء محمود بن عـابد بن الحسن بن محمـد بن علي التميمي الصَرْخَدِيّ[٣] الحنفي[٤] .

---

(١) ذكر الذهبي أباه في « طهير » من المشتبه « ص ٣٣٠ » قال: « وبطاء مضمومـة (طهير) أحمـد بن حسن بن إسماعيل بن طهير الموصلي سمع يحيى الثقفي وحدث » .

(٢) لم يذكره الذهبي في « عابد » من المشتبه « ص ٣٣٠ » ولا ذكر الذي بعده .

(٣) الصرخدي منسوب إلى « صرخد » وهي بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق كانت فيها قلعة حصينة وولاية حسنة كما في معجم البلدان .

(٤) ذكره محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية « ج ٢ ص ١٥٨ » وذكر أن لقبه « تاج الدين » وأنه تميمي الأصل دمشقي الدار، ولد سنة ٥٨٢ وتوفي سنة ٦٧٤ وذكر من شعره :

عـجـبـاً لـقـدك مـا تـرنـح مـائـلا ... إلا وقـد سلب الغصـون شمـائـلا!
ولـسقـم جفنـك كيف صـح بسكـرة ... فـيـه وأصبـح بـالـلواحظ نـابـلا
ولـنـاظـر حـاز الـولايـة فـاغـتـدى ... مـن غيـر عـدل لـلمعـاطف عـامـلا
وإذا عـلمـت بـأن ثـغـرك مـنـهـل ... في روضـة فـعـلام تـمـنـع سـائـلا
في بحـر خـدك راح صـدغـك زورقـاً ... ولـحـبـسـه بـعـد الـعذار سلاسلا
=

أحد الفضلاء المتميزين، والعلماء الصالحين. جمع بين الفقر والأدب، والقناعة وعدم الطلب. منقطع عن الناس، قليل التردُّد إليهم، مع نزاهة نفس وصبر على القلة والافلاس، محبوب الصورة، حسن العشرة، كريم الأخلاق، جمع في نظمه بين الرقة والفصاحة، والمعاني الحسنة الوضاحة، لم يسترفد به من أحد من أرباب المناصب الدنيوية بل يسعف به من يسأله نظمه رفداً وتحصيلاً للأجر في الأخروية. سمعت من نظمه كثيراً، وكتبت عنه علماً غزيراً.

وذكر في باب « عَبْد » بالعين المهملة المفتوحة بعدها باء موحدة ساكنة ودال مهملة آخر الحروف فقال: « أما عبد فجماعة ». قلت: وأغفل ذكر:

٢٣٩ ـ الفقيه أبي البركات الخضر[١] بن شِبْل بن الحسين بن علي بن عبد الواحد الحارِثيّ يعرف بابن عَبْد.

خَطيب جامع دمشق ومُفتيها. فقيه فاضل، كثير المحفوظ، متفنّن، لا يعتمد على إيراد المعهود بين الناس بل يأتي من كل فنّ بطرف وكان متحرياً في فتاويه وفي شهاداته، سمع الشريف أبا القاسم النَّسِيب[٢]، وأبا الحسن علي بن الموازيني وأبا طاهر الحِنّائِيّ وأبا القاسم عبد المنعم بن علي بن الغَمْر الكلابيّ وأبا الوحش سُبَيْع بن المسلَّم المقرىء، وجماعة كثيرة من شيوخ دمشق.

= وله ترجمة في النجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٢٤٩، ٢٥٠ » والسلوك « ج ١ ص ٦٢٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٣٤٤ ».

(١) ترجمه السبط في مرآة الزمان « مختصر ج ٨ ص ٢٧٠ » والصفدي في الوافي بالوفيات، قال: « الخضر بن شبل الفقيه أبو البركات الحارثي الدمشقي الشافعي ... ». « نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٨ ». وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٢١٨ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٠٥ » وذكر في النجوم « ج ٥ ص ٣٧٥ ».

(٢) هو علي بن إبراهيم بن العباس العلوي الحسيني بن أبي الجن. « ٤٢٤ ـ ٥٠٨ » له أيضاً ترجمة حسنة في المرآة « مختصر ج ٨ ص ٥٤ »، وذكرناه في حواشي المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٢٤١، ٢٤٢ » وجدهم أبو الجن علي بن إسماعيل بن علي الموسوي مذكور في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب « ص ٢١٣ ».

وصحب الفقيه أبا الحسن بن قُبَيْس، وتفقه على جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلَّم وأبي الفتح نصر الله بن محمد المَصِّيصيّ وكتب بخطه كثيراً من الحديث والفقه، وله إجازات عالية من جماعة من أهل بغداد، ودرّس الفقه في سنة ثماني عشرة وخمسمائة في حلقة ابن الفرات بجامع دمشق. سمع منه الحافظ أبو طاهر السلفي بدمشق وكتب عنه في معجم السفر وأثنى عليه وقال: كان يتوقد ذكاءاً ويفيدني عن الشيوخ. وكفى بذلك فخراً. وكتب أيضاً عن أبيه « شبل » وسمع منه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وذكره في تاريخه، ودخل حلب وحدَّث بها. روى لنا عنه جماعة من شيوخنا منهم القاضي أبو نصر محمد[1] بن هبة الله بن الشيرازي وأبو البركات الحسن بن محمد بن عساكر وأبو القاسم بن صَصْرَى. مولده في سنة « ست وثمانين وأربعمائة ». وتوفي في ذي القعدة سنة « اثنتين وستين وخمسمائة » بدمشق، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

٢٤٠ ـ وولده أبي محمد عبد المنعم[2].

سمع من القاضي أبي القاسم الحسين بن الحسن الأسدي المعروف بابن البُنّ وروى عنه. سمع منه شيخنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وروى لنا عنه في معجم شيوخه. توفي بقرية تسمى « الشجرة » من أعمال طَبَريّة، في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة « خمس وتسعين وخمسمائة » ودفن بها.

٢٤١ ـ وَوَلَدِ ولدِهِ أبي محمد عبد الرحمٰن بن عبد المنعم المذكور.

---

(١) هو القاضي الأجل الشيرازي الأصل الدمشقي المسكن الفقيه المدرس الشافعي. ولي قضاء القدس ثم قضاء الشام استقلالا مع عدة تداريس، ولد سنة « ٥٤٩ » وتوفي سنة ٦٣٥ « التكملة، نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د ج ١ الورقة ٢١٩ » وطبقات السبكي الكبرى « ج ٥ ص ٤٣ » و « دول الإسلام للذهبي، ج ٢ ص ١٠٦ » والنجوم « ج ٦ ص ٣٠٢ » والشذرات « ج ٥ ص ١٧٤ ».

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة « ٥٩٤ » من تاريخ الإسلام، قال: « عبد المنعم بن الخضر بن شبل ابن عبد الواحد أبو محمد الحارثي الدمشقي، روى... » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٧٩ ».

سمع القاضي أبا سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون والفقيه أبا المعالي مسعود[1] بن محمد النيسابوري الطُرَيْثِيْثِيّ المنعوت بالقطب وأبا طاهر الخشوعي والحافظ أبا محمد القاسم بن عساكر وغيرهم وروى لنا عنهم. مولده في ربيع الآخر سنة « اثنتين وستين وخمسمائة ». وتوفي بدمشق يوم الأربعاء وقت العصر السابع من المحرم سنة « اثنتين وأربعين وستمائة » ودفن يوم الخميس ثامنِهِ بمقبرة باب الفراديس .

٢٤٢ ـ وأخيه أبي نصر عبد العزيز بن عبد المنعم .

سمع أبا طاهر الخشوعي وشيخ الشيوخ أبا الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري وغيرهما وحدّث. سمعت منه .

وذكر في باب « عَنْبَر » و « عَنْتَر »، الأول بباء موحدة بعد النون، والثاني بتاء معجمة بنقطتين من فوقها بعد النون وراء مهملة آخرهما، جماعة، وفاتَهُ في الأول :

٢٤٣ ـ أبو الطيّب عَنْبَر[2] بن عبد الله الحَبَشي الحنبلي مولى ابن أبي الكرم الحِمْصِيّ .

سمع ببغداد من جماعة من أصحاب أبي الوقت وأصحاب أبي الفتح بن البَطِّي وغيرهم، وبدمشق من جماعة من شيوخنا وكان يخدم أصحاب الحديث

---

(١) تقدم ذكره في الكتاب قال ابن الدبيثي في تاريخه كما دل عليه المختصر المحتاج إليه منه: « مسعود بن أحمد بن مسعود الطريثيثي أبو المعالي النيسابوري الشافعي، تفقه على عمر السلطان وقرأ على أبيه الأدب وسمع أبا محمد السيدي وعبد الجبار البيهقي ودرس بالنظامية التي بنيسابور ثم ورد بغداد ووعظ بها ثم صار إلى دمشق ودرس بها الفقه، وظهر له القبول الكثير، وكان ذا فنون ودين. ثم ورد بغداد رسولاً من دمشق. ولد سنة خمس وخمسمائة. وتوفي بدمشق ليلة عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. كتب عنه عمر القرشي وأبو المواهب بن صصرى » . « نسخة المجمع المصورة ، الورقة ١١٢ » .

(٢) لم يذكره الذهبي في « عنبر » .

ويفيدهم عن الشيوخ، وحدَّث .

وفاتَهُ في الثاني [عنتر] :

٢٤٤ ـ القاضي الثقة أبو محمد عنتر بن علي بن عَنْتَر الشيباني البغدادي .

نزيل دمشق. سمع بها من أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي وغيره، وتولّى القضاء بِبُصْرى مدة ثم صرف وأقام بدمشق يعقد الأنكحة ويشهد إلى حين وفاته ، ولم أتحقق مولده ووفاته .

وذكر في باب « عَزُّوْن » بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وضمها وسكون الواو وآخره نون، رجلًا واحداً، وفاتَهُ :

٢٤٥ ـ الفقيه أبو محمد عبد القويّ[١] بن أبي العزّ عَزُّوْن بن داوود بن عَزُّوْن بن الليث بن منصور الأنصاري الغزي الأصل المصريّ المولد والدار المقرىء الشافعيّ .

قرأ القرآن الكريم بالقراءات على الشيخ أبي الجود غياث بن فارس اللخمي وتفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وسمع بمصر من أبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين وأبي القاسم البوصيري وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي والحافظ أبي محمد القاسم بن عساكر وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنويّ وأبي الثناء حَمَّاد[٢] بن هبة الله الحَرَّانِيّ وفاطمة بنت

---

(١) ترجمه شمس الدين الجزري في غاية النهاية « ج ١ ص ٣٩٩ » وقد تصحف فيه « عزون » إلى « عزوز » .

(٢) لقبه قوام الدين، قال ابن الدبيثي في تاريخه : « حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل أبو الثناء التاجر، من أهل حران سافر الكثير وسمع في أسفاره من جماعة منهم أبو محمد عبد الله بن رفاعة السعدي بمصر وأبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ بالاسكندرية وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان وغيرهم ببغداد وعبد السلام بن أحمد بن الأسكيف ومسعود بن محمد الغانمي بهراة، وحدث ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة، فسمع منه بها في هذا التاريخ أبو الخطاب =

. . . .

= عمر بن العليمي، وصنف تاريخاً لحران وحدث به وبغيره ببلده وفي أسفاره، وله شعر رواه عنه جماعة، أنشدني أبو النجم فرقد بن عبد الله الاسكندراني من حفظه قال أنشدني حماد بن هبة الله الحراني بمنزله بحران لنفسه :

تنقل المرء في الآفاق يكسبه — محاسناً لم تكن فيه ببلدته
أما ترى بيدق الشطرنج أكسبه — حسن التنقل فيها فوق رتبته ؟

بلغني أن مولد حماد بن هبة الله كان في سنة إحدى عشرة وخمسمائة. وتوفي في ذي الحجة، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بحران ». « نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٢٠٧ » .

وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب في « قوام الدين » : « كان إماماً فاضلاً صنف كتاباً في تاريخ حران. روى عن أبي طاهر السلفي ومحمد بن عبد الباقي بن البطي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. رأيت تاريخه وهو مجموع قد حوى أكثر ما سمعه من الأئمة بالبلاد التي قد رآها وأنشد فيه لأبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني: تنقل المرء في الأسفار يكسبه. . . ». « ج ٤ ص ٣٣٨ ». وهذا يدل على أن ابن الفوطي نسي اسم المترجم لقوله: وأنشد به لحماد. . . وترجمه الزكي المنذري في وفيات سنة « ٥٩٨ » من التكملة « نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ٣٦ » وفي الترجمة زيادة أنه جمع من اسمه « حماد » في كتاب. وترجمه عز الدين عبد العزيز بن جماعة الكناني في تعليقته وأورد كثيراً من شعره ومنه :

ما الناس إلا امرؤ ذو ثروة وغنى — يبنى به شرف يبقى على الأبد
أو ذو علوم وآداب يسود بها — وما سوى ذين لا يعتد من أحد

* * *

قالوا ترحلت عن دار نشأت بها — وليس للمرء إلا داره شرف
قلت انظروا الدر في التيجان موضعه — لما تفتح عن مكنونه الصدف

* * *

تعرض لي يوماً لينظر هل له — مكان بقلبي مثلما كان يعهد
وكان حسابي أن قلبي متابعي — على تركه أولي على ذاك مسعد
فلما رأت عيني محاسن وجهه — تراجع بي أضعاف ما كنت أعهد
ولم أستطع إخفاء ما بي وصونه — دموعي بما أخفي من الحب تشهد
ومن يك جفناه تنم بسره — عليه فلا يخفي له الدهر مقصد
بليت بمن لم يعرف الحب قلبه — ولم يدر ما يلقى المحب ويكمد
يصد ويدنو لا يدوم على هوى — لنا كل يوم منه خلق مجدد
كذا من يطع داعي الهوى ويجيبه — يلاق هواناً دائماً ليس ينفد
لحى الله قلبي كيف يشقى بمثله — وغيري به من سائر الناس يسعد =

سعد الخير وغيرهم. وسمع بدمشق من أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعيّ وغيره، وبالموصل وحلب وغيرهما، وأمَّ بالمسجد المعلّق المعروف بالأمير جِهارْكَس[1] بالقاهرة، وحدَّث بدمشق والقاهرة وسمعت منه بهما، وكان من أهل التعفف والصيانة، والتحرّي والديانة. سألته عن مولده فذكر ما يدل على أنه في ليلة العاشر من المحرم سنة « سبع وستين وخمسمائة » بالقاهرة. وتوفي - رحمه الله - بها يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة « أربعين وستمائة » ودفن من يومه بسفح المقطم.

٢٤٦ - وولدُه أبو الطاهر إسماعيل.

سمع بإفادة والده بمصر من شيوخه المقدم ذكرهم في ترجمته وحدث عنهم سوى الخشوعي والحافظ أبي محمد القاسم بن عساكر، سمعت منه

= فصبراً لعل الدهر يوماً بمره ... يديل وظني أنه ليس يبعد

* * *

معتدل كالغصن الناظر ... مترك الوجنة والناظر
منتسب الخلق له غرة ... مشرقة كالقمر الزاهر
يكاد من لين بأعطافه ... ونعمة يجرحه ناظري
لكل شيء آخر يرتجى ... أما لهذا الهجر من آخر؟

« نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٤٦ الورقة ٨٠ »، وله ترجمة في تاريخ الإسلام نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٠ ». وذيل طبقات الحنابلة « ج ١ ص ٤٣٤ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٣٥ » وله ذكر في النجوم « ج ٦ ص ١٨١ ».

(١) قال ابن خلكان: « جهاركس: بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد الألف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة، ومعناه بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ أعجمي معربه أستار والأستار أربع أواقي وهو معروف به « ج ١ ص ١٣١ » قلت: « ويعرف اليوم عند عامة العراق بالجارك » بجيم فارسية وهذا جهاركس هو أبو المنصور فخر الدين بن عبد الله الناصري الصلاحي قال ابن خلكان: « كان من كبراء أمراء الدولة الصلاحية... بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه... وبنى بأعلاها مسجداً كبيراً وربعاً معلقاً وتوفي في بعض شهور سنة ثمان وستمائة بدمشق... وله ترجمة في ذيل الروضتين « ص ٧٩ » وفي تاريخ الإسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٦٧ » وغيرهما.

بالقاهرة. وتوفي في الليلة المُسْفِر صباحها عن يوم السبت الثاني عشر من المحرم سنة « سبع وستين وستمائة » بمسجد الذخيرة ظاهر القاهرة، ودفن يوم السبت بسفح المقطم.

وذكر في باب « عَوَّة » بالعين المهملة المفتوحة والواو المشددة المفتوحة رجلاً واحداً وحكى أنَّ الأمير أبا نصر ذكره في كتابه ولم ينسبه وذكر هو نسبه. قلت:

٢٤٧ ـ وشيخنا أبو حفص عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح بن أبي نصر بن محمد بن عَوَّة الجَزَرِيّ(*) التاجر.

من أهل جزيرة ابن عمر. سمع بمصر من أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيريّ وأقام بدمشق مدة إلى حين وفاته، وحدَّث بها. رأيته وسمعت منه وكان من أهل الدين والصلاح. مولده في بعض شهور سنة « ثلاث وثمانين وخمسمائة » كذا وجدته بخطه. وتوفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة « ست وخمسين وستمائة » بدمشق.

وذكر في باب « عَقِيْل » و « غُفَيْل »، الأول بالعين المهملة المفتوحة بعدها قاف مكسورة وياء ساكنة، جماعةً، والثاني بالغين المعجمة المضمومة بعدها فاء مفتوحة وياء ساكنة. ذكر فيه رجلاً واحداً، وفاتَهُ في باب « عقِيْل ».

٢٤٨ ـ أبو منصور المفضّل بن عَقِيْل بن حَيْدرة بن علي البَجَليّ.

سمع أبا القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأَزْديّ وحدَّث روى لنا عنه أبو الحسن محمد بن جعفر القرطبي وأبو محمد عبد الرزاق(1) بن أبي الغنائم بن

(*) في الأصل « الجزيري ».

(1) لم يذكره شمس الدين الجزري مع القراء في غاية النهاية، ولعل الذي سماه ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب « عماد الدين أبو محمد وأبو إبراهيم بن عبد المحسن بن أبي الغنائم الدقوقي الأديب » هو ابن أخيه.

ياسين الدَّقُوْقيّ[1] المقرىء، وهو من بيت مشهور بالرئاسة والتقدم، وسيأتي ذكر ابن أخيه إن شاء الله تعالى.

٢٤٩ ـ وأبو طالب عَقِيْل بن أبي الفتيان نصر الله بن أبي طالب عَقِيل بن أبي الفوارس المسيّب بن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الكلابي المعروف بابن الصوفي.

من بيت رئاسة وتقدُّم، وكان رجلاً حسناً، نزِه النفس، متقللا من الدنيا، عنده قناعة وصبر. سمع من أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وأبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي وروى لنا عنهما وكانت له إجازة من أبي الفوارس بن شافع المذكور. مولده في السابع والعشرين من رجب سنة « تسع وستين وخمسمائة ». وتوفي يوم الجمعة ثاني عشْر ربيع الأول سنة « ثلاث وأربعين وستمائة » بدمشق.

٢٥٠ ـ وأبو عبد الله محمد بن عَقْيل بن سالم بن عَقيل بن التِّنِّبيّ يعرف بابن الامام، تقدم ذكره في باب « التنبيّ [2] ».

٢٥١ ـ وأبو عبد الله محمد بن أبي المظفر نَصْر بن عَقِيل بن نَصْر بن عَقِيل النَخَعِيّ الإِرْبليّ.

تفقه على والده والعماد [3] بن يونس وقرأ الأدب على أبي الحرم مكي بن

---

(١) الدقوقي منسوب إلى « دقوقا » قال ياقوت : « دقوقاء : بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة، مدينة بين إربل وبغداد لها ذكر في الأخبار والفتوح، كان بها وقعة للخوارج . . . ». قلنا: وتعرف اليوم بطاووق في لواء كركوك من ألوية العراق الشمالية الشرقية.

(٢) راجع « ص ٦٤ ».

(٣) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن يونس بن محمد بن منعة أبو حامد الفقيه الشافعي، من أهل الموصل، تفقه ببلده على أبيه وقدم بغداد وأقام بالمدرسة النظامية مدة متفقهاً والمدرس بها يوسف بن بندار الدمشقي. وسمع بها الحديث من أبي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميهني لما قدمها ومن أبي حامد محمد بن أبي الربيع الغرناطي وعاد إلى بلده ودرس هناك في عدة =

رَيّان الماكِسِيْنيّ [1] وغيره، وله نظم جيد. كتبت عنه بدمشق. مولده في شهر رجب سنة « اثنتين وسبعين وخمسمائة » بإرْبِل ، وتوفي ليلة السبت ثاني عشر محرم سنة « ثلاث وثلاثين وستمائة » بدمشق.

= مدارس وتولى القضاء به مديدة، وقدم بغداد بعد ذلك رسولا إلى الديوان العزيز - مجده الله - من أمراء الموصل، وناظر بها الفقهاء، وأجاز له سيدنا ومولانا الامام، المفترض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين الله - خلد الله ملكه - وروى عنه بجامع القصر الشريف، وحدث بها أيضاً بشيء جمعه في ذكر مناقب مولانا أمير المؤمنين - أعز الله أنصاره - وذلك في سنة سبع وستمائة، وعاد إلى الموصل، وكان حسن المعرفة بالمذهب والخلاف والأصول والجدل، تفقه عليه جماعة كثيرة وانتفع به خلق من الناس. أجاز لنا وذكر لنا أن مولده في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وتوفي بالموصل يوم الخميس سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة، ودفن غرة رجب ». « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٧٦ ». وقال ابن الفوطي في التلخيص: « عماد الدين أبو الفضل محمد بن يونس ابن منعة الموصلي المدرس، تفقه على والده وقرأ عليه ودخل بغداد وتفقه بالنظامية وعاد إلى الموصل ودرس بها وصنف كتباً في المذهب، منها كتاب المحيط بين المهذب والوسيط، وصنف كتاب شرح الوجيز. ودرس بالموصل في خمس مدارس وهي النورية والعزية والزينية والبقشية والعلائية، وكانت إليه خطابة الجامع المجاهدي. وتقدم في ديوان نور الدين أرسلان نشاه بن مسعود، وأنفذ رسولا إلى بغداد وإلى الشام وولي قضاء الموصل. ولم يزل على استقامة من أحواله إلى أن مات سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستمائة بالموصل. ومولده بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ». « ج٤ ص١٢٧ » وله ترجمة في الوفيات « ج٢ ص٥ » ومرآة الزمان « مختصر ج٨ ص٥٥٨ » والتكملة لوفيات النقلة « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢د ج ١ الورقة ٣٨ » وذيل الروضتين « ص٨٠ » وطبقات السبكي الكبرى « ج٥ ص٤٥ » وطبقات ابن قاضي شهبة « نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٥٩ » والشذرات « ج٥ ص٣٤ » و « الوجيز » من كشف الظنون. والمختصر المحتاج إليه « ج١ ص١٦٢ ». وكامل ابن الأثير في حوادث سنة « ٦٠٨ ».

(١) منسوب إلى « ماكسين » قال ياقوت « ماكسين: بكسر الكاف، بلد بالخابور قريب من رحبة مالك ابن طوق من ديار ربيعة ». وهو أديب مشهور وذكره مستفيض « معجم الأدباء مختصر ج٧ ص١٧٦ » والكامل في وفيات سنة « ٦٠٣ » وذيل الروضتين « ص ٥٨ » وإنباه الرواة « ج٣ ص٣٢٠ » والغصون اليانعة من شعراء المائة السابعة لابن سعيد المغربي « ص٨٣ » والوفيات « ج٢ ص١٢٨ » ونكت الهميان « ص٢٦٩ » وتاريخ اليافعي « ج٤ ص٤ » والبداية والنهاية « ج١٣ ص٢٦ » وغاية النهاية « ج٢ ص٣٠٩ » والشذرات « ٥ ص١١ » ومشيخة فخر الدين أبي الحسن المقدسي بن البخاري « نسخة باريس ٧٥ الورقة ٧ » والجامع المختصر « ج ٩ ص ٢١٦ » =

٢٥٢ ـ وأبو المكارم محمد بن عَقِيْل بن عبد الواحد بن كَروَسَّ [١] السُّلَمِيّ الدمشقي.

من بيت رئاسة وجلالة، وأمانة وعدالة، ولي الحسبة بدمشق فحمدت سيرته، وشكرت ولايته. سمع الحافظ أبا محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر بمكة، وبدمشق الأمين أبا الحسن أحمد بن حَيُّوش بن فتيح الغنويّ، وحدَّث. سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في شهور سنة «أربع وستين وخمسمائة» بدمشق. وتوفي بها يوم الاثنين سابع عشر شوال سنة «إحدى وأربعين وستمائة» ودفن بداره.

٢٥٣ ـ والرئيس أبو محمد عبد الباقي بن محمد بن عَقِيْل بن حيدرة بن علي البَجَلِيّ يعرف بابن النِّفِيْس.

أصلهم من الرَّمْلَة مدينة بساحل الشام، وبيتهم مشهور بالرئاسة والتقدم. سمع الحافظ أبا القاسم علي بن الحسين بن عساكر وروى عنه. سمعت منه

= وجاء في ترجمته في الغصون اليانعة «ابن زيان» وهو إما ريان وإما ربان على رأي أبي شامة وفيه غرابة أيضاً. قال فخر الدين بن البخاري: «الشيخ الثالث: أخبرنا الشيخ الامام أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكيني الموصلي الدار المقرىء النحوي الضرير قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان من سنة اثنتين وستمائة، وليس على وجه الأرض من يروي عنه سواي...». وقال الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٦٠٣»: «مكي بن ريان بن شبة بن صالح أبو الحرم الماكسيني المولد الموصلي الضرير المقرىء النحوي، أضر وهو ابن ثماني سنين ورحل إلى بغداد فأخذ العربية عن أبي محمد بن الخشاب وأبي الحسن علي بن العصار والكمال عبد الرحمن بن الأنباري وأخذ بالموصل عن يحيى بن سعدون القرطبي الكثير من القراءات واللغات، وبرع في القراءات وجودها، وأقرأ الناس دهراً وتخرج به أهل الموصل، وقدم حلب فحمل عنه أهلها الكثير. وقدم دمشق فحدث بها... وقرأ عليه علم الدين السخاوي كتاب أسرار العربية لشيخه الكمال الأنباري، وعمي من الجدري، وكان يتعصب لأبي العلاء المعري لما بينهما من الأدب والعمى بالجدري... ولقبه ضياء الدين. قرأ عليه بالروايات والد موفق الدين الكواشي.. توفي في سادس شوال بالموصل وقد قارب الثمانين». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٢».

(١) ترجمته أيضاً في مرآة الزمان «مختصر ج٨ ص٧٤٣».

وسألته عن مولده فقال: في ليلة السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة « ثمان وأربعين وخمسمائة » بدمشق. وتوفي ليلة الأحد مستهل شهر رمضان سنة « سبع وعشرين وستمائة » بدمشق ودفن يوم الأحد بمقبرة باب الفراديس.

٢٥٤ ـ وأبو العز المظفر بن أبي طالب عَقِيْل بن حمزة بن علي بن الحسين الشيباني الصَّفّار.

سمع الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن بن عساكر، وروى عنه. سمعت منه. مولده سنة « سبع وخمسين وخمسمائة » بدمشق. وتوفي يوم الأحد الثالث والرابع والعشرين من جمادى الأولى، على الاختلاف في رؤية الهلال، من سنة « ثمان وعشرين وستمائة ». ودفن من غده يوم الاثنين بسفح قاسيون بالقرب من كهف جبريل. حدَّث قبل وفاته بأربعة أيام عن الحافظ أبي القاسم بجزء واحد.

وأما « غُفَيْل » بالغين المعجمة المضمومة بعدها فاء مفتوحة وياء ساكنة فقد ذكر فيه رجلاً واحداً، وفاتَهُ:

٢٥٥ ـ أبو الخير خلف بن فضل الله بن خلف بن رجب بن غُفَيْل [1] بن إبراهيم بن علي السُّلَمي الزَّمَلُكانِيّ.

و[زَمَلْكان] هي قرية من غوطة دمشق، ويكنى بأبي القاسم أيضاً. سمع أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وحدّث عنه. سمع منه جماعة من أصحابنا بدمشق. ومولده قبل « التسعين وخمسمائة ».

وذكر في باب « غَوْث » بالغين المعجمة بعدها واو وثاء معجمة بثلاث، جماعةً، وفاتَهُ:

٢٥٦ ـ الأديب أبو الفرج غَوْث بن أُسامة الحَمَوِيّ القَيْسيّ

أديب فاضل، دخل مصر ومدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن

---

(١) لم يذكره الذهبي في « غفيل » من المشتبه « ٣٦٨ ».

أيوب وولده الملك الأفضل نور الدين علياً. سمع منه جماعة من شيوخنا وغيرهم وكتبوا عنه، منهم الامام أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعوديّ والفقيه أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنويّ والقاضي أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي وأبو الرضا أحمد بن طارق بن سِنان الكَرْكيّ (٢) وأبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري وأبو عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي وأبو يعقوب يوسف بن الطفيل وولده عبد الرحيم وأبو الحسن مرتضى بن العفيف حاتم بن المسلَّم وأبو محمد عبد المحسن بن إبراهيم الدَّجاجي وولده عبد الدائم وأبو محمد عبد الله بن خلف وعبد الخالق بن علي بن زيدان وعبد القوي بن عبد الخالق، المسكيّون، أنشدنا أبو محمد عبد الدائم بن عبد المحسن بن الدجاجي بالقاهرة قال أنشدنا أبو الفرج غوث بن أسامة القيسي الحَمَويّ لنفسه، بدار الوزارة بالقاهرة، من قصيدة يمدح بها الملك الأفضل علي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ـ رحمه الله تعالى ـ:

---

(١) منسوب إلى « الكرك » قال ياقوت في المعجم: « أما الكركي بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن طارق بن سنان أبو الرضا الكركي، قال لي أبو طاهر إسماعيل بن الأنماطي الحافظ بدمشق: هو منسوب إلى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من القلعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء ». وذكر ياقوت ترجمته بعد ذلك وقال الذهبي في المشتبه ـ ص٤٤٦ ـ « ومن كرك نوح وهذه بالسكون المحدث أحمد بن طارق الكركي... وكرك نوح غير التي ذكرها ياقوت منسوب إليها أحمد بن طارق ». وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « أحمد بن طارق ابن سنان بن محمد بن طارق القرشي أبو الرضا بن أبي السرايا التاجر الكركي الأصل البغدادي المولد. من ساكني دار الخلافة المعظمة ـ شيد الله قواعدها بالعز ـ أحد من عني بطلب الحديث وسماعه من صباه إلى حين وفاته وكان حريصاً على السماع وحضور مجالس القراءة على الشيوخ وتحصيل المسموعات وكتابتها مع قلة معرفة به وفهم له بالنسبة إلى اشتغاله به. سمع ببغداد أبا منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ونقيب النقباء أبا الحسن محمد بن طراد الزينبي وأبا الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري وأبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبا القاسم هبة الله بن الحسين بن الحاسب وأبا الفضل محمد بن ناصر السلامي وأبا القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبا الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوري ومن الغرباء من أبي الفضل محمد بن طاهر الميهني وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وخلق كثير، =

هَــلْ آخـذُ لِــدَمِيْ بثأرٍ مِنْ لَحْظِ آنِســةٍ نَــوارِ؟
عــذراءَ طــاب لـعــاشـق في حبِّهــا خَلْعُ العِــذارِ
قــد وكّلت خَــداً وطَــرْ فــاً يُــؤذِنــانِ بــالـبَــوارِ
قَـويـا عـليَّ فـأضْعَـفـا ني بــاحـمِـرار وأحْــورار
مَن لي بجارحـةٍ حَشـا يَ بِحـدّ خدٍّ جُلّنــارِيْ
قـلبي رَهِـيْـنٌ بـيـن مـاءٍ مــائــر فـيــه ونــار

= وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة الحارثي وبدمشق من القاضي أبي القاسم الحسين بن الحسن المعروف بابن البن وأبي الفتح ناصر بن عبد الرحمن النجار وأبي يعلى حمزة ابن فارس بن كروس وغيرهم، وبمصر من أبي محمد عبد الله بن رفاعة السعدي وأبي العباس أحمد بن عبد الله بن هشام اللخمي وبالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي،، وكان كثير السماع، وافر الشيوخ، حدث ببغداد وبدمشق وديار مصر وأقام هناك مدة وسمع منه الناس وكتبوا عنه إملاءاً ، وغيره. سمعت أبا الرضا بن طارق يقول: خرجت من بغداد حاجاً سنة ٥٦٤ وعدلت من مكة بعد الحج إلى مصر، فأقمت بها وترددت منها إلى الشام عشرين سنة وعدت إلى بغداد في سنة ٥٨٤. سمعنا منه ببغداد وكان ثقة صحيح السماع. أخبرنا أبو الرضا أحمد بـن طارق بن سنان قراءة عليه ـ وأسنده إلى أبي هريرة ـ قال قال رسول الله ﷺ: « إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فلئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه » وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت ولا بد له منه ». سألت أحمد بن طارق عن مولده فقال: ولدت في ليلة الاثنين تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمسمائة. وتوفي في ليلة الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وخمسمائة، وصلي عليه يوم الثلاثاء ودفن إلى جنب أبيه بمقبرة الوردية ». « نسخة باريس ٢١٣٣، الورقة ١٨ ». ولقبه ابن الفوطي « موفق الدين » قال في تلخيص معجم الألقاب: « موفق الدين أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان بـن محمد بن طارق الكركي التاجر المحدث، سافر الكثير في التجارة الى مصر والشام. سمع النقيب محمد بن طراد الزينبي وأبا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ومحمد بن ناصر الحافظ وأبا الوقت السجزي وبالاسكندرية أبا طاهر السلفي. روى لنا (عنه) محمد بن يعقوب بن أبي الدينة الأزجي. ومولده سنة ٥٢٧ وتوفي ببغداد سنة ٥٩٢ ودفن بالوردية ». « ج ٥ الترجمة ١٨٩٠ من الميم ».

وترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٩٢ من تاريخ الاسلام قال: « قال المنذري: هو من الكرك قرية بجبل لبنان وبسكون الراء وأما البلد المشهور فبالتحريك. قلت: أراد كرك نوح وهي بليدة بالبقاع ولم أسمع =

ومُهَفْهفٍ كالريم لَيْـ ـس بآنِسٍ بادي النِّفارِ
يُبْدي مُحيّاً تحت لَيْـ ـلِ ذوائبٍ مثلَ النهارِ
عُذْري به قد أوضحتـ ـهُ لِلأئميْ لامُ العِذارِ
كم من طوافٍ حول كعـ ـبة حُسنه ليْ واعتمارِ؟ !
يا صاحِ قُم لاح الصَّبا حُ وهَمَّ فَجرٌ بانفجارِ
فإلامَ نَومٌ عَن مَعا لٍ لَيْسَ تُدركُ بانتظار؟ !
أوَ ما تَرى طيَّ الظلا م وقد تَهيَّأ لانتشار؟ !
والشرقُ قد مالت كوا كبُهُ إلى الغَرْب المُغارِ
والبَدرُ مُبتدرِ الغُروْ ب بدا كمُنْفَصِم السِّوارِ
والنَّجمُ مُجمعُ رِحْلةٍ قد أزعجته عن القَرارِ
والطَّرْفُ مثلُ الطِّرْف رَكْـ ـضاً في مجال الجوِّ جاري
والنَّسرُ مُستَنُّ السَّبيـ ـل إلى سُراه أخو اضطرار

هذه قصيدة طويلة اقتصرت منها على هذه الأبيات.

وذكر في باب مشتبه النسبة من « حرف الغين المعجم » في باب « الغَضارِيّ » بفتح الغين والضاد المعجمتين، جماعةً، وفاتَهُ:

٢٥٧ ـ شيخنا أبو محمد عبد الصمد بن داوود بن محمد بن سيف الأنصاري الغَضَارِيّ (١) المقرىء.

= أحداً قيده بالسكون سوى المنذري، بلى وابن نقطة . . وذكره الحافظ الضياء في شيوخ الاجازة وقال: كان شيعياً غالياً. قال ابن النجار: لم يزل يطلب (الحديث) الى أن مات وكان يوادني، وكان صدوقاً ثبتاً، طيب المعاشرة إلا أنه كان غالياً في التشيع، شحيحاً على نفسه، يشتري من لقم المكدين، ويتبع المحدثين ليأكل معهم ولا يشعل في بيته ضوءاً. وخلف تجارة تساوي ثلاثة آلاف دينار، مات وحده ولم يعلم به أحد . . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦٣ ». وترجمته في لسان الميزان « ج ١ ص ١٨٨ » والنجوم « ج ٦ ص ١٤٠ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٠٨ » والمختصر المحتاج اليه « ج ١ ص ١٨٦ » .

(١) ذكره الذهبي في « الغضاري » من المشتبه « ص ٣٦٦ » قال: « وبمعجمتين عبد الصمد بن داود الغضاري حدث عن السلفي ».

سمع الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي وأبا عبد الله محمد بن الرَّحْبِيّ وأبا الطاهر بن ياسين الشَّقِيْقِيّ، وأبا سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي وأبا القاسم البوصيريّ وأبا محمد بن بَرِّي وأبا المفاخر سعيد بن الحسين المأموني وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السِّيْبي وأبا عبد الله محمد بن منصور الحَضْرميّ وغيرهم، وحدَّث عنهم. سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة « أربع وستين وخمسمائة » بمصر. وتوفي بها ليلة الأربعاء عاشر شعبان سنة « تسع وعشرين وستمائة ».

وذكر في باب « الفارِض » بفتح الفاء وكسر الراء المهملة وآخره ضاد معجمة، جماعةً، وفاتَهُ:

٢٥٨ ـ الشيخ الفاضل أبو القاسم عمر [١] بن علي بن مرشد بن علي الحَمَوِيّ الأصل، المصريّ المولد والدار، الشافعي المعروف بابن الفارِض.

سمع من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر بالقاهرة وقال الشعر الجيد على طريقة المتصوفة وغيرها، جمع

---

(١) قال المنذري في وفيات سنة «٦٣٢» من التكملة لوفيات النقلة: « وفي الثاني من جمادى الأولى توفي الشيخ الأديب الفاضل أبو القاسم عمر بن الشيْخ أبي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الأصل المصري المولد والدار، الشافعي المعروف بابن الفارض، بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم تحت العارض. سمع من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي الدمشقي وقال الشعر الجيد على طريقة الصوفية وغيرها وحدث. سمعت منه شيئاً من شعره، وسألته عن مولده فقال: آخر الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة. وكان قد جمع في شعره بين الجزالة والحلاوة، ونظم شيئاً كثيراً ». « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د، ج ٢ الورقة ١٥٩ » وله ترجمة في الوفيات « ج ١ ص ٤١٧ » والنجوم « ج ٦ ص ٢٨٨ » والشذرات « ج ٥ ص ١٤٩ » وروضات الجنات « ص ٥٠٥ ». قال السمعاني في وصف أبي عبيد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي من الأنساب: « يقال له الفارض لأنه يعرف الفرائض وقسمة المواريث معرفة حسنة» وقال ابن خلكان: « الفارض. . . هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال ». ونقل ابن تغري بردي قوله بخطأ فيه، قال « هو الذي يكتب الفروض على النساء والرجال ».

فيه بين الجزالة والحلاوة والرقّة، ونظم منه شيئاً كثيراً. وكان جميل الأخلاق، حسن المعاشرة، كثير التواضع، كثير المروءة. مولده آخر الرابع من ذي القعدة سنة « ست وسبعين وخمسمائة » بالقاهرة. وتوفي بها في الثاني من جمادى الأولى سنة « اثنتين وثلاثين وستمائة ». ودفن من الغد بسفح المقطم تحت العارِض.

وذكر في باب « فِرَاس » بكسر الفاء وفتح الراء وآخر سين مهملة، رجُلَيْن، وفاتَهُ:

٢٥٩ ـ أبو العشائر فِراس [١] بن علي بن زيد بن معروف بن مُهَنّا الكِنانيّ العَسْقَلاني.

أحد العدول بمدينة دمشق وأجلّهم قدراً. سمع من شيخ الشيوخ أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي وأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي وغيرهما، وحدث بدمشق ومصر. سمعت منه وسألته عن مولده فقال: في ذي القعدة سنة « ثلاث وثمانين وخمسمائة » بدمشق. وتوفي بها ليلة الخميس خامس عشر شعبان سنة « ثلاث وستين وستمائة ». وذُكِرَ أيضاً في باب « مهنا ».

وذكر في باب « فَرَج » بالفاء المنقوطة بواحدة وبعدها راء وجيم، جماعةً، وفاتَهُ:

٢٦٠ ـ أبو الغياث فَرَج [٢] بن عبد الله الحبشيّ الأستاذ فتى الشيخ أبي

---

(١) ترجمة مؤلف الشذرات في وفيات سنة ٦٦٣ « ج ٥ ص ٣١٣ ». وذكره ابن تغري بردي « ج ٧ ص ٢١٩ ».

(٢) ذيل الروضتين « ص ١٨٨ » والنجوم « ج ٧ ص ٣٣ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٥٩ » وقد تصحفت « الحبشي » في ذيل الروضتين الى « الحسيني ». وجاء في الشذرات أنه « مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجد البهنسي ».

جعفر القُرْطُبيّ.

سمع الكثير مع ولدي سيِّدِهِ من جماعة منهم الحافظ أبو محمد القاسم بن عساكر وأبو طاهر الخشوعي، وزين القضاة أبو بكر عبد الرحمن (١) بن سلطان القرشي وشيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل البغدادي وحدَّث بأكثر سماعاته، وكان ثقةً صالحاً. توفي ليلة الثلاثاء رابع شوال سنة « اثنتين وخمسين وستمائة » وصُلِّي عليه يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر بجامع دمشق ودفن بسفح .َبل قاسيون.

وذكر في باب « فِيْرُّه » بكسر الفاء وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وتشديد الراء وضمها:

٢٦١ ـ يوسف بن محمد بن فِيْرُّه (٢) الأنصاري المغربيّ.

وقال: « سمع ببغداد من القاضي أبي بكر ويحيى بن البَنّاء وإسماعيل بن السمرقندي، وبهراة من جماعة، وبنيسابور من وجيه بن طاهر وغيره ». ولم يذكر سواه. وأغفل ذكر:

٢٦٢ ـ الشيخ الفاضل الصالح المقرىء أبي القاسم [القاسم] بن فيرُّه (٣) ابن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُعينيّ (٤) الأندلسي ثم الشاطبي الضرير.

---

(١) ذكره الذهبي في وفيات سنة «٥٩٨» من تاريخ الاسلام قال: « عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي زين القضاة أبو بكر الفقيه القرشي . . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٢ ». وابن العماد في الشذرات « ج ١ ص ٣٣٥ ».

(٢) ذكره الذهبي في « فيره » من المشتبه « ص ٤١٢ » قال: « يوسف بن محمد بن فيره الأنصاري المغربي (روى) عن قاضي المرستان ».

(٣) ذكره الذهبي في المشتبه أيضاً قال: « وبالتثقيل بالضم القاسم بن فيره بن خلف الامام أبو محمد الرعيني ناظم الشاطبية ». وذكره في تاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥٤ » وله ترجمة في الوفيات « ج ١ ص ٤٦٠ » ونكت الهميان « ص ٢٢٨ » وغاية النهاية « ج ٢ ص ٢٠ » والنجوم « ج ٦ ص ١٣٦ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٠١ ».

(٤) في الأصل « الرعدي » والتصحيح من كتب التراجم فهو منسوب الى « ذي رعين » من أهل اليمن.

كان أحد القراء المجوّدين ، والعلماء المشهورين ، والصلحاء المتورعين . قرأ القرآن العظيم بالروايات على أبي عبد الله محمد بن علي النَّفْزِيّ[1] المقرىء وأبي الحسن علي[2] بن محمد بن هُذَيْل الأندلسي وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد[3] بن يوسف بن سعادة وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي وأبي الحسن بن هُذَيْل والحافظ أبي الحسن[4] بن النعمة وغيره . ونظم قصيدة في القراءات لم يسبق إلى مثلها . وقرأ عليه الأعيان والأكابر، ولم يكن بمصر في زمانه مثله في تعدّد فنونه وكثرة محفوظه. مولده في أواخر سنة «ثمان وثلاثين وخمسمائة » . وتوفي - رحمه الله - في جمادى الأولى سنة « تسعين وخمسمائة » بالقاهرة ودفن بسارية من سفح المقطم . وقيل إنه توفي وهو ابن خمس وخمسين سنة ونحو ذلك . سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الفقيه المفتي أبو الحسن علي ابن هبة الله بن سلامة الشافعي والإمام أبو الحسن علي بن محمد السخاوي

---

(١) منسوب الى « نفزة » قال ياقوت : « بالفتح ثم السكون وزاي ، مدينة بالمغرب بالأندلس وقال السلفي : نفزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة » . وقد ترجمه شمس الدين الجزري في غاية النهاية « ج ٢ ص ٢٠٤ » قال: يعرف بابن اللاية وقال: « توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة » .

(٢) عرف بالبلنسي ، كان شيخ المقرئين بالأندلس، توفي سنة ٥٦٤ «غاية النهاية ج ١ ص ٥٧٣» والشذرات «ج ٤ ص ٢١٣».

(٣) كان مرسياً ونزل شاطبة ، وكان محدثاً مكثراً في الرواية عن بعض الشيوخ وكان عارفاً بالأثر مشاركاً في التفسير، حافظاً للفروع، بصيراً باللغة والكلام، فصيحاً مفوهاً مع الوقار والسمت والصيم والخشوع ، ولي قضاء شاطبة وحدث وصنف. توفي سنة ٥٦٦ «الشذرات ج ٤ ص ٢١٨».

(٤) هو علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري الأندلسي البلنسي ، روى الحديث ودرس الفقه المالكي وتصدر ببلنسية لاقراء القرآن بالقراءات،وتدريس الفقه والحديث والنحو،وكان عالماً حافظاً للفقه والتفاسير ومعاني الآثار، مقدماً في علم اللغة ، فصيحاً مفوهاً ورعاً فاضلاً، دمث الأخلاق، انتهت إليه رئاسة الفتوى والاقراء وكان خاتمة العلماء بشرقي الأندلس، صنف كتاباً كبيراً في شرح سنن النسائي، قيل إنه بلغ فيه الغاية ، وتوفي سنة ٥٦٧ وهو في عشر الثمانين «غاية النهاية ج ص ٥٥٣» والشذرات «ج ٤ ص ٢٢٣».

المقرىء وقرأ عليه القرآن. أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة المصري، قراءة عليه وأنا أسمع بها، قال أنبأنا الشيخ الفاضل الحفظة أبو القاسم قاسم بن فِيرُّه الرعيني الشاطبيّ بقراءتي عليه أنبأنا أبو الحسن بن هذيل أنبأنا أبو داود المؤيَّديّ «ح» قال أبو القاسم: وأخبرني أبو الحسن بن النعمة أنا أبو عمران بن أبي تليدة قالا أنبأنا الحافظ أبو عمر النمريّ[1] أنبأنا سعيد بن نصر أنبأنا قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرَّة قالا أنبأنا محمد بن وضاح أنبأنا يحيى بن يحيى أنبأنا مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده قال: «بايَعْنا رسول الله ـ ﷺ ـ على السمع والطاعة في اليسر والعسر، والمنشَط والمَكرَه، وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول ـ أو نقوم ـ بالحق حيثما كنا : لا نخاف في الله لومة لائم». حديث صحيح متفق على صحته . أخْبَرَناه أعلى من هذا بثلاث درجات المشايخ الثلاثة: الفقيه أبو الحسن علي بن هبة الله المذكور، والفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، بقراءتي عليهما متفرقين بمدينة دمشق، والفقيه أبو الفرج عبد الرحمن[2] بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي، قراءة عليه

---

(١) هو جمال الدين يوسف بن عمر بن عبد البر بن عبد الأندلسي القرطبي الأديب العالم المحدث الشهير إمام عصره في الحديث والأثر وعلومها في الأندلس، كما كان الخطيب البغدادي في الشرق. كان من أهل قرطبة . وبها ولد سنة ٣٦٨ ثم طلب الفقه والأدب ودأب في اقتباس العلم وبرع فيه براعة فائقة . وفارق قرطبة وجول في غربي الأندلس مدة ثم مال إلى شرقيها وسكن دانية ثم شاطبة وتولى قضاء الأشبونة وشنترين في أيام ملكها المظفر بن الأفطس . وألف كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» وهو كتاب جليل مطبوع، وبهجة المجالس وأنس المجالس، في ثلاثة اسفار طبع قسم منه في مجموعة جواهر الحكماء، وكتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، وقد طبع، وكتاب «القصد والأمم في أنساب العرب والعجم»، وقد طبع وكانت وفاته بمدينة شاطبة من شرقي الأندلس سنة ٤٦٣ . «ابن بشكوال، العدد ١٣٦٨»وابن خلكان «ج ٢ ص ٥١٨». والديباج المذهب «٣٥٧» والشذرات «ج ٣ ص ٣١٤».

(٢) ذيل طبقات الحنابلة «ج ٢ ص ١٧٠» والشذرات «ج ٥ ص ١١٤».

ونحن نسمع بجامع دمشق قالوا أنبأتنا الشيخة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإِبَرِيّ، قراءة عليها ونحن نسمع متفرقين بمدينة السلام، قالت أنبأنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي أنبأنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأنا أحمد بن إسماعيل أنبأنا مالك. فذكره بإسناد مثله. انفرد البخاريّ باخراجه من هذا الوجه دون مسلم فرواه عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك بن أنس الأصبحي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخرجه مسلم من حديث جماعة عن عبادة بن الوليد. وقع لنا عالياً جداً من هذا الوجه، فكان شيوخنا سمعوه من أبي عمر بن عبد البرّ الحافظ، وتوفي - رحمه الله - سنة «ثلاث وستين وأربعمائة». وقع لنا بدلاً عالياً من طريق البخاري - رحمه الله -.

وذكر في باب «القُبَائِيّ» و «القَبَّانِيّ» و«القِبابِيّ»و«القُنَّائي»و«القِنَّائِيّ»جماعةً، الأول بضم القاف منسوب إلى «قُبا» والثاني بفتحه وتشديد الباء الموحدة وكسر النون والثالث بكسر القاف وفتح الباء الموحدة وكسر الباء الثانية، منسوب إلى قرية قريبة من بعقوبا يقال لها «قِباب»[1]. والرابع بفتح[2] القاف بعدها نون

---

(١) الصواب «قباب ليث» بالاضافة، قال ياقوت في المعجم: «قباب ليث: قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد، ينسب إليها محمد بن المؤمل بن نصر بن المؤمل أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر أنه من ولد الليث بن نصر بن سيار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأول وغيره، ومولده سنة ٥٤٠ ببعقوبا وتوفي ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧». وجاء في مراصد الاطلاع «قباب ليث: قرية قريبة من بعقوبا من طريق خراسان»، وكانت قباب ليث معروفة وقائمة حتى زمان الوالي سليمان باشا الأول، وذلك في الحرب التي حدثت بين الجيش العثماني وجيش بكر الصوباشي قرب بعقوبا سنة ١٠٣١» هـ «تاريخ العراق بين احتلالين» للأستاذ عباس العزاوي «ج ٤ ص ١٧٠».

(٢) كذا ورد والصواب «بضم القاف» قال ياقوت في المعجم: «ديرقني: بضم أوله وتشديد ثانيه، مقصور ويعرف بدير مرماري السليح. قال الشابشتي: هو على ستة عشر فرسخاً من بغداد، منحدراً بين النعمانية وهو في الجانب الشرقي، معدود في أعمال النهروان وبينه وبين دجلة ميل، وعلى دجلة =

مشددة مفتوحة، منسوب إلى «دير قُنّا». والخامس بكسر القاف وبعدها ثاء منقوطة بثلاث مشددة مفتوحة، منسوب إلى بيع القِثّاء . وأغفل هذه الترجمة وهي «القَبَاتيّ» بالقاف بعدها باء موحدة وألف وتاء معجمة بنقطتين من فوقها وياء آخر الحروف وهو :

٢٦٣ ـ الشيخ أبو نصر عبد الصمد بن ظَفَر بن أبي محمد سعيد بن مُلاعب

= مقابله مدينة صغيرة يقال له الصافية وقد خربت ويقال له دير الاسكول أيضاً . . . هذه صفته قديماً وأما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وفيه رهبان صعاليك، كأنه خرب بخراب النهروان . . .».
ونص الشابشتي يختلف عما نقل ياقوت من حيث المقدار «كتاب الديارات ص ١٧١» وقد ذكر السيد أمين الدولة أبو جعفر محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني في كتابه «المجموع اللفيف» قصة لهذا الدير قال: «وإذا فسرت أشعار الفرس إلى العربية وصيغت بعد ذلك شعراً جاءت كأن معانيها معاني الحديث لا معاني أشعار العرب مثل ما قال عبد الله بن المقفع في معنى شعر نقله من الفارسية إلى العربية ثم نظمه عربياً وهو:

إن الفتى قنى حرقوصة ... يشرب ما يشربه الفيل
من بعد ما يأكل أمثاله ... وماله عرض ولا طول

فإن معنى هذين البيتين كأنه حديث لا كأنه شعر، وأصل قولها في الفارسية أن كسرى وأحسبه «شيرويه» كان قد بعث إليه ملك الروم برومي جسيم طويل وقال: إن كان في ملكك من يؤاكل هذا الرومي أو يشاربه أو ينادمه أقررت بعظيم سلطانك وإلا أقررت بعظيم سلطاني. فلم يجد كسرى من يفعل ذلك ، بعد أن يئس ، إلا ملاحاً نصرانياً قصيراً دميماً يسمى «قنى» فقال: أنا أؤاكله وأشاربه وأنادمه وإن لم أفعل فليقتلني الملك . فجمع بينه وبين الرومي ، فقدم إلى الرومي كبش مسلوخ فجعل يكبب له ويأكل حتى أتى عليه ، وقدم إلى قنى كبشان مسلوخان فأتى عليهما بعد أن طبخ له أحدهما في قدر وثرد له فيها خمسون رغيفاً. فأذعن له الرومي بالأكل، ثم أتى الرومي بدن ، فجعل يشرب بخماسية معه حتى أتى عليه ثم أتى قنى بالشراب فأتى على دنين ، فأذعن له الرومي بالشراب ثم قاما ليناما، فقال قنى : أدخلوا لنا إلى البيت لحافاً وكساءاً. فقال الرومي : وما تصنع بذلك ونحن في الصيف؟ قال: إذا هجم الشتاء علينا كان عندنا دثار معد. فأذعن له الرومي بالنوم. فأقطعه كسرى الموضع الذي يعرف اليوم بدير قني وأجازه وكساه . وقيل فيه الشعر المقدم قبله، فنقله ابن المقفع الى العربية». «نسختي المصورة، الورقة ١٢٩» ولدير قنى ذكر ومراجع في مسالك الأبصار «ج ١ ص ٢٥٦».

بن قَبَات القَبَاتِيّ[1] الحَلَبي الرَّبَعي الفقيه .

كان محتسباً بحلب في أيام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي - رحمه الله - سمع بدمشق من القاضي أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي وأبي طالب بن أبي عقيل والفقيه أبي الفتح نصر الله[2] بن محمد اللاذقيّ وسمع من الإمام أبي محمد طاهر بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن العجمي وأبي علي الحسن بن علي بن الحسن البَطَلْيَوسِيّ الأنصاري بحلب وحدث. روى لنا [عنه] سبطه القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسديّ والأمين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْرَى التَغْلَبي، سمع منه جماعة غيرهما منهم الحافظ أبو المواهب بن صَصْرَى والشيخ الزاهد أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وشيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شبيب المعروف بابن القزاز وغيرهم، ولم اتحقق مولده ووفاته .

وأغفل هذه الترجمة وهي « القَبَّارِيّ » و« القَنَّارِيّ » و « القَيَّارِيّ » وجميعها بالقاف المفتوحة الأول بالباء الموحدة المشددة بعدها ألف مهملة وراء مهملة وياء آخر الحروف وهو :

٢٦٤ - الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن القاسم بن العباس بن أبي عَجيْنَة القَبْارِيّ[3] المعروف بالخُلْقانِيّ المؤذِّن الاسكندراني المعمَّر .

---

(١) سماه الذهبي في المشتبه - ص ٤١٤ - «ابن قبات » قال: «وبالفتح ومثناة عبد الصمد بن ظفر بن قبات الحلبي ، ضبطه ابن السمعاني، وله مسجد للصوفية ».

(٢) معجم البلدان في « اللاذقية» وطبقات الشافعية الكبرى «ج ٤ ص ٣١٩» والشذرات «ج ٤ ص ١٣١».

(٣) لم يذكره الذهبي في «القباري» من المشتبه «٤١٤ ، ٤٣١».

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» . [قال] حدثنا عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، وذكر عنه أنه كان يقال إنه ابن مائة وعشرين سنة، وهو مشهور بالاسكندرية بالكِبَر، وبلغني أنه بقي ثلاثاً وستين سنة لم يأكل لحماً إلا لحم صيد ولم يأكل اللبن (كذا) ولا الجبن طول هذه السنين أيضاً، تورعاً ، وكان يصطاد لنفسه ومنه قُوْتُهُ، ومن القَّبّار المباح، ويعبر المنامات ويصيب . وهو أميّ لا يقرأ ولا يكتب. وسمع على أبي العباس الرازي كثيراً وتوفي - رحمه الله - في رجب سنة « اثنتي عشرة وخمسمائة » وأنا بالاسكندرية، وحضرت جنازته وصلَّيت عليه ، وكان مالكي المذهب وكنت أداعبه وأقول : «أنت مكَبِرٌ، مُعَبرٌ مُجبّر » فيبتسم ، وقد ذكر لي أنه رأى القاضي أبا مطر المعافريّ وأبا عمران الفاسِيّ لما قدم الاسكندرية حاجاً - رحمه الله وتغمده برحمته -» (هذا كله كلام الحافظ أبي طاهر السلفي - رحمه الله -) .

٢٦٥ - والشيخ الصالح أبو القاسم بن منصور القَّبّارِيّ[1] الاسكندراني أيضاً رجل صالح مشهور، بالخير والورع مذكور. دخلت الاسكندرية وهو حي فلم يتفق لي زيارته والتبرك به لما كان يبلغني عنه من كراهيته للاجتماع بالناس، وذكر لي أن الملك الكامل قصد زيارته حين دخوله الاسكندرية، ووقف ببابه زماناً طويلاً فلم يلتفت إليه ثم بعد ذلك خرج إلى بابه وكلمه وهو واقف ، ولم يمكّنه من الدخول إلى موضعه. وكان من عباد الله الصالحين الورعين. توفي يوم

(١) ذكره الذهبي في المشتبه ، قال - ٤١٤ : «القباري: منهم القدوة الزاهد أبو القاسم بن منصور الاسكندراني، توفي سنة ٦٦٢ وقد أسن». ثم قال في ص ٤٣١ : «وبموحدة القدوة الشيخ أبو القاسم بن منصور القباري الاسكندراني مات سنة ٦٦٢ »، وجاءت له ترجمة في كتاب الشذرات ج ٥ ص ٣١٢ » وقد تصحف فيها « القباري » إلى « القيادي » .

الاثنين سادس شعبان سنة « اثنتين وستين وستمائة » بجبل الصَيْقل غربي الاسكندرية ودفن به، وحضر جنازته الخاص والعام - رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته - .

والثاني « القَنَّارِي » بنون مفتوحة مشددة بعدها ألف وراء مهملة وهو :

٢٦٦ - الأمين أبو العباس أحمد بن الحسن بن كتائب بن عبد الرحمن القرشي البَعْلَبَكِّي المعروف بابن القَنَّارِيّ[١] .

كان أحد العدول بمدينة دمشق، عليه سكينة وجلالة، وله سمت حسن. سمع من أبي طاهر الخشوعي وغيره .

٢٦٧ - وولده أبو المعالي عبد الرحيم[٢] .

سمع مع أبيه من أبي طاهر الخشوعي وروى عنه وسمع من أبي علي حنبل بن عبد الله وأبي حفص بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وغيرهم. سمعت منه بدمشق، وكان مقيماً ببَعْلَبك وهو أحد العدول بها. مولده في شوال سنة « تسعين وخمسمائة » وتوفي في سادس شهر رمضان سنة « أربع وخمسين وستمائة » يوم الأربعاء ببعلبك .

والثالث « القَيَّارِيّ » بياء مفتوحة مشددة بعدها ألف وراء مهملة وهو :

٢٦٨ - الشيخ أبو المعالي محمد[٣] بن صافي بن عبد الله القَيَّارِيّ[٤] النقّاش

---

(١) لم يذكره الذهبي في «القناري» من المشتبه «ص ٤١٥ ، ٤٣١».

(٢) ذكره الذهبي في المشتبه «٤١٥، ٤٣١» قال أولا: «وبالنون وقاف مفتوحة العدل عبد الرحيم بن أحمد بن كتائب القناري، روى عن الخشوعي، توفي سنة ٦٥٤». وقال ثانياً: «القناري عبد الرحيم ابن أحمد بن كتائب البعلبكي بن القناري (روى) عن الخشوعي، مات سنة ٦٥٤». ولم يحل في القول الثاني على الأول، فلعله قد نسي ذلك .

(٣) لم يذكره الذهبي في «القياري» من المشتبه «ص ٤١٥» قال ابن الدبيثي في تاريخه : «محمد بن صافي ابن عبد الله أبو المعالي النقاش ، من ساكني درب القيار. سمع أبا بكر محمد بن الحسين المزرفي المقرىء وأبا عبد الله يحيى بن الحسن البناء وغيرهما . سمعنا منه. قرأت على أبي المعالي محمد بن =

مولده في الثالث من شهر رمضان سنة « ثماني عشرة وخمسمائة » . سمع من أبي بكر محمد المَزْرَفيّ وأبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء وجماعة سواهما، وحدَّث وهو آخر من حدَّث عنهما. وتوفي ببغداد في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة « ثمان وستمائة » .

٢٦٩ - وأبو الفتح عبد السلام بن محمد بن مكي بن بَكْرُوسْ البغدادي القَيّارِيّ[١] .

= صافي بن عبد الله - وأسنده عمران بن الحصين - أن رجلاً أعتق ستة عبيد عند موته ، ولم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء فأقرع بينهم، فأعتق اثنين وأرق أربعة . سألت أبا المعالي النقاش عن مولده فقال: في يوم الخميس ثالث رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة. وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ستمائة بالمارستان العضدي». «نسخة باريس ١٩٢١ الورقة ٥٤»، وذكره زكي الدين المنذري في وفيات سنة «٦٠١» من التكملة قال: «وفي الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ أبو المعالي محمد بن صافي بن عبد الله البغدادي النقاش بالمارستان العضدي ودفن بمقبرته، ومولده في الثالث من شهر رمضان سنة ثماني عشرة وخمسمائة، سمع من أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي وأبي عبد الله يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وغيرهم وحدث. ولنا منه إجازة». «نسخة المجمع المصورة، الورقة ٥٤ ، ٥٥» ؛ وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه «ص ٥٤». وبذلك يعلم أن تاريخ ابن الصابوني هذا المؤرخ لوفاته بسنة «٦٠٨» فيه وهم .

(٤) سيذكر المؤلف في الترجمة «٢٦٩» التالية لهذه أن «القياري» نسبة إلى درب القيار ببغداد، وقلنا : كان بالجانب الشرقي منها، فيما تحققناه من التواريخ الأخرى ، وقد اجتهدنا جداً لتحديد موضع هذه المحلة من بغداد الشرقية الحالية فلم نوفق لذلك، وقد ذكره ياقوت مبهماً في معجمه قال: «وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار». وذكر ابن عبد الحق في المراصد درب القيار ولم يزد على قول ياقوت حرفاً، وقد ذكر ياقوت في مادة «جنابذ» أن شيخه أبا محمد عبد العزيز بن محمود الجنابذي المعروف بابن الأخضر كان يسكن درب القيار من محال نهر المعلى في شرقي بغداد». ومحال نهر المعلى هي المحلات الشمالية والوسط من بغداد الشرقية الحالية التي بين باب المعظم والميدان وسوق الشورجة ، فالتحديد عسير في هذه المساحة الواسعة ، ولما كانت الدروب التي هي محلات في الجانب الشرقي متفرعة من سوق الثلاثاء العتيقة التي هي اليوم قسم من شارع الرشيد بين الحيدرخانة وجامع مرجان «المدرسة المرجانية» وجب أن تكون محلة درب القيار حيال شارع الرشيد في الموضع المشار إليه من الشرق .

(١) ذكره الذهبي في « القياري » من المشتبه «٤١٥» قال: « والقياري: بياء آخر الحروف عبد السلام بن مكي القياري يروي عن الكروخي، بغدادي » . وقال ابن الدبيثي في تاريخه: عبد =

سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوْخِي وغيرهما، وحدَّث وتوفي في رابع عشر ذي القعدة من سنة « ست وستمائة » ببغداد ودفن من يومه بباب حرب، والقيّاري نسبة الى درب القَيّار ببغداد .

وذكر في باب « كَرِيْمَة » بفتح الكاف وكسر الراء المهملة جماعةً من النسوان، وفاتَهُ :

٢٧٠ ـ أم الفضل كَرِيْمَة[1] ابنة الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القُرَشِيَّة الزُّبَيْرِيَّة .

سمعت من أبي محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني وأبي يَعْلى حمزة بن علي بن الحبُوبيّ، وأبي النَّدى حَسّان[2] بن تميم بن نصر

= السلام بن محمد بن مكي بن بكروس الحمامي أبو الفتح، من أهل درب القيار، من بيت قديم حدث منهم جماعة، سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيرهما، سمعنا منه، قرأت على أبي الفتح عبد السلام بن محمد بن بكروس من أصل سماعه ـ وأسنده إلى أبي قتادة ـ أن النبي ﷺ قال: « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ». توفي عبد السلام بن بكروس يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة من سنة ست وستمائة ودفن في ذلك اليوم». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٤١ »، وقال زكي الدين المنذري في وفيات سنة «٦٠٦» من التكملة: « وفي الرابع عشر من ذي القعدة توفي الشيخ أبو الفتح عبد السلام بن محمد بن مكي بن بكروس البغدادي القياري الحمامي ببغداد، ودفن يومه بباب حرب، سمع من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيرهما، والقياري: بالقاف والياء آخر الحروف وبعد الألف راء مهملة نسبة الى درب القيار ببغداد ». « نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ د، ج ١ الورقة ٢١ ». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٦٠٦» من تاريخ الاسلام قال: « عبد السلام بن مكي بن بكروس أبو الفتح القياري الحمامي، شيخ بغدادي مسند، سمع . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٥٢ » .

(١) لها ترجمة في الشذرات « ج ٥ ص ٢١٢ » قال: « كانت تعرف ببنت الحبقبق » ولها ذكر في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٨٦، ٣٤٩ » « ج ٦ ص ٢٨٤ » .

(٢) في وفيات سنة «٥٦٠» من الشذرات « وفيها أبو الندى حسان بن تميم الزيات، رجل صالح روى عن نصر المقدسي وتوفي في رجب عن بضع وثمانين سنة وروت عنه كريمة » .

الزيّات وأبي الحسن علي بن مهدي الهلاليّ ووالدها: أبي محمد عبد الوهاب [١] وغيرهم، وأجاز لها جماعة من الاصبهانيين والبغداديين منهم الرئيس أبو الفرج مسعود[٢] بن الحسن بن القاسم الثَّقفيّ وأبو الخير البَاغْبَان[٣] والفقيه أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي وأبو الوقت السجزي وغيرهم، وحدثت دهراً طويلاً. سمع منها جماعة من الحفاظ منهم أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وذكرها في معجمه، وأبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار ومحمد بن يوسف البرزالي، وهي من بيت مشهور بالعدالة، معروف بالرواية. كان عمها الحافظ أبو

---

(١) جاء في الشذرات في وفيات سنة «٥٩٠» ما هذا نصه «وفيها عبد الوهاب بن علي القرشي الزبيري الدمشقي الشروطي ويعرف بالحبقبق، والد كريمة، روى عن جمال الاسلام أبي الحسن السلمي وجماعته وتوفي في صفر». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٥٩٠» من تاريخ الاسلام قال: «عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي العدل أبو محمد القرشي الأسدي الزبيري الدمشقي ...».

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه كما دل عليه المختصر المحتاج إليه: «مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي أبو الفرج الرئيس الاصبهاني، من بيت تقدم ورواية. سمع أبا عمرو بن منده وأبا إسحاق الطيان ومحمد بن أحمد السمسار وعبد الرحمن بن محمد بن زياد والمطهر بن عبد الواحد البزاني، وأجاز له الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله وآخرون، وتفرد عنهم وعمر وأسن وجاوز المائة. ذكر المبارك بن كامل أنه حدث ببغداد. ولد سنة ٤٦٢ وتوفي بأصبهان سنة ٥٦٢ ... قال ابن النجار: سمع جده وسهل بن عبد الله الغازي وسليمان بن إبراهيم الحافظ وأبو بكر محمد بن الحسن بن سليم وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وسعيد بن محمد بن أحمد وأبا نصر محمد بن عمر بن تانه ورزق الله التميمي وعمر بن أحمد بن عمر السمسار وطائفة. قلت (أي الذهبي): روى عنه محمد بن مكي بن أبي الرجاء وعبد القادر الرهاوي والحسين بن محمد الجرباذقاني وعبد الملك بن محمد الكاتب وجماعة من شيوخ الضياء والبرزالي، وآخر من روى عنه بالاجازة بدمشق كريمة القرشية». «نسخة المجمع المصورة الورقة ١١٢» وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ ص ٢٠٦».

(٣) ذكره مؤلف شذرات الذهب في وفيات سنة «٥٥٩» قال: «وفيها أبو الخير الباغبان بفتح الموحدتين وسكون المعجمة نسبة إلى حفظ الباغ وهو البستان، محمد بن أحمد بن الاصبهاني المقدر سمع عبد الوهاب بن منده وجماعة وكان ثقة مكثراً توفي في شوال». «ج ٤ ص ١٨٧» وله ذكر في النجوم «ج ٥ ص ٣٦٦».

المحاسن عمر[1] بن علي بن الخضر القرشي من الحفاظ الأثبات، والأئمة الثقات. سمع الكثير، وكتب عن الجمّ الغفير، وهو من أئمة هذا الشأن، موصوف بالمعرفة والاتقان، ووالدها أحد العدول والأمناء، وأخوها من الرؤساء

(١) تقدم ذكره في « ص ٩، ٢٥ » قال ابن الدبيثي في تاريخه: « عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي أبو المحاسن بن أبي الحسن بن أبي الحسين القرشي، من أهل دمشق، حافظ عالم ثقة. عني بطلب الحديث وسماعه من صباه، وكتابته وجمعه، فسمع الكثير بدمشق وحلب وحران والموصل وبغداد والكوفة ومكة والمدينة ـ شرفهما الله ـ وغيرها، ورزق فيه الحفظ والفهم. فسمع بدمشق أبا الدر ياقوت بن عبد الله التاجر مولى ابن البخاري، وأبا القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، وأبا طاهر الخضر بن هبة الله بن طاووس، وأبا المعالي علي بن هبة الله بن خلدون وأبا يعلى حمزة بن أحمد السلمي وجماعته، وبحلب أبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن النجمي وغيره، وبحران أبا الفضل حامد بن محمود بن أبي الحجر وبالموصل أبا الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي. وقدم بغداد يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأول سنة ٥٥٣ واستوطنها وسمع بها أبا الوقت السجزي والنقيب أبا جعفر أحمد بن محمد العباسي المكي والشريف أبا المظفر محمد بن أحمد بن التريكي وأبا محمد بن المادح وأبا المظفر بن الشبلي وأبا القاسم بن الفضل وسعد الله بن حمدي والقاضي أبا يعلى بن الفراء والشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وأبا بكر بن المقرب وأبا الفتح بن البطي وخلقاً يطول شرحهم. وشهد عنه قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي في أول ولايته يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٥٦٦، وزكاة العدلان أبو بكر محمد بن عبد الملك بن الدينوري وأبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وولاه ـ أعني قاضي القضاة ـ القضاء بحريم دار الخلافة المعظمة ـ شيد الله قواعدها بالعز ـ ونفذ رسولاً من الديوان العزيز الى نور الدين محمود بن زنكي امير الشام، وعاد إلى بغداد، وحج مراراً منها وحدث بها سنة ٥٥٣ وما كان بلغ الثلاثين من عمره، وما بعدها، وسمع الناس منه لعلمه وحفظه ومعرفته.. وسألت عنه أبا الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري بمكة فقال: كان ثقة صحيح النقل. وأثنى عليه. أجاز لي جميع ما يرويه في شعبان سنة ٥٧٤.. سمعت أبا بكر عبد الله بن عمر القرشي يقول: قال والدي مولدي بدمشق في ليلة السبت ثالث عشر شعبان سنة ٥٢٦. وتوفي ببغداد في يوم الأحد سادس ذي الحجة سنة ٥٧٥ وصلي عليه يوم الاثنين سابعه ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي في صفة رويم الزاهد ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٩٦ ».
وقال ابن النجار في تاريخه: « كان من حفاظ الحديث المكثرين من قراءته وسماعه وكتابته وتحصيله سمع بالشام وبلاد الجزيرة، ثم دخل بغداد وأقام بها يسمع ويقرأ ويكتب ويحصل الأصول إلى حين وفاته وشهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحديثي في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ٥٦٦ فقبل شهادته وولاه القضاء بحريم دار الخلافة، =

الكبراء. سمعتُ منها كثيراً، وأخذت عنها علماً غزيراً، وكانت من النساء الصالحات، إذا قرىء عليها الحديث وجاءَ ذكر الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ترفع صوتها بالصلاة عليه، وتسيل دموعها عند ذكره شوقاً إليه، مولدها تقديراً سنة « خمس أو ست وأربعين وخمسمائة ». وتوفيت ليلة الأحد الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة « إحدى وأربعين وستمائة » بدمشق ودفنت صبيحته بسفح قاسيون.

٢٧١ ـ وأم الخير كَرِيْمَة بنت أبي صادق عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة القُضَاعِيّ.

سمعت من أبي الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيّات وروت عنه. سمعتُ منها، وكان والدها من أهل هذا الشأن، معروفاً بالمعرفة والاتقان، سمع الكثير وكتب عن الشيوخ وخَرَّج لهم. وتوفيت في منتصف ذي الحجة من سنة « إحدى وأربعين وستمائة » بمصر.

وأغفل هذه الترجمة وهي « الكُبَبِيّ » و « الكُتُبِيّ »، الأول بباء مكررة معجمتين بواحدة من تحتها، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو:

= ثم القضاء بربع سوق الثلاثاء وجرت أحكامه على السداد وقانون السلف من التسوية بين الخصوم وإقامته جاه الشرع والحكم على الخاص والعام من غير محاباة لقوي على ضعيف ولا غني على فقير ثم نفذ رسولاً من دار الخلافة إلى نور الدين محمود بن زنكي إلى دمشق سنة **٥٦٧** فأقام بدمشق وحدث بها، ثم عاد إلى بغداد، وسمع بدمشق (ثانية) . . . وبالغ في الطلب . . . ولم يزل يسمع . . . وكتب عن أقرانه وأمثاله وعمن هو دونه، ولم ير في المتأخرين أكثر سماعاً منه ولا كتابة ولا تحصيلاً، ومع هذا فإنه حدث باليسير وتوفي قبل أوان الرواية وكان قد جمع لنفسه معجماً لشيوخه الذين كتب عنهم، وأظنهم بلغوا ثمانمائة أو أكثر، ولم يحدث به وكان صدوقاً متديناً عفيفاً نزهاً . . ». «نسخة باريس ٢١٣١ الورقة ١١٣» وقال ابن الفوطي في التلخيص: «معين الدين أبو المحاسن عمر . . . القاضي ذكره محمد بن النجار في تاريخه . . » « ج **٥** الترجمة **١٤٨٣** من الميم ». قال مصطفى جواد: وقد استفاد من معجمه فوائد جليلة جماعة من المؤرخين منهم ابن الدبيثي وابن النجار كما هو ظاهر من تواريخهما.

٢٧٢ ـ أبو علي حسن بن إسماعيل بن حسن الاسكندري عرف بابن الكُبَبِيّ [١] .

سمع بدمشق من الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر وحدَّث عنه وجمع كتاباً كبيراً في الرقائق وتوفي في ثامن شهر رمضان سنة « خمس وستمائة » بالاسكندرية .

والثاني بضم الكاف أيضاً بعدها تاء معجمة بنقطتين من فوقها ساكنة وباء موحدة بعدها مكسورة، نسبة الى بيع الكتب وشاريها وهم جماعة من شيوخنا .

وذكر في باب « الكِنَّرِيّ » بكسر الكاف وتشديد النون وكسر الراء [نسبة الى كِنَّر][٢] وهي قرية من قرى دجيل بالقرب من بغداد، رجلاً واحداً، وفاتَهُ :

٢٧٣ ـ الأديب أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله الكِنَّرِيّ الضَّرِيْر[٣]

شاعر فاضل، دخل دمشق ومدح ملكها وكبراءها. رأيته وكتبت عنه شيئاً من نظمه. أنشدني لنفسه :

قُل لمن قال إنَّ زيداً عَلِيْمٌ ... بالقضايا وإنَّ عمراً جَهُولْ
لا تكن شاهداً بفضلٍ ونَقْصٍ ... دون أنْ يستخصَّك التفضيلُ
إن تكن أعلم المُشارين فاشهَدْ ... بأمانٍ لننقتفي ما تقولُ
وإذا كنت تابعاً لهوى النفـ ... ـس فمضمونُ قولك التعْطيلُ

وذكر في باب « الكُتامِيّ » بضم الكاف وفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين وتخفيفها وبعد الألف ميم وياء، رجلاً واحداً، وفاتَهُ :

---

(١) لم يذكر الذهبي « الكببي » في المشتبه ، وذكر هذا الرجل في وفيات سنة «٦٠٥» من تاريخ الاسلام قال: « الحسن بن إسماعيل أبو علي بن الكببي الاسكندراني ، سمع . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٧ » .

(٢) قال ياقوت في المعجم: « كنر: بالكسر وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء، قرية قريبة من بغداد من نواحي دجيل قرب أوانا. . » وأوانا تعرف أرضها اليوم بوانه .

(٣) لم يذكره الصفدي في نكت الهميان مع العميان وهو من شرط كتابه .

٢٧٤ ـ أبو عمرو عثمان بن أبي نصر بن عثمان بن محمد الكُتامِيّ الصُّوفي المعروف بالشَقّانِيّ .

وقد تقدم ذكره مع خاله في باب « الشَقّاني »[1] فلا حاجة إلى إعادته .

وذكر في باب « الكُوْفَنِيّ » بضم الكاف وفتح الفاء وبعدها نون مكسورة، منسوب إلى « كُوْفَن »[2] بليدة صغيرة على ستة فراسخ من أَبْيَوَرْد من بلاد خراسان، بناها عبد الله بن طاهر، رجُلَين، قلت :

٢٧٥ ـ وصاحبنا الشيخ الصالح المحدّث أبو الفتح محمد[3] بن محمد بن أبي بكر الأبْيورْدِيّ الكُوْفَنِيّ الصوفِيّ .

من أهل الدين والصلاح، والزهد والعفاف. قرأ بنفسه على الشيوخ وكتب بخطه الكثير، وسمع على الجمّ الغفير، وعنده فهم ومعرفة، ووقف كتبه وشرط أن يكون مقره بالموضع الذي يقدر الله وفاته فيه. وكان منقطعاً عن الناس، ملازماً لبيته، لا يخرج منه إلا لصلاة أوحاجة. مولده في سنة « ستمائة » أو « إحدى وستمائة » . وتوفي بالقاهرة بدُوَيْرَة الصوفية منها المعروفة بسعيد السُعَداء[4] في ليلة الأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة « سبع وستين وستمائة » ودفن صبيحتها بسفح المقطم ـ رحمه الله ـ .

وذكر في باب « اللَّيْثيّ » « واللَّبَنيّ » و « اللُّبَّنيّ » فقال في الأول: أما الليثي

---

(١) راجع « ص ٢٣٤ » .

(٢) قال ياقوت في المعجم: « كوفن : آخره نون بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد أحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون » .

(٣) ترجمه ابن العماد في وفيات سنة «٦٦٧» من الشذرات « ج ٥ ص ٣٢٥ » ولقبه فيه زين الدين .

(٤) قال ابن تغري بردي: « خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وهي دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معد العبيدي، أحد خلفاء مصر، ثم صارت في آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزيك وولده رزيك بن طلائع . . . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة . . سرداباً تحت الأرض وجمع بين دار سعيد السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه وصار يمشي في السرداب من الواحدة الى الأخرى »، « النجوم ج ٤ ص ٥٠ » .

بثاء معجمة فجماعة، وأما « اللَّبَنيّ » بفتح اللام الثانية والباء المعجمة بواحدة وكسر النون فهو :

٢٧٦ ـ أبو المكارم عَرَفة[1] بن علي بن الحسن بن علي بن بَصْلا البَنْدنِيْجِي اللبَنِيّ .

---

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن حمدويه بن دينار بن شبله.. بن زاذان فروخ الأكبر وزير الحجاج وأخو يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس أبو المكارم البندنيجي يعرف بابن بصلا وبصلا لقب لمحمد بن حمدويه أحد أجداده.. شيخ صالح، قدم بغداد في صباه وسكنها حتى وفاته، وتفقه على مذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي ولازمه، وسمع الحديث من أبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي والقاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي وغيرهم، وبقي سنين يتغذى بشرب اللبن ولا يطعم الخبز، وكان شيخاً مشتغلاً بنفسه لا يخالط الناس، يتردد إلى رباط الجهة الشريفة (زمرد خاتون) والده سيدنا ومولانا الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين بالمأمونية. سمعنا منه ونعم الشيخ كان... توفي عرفة بن علي البندنيجي ببغداد في ليلة الاثنين تاسع ربيع الأول سنة اثنتين وستمائة عن سبع وسبعين سنة ودفن يوم الاثنين بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي»، « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٨١ ». وذكره المنذري في وفيات سنة «٦٠٢» من التكملة، قال: وفي ليلة التاسع من شهر ربيع الأول توفي الشيخ الأجل الصالح أبو المكارم عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن حمدويه البندنيجي اللبني المعروف بابن بصلا ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي من الغد عن سبع وسبعين سنة. تفقه بالمدرسة النظامية على مذهب الإمام الشافعي ـ رضي الله عنه ـ وصحب الشيخ أبا النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي وسمع من أبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام، والقاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبي بكر أحمد بن المقرب، وحدث وكان مشتغلاً بنفسه. وعرف باللبني لأنه أقام سنين يتغذى بشرب اللبن ولا يأكل الخبز. وبصلا: «لقب لمحمد بن حمدويه أحد أجداده، وهو بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة». « نسخة المجمع المصورة ٧٦ ». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٦٠٢» من تاريخ الاسلام قال: « عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه أبو المكارم بن بصلا اللبني شيخ صالح مشتغل بنفسه عاش سبعاً وسبعين سنة وتفقه بالنظامية وصحب أبا النجيب السهروردي وسمع من أبي الفضل الأرموي وعبد الصبور الهروي وحدث، وعرف باللبني لأنه أقام سنين يتغذى باللبن ولا يأكل خبزاً. وهذه عادة لا عبادة. روى عنه الدبيثي وغيره»، « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٣٧» وذكره ابن الفوطي في التلخيص قال: =

كـان يشرب اللبن ولا يـأكل الخبـز. سمع الأُرمـويّ محمد بن عمـر، وأبا صابر عبد الصَّبُور الهروي، وتوفي في تاسع ربيع الأول سنة « اثنتين وستمـائة ». رأيته [كذا ؟] وكان شيخاً صالحاً .

وأما « اللُّبَّنِيّ » بضم اللام الثـانية وتشـديد البـاء المفتوحـة المعجمة بـواحدة وكسـر النون فهـو- وبَيَّض - (هذا آخـر كلامـه) . قلت: والمشهور بهـذه النسبة هو: .

٢٧٧ ـ الفقيه الفاضـل أبو بكـر محمد بن عبـد الواحـد بن عبد الجليـل بن علي بن عبد الله المخزومي اللُّبَّني[1] الشافعي .

جمع بين الفقه والأدب، وله نظم جيـد. كتبتُ عنه شيئـاً. أنشدني لنفسـه بدمشق :

هـوىً مـا في فـؤادي أم حـريـقُ	ومـا في فيـك ريق أم رحيـقُ؟
وكيف يكـون ريقـك غيـر خمـر	وطـرفـك مثـل قلبي مـا يُفيْقُ؟!
لـقـد حمّلتَ جسـمي وهـو بـال	كَخصْـرِك في الهـوى مـا لا يُطيقُ
ولـمـا أن نـظمـتَ بـفـيـك دُراً	تـنـاثـر من مـدامـعي العَقِيْـقُ
وفـي نَعْـمـانَ شُـقّ عـليـك قـلبي	مـن الأشـواق فـاحمرَّ الـشَقـيـقُ

و « لُبَّن » هذه قرية بالشام من أعمال نابلس .

= « عفيف الدين أبو المكارم عرفة . . » قال ابن النجار. . . تفقه وصحب الشيـخ أبا النجيب وروى، واشتغـل بالعبـادة وترك أكـل الخبز وكـل مطعـوم سوى اللبن الحليب، وكـان يديم الصيـام ويفـطر عليه . . » « ج ٤ ص ٦٤ ». وله ترجمة في الكامل في حوادث سنة «٦٠٢» والجامع المختصـر «ج ٩ ص ١٧٩» وفي هامش أصل الجامع المختصر « ابن بصلة » لا « بصلا » .

(١) ذكـره الذهبي في المشتبه ـ ٤٥٤ ـ قال: « ولبن من قـرى القدس منهـا زكي الدين محمـد بن عبد الواحد المخزومي اللبني، معيد الناصريـة ثم قاضي بعلبـك مات أيـام هولاكو، وابنـه معين الدين كاتب تأخر موته»، يعني بأيام هولاكو زمن احتلال هولاكو لبلاد الشام سنة «٦٥٨» وما بعدها .

وأغفل هذه الترجمة وهي « اللُّبْنِيّ » بضم اللام الثانية بعدها باء موحدة ساكنة ونون مكسورة فهو :

٢٧٨ ـ الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد المولى بن محمد بن أبي عـ... اللخميّ اللُّبْنِي[١] المالكي .

ولُبْنَة[٢] قرية من قُرى المهدية . سمع من والده وروى عنه . سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الحافظان أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطيّ وأبو ...حسن يحيى بن علي القرشي والإمام أبو الحسن علي[٣] بن شجاع بن سالم المقـ... وأبو محمد عبد الصمد بن داوود الغِضاريّ . مولده سنة « تسع وخمسمائة »، توفي في صفر سنة « أربع وتسعين وخمسمائة » بمصر .

٢٧٩ ـ ووالده الفقيه أبو محمد عبد المولى[٤] .

سمع من جماعة ببغداد ومكة والشام ومصر وحدَّث، وتوفي بمصر سنة « سبع وأربعين وخمسمائة » . روى عن الفقيه الزاهد أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ بمصر . سمع منه الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن المسلَّم الأنصاريّ

---

(١) قال الذهبي في « اللبني » من المشتبه « ص ٤٥٤ » : « وبالسكون والخف (اللبني) القاضي محمد بن عبد المولى اللخمي اللبني ، ضبطه ابن الأنماطي وسمع منه شيئاً بمصر »، وذكره في وفيات سنة «٥٩٤» من تاريخ الاسلام قال : « محمد بن عبد المولى بن محمد الفقيه أبو عبد الله اللخمي اللبني المهدوي المالكي الفقيه . »، « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٧٥ » .

(٢) قال ياقوت : « لبنة : من قرى المهدية بافريقية » .

(٣) كان عباسي النسب ولد بمصر سنة «٥٧٢» وبرع في القراءات بالروايات وصاهر الشاطبي على ابنته وانتهت اليه رئاسة الاقراء بمصر . وكان يلقب كمال الدين، توفي بمصر ٦٦١ « تلخيص معجم الألقاب، «ج ٥ الترجمة ٤٥٠ من الكاف» . و « نكت الهميان ص ٢١٢ » وغاية النهاية « ج ١ ص ٥٤٤ » والشذرات « ج ٥ ص ٣٠٦ » .

(٤) قال ياقوت في معجمه بعد تعريفه « لبنة » وقد نقلنا التعريف آنفاً : ينسب إليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقبة اللخمي اللبني . ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيها في الأحكام وكان يتعاطى الكلام . قال السلفي : قال لي بمصر سمعت على ابن خلف الطبري بالري وعلى غيره كثيراً من الحديث » .

المعروف بابن بنت أبي سعد ـ رحمه الله ـ وغيره .

وذكر في باب « المُجَبِّر » بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة وتشديدها وراء مهملة آخر الحروف، رجلاً واحداً، وفاتَهُ :

٢٨٠ ـ أبو المظفر إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله بن أحمد بن المجبِّر(١) الأنصاري الدمشقي .

سمع الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي وحدَّث عنه بحلب. روى لنا عنه جدّي لأمي أبو منصور يونس بن محمد الفارقي ـ رحمه الله ـ .

٢٨١ ـ وأبو محمد عبد المنعم بن محمود بن مفرِّج المجبِّر الكَتّانيّ المصريّ .

سمع من الحافظ أبي نزار ربيعة بن الحسن اليَمَنِيّ وحدَّث عنه. سمع منه جماعة من أصحابنا، وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة سنة « ست وخمسين وستمائة » بمصر ودفن من الغد بالقرافة الصغرى .

وذكر في باب « المُحِبّ » بضم الميم وكسر الحاء المهملة، رجلين، وأَغْفَلَ ذكر:

٢٨٢ ـ شيخنا أبي الفتوح محمد (٢) بن محمد بن عمروك البَكريّ المعروف بابن المُحبّ النيسابوري الصُّوْفيّ.

---

(١) لم يذكره الذهبي في « المجبر » من المشتبه « ص ٤٦٢ » ولا ذكر الذي بعده .

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن أبي سعيد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق صاحب رسول الله ﷺ وخليفته، أبو الفتوح بن أبي سعيد البكرى الصوفي، ولد بنيسابور ونشأ بها وخرج منها في شبيبته، وصحب الصوفية حضراً وسفراً، وقدم بغداد مراراً، سمع بنيسابور من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري، وببغداد أبا عبد الله الحسين بن =

سمع بنيسابور من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري وببغداد من أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي وبالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وبمكة من أبي حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر الميانشي وحدَّث بمكة وببغداد ودمشق ومصر وصحب الصوفية حضراً وسفراً، وجاور بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ سنين، وأقام بمصر مدة ثم سافر إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته. رأيته وسمعت عنه بدمشق ومن ولده وحفيديه. مولده بنيسابور في سنة « ثماني عشرة وخمسمائة ». وتوفي بدمشق في ليلة الاثنين الحادي عشر من جمادى الآخرة سنة « خمس عشرة وستمائة » ودفن بمقبرة باب الصغير.

وذكر في باب « مُرْشِد » بضم الميم وسكون الراء وكسر الشين المعجمة « رجلين » وفاتَهُ:

٢٨٣ ـ الأمير العالم مؤيد أبو المظفر أُسامة [1] بن مُرشد بن علي بن مقلَّد ابن نصر بن مُنْقِذ الكِناني الشَّيْزَرِيّ.

= نصر بن خميس الموصلي في سنة ٥٤١ وأزم بمكة سنين مجاوراً بأهله وولده، وانتقل إلى مصر فسكنها مدة، واستوطن دمشق آخر عمره وأقام بها في رباط عمله صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك الشام، وحدث بها عن أبي الأسعد القشيري وأبي عبد الله بن خميس وغيرهما. ورأيته ببغداد وقد صدر من الحج سنة ٦٠٢ وما قدر لي منه السماع، وحدث في هذه المرة بها عن أبي الأسعد المذكور، وتوجه قاصداً دمشق. وقد أجاز لنا غير مرة. حدثني الحسن بن محمد بن محمد البكري أن مولد جده بنيسابور سنة ٥١٨ وتوفي بدمشق في ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة ». « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٣٢ » . وذكره الذهبي في وفيات سنة « ٦١٥ » من تاريخ الاسلام قال: « محمد بن محمد بن محمد بن عمروك الشريف الصالح فخر الدين أبو الفتوح القرشي التيمي البكرى النيسابوري الصوفي، ولد في أول سنة ٥١٨ بنيسابور ولو سمع على مقدار عمره لكان مسند عصره ولكنه سمع في كبره من أبي الأسعد هبة الرحمن القشيري وسمع ببغداد من الحسين بن نصير بن خميس... ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٠ ». وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج١ ص١٢٩ »، ولم يذكره ابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين في تلخيص معجم الألقاب.

(١) قدمنا التنبيه على صدر من مظان سيرته في الصفحة « ١٧٤» من هذا الكتاب. واستدركنا في =

من بيت مشهور بالشجاعة والتقدُّم والفضيلة، وله التصانيف المفيدة، والمناقب العديدة، واليد الطولى في اللغة والكتابة والنظم. سمع من أبي الحسن علي بن سالم السِّنْبِسِيّ وغيره وحدَّث. سمع منه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر وأبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني وأبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى الرَّبَعيّ وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ وغيرهم. روى لنا عنه جماعة من شيوخنا، ودخل بغداد والموصل ودمشق ومصر. ومولدهِ بشَيْزَر (١) في يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى

= قسم من نسخه وورود ترجمته في خريدة الشام «ج١ ص٤٩٨». وله ترجمة في أعيان الشيعة «ج١٠ ص٥» ومقدمة لباب الآداب. وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: «مجد الدين مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن ورشد بن علي بن منقذ الشيزري الأمير الأديب. ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخه وقال: قدم دمشق سنة ٥٣٢ وخدم بها وكان فارساً شجاعاً ثم خرج إلى مصر فأقام بها مدة ثم رجع فأقام بحماة. قال: واجتمعت به بدمشق وأنشدني من شعره في ضرس قلعه:

وصاحب لا أمل الدهر صحبته ... يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم يبدلي منذ تصاحبنا فحين بدا ... لناظري افترقنا فرقة الأبد»

ولم يفطن ابن الفوطي إلى أن الأمير أسامة مترجم في معجم الأدباء مثلا.

(١) قال ياقوت في معجمه: «شيزر: بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله، قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم، (يجري) في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان، تعد في كورة حمص وهي قديمة... وينسب إلى شيزر جماعة منهم الأمراء من بني منقذ وكانوا ملوكها..». ونقل ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج١ ص١٧٤، من خريدة القصر قول مؤلفها العماد الكاتب: «ما زال بنو منقذ هؤلاء مالكي شيزر وهي حصن قريب من حماة، معتصمين بحصانتها، ممتنعين بمناعتها، حتى جاءت الزلزلة في نيف وخمسين (وخمسمائة) فخربت حصنها، وأذهبت حسنها، وتملكها نور الدين محمود بن زنكي عليهم، وأعاد بناءها، فتشعبوا شعبا، وتفرقوا أيدي سبأ». وقال ياقوت بعد ذلك «ص١٨٧»: «وقال أبو يعلى حمزة بن أسد: في سنة ٤٧٤ في رجب ملك الأمير أبو الحسن علي بن مقلد بن منقذ، حصن شيزر» من الأسقف الذي كان فيه، بمال بذله له وأرغبه فيه إلى أن حصل في يده، وشرع في عمارته وتحصينه والمصانعة عنه إلى أن تمكنت حاله فيه وقويت نفسه في حمايته والمدافعة عنه».

الآخرة سنة « ثمان وثمانين وأربعمائة ». وقيل: في شهر رمضان منها وتوفي ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة « أربع وثمانين وخمسمائة » بدمشق، ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون، أنشدنا الامام أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي القرطبيّ بدمشق، قال أنشدنا الأمير أبو المظفر أسامة بن مُرْشِد بن علي بن مُنْقِذ الكِناني لنفسه بدمشق:

وما سكنت نفسي إلى الصَّبْر عنكم ... ولا رَضِيَتْ بُعْد الديار من القُرْبِ
ولكنَّ أيـامي قَضَتْ بِشتَاتِنـا ... ففارقكم جسمي وجاوَرَكُمْ قَلْبي
ولو جَمَعْتنا الدارُ بعد تفرُّقٍ ... لكنتم من الدنْيا وزيْنتِها حَسْبي

وأغفل هذه الترجمة وهي « مُرَيْر » و « مُزَيْز » أما الأول بضم الميم وفتح الراء المهملة وياء بعدها ساكنة وراء مهملة آخر الحروف فهو:

٢٨٤ - الفقيه أبو طالب مُدرك بن أبي بكر بن أبي طالب بن مُرَيْر [١] الحَمَوِيّ الشافعيّ.

تفقه ببغداد وسمع بها الحديث وكان فيه ذكاء مُفرط، وتولى التدريس بالمدرسة المعروفة بالأكزية [٢] بدمشق، وعقودَ الأنكحة بها، سمع من القاضي أبي المحاسن يوسف [٣] بن رافع بن تميم قاضي حلب وغيره.

والثاني [مُزَيْز]:

---

(١) ذكره الذهبي بنت بني مرير الحمويين في السمتبه « ص ٤٧٨ » قال: « ومثله بمهملتين بيت ابن مرير الحموي منهم العدل علاء الدين علي خال القاضي عز الدين بن جماعة الكناني ».

(٢) بناها الأمير أكز حاجب نور الدين محمود بن زنكي في أواسط القرن السادس للهجرة « الأعلاق الخطيرة ج١ ص١٢٣، ص٢٣٧ » و « الدارس في المدارس للعليمي ج١ ص٦٦ ».

(٣) تقدم ذكره، وهو القاضي الشافعي المشهور والمؤرخ البارع المذكور مؤلف سيرة صلاح الدين. قال المنذري في وفيات سنة « ٦٣٢ » « وفي الرابع عشر ويقال في السابع عشر توفي القاضي الأجل الإمام العالم أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الشافعي المنعوت بالبهاء المعروف بابن شداد بحلب، وصلينا عليه صلاة الغائب بحران... درس بغير مدرسة وولي قضاء العسكر في الأيام الناصرية... ». « نسخة الاسكندرية، ١٩٨٢ دج ٢ الورقة ١٥٦ ». وفي حاشية الكتاب =

٢٨٥ ـ وأبو محمد إدريس بن محمد بن أبي الفرج بن مُزَيْز [١] (بضم الميم وفتح الزاي المعجمة بواحدة من فوقها، المفتوحة، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وزاي آخر الحروف) الحموي أيضاً.

سمع ببلده من شيخنا الفقيه أبي إسحاق إبراهيم [٢] بن عبد الله بن عبد

= المذكور « صوابه الرابع عشر وحضرت الصلاة عليه ودفنه في هذا التاريخ وهو شيخ. . ». وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار: « يوسف بن رافع بن تميم بن شداد بن عتبة بن محمد بن عتاب العلامة المتكلم قاضي القضاة أبو المحاسن وأبو العز المعروف بابن شداد الأسدي الحلبي ولد سنة ٥٣٩ ونشأ بالموصل وحفظ القرآن ولزم يحيى بن سعدون القرطبي فأحكم عليه القراءات والعربية وسمع من محمد بن أسعد العطاري حفدة وابن ياسر الجياني وأبي الفضل خطيب الموصل وأخيه عبد الرحمن بن أحمد وطائفة كثيرة، وببغداد من شهدة وأبي الخير القزويني، وتفنن في العلوم ورأس مذهب الشافعي ونال من الرئاسة والحرمة والجاه ما لا مزيد عليه، وحدث بمصر ودمشق وحلب. روى عنه أبو عبد الله الفاسي وأظنه قرأ عليه، والزكي المنذري والكمال بن العديم وولده والجمال بن الصابوني ـ يعني مؤلف هذا الكتاب ـ والشهاب القوصي وسنقر القضائي وآخرون، وبالاجازة القاضي تقي الدين الحنبلي وأبو نصر محمد بن الشيرازي وكان، كما قال عمر بن الحاجب، ثقة حجة، عارفاً بأمور الدين، اشتهر اسمه. وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه. دبر أمور المملكة بحلب واجتمعت الألسن على مدحه. أنشأ دار الحديث بحلب وصنف « دلائل الأحكام » في أربع مجلدات. وقال ابن خلكان في تاريخه: أعاد ببغداد. . . توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. . . قلت: هو سبط بن شداد، سمع منه التجريد الرشيد بن أبي الدر وغيره »، « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٨٩ »، وله ترجمة في ذيل الروضتين « ١٦٣ » وفي الوفيات « ج٢ ص٥٢٦ » وذكره في ترجمة يعيش النحوي أيضاً « ٥١١ ». وترجمه شمس الدين الجزري في غاية النهاية « ج٢ ص٣٩٥ » ومؤلف الشذرات « ج٥ ص١٥٨ » وله ذكر في النجوم « ج٦ ص٩٢ » . ولم يذكره السبكي في طبقاته الكبرى ولعل النسخة ناقصة.

(١) ذكره الذهبي في المشتبه « ص٤٧٨ » قال: « مزيز: محدث حماة ، الدين إدريس بن محمد ابن مزيز (روى) عن ابن رواحة وطبقته، وأولاده التاج أحمد وعبد الرحيم وست الدار. سمعت منهم ». وله ترجمة في الشذرات « ج٥ ص٤٢٣ » في وفيات سنة « ٦٩١ » وقد جاء فيه اسمه « ابن مزيد » قال طابعه « في الأصل مرير وفي تاريخ الاسلام للذهبي ، مزيد » قلنا: كلاهما خطأ كما رأيت. .

(٢) ذكره الزكي المنذري في وفيات سنة « ٦٤٢ » قال: « وفي النصف من جمادى الآخرة توفي =

المنعم الهَمْذاني قاضي حماة وأبي البركات محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري، الحمويين، وبحلب من الامام أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي وغيره، وبدمشق من جماعة من شيوخنا، وفيه فضل ومعرفة وبيته

= القاضي الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن فائد بن محمد الهمذاني الحموي الشافعي المعروف بابن أبي الدم بمدينة حماة ودفن من الغد. ومولده بها في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٥٨٣. تفقه على مذهب الامام الشافعي - رض - وحصل منه جملة صالحة. وسمع ببغداد من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي البغدادي الأمين المعروف بابن سكينة وبغيرها من غيره وحدث بحماة وحلب والقاهرة وولي القضاء بحماة وترسل عن صاحبها، وكان وافر الفضل، حسن الاخلاق. وله مصنفات حسنة ونظم جيد وصنف كتاباً جامعاً في التاريخ. والدم: بفتح الدال المهملة وتشديدها». «نسخة الاسكندرية ١٩٨٢ ج٢ الورقة ٣٢٧». وقال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: «إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي ابن محمد بن فاتك بن محمد القاضي شهاب الدين أبو إسحاق الهمذاني (باسكان الميم) الحموي المعروف بابن أبي الدم. ولد بحماة في جمادى الأولى سنة ٥٨٣ ورحل إلى بغداد فتفقه بها وسمع وحدث بالقاهرة وكثير من بلاد الشام وولي قضاء بلده وكان إماماً في المذهب، عالماً بالتاريخ وله نظم ونثر ومصنفاته تدل على فضله. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٦٤٢ ومن تصانيفه شرح مشكل الوسيط وهو نحو الوسيط مرتين، وفيه أعمال كثيرة، وفوائد غريبة، وأدب القضاء له مجلد فيه وكتاب في التاريخ وفي الفرق الاسلامية وقال الذهبي: له التاريخ الكبير المظفري». «نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ١٤٦». وله ترجمة في طبقات الشافعية «ج٥ ص٤٧» والشذرات «ج٥ ص٢١٣» قال مؤلفه «وولي قضاء بلده همذان باسكان الميم وهو حموي» وهذا القول متهافت إن لم يكن قوله: همذان باسكان الميم. جملة معترضة والصحيح أنه من قبيلة همذان القحطانية المشهورة، وقد ذكر له الدميري كتاب «شرح التنبيه» في «الزرافة» من حياة الحيوان الكبرى، وتاريخه المظفري، منه نسخة بمكتبة البلدية بالاسكندرية أرقامها «١٢٩٢ ب» وهو تاريخ جليل الفوائد، وكتابه «الفرق الاسلامية» نقل منه المؤرخون كالذهبي والصفدي وابن شاكر الكتبي والسيوطي في مؤلفاتهم، وله في دار كتب غوطا بألمانيا تاريخ للخلفاء والملوك والوزراء والعمال والعلماء والشعراء، أرقامه «١٧٧» وذكره قريبه ونسيبه محمد بن واصل المؤرخ الفيلسوف في تاريخه «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» غير مرة عند النقل من تاريخه «ج ١ ص ١٤٧» ومنها مرافقته له إلى بغداد رسولاً من الملك المظفر الى الخليفة المستعصم بالله سنة ٦٤١ «مفرج الكروب، نسخة باريس ١٧٠٣ الورقة ٤٢» ومنها تسييره من حماة الى الخليفة منبئاً بوفاة الملك المظفر قال ابن واصل «فلما وصل القاضي ابن أبي الدم الى المعرة مرض بالدوسنطاريا فعاد الى حماة فمات بها يوم وصوله إليها». «الورقة ٥٠».

معروف بحماة سمع منه صاحبنا الامام أبو محمد التُّوْنِيّ بمدينة حماة جزءاً من تخريجه.

وذكر في باب «مُسَلَّم» بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها، جماعة، وفاتَهُ:

٢٨٦ - الفقيه أبو إسحاق إبراهيم [١] بن منصور بن المسلَّم [٢] الشافعي المقرىء المعروف بالعِراقي.

مولده بمصر سنة «عشر وخمسمائة» ودخل إلى بغداد وتفقه بها، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى مصر وتولّى الخطابة بجامعها العتيق والإمامة، وشرح كتاب «المهذّب» لأبي إسحاق الشيرازيّ، وانتفع به جماعة ودَرَّس وأفتى. وتوفي بمصر في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة «ست وتسعين وخمسمائة» ودفن بسفح المقطم. روى لنا عنه الفقيه أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي إنشاداً عن الفقيه أبي الحسن بن الخلّ شيخه.

٢٨٧ - وأبو الغنائم المسلَّم [٣] بن عبد الوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل

---

(١) له ترجمة في وفيات الأعيان «ج١ ص٤» وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي «ج٤ ص٢٠١» وحاشية «ص٤٨١» من المشتبه. والشذرات «ج٤ ص٣٢٣». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٥٩٦» من تاريخ الاسلام قال: «إبراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه العلامة أبو إسحاق المصري الخطيب المعروف بالعراقي..». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٩٠».

(٢) قال ابن خلكان: «والمسلم: بضم الميم وتشديد اللام». قال: «ولم يكن من العراق وإنما سافر إلى بغداد واشتغل بها مدة فنسب إليها.. كان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع إلى مصر قيل له العراقي.».

(٣) ترجمه محيي الدين القرشي في «الجواهر المضيئة ج٢ ص١٧٣» وقال: أخبرني بهذه الترجمة شيخنا العلامة شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن الصابوني وشيخنا المسند نجم الدين عبد الله الصنهاجي قالا: أخبرنا الامام الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي الصابوني». يعني مؤلف هذا الكتاب.

الحسيني المنقذي [١] الحنفي الشروطي العدل.

سمع من أبي يَعْلى حمزة بن أبي الجيش وأبي عبد الله محمد [٢] بن علي بن محمد بن صدقة الحراني، وأبي الفضل إسماعيل بن الجنزويّ، وأبي الفوارس بن شافع القرشي، وغيرهم وروى عنهم. سمعت منه وكان شريفاً فاضلاً له معرفة بالشروط، حسن الأخلاق، عليه جلالة وسكينة، توفي يوم الأحد الحادي عشر من رجب سنة « خمس وثلاثين وستمائة » بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير.

٢٨٨ ـ وأبو الغنائم المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النَّصِيْبيّ [٣].

شيخ حسن ويعرف بخطيب الكتان. سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الداراني والحافظ أبا القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي وحدَّث عنهما. لقيته وسمعت منه. مولده في المحرّم سنة « ثمان وثلاثين وخمسمائة ». وتوفي ليلة الأحد ثامن عشر ربيع الأول سنة « إحدى وثلاثين وستمائة » ودفن يوم الأحد بمقبرة باب الصغير ظاهر دمشق.

٢٨٩ ـ وأبو الغنائم المسلَّم بن حمّاد بن محفوظ بن مَيْسَرة الأَزدِيّ

---

(١) غير منقوطة في الأصل وفي الجواهر المضيئة « المعدي »

(٢) تقدم ذكره، وفي حاشية « ص٥٤ » من المشتبه « وبكسر الحاء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني عرف بابن الوحش. سمع من الفراوي صحيح مسلم وحدث. ولد سنة ٤٨٧ ومات بدمشق ». توفي سنة ٥٨٤ « الشذرات ج٤ ص٢٨٢ » وذكره الذهبي في وفيات سنة « ٥٨٤ » من تاريخ الاسلام قال: « محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة أبو عبد الله التاجر الحراني السفار يعرف بابن الوحش، شيخ صالح صدوق معمر... ».

(٣) منسوب إلى نصيبين، قال ياقوت: « مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام فيها وفي قراها، على ما يذكر أهلها، أربعون ألف بستان... ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياهها... والنسبة إليها نصيبي ونصيبيني... ». ولأبي الغنائم المسلم هذا ترجمة في الشذرات « ج٥ ص١٤٧ ». وذكر في النجوم « ج٦ ص٢٨٧ ».

الدمشقي من أكابر العدول والرؤساء. سمع بدمشق من الوزير أبي المظفر سعيد بن سهل بن محمد الفلكي روى لنا عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه وسمع من شيخنا القاضي أبي القاسم بن الحرستاني قديماً، وسمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وغيره، ولم أتحقق مولده ووفاته.

٢٩٠ - والفقيه أبو الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله بن سلامة بن المسلَّم اللَّخْميّ المصري الشافعي المعروف بابن الجُمَّيْزِيّ [(١)].

رئيس فقهاء الشافعية بالديار المصرية والمتصدِّر بها للفتوى، جمع بين الفضل والكرم، وكان مدرساً بزاوية الامام الشافعي بجامع مصر، وخطيباً بجامع القاهرة. سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي والفقيه أبي الطاهر بن عوف وبمصر من الامام أبي محمد بن بَرِّيّ والامام أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي والشريف النسّابه أبي علي محمد بن أسعد الحسيني الجَوَّانِيّ وغيرهم، وبدمشق من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر والقاضي أبي سعد بن أبي عصرون وغيرهما، وببغداد من أبي الحسين [(٢)] بن يوسف وأبي

---

(١) هو المعروف بابن الجميزي (بضم الجيم وفتح الميم المشددة والياء الساكنة الخفيفة والزاي المكسورة والياء المشددة، نسبة إلى الجميز وهو شجر يشبه ثمره التين كثير بمصر، ذكره الذهبي في «الجميزي» من المشتبه وورد في «ص٤٨١» من الكتاب نفسه و «ص١١٧». قال أولا: «الجميزي: الامام أبو الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي، سمع من السلفي وشهدة وابن عساكر»، وضبطه وترجمه السبكي في طبقاته الكبرى «ج٥ ص١٢٧». وله ترجمة في مرآة الزمان «مختصر ج٨ ص٧٨٦» وذيل الروضتين «ص١٨٧» وحسن المحاضرة «ج١ ص١٧٣» والنجوم الزاهرة «ج٧ ص٢٤» والشذرات «ج٥ ص٢٤٦» وكانت وفاته سنة «٦٤٩». ورد في النسخة الأصلية «ابن الحميري» وهو تصحيف. وقد تقدم ذكره بصورة «أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي».

(٢) هو عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو الحسين بن أبي الفرج بن أبي الحسين بن أبي بكر قال ابن الدبيثي في تاريخه: «الشيخ الثقة بن الشيخ الثقة من بيت الرواية والتحديث والنقل والأمانة، سمع الكثير بافادة أبيه وبنفسه، وعمر حتى حدث =

= بمسموعاته في حياته سمع من أبي محمد جعفر بن أحمد السراج القارىء وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش وأبي الحسن علي بن محمد ابن العلاف وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان وأبي علي محمد بن سعيد بن نبهان وعمه أبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف وابن عم أبيه عبد القادر بن محمد بن يوسف وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وجماعة كثيرة. سمع منه أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع والقاضي عمر بن علي القرشي والشريف أبو الحسن الزيدي وأبو بكر الباقداري وأبو أحمد البصري والشيخ أبو الفرج بن الجوزي وأبو محمد بن الأخضر وغيرهم. وذكره تاج الاسلام أبو سعد بن السمعاني، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته. سمعت أبا محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر يقول - وقد ذكر أبا الحسين عبد الحق بن يوسف - فقال: كان أبو الفضل بن شافع يقول هو أثبت أقرانه. قال شيخنا عبد العزيز: وكان عبد الحق لا يحدث بما سمعه حضوراً قبل أن يصح سماعه، وترك ذلك تورعاً. . . قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي. . ولد شيخنا أبو الحسين سنة أربع وتسعين وأربعمائة وكان حافظاً لكتاب الله، ديناً ثقة، قد سمع الحديث الكثير وحدث وهو من بيت المحدثين، وتوفي يوم الأحد خامس عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل». «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٦٨». وترجمه ابن الأثير في الكامل «وفيات سنة ٥٧٥» وابن العماد في الشذرات «ج٤ ص٢٥١» وذكره ابن تغري بردي «النجوم ج٦ ص٨٦» وممن روى عنه الحديث الخليفة أبو العباس أحمد الناصر لدين الله «المختصر المحتاج إليه ج١ ص٣٨ من الملحق» وتاريخ ابن الدبيثي بعينه «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٨».

(١) قال الذهبي في «ص٣٨٢» من المشتبه: «العيشوني: محمد بن نسيم (روى) عن العلاف وغيره» وقال ابن الدبيثي في تاريخه «محمد بن نسيم بن عبد الله العيشوني أبو عبد الله، كان أبوه نسيم لأبي الفضل (محمد بن محمد) بن عيشون فنسب إليه. سمع أبا الحسن علي بن محمد بن العلاف وأبا القاسم علي بن أحمد بن بيان وغيرهما، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، وحدثنا عنه جماعة وقد أجاز لنا أيضاً. أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر بقراءتي عليه قلت له أخبركم أبو عبد الله محمد ابن نسيم بن عبد الله الخياط قراءة عليه. فأقر به وأنبأناه محمد بن نسيم إجازة - وأسنده إلى أنس - قال قال رسول الله ﷺ آتي يوم القيامة باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك. انتكس محمد بن نسيم من درج في بيته ليلة الخميس رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وخمسمائة فمات في وقته، وصلي عليه يوم الخميس، ودفن بالجانب الغربي بمقبرة معروف الكرخي - رحمه الله وإيانا -». «نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٥٤». وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه «ج١ ص١٥٣» والشذرات «ج٤ =

السَّقْلاطُوني (١) وأبي الحسن علي بن عساكر بن المرحَّب البطائحي (٢) المقرىء والكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر الإبَرِيّ، وغيرهم، وروى عنهم. حدَّث

= ص٢٤٩ » والنجوم « ج٥ ص٨٤ » وقد اختل اسم أبيه في الشذرات فصار « عبد نسيم ».
وأما سيده « أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عيشون » فكان من أهل الموصل قال ابن الدبيثي « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٠٢ »: « قدم بغداد واستوطنها وهو معتق فيروز بن عبد الله العيشوني ونسيم بن عبد الله العيشوني، وإليه نسبا، كان فيه فضل وله معرفة بتقويم الكواكب وتسييرها، وله شعر حسن، كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين في سنة « ٤٩٨ » إنشادات له ولغيره منها... أنشدني أبو الرضا بن الظريف الشاعر لنفسه:

تبارك من كسا خديك نوراً ... ومن أعطى محاسنك الكمالا
أغار إذا شربت الكأس شحاً ... على تلك المراشف أن تنالا
ولكن أدنها من فيك حتى ... ترى للشمس بالقمر اتصالا

....وقرأت بخط أبي الوفاء قال أنشدني أبو الفضل بن عيشون لنفسه:

ترحل فليس الذل شيئاً ألفته ... ولا تك ذا عجز تخاف العواقبا
وخل الذي قد كنت ترجو وأرضه ... وسر غير وان واترك الذل جانبا
فانك تلقى كل أرض تحلها ... صديقاً وإكراماً وخلا وصاحبا »

(١) منسوب إلى السقلاطون وهو نسيج فيه حرير وذهب، قال ابن الدبيثي: « يحيى بن يوسف بن أحمد السقلاطوني أبو شاكر الخباز يعرف بصاحب ابن بالان، سمع أبا عبد الله البسري وثابت بن بندار والمبارك بن الطيوري وأبا سعد بن خشيش وأحمد بن سوسن وأبا العز أحمد بن المختار وروى عنهم سمع منه أبو الفضل بن شافع وإبراهيم بن الشعار وعمر القرشي وأنبأنا عنه ابن الأخضر وجماعة وتوفي في شعبان سنة ٥٧٣ » « المختصر المحتاج إليه، نسخة المجمع الورقة ١٢٩ » وترجمته في الشذرات « ج ٤ ص ٢٢٦ » أيضاً.

(٢) قال الذهبي في المشتبه « ص ٤٧٦ »: « مرحب: جماعة، وبالتثقيل علي بن عساكر بن المرحب البطائحي شيخ القراء، مات سنة ٥٧٢». وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « علي بن عساكر بن المرحب بن العوام أبو الحسن المقرىء الضرير، من أهل البطائح والبطائح ما بين واسط والبصرة، سمعت أبا الحسن علي بن الحسن العبدي البصري يقول: قال أبو الحسن البطائحي ببغداد أنا من عبد القيس، وولدت بقرية تعرف بالمحمدية قريبة من الصليق بالبطائح. قلت: وقدم البطائحي بغداد وحفظ بها القرآن الكريم وقرأه بالقراءات الكثيرة على أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي وعلى البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس وعلى أبي بكر محمد بن الحسين المزرفي وعلى أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط وبالكوفة على الشريف عمر بن إبراهيم العلوي وسمع الحديث... وكانت له حلقة بجامع القصر =

بمكة ومصر ودمشق وحلب، سمعتُ منه بدمشق ومصر، وسألته عن مولده فقال: في يوم عيد الأضحى سنة « تسع وخمسين وخمسمائة » بمصر. وتوفي بها ليلة الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة « تسع وأربعين وستمائة » ودفن يوم الخميس بسارية بسفح المقطم.

٢٩١ - وأبو الحسن مُرْتَضى[١] بن العَفِيْف أبي الجود حاتِم بن مسلَّم بن أبي العرب الحارثي المقدسيّ الحَوْفيّ.

كان من عباد الله الصالحين، مواظباً على تلاوة كتابه المبين. سمع من الحافظ أبي طاهر السلفي وجدّي الإمام أبي الفتح محمود وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمٰن المسعودي والعلامة أبي محمد بن بَرِّيّ وأبي الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيّات والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن الحضرمي وأبي الطاهر إسماعيل بن ياسين الشارعي والحافظ أبي محمد القاسم بن عساكر وأبي

= يسمع بها كل جمعة، وأقرأ الناس القرآن الكريم بالقراءات سنين كثيرة وكان ثقة صحيح السماع والرواية، وله معرفة حسنة بالنحو. روى لنا عنه جماعة وأثنوا عليه.. أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر قال: سألت علي (كذا) البطائحي عن مولده فقال: في سنة ٤٩٠ أو سنة ٤٨٩. قال: وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ٥٧٢ ودفن بباب حرب ». « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٥٠ »، وقال الذهبي في طبقات القراء: « أحد أئمة العراق، قرأ على أبي العز القلانسي، وأبي عبد الله البارع وأبي بكر المرزفي وعمر بن إبراهيم الزيدي بالكوفة. وسمع من أبي طالب بن يوسف وابن الحصين وطبقتهما وأقرأ الناس زماناً، وصنف كتاباً في القراءات، وكان ثقة عارفاً بالعربية، قرأ عليه القراءات خلق منهم عبد العزيز بن دلف ومحمد بن أبي القاسم بن سالم وأبو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي... توفي في شعبان سنة ٥٧٢ وله اثنتان وثمانون سنة. وممن قرأ عليه الوزير عون الدين بن هبيرة وأكرمه ونوه باسمه ». « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٦١ ». وله ترجمة في معجم الأدباء « ج ٥ ص ٢٧٣ » قال ياقوت: « ووقف كتبه على مدرسته الشيخ عبد القادر الجيلي ». وله ترجمة أيضاً في المنتظم « ١٠ ص ٢٦٧ » والكامل في وفيات سنة « ٥٧٢ » « ونكت الهميان ص ٢١٤ » وذيل طبقات الحنابلة « ١ ص ٣٧٥ » وغاية النهاية « ج ١ ص ٥٥٦ ». والبغية « ٣٢٣ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٤٢ » وله ذكر في النجوم « ٦ ص ٨٠ ». وقد تصحف اسم جده في نكت الهميان والبغية إلى « المرجب » وتصحف « ابن الجميزي » في ذيل طبقات الحنابلة إلى « ابن الحمري ».

(١) له ترجمة في الشذرات « ج ٥ ص ١٦٨ ».

القاسم عبد الرحمٰن بن محمد السبيي وغيرهم. وسمع بدمشق من أبي محمد بن الخرقي وحدَّث بها وبمصر. سمعت منه كثيراً بمصر وسألته عن مولده فقال: في سنة «تسع وأربعين وخمسمائة». وتوفي بشارع القاهرة ليلة الخميس التاسع والعشرين من شوال سنة «أربع وثلاثين وستمائة» ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح المقطم.

٢٩٢ ـ وأبو محمد إسحاق بن علي بن المسلَّم بن محمد بن أبي الفرج الكندي الحَمَويّ يعرف بابن مَراجل.

من بيت مشهور بحماة. أديب فاضل، أنشدني لنفسه بدمشق مما كتب به إلى الملك الناصر يوسف بن العزيز صاحب الشام:

أيا ابن العزيز الناصر الملك الذي ... إذا جار دهر فهو بالعدل يُنْصِفُ
أتيتُ ومالي غيرَ مَدْحي بضاعةٌ ... وقد مسَّني ضُرٌّ وها أنت يوسُفُ

٢٩٣ ـ وأبو محمد عبد الرحيم بن الخضر بن مسلَّم الصَّيْدَلانِيّ.

سمع أبا علي حنبل بن عبد الله البغدادي بدمشق، وحدَّث، سمعتُ منه، وتوفي في يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة «ست وخمسين وستمائة» بدمشق.

٢٩٤ ـ وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن المسلَّم بن أبي سُراقة الهمذاني الدمشقي.

سمع الفقيه أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي وغيره، روى لنا عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجم شيوخه.

٢٩٥، ٢٩٦ ـ وولداه أبو القاسم عبد الكريم.

سمع أبا منصور المبارك بن فارس بن أبي نصر الماوَرْدِيّ، والأمير أبا المظفر أسامة بن منقذ وغيرهما وروى لنا عنهما.

وأبو بكر الفضل بن نصر الله. سمع بدمشق من أبي عبد الله حنبل بن عبد الله الرصافي وروى عنه. سمعت منه.

٢٩٧ ـ والأمين أبو الفضل محمد[١] بن أبي الغنائم المسلَّم بن مكي بن خَلف بن عَلّان القَيْسي الدمشقي العدل.

من بيت مشهور بالعدالة، معروف بالرئاسة. سمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر وأبي الفهم بن أبي العجائز الأزدي وغيرهما، وحدَّث، توفي في سادس رجب سنة «سبع عشرة وستمائة» بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون.

٢٩٨ ـ وأخوه أبو المعالي أسعد[٢] بن المسلّم.

سمع بدمشق الحافظ أبا القاسم بن عساكر وأبا الفهم بن أبي العجائز وأبا المعالي علي بن هبة الله بن خَلْدُون وأبا المجد الفضل بن الحسين البانياسيّ[٣] وغيرهم، وبمصر العلامة أبا محمد عبد الله بن برّي المقدسي

---

(١) ذكره الذهبي في وفيات سنة «٦١٧» من تاريخ الإسلام قال: «محمد بن المسلم بن مكي بن خلف أبو الفضل بن علان القيسي الدمشقي العدل، أخو أسعد ومكي ووالد شمس الدين أبي الغنائم المسلم، سمع من الحافظ ابن عساكر وحدث وروى عنه ابنه، نسخة أبي مسهر، وتوفي في سادس رجب». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٤٢».

(٢) وترجمته أيضاً في الشذرات «ج ٥ ص ١٨٠» ولقبه فيه «تاج الدين». وله ذكر في النجوم «ج ٦ ص ٣١٤».

(٣) قال السمعاني في «البانياسي» من الأنساب: «البانياسي... هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي في يد الافرنج يقال لها بانياس...». وجاء في معجم البلدان في الطبعة المصرية «باناس من أنهار دمشق...». وقال مختصره ابن عبد الحق في المراصد: «بانياس: من أنهار دمشق، كذا قال ياقوت والصواب بغير ياء في النهر. وهو بالياء اسم لقرية أو بلدة قرب دمشق تحت الجبل الذي في غربي دمشق، يرى عليه الثلج وفيها الليمون والأترج». فالظاهر أن الصحيح ما قال ابن عبد الحق فيما يخص هذا المترجم الدمشقي وأن بانياس فلسطين غير بانياس دمشق. وقد توفي أبو المجد الفضل بن الحسين البانياسي سنة ٥٨١». وقال الذهبي في وفيات تلك السنة من تاريخ الإسلام: «الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان أبو المجد الحميري البانياسي عفيف الدين...» «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦». وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ =

وبالإسكندرية القاضي أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الحضرمي، وحدَّث بدمشق ومصر. سمعت منه بدمشق. مولده في رابع ربيع الأول سنة « إحدى وستين وخمسمائة » بدمشق، وتوفي بها في الثامن من رجب سنة « ست وثلاثين وستمائة »، في ليلة الثلاثاء ودفن بسفح قاسيون.

٢٩٩ ـ وأخوهما الأمين أبو محمد مَكِّيّ بن المسلَّم.

أحد المعدَّلين بدمشق. سمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر وأبا الفهم بن أبي العجائز وأبا المعالي بن خلدون وهو آخر من روى عنهم. حدَّث بدمشق. وسمعت منه وأجاز له الحافظ أبو طاهر السلفي وأبو عبد الله محمد بن علي الرحبي وغيرهما. ومولده يوم السبت مستهل رجب سنة « ثلاث وستين وخمسمائة » بدمشق. وتوفي بها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة « اثنتين وخمسين وستمائة ».

٣٠٠ ـ وأبو الغنائم المسلّم بن محمد بن المسلم بن مكي بن علان.

ولد أبي عبد الله (كذا: أبي الفضل) المقدم ذكره. سمع أبا علي حنبل بن عبد الله الرصافي وروى عنه. سمعت منه بدمشق وحدث أيضاً بمصر.

وذكر في باب « المُشَمَّر » بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد الميم الثانية، وراء مهملة آخر الحروف فقال:

٣٠١ ـ « أبو الفتح الخضر بن الأمير صلاح الدين يوسف بن أيوب [المُشَمَّر][1].

= ص ٢٧٣ » وله ذكر في النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٠١ ». ولم يترجمه ابن الفوطي في معجمه مع أنه من شرطه.

(١) قلنا: ذكر أبو شامة في الروضتين « ج ١ ص ٢٧٦ » نقلا من كتاب للعماد الأصبهاني الكاتب أسماء أبناء صلاح الدين وألقابهم على ترتيب أسنانهم، والثالث منهم هو « الظاهر أبو العباس خضر مظفر الدين » قال: « ولد بمصر في خامس شعبان سنة ثمان وستين (وخمسمائة) وهو أخو =

سمّاه وكناه لي ولده أبو إسحاق إبراهيم، بطريق الحجاز. سمع الحديث بدمشق. فيما بلغني، يقال له: الملك المشمَّر (هذا آخر كلامه) قلت: أما الذي ذكره في كنيته فليس بصحيح وإنما كنيته أبو العباس[1]. سمع بمصر من أبي القبائل عشير بن علي بن أحمد المزارع الحنبلي والعلامة أبي محمد عبد

= الأفضل لأبويه». وذكره الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات، قال: «الخضر أبو الدوام ويعرف بالمشمر الملك الظافر مظفر الدين بن السلطان صلاح الدين ...». وذكر أنه توفي سنة ٦٢٧ «نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٥». فهو في هذه النصوص التاريخية الثلاثة ذو ثلاث كنى.

وذكره المقريزي في حوادث سنة «٦١٠» من السلوك «ج ١ ص ١٧٧» قال: «وفيها حج الظافر (وفي المطبوع الظاهر وهو غلط) خضر بن صلاح الدين يوسف بن أيوب من حلب، فلما قارب مكة صده قصاد الملك الكامل محمد بن العادل عن الحج وقالوا: إنما جئت لأخذ بلاد اليمن فقال: يا قوم قيدوني ودعوني أقض مناسك الحج. فقالوا: ليس معنا مرسوم إلا بردك. فرد إلى الشام من غير أن يحج وتألم الناس لذلك». وفصل الخبر ابن تغري بردي في النجوم «ج ٦ ص ٢٠٨» وقال المقريزي أيضاً في حوادث سنة ٦٢٧ «ج ١ ص ٢٤٠»: «ومات الملك الظافر خضر بن صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان يعرف بالمشمر». وقد ذكره ابن خلكان في ترجمة صلاح الدين أبيه قال: - ج ٢ ص ٥٨٤ - «الملك الظافر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشمر». ثم قال - ص ٥٨٦ -: «وقد ذكرت كل واحد من أولاد صلاح الدين سوى الملك الظافر المشهور بالمشمر فإني لم أذكر له ترجمة مستقلة وقد ذكرته هاهنا فنحتاج إلى ذكر شيء من أحواله فأقول: لقبه مظفر الدين وكنيته أبو الدوام وأبو العباس الخضر وإنما قيل له المشمر لأن أباه - رح - لما قسم البلاد بين أولاده الكبار قال: وأنا مشمر؟! فغلب عليه هذا اللقب وكان مولده بالقاهرة في سنة ٥٦٨ في خامس شعبان... وتوفي في جمادى الأول سنة ٦٢٧ بحران عند ابن عمه الملك الأشرف (موسى) بن الملك العادل ولم يكن الأشرف يومئذ ملكاً (لها) وإنما كان مجتازاً بها عند دخوله بلاد الروم لأجل الخوارزمية». وللمشمر ذكر في النجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٤٩، ٦٢، ٢٠٨» وأغرب ما قرأنا في تاريخه هو ما ورد في حوادث سنة «٦٣٥» في الكتاب الذي سميناه استرجاحاً «الحوادث الجامعة» «ص ١١٢» وصول عساكر المغول إلى العراق واستنفار الملوك لحربهم، قال: «ثم وصل بعد (الملك السعيد شاهنشاه بن الملك الأمجد فرخشاه الأيوب) الملك المشمر خضر بن صلاح الدين صاحب دمشق ومعه ستمائة فارس...». مع أن المشمر توفي «سنة ٦٢٧» على قول المؤرخين المقدم ذكرهم!! وسكوت ابن الصابوني المؤلف عن تاريخ وفاته يحدونا على الشك فيما ذكروه من أن تاريخ وفاته هو سنة «٦٢٧».

(١) نقلنا آنفاً أنه كانت له كنيتان «أبو العباس وأبو الدوام» دون أبي الفتح الكنية التي دفعها المؤلف محقاً.

الله بن بريّ النحوي وجدّي الإمام أبي الفتح محمود والإمام أبي سعيد محمد بن عبد الرحمٰن المسعودي وغيرهم، وحدَّث بدمشق. رأيته وسمعت منه. مولده بمصر في شعبان، وقيل في شهر رمضان سنة « ثمان وستين وخمسمائة ».

وذكر في باب « مُشَرَّف » و « مُشْرِف » جماعة، الأول بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد الراء وفتحها وآخرها فاء. والثاني بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء وفاء آخر الحروف، وفاتَهُ في الأول:

٣٠٢ - أبو الحسن علي بن المشرَّف بن المسلَّم بن حُميْد الأَنماطيّ.

سمع من أبي الحسن عبد الباقي بن فارس وسمع أبا الحسين محمد بن محمود بن الدليل الصواف وأبا الحسين محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق وغيرهم. روى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي اليابس العثماني وغيرهما، وأجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي.

٣٠٣ - وولده أبو الفضل المشرَّف بن علي بن المشرَّف.

حدَّث عن أبيه. سمع منه شيخنا أبو محمد بن رَوّاح[1].

٣٠٤ - وولدُ وَلَدِه أبو الحسن علي بن المشرَّف بن علي.

سمع أبا محمد العثماني وحدَّث عن الحافظ أبي طاهر السلفي.

٣٠٥ - وأبو جعفر يحيى بن المشرَّف بن الخضر بن النِّمار البزاز.

سمع أبا العباس أحمد[2] بن سعيد بن نَفِيْس المقرىء. روى عنه أبو

---

(١) تقدم ذكره وهو رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواج الاسكندري المالكي المتوفى سنة ٦٤٨ « السلوك ج ١ ص ٣٨١ » والنجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٢٢ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٤٢ ».

(٢) هو أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان الطرابلسي الأصل ثم المصري، وصفه شمس الدين الجزري بالإمام الثقة الكبير المنتهي إليه علو الاسناد في القراءات في زمانه، =

الحسن علي بن هبة الله الكاملي، وأبو القاسم البوصيريّ .

٣٠٦ ـ وأبو عبد الله محمد بن محمد بن علـيّ بن مُشرَّف الحَلَبيّ .

سمع بحلب من أبي الفرج يحيى بن محمـود بن سعد الثقفي وروى عنـه. دخل دمشق وحدَّث بها، وسمعت منه ثم عاد إلى حلب وتوفي بها في سنة « سبع وثلاثين وستمائة » .

وفاتَهُ في الثاني [المُشْرِف] :

٣٠٧ ـ أبو إبراهيم إسحاق[١] بن محمود بن بلكـويه[٢] بن أبي الفَيّـاض بن علي البَرُوجِرْدِيّ[٣] الصُّوفي يعرف بالمُشرِف .

مولده يوم السبت تاسع ربيع الأول سنة « تسع وسبعين وخمسمائة » . سمع ببغـداد من أبي حفص بن طبرزد والحـافظ أبي بكـر عبـد الـرزاق[٤] عبـد القـادر

= وبـأنه عمـر حتى قارب المـائة وتـوفي سنة ٤٥٣ « غـاية النهـاية ج ١ ص ٥٧ »، ولـه تـرجمـة في الشذرات « ج ٣ ص ٥٩٠ » .

(١) له ترجمـة في منتخب المختار من ذيـل تاريـخ ابن النجار « ص ٣٩ » ولقبـه فيه « شمس الـدين » قـال: « وذكـره أبـو حـامـد محمـد بن علي بن الصـابـوني في مـذيله على ابن نقـطة في المؤتلف والمختلف .

(٢) الإسم غير منقوط في الأصل، ونقطناه تبعاً لما في منتخب المختار .

(٣) منسوب إلى « بروجـرد : بالفتـح ثم الضم ثم السكون وكسـر الجيم وسكون الـراء ودال، بلدة بين همذان والكرج، بينهما وبين همذان ثمـانية عشـر فرسخـاً . وكانت تعـد من القرى إلى أن أتخـذ حمولة وزير آل أبي دلف بها منبراً واتخذها منزلاً لما عظم أمره واستبد بالجبال وهي مـدينة حصينـة كثيرة الخيرات تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها وطـولها مقـدار نصف فرسـخ، وهي قليلة العرض ينبت بها الزعفران » .

(٤) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أبو بكر، وقد تقدم ذكر جماعة من إخوته، كان فقيهاً صالحاً، قد سمع الكثير بـإفادة أبيـه في صباه وبنفسـه وكتب عن الشيوخ، وكان ثقة. سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن صرما الدقاق وأبا الفضـل محمد بن عمـر الأرمـوي وأبا الفضـل أحمد بن طـاهر الميهني وأبـا الكرم المبـارك بن الحسن الشهـرزوري، وأبـا الفضل محمد بن ناصر البغـدادي وأبا القـاسم سعيد بن أحمـد بن البناء وأبـا بكر محمـد بن عبيد =

الجيْليّ وأبـي أحمد عبد الباقي[1] بن عبد الجبار الهَرَويّ وأبي طاهـر لاحق[2] بن كـارِه. وبمصر من الحـافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقـدسيّ وأبي عبد الله

= الله بن الزاغوني وأبا الوقت السجـزي والنقيب أبا جعفـر المكي وجماعـة آخرين . وحـدث عنهم. سمعنا منه. . . سألت شيخنا عبد الرزاق بن عبـد القادر عن مـولده فقـال: في سنة ٥٢٨ . وتـوفي ليلة السبت سادس شوال سنـة ٦٠٣ وصلي عليه يـوم السبت المذكـور ظاهـر باب الحلبـة بمصلى العيـد وحمل إلى مقبـرة باب حـرب فدفن بهـا ـ رحمه الله وإيـانا وجميـع المسلمين ـ » . « نسخة بـاريس ٥٩٢٢ الـورقـة ١٥٩ » وقـال المنـذري في وفيـات سنـة « ٦٠٣ » من التكملة: « وفي ليلة السـادس من شوال تـوفي الفقيه الحـافظ أبو بكـر عبـد الـرزاق بن الشيـخ الفقيـه أبي محمـد عبـد القادر بن أبي صالـح الجيلي البغدادي المـولد الحنبلي الحلبي ببغـداد ودفن من الغد ببـاب حرب ومـولده في ذي القعـدة سنـة ٥٢٨ سمـع الكثيـر بـإفـادة والـده وبنفسـه من أبي الحسن محمـد بن صرما. . . وجماعة كبيرة وحدث ولنـا إجازة منـه كتب بها إلينـا من بغداد في صفـر سنة ٥٩٦ وهـو منسوب إلى الحلبة محلة بشرقي بغداد وهي بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها بـاء موحـدة وتاء تأنيث ». « نسخة المجمع المصورة، الورقة ٩٠ »، وذكره الذهبي في وفيات سنة « ٦٠٣ » من تاريخ الإسلام قال « المحدث الحافظ الثقة الزاهد. . . قال الحافظ محمد بن عبـد الواحـد: لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله. . . قـال ابن النجار: كتب لنفسـه كثيراً وللنـاس وكان خـطه رديئاً ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٠ » وله ترجمة في ذيل الروضتين « ص ٥٨ » وتذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ١٧٢ » وذيل طبقات الحنابلة « ج ٢ ص ٤٠ » والنجوم « ج ٦ ص ١٩٢ » والشذرات « ج ٥ ص ٩ » .

(١) قـال ابن الدبيثي في تـاريخه: « عبـد الباقي بن عبـد الجبار بن عبـد الباقي الحـرضي أبـو أحمـد الصوفي من أهل هراة، والحرض المنسوب إليه: الأشنان ، كان صاحباً لأبي الـوقت عبد الأول بن عيسى السجـزي صحبـه من بلده وسمـع منـه ومـن أبي الخيـر محمـد بن أحمـد بن البـاغبـان الأصبهـاني وغيرهمـا، وقدم مـع أبي الوقت بغـداد واستوطنهـا إلى أن مات بهـا، وحـدث عن أبي الوقت وسكن الرباط الأرجواني بدرب زاخي سنين، فلما فتـح رباط الخليفـة (الناصـر لدين الله) خلد الله ملكه، الذي أنشأه بالجانب الغربي مجاوراً لتربة جهته النبوية السلجوقية عنـد مشهد عـون ومعين ، انتقل إليه وأقام به إلى حين وفاته، سمع منه أصحابنا، وما كتبت عنه وقد أجاز لي. توفي في ثالث عشر ذي القعدة سنة ستمائة ودفن بمقبرة الشونيزي ـ رحمه الله وإيانا ـ ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الـورقة ١٨٠ ». وذكـره المنذري في وفيـات سنة « ٦٠٠ » من التكملة قـال: « وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الصالح أبو أحمد عبد البـاقي بن عبد الجبـار بن عبد البـاقي الهروي الصوفي الحرضي ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي . . . »، « نسخة المجمع العلمي، الورقة ٦٣ » . =

محمد بن عبد الله بن موهوب بن البناء الصوفي والأمير أبي الفوارس مُـرْهَف[1] بن أسامة بن مُنْقِذ وشيخ الشيوخ أبي الحسن بن حَمُّوْيَه وغيرهم. وكتب بخطه الكثير

= وترجمه الذهبي في وفيات سنة « ٦٠٠ » من تاريخ الإسلام قال: « كان صاحباً لأبي الوقت السجزي وخدمه في السفر وحدث عنه . . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٦ » .

(٢) قال ابن الدبيثي: « لاحق بن علي بن منصور بن كاره أبو محمد أخو دهبل. سمع ابن بيان وابن نبهان وابن الحصين، سمع منه علي الزيدي وعمر القرشي وابن الأخضر وأنبأنا عنه جماعة وكتب عنه أبو سعد بن السمعاني وذكره في تاريخه. ولد سنة « ٤٩٥ » وتوفي ليلة نصف شعبان سنة « ٥٧٣ » قلت: (أي الذهبي) : روى عنه أيضاً أبو محمد بن قدامة والبهاء عبد الرحمٰن »، « المختصر المحتاج إليه، نسخة المجمع العلمي . الورقة ١٢٣ »، وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٤٢٦ » .

(١) قال الذهبي في وفيات سنة « ٦١٣ » من تاريخ الإسلام: « مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الأمير، العالم، مقدم الأمراء عضد الدولة أبو الفوارس بن الأمير الكبير الأديب مؤيد الدولة أبي المظفر (أسامة) الكناني الكلبي الشيزري، أحد الأمراء المصريين. ولد بشيزر في سنة « ٥٢٠ » وسمع من أبيه . روى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي، وكان مسناً معمراً شاعراً كوالده وقد جمع من الكتب شيئاً كثيراً، وكان مليح المحاضرة. توفي ـ رحمه الله ثاني صفر ـ، « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٠٥ ». وذكره الزكي المنذري في وفيات سنة « ٦١٣ » من التكملة قال: « وفي الثاني من صفر توفي الأمير الأجل الفاضل أبو الفارس مرهف بن الأمير الأجل مؤيد الدولة أبي المظفر أسامة. . . الكناني الكلبي الشيزري المولد، المصري الدار، الشافعي المنعوت بالعضد بالقاهرة ودفن من الغد. . . سمع والده وحدث. سمعت منه وله شعر، وجمع من الكتب كثيراً، وكان شديد الشغف بها والاجتهاد في تحصيلها، حسن المحاضرة وهو من بيت الإمارة والفضيلة . . . »، وله ترجمة في ذيل الروضتين « ص ٩٣ » قال أبو شامة: وقد ذكرنا من أخباره في التاريخ وفي كتاب الروضتين ما دل على جلالة بيته وأدبه وشجاعته وفضائله مع طول عمره، رحمه الله ». وقال ياقوت: « والأمير العضد مرهف ولد الأمير مؤيد الدولة (أسامة) جليس صلاح الدين ونديمه وأنيسه، قال مؤلف الكتاب ـ يعني ياقوت نفسه ـ : وقد رأيت أنا العضد هذا بمصر عند كوني بها في سنتي ٦١١ و ٦١٢ وأنشدني شيئاً من شعره وشعر والده » ثم قال : « ومنهم الأمير عضد الدين أبو الفوارس مرهف بن أسامة بن مرشد. قال مؤلف الكتاب: فارقته في جمادى الأولى سنة ٦١٢ بالقاهرة يحيا ولقيته بها وهو شيخ ظريف واسع الخلق، شائع الكرم، جماعة للكتب وحضرت داره واشترى مني كتباً وحدثني أن عنده من الكتب ما لا يعلم مقداره إلا أنه ذكر لي أنه باع منها أربعة آلاف مجلد في نكبة لحقته فلم يؤثر فيها. وسألته عن مولده فقال: ولدت سنة ٥٢٠ ، فيكون عمره إلى وقتنا هذا اثنتين وتسعين سنة وكان أقعد لا يقدر على الحركة =

وقرأ بنفسه، وحدَّث بالقاهرة وسمعتُ منه وهو ثقة نبيل، لديه فضل ومعرفة، حسن الأخلاق وصحب شيخ الشيوخ المذكور مُدَّة، وكان خَصيصاً به، وولّاه الاشراف على الخانقاه التي بالقاهرة المعروفة قديماً بسعيد السُعداء، فبقي مُشرِفاً عليه مُدَّة إلى أن ضَعُف وعجز عن الحركة، فانقطع في بيته، وعرف بهذه النسبة لذلك، وتوفي بالقاهرة في بكرة خامس المحرَّم سنة « تسع وستين وستمائة » ودفن من يومه بمقبرة الصوفية بالقرافة .

وأغفل هذه الترجمة وهي « مَعْقِل » و « مُغَفَّل »، أما « مَعْقِل » بفتح الميم وسكون العين المهملة بعدها قاف مكسورة ولام آخر الحروف فهو :

٣٠٨ ـ الأديب الفاضل أبو العباس أحمد[1] بن علي بن مَعْقِل الأَزْدِيّ ثم المُهَلَّبيّ الحِمْصِيّ النحوي .

= إلا أنه صحيح العقل والذهن والفطنة والبصر، يقرأ الخط الدقيق كقراءة الشبان إلا أن سمعه فيه ثقل وكان ذلك يمنعني من مكاثرته ومذاكرته. وكان السلطان صلاح الدين ـ رح ـ قد أقطعه ضياعاً بمصر، فهو يصرفها، في مصالحه، وأجراه الملك العادل أخو صلاح الدين على ذلك وكان الملك الكامل بن العادل يحترمه ويعرف له حقه. . . ومات الأمير عضد الدين مرهف في ثاني صفر «سنة ٦١٣» . « معجم الأدباء ج ٢ ص ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٩٦ »، وله شرح ديوان المتنبي، منه جزء في دار الكتب الوطنية بباريس أرقامها ٣١٠٦ قال فيه ـ الورقة ١٩ ـ : « ذكر والدي رحمه الله في كتابه البديع في البديع أن الاعتراض في الكلام قبل التمام ويسمى الحشو وهو . . . » وله ذكر كثير في كتب التاريخ والأدب كمرآة الزمان وبدائع البدائه لابن ظافر الأزدي. وبدار كتب المانية نسخة من كتاب « البديع » لأسامة أرقامها ٧٢٧٧ . وترجمه ابن الفوطي في معجم الألقاب « ٤ : ١١٦ » .

(١) قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب في عز الدين : « عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن معقل بن المحسن المهلبي الحمصي الشاعر الشيعي، من فضلاء العصر، وعلماء أدباء الدهر وشعرائه، رأيت ديوانه بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث وستين (وستمائة) وكان متشيعاً ، وله في مدح أهل البيت ـ عليهم السلام ـ قصائد كثيرة، ومن قوله في الغزل :

لائمي في حب عتب جرت في لومي وعتبي كيف لي بالصبر عمن ملكت عيناه قلبي ؟
غادة ذل لها بالـ ل منا كل صعب راح دمعي سرباً إذ سنحت ما بين سرب
لهواها مخلب قد أنشب الحب بقلبي »

وقد نسبت ترجمته إلى غيره في رسالة « مؤرخ العراق ابن الفوطي ص ٧ ». وذكر له السيوطي في =

كان من الأدباء المشهورين والعلماء المذكورين. قرأ العربية ببلده على الفقيه مهذب الدين أبي الفرج عبد الله[1] بن أسعد الموصلي نزيل حمص،

= كتابه « المحاضرات ، نسخة الأوقاف ٢٩٧ الورقة ٥١ ـ ٢ »قوله :

إذا رضت أمراً في ذراه صعوبة	فرفقاً تقده مصحباً ممكناً ظهرا
ولا تأخذن بالقسر ذا نخوة وذا	إباء تهج ناراً مضرمة شررا
فلطمة طرف هيجت حرب داحس	ولطمة ملك نصرت أمة كفرا

وذكر له أيضاً شعراً في المروحة وفي لغزها، وألف أيضاً كتاباً في « المآخذ على شراح ديوان المتنبي » وفيه البيان عن أوهام ابن جني والواحدي وأبي العلاء والتبريزي وأبي اليمن الكندي ومنه نسخة في خزانة فيض الله بإستانبول رقمها١٧٤٨ وقد صورها معهد المخطوطات بالجامعة العربية في القاهرة في أفلام أرقامها « ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٩٢ » وفي الورقة ٥٦ منه ما نصه: « سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الإمام العالم العلامة عز الدين حجة العرب افتخار أهل الأدب أبي العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي المهلبي بقراءة الإمام الفاضل جمال الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله بن شعيب التميمي . وذلك في يوم الأربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق وأجاز للجماعة جميع ما تجوز له روايته. . ». « راجع مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٩ ص ٦٣٢ ». وله ترجمة في بغية الوعاة « ص ١٥١ » وشذرات الذهب « ج ٥ ص ٢٢٩ » وقد وهم الشيخ عبد الله المامقاني في كتابه الرجال « ج ١ ص ٩٧ » فظنه ممن ترجم في كتاب طبقات ابن سعد، وادعى نقل ذلك من خط العلامة المجلسي، والظاهر أن المجلسي ذكر الطبقات يعني بها طبقات النحويين، للسيوطي جلال الدين .

(١) قال الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات: « عبد الله بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان الجزري الموصلي ويعرف بالحمصي مهذب الدين الفقيه الشافعي الأديب الشاعر أبو الفرج، مات بحمص سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . . »، « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٣ » وقال أبو شامة في حوادث سنة «٥٨١» من الروضتين ـ ج ٢ ص ٦٧ ـ نقلاً من كتب العماد الأصبهاني : « وفيها توفي الفقيه مهذب الدين عبد الله بن أسعد الموصلي وكان المدرّس بها (كذا) وكان علامة زمانه في علمه ونسيج وحده في نظمه. وقد أوردت من شعره في صدر الكتاب ما يستدل به على فضله، وأنه ممن عقم الدهر بمثله، واشتريت كتبه بأغلى الأثمان، ولكم أخرج بحره قلائد اللؤلؤ والمرجان ». وقال أبو شامة ـ ج ١ ص ٩٤ ـ : « قلت وقصائد ابن منير في مدرح نور الدين كثيرة ونفسه فيها طويل ولم يبق بعد موت القيسراني وابن منير فحل من الشعراء يصف مناقب نور الدين إلا ابن أسعد الموصلي وسيأتي شيء من شعره » وذكر له شعراً في « ج ١ ص ٩٨، ١٢٨، ٢٤٠ » « ج ٢ ص ١٦ ، ٢٩ » وترجمه القفطي في إنباه الرواة « ج ٢ ص ١٠٣ » وابن خلكان في الوفيات « ج ١ ص ٢٧٧ » وذكره في « ج ١ ص ٢٦٠ » استطراداً وقال الذهبي في وفيات سنة « ٥٨١ » من =

ودخل بغداد وقرأ بها على الوجيه أبي بكر [المبارك] الواسطي وأبي البقاء عبد الله[1] بن الحسين العكبري، ونظم الايضاح والتكملة لأبي علي الفارسي نظماً

= تاريخ الاسلام: « عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى مهذب الدين أبو الفرج بن الدهان الموصلي الأصل الشافعي الأديب الشاعر، ويعرف أيضاً بالحمصي، له ديوان صغير، كان مجموع الفضائل، لما ضاقت به الحال بالموصل وعزم على قصد الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر كتب الى الشريف ضياء الدين زيد بن محمد نقيب الموصل :

وذات شجو أسال البين عبرتها ... باتت تؤمل بالتفنيد إمساكي
لجت فلما رأتني لا أصيخ لها ... بكت فأقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأت الأحمال محدجة ... والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي إذا غبت في ذا المحل قلت لها ... الله وابن عبيد الله مولاك

فقام النقيب بواجب حقها مدة غيبته بمصر. ومدح ابن رزيك بالقصيدة الكافية التي يقول فيها :

أأمدح الترك أبغي الفضل عندهم ... والشعر ما زال عند الترك متروكا
لا نلت وصلك إن كان الذي زعموا ... ولا شفى ظمئي جود ابن رزيكا

ثم تقلبت به الأحوال وتولى التدريس بحمص ثم قدم على السلطان صلاح الدين فأحسن إليه وله فيه مدائح جيدة، ومن شعره :

يضحي يجانبني مجانبة العدى ... ويبيت وهو إلى الصباح نديم
ويمر بي يخشى الرقيب فلفظه ... شتم وغنج لحاظه تسليم

« نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٤ ». ولم يذكر تاج الدين السبكي إلا اسمه قال ـ ج ٤ ص ٢٣٣ ـ : « عبد الله بن أسعد بن علي مهذب الدين » فقط. وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٢٧٠ » وذكر في النجوم « ج ٦ ص ١٠٠ ».

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء بن أبي عبد الله بن أبي البقاء العكبري الأصل البغدادي المولد والدار، الفقيه الفرضي النحوي، تفقه على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ على أبي حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني وأخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وغيره، وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن النقور وجماعة آخرين. كان جماعة لفنون من العلم والنحو واللغة العربية، وشرح المقامات الحريرية وشعر أبي الطيب المتنبي وغير ذلك. سمعنا منه. ونعم الشيخ كان. قرأت على أبي البقاء الحسين بن عبد الله النحوي ـ وأسنده إلى أبي هريرة ـ عن رسول الله ﷺ قال: « الدين النصيحة » قال: قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ». سألت الشيخ أبا البقاء عن مولده فقال: ولدت سنة ٥٣٨. وتوفي ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة =

. . . .

= ٦١٦ ودفن يوم الأحد بباب حرب. رحمه الله وإيانا » « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٩٠ ». وقال شمس الدين الذهبي في وفيات سنة «٦١٦» من تاريخ الاسلام: « عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين الإمام العلامة محب الدين أبو البقاء العكبري الأصل البغدادي الأزجي الضرير النحوي الحنبلي الفرضي، صاحب التصانيف. ولد سنة ٥٣٨ وقرأ بالقراءات على أبي الحسن علي بن عساكر (البطائحي) وقرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب وأبي البركات بن نجاح، وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير محمد بن أبي حازم بن أبي يعلى وأبي حكيم ابراهيم بن دينار النهرواني، وبرع في الفقه والأصول، وحاز قصب السبق في العربية وسمع من أبي الفتح بن البطي وأبي زرعة المقدسي وأبي بكر بن النقور وغيرهم. ورحلت إليه الطلبة من النواحي وأقرأ الناس المذهب (الحنبلي) والفرائض والنحو واللغة. قال ابن النجار: قرأت عليه كثيراً من مصنفاته وصحبته مدة طويلة، وكان ثقة متديناً حسن الأخلاق، متواضعاً. ذكر لي أنه أضر في صباه بالجدري. ذكر تصانيفه: صنف تفسير القرآن وكتاب إعراب القرآن وكتاب إعراب الشواذ وكتاب متشابه القرآن وكتاب عدد آي القرآن وكتاب المرام في المذهب وثلاثة مصنفات في الفرائض وكتاب شرح الفصيح وكتاب شرح الحماسة وكتاب شرح المقامات وكتاب شرح خطب ابن نباتة. ثم ذكر ابن النجار تصانيف كثيرة تركتها اختصاراً. روى عنه الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي والجمال بن الصيرفي وآخرون. وكان رحمه الله إذا أراد أن يصنف كتاباً أحضرت له عدة مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فإذا حصله في خاطره أملاه فكان بعض الفضلاء يقول: أبو البقاء تلميذ تلامذته - يعني هو تبع لهم فيما يلقونه عليه - ومن شعره في الوزير العلوي ناصر بن مهدي:

بك أضحى جيد الزمان محلى ... بعد أن كان من حلاه مخلى
لا يجاريك في نجارك خلق ... أنت أغلى قدراً وأعلى محلا
عشت تحيي ما قد أميت من الفضـ ... ـل وتنفي فقراً وتطرد محلا

توفي أبو البقاء - رحمه الله - في ثامن ربيع الأخر . . ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٦ ». وهذه الأبيات وردت أيضاً في تجارب السلف « ص ٣٣٤ » وذيل طبقات الحنابلة في ترجمته «ج ٢ ص ١١٢.» وجاء فيه أنه مدح بها مؤيد الدين محمد بن علي بن القصاب الوزير وهو مستبعد عندي. وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات بما لا يخرج عن كلام شيخه الذهبي « نسخة باريس ٢٠٦٦ الورقة ١٧٥ » وكذلك فعل في نكت الهميان « ص ١٧٨ » وترجمه ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب نقلاً عن معجم الأدباء لياقوت الحموي وهذا القسم من معجم الأدباء مفقود لذلك حسن نقل الترجمة، قال: « ذكره ياقوت في كتاب معجم الأدباء وقال: كان إماماً ضريراً، إمام مسجد ابن حمدي بالريحانيين ومتقدم الاقراء به، وكان ديناً ورعاً، صالحاً متقللاً، حسن الأخلاق، قليل الكلام فيما لا يجدي نفعاً، لم يخرج من رأسه كلمة فيما علمت الا في علم وما لا بد منه =

حسناً، أجاد فيه النظم، وعرض النظم على الامم تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكنديّ ـ رحمه الله ـ فوقف عليه وشكره، وأثنى على نظمه وما سطره، سمعت منه بحمد الله بدمشق، وكتبت عنه قطعاً من شعره، أنشدني في الخِضاب، وهو من أحسن ما نظم في هذا الباب[1] .

مالي أزوّر شيبي بالخضاب وما من شأني الزُّورُ في فِعْلي وفي كَلِمي؟!
إذا بدا سرُّ شيب في عذار فتىً فليس يُكتمُ بالحِنّاء والكَتمِ

سألته عن مولده فقال: في شهور سنة « سبع وستين وخمسمائة » بحمص. وتوفي بدمشق في ليلة الخميس المُسفرة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة « أربع وأربعين وستمائة » ودفن صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون.

= في مصالح نفسه، وكان رحمه الله رقيق القلب، تفرد في عصره بعلم العربية والفرائض سمع من ابن الخشاب وحضر مجلس الوزير عون الدين بن هبيرة في القراءة والسماع وله تصانيف كثيرة وله شعر. روى لنا عنه جماعة من مشايخنا. . ». « ج ٥ الترجمة ٦٧٥ من الميم ». وله ترجمة في الكامل في حوادث سنة «٦١٦» وإنباه الرواة « ج ٢ ص ١١٦ » وذيل الروضتين « ص ١١٩ » والوفيات « ج ١ ص ٢٨٨ » والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد « نسخة المجمع، الورقة ٤١ » وتاريخ أبي الفداء « ج ٣ ص ١٢٢ » وتاريخ اليافعي « ج ٤ ص ٣٢ » ومعجم البلدان في « عكبرا » والبداية والنهاية « ج ١٣ ص ٨٥ » وبغية الوعاة « ص ٢٨١ » والنجوم « ج ٦ ص ٢٤٦ » والشذرات « ج ٥ ص ٦٧ » وروضات الجنات لمحمد باقر الخونساري « ص ٤٥٣ ». وقد تصحف من ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة « ابن العصار » الى « ابن القصاب » و« المراتبي » الى «المزالي». وقد طبع من كتب أبي البقاء « التبيان في إعراب القرآن »، وطبع شرح ديوان المتنبي لعفيف الدين علي بن عدلان الموصلي منسوباً إلى أبي البقاء المذكور غلطاً، والظاهر أن الوهم في ذلك أقدم من عصر ابن معصوم المتوفى سنة ١١٢١ فقد ذكره في كتابه « أنوار الربيع في أنواع البديع. ص ٧٠٣ » منسوباً الى أبي البقاء، قال: « قال العكبري في شرحه: سمعت شيخي أبا الفتح يقول . . ». مع أن أبا الفتح هو نصر الله بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٧، فكيف يكون أبو البقاء قد درس على أبي الفتح بن الأثير؟! .

(١) ذكر السيوطي هذين البيتين في البغية « ص ٣٣١ » لفخر الدين علي بن بكمش العزي. وقد تقدمت ترجمته في « ص ٥٧ » من هذا الكتاب .

وأما « مُغَفَّل » بضم الميم وفتح العين المعجمة وبعدها فاء مشددة معجمة بواحدة فهو :

٣٠٩ ـ أبو اليقظان مُغَفَّل[١] بن علي بن أبي الحسن الواسطيّ الواعظ .

قدم دمشق وحدَّث بها، سمع منه شيخنا الخطيب أبو حفص عمر بن يوسف بن يحيى المقدسيّ خطيب « بيت الآبار »[٢] حكاية عن والده، رواها لنا عنه، ولم أعلم من أمره شيئاً .

وفاتَهُ هذه الترجمة وهي « المُفَضِّض » و « المُقَصِّص » فأما الأول فهو بالفاء المعجمة بواحدة وضادين معجمتين، الأولى مشددة مكسورة وهو :

٣١٠ ـ أبو الحسن علي[٣] بن أحمد بن علي المفَضِّض الشِّرْواني الواعظ .

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي ـ رحمه الله ـ في معجم السفر، وذكر « أنه كان شيخاً مُسنّاً مشهوراً بمدن شروان وما يقرب منها، حسن الوعظ إذا وعظ، وله حرمة في اليزيدية[٤] دار المملكة بشروان، وجمع أخبار الحسين بن منصور الحلاج ورواها لنا عنه ببغداد أحد من سمعها عليه ثم قرأتها أنا عليه بشروان عند اجتماعي به». وذكر عنه حكاية [هي] في بعض تخريجاتنا، أخبرنا بها الشيخان العالمان أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة

---

(١) لم يذكره الذهبي في « مغفل » من المشتبه « ص ٤٩٣ » .

(٢) قال ياقوت: « بيت الآبار: جمع بئر، قرية تضاف اليها كورة من غوطة دمشق، فيها عدة قرى، خرج منها غير واحد من رواة العلم » .

(٣) ذكره ابن حجر في لسان الميزان « ج ٤ ص ٢٠٧ » قال: « علي بن أحمد بن علي الواعظ القصاص الشرواني، مؤلف أخبار الحلاج، كذاب أشر، سمع السلفي ذلك من سليمان بن عبد الله الشرواني عنه ثم لحق السلفي بشروان المؤلف فسمع منه السلفي، وأكثر ما فيه من الأسانيد مركبات لا أصل لها ورواتها مجاهيل » .

(٤) في الأصل « اليزدية » والتصحيح على معجم البلدان قال ياقوت: « اليزيدية: اسم لمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي ايضاً عن السلفي » .

الأنصاري، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جُبَارَة الكِندي بقراءتي عليه بالقاهرة قالا أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، قراءة عليه ونحن نسمع بثغر الاسكندرية، قال سمعت القاضي أبا الحسن علي بن أحمد بن المفضّض بشروان يقول: « أمسك القاضي أبو بكر أحمد بن سهل بن السري الهمذاني عن الفتوى حين ورد القاضي أبو القاسم الحسن بن ممشاذ الأصبهاني المعروف بالزَّرَنْديّ بشروان إكراماً له، وقال: « هو أولى بذلك منّي » هذا أو قريب من معناه وهو عندي في مسموعاتي بشروان على لفظه .

والثاني بالقاف المعجمة بنقطتين وصادين مهملتين الأولى منهما مشدَّدة مكسورة [المقصِّص] فهو :

٣١١ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة السُّلَمي المعروف بابن المُقَصِّص .

سمع أبا القاسم نصر بن أحمد بن نصر الهمذاني المؤدِّب وأبا الحسن علي بن الحسن بن الحَزَوَّر وأبا إسحاق إبراهيم بن يُونُس المقدسي وغيرهم . وكان شيخاً صالحاً، سمع منه الحافظ أبو القاسم[1] بن عساكر الدمشقي وذكره

(١) قدمنا الاشارة الى ترجمته في « ص ٣ » وجاء ذكره في الكتاب مراراً، قال ابن الدبيثي في تاريخه: « علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر أبو القاسم بن أبي محمد الحافظ، من أهل دمشق ممن اشتهر فضله وعلمه، وشاع ذكره وحفظه، وعرف إتقانه وصدقه، سمع الكثير ببلده والعراق والحجاز وخراسان، وكتب الكثير وحصل ما لم يحصله غيره، ورزقه الله حسن التوفيق فيما صنفه وألفه، فجمع تاريخاً للشام وبسطه وأجاد في جمعه، وحسنه، وغيره من الكتب في علم الحديث وفنونه، وقدم بغداد مرتين أولاهما في سنة عشرين وخمسمائة، وسمع فيها الكثير من أبي القاسم بن الحصين والبارع أبي عبد الله الدباس وأبي العز بن كادش وأبي غالب بن البناء وخرج له مشيخة في نحو عشرة أجزاء وتكلم على أحاديثها وأحسن (وسمع) من أبي بكر المزرفي وأبي القاسم الشروطي وأبي القاسم الحريري وأبي منصور بن زريق والقاضي أبي بكر الأنصاري وإسماعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي ـ رحمهم الله ـ وخلق يطول ذكرهم. وسمع بنيسابور من زاهر الشحامي وأخيه وجيه وأبي عبد الله الفراوي وغيرهم، وعاد إلى بلده =

. . . .

= وحدث بالكثير وسمع الناس منه سنين، وبنى له نور الدين محمود بن زنكي أمير الشام دار الحديث بدمشق ووقف عليها وقفاً تصرف غلته الى المشتغلين عليه بالحديث فيها. وكان موفقاً في أفعاله وتصنيفه. حدثنا عنه أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي بمكة، وغيره، وذكره تاج الاسلام أبو سعد بن السمعاني في كتابه الذي كتابنا هذا مذيل عليه فوصفه بالفضل والحفظ والاتقان وروى عنه فيه الكثير، وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاة ابن السمعاني، على ما شرطناه، حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عتيق المقرىء لفظاً بالمسجد الحرام في حجتنا الأولى سنة ٥٧٩ قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر قراءة عليه بدمشق ـ وأسنده الى عثمان بن عفان ـ يبلغ به النبي ـ ﷺ قال: لا ينكح المحرم ولا يخطب». أنبأنا أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي قال: سألت الحافظ أبا القاسم بن عساكر عن مولده فقال: في محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وتوفي في حادي عشر رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق، وقال غيره: في ليلة الاثنين وصلي عليه يوم الاثنين ودفن عند أبيه وأهله» «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢٢٢».

وقال محب الدين بن النجار، كما جاء في المستفاد، الورقة ٥٤: «عرف بابن عساكر، من أهل دمشق. إمام المحدثين ومن انتهت اليه الرياسة في الحفظ والاتقان، وبه ختم هذا الشأن، سمع بافادة أخيه الأكبر في سنة ٥٠٥ من أبي الحسن بن الموازيني وأبي القاسم النسيب وأبي الوحش سبيع بن قيراط المقرىء وأبي طاهر الحنائي وسمع هو بنفسه من والده ومن أبي محمد بن الأكفاني وأبي الحسن بن قبيس وطاهر بن سهل الاسفرايني وحج في سنة ٥٢١ وسمع بمكة أبا محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المصري ورحل إلى العراق في سنة عشرين وخمسمائة وسمع الكثير ببغداد . . وسمع بالكوفة الشريف أبا البركات عمر بن ابراهيم الزيدي وعاد إلى بغداد فأقام بها يسمع الحديث ويقرأ الفقه والخلاف بالمدرسة النظامية ويكتب ويحصل خمس سنين ثم عاد إلى دمشق ورحل الى خراسان على طريق أذربيجان، ودخل نيسابور في سنة ٥٢٩ وسمع أبا عبد الله الفراوي وأبا محمد السيدي وزاهراً الشحامي وأخاه وجيهاً الشحامي وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني وسمع ببسطام ودامغان والري وزنجان وسمنان، وعاد إلى دمشق يملي ويحدث ويصنف وسمع منه جماعة من شيوخه. وكان إماماً حجة ثقة نبيلاً. حدث ببغداد وروى عنه من أهلها أبو بكر بن كامل وكان أسن منه قال سعد الخير: ما رأينا في سن الحافظ أبي القاسم مثله. وله من المصنفات «التاريخ». «الاشراف على معرفة الأطراف». «المعجم لأسماء شيوخه». «الموافقات عن شيوخ الأئمة الثقات» اثنان وسبعون جزءاً. وأملى أربعمائة مجلس في جامع دمشق وكان يختمها بأبيات من شعره. . أخبرني شهاب الحاتمي أنبأنا ابن السمعاني قال: علي بن الحسن بن عساكر ابو القاسم، من أهل دمشق، كثير العلم، حافظ متقن، دين خير، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت محتاط. رحل في طلب الحديث وتعب في =

في تاريخه وولده الحافظ أبو محمد القاسم والحافظ أبو المواهب الحسن بن صَصْرى وخرَّج عنه في معجمه، وشيخانا أبو البركات الحسن بن محمد بن عساكر وأبو القاسم الحسين بن صصرى ورويا لنا عنه. توفي بدمشق سنة « تسع وخمسين وخمسمائة » ودفن بمقبرة باب الصغير.

٣١٢ ـ وعمه أبو البركات كتائب بن علي بن حمزة السُّلَمي الجابي الحنبلي يعرف بابن المُقَصِّص.

سمع أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني وأبا بكر الخطيب وأبا الحسين القايني[(١)] ودخل أصبهان وسمع منه بها يحيى بن مَنْدَه وسمع منه عمر الدِّهِسْتاني[(٢)] بدمشق وكتب عنه الحافظ السلفي في معجم السفر، وسأله عن مولده فقال: ولدت في سنة « أربع وأربعين وأربعمائة ».

وذكر في باب « مِقداد » بكسر الميم وسكون القاف ودال مهملة مكرّرة:

= جمعه، وبالغ في الطلب، ورد بغداد وسمع بها.. ثم رجع إلى دمشق ورحل الى خراسان ودخل نيسابور قبلي بشهر أو أكثر ثم رأيته بنيسابور وصادفته بها وجمع ونسخ وأقام مديدة ببغداد وحدثني بأحاديث ثم اجتمعت به في رحلتي إلى الشام ببلده دمشق في سنة ٥٣٥ وأفادني عن شيوخها وسعى في تحصيل النسخ لي وكتبت عنه وكتب عني وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب، وصنف التصانيف وخرج التخاريج. قال الحافظ أبو محمد القاسم بن علي: ولد أبي في محرم سنة ٤٩٩ وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر رجب سنة ٥٧١ بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير ـ رضي الله عنه ورحمه ـ ».

(١) في الأصل « الفايني » ولعله « القايني » أو « القائني » نسبة الى « قاين » بلد قريب من طبس بين نيسابور وأصبهان كما في معجم البلدان، وقال الذهبي في المشتبه ـ ٣٩٠ ـ «وبقاف وياء (القايني) إسحاق بن إبراهيم القائني.. والقائني صاحب المنام وجماعة» وكذا طبع.

(٢) قال ياقوت: « دهستان: بكسر أوله وثانيه، بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان ينسب اليها عمر بن عبد الكريم بن سعدويه أبو الفتيان ـ ويقال ـ أبو حفص بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني الحافظ، قدم دمشق فسمع بها عبد الدائم بن الحسن وأبا محمد الكتاني وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب، وببغداد جابر بن ياسين وأبا الغنائم بن المأمون وبمرو وهراة ونيسابور وبصور أبا بكر الخطيب وحدث بدمشق وصور وغير ذلك»، وتوفي سنة «٥٠٤» كما في الشذرات « ج ٤ ص ٧ ».

٣١٣ ـ المِقْداد بن الأسود

له صحبة واسم أبيه « عمرو » وكان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزُّهْريّ فنسب اليه قاله ابن أبي حـاتم[1] (هذا آخر كـلام الحافظ أبي بكـر بن نقطة) .
قلت: وفاتَهُ :

٣١٤ ـ المقـداد[2] بن أبي القـاسم هبـة الله بن المقـداد بن علي القيسي الصِّقَلِّيّ الأصل، الدمشقي المولد والدار .

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي المعروف بـابن أبي حاتم الحـافظ قال حـاجي خليفة في «علم الجرح والتعديل» من كشف الظنون: « كتاب الجرح والتعديل للامام الحافظ أبي محمـد عبد الرحمن بـن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سـنة سبع وعشرين وثلاثمـائة. ولـه ترجمـة في لسان الميزان « ج ٣ ص ٤٣٢ » والشذرات « ج ٢ ص ٣٠٨ » .

(٢) ذكـره ابن تغري بـردي في وفيات سنـة «٦٨١» من النجوم الـزاهرة قـال نقلاً عن كتـاب للـذهبي: « ونجيب الدين المقداد بن هبة الله القيسي العدل في شعبان». وجاء في الشذرات في وفيات سنـة «٦٨١»: « وفيهـا أبو المـرهف المقداد بن أبي القـاسم هبـة الله بن علي بن المقـداد الامـام نجيب الـدين القيسي الشافعي، ولـد سنة ستمـائة ببغـداد وسمع بهـا من ابن الأخضر وأحمـد بن الدبيثي وبمكة من ابن الحصري وابن البناء وروى الكثير وكـان عدلاً خيـراً تاجـراً. توفي في ثـامن شعبان بدمشق » .

قال مصطفى جواد: وعلى ذكر أحمد بن الدبيثي نقول إن ناسخ تاريخ الصفدي وابن العماد ذكرا وفاته في سنة « ٥٥٨ » كما جاء في « ج٤ ص١٨٢ » قال الثاني: « وفيها أحمد بن جعفر الدبيثي ـ مصغراً نسبة إلى دبيثا قرية بواسط ـ البيع ابن عم الحافظ أبي عبد الله الدبيثي، قدم بغداد وكان قد ضمن البيع بواسط ثم عطل عنه وصودر وروى ببغداد شيئاً من شعره. وأورد له ابن النجار في تاريخه قوله:

يـروم صبـراً وفـرط الصبـر يمنعـه ... وسـلوة ودواعي الـشـوق تـردعـه
إذا استبـان طـريق الـرشـد واضحـه ... عن الـغـرام فـيـثـنـيـه ويـرجـعـه
مشحـونـة بـالجـوى والشـوق أضلعـه ... ومفعم القـلب بـالأحـزان متـرعـه

ومنها:

عـاثت يـد البين في قلبي تقسمـه ... على الهـوى وعلى الذكـرى توزعـه =

كان والده من الصالحين الأخيار، جاور بمكة سنين ودخل بغداد وفي صحبته ولده المذكور، وسمّعه على الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر وأبي محمد بن مَنِيْنا وجماعة من الشيوخ، وبمكة من الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن الحُصْري وغيره، وحدث بدمشق ومصر.
وذكر في باب «المُكبِّر» بضم الميم وفتح الكاف وكسر الباء المشددة الموحدة وراء مهملة آخر الحروف، جماعةً، وفاتَهُ:

٣١٥ - أبو الحسن علي [1] بن النفيس بن أبي منصور بن أبي المعالي

= كأنما آلت الأيام جاهدة ... لما تبدد شملي لا تجمعه
روعت يا دهر قلبي كم تذوقه ... مر الأسى وفؤادي كم تجرعه؟!

وهي طويلة والظاهر أنه عارض قصيدة ابن زريق المشهورة. وقد ذكر الصفدي القصيدة في الوافي. وفي تاريخ وفاته وهم، ولا سيما أن المتوفى سنة «٦٨١» يستحيل أن يحدث عمن توفي سنة «٥٥٨» والصحيح أن أحمد بن الدبيثي توفي سنة «٦٢١» لا سنة «٥٥٨» فهذه السنة الأخيرة تارخ ولادته، قال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: «عميد الدين أبو العباس أحمد ابن جعفر بن أحمد بن محمد بن الدبيثي الواسطي الأديب البيع. ذكره محب الدين أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال: كان من أعيان أهل بلده حشمة وتمولا وتقدماً وتجملا وله معرفة بالأدب وهو ابن عم الحافظ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي. قدم بغداد مرات وروى بها شيئاً من شعره، وكان قد ضمن البيع بواسط وظلم الناس وصودر ومقته الناس ومن شعره: يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه.. وهي قصيدة طويلة. وتوفي بواسط في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وستمائة. ومولده بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة». «ج٤ ص١٣٦»، وقال ابن كثير الدمشقي في حوادث سنة «٦٢١» ووفياتها من البداية والنهاية: «أحمد ابن جعفر بن أحمد بن محمد أبو العباس الدبيثي البيع الواسطي، شيخ أديب فاضل له نظم ونثر وعلم في الأخبار والسيرة وعنده كتب جيدة وله شرح لقصيدة أبي العلاء المعري في ثلاث مجلدات وقد أورد له ابن الساعي شعراً حسناً فصيحاً».
وقد أقذع ابن مقرب العيوني في هجو أحمد بن الدبيثي كما جاء في ديوانه «٢١٨، ٢٤٥، ٤٢٤». وترجمته أيضاً في الوافي بالوفيات «الورقة ١٣٥ من نسخة المجمع العلمي العربي الصورة». وذكره عز الدين بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «ج٣ ص٤٠» متكلماً فاضلا إمامياً، ولم يجد محسن الأمين العاملي من ترجمته غير ما ذكر ابن أبي الحديد في شرحه «أعيان الشيعة ج١٤ ص٥٦٥» فتأمل ذلك لأننا أحلنا في ترجمته على أربعة كتب.

(١) لم يذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخ بغداد مع أنه من شرط كتابه المذكور. وإنما =

البغدادي يعرف بابن المُكبِّر.

سمع ببغداد ودمشق وحلب ومصر والاسكندرية من جماعة، وحدث بدمشق ومصر، وكان يُسافر من بغداد إلى الاسكندرية متردداً في أخذ خطوط الشيوخ للناس في الاجازات المسيَّرة على يده، ليس له حاجة ولا بضاعة إلا ذلك وما له قصد سوى الافادة وبقي على هذا الأمر سنين، فجزاه الله خيراً. آمين، وتوفي - رحمه الله - ليلة السابع عشر من صفر سنة « أربعين وستمائة » بالبيمارستان الناصري [1] بالقاهرة ودفن من الغد بظاهر باب النصر.

وذكر في باب « مُلُوك » بضم الميم واللام وآخره كاف جمع مَلِك، رجلين، وفاتَهُ:

٣١٦ - أبو محمد عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم بن عبد الملك السُّلَمي الكَفْرَطابيّ [2] المعروف بابن مُلُوْك [3].

= ذكر « أبا الحسن علي بن النفيس بن بورنداز التركي الأصل الحنبلي الحاجب المحدث » و « السديد علي بن النفيس بن خميس النيلي الشاعر » « نسخة باريس ٢١٣١ الورقة ٥٩ ».

(١) منسوب إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قال ابن تغري بردي في سيرته: « وبنى بالقصر داخل القاهرة بيمارستاناً وأوقف له وقفاً جيداً ». « النجوم ج٦ ص٥٥ » وقد كان قال في « ج٤ ص١٠٠ » من كتابه يذكر خزانة كتب الفاطميين: « وأما خزانة الكتب فكانت في أحد مجالس البيمارستان العتيق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، يطول الأمر في عدتها » وجاء في الحاشية: « البيمارستان ويقال المارستان كلمة أعجمية تعريبها بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى. . والمقصود هنا البيمارستان العتيق الذي أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٧٧ محل قاعة بالقصر الكبير بناها العزيز بالله الفاطمي في سنة ٣٨٤ وكان القرآن مكتوباً في حيطانها، وموضع هذا البيمارستان اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دورة مياه جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية إلى عطفة القزازين ».

(٢) منسوب إلى « كفر طاب » قال ياقوت: « كفر طاب: بالطاء المهملة وبعد الألف باء موحدة، بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية معطشة ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج وبلغني أنهم حفروا نحو ثلاثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء. . . ».

(٣) لم يذكره الذهبي في « ملوك » من المشتبه « ص٥٠٢ » وذكره في وفيات سنة « ٦١٥ » من تاريخ الاسلام قال: « عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم السلمي الكفر طابي ثم الدمشقي العطار=

سمع بدمشق الحافظ أبا القاسم علي بن عساكر وروى عنه سمع منه جماعة من أصحابنا. مولده سنة « خمسين وخمسمائة ». وتوفي بدمشق في رابع شعبان سنة « خمس عشرة وستمائة ».

وذكر في باب « المِهْتَر » و « المُهَيْر » أما الأول بكسر الميم وسكون الهاء وفتح التاء المعجمة من فوقها باثنتين فهو:

٣١٧ - أبو البدر عبد الرحيم [١] بن أحمد بن عبد الرحيم بن المِهْتَر النَّهاوَنْديّ

سمع من أبي البدر الكرخي وغيره وحدث ومات - وبيضّ - . (هذا آخر كلامه) قلت: وسمع أيضاً من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وأبوي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ومحمد بن ناصر الحافظ وأبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري وأبي الكرم الشهْرَزُوْرِيّ [٢]، وأبي الوقت السجزيّ

= أبو محمد ويعرف بابن ملوك، حدث عن أبي القاسم بن عساكر وولد سنة خمس وخمسمائة وذكر أنه رحل وسمع من السلفي. مات في شعبان ».

(١) ذكره الذهبي في « مهتر » من المشتبه « ص٥٠٨ » قال: « وبمثناة والتثقيل (مهتر) أبو البدر عبد الرحيم بن محمد بن المهتر النهاوندي، سمع أبا البدر الكرخي »، وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم بن المهتر أبو البدر الفقيه، من أهل نهاوند، قدم بغداد وأقام للتفقه على مذهب الشافعي - رض - سنين بالمدرسة النظامية وسمع بها الحديث من جماعة منهم أبو الفتح مفلح الدومي وأبو الفضل محمد بن عمر الارموي وأبو الفضل أحمد بن طاهر الميهني وأبو الفضل محمد بن ناصر السلامي وأبو الوقت السجزي وغيرهم، وحدث بها أيضاً في سنة ٥٤٩ سمع منه محمد بن علي بن محمد بن الهمذاني الفقيه وغيره ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ١٣٢ ».

(٢) قال الذهبي في معرفة القراء الكبار: « المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور أبو الكرم [الشه]رزوري البغدادي المقرىء، مصنف المصباح الزاهر في العشر البواهر، قرأ بالروايات على الكبار: [...] الله بن عبد الوهاب التميمي ويحيى بن أحمد السيبي وابن سوار وعبد السيد بن عتاب وعبد القاهر العباسي ومحمد بن أبي بكر بن محمد القيرواني وأبي نصر أحمد بن علي الهباري وأبي سعد أحمد بن المبارك =

وأبي الفضل أحمد بن طاهر المَيْهَنِيّ وغيرهم، وحدَّث باليسير. سمع منه أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي الموازيني الدمشقي وخرَّج عنه في معجمه وتفقه بالمدرسة النظامية ببغداد ولم أتحقق مولده ووفاته.

وأما «المُهَيْر» بضم الميم وفتح الهاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وراء آخر الحروف فذكر فيه جماعةً، وأغفل ذكر:

= الأكفاني صاحب الحمامي وأبي البركات محمد بن عبد الله الوكيل وثابت بن بندار وابن بدران الحلواني والحسن بن محمد بن الفضل الكرماني الزاهد: شيخ قرأ بدمشق على الحسين بن علي الرهاوي، وعلي بن الفرج النيوري القارىء وأبي الخطاب علي بن الجراح وأبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف وأجاز له عبد الصمد بن المأمون وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وابن هزارمرد الصريفيني وابن النقور وآخرون. وسمع من إسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي ورزق الله وأبي الفضل بن خيرون وطراد الزينبي والكبار، وإليه انتهت مشيخة الأقراء بالعراق بعد سبط الخياط (عبد الله بن علي) وهو في طبقته. قرأ عليه عدد كثير منهم عمر بن بكرون ومحمد بن محمد بن هارون الحلي بن الكال والشيخ عبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين الأواني وصالح بن علي الصرصري وأبو يعلى حمزة بن القبيطي وأحمد بن الحسن العاقولي وزاهر ابن رستم وعبد العزيز بن الناقد ومشرف بن علي الخالصي وعلي بن أحمد الدباس وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيدي الضرير. وحدث عنه محمد بن أبي المعالي بن البناء وأسعد بن صعلوك والفتح بن عبد السلام وآخرون قال أبو سعد السمعاني: هو شيخ صالح دين خير قيم بكتاب الله، عارف باختلاف الروايات والقراءات حسن السيرة، جيد الأخذ عن الطلاب، له روايات عالية. كتبت عنه، مولده في ربيع الآخر سنة ٤٦٢ ومات في ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة». «نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٥٢».
وقال ابن النجار: «المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري أبو الكرم المقرىء من ساكني دار الخلافة (العباسية ببغداد) أحد الشيوخ القراء المجودين. يحفظ القراءات وطرقها ومعرفة وجوهها، وصنف في ذلك كتاباً سماه «المصباح في القراءات الصحاح». وكان عالماً فاضلاً أديباً ديناً، حسن الطريقة. قرأ القرآن بالقراءات على الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي المعالي ثابت بن بندار البقال في آخرين وسمع الحديث الكثير بنفسه وكتب بخطه وحصل الأصول. سمع رزق الله التميمي وطراداً الزينبي وإسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي ونصر بن البطر القارىء وأجازه أبو الحسين بن النقور في آخرين قال ابن السمعاني...». «المستفاد، نسخة المجمع، الورقة ٦٦٠». وله ترجمة في أنساب السمعاني في «الشهرزوري». والمنتظم «ج ١٠ ص ١٦٤» وغاية النهاية «ج ٢ ص ٣٨» بتفصيل، والنجوم «ج ٥ ص ٣٢٢» والشذرات «ج ٤ ص ١٥٧». وقد تصحف في غاية النهاية «الحلي» إلى «الحلبي» و«الجيلي» إلى «الجبلي» ولم يذكره محمد أمين زكي في «مشاهير الكرد وكردستان».

٣٢٨ ـ أبي محمد الحسن بن الحسين بن أبي البركات بن المُهَيْر [١] البغدادي التاجر.

شيخ حسن. سمع ببغداد من أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش وحدَّث عنه ببغداد ودمشق. رأيته بها وسمعت منه وسألته عن مولده فذكر أنه في بعض شهور سنة « أربع وثمانين وخمسمائة » ببغداد، وسكن دمشق مدة إلى أن توفي بها في شهر رجب سنة « ست وستين وستمائة ».

وذكر في باب « مُهَنّا » و « مُهَيًّا » جماعةً، الأول بضم الميم وفتح الهاء بعدها نون مفتوحة مشددة، وفاتَهُ:

٣١٩ ـ الشريف أبو محمد قُريش[٢] بن السُّبَيع بن مُهَنَّا بن السُّبَيْع بن مُهَنَّا بن السُّبيع بن مُهَنّا بن داوود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحُسَيْني المَدَنِيّ.

---

(١) ذكره الذهبي في « المهير » من المشتبه « ص ٥٠٨ » قال: « مهير. . . وعز الدين حسن بن حسين بن المهير البغدادي، سمع يحيى بن بوش » .

(٢) قال ابن الدبيثي، كما جاء في المختصر المحتاج إليه: « قريش بن سبيع بن المهنا بن السبيع الحسيني أبو محمد المدني، قدم بغداد وسكنها وسمع ابن البطي وابن النقور وأبا محمد بن الخشاب والمبارك بن خضير، قرأت عليه. أخبركم ابن البطي . فذكر حديثاً . ولد سنة ٥٤١ بالمدينة وتوفي في ذي الحجة سنة عشرين وستمائة ببغداد» . وقال الذهبي في وفيات سنة « ٦٢٠ » من تاريخ الإسلام: « قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع، الشريف أبو محمد العلوي الحسيني المدني، نزل بغداد. ولد بالمدينة في رأس الأربعين وخمسمائة، وقدم بغداد وطلب وسمع الكثير وحصل وعني بالحديث وسمع من أبي الفتح بن البطي وأبي زرعة وأبي بكر بن النقور والمبارك بن خضير وطبقتهم. روى عنه الدبيثي وابن النجار وأهل بغداد وغيرهم توفي في ذي الحجة » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٦٤ » وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة » « ج ٢ ص ٤٧٢ » قال: « وجاء في أخبار علي ـ عليه السلام ـ التي رواها أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله، وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي عن نقيب الطالبيين أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر . . . » . وورد استطراداً في لسان الميزان « ج ٣ ص ٢٦٩ » . بصورة « قريس بن اليسع العلوي » وهو خطأ .

سمع ببغداد من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطيّ وأبي طالب بن خُضَيْر [1] وأبي بكر بن النَّقُور، وعلي [2] بن أبي سعد الخبّاز وأبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وغيرهم، وروى عنهم، أجاز لي غير مرة، مولده في شعبان سنة « إحدى وأربعين وخمسمائة » بمدينة الرسول ﷺ وذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار - ومن خطه نقلتُ - أنَّ مولده في سنة « تسع وثلاثين وخمسمائة ». وتوفي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة « عشرين وستمائة » ودفن بالمشهد [3].

٣٢٠ - وأبو العباس أحمد بن علي بن زيد بن معروف بن أحمد بن مُهَنّا الكناني العَسْقَلانيّ.

سمع أبا طاهر الخشوعي وروى عنه. سمعت منه بدمشق. توفي في العشر الآخر من شوال سنة « خمس وخمسين وستمائة » بدمشق.

٣٢١ - وأخوه أبو العشائر فِراس بن علي بن زيد تقدم ذكره في باب فراس [4].

---

(١) قال الذهبي في المشتبه - ص ١٦٦ : « وتصغير خضر: المبارك بن علي بن خضير ». وقال ابن الدبيثي كما في المختصر المحتاج إليه من تاريخه - الورقة ١٠٧ -: «المبارك بن علي بن محمد بن خضير أبو طالب الصيرفي. سمع الكثير بنفسه وكتب عن مثل أبي سعد بن خشيش وأبي الحسن العلاف وأبي القاسم بن بيان وأبي الغنائم النرسي وأبي الحسن بن مرزوق وأبي طالب بن يوسف ورحل إلى دمشق وحدث بالكثير ببغداد. سمع منه أبو سعد بن السمعاني وأنبأنا عنه أبو الفرج بن الجوزي، وابن الأخضر وأبو طالب الهاشمي وكان ثقة. قلت (أي الذهبي) : وروى عنه أيضاً الحافظ عبد الغني والموفق بن قدامة ومنصور بن أحمد بن المعوج. وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة فجأة ». وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٢٠٦ ».

(٢) قال أبو الفرج بن الجوزي في وفيات سنة « ٥٦٢ » من المنتظم ج ١٠ ص ٢٢١ : « علي بن أبي سعد بن إبراهيم أبو الحسن الخباز الأزجي سمع الحديث الكثير وحصل الأصول وحدث. وتوفي يوم الأربعاء عاشر شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة أحمد ».

(٣) يعني مشهد الامام موسى بن جعفر -ع- بمقابر قريش أي الكاظمية الحالية. والمشهد بالتعريف ينصرف دائماً عند مؤرخي بغداد إلى التربة المذكورة لا إلى مشهد الإمام علي بن أبي طالب -ع- وعدم المعرفة بجهة الاطلاق أوقع جماعة من الباحثين في أوهام من حيث الحوادث والأمور.

(٤) « ص ٢٦٥ ».

٣٢٢ ـ وابن عمهما أبو الفضل زيد بن يوسف بن طرخان بن زيد بن معروف بن أحمد بن مُهَنَّا الكناني العسقلاني التاجر.

دخل بغداد مراراً وسمع بها من أبي الفضل سليمان [١] بن محمد بن علي

---

(١) هو عم الأديب الفيلسوف عبد اللطيف البغدادي قال ابن الدبيثي في تاريخه: « سليمان بن محمد بن علي بن أسعد أبو الفضل بن أبي البركات الموصلي الأصل، البغدادي المولد والدار، الفقيه الصوفي، صحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وتفقه عليه وسمع الكثير بإفادة أخيه الأكبر يوسف بن محمد وبنفسه من جماعة منهم أبو محمد يحيى بن علي بن الطراح الوكيل، ومن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي ومن أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وأبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي وأبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد الخياط سبط أبي منصور المقرىء ومن أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ومن شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ومن الغرباء مثل أبي سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وأبي بكر محمد بن جعفر بن مهران الاصبهانيين وأبي الوقت السجزي وجماعة يطول ذكرهم وكان صحيح السماع، سليم الباطن، سهل القياد، حدث بالكثير. سمعنا منه. أخبرنا أبو الفضل سليمان بن محمد بن علي بقراءتي عليه ـ وأسنده إلى أبي موسى ـ قال قال رسول الله ﷺ « الخازن الأمين الذي يؤدي حق ما أمر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين »، سألت سليمان هذا عن مولده فقال: في صفر ثمان وعشرين وخمسمائة. وتوفي في ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة، وصلي عليه يوم الخميس ودفن بالجانب الغربي بمقبرة الشونيزي عند باب رباط الصوفية هناك ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٧١ » ورباط الصوفية الذي أشار إليه هو غير رباط الزوزني، وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: « مجاهد الدين أبو الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي المحدث. ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن القطيعي في تاريخه وقال: هو موصلي الأصل بغدادي المولد والدار أخو يوسف بن علي قال: وكان أحد الصوفية برباط أبي النجيب السهروردي. سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي. قال ابن القطيعي: سمعنا عليه ثلاثة أجزاء من الجعديات. وروى لنا عنه شيخنا محيي الدين أبو البركات عبد المحيي بن أحمد الحربي ». « ج ٥ الترجمة ١٣٠ من الميم ». وعجز عن ذكر وفاته. وقال الذهبي في وفيات سنة « ٦١٢ » من تاريخ الإسلام: « سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد الفقيه أبو الفضل الموصلي ثم البغدادي الصوفي، ويعرف بابن اللباد، سمع بإفادة أخيه والد الموفق عبد اللطيف بن يوسف من جماعة. وولد في صفر سنة ٥٢٨ وسمع من أبي القاسم . . وطائفة وصحب أبا النجيب السهروردي وتفقه عليه وكان صحيح السماع عالي الاسناد سهل القياد، حدث بالكثير وطال عمره وتفرد به وكان صدوقاً ديناً. روى عنه الدبيثي وابن النجار وسيدة بنت أبي درباس. وآخر من روى عنه بالاجازة عبد الرحمن المكبر ببغداد. وتوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩٢ »، وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٤٩ » وذكر في النجوم « ج ٦ ص ٢١٤ ».

الموصلي وغيره، وحدّث بدمشق. سمعت منه وتوفي في الحادي عشر من صفر سنة «سبع وثلاثين وستمائة» بدمشق.

٣٢٣ ـ والفقيه أبو بكر بن أبي طالب بن مُهَنًّا الاسكندري المولد الدمشقي الدار والوفاة الشافعي.

تفقه بدمشق وسكنها إلى حين وفاته، ودرّس بها، سمع أبا الفضل سعد بن طاهر بن سعد المَزْدَقانِيّ (١) وأبا علي حنبل بن عبد الله البغدادي وغيرهما وصحب شيخنا أبا محمد عبد الرحمن بن عساكر، وتفقه عليه، وحدَّث بدمشق. سمع منه بعض الطلبة وتوفي في سابع عشر ذي الحجة سنة «ثلاث وستين وستمائة» بدمشق.

وأما «مُهَيّا» فمثله في الصورة إلا أن بعد الهاء ياءاً معجمة بنقطتين من تحتها، ذكر فيه رجلين، وفاتَهُ:

٣٢٤ ـ أبو عبد الله محمد بن موسى بن مُهَيّا بن عيسى بن أبي الفتوح اللَّخمي الاسكندراني.

مولده بها في سنة «ست وخمسين وخمسمائة». وتوفي بها في سنة «خمس وثلاثين وستمائة». سمع الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السلفي وروى عنه. أجاز لي غير مرة.

وذكر في باب «المُبارَكيّ» بضم الميم وفتح الباء الموحدة بعدها راء مهملة مفتوحة، جماعةً، قلت:

٣٢٥ ـ وصاحبنا أبو جعفر عبد الله بن أبي البدر محمد بن يعقوب المُبارَكِيّ (٢) الواسطيّ، وينعت بالصائن.

---

(١) منسوب إلى «مزدقان» قال ياقوت: «المزدقان: بليدة من نواحي الري معروفة أخرجت قوماً من أهل العلم وهي بين الري وساوة...».

(٢) لم يذكره الذهبي في «المباركي» من المشتبه «ص٥٤٩» قال: «وآخرون من المبارك قرية كبيرة =

فقيه صالح، حسن الأخلاق. سمع معنا بدمشق من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم بن الحرستاني - رحمه الله - وغيره، وأقام بها إلى حين وفاته، والمُبارَكيّ: نسبة إلى [المُبارَك] بليدة على شاطىء دجلة بين بغداد وواسط.

وذكر في باب «المَتِّيْجِيّ»[1] بفتح الميم وكسر التاء، المشددة المعجمة من فوقها باثنتين وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين:

٣٢٦ - الشيخ الصالح أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المتِّيْجِيّ[1]

= بالسواد». وقال تاج الاسلام السمعاني في الأنساب: «المباركي... هذه النسبة إلى المبارك وهي بليدة بين بغداد وواسط على طرف الدجلة، رأيتها ولم أدخلها. وقال أبو علي الغساني: المبارك اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القسري... ومبارك التي نسب إليها أبو داوود سليمان بن محمد المباركي وقيل سليمان بن داوود قال أبو حاتم بن حبان: على الدجلة فوق واسط... وأبو الهذيل حصين بن عبد الرحمن المسلمي المباركي قرية على الدجلة دخلتها أسفل من نهر سابس وقال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ: والمبارك هذا نهر حفره هشام بن عبد الملك واياه عنى الشاعر بقوله: على نهرك المشؤوم غير المبارك»، وقال ياقوت: «المبارك اسم نهر بالبصرة احتفره خالد بن عبد الله القسري أمير العراقين لهشام بن عبد الملك. ... والمبارك أيضاً نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة فراسخ وقيل هو الذي احتفره خالد.. وقال هلال بن المحسن: المبارك قرية بين واسط وفم الصلح تنسب إليها كورة منها فم الصلح جميعه». وقد أنفق خالد على حفر المبارك اثني عشر مليون درهم «كامل المبرد ٣: ٣١٩».

قال مصطفى جواد: والمباركي المترجم في هذا الكتاب منسوب إلى القرية كما سيذكره مؤلف الكتاب وكان من عادتهم أن ينشئوا القرى على أفواه الأنهار كبلدة فم الصلح على نهر الصلح، ومما يؤيد أن نهر خالد كان في جهة واسط على دجلة قول أبي النجم العجلي الراجز (توم من أساس البلاغة):

يا دجلة قد كنت زماناً محرما ... ما كنت تعطين القفيز درهما
وتغرقين الشيخ والمتوما ... وتمنعين السنبل المحزما

قال الزمخشري: «كان خالد القسري قد سدها فزرع في أرضها».

(١) وُرد بالحاء المهملة في الأصل والاعجام من المشتبه للذهبي قال - ص ٥٠٥ -: «والمتيجي: من متيجة عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المتيجي (روى) عن عبد المجيد بن دليل. أخذ عنه ابن نقطة. ومتيجة قبيلة من البربر». وسننقل من الشذرات أنها ناحية من نواحي بجاية في شمال افريقية. وقال ياقوت: «بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم، بلد في أواخر إفريقية من أعمال بني حماد. ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المتيجي سمع أبا الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطي وعبيدة. سمع منه ابن نقطة بالاسكندرية».

ولم يذكر مولده ووفاته، قلت مولده في أواخر سنة «إحدى ـ أو أوائل ـ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة». وتوفي في ليلة الثامن من شعبان سنة «ست وثلاثين وستمائة» بثغر الاسكندرية ودفن من الغد برباطه.

وفاتَهُ:

٣٢٧ ـ ولدُهُ أبو عبد الله محمد[١] بن عبد الله بن إبراهيم بن المتّيْجِيّ.

سمع بالاسكندرية من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن مُوقّا السَّعْدِي وغيره من شيوخ الثغر، والقادمين إليه، وحدَّث به. دخلت الاسكندرية وهو حيّ واجتمعت به مراراً ولم يتفق لي السماع منه، وكان يُفيدني عن الشيوخ ويُعيرني الأجزاء، وهو رجل حسن من عدول الثغر، مولده في العشرين من صفر سنة «ثمان وثمانين وخمسمائة». وتوفي في جمادى الآخرة سنة «تسع وخمسين وستمائة». بثغر الاسكندرية. سمع منه جماعة من أصحابنا. وأجاز لي مراراً[٢].

وذكر في باب «المَنْبِجِيّ» بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة والجيم المكسورة جماعة، وأغفل ذكر:

٣٢٨ ـ الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هبة الله بن مُساور المَنْبِجِيّ الخطيب.

سمع الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد السّلفي وروى عنه. سمع منه جماعة من أصحابنا الرحالين وغيرهم.

---

(١) ذكره قطب الدين اليونيني في ذيل المرآة «ج ٢ ص ١٣٤» بصورة «أبي عبد الله المتيجي» وابن العماد في وفيات سنة «٦٥٩» من الشذرات «ج ٥ ص ٢٩٩» قال: «وفيها المتيجي: بفتح الميم وكسر التاء المثناة فوق المشددة وتحتية وجيم، نسبة إلى متيجة من ناحية بجاية، محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني الفقيه المالكي المحدث الرجل الصالح، أحد من عني بالحديث وروى عن عبد الرحمن بن موقا فما بعده وكتب الكثير وتوفي في جمادى الآخرة»...

(٢) فات المؤلف من بني المتيجي حفيد الأول: ابراهيم بن عبد الرحمن، قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٥٠٥ ـ: وحفيده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله المتيجي النجار، حدثنا عن جعفر الهمذاني».

٣٢٩ ، ٣٣٠ ـ والأخوين : أبي عبد الله محمد وأبي القاسم عبد الرحمن ولدي أبي الحجاج يوسف بن عبد الله بن فارس بن جلدك المَنْبِجيّ .

سمعا من أبي القاسم البوصيري ورويا عنه. سمعت منهما بمصر، فأما محمد فمولده في شعبان سنة «ست وسبعين وخمسمائة» بمصر وتوفي بالقرافة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة « ثمان وستين وستمائة » ودفن من يومه بها. وأما أخوه عبد الرحمن فإنه توفي في بكرة يوم الأحد سابع شعبان سنة «ثلاث وستين وستمائة » بالقرافة أيضاً ودفن بها من يومه .

٣٣١ ـ والشيخ الصالح أبي نصر سعد الله بن أبي الفتح بن معالي بن الحسين الطائي المَنبِجيّ .

سافر إلى خراسان ودخل خَوارزم وأقام بها مدة وسمع من أبي روح عبد المعزّ بـن محمد بن أبي الفضل الهروي البزاز، وحدَّث عنه بدمشق وكان له شعر حسن. رأيته وسمعت منه وكتبت عنه شيئاً من نظمه أنشدني لنفسه بدمشق :

حـاجتي حـاجـةُ المحبِّ وإنّي ... منـكَ راضٍ بنَظْرةٍ أو سَـلامِ
فـإذا جُدْتَ بـالكلام فَمنْ لي ... بكلامٍ إنْ جُدْتَ لي بالكلام؟
أرتَضي بـالقليـل كـلُّ قليـلٍ ... هــذه حـالتي وهـذا مَقـامِي

توفي آخر نهار يوم الاثنين سادس عشر ذي الحجة سنة « إحدى وخمسين وستمائة» بدمشق ودفن يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة بمقبرة الصوفية. ومولده تقريباً في سنة « ثمان وستين وخمسمائة ».

٣٣٢ ـ والفاضل أبي منصور المظفر بن محمد بن المظفر بن الحسين المنْبِجيّ ويُنْعَتُ بالناصح .

أديب كامل، يكتب خطاً حسناً ، وينظم شعراً جيداً. اجتمعت به في القاهرة وكتبت عنه قطعاً من نظمه وسافر إلى الاسكندرية وأقام بها مدة ثم فارقها مُسافراً إلى بلاد اليمن وهو يومئذ مقيم بها، وأنشدني لنفسه بالقاهرة :

أحبابَنا أنا من أيام هجركُمُ حَرَّمْتُ نَوْمي وما حَلَّلْتُ من جَلَدِيْ
وكنت أحسبُ أسباباً لِبينكُم وقطُّ ما دار هذا البينُ في خَلَدِيْ
غربتُمُ في تجافيكم عليَّ وقد غرَّبتُموني بهذا الهجر في بَلَدِيْ

وذكر في باب «المُرِّيّ» و «المَرِيّي» و «المِزِّيّ»، الأول بضم الميم وكسر الراء المشددة، ذكر فيه رجلين، وفاتَهُ:

٣٣٣ ـ أبو بكر محمد[1] بن علي بن الحسن المُرِّيّ يعرف بابن الدَّوانيقي.

سمع الفقيه أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المَصِّيصيّ وغيره. سمع منه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وأخوه أبو الحسين إسماعيل وروى لنا عنه وتوفي في سادس شعبان سنة «خمس وتسعين وخمسمائة».

٣٣٤ ـ وأبو الفرج قوام بن حمزة بن قوام بن زيد بن عيسى المَرِّيّ

من ولد أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ سمع من الحافظين أبي طاهر السلفي بالاسكندرية، وأبي القاسم بن عساكر بدمشق وغيرهما وحدَّث. سمع منه جماعة من الطلبة! وأجاز لي. توفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة «ثماني عشرة وستمائة» بدمشق.

٣٣٥ ـ وأخوه أبو طاهر إبراهيم بن حمزة بن قوام المُرِّيّ

سمع أبا سعد بن أبي عصرون وغيره.

وأما «المَرِيّ» بفتح الميم، وكسر الراء المكررة المشددة، نسبة إلى «المَرِيَّة» وهي من بلاد المغرب، وذكر فيه رجلاً واحداً، وفاتَهُ:

---

(١) ذكر الذهبي في وفيات سنة «٥٩٥» من تاريخ الاسلام قال: «محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر المري الدمشقي المعروف بالدوانيقي ...». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٨٣».

٣٣٦ ـ أبـو عبـد الله محمـد بن أحمـد بن محمـد بن عبـد الله الأنصـاري المَرِّيّ ثم البَلَنْسي

حدث عن الحافظين أبي طاهر السلفي وأبي القاسم بن عساكر الـدمشقي، وتـوفي في سنة «إحـدى وعشرين وستمـائة» بـالمرِيّـة من بـلاد الأنـدلس. ذكـره الحافظ أبو محمد المنذري في وفياته.

وأما «المِزِّيّ» بكسر الميم والزاي المشددة، ذكر فيه رجلاً واحداً وهو:

٣٣٧ ـ شيخنـا خـاطب ـ ويقـال خَـطّاب ـ بن عبـد الكـريم بن أبي يَعلى الحارثي المِزِّيّ.

فقال: «رأيته بهـا ولم أسمع منـه وجماعـة غيره سمعـوا من أبي القاسم بن عساكر الحافظ». (هذا آخر كلامه). قلت: مولـد خطاب المـذكور في جمـادى الآخرة سنة «سبع وأربعين وخمسمائة». وتوفي يوم الثلاثاء السابـع والعشرين من المحرّم سنة «اثنتين وأربعين وستمائة» بالمِزَّة ودفن بهـا، وهي قريـة كبيرة غـربي دمشق. روى لنا عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر.

وفاتَهُ:

٣٣٨ ـ أبو اليمن زيد بن غُنَيْم بن عسكر بن قزْمان المِزِّيّ الصَّيَّاد

سمع أيضاً الحافظ أبا القاسم بن عساكر رأيتُه وسمعتُ منه.

٣٣٩ ـ وأبـو الحسن علي بن يحيى بن يـوسف المـوصلي الأصـل المِـزِّيّ المولد، الشروطي سمع الحافظ أبا القاسم أيضاً. سمعت منه وكان والـده خطيبـاً بها، توفي ليلة السبت سابع عشِري ربيع الآخـر سنة «تسـع وعشرين وستمـائة» بدمشق، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

٣٤٠ ـ وأخوه أبو الحجـاج يوسف بن يحيى بن يـوسف الموصلي المحتـد المِزيّ المولد

سمع أيضاً الحافظ أبا القاسم بن عسـاكـر وروى عنه. سمعتُ منـه وسألتـه

عن مولده فقال: في يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة « ستين وخمسمائة ».

وأغفل هذه الترجمة وهي:

«نَجَبَة» و « نُجَيَّة» كلاهما بالنون والجيم، فالأول منهما بعد الجيم باء موحدة مخففة مفتوحة، والثاني بضم النون وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها إلا أنه ذكر في باب «نَجا» بالنون والجيم رجلاً واحداً ثم قال:

٣٤١ ـ وأبو الحسن علي(١) بن أبراهيم بن نجا الأنصاري ويقال له «ابن نُجيَّة» تقدم ذكره في باب «نُجيَّة».

(هذا آخر كلامه) قلت: تتبّعت هذا الباب في كتابه فوجدت ترجمته فيه مختصرة فأحببت أن أذكرها كاملة لتتم الفائدة ويحصل النفع ـ إن شاء الله تعالى ـ قلت: فأما «نَجَبَة» فبالنون المفتوحة والجيم والباء الموحدة فهو:

٣٤٢ ـ أبو الحسن نَجَبَة بن يحيى بن خلف بن نَجَبة بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نَجبة الرُّعَيْنِيّ الإشبِيْلِيّ المقرىء النحويّ.

---

(١) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٧ ـ: « وبنون وجيم (نجية) أبو الحسن علي بن نحا الحنبلي الواعظ يعرف بابن نجية» وقدمنا ذكره في الكلام على زوجته فاطمة بنت سعد الخير الأندلسي البلنسي وقال ابن الدبيثي في تاريخه: «علي بن إبراهيم بن نجا بن غانم الأنصاري أبو الحسن الواعظ، من أهل دمشق سبط أبي الفرج بن الحنبلي ولد بدمشق ونشأ بها وقدم بغداد مراراً وصاهر سعد الخير الانصاري على ابنته (فاطمة) بها وسمع منه ومن أبي صابر عبد الصبور بن السلام الهروي ومن أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيرهم، وأول سماعه في سنة «٥٤٠» وعاد الى بلده ثم قدمها في سنة «٥٦٢» رسولاً إلى الديوان العزيز ـ مجده الله ـ من نور الدين محمود بن زنكي أمير الشام وروى بها. فأنشدنا أبو العباس أحمد بن البزاز قال أنشدنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي ببغداد قدمها علينا في سنة ٥٦٤ قال أنشدني الوزير طلائع بن رزيك لنفسه بمصر:

مشيبك قد نضا صبغ الشباب وحل الباز في وكر الغراب

تنام ومقلة الحدثان يقظى وما ناب النوائب عنك ناب

وكيف بقاء عمرك وهو كنز وقد أنفقت منه بلا حساب؟!

بلغني أن مولد علي بن نجا الدمشقي في سنة «٥٠٨» وسكن مصر قبل وفاته وحدث بها وبدمشق =

سمع من أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح وحدَّث عنه وعن أبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك المعروف بابن الباجي وعن أبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة ومحمد بن عبد الله بن محمد المعافري ومحمد بن أحمد بن طاهر القيسي. حدَّث عنه الحافظ أبو الربيع الكلاعي. وتوفي بشَرِيْش في جمادى الآخرة سنة « إحدى وتسعين وخمسمائة ».

«وأما نُجَيَّة» بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء المفتوحة المعجمة باثنتين من تحتها فهو :

٣٤٣ ـ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الدمشقي الحنبليّ الواعظ المعروف بابن نجَيَّة.

مولده بدمشق سنة « ثمان وخمسمائة »، وسمع بها من الفقيه أبي الحسن

= كثيراً وتوفي يوم الأربعاء من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر على ما بلغنا والله أعلم»، «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٢١٧». وقال المنذري في وفيات سنة « ٥٩٩» من التكملة: «وفي السابع من شهر رمضان توفي الشيخ الأجل أبو الحسن علي بن أبي طاهر إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الواعظ الحنبلي المعروف بابن نجية، نزيل مصر بالشارع ظاهر القاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم. ومولده بدمشق سنة ٥٠٨ سمع بدمشق .. وسمع ببغداد .... وحدث بها وبدمشق ومصر والاسكندرية وغيرها وحدث عن أبي الحسين أحمد بن منير الشاعر بشيء من شعره وروى عنه جماعة من شيوخنا ورفقائنا وحكى عنه الحافظ أبو الطاهر السلفي في معجم شيوخ بغداد ووعظ بجامع القرافة مدة طويلة ولنا منه إجازة كتبها لنا بالقاهرة في سنة ٥٩٦ وسمعت منه شيئاً من كلامه في مجلس وعظه وهو سبط أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي ... ونجية بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وتأنيث». «نسخة المجمع، الورقة ٣٧». وقال الذهبي في وفيات سنة ٥٩٩ من تاريخ الاسلام : «علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم زين الدين أبو الحسن الأنصاري الدمشقي الحنبلي الواعظ ولد بدمشق سنة ٥٠٨ وسمع .. وقد سار في الرسلية من جهة السلطان نور الدين الى الديوان العزيز ...» تاريخ الاسلام للذهبي «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٩» وله ترجمة في مرآة الزمان «مختصر ج ٨ ص ٥١٥» وذيل الروضتين «ص ٣٤» وذيل طبقات الحنابلة «ج ١ ص ٤٣٦» والوفيات في ترجمة «طلائع بن رزيك» والجامع المختصر «ج ٩ ص ١٠» والنجوم «ج ٦ ص ١٨٣» والشذرات «ج ٤ ص ٣٤٠». وذكره مستفيض في كتب التاريخ في حادثة شنق صلاح الدين للذين ثاروا بمصر سنة «٥٦٩» كما في الكامل وغيره.

علي بن أحمد بن منصور بن قيس المالكي، وببغداد من أبي الحسن سعد الخير ابن محمد الأنصاري وأبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهرويّ وأبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وغيرهم وحدث ببغداد وبدمشق ومصر والاسكندرية وغيرها وسمع من أبي الحسن أحمد بن منير الشاعر شيئاً من نظمه وكتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في «معجم شيوخ بغداد». وكان واعظاً فاضلاً حسن الإيراد، فصيح العبارة، لم يكن في وقته في فنه مثله، وله القبول التام، عند الملوك والعوام وهو سبط الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبليّ[1]، وعادت عليه بركاته، وصاهر سعد الخير على ابنته فاطمة ببغداد وقدم بها معه إلى الديار المصرية. وتوفي بمنزله في الشارع ظاهر القاهرة، في السابع مَن شهر رمضان سنة «تسع وتسعين وخمسمائة» ودفن من الغد بسفح المقطم.

وفاته هذه الترجمة وهي «نُعْمَة» و «نِعْمَة»، الأول بضم النون وهو:

٣٤٤ ـ أبو القاسم نُعمَة[2] بن المؤيَّد الطُّوْسِيّ.

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في «معجم السفر» بهمذان قال: «سمعت أبا القاسم [نُعْمة بن المؤيَّد الطوسي بهمذان يقول سمعت أبا القاسم] عبد الله بن علي بن عبد الله الكُرْكانيّ[3] بطوس يقول: إذا سافرت فلا تنزل

---

(١) هو أبو الفرج الانصاري الخزرجي شيخ حنابلة الشام في عصره في الصلاح والعلم والفقه والزهد، له كتاب «الايضاح» و «المبهج» و «التبصرة في أصول الدين» ومختصر في الحدود وفي أصول الفقه ومسائل الامتحان، وكتاب «الجواهر» في التفسير، قيل إن ابنته أم زين الدين علي بن نجا الواعظ هذا كانت تحفظه وعدة مجلداته ثلاثون. توفي سنة «٤٨٦» بدمشق. «طبقات الحنابلة» للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى «ج ١ ص ٢٤٨» طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب «ج ١ ص ٦٨» ومناقب الإمام أحمد بن حنبل «لابن الجوزي ص ٥٢٥» والشذرات «ج ٣ ص ٣٧٨» وقد جاء في كتاب طبقات «الحنابلة» المقدم ذكره انه توفي سنة «٤٠٦» وسقط من التاريخ «وثمانين». وقد ذكر في «ص ٣٢٨».

(٢) قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٥٣٢ ـ: «وبالضم نعمة بن المؤيد الطرسوسي (كذا وأحسبه وهماً) حكى عن الزاهد عبد الله بن علي كركان».

(٣) منسوب الى «كركان» قال ياقوت: «كركان: بالضم وآخره نون وإذا عرب قيل جرجان وهي ثلاثة=

رباطاً يكون له مَعْلوم[1]، وتوكَّلْ على الله حتى تكون في راحة. نُعْمَة هذا: بضم النون، هو من المُسافرين المشهورين بين المتصوِّفة، ذكر أنه، سمع إسماعيل الصابوني، وأبا القاسم القشيريّ بنيسابور وأبا القاسم الكُرْكاني بطوس وبه اقتداؤه، ومن يده أخذ المُرقَّعَةَ[2] وهو ابن تسع عشرة سنة. وسألته عن مولده فقال: لي ثلاث وسبعون سنة. ذكر لي ذلك كله سنة «اثنتين وخمسمائة».

والثاني [نِعْمَة] بكسر النون وسكون العين وهو:

٣٤٥ ـ أبو عبيد نعْمَة[3] بن زيادة بن خَلَف الغِفارِيّ.

كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي أيضاً في «معجم السفر» بالاسكندرية وذكر أنّه سمع من عيسى بن أبي الهروي بمكة، وآخرين [قال] «وقد سمع علي وبقراءتي على نفر من شيوخ الاسكندرية كثيراً، وتوفي في شهر ربيع الأول «ثلاث وستين وخمسمائة».

٣٤٦ ـ وأبو الحسن نِعْمَة الله بن عمر بن أبي الحسن السَّلَماسِي رئيس سَلَماس[4].

= مواضع : أحدها هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان:... وهذه لا تكتب إلا بجيمين، وكركان قرية بفارس، وكركان أيضاً قرية بقرميسين وهذان لا يعربان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف، قال ابن الفقيه: وبالقرب من قرميسين قرية يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام...». فالظاهر أن عبد الله بن علي هذا نسب إلى إحدى الأخيرتين.

(١) المعلوم هو ما يسمى اليوم بالتساهل «الراتب والمرتب»، وفصيحه «الجراية» وهي إجراء النقد على مريده مشاهرة أو مسانهة، قال ابن خلكان في ترجمة نصر الله بن الأثير: «فخيره صلاح الدين بين الاقامة في خدمته والانتقال إلى ولده ويبقى (المعلوم) الذي قرره له باقياً عليه». «ج ١ ص ٢٨٨» ويجمع المعلوم تكسيراً على «المعاليم» قال تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى: «وقد أدرت فكري وغلب على ظني أن نظام الملك أول من قدر المعاليم للطلبة».

(٢) المرقعة هي جبة أرباب التصوف، وكان الشيخ الصوفي يلبسها مريده كما يلبس شيخ الفتوة الفتى الجديد سراويل الفتوة.

(٣) لم يذكره الذهبي ولا الذي بعده في «نعمة» من المشتبه «ص ٥٣٢».

(٤) قال ياقوت : سلماس: بفتح اوله وثانيه وآخره سين أخرى مدينة مشهورة بأذربيجان... وقد خرب الآن معظمها...»

كـان من أعيان المسلمين، كتب عنه الحافظ (أبـو طـاهـر السلفي) أيضـاً بِسَلْماس شيئاً سمعه على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَرِيْز القاضي .

٣٤٧ ـ وأبو الفضل نِعْمَة بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلاني التاجر يعرف بابنُ زُغَيْب .

مولده سنة « ثمان وثلاثين وخمسمائة» تقديراً. وتوفي بمصر في ثالث عشـر المحـرم سنة « أربـع وعشرين وستمـائة » . سمـع الحافظ أبـا القاسم بن عسـاكر بدمشق وحدَّث عنه. سمع منه الحافظان أبو محمد عبد العظيم وأبو الخيـر يحيى القرشي . وأجاز لي جميع مروياته، ولم يتفق لي السماع منه، ودخل بغداد.

وذكر في باب «نَظَر» بفتح النون والظاء المعجمة، رجلاً واحداً ، وفاتَهُ:

٣٤٨ ـ أبو الخير نظَر بن عبد الله الحُسامِيّ .

أحد خَدم التُربة الشريفة المكرَّمة النبوية ـ صلوات الله العظيم على ساكنها وسلامه ورحمته وبركـاته ـ. سمـع معنا من جمـاعة من شيـوخنا بـدمشق وحلب، وكان ملازماً لذلك حريصاً عليه ، ودخل بغداد وسمع بها وانقطع عنا خبـرُهُ، ولم أتحقق وفـاته، وكـانت عليه سكينـة ووقار، غـزير الـدمعة عنـد سماع الحـديث. والحُسامِيّ : نسبة إلى ولاء أمّ حسام الدين[1] ست الشام أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب ـ رحمهم الله تعالى ـ.

---

(١) ست الشام بنت نجم الدين أيوب أخت صلاح الدين يوسف ، كانت سيدة الخواتين الأيوبيات، كثيرة البر والصلات، والاحسان والصدقات ، وهي أم حسام الدين محمد وتزوجها ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه، بنت مدرسة وتربة بالعوينة على الشرف الشمالي من دمشق وأوقفت عليها أوقافاً كثيرة ، وكذلك على المدرسة الجوانية، توفيت في ذي القعدة من سنة «٦١٦» ودفنت في تربتها بالعوينة. «مرآة الزمان مختصر ج ٨ ص ٦٠١ ومواضع أخرى»، وذيل الروضتين «ص ١١٩» والنجوم الزاهرة «ج ٦ ص ٢٤٦ وغيرها». قال الذهبي في وفيات سنة «٦١٦» من تاريخ الاسلام «ست الشام خاتون أخت السلطان الملك العادل، واقفة المدرستين، دفنت بالبرانية. كانت سيدة الملكات في عصرها، كثيرة البر والصدقات، كان يعمل في دارها في السنة بمبلغ عظيم أشربة وسفوفات وعقاقير وتفرقه على الناس ، وكان بابها ملجأ كل قاصد حاجة إلى الدولة . ووقفت على=

وذكر في باب « نَفِيْس »و« نُقَيْش » فقال: أمـا نَفِيْس بفتح النون وكسر الفاء فجماعة، وأما نُقَيْش بضم النون وفتح القاف وتسكين اليـاء وآخره شين معجمـة. ذكر فيه رجلاً واحداً، وفاتَهُ:

٣٤٩ ـ أبـو الفتـوح محمـد بن أنجب بن الحسين بن علي بـن نُقَيش[1] البغدادي.

من أهـل درب القيار. سمـع من أبي الفتح بن شـاتيـل وأبي السعـادت بن زُرَيْق القـزاز وأبي الحسن علي بن محمد بن بكـروس وأبي العـلاء محمـد[2] بن

= المدرستين أوقافاً كثيرة عامرة ـ أثابها الله ـ ولها من المحارم عدة ملوك وهي شقيقة المعظم تورانشاه، وسائر بني أيوب إما إخوتها أو أولادهـم توفيت في سادس عشر ذي القعدة». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٢٦».

(١) لم يذكره الذهبي في « نقيش » من المشتبه « ص ٥٣٥ » وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن أنجب بن الحسين بن علي بن نقيش أبـو الفتوح، شـاب من أهـل درب القيـار، كـان يسمـع معنـا ويحضر عند الشيوخ كأبي الفتـح عبيد الله بن عبـد الله بن شاتيـل وأبي السعادات نصـر الله بن عبد الرحمن بـن زريق وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيـل وأبي الحسن علي بن محمد بن بكـروس وغيرهم، ويلازم مجالس القراءة ويخالط الصالحين. وتوفي في أواخر سنة ست وسبعين وخمسمائة أو أوائـل سنة سبـع، ولم يبلغ أوان الروايـة ـ رحمه الله وإيـانا ـ» « نسخة بـاريس ٥٩٢١ الـورقـة ٢٨ ».

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « محمد بن جعفر بن عقيل البصري الأصل، البغدادي المولد والـدار أبو العلاء، شيخ مسن قارىء لكتاب الله، حافظ له، قد قرأ بالقـراءات على أبي الخير المبـارك بن الحسين الغسّـال وغيره وسمـع من أبي غالب محمـد بن عبد الـواحد القزاز وأبي القاسم علي بن أحمـد بن بيان وأبي الغنـائم محمد بن علي بن ميمـون النرسي وأبي المظفر عبد المنعم بن عبـد الكريم بن هوازن القشيري وغيرهم، وكان ظريفـاً، حسن المحاضـرة، كثير المحفـوظ للحكايـات والأسفار، ذكره تاج الإسلام أبو سعد بن السمعـاني في تاريخـه وقال: سمعت منه. وذكرنـاه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته. وسمعت منه، وكانت له إجازات من جماعة تفرد بالرواية عنهم، منهم أبو الحسن بن العلاف وأبـو زكريـا التبريـزي وأبو الفتـح الحداد الأصبهـاني وغيرهم. قـرأ على الرئيس أبي العلاء محمـد بن جعفر بن عقيـل وأنا أسمـع بمنزلـه بدرب الجب قيـل له أخبـركم أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي فيما أجازه لكم فأقر به ـ وأسنده إلى أبي هريرة ـ قـال: قال رسول الله ﷺ: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفـر للمؤذنين. توفي أبـو =

جعفر بن عقيل وغيرهم، وكان يلازم مجالس الحديث ويخالط الصالحين. وتوفي في آخر سنة « ست وسبعين وخمسمائة » أو أوائل سنة «سبع وسبعين » شاباً ولم يبلغ أوان الرواية. ذكره الحافظ أبو عبد الله بن الدبيثي في تاريخه .

وذكر في باب « النَجَّاد » و « النَجَّار » جماعة، الأول بالنون والجيم ودال مهملة آخر الحروف، والثاني مثله إلا أن بدل الدال راء مهملة. وفاته في باب « النَجَّار » .

٣٥٠ ـ الشيخ الصالح أبو الحسن علي[1] بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور بن الحسين البغدادي المقرىء النَجّار الحنبلي .

نزيل دمشق. مولده ببغداد في مستهل شوال سنة « خمس وأربعين وخمسمائة ». وكان من عباد الله الصالحين، وأوليائه الورعين، مشتغلاً بنفسه، مواظباً على تلاوة كتابه العزيز ودرسه، أثر الصلاح عليه لائح، وعَرْف القبول منه فائح. سكن دمشق مدة سنين، لا يعرفه أحد من العالمين إلى أن ظهرت له إجازة عالية من الشيوخ المسندين، ووُجد سماعه على جماعة من الأئمة المتقدمين، فأخذ الناس عنه، وسمعُوا منه، وتبركوا به. ثم سافر عنها قاصداً لبيت الله الحرام، وناوياً لزيارة قبر نبيّه ـ عليه أفضل الصلاة والسَّلام ـ فلما تم له ما قصده ونواه، وتحقق لديه ثوابه وعُقباه، عزم على الدخول إلى الديار المصرية، لينشر بها السنّة المحمدية، فأقبل أهلها بوجوههم إليه، وفرحوا بأخذهم عنه وسماعهم عليه، ولازموه ملازمة الغريم، في النهار الواضح والليل البهيم، إلى أن دنا

= العلاء بن عقيل سحرة الاثنين سادس جمادى الآخرة من سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وصلي عليه يوم الاثنين ودفن بالشونيزي عن ثلاث وتسعين سنة. لأن تاج الاسلام قال: سألته عن مولده، فقال: في ذي الحجة سنة ست وثمانين وأربعمائة ـ رحمه الله وإيانا » « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٢٩ » وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٣١ » وفي الشذرات « ج ٤ ص ٢٦٧ » وفي النجوم الزاهرة « ج ٦ ص ٩٦ » إشارة الى وفاته .

(١) قدمنا الاشارة إليه في الكتاب « ص ١٤٥ » وذكرنا هناك مظان ترجمته وقد عرف بابن المقير .

أجله، وخُتم بخير عمله، فتوفي بها عصر يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة « ثلاث وأربعين وستمائة » ودفن يوم الخميس سادس عشرة بسفح المقطم. سمع ببغداد من أبي الحسين بن يوسف وأبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات بن القزاز وأبي هاشم عيسى بن أحمد الدُّوْشابيّ[1] والحافظ أبي أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشيّ وأبي بكر أحمد بن علي بن الناعم[2]

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: « الدوشابي: . . هذه النسبة إلى دوشاب وهو الدبس بالعربية وإلى بيعه أو عمله، وعرف بهذه النسبة الشريف أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي الدوشابي الهراس، من أهل باب الأزج، شرقي بغداد سمع أبا عبد الله الحسين بن أبي القاسم البسري، كتبت عنه حديثين بإفادة أبي المعمر الأنصاري ببغداد ». وقال ابن الدبيثي: « عيسى بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل بن حمزة بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد ويلقب الدوشابي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، يكنى أبا هاشم ويعرف بالدوشابي منسوب إلى محمد دوشاب بن علي أحد أجداده، كان هراساً يسكن باب الأزج، روى عن أبي عبد الله الحسين بن علي البسري وما أظنه سمع من غيره. سمع منه تاج الاسلام أبو سعد بن السمعاني وروى عنه في كتابه، وذكرناه لان وفاته، تأخرت عن وفاته، وأدركناه، نحن وأجاز لنا. أنبأنا أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي في إجازته لنا في صفر سنة خمس وسبعين وخمسمائة ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ». توفي أبو هاشم الدوشابي ليلة الأربعاء حادي عشر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن يوم الأربعاء بمقبرة الخلال بباب الأزج ». « نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٧٩ » ومقبرة الخلال التي ذكرها هي مقبرة عبد العزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال وتعرف اليوم بمقبرة « الخلاني » في جنوبي بغداد العتيقة. وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ٢٥٢ » وذكر في النجوم « ج ٦ ص ٨٦ » واللباب في تهذيب الأنساب « ج ١ ص ٤٢٩ ».

(٢) ذكره ابن الدبيثي بصورة « ابن ناعم » قال: « أحمد بن علي بن الحسن بن ناعم الوكيل بباب القضاة أبو بكر. من ساكني باب الأزج. سمع أبا عبد الله هبة الله بن أحمد الموصلي وأبا بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وأبا القاسم علي بن أحمد بن بيان وأبا محمد القاسم بن علي الحريري البصري وأبا العز أحمد بن عبيد الله بن دكاش وغيرهم. وروى عنهم. سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي ورفيقه أبو الخير صبيح بن عبد الله العطاري والقاضي عمر القرشي وتميم بن أحمد البندنيجي وعبد العزيز بن الأخضر وغيرهم. قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك من كتابه قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ناعم الدقاق، فأقر به ـ وأسنده إلى جرير بن عبد الله البجلي ـ قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فطلع القمر =

وأبي علي الحسن بن علي بن شيرويه وأبي محمد لاحق بن علي بن كارِه، وأبي الفرج بن كليب الكاتب والكاتبة فخر النساء شُهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج الإِبَرِيّ، وبدمشق من أبي عبد الله محمد(1) بن علي بن صدقة الحراني وأبي محمد عبد المحسن طُغْدي(2) بن ختلغ الأميري وغيرهم، وأجاز له جماعة من

= ليلة البدر فقال رسول الله ﷺ «أما إنكم ترون ربكم ـ عز وجل ـ كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن قدرتم أن لا تغلبوا على ركعتين قبل الفجر». توفي أبو بكر بن ناعم الوكيل يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمسمائة. وصلي عليه يوم الخميس وحمل الى الجانب الغربي فدفن بباب حرب. قال القرشي: وسألته عن مولده فقال: في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. وقال غيره في سنة سبع وتسعين وأربعمائة» «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٣٤». وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه «ج ١ ص ١٩٥» وفيها زيادة قول ابن النجار «كان صدوقاً صالحاً».

(1) مر ذكره غير مرة. قال ابن الدبيثي في تاريخه: «محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني أبو عبد الله التاجر. سكن دمشق وأقام بها إلى حين وفاته يعرف بابن الوحش، سمع بنيسابور أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وحدث عنه ببغداد ودمشق بصحيح مسلم بن الحجاج وغيره وروى عنه شيخنا أبو محمد بن الأخضر. قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك من كتابه قلت له: أخبركم أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد التاجر ـ وأسنده إلى عبد الله بن جعفر ـ وأخبرنيه عالياً الشريف أبو الفتح محمد بن المطهر بن يعلى العلوي بقراءتي عليه ـ قال عبد الله بن جعفر: رأيت رسول الله يأكل القثاء بالرطب. كتب إلينا أبو المواهب الحسن بن أبي الغنائم السلمي بخطه من دمشق يخبرنا أن مولد أبي عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني في سنة سبع وثمانين وأربعمائة وأنه توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمسمائة وكان شيخاً صالحاً مستوراً ـ رحمه وإيانا ـ». «نسخة باريس ١٩٢١ الورقة ٩٢». وقال الذهبي في وفيات سنة «٥٨٤» من تاريخ الاسلام: «محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة أبو عبد الله التاجر الحراني السفار ويعرف بابن الوحش، شيخ صالح صدوق، معمر جليل، تردد في التجارة الى خراسان وسمع في الكهولة ..». «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٩». وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ ص ٢٨٢» وذكر في النجوم «ج ٦ ص ١٠٩».

(2) سقط من نسخة باريس لتاريخ ابن الدبيثي مع عدة مترجمين، ووجدته في «عبد المحسن» من التاريخ المذكور قال مؤلفه: «عبد المحسن بن ختلغ بن عبد الله أبو محمد ـ ويسمى طغدي ـ وهو المشهور من اسمه، رباه علي بن عساكر البطائحي وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات وسمعه من جماعة منهم أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي وغيرهم وروى عنهم وحدث بالجانب الغربي في جامع العقبة سنة =

الشيوخ المتقدمين منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو الفضل أحمد بن طاهر المِيَهْني[1] وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي المكيّ وأبو الحسن

= ٥٧٨. سمع منه أبو نصر محمد بن عبد السيد بن الزيتوني وغيره وخرج إلى الشام واستوطن دمشق إلى أن توفي بها وحدث في طريقه. سألته عن مولده فقال: في سنة ٥٣٤ وتوفي بدمشق في محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بها». «نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٨٣». وقال الذهبي في وفيات سنة «٥٨٩» من تاريخ الاسلام: «طغدي بن ختلغ بن عبد الله أبو محمد الأميري البغدادي الفرضي ويسمى عبد المحسن وهو بطغدي أشهر ولد سنة ٥٣٤ وقرأ القراءات.. وسمع.. وكان أستاذاً في الفرائض. قدم الشام واستوطنها وحدث بها وتوفي في المحرم...» «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٤٤»، وقال ابن الفوطي في التلخيص: «قطب الدين أبو محمد طغدي بن قتلغ بن عبد الله الأميري البغدادي الفقيه، ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي في تاريخه وقال: سمع الحديث من شيوخنا: سعيد بن البناء وأبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، واشتغل بالفقه وقرأ الفرائض ولازم أبا الحسن (علي بن عساكر) البطائحي، وكان فاضلاً عالماً، وسافر الى دمشق وأقام بها إلى أن توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن بباب الفراديس». «ج ٤ ص ٣١٣»، وجاء في ترجمته من ذيل طبقات الحنابلة «ج ١ ص ٣٧٨» أن الأميري نسبة إلى ولاء بعض الأمراء من ولد الخليفة المسترشد بالله.

(١) منسوب إلى «ميهنة» قال ياقوت «ميهنة: بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون، من قرى خابران وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والتصوف.» وفي الأنساب ولبابه والوفيات في ترجمة أسعد الميهني «ميهنة بكسر الميم» ومن أسرة أحمد بن طاهر هذا أحمد ابن عبد المنعم بن محمد بن طاهر قال ابن الدبيثي في تاريخه: «أحمد بن عبد المنعم.. الميهني الأصل البغدادي المولد والدار الصوفي، شيخ رباط الخليفة (الناصر لدين الله) ـ خلد الله ملكه ـ بالجانب الغربي، المجاور لتربة الجهة السلجوقية. من بيت التصوف والتقدم هو وأبوه وجده وأخوه وأبو البركات محمد.. سمع من أبيه أبي الفضائل ومن أبي علي أحمد بن محمد بن الرحبي ومن الكاتبة شهدة بنت أحمد الابري وغيرهم وولي خدمة الصوفية بالرباط المذكور في ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وخمسمائة والنظر في وقفه ووقف التربة المجاورة له والسبيل لها بطريق مكة. وظهر من نزاهته وعفته وقيامه بما رد الى نظره ما أرضى الخاص والعام. كتبت عنه، قرأت على الشيخ أبي الفضل أحمد بن عبد المنعم بن محمد من أصل سماعه ـ وأسنده إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد»، توفي أحمد هذا في يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة أربع عشرة وستمائة ودفن عشيته بالشونيزي». «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ٢٧».
وترجمه الذهبي في وفيات سنة «٦١٤» من تاريخ الاسلام قال: «أحمد بن أبي الفضائل عبد =

علي[1] بن محمد بن أبي عمر البزاز، وأبو القاسم سعيد بن أحمد البناء وأبو القاسم نصر[2] بن نصر العُكْبَرِيّ وأبو بكر محمد بن عبيد الله الزاغوني[3] وأبو المعالي الفضل بن سهل الاسفراييني وأبو الكرم المبارك بن الشهرزوري وأبو منصور مسعود[4] بن عبد الواحد بن الحُصَيْن الشيباني وبهاء الشرف أبو علي

= المنعم بن أبي البركات. . الميهني الأصل البغدادي أبو الفضل سمع. . وولي خدمة الصوفية برباط الخليفة وهو من بيت كبير في التصوف والرواية والخير، توفي في رجب، قال ابن النجار: كتبت عنه على كبر وحمق فيه وسوء عقيدة ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٠٧ » وذكر ترجمته وولايته الرباط سبط ابن الجوزي في المرآة « مختصر ج ٨ ص ٥٨٦، ٤٢٢». وترجمه ابن الأثير في وفيات سنة «٦١٤» من الكامل وأحسن الثناء عليه .

(١) جاء في تاريخ ابن الدبيثي : « علي بن محمد بن عبد الله البزاز أبو الحسن بن أبي بكر المعروف بابن القيار وقد تقدم ذكر أبيه. سمع أبا الحسن علي بن محمد بن العلاف وروى عنه. سمع منه المبارك بن كامل أيضاً وروى عنه حديثاً في معجمه ». « نسخة المجمع العلمي، الورقة ١٥٢ » فلعله هو نفسه .

(٢) في المنتظم « أبو المعمر نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ، سمع الحديث وبرع في الوعظ، وكان شافعياً بارعاً في عمل الاعزية، ولد سنة «٤٦٠» وتوفي سنة «٥٥٢»، « ج ١٠ ص ١٨٠ ». وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى « ج ٤ ص ٣١٩ » والنجوم « ج ٥ ص ٣٢٧ » والشذرات « ج ٤ ص ١٦٦ ». وقد سقطت كلمة « خمسين » من تاريخ وفاته في الطبقات المذكورة فبقي: اثنتين وخمسمائة » .

(٣) منسوب إلى « زاغونا » قال ياقوت: « زاغونا قرية ما أظنها إلا من قرى بغداد ». وفي مراصد الاطلاع « زاغونا: قرية من قرى بغداد» قال ياقوت: « ومنها فيما أحسب أبو بكر محمد وأبو الحسن علي ابنا عبيد الله بن نصر بن السري الزاغونيان الحنبليان، مات أبو الحسن في محرم سنة ٥٢٧ وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزي ومربيه. ومولده سنة ٤٥٥ . ومات أبو بكر وكان مجلداً للكتب أستاذاً حاذقاً في سنة ٥٥١ . ومولده في سنة ٤٦٨ روى الحديث». وذكر ابن الجوزي أنه توفي سنة ٥٥٢ « المنتظم ج ١٠ ص ١٧٩ » وله ترجمة في الشذرات « ج ٤ ص ١٦٤ » وتاريخ أبي الحسن مذكور في تاريخ الحكماء « ص ٧٧ » وانتهى بسنة وفاته ٥٢٧ « المنتظم ج ١٠ ص ٣٢ » .

(٤) قال الذهبي في طبقات القراء: « مسعود بن عبد الواحد بن الحصين الامام أبو منصور الشيباني البغدادي المقرىء الكاتب. ولد سنة ٤٦٦ وسمع من أبي الحسن علي بن محمد الأنباري ورزق الله وطراد والنعالي وطبقتهم وطلب بعد ذلك وكتب الكثير وبالغ وقرأ بالروايات على أبي منصور =

الحسن بن جعفر الهاشمي وأبو المعالي بن السمين[1] وأبو يعقوب يوسف بن عمر الحربيّ وأبو القاسم أحمد بن المبارك بن قَفَرْجَل وأبو محمد المبارك بن المبارك بن التعاوِيْذيّ وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني وغيرهم. سمعتُ منه بحمد الله كثيراً بدمشق ومصر وتبركت به، وانتفعت بصحبته، ـ جزاه الله خيراً آمين، وجمعنا وإياه في مستقرّ رحمته إنه أرحم الراحمين ـ .

٣٥١ ـ وأبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان بن مكارم الحرّاني الحنبلي النجّار .

مولده في سنة « أربع وستين وخمسمائة » بحران. سمع ببغداد أبا الفرج ابن كُلَيْب، وبحران أبا الثناء حمّاد بن هبة الله بن حمّاد الحراني وروى عنهما، سمعت منه بدمشق .

وذكر في باب « النَقّار » بالنون والقاف وراء آخر الحروف، رجلين، وفاتَهُ :

٣٥٢ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ا لحسين بن النّقّار الحِمْيَريّ .

سمع من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي بدمشق. كتب عنه الحافظ أبو طاهر السلفي في « معجم السفر » بدمشق وذكر أنه ولد بطرابلس وبها تأدّب، وأصلهم من الكُوفة. أخبرني أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي المقرىء ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الحسن بن أبي كامل المصري كتابة، قالا أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد

= محمد بن أحمد الخياط وروى عنه ابن الأخضر وأحمد بن صدقة وداوود بن يونس الأنصاري وعبد الرحمن بن عمر الغزال، قال أحمد بن شافع : كان مديماً للتلاوة، قرأ بالروايات العالية وسمع ما لا يدخل تحت الحصر إلا أن أكثره على كبر السن، وتفقه وتميز وهو من بيت الكتابة والحديث، ما أظن أحداً من أهل بيته مثله زهادة وخيراً وديناً، وكان ثقة فيهما، توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة ٥٥٥ قرأ عليه نصر بن الحصري ». « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٥٤ ». وله ترجمة في غاية النهاية « ج ٤ ص ٢٩٦ » .

(١) أحمد بن عبد الله « المختصر المحتاج إليه ج ١ ص ١٨٨ » .

السلفي إجازة، قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن النقّار الحميريّ بدمشق قال أنشدني أبي لنفسه بطرابلس .

قد زارني طيفُ من أهوى على حَذَر — من الوُشاة وداعي الصُّبح قد هَتَفا
فكدتُ أُوقظُ من حَوْلي به فرحاً — وكاد يهتِكُ سِترَ الحب بي شَغَفا
ثم انتبهتُ وآمالي تخيِّلُ لي — نَيْلَ المنى فاستحالت غِبْطَتي أسفا

٣٥٣ ـ وأبو محمد عبد المحسن بن أبي القاسم عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله الصوفي المعروف بابن النَّقّار .

سمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي وأبي المكارم المفضل بن علي المقدسيّ، وحدَّث بمصر. سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري وغيره. وكان شيخاً حسناً، مشهوراً بالتصوُّف، صحبَ جماعة من الصالحين، مولده تقديراً سنة « خمس وأربعين وخمسمائة ». وتوفي في سلخ رجب سنة « ثلاث عشرة وستمائة » بمصر ودفن من الغد .

٣٥٤ ـ وأخوه شيخنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم عبد المنعم الكاتب.

سمع مع أخيه من الحافظ أبي طاهر السلفي وروى عنه، لقيتُهُ وسمعت منه وسألته عن مولده فقال: في سنة « خمس وخمسين وخمسمائة » بمصر. وتوفي بها في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة « اربعين وستمائة» ودفن من الغد بالقرافة .

وذكر في باب « النَّوْقاني » بفتح النون وقاف بعد الواو ونون بعد الألف، رجلاً واحداً، وفاتَهُ :

٣٥٥ ـ الإمام أبو سعد محمد بن أبي العباس النَّوْقَانِي[1] .

---

(١) منسوب إلى « نوقان » قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٣٤ ـ : « النوقاني . نوقان هي قصبة طوس » =

حدَّث عن أبي بكر أحمد بن سهل السرّاج وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المَدِينيّ، وأبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازيّ وأبي منصور محمد بن أحمد العارف وأبي نصر عبد الله بن الحسين بن هارون وغيرهم. وروى عنه ولده الإمام أبو بكر عبد الله وحدَّث عنه بدمشق. سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وأبو الحسن علي بن عقيل بن الحبوبيّ، وعبد الرحمن بن نسيم وجماعة من شيوخنا، وروى لنا عنه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى وأبو محمد عبد الكريم[1] بن خلف بن نبهان بن سلطان السِّماكي وأبو حفص عمر بن عبد الرحمن بن سفير وأبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي العجائز الأزدي. أخبرنا المشايخ المذكورون، قراءة عليهم، قالوا أنبأنا الامام أبو بكر عبد الله بن أبي سعد محمد بن أبي العباس النَّوْقاني، قراءة عليه ونحن نسمع بجامع دمشق، أنبأنا والدي الإمام أبو سعد محمد بن أبي العباس قال أنبأنا الإمام أبو سعيد القشيري، إملاءاً، أنبأنا أبو علي الحسن بن غالب بن المبارك ببغداد، قراءة عليه، قال: سمعت أبا طالب محمد بن أحمد العلوي يقول: كنت مع الشِّبْلِيّ[2]

= وذكر جماعة من النوقانيين، ليس فيهم هذا المترجم في المتن، وكرر النوقاني في « ص ٥٧٣ »، وقال ياقوت في معجمه: « نوقان: بالضم والقاف وآخره نون، احدى قصبتي طوس، لأن طوس ولاية ولها مدينتان، إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تنحت القدور البرام وقد خرج منها خلق من العلماء . . » ولم يذكر هذا النوقاني .

(١) ذكره مؤلف الشذرات في وفيات سنة «٣٣» قال: وفيها خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري وله اثنتان وسبعون سنة روى عن أبي القاسم بن عساكر وتوفي في ذي الحجة » .

(٢) هو الصوفي الأديب المشهور والزاهد التأله المذكور دلف بن حجدر وقيل ابن جعفر بن يونس تركي الأصل من قرية شبلية بأسروشنة، وولد بسامرا وعاشر ببغداد وتوفي فيها سنة «٣٣٤» ودفن في مقبرة الخيزران « الأعظمية الحالية » وقبره لا يزال ظاهراً يزار « طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ص ٣٣٧ » وتاريخ بغداد للخطيب « ج ١٤ ص ٣٨٩ » والرسالة القشيرية « ص ٣٣ » و « صفوة الصفوة » لابن الجوزي « ج ٢ ص ٢٥٨ » والمنتظم « ج ٦ ص ٣٤٧ » وكامل ابن الأثير « في حوادث سنة ٣٣٤ » والأنساب في « الشبلي » ومعجم البلدان في « شبلية ، والوفيات « ج ١ ص ١٩٩ » والديباج المذهب « ص ١١٦ » وتاريخ اليافعي « ج ٢ ص ٣١٧ » والبداية والنهاية « ج ١١ ص ٢١٥ » والنجوم الزاهرة « ج ٣ ص ٢٩٠ ». وطبقات الشعراني «ج ١ ص ١٢١» وشذرات =

بباب الطاق[1] فجاءه رجل راكب وبين يديه غلام، فقال رجل لرجل: مَن هذا؟ فقال: صَفْعَان[2] الأمير ومَسْخَرته. قال: فعدا الشِّبْلي فقبَّل فخذه، فرمى الرجل نفسه من الفرس وقال: أحسبك يا سيدي ما عرفتني، قال: بلى قد عرفتك إنَّكَ تأكل الدنيا بما تساويه الدنيا، اركب فإنك خير ممّن يأكل الدنيا بالدِّين.

٣٥٦ ـ والإمام أبو المفاخر محمد بن أبي علي بن أبي نصر النَّوْقانيّ[3].

= الذهب «ج ٢ ص ٣٣٨». وله أخبار كثيرة في الكتب كنشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة «ج ١ ص ١٧٢».

(١) قال ياقوت الحموي في معجمه: «باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد، بالجانب الشرقي تعرف بطاق اسماء وقد ذكرت في موضعها واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قمرية تنوح فأمر بشرائها وإطلاقها فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم، فاشتراها بذلك وأطلقها وأنشأ يقول:

ناحت مطوقة بباب الطاق ... فجرت سوابق دمعي المهراق
كانت تغرد بالأراك وربما ... كانت تغرد في فروع الساق
فرمى الفراق بها العراق فأصبحت ... بعد الأراك تنوح في الأسواق
فجعت بأفرخها فأسبل دمعها ... إن الدموع تبوح بالمشتاق
تعس الفراق وبت حبل وتينه ... وسقاه من سم الأساود ساق
ماذا أراد بقصده قمرية ... لم تدر ما بغداد في الآفاق
بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي ... من فك أسرك أن يحل وثاقي

وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق القمرية هو اليمان بن أبي اليمان البندنيجي الشاعر الضرير مصنف كتاب التقفية وقد ذكرته في كتاب معجم الأدباء» وسنذكره نحن. وقال ياقوت في «طاق أسماء»: «طاق أسماء بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى منسوب إلى أسماء بنت المنصور وإليه ينسب باب الطاق، وكان طاقاً عظيماً وكان في دار أسماء.. وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد...».

قال مصطفى جواد: ولما بدأت العمارة فيما حول مقبرة الخيزران أي مقبرة الإمام أبي حنيفة اتصلت العمارة بباب الطاق، فهي اليوم أرض جنوبي الأعظمية الحالية.

(٢) الصفعان: هو من يصفع أي يضرب على قفاه أو بدنه بالكف مبسوطة أو بالحذاء للعبث به وللضحك منه.

(٣) قال ابن الدبيثي في تاريخه: «محمد بن أبي علي بن أبي نصر أبو عبد الله الفقيه الشافعي، من أهل نوقان. تفقه بنيسابور على أبي سعد محمد بن يحيى النيسابوري وبرع في فنه، وأحسن الكلام =

. . . .

= في المناظرة ثم قدم بغداد في حال الكهولة وأقام بمدرسة قريبة من رباط الشيخ أبي النجيب السهروردي تعرف بالقيصرية مدة، وتردد إليه جماعة من المتفقهة من غير إقامة، وكان يذكر لهم دروساً من تعليقه وجدله وتجري عنده مباحثات ومناظرات انتفع بها جماعة من المترددين إليه، والحاضرين عنده، وهو مقيم على ذلك وعنده طلب للتدريس بالنظامية ورغبة فيه، والزمان غير مسالم إلى أن أنشأت الجهة الشريفة الكريمة (زمرد خاتون) والدة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على كافة الأنام، الناصر لدين الله أمير المؤمنين ـ خلد الله ملكه ورضي عنها ـ مدرسة مجاورة لترتبها الشريفة بالجانب الغربي (بجوار مقبرة معروف الكرخي) للفقهاء الشافعية، وتقدمت بأن يكون مدرسها، فأحضر وخلع عليه خلعة جميلة وعمامة وطرحة، درس بها يوم الخميس تاسع عشر شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وأجري له الجراية الحسنة والمشاهرة الكثيرة، وأعاد له درسه ابنه (أبو عبد الله محمد وقيل أبو المفاخر) وحضر عنده الخلق الكثير، من المدرسين والفقهاء ، والصوفية والأعيان، وأسكن بدار بالمدرسة المذكورة، وانتقل إليه جماعة من المتفقهة سكنوا بها أيضاً، ولم يزل حاله على السداد من التدريس والمناظرة والفتوى والرواية ، فإنه حدث عن شيخه محمد بن يحيى بأربعين حديثاً جمعها، وسمع منه جماعة، وقد لقيته وما طلبت منه السماع، وقد أجاز لي، إلى أن خرج إلى الحج في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. فحج وعاد فلما وصل الكوفة توفي بها في يوم الخميس ثالث صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بها » . « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٨٠ »، وقال الذهبي في وفيات سنة « ٥٩٢ » من تاريخ الإسلام : « محمد بن أبي علي بن أبي نصر فخر الدين أبو عبد الله النوقاني الفقيه الشافعي الأصولي، تفقه بخراسان على الإمام محمد بن يحيى صاحب الغزالي، وبرع في المذهب، ودرس وناظر وقدم بغداد، وترددت إليه الطلبة وتخرج به جماعة، وكان عنده طلب للمدرسة النظامية، فأنشأت والدة الناصر لدين الله مدرسة وجعلته مدرسها ، وخلعوا عليه وحضر عنده الأعيان، فألقى أربعة دروس وأعاد له الدرس ولده وحج وعاد فتوفي بالكوفة في ثالث صفر. وكان شيخاً مهيباً له يد طولى في التفسير والفقه والجدل والمنطق مع ما هو عليه من العبادة والصلاح » . «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦٨ ». وتربة زمرد خاتون تعرف اليوم بالست زبيدة .

وقال كمال الدين بن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: « فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد علي بن أبي نصر محمد النوقاني المدرس، ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج (التكريتي) في تاريخه في ذكر من أجاز أولاده ، وكان شيخاً عالماً عاملاً، مشغولاً بشأنه، مقبلا على نفسه، والتحسر على ما مضى في البطالة من زمانه، آخذا بتقوى الله وطاعته في حله وعقده وبسطه وقبضه، لا تأخذه في الله لومة لائم وكان إذا قام من مجلسه أغلق بابه وأقبل على العبادة ». « ج ٤ ص ٢٦٥ » ولم يأت بشيء جامع من سيرته ولا عرف تاريخ وفاته وقصر في ترجمته تقصيراً ظاهراً. وله ترجمة في المختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ١٦٥ » وذيل الروضتين « ص ١٠ » =

فقيه فاضل، تفقه بنيسابور على الإمام أبي سعد محمد بن يحيى النيسابوري وسمع منه وحدَّث عنه ببغداد، ودرّس بالمدرسة النظامية[1] ، وكان بارعاً في الفقه، حسن الكلام. مولده بنَوْقان طوس سنة « ست عشرة وخمسمائة ». وتوفي في ثالث صفر - وقيل - يوم الأحد حادي عشره سنة « اثنتين وتسعين وخمسمائة » ودفن في رابعه بباب المشهد بالكوفة. وقد حكي ضم النون في « نوقان ».

٣٥٧ - وولده شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي علي النَّوْقاني[2] .

مولده يوم الخميس تاسع ذي القعدة من سنة « تسع وأربعين وخمسمائة » بمشهد علي بطوس. سمع بتبريز من أبي منصور محمد بن أسعد حفدة العطاري الطُوسي[3]، وسمع ببغداد من فخر النساء شُهدة بنت أبي نصر الابَرِيّ وأبي

= والكامل في وفيات « سنة ٥٩٢ » وتصحف فيه إلى « القوفاني » وطبقات السبكي الكبرى « ج ٤ ص ١٩٨ » والبداية والنهاية « ج ١٣ ص ١٣٠٦ » قال أبو شامة : « ولد سنة عشرة وخمسمائة . . . قدم بغداد فاستوطنها وولي التدريس بمدرسة أم الخليفة المجاورة لتربتها عند قبر معروف، وكان فاضلاً مناظراً، وله تصانيف وجدل. خرج حاجاً وعاد إلى الكوفة وهو مريض فتوفي بها ودفن بمشهد أمير المؤمنين » . وقد سقطت كلمة « ست » من ذيل الروضتين المطبوع فصار تاريخ ولادته « سنة عشر وخمسمائة » .

(١) نقلنا أنه كان يرغب في التدريس بنظامية بغداد إلا أنه لم ينله .

(٢) قدمنا ذكره في التعليق على ترجمة والده، قال المنذري في وفيات سنة « ٦٣٧ » من التكملة: « وفي سحر السادس من شهر ربيع الآخر توفي الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن الإمام أبي عبد الله ويقال أبي المفاخر محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني الشافعي بمنزله، بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعي - رضي الله عنه - وهو منسوب إلى نوقان إحدى مدينتي طوس وقد خرج من أهلها جماعة كبيرة من العلماء ، وهي بضم النون وسكون الواو وبعدها قاف مفتوحة وبعد الألف نون . . . ونوقان أيضاً قرية من قرى نيسابور » . « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ، ج ٢ ، الورقة ٢٥١ » .

(٣) قال ابن الدبيثي : « محمد بن أسعد بن محمد بن الحسن بن القاسم أبو منصور المعروف بحفدة العطاري، من أهل طوس، فقيه فاضل شافعي المذهب، تفقه على حجة الإسلام أبي حامد =

المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي وأبي القاسم عبد الرحيم[1] بن إسماعيل النيسابوري الصوفي وأبي الفتح محمد بـن عمر بن محمد اللّيثي الهروي وأبي

= الغزالي وله معرفة حسنة بالتفسير والوعظ، قدم بغداد وحدث بها في سنة ٥٦١ . . . سمع منه بها جماعة . . . وذكر شيخنا أبو الفرج بن الجوزي أن حفدة توفي في رجب سنة ٥٧٣ وقال غيره: بتبريز ودفن بها » . « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٧ » وقال ابن الفوطي : « عمدة الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن حفدة (كذا) نزيل تبريز المحدث. ذكره محب الدين أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال: تفقه بطوس على أبي حامد الغزالي وبمرو على محمد بن منصور السمعاني وبمرو الروذ على الحسين بن مسعود البغوي، وسمع الحديث. . وقدم بغداد سنة ٥٥١ وحدث بها. . . بكتاب شرح السنة ومعالم التنزيل وسافر إلى تبريز وحدث بها بكتاب شرح السنة والمصابيح وبها توفي. . . وزرت قبره بها ومولده سنة ٤٨٦ » . « ج ٤ ص ١٣٤ »، وله ترجمة في المنتظم « ج ١٠ ص ٢٧٩ » وفي الوفيات « ج ٢ ص ٤٥ » والوافي بالوفيات « ج ٢ ص ٢٢٤ » والمختصر المحتاج إليه « ج ١ ص ٢٦ » وطبقات السبكي الكبرى « ج ٤ ص ٦٥ » والشذرات « ج ٤ ص ٢٤٠ ». وقال ابن خلكان: « حفده: بفتح الحاء والفاء والدال المهملة، ولا أعلم لم سمي بهذا الإسم مع كثرة كشفي عنه » .

(١) قدمنا الإشارة إليه في « ص ١٦٦، ١٩٨» قال ابن الدبيثي : « عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري الأصل، البغدادي المولد والدار، أبو القاسم شيخ الشيوخ ابن شيخ الشيوخ أبي البركات بن شيخ الشيوخ أبي سعد الصوفي، الشيخ الفاضل، شيخ وقته والمقدم في زمانه والرئيس على أقرانه، من بيت صالحين أهل تصوف وتقدم وخدمة الفقراء وذوي بر وصلة مع خصائص تفرد بها عبد الرحيم هذا من حفظ القرآن الكريم ومعرفة حسنة بالفقه والأدب وحسن عبارة في الترسل والنظم وسماع كثير للحديث من جماعة من الشيوخ. . . وحدث بالكثير في بغداد ومكة ـ شرفها الله ـ وبالمدينة. . وبدمشق ومصر وغيرها من البلاد في أسفاره وكان وجيهاً عند الخاص والعام، محترماً عند القريب والغريب، نفذ من الديوان (العباسي) العزيز رسولا إلى جهات عدة فكان مشكور الطريقة، حسن السفارة. محمود الأمر ، سمعت منه ونعم الشيخ كان . . قال لنا شيخنا عبد الوهاب بن علي . . . ولد خالي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة. وقال لنا غيره: توفي في رجب سنة ثمانين وخمسمائة ودفن برحبة الشام »، « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٣٣ ». وقال الصفدي في الوافي بالوفيات : « . . . صدر الدين أبو القاسم، كان حسن النظم والنثر، له رأي ودهاء وتقدم وجاه عريض، وكان هو المشار إليه في حسن الرأي مع الزهد والورع والعبادة، ترسل إلى الشام وكانت الملوك تستضيء برأيه. . . وأظنه هو الذي اجتمع بالسلطان صلاح الدين وقام من عنده وقدم السلطان له مداسه. فقال القاضي الفاضل: هذا المداس ما بقي يصلح إلا الرؤوس. فقال الشيخ صدر الدين : بسم الله يا مولانا، =

الثناء محمد بن محمد بن هبة الله بـن الزَّيتُونيّ وأبي القاسم عبد الله بن حيـدر بن أبي القاسم القَزْوينيّ وأبي محمـد عبد الله بن محمـد القرشي النـاسخ وغيـرهم، وسمع بزنجان من عمر بن أحمد بن عمر الخـطيبيّ، وقدم مصـر وسكن بالقـرافة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعي - رضي الله عنه - وحدَّث بها. سمعت منه، وتوفي في سحر السادس من شهر ربيع الآخر سنة « سبع وثلاثين وستمـائة » بمنزله بالمدرسة المذكورة، ودفن من الغد بالقرافة، وكان شيخاً صالحاً، حسن السمت، مشتغلاً بنفسه.

٣٥٨ - وأبو نصر أحمـد بن محمد بن نـاصر بن سهـل بن أحمد البغـدادي المحتد، النَّوْقانِيّ المولد.

سمع من أبي شجاع محمد بن عمر بن عبد الله الأَرْغيانِيّ[١]، وروى عنه، أجـاز لي غير مـرة. سئل عن مـولده فقـال: سنة « اثنتين وخمسين وخمسمـائة » بِنَوْقان.

وذكر في باب « واهِب » و « راهِب »، الأول بالواو والثاني بالـراء المهملة، جماعةً، وفاتَهُ في باب « راهب »:

٣٥٩ - الفقيه أبو البيان نبأ[٢] بن سعد الله بن راهب البَهْرانِيّ الحَمَوِيّ تقدم ذكره في باب « نبأ »[٢].

٣٦٠ - وأبـو عبد الله محمـد بن أبي علي بن أبي الفتح بن راهِب الآمِـديّ الأصل، البغدادي المولد، الدمشقي الدار الرَّسّام.

= المملوك فقير ومذهبه الإيثار. وكـان كفنه من غـزل أمه لتجهيـزه ». « نسخة بـاريس ٢٠٦٦ الورقـة ١٤٠ ». وله ترجمة في الكامل « سنة ٥٨٠ ».

(١) منسوب إلى « أرغيان » قال ياقوت: « أرغيان بالفتح ثم السكـون وكسر الغين المعجمـة وياء وألف ونون: كورة من نـواحي نيسابـور، قيل إنهـا تشتمل على إحـدى وسبعين قريـة. قصبتها الـروانير ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب . . . ».

(٢) راجع « ص ٧١ » من هذا الكتاب.

سمع بدمشق من أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الموازيني وروى عنه. لقيته وسمعت منه. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي علي بن أبي الفتح بن راهب الآمدي، بقراءتي عليه، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السُلمي الموازيني، قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، إذناً، وأبو بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد الغَزّال، قراءة عليه ببغداد، أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحداد قالا أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني أنبأنا أبو محمد بن حيان أنبأنا أبو الحريش الكلابي أنبأنا يونس بن عبد الأعلى أنبأنا محمد بن إدريس الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدباراً ولا الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا مهديَّ إلا عيسى بن مريم». قال أبو نعيم: غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي. قلت: رواه أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني عن يونس بن عبد الأعلى.

وذكر في باب «الوَقار» و «الوَتّار»، الأول بفتح الواو وتخفيف القاف وآخره راء، والثاني بعد الواو تاء مشددة معجمة باثنتين من فوقها، جماعة، وفاتَهُ في باب «الوَقار»:

٣٦١ - أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوَقار[1] الإيادي الدمشقي الصوفي.

سمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي وشيخ الشيوخ أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد وغيرهما، وبمصر من أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري وغيره، وحدَّث بدمشق ومصر. لقيته بها وسمعتُ منه، وكان من ذوي البيوت المشهورة بدمشق، حسن الأخلاق، معاشراً للصوفية، لابساً لباسهم، طارحاً للتكلُّف، فيه لطف وكياسة. وأقام في آخر عمره بالقاهرة متولياً

---

(١) لم يذكره الذهبي في «وقار» من المشتبه «ص ٥٤٩».

بها المشارفة بالبيمارستان الناصريّ إلى أن توفي بها، في شهر رمضان سنة « ست وأربعين وستمائة » .

٣٦٢ ـ ووالده أبو العباس أحمد .

سمع معه من الشيوخ المذكورين، وكان طبيباً فاضلاً، لم أتحقق مولده ولا وفاته . وفاتُهُ في باب «الوَتَّار »:

٣٦٣ ـ الشيخ الأديب أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن سيف الموصلي الوَتَّار(١) ، الدمشقي الوفاة والدار .

---

(١) لم يذكره الذهبي في « الوتار » من المشتبه « ص ٥٤٥» ولا الذي بعده ، قال السمعاني في الأنساب: « الوتار . . . هذه النسبة إلى عمل الأوتار وفتلها . . . » . وقال ابن أبي أصيبعة في أخبار محمد بن أبي بكر الوتار هذا : « وحدثني شمس الدين محمد الوتار الموصلي قال: كنت ببلد هراة في سنة . . . وستمائة وقد قصدها الشيخ فخر الدين (الرازي) بن الخطيب من بلد باميان وهو في أبهة عظيمة وحشمة كثيرة، فلما ورد إليها تلقاه السلطان بها وهو حسين بن خرمين وأكرمه إكراماً كثيراً ونصب له بعد ذلك منبراً وسجادة في صدر الإيوان من الجـ بها ليجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس ويسمعوا كلامه، وكنت في ذلك اليوم حاضراً مع جملة الناس وإلى جانبي شرف الدين بن عنين الشاعر ـ رحمه الله ـ وذلك المجلس حفل جداً بكثرة الناس والشيخ فخر الدين في صدر الإيوان وعن جانبيه يمنة ويسرة صفان من مماليكه الترك متكئين على السيوف، وجاء إليه السلطان حسين بن خرمين صاحب هراة فسلم. وأمره الشيخ بالجلوس قريباً منه وجاء إليه أيضاً السلطان محمود بن أخت شهاب الدين الغوري صاحب فيروزكوه فسلم، وأشار إليه الشيخ أيضاً بالجلوس في موضع آخر قريباً منه من الناحية الأخرى، وتكلم الشيخ في النفس بكلام عظيم وفصاحة بليغة » قال الوتار : وبينما نحن عنده في ذلك الوقت وإذا بحمامة في دائر الجامع ووراءها صقر يكاد أن يقتنصها وهي تطير في جوانبه إلى أن أعيت فدخلت الإيوان الذي فيه الشيخ فخر الدين ومرت طائرة بين الصفين إلى أن رمت بنفسها عنده ونجت، فذكر لي شرف الدين بن عنين أنه عمل شعراً على البديهي ثم نهض لوقته واستأذن في أن يورد شيئاً قد قاله في المعنى ، فأمره الشيخ بذلك فقال :

جاءت سليمان الزمان بشجوها ... والموت يلمع من جناحي خاطف
من نبأ الورقاء أن محلكم ... حرم وأنك ملجأ للخائف ؟!

فطرب لها الشيخ فخر الدين واستدنى ابن عنين وأجلسه قريباً منه وبعث إليه بعد ما قام من مجلسه خلعة كاملة ودنانير كثيرة وبقي دائماً محسناً إليه، قال لي شمس الدين الوتار: لم ينشد ابن عنين =

مولده في سابع عشر ذي الحجة سنة « تسع وسبعين وخمسمائة » بالموصل واشتغل بها بالأدب، وكان ينظم شعراً حسناً، وسكن دمشق مدة ومدح كبراءها ثم تولى الخطابة بالمِزَّة وهي قرية كبيرة غربي دمشق، ولم يزل خطيباً بها إلى أن توفي يوم الأحد ثامن عشر ذي الحجة من سنة « اثنتين وستين وستمائة »، أنشدني لنفسه بها :

وشادنٍ غَصَّنِيْ[1] بِرِيْقِيْ قَهْقَهَ لما رأى شَهِيْقي
أراد في ضِحْكِهِ يُرِيْنِيْ منابِتَ الدُّرِّ في العَقِيْقِ

٣٦٤ ـ وأبو السَّرايا عامر بن حَسّان بن عامر بن فتيان بن حمُّود بن سليمان الأجدابي الاسكندري المعروف بابن الوَتّار .

من أهل الحديث المشهورين به وبإفادته بالثغر. سمع من عبد المجيب[2] بن زُهَيْر وجماعةٍ من أصحاب الحافظ أبي طاهر السلفي وغيره.

= قدامي لابن خطيب الري الفخر الرازي سوى هذين البيتين وإنما بعد ذلك زاد فيها أبياتاً أخر » . « عيون الأنباء » « ج ٢ ص ٢٣ ، ٢٤ » .

(١) قوله « غصني بريقي » لحن، والصواب « أغصني بريقي » ففعل الغصص الرباعي على وزن « أفعل » هو المتعدي وثلاثيه لازم وأما « غصه » المتعدي فهو بمعنى « قطعه » .

(٢) قال ابن الدبيثي في تاريخه : « عبد المجيب بن عبد الله بن زهير أبو محمد بن أبي القاسم، من أهل الحربية. . . شيخ صالح حافظ للقرآن، كثير التلاوة والإقراء له. سمع بإفادة عمه عبد الغيث من أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف وأبي العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية وجماعة وروى عنهم، سمعنا منه. أخبرنا أبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم قراءة عليه وأنا أسمع ـ وأسنده إلى أبي هريرة ـ أن رسول الله ﷺ قال: « آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان » . سألت عبد المجيب عن مولده فقال: في سنة ٥٢٧ ، أو سئل عنه وأنا أسمع. وخرج قبل وفاته بقليل إلى مصر وحدث في طريقه وعاد متوجهاً إلى العراق فتوفي بحماة في يوم الأحد تاسع عشر محرم سنة أربع وستمائة فدفن هناك » . « نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ١٩٠ » وكونه من الحربية يدل على أنه كان حنبلياً وقال الذهبي في وفيات سنة « ٦٠٤ » من تاريخ الإسلام : « عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير أبو محمد البغدادي، شيخ صالح حافظ للقرآن ، قيل إنه كان يتلو كل يوم ختمة . قدم على الملك العادل رسولاً من الديوان (العباسي) العزيز وزار البيت المقدس سنة ستمائة. سمع بإفادة عمه الشيخ عبد المغيث. . . روى عنه =

اجتمعت به بالاسكندرية وكان يُفيدني عن شيوخها. وتوفي في ذي القعدة سنة « أربع وخمسين وستمائة » .

وفاتَهُ أيضاً هذه الترجمة وهي « الوَبّار » بفتح الواو وتشديد الباء الموحدة وآخره راء ، والمشهور بهذه النسبة :

٣٦٥ ـ الشيخ أبو محمد عبد الخالق بن محمد بن ناصر بن عيسى الأنصاري الواعظ الشروطي المعروف بابن الوَبّار[١] .

شيخ حسن فاضل له معرفة بكتابة الشروط الحكمية، قليل التردُّد إلى الناس، مشتغل بنفسه. سمع بالاسكندرية الحافظ أبا طاهر أحمد بن محمد بن

= الدبيثي . . وحدث بمصر والشام وتوفي بحماة في سلخ المحرم ». « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٤٤ ». وذكره المنذري في التكملة « نسخة المجمع، الورقة ٩٣ »، ولقبه في مرآة الزمان « نجيب الدين ». « مختصر ج ٨ ص ٥٣٧ » قال: « وكان يتردد من عند الخليفة (الناصر) إلى العادل (الأيوبي) في أمور مخفية، فخرج في السنة الماضية فاجتمع مع العادل وعاد في هذه السنة فتوفي بحماة. . . وكان ثقة صالحاً »، وله ترجمة في ذيل الروضتين « ص ٦٢ » والجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٥٤ » والنجوم الزاهرة « ج ٦ ص ١٩٥ » والشذرات « ج ٥ ص ١٢ ». وتصحف اسمه في ذيل الروضتين إلى « عبد المجيد ». وقال الشيخ فخر الدين أبو الحسن علي بن أبي العز المعروف بابن البخاري المقدسي في مشيخته : « أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأصيل الكبير أبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن أبي حرب زهير بن زهير الحربي البغدادي، قدم علينا دمشق، قراءة عليه ونحن نسمع في ذي القعدة من سنة ثلاث وستمائة، ولم يبق على وجه الأرض أحد سمع منه غيري . . » . « نسخة باريس ٧٥٠ الورقة ١٥٩ ». وقال الشريف جمال الدين أبو جعفر محمد بن عبد العزيز الادريسي في كتابه « أنوار علوم الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام »: « وفي سنة ست عشرة ومائتين قدم المأمون ـ يعني قدم مصر ـ . . . وكان ممن حضر معه هناك من خلفاء بني هاشم . . . أخوه أمير المؤمنين المعتصم أبو إسحاق وهو يومئذ أمير من قبله على مصر والشام وأعمالها، على ما أخبرني به عبد المجيب بن زهير بن زهير الحربي فيما قرأته عليه عن أبي بكر المعروف بقاضي المارستان عن القاضي القضاعي عن ابن زولاق الليثي المؤرخ ، قال : سنة ثلاث عشرة ومائتين . . . وفيها عقد المأمون لأخيه أبي إسحاق المعتصم على مصر » . « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٢٧٤ الورقة ٢٣ » .

(١) لم يذكره الذهبي في « الوبار » من المشتبه « ص ٥٤٥ » .

أحمد السلفي وكان يذكر ذلك دائماً في حياته إلا أنهُ لم يوجد سماعـه منه، فلمـا توفي ظهر سماعه عليه. وسمع من الفقيه المهذّب أبي الفـرج عبد الله بن أسعـد الموصلي نزيل حمص شيئاً من نظمه. أنشدني أبو محمد عبد الخـالق بن الوَبّـار بدمشق قال أنشـدني الفقيه أبـو الفرج عبـد الله بن أسعد المعـروف بابن الـدهان المـوصلي لنفسه بحمص قصيـدة يمدح بهـا الصالـح أبا الغـارات طـلائـع[1] بن رُزِّيـك الوزير اقتصرت منها على غزلها خشية الإطالة :

أمـا كفـاكَ تَـلافي في تـلافيكـا ... ولَـستَ تَـنْقِـم إلا فـرطَ حُبِّيكـا[2]

يا مخجل الغصن ما يثنيك عن مللٍ ... هـوىً وكـل هـواءٍ هَبَّ يثنيكـا !

أصبحت للقمر المأسـور في صفدَي ... أسـرٍ[3] وللرشـأ المملوك مملوكـا

أبيْتُ أغْـبِطُ فـاه طيْـبَ رِيْـقِـتـهِ ... ليـلاً وأحسدُ في الصُّبْح المساويكـا

يـا حـامـل الـراح في فيـه وراحته ... دَعْ مـا يكفُّك طِيْب العيش في فيكـا

أليس سـرُّك مكتـومـاً على كَـلَفيْ ... فمـا يضـرُّك أنْ أصبَحْتُ مهتـوكـا

وفيم تغضب إن قـال الـوشـاة سـلا ... وأنـت تعـلم أنـي لـسـت أسلوكـا

لا نلت وصلك إن كان الذي زعمـوا ... ولا سَقى ظمئي جـود ابـن رُزِّيكـا

وذكـر في باب « وَهْبَـان » بفتح الـواو وسكون الهـاء ونون آخـر الحروف ، جماعةً ، وفاتَهُ :

---

(١) قـدمنا ذكـره في التعليق على عبد الله بن أسعـد المـوصلي « ص ٣٠٥ » وفي غيـرهـا وهـو الملك الصـالح أبـو الغارات طـلائع بن رزيـك الأرمني الأصل وزيـر الخليفة الفـائـز الفـاطمي قتـل سنـة « ٥٥٦ » . ورزيك كما في الوفيات ج ١ ص ٢٦١ ، « بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون اليـاء المثناة من تحتهـا وبعدهـا كاف » . ولـه ترجمـة وأخبار في الكـامل وخصـوصاً في سنـة قتله « ٥٥٦ » وأخباره أيضاً في النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٩١ وغيرها كما في الفهـرست » وله تـرجمة أيضـاً في معجم الألقـاب « ٤ : ٢٠٠ » والشـذرات « ج ٤ ص ١٧٧ » وذكـره مستفيض في كتب التاريخ وكتب الأدب .

(٢) ذكر ابن خلكان من أصل القصيدة ثلاثة أبيات : الأول والسادس والسابع .

(٣) جملة « في صفدي أسر » خبر « أصبحت » لا متعلقة باسم المفعول « المأسور » .

٣٦٦ ـ أبو بكر وَهْبَان بن عبد العزيز بن علي بن خليل الصِّقِلِّيّ .

سمع بدمشق من أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصفهاني وروى عنه وسمعتُ منه، وكان رجلاً صالحاً. توفي في الثاني عشر من المحرَّم سنة « ثمان وعشرين وستمائة » بدمشق ودفن من غده بسفح قاسيون .

وذكر في باب « الوَرّاق » و « الوَزّان » فقال: « أما الوارق بالراء وآخره قاف قال الأمير [أبو نصر بن ماكولا] : فجماعة » (هذا آخر كلامه) قلت :

٣٦٧ ـ وأبو المكرَّم حَرَميّ بن عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر الخَزْرَجي الوَرّاق .

سمع من العلامة أبي محمد بن بري النحوي وأبي القبائل عشير بن علي بن أحمد الجبلي المزارع وروى عنهما. سمعت منه بمصر وسألته عن مولده فقال: في سنة « تسع وخمسين وخمسمائة » تقديراً أو قبلها بقليل، أو بعدها. وتوفي بمصر في أواخر ذي القعدة سنة « سبع وأربعين وستمائة » .

وأما « الوَزّان » بعد الواو زاي وآخره نون فذكر فيه جماعة وفاتَهُ :

٣٦٨ ـ الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمد بن سعد الله بن إبراهيم بن رمضان الكلابي الحَنَفي المعروف بابن الوَزّان[1] .

كان مدرساً بالمدرسة الأسدية[2] التي ظاهر دمشق. وفيه دين وسكون،

---

(١) لم يذكره الذهبي في « الوزان » من المشتبه « ص ٥٤٩ » ولا محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة وذكره عز الدين بن شداد في الأعلاق الخطيرة « ١ : ٢٦٢ » باسم « تاج الدين بن الوزان » .

(٢) قال الشيخ عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي في كتابه « الدارس في تاريخ المدارس ، ج ١ ص ٢٥٢ طبعة مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٤٨ »: « المدرسة الأسدية : بالشرف القبلي ظاهر دمشق وهي المطلة على الميدان الأخضر وهي على الطائفتين الشافعية والحنفية » . وقال القاضي عز الدين بن شداد في كتابه الأعلاق الخطيرة: « المدرسة الأسدية على الفريقين أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير . . . » قال النعيمي : « وقوله : على الفريقين أي الشافعية والحنفية كما في الدماغية والعذراوية فهذه مشتركة بيننا وبين الحنفية . . . » .

ومن المعدَّلين بها. سمع بالاسكندرية من أبي القاسم عبد الرحمٰن بن مكّي بن مُوَقّا الأنصاري، وبالقاهرة من أبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري الواعظ، وزوجه: أم عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير الأنصاري، وبمصر من أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيريّ وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي وعمي الموفق أبي عبد الله محمد بن محمود المحموديّ، وبدمشق من أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي وروى عنهم. سمعت منه، وخرَّجتُ له خبراً عن الشيوخ المذكورين، سمعه الطلبة منه بقراءتي واستفادوه. مولده ليلة الأربعاء سادس صفر سنة « ثمان وستين وخمسمائة »، وتوفي يوم الأحد الثامن عشر من المحرَّم سنة « خمسين وستمائة » بدمشق. ودفن يوم الإثنين تاسع عشره بمقبرة باب الفراديس.

٣٦٩ ـ وأخوه أبو العزّ مُفَضَّل بن محمد بن سعد الله الكلابي الحَنَفِيّ.

أحد الرؤساء بدمشق. كان من عقلاء الناس وأقام بالبيت المقدس مدة قبل خرابه، فلما أُخرب[1] انتقل إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته، سمع من

---

(١) الظاهر أنه أراد باخراب بيت المقدس إخراب سوره وذلك على عهد الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الأيوبي المتوفى سنة « ٦٢٤ »، وفي سنة « ٦٢٦ » سلم الأيوبيون بيت المقدس إلى الافرنج المعروفين بالصّليبيين، قال عز الدين بن الأثير في اختلاف الملك الكامل محمد والملك الأشرف موسى بعد وفاة أخيهما الملك المعظم المذكور، وبعد جواب الأول للثاني عن سبب حركته إلى الشام سنة « ٦٢٥ » : « أعاد الكامل الجواب يقول: إنني ما جئت إلى هذه البلاد إلا بسبب الفرنج فإنهم لم يكن في البلاد من يمنعهم عما يريدونه وقد عمروا صيدا وبعض قيسارية ولم يمنعوا وأنت تعلم أن عمنا السلطان صلاح الدين فتح بيت المقدس فصار لنا بذلك الذكر الجميل على تقضي الأعصار وممر الأيام، فإن أخذه الفرنج حصل لنا من سوء الذكر وقبح الأحدوثة ما يناقض ذلك الذكر الجميل الذي ادخره عمنا وأي وجه يبقى لنا عند الناس وعند الله تعالى؟ ثم إن الفرنج ما يقنعون حينئذ بما أخذوه ويتعدون إلى غيره، وحيث قد حضرت أنت فأنا أعود إلى مصر وأحفظ أنت البلاد ولست بالذي يقال عني: إني قاتلت أخي أو حاصرته حاشا لله »، « الكامل في حوادث سنة ٦٢٥ ». وفي حوادث سنة ٦٢٦ قال: « ذكر تسليم البيت المقدس إلى الفرنج . . . » . وذكر في أثناء الخبر هدم الملك المعظم لسور القدس قبل ذلك. فتأمل ذلك جيداً وانظر كيف اختل أمر الأيوبيين في أواخر أيامهم وكيف هدموا بعض مجدهم بأيديهم.

أبي الحسين أحمد بن حيوش الغُنَويّ وروى عنه. سمعتُ منه بدمشق .

وذكر في باب « هَيَّاب » بفتح الهاء وتشديد الياء المعجمة من تحتها باثنتين، وآخره باء موحدة، رجلاً واحداً، وفاتَهُ .

٣٧٠ ـ أبو الفضل غياث بن هَيَّاب[١] بن غياث بن الحسين البصري الأصل المصريّ الدار المعروف بالأنطاكيّ .

سمع من الفقيه أبي محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي، وحدَّث. سمع منه الحافظ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله الأنماطيّ، وتوفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة « سبع وثمانين وخمسمائة ». وعرِف بالأنطاكي بإقامته بالمسجد المعروف بالأنطاكي بالقرب من الرَّصَد ظاهر مصر. ذكره الحافظ أبو محمد المنذري في وفياته .

وذكر في باب « الوَهْرانِيّ » بفتح الواو وبعد الألف نون، رجلاً واحداً، وفاتَهُ :

٣٧١ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن المبارك الوَهْرانيّ[٢] النحويّ .

رجل فاضل، سكن دمشق وتولّى الخطابة بجامع دارَيَّا : قرية كبيرة من عملها . سمع منه شيخنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، وخَرَّج عنه في معجمه قطعة من شعره. أنشدني أبو الحجاج يوسف بن خليل بجامع حلب قال أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الله بن المبارك الوَهْراني النحوي

---

(١) لم يذكره الذهبي في « هياب » من المشتبه « ص ٥٤٣ » .

(٢) لم يذكره الذهبي في « الوهراني » من المشتبه « ص ٥٤٩ ». والوهراني منسوب إلى « وهران » قال ياقوت في معجمه : « وهران : بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون، مدينة على البر الأعظم من المغرب، بينها وبين تلمسان سرى ليلة ؛ وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم . . . » .

الخطيب : خطيب داريّا، بدمشق بجامعها لنفسه :

أصبحتُ والحمـد للرحمن مُنفـرداً عن كـلِّ وَغْـدٍ من الأقـوام شَتَّـامِ
ما لي أنيسٌ سوى أني امرؤ عكفَتْ نفسي على الكُتْبِ أيـامي وأعـوامي
أُوحِيْ إليهـا بـطَرْفي وهي تخبـرني عَمّنْ تَقَـدَّم من سـامٍ ومـن حـامِ

وذكر في باب « لاحق » آخره قاف، رجلين، وفاتَهُ :

٣٧٢ ـ أبو الكرم لاحق[١] بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحي المصريّ المولد والدار الحنبلي .

مولده في سنة « أربع وسبعين وخمسمائة » تخميناً وظناً. أجاز له الحافظ أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ البغدادي، نزيل مكة ـ شرفها الله تعالى ـ وروى عنه بها كثيراً . لقيته بمصر وسمعت منه ، وكان رجلاً صالحاً. توفي في ليلة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة « ثمان وخمسين وستمائة » بمصر .

ودفن من الغد بسفح المقطم .

وذكر في باب « يَرْحُم » و « تَرْخُم » و « تَرْجَم »، جماعة. الأول بالياء المفتوحة وسكون الراء وضمّ الحاء المهملة. والثاني بفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها وسكون الراء وضمّ الخاء المعجمة، والثالث بفتح التاء أيضاً وسكون الراء وفتح الجيم . وفاتَهُ في باب « تَرْجَم » :

٣٧٣ ـ الشيخ أبو إسحاق إبراهيم [٢] بن تَرْجَم بن حازم المازني المقرىء الشافعي الضرير.

---

(١) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني، توفي سنة ٦٥٨ كما ذكر المؤلف. « ج ٢ ص ٣٦ » والشذرات « ج ٥ ص ٢٩٦ » .

(٢) لم يذكره الصفدي في كتابه « نكت الهميان » مع أنه من شروطه، وذكره المنذري في التكملة ونص على ضبط اسمه بالحروف « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ج٢ و٢١٩ ».

قرأ القرآن الكريم بالقراءات على أبي الجود غياث بن فارس بن مكي اللخمي، وسمع من أبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين الشارعي وأبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري وغيرهما. وصحب الشيخ أبا عبد الله القرشي وتفقه على مذهب الامام الشافعي - رضي الله عنه - وتصدَّر بالجامع العتيق بمصر، وأمَّ بالمدرسة الفاضلية (1) بالقاهرة إلى حين وفاته. وحدَّث. سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري وغيره. وتوفي في ليلة السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة «خمس وثلاثين وستمائة» بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم.

٣٧٤ - وأبو عبد الله محمد بن عثمان بن منصور بن تَرْجَم بن أبي الدُّر الدمشقي الوراق الحكيم أبوه.

سمع من أبي الحجاج يوسف بن معالي بن نصر الأطرابلسي الكتّاني، وروى عنه. سمعتُ منه وكان ثقةً صالحاً.

٣٧٥ - وأبو محمد عبد الله بن رافع بن تَرْجَم المعروف بعابَد.

تقدَّم ذكره في باب «عابِد».

وذكر في باب «يُسْر» بضم الياء وسكون السين المهملة وآخره راء، جماعةً، وفاتَهُ:

٣٧٦ - الفقيه يُسْر (2) بن خلف بن سراج العَبْسيِّ الحَوْراني الشافعيّ

سمع من الفقيه أبي الحُرْم مكّي بن علي بن الحسن الحُرْبي العراقي، وأبى طاهر الخشوعي والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني وغيرهم. وحدّث بدمشق رأيته ولم أسمع منه شيئاً.

---

(1) منسوبة إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني الكاتب المشهور.

(2) لم يذكر الذهبي في المشتبه «ص ٤٤» هذا اليسر.

وكان فقيهاً فاضلاً يعرف المذهب معرفة حسنة، وتولّى الاعادة بالمدرسة الأمينية بدمشق، وهو من المعدَّلين بها، وانتفع به جماعة، ولم اتحقق مولده، وتوفي ليلة الاثنين العاشر من صفر سنة «تسع وثلاثين وستمائة» بدمشق.

٣٧٧ - وأبو العلاء أحمد [١] بن أبي اليُسْر شاكر بن عبد الله بن سليمان التنوخي المقرىء.

سمع بدمشق من والده والحافظ أبي القاسم علي بن عساكر وأبي تميم سليمان بن علي بن عبد الرحمن الرحبي الخبّاز وغيرهم. وأجاز له جماعة من الشيوخ البغداديين وغيرهم منهم أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدَّقّاق وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوي وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقّال وأبو محمد صالح بن المبارك بن الرِّخلة [٢] وأبو الفضل وفاء [٣] بن أسعد البهيّ وسعد الله بن محمد بن علي بن طاهر الدَّقّاق وأبو الحسن سعد الله بن

---

(١) قدمنا الاشارة إلى هذه الترجمة في «ص٢٥».

(٢) الرخلة بكسر الراء واسكان الخاء قال الذهبي في المشتبه - ص٢١٩ -: «الرخلة: بسكون صالح ابن المبارك بن الرخلة (روى) عن أبي عبد الله النعالي». وكان يعرف بالقزاز، وهو من سكان محلة الكرخ، سمع بافادة أبيه من ابن طلحة النعالي وأبي الحسين بن الطيوري. سمع منه عمر بن علي القرشي الدمشقي وعلي بن أحمد الزيدي وتميم بن أحمد البندنيجي ومحمد بن مشق وجماعة آخرون، وكان مقرئاً للقرآن الكريم أيضاً. توفي في صفر سنة ٥٧٢. «المختصر المحتاج إليه» والشذرات «ج٤ ص٢٤١»، وقد سقطت ترجمته مع جماعة من نسخة تاريخ ابن الدبيثي التي بدار الكتب الوطنية بباريس.

(٣) قال ابن الدبيثي كما جاء في مختصر تاريخه الورقة ١٢٠ -: «وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي التركي الأصل البغدادي أبو الفضل الخباز، سمع أبا القاسم بن بيان وأبا الخطاب الكلوذاني ومحمد بن عبد الباقي الدوري وغيرهم. سمع منه عمر القرشي... ولد سنة خمسمائة وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين (وخمسمائة). قلت (أي الذهبي): روى عنه الموفق بن قدامة والبهاء عبد الرحمن وأبو صالح الجبلي وهو من عوالي شيوخ ابن الدبيثي». وله ترجمة في الشذرات «ج٤ ص٢٦٣» قال: «وكان شيخاً صالحاً». وقول الذهبي «من عوالي شيوخ» خطأ، لأن «العالي» للعاقل لا يجمع على العوالي بل على العالين.

نصر بن الدَّجاجِيّ (١) وأبو المعمر بن الهاطر المعروف بخُزَيْفة (٢) وأبو بكر عبد

(١) لم يذكره الذهبي في « الدجاجي » من المشتبه « ص٢٣٩ » وقال السمعاني في الانساب: « الدجاجي هذه النسبة إلى بيع الدجاج. . . ». وقال ابن الدبيثي في تاريخه: « سعد الله بن نصر الله بن سعيد بن أبي علي بن الدجاجي أبو الحسن الواعظ المقرىء من أهل الجانب الشرقي وانتقل إلى الجانب الغربي، قبل وفاته وسكن باب البصرة إلى أن مات، قرأ القرآن المجيد بشيء من القراءات على الشيخ أبي منصور محمد بن أحمد الخياط وعلى الرئيس أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح، وسمع منهما، ومن جماعة بعدهما، ووعظ سنين كثيرة وأقرأ الناس وحدث. سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي وأبو العز يوسف بن أحمد الشيرازي وأبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله وأبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر. وروى لنا عنه ابنه أبو نصر محمد وجماعة. . . ذكر تاج الاسلام أبو سعد بن السمعاني، سعد الله بن الدجاجي في كتابه وتأخرت وفاته عنه فذكرناه نحن. أخبرنا الحافظ أبو المحاسن عمر بن أبي الحسن الدمشقي أن سعد الله بن الدجاجي ذكر أنه ولد في رجب سنة ٤٨٢. قال القرشي: وبلغني أن مولده في سنة ثمانين وأربعمائة. قلت: وهو الصواب. سمعت أبا نصر محمد بن سعد الله بن الدجاجي يقول: ولد والدي في سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي في سنة أربع وستين وخمسمائة. وقال القرشي: وتوفي - يعني سعد الله بن الدجاجي - سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن غد ذلك اليوم ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٥٧ ». وقال عز الدين عبد العزيز بن جماعة الكناني في تعليقته: « أخبرنا أبو الفرج بن أبي الفرج البغدادي عن أبي محمد بن سكينة عن المبارك بن كامل قال أنشدنا أبو الحسن سعد الله بن نصر الدجاجي لنفسه:

لي لـذة في ذلـتي وخـضـوعـي	وأحب بـين يـديـك سفـك دمـوعي
وتـضـرعي في رأي عـينـك راحـة	لي من جـوى قد كن بـين ضلوعي
ما الذل للمحبـوب في حكم الهوى	عـار ولا جـور الهـوى بـبـديـع
هبني أسـأت فـأين عفـوك سيـدي	عـمـن رجـاك لـقـلبـه المـوجـوع
جد بالرضا من عطف لطفك واغنه	بجمـال وجهـك عن سؤال شفيـع

هو سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي علي بن الدجاجي أبو الحسن الواعظ، قرأ القراءات بالروايات وأقرأ وتفقه على مذهب الحنابلة وبرع فيه وسمع الحديث وأسمعه وكان من أعيان الفقهاء والفضلاء وشيوخ الوعظ النبلاء، وكان يخالط الصوفية ويحضر معهم سماع الغناء على عادتهم ولد في شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وتوفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة ببغداد - رحمه الله - ». « نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١١٧ ». وقال الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات: « سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي علي بن الدجاجي أبو الحسن الواعظ. . . . » وذكر سيرته وأبياتاً من شعره وقال « قلت: شعره في الطبقة الأولى ». « نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٢٨ »، قال ابن الدبيثي: « أنبأنا الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي فيما ذكره في كتابه المسمى بالمنتظم =

. . . .

= قال: قال سعد الله بن الدجاجي كنت خائفاً لحادثة نزلت بي فاغفيت فرأيت في المنام كأني في غرفة أكتب شيئاً، فجاء رجل فوقف بازائي وقال لي: اكتب ما أملي عليك وأنشد:

ادفع بصبرك حادث الأيام ... وترج لطف الواحد العلام
لا تيأسن وإن تضايق كربها ... ورماك ريب صروفها بسهام
فله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى على الأبصار والأفهام
كم من نجا من بين أطراف القنا ... وفريسة سلمت من الضرغام »!

وقال الذهبي في طبقات القراء: « سعد الله بن نصر بن سعيد أبو الحسن بن الدجاجي البغدادي المقرىء الواعظ، قرأ على أبي الخطاب بن الجراح وأبي منصور الخياط وسمع منهما ومن جماعة وأقرأ ووعظ وحدث عنه ابنه محمد وابن الأخضر وابن قدامة ومحمد بن عماد والأنجب الحمامي. مات في شعبان سنة ٥٦٤ وله أربع وثمانون سنة. وممن قرأ عليه القراءات أحمد بن باتانه، « نسخة باريس ٢٠٨٤ الورقة ١٥٧ ». هذا وأبيات سعد الله بن الدجاجي التي أولها » لي لذة في ذلتي وخضوعي . . . » من الشعر المغنى به في عصرنا، غنت به أم كلثوم المغنية المصرية المشهورة. وله ترجمة في المنتظم « ج١٠ ص٢٢٨ » وفوات الوفيات « ج١ ص٣٤١ » وذيل طبقات الحنابلة « ج١ ص٣٠٢ » ولقبه فيه مهذب الدين، وغاية النهاية « ج١ ص٣٠٣ » والشذرات « ج٤ ص٢١٢ » وأكثر المؤرخين على أن والده « نصر الله ».

(٢) قال ابن الدبيثي: « عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطور أبو المعمر الوزان، من أهل باب الأزج يعرف بخزيفة، ذكره تاج الاسلام أبو سعد بن السمعاني في كتابه في حرف الخاء المعجمة فقال: خزيفة ابن سعد بن الحسين وقيل اسمه عبد الله. ولم يذكره فيمن اسمه عبد الله، وهو اسمه الصحيح، وإنما خزيفة لقب عرف به، وفي سماعاته كلها اسمه عبد الله، وهكذا كان يكتب بخطه إذا سئل الاجازة، قرأت ذلك بخطه في غير موضع. سمع أبا الخطاب بن البطر والحسين بن طلحة النعالي وعلي بن الحسين ابن أيوب والحسين بن علي بن البسري، وكان ثقة، حدث بالكثير. سمع منه تاج الاسلام أبو سعد ومن بعده، وروى لنا عنه القاضي أبو العباس أحمد بن منصور الكازروني وأبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر وطاووس بن أحمد المقرىء وعمر بن محمد بن جابر في آخرين. قرأت على أبي العباس أحمد بن منصور بن أحمد الفارسي قلت له أخبركم أبو المعمر عبد الله - وأسنده إلى أبي هريرة - قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانك. بلغني أنا أبا المعمر هذا ولد في آخر سنة ثمانين وأربعمائة. وقال صدقة بن الحسين الناسخ في تاريخه: توفي خزيفة المحدث في يوم الاثنين ثامن عشر رجب سنة ستين وخمسمائة وصلي عليه بباب الأزج وحمل إلى مقبرة أحمد - يعني باب حرب - فدفن هناك - رحمه الله وإيانا - ». « نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٩٢ ». وله ترجمة في ذيل طبقات الحنابلة « ج١ ص٢٨٩ » وهو فيه « عبد الله بن سعد بن الحسين بن الهاطر الوزان الأزجي أبو المعمر ». ولقبه فيه « خريفة » بالراء المهملة.

الله بن محمد بن النَّقُّور والشيخ عبد القادر [1] بن أبي صالح الجِيْليّ، وأبو بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي، وأبو أحمد مُعَمَّر بن الفاخر القرشي، وأبو الفتح بن البَطِّي والفقيه، أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي، وأبو الفوارس

---

(١) هو الشيخ الزاهد الصوفي العابد الطائر الصيت المعروف عند العامة بعبد القادر الكيلاني، الملقب محيي الدين قال ياقوت في معجمه: «جيلان: بالكسر، اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان.. وليس في جيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج بين جبال، ينسب إليها جيلاني وجيلي، والعجم يقولون كيلان. وقد فرق قوم فقيل: إذا نسب إلى البلاد قيل جيلاني، وإذا نسب إلى رجل منهم قيل جيلي وقد نسب إليها من لا يحصى من أهل العلم...» ثم قال: «الجيل: بالكسر هم أهل جيلان المذكورة قبل هذا». وقال السمعاني في الأنساب: «الجيلي... هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان يقال لها كيل وكيلان فعرب وينسب إليها فقيل جيلي وجيلاني والمنتسبون إليها كثير... وأبو محمد عبد القادر...». وقال «الجيلاني... هذه النسبة إلى جيلان وهي بلاد معروفة وراء طبرستان.. والنسبة إليها جيلي وقد ذكرناه فيما تقدم...». وقال الذهبي في المشتبه ـ ص٨٩ ـ: «والجيلي: الشيخ عبد القادر وعدة». وفي حاشية الصفحة بخط المؤلف «والجيلاني يقال في الجيلي».

قال محب الدين بن النجار في تاريخه كما جاء في المستفاد ـ الورقة ٤٩ ـ: «عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، من أهل جيلان، أحد الأئمة الأعلام، صاحب الكرامات الظاهرة. قدم بغداد في سنة ٤٨٨ وله ثماني عشرة سنة فقرأ الفقه على أبي الوفاء علي بن عقيل وأبي الخطاب محفوظ الكلوذاني وسمع الحديث من أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاني وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش وأبي عثمان إسماعيل بن محمد بن مله الاصبهاني. في آخرين وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى التبريزي ثم لازم الانقطاع والخلوة والرياضة والمجاهدة، وصحب الشيخ حماداً الدباس وأخذ عنه علم الطريقة، ثم إن الله تعالى أظهره للخلق، وأظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه، وظهرت علامات من الله تعالى وأمارات ولايته، وحدث وصنف، وله الكلام المليح في الحقيقة فمنه قوله: «الخلق حجابك عن نفسك، ونفسك حجابك عن ربك، ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك» وقال: «الأولياء عرائس الله تعالى لا يطلع عليهم إلا ذو محرم». سمعت عبد العزيز بن عبد الملك البستاني يقول سمعت عبد الغني عبد الواحد القدسي يقول سمعت أبا محمد عبد الله بن الخشاب النحوي يقول: كنت وأنا شاب أقرأ النحو أسمع الناس يصفون الشيخ عبد القادر ويذكرون حسن كلامه في مجالس وعظه فكنت أريد أن أسمعه ولا يتسع وقتي لذلك. واتفق يوماً أن حضرت مجلسه مع الناس فلما تكلم لم استحسن كلامه ولم أفهمه وقلت في نفسي: ضاع اليوم مني. فالتفت الشيخ عبد القادر إلى الجهة التي كنت فيها وقال: ويلك تفضل الاشتغال بالنحو على مجالس الذكر وتختار ذلك، اصحبنا نصيرك سيبويه. مولده في سنة ٤٧١ وتوفي ببغداد في ليلة السبت عاشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته. سمعت عبد الرزاق بن عبد القادر يقول: ولد والدي تسعة وأربعين ولداً سبعة =

سعد [1] بن محمد بن الصَّيْفي المعروف بالحَيْص بَيْص وخَرَّج له الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف البِرْزالي مشيخة عنهم. سمعتُها منه بقراءته. وهو من بيت رئاسة وعلم، حدَّث منهم جماعة.

= وعشرون ذكراً والباقي إناث. ـ رحمه الله تعالى ـ ». وله ترجمة في المنتظم « ج١٠ ص٧، ٢١٩ » ومرآة الزمان « مختصر ج٨ ص٢٦٤ وغيرها كما في الفهرست » والكامل في حوادث سنة ٥٦١ وذيل طبقات الحنابلة « ج١ ص٢٩٠ » والنجوم الزاهرة « ج٥ ص٣٧١ وغيرها كما في الفهرست» و « ج٦ ص١٤٢، ٢٨٤ » وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب « ص١٠٨ » والشذرات « ج٤ ص١٩٨ » وقد ألفت كتب في سيرته كبجهة الأسرار لعلي الشطنوفي وقلائد الجواهر لمحمد بن يحيى التادفي. وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: « عبد القادر بن عبد الله أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله، ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ـرضـ الشيخ أبو محمد الجيلي الحنبلي الزاهد صاحب المقامات والكرامات وشيخ الحنابلة ـ رحـ قدم بغداد وتفقه على القاضي أبي سعد (المخرمي) وسمع وكان يأكل من عمل يده، وتكلم في الوعظ وظهر له صيت، وكان له صمت وسمت، قال الشيخ شمس الدين الذهبي: لم يسع ابن الجوزي أن يترجم له بأكثر من هذا لما في قلبه له من البغض. وترجم له الشيخ شمس الدين بسبع ورقات. ولد بجيلان سنة ٤٧١ وتوفي سنة ٥٦١ قال أبو الحسن اليونيني سمعت الشيخ عز الدين عبد السلام يقول: ما نقلت إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر. . . ». « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٣٩ ».

وقال كمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: « محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي، له نسب في بني الحسن بن علي، الفقيه المحدث، العالم الزاهد، ذكره الحافظ محب الدين أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال: كان من الأولياء المجتهدين والمشايخ المرجوع إليهم في أمور الدين وأحد أئمة الاسلام العالمين العاملين، وصاحب النفس الطاهرة، والكرامات الظاهرة، . . . صنف كتباً مفيدة في أصول الدين وفروعه وكانت وفاته في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٦١ ودفن برواق مدرسته ليلاً. ورأيت نسبه متصلا بالحسن بن علي بن أبي طالب، لكن الشيخ محيي الدين عبد القادر لم يكن يعتد به وكان يمنع أولاده من التلفظ به، وفي ذلك يقول قاضي القضاة عماد الدين نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر:

نحن من أولاد خير الحسنين ... من به أصلح بين الفئتين
يشبه المختار في أعلاه إذ ... كان أدناه شبيهاً بالحسين
سر كتمان أبينا أصله ... أنه قال بأن الفقر زين ».

(١) قال ابن الدبيثي في تاريخه: « سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي أبو الفوارس التميمي المعروف بحيص بيص ـ وهاتان الكلمتان معناهما الشدة والاختلاط، تقول العرب: وقعوا في حيص بيص أي شدة =

. . . .

= واختلاط. وهذا الرجل يقال إنه رأى الناس في حركة مزعجة وأمر محفز فقال: ما للناس في حيص بيص؟ فنقلت عنه وسارت ولقب بذلك ـ. وقد كان فاضلا عالماً، له معرفة حسنة باللغة العربية وأشعار العرب وقد تفقه على مذهب الشافعي ـ رح ـ وتكلم على مسائل الخلاف. ذكره تاج الاسلام أبو سعد ابن السمعاني في تاريخه وقال: كان حسن الشعر فصيحاً، بلغني أنه تفقه على القاضي محمد بن عبد الكريم بن الوزان بالري. وذكرناه نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته. قلت: وقد سمع الحديث ببغداد من الشريف أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي وبواسط من أبي المجد محمد بن محمد بن جهور وغيرهما. وله ديوان شعر، أحسن القول فيه وأجاد، ورسائل فصيحة بليغة، جيدة الرصف، تامة المعاني، حدث بشيء من مسموعاته وقرىء عليه ديوانه ورسائله، وأخذ الناس عنه أدباً وفضلا كثيراً، وأدركته ولم يقدر لي به اجتماع فكتبت عن جماعة سمعوا منه، أنشدني أبو العباس أحمد بن هبة الله بن العلاء الأديب لفظاً من حفظه قال أنشدني أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي لنفسه:

أجنب أهل الأمر والنهي زورتي ... وأغشى امرأاً في بيته وهو عاطل
وإني لسمح بالسلام لأشعث ... وعند الهمام القيل بالرد باخل
وما ذاك من كبر ولكن سجية ... تعارض تيهاً عندهم وتساجل

. . . مدح ابن الصيفي الأئمة الخلفاء الراشدين(العباسيين) ـرض ـوالوزراء والأكابر واكتسب بالشعر وفراً وذكراً، وتوفي ليلة الأربعاء سادس شعبان سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ودفن يوم الأربعاء بالجانب الغربي بمقابر قريش ولا عقب له». «نسخة باريس ٥٩٢٢ الورقة ٦٠». ونقل عز الدين عبد العزيز بن جماعة الكناني في تعلبقته ما هذا نصه «قال ابن النجار إن جد حيص بيص لأبيه: سعداً فارق بني تميم قومه، ونزل كرخ بغداد وولد به ابنه محمد وابن ابنه سعد. وطلب الحيص بيص العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وسافر إلى الري وقرأ المذهب والخلاف هناك على رئيسها محمد بن عبد الكريم الوزان الشافعي وناظر في مسائل الخلاف وسمع الحديث وكانت له معرفة تامة بالأدب واللغة، وله باع في النظم والنثر مع فصاحة بارعة تامة وحسن خط، فاق بذلك شعراء عصره، وله ديوان شعر، وكان وافر الحرمة عن الخاص والعام، ومدح الخلفاء والملوك ولقب بملك الشعراء، وكان يلبس القباء والعمامة ويتزيا بزي العرب العرباء ويتقعر في كلامه. وسئل عن مولده فقال: أنا أعيش جزافاً. وكان له أخ يلقب بهرج مرج، ولهما أخت لقبها مجان بغداد بدخل خرج. . . وذكر الحيص بيص في شعره أنه من بني تميم فبلغ ذلك هبة الله بن الفضل الشاعر فمضى إلى أبيه وكان طوابيقياً فحكى له قول ولده فقال: والله ما عرفت أني من بني تميم حتى أخبرني بذلك ولدي. . . وروي أنه كان يزعم أنه من ولد الأكثم بن صيفي التميمي، ولم يترك الحيص بيص عقباً. . . ولد في سنة ٤٩٢ وتوفي. . سنة ٥٧٤ ببغداد ودفن بمقابر قريش ـ رحمه الله ـ. . ». «نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١١٥». وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: «سعد بن محمد بن سعد بن صيفي شهاب الدين التميمي المعروف بحيص بيص أبو الفوارس. . ». «نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ١٢٢» وله ترجمة وشعر كثير ونثر في خريدة القصر «قسم العراق ج١ ص٢٠٢ ـ ٣٦٦» وترجمته أيضاً في المنتظم «ج١٠ ص١٤٧، ٢٣٤،

وذكر في باب « يَمانٍ »و «تَمَّار» فقال: « قال الأمير [أبو نصر بن ماكُوْلا]: أمّا يمانٌ أوله ياء وآخره نون فكثير (١)، وأما التَّمَّار بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها وآخره راء فذكر فيه جماعة » وفاتَهُ:

= ٢٨٨ »ومعجم الأدباء«ج ٤ ص ٢٣٣»ومرآة الزمان«مختصر ج ٨ ص ٣١٢، ٢٥٢»والكامل في حوادث سنة « ٥٥٤، ٥٧٤ » ووفيات الأعيان « ج١ ص٢١٩ ج٢ ص١٨٨ وغيرها» وعيون الأنباء « ج١ ص٢١٣ » وتاريخ أبي الفداء « ج٣ ص٦٤ » وطبقات الشافعية الكبرى « ج٤ ص٢٢١ » ولسان الميزان « ج٣ ص١٩ » ووقع خطأ فظيع في تاريخ وفاته فيه فقد جعل سنة « ٧٥٤ » . والبداية والنهاية « ج١٢ ص٣٠١ » والنجوم الزاهرة « ج٦ ص٨٣، ٨٤ » والشذرات « ج٤ ص٢٤٧ » وروضات الجنات « ص٣٠٨ »، وفي النبراس « ص١٤٦ » شي من نثره وشعره مثبوت في كتب الأدب والتاريخ، وكان يقلد الفرزدق في نظمه وسمته، قال في تشبيه الفراق بحمى خيبر المشهورة « الخريدة ج١ ص٢٨٠ »:

كأن إهابي مشعر خيبرية ... غداة سرت ظعن الخليط المفارق

أخذه من قول الفرزدق « تاريخ الطبري حوادث سنة ٥٠ »:

أتاني وعيد من زياد فلم أنم ... وسيل اللوى دوني فهضب التهائم

فبت كأني مشعر خيبرية ... سرت في عظامي أو سمام الأراقم

(١) منهم المتوفى سنة « ٥٩١ » قال الذهبي في وفيات هذه السنة من تاريخ الاسلام: « يمان بن أحمد بن محمد بن خميس الفقيه أبو الخير الرصافي الواسطي الشافعي، دفن برصافة واسط، وقد تفقه ببغداد على أبي المحاسن يوسف بن بندار وسمع من أحمد بن المبارك المرقعاتي واشتغل ببلده وأفتى، وهذه الرصافة تحت واسط بستة فراسخ هي قرية كبيرة. . . » « نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٦٣ ».

ومنهم « اليمان بن أبي اليمان أبو بشر البندنيجي، الأديب الشاعر، أصله من المعجم من أبناء الدهاقين، وقد ولد سنة مائتين من الهجرة أكمه أي أعمى منذ مولده، ونشأ بالبندنيجين « مندلي الحالية » وحصل أدباً كثيراً وأشعاراً كثيرة وحفظ من ذلك صدراً وخرج إلى بغداد وسامرا وقرأ على أبي يوسف يعقوب بن السكيت وعلى الرياشي والزيادي بالبصرة ودرس على محمد بن زياد الأعرابي وغيره، وكان له ضياع كثيرة وبساتين خلفها له أبوه فباعها وأنفقها في طلب العلم وعلى العلماء، وصنف كتاب معاني الشعر وكتاب العروض وكتاب التقفية، وتوفي سنة « ٢٨٤ هـ » . ومن شعره:

أنا اليمان بن أبي اليمان ... أسعد من أبصرت في العميان

إن تلقني تلق عظيم الشان ... تلاقني أبلغ من سحبان

في العلم والحكمة والبيان ... =

٣٧٨ ـ أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن محمد الأنصاري القَيْرَواني الأصل المصري المولد والدار والوفاة المالكيّ التَّمّار [١] الأَبزارِيّ.

عرف بالحكمة. سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي البُوْصِيْرِيّ وأبي عبد الله محمد بن حَمْد الأرتاحِيّ وطبقتهما. وسعى في طلب الحديث وسمع الكثير، وكان يؤثر الحضور عند الشيوخ على معاشه، وحصل كتباً حسنة، وكان عنده فهم ومعرفة، وحدَّث، سمع منه الحافظ أبو محمد عبد العظيم [٢] المنذري

= ومن شعره في هجو المتصرفين:

فديوان الضياع بفتح ضاد ... وديوان الخراج بغير جيم
إذا ولي ابن عباس وموسى ... فما أمر الامام بمستقيم

ومما ينسب إليه، في رواية، قوله وقد اجتاز بباب الطاق « جنوبي الأعظمية » فسمع قمرية تنوح فاشتراها وأطلقها:

ناحت مطوقة بباب الطاق ... فجرت سوابق دمعي المهراق

وقد نقلناها في « ص ٣٤١ » من هذا الكتاب، وأشرنا فيها إلى أنها منسوبة إليه في رواية، وإلى عبد الله بن طاهر بن الحسين في رواية أخرى وهي به أشبه، فأسر العمى أشد من أسر القفص. قال: حفظت في مجلس واحد مائة وخمسين بيتاً من الشعر بغريبه. وكان بالبندنيجين أبو الحسن علي بن المغيرة المعروف بالأثرم تلميذ أبي عبيدة يروي كتبه كلها وكتب الأصمعي فلزم اليمان هذا ذلك النمط وحفظ من كتب الأثرم علماً كثيراً. « مختصر ج ٧ من معجم الأدباء ص ٣٠٤ » ونكت الهميان في نكت العميان « ص ٣١٢ » ومعجم البلدان في « باب الطاق » منه.

(١) التمار: بياع التمر، والابزاري. بياع الابزار وهي جمع البزر (بكسر الباء واسكان الزاي) وهو التابل أي ما يطيب به الطعام، قال زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري في وفيات سنة « ٦٣٦ » من كتابه « التكملة لوفيات النقلة »: وفي سحر السابع من جمادى الآخر توفي الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله الأبزاري التمار المعروف بالحكمة، بمصر، سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري وأبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي وطبقتهما، وحدث... والأبزاري: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي وآخره راء مهملة نسبة إلى بيع الأبزار.. ». نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د، ج ٢ الورقة ٢٣٨ ».

(٢) ورد ذكره كثيراً في هذا الكتاب، وقد قدمنا مختصر ترجمته في « ص ٤٠ » منه.

وأثنى عليه. سمعتُ منه، وسمع بقراءتي على جماعة من الشيوخ، وسألته عن مولده فقال: في سنة « ستين - أو إحدى وستين - وخمسمائة » بمصر. وتوفي بها سحر يوم السبت سابع جمادى الآخرة سنة « ست وثلاثين وستمائة ». ودفن من الغد بسفح المقطم.

هذا آخر ما وصلَتْ معرفتي إليه، ووقع اختياري [عليه]، والله سبحانه يعفو بكرمه عن مؤلفه وجامعه، ويغفر لكاتبه وسامعه، إنه على كل شي قدير، وباجابة الدعاء جدير.

(وكتبه أضعف العباد إلى الله تعالى الغنيّ، الراجي رحمة ربه العبد الفقير « الحسن بن عبد الرزاق بن الحسن الخطيب » - تغمده الله برحمته - والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً [١] كبيراً. وقع الفراغ منه في يوم الجمعة خامس عشر شعبان سنة « خمس وثمانمائة » في بلدة الموحدين قزوين - حماها الله تعالى مع سائر بلاد المسلمين - والحمد لله وحده).

---

(١) وردت هاتان الكلمتان غير منقوطتين في الأصل.

الأنساب والأسماء والألقاب

الأبذي ١٢
الإبري ١٤
أبيه ٣
الأثري ١٤، ١٦
الأثير ٤ ـ ١٠
الإصبع ١٣
الأصمع ١٣
الأندي ١٢
البادرائي ٢٥، ٢٦
البارودي ٣١
البتتي ٦١
بتنه ١٧
البختري ٣٤
البراد ١٩
برجم ٣٥٤
البري ٣٤، ٣٥
البرزي ٣٧ ـ ٣٩
البرهان ٣٩
البزري ٣٧
بقي ٤٤
بندار ٢٣
البوري ٧٢
التبان ٥٣
التبريزي ٥٤، ٥٦
ترجم ٣٥٤، ٣٥٤
ترخم ٣٥٤
التركي ٥٦، ٥٧
تقي ٤٠، ٤١، ٤٣
التمار ٣٦٢، ٣٦٣
التنبي ٦١، ٦٣، ٢٦٣
التوري ٧١
التومة ٢٠
التيتي ٦٠.
التيان ٥٣
ثروان ٦٤ ـ ٦٦
ثنا ٧٠
ثنية ١٨
الثوري ٧١، ٧٢
جابر ٧٥
جاير ٧٥، ٧٨
جباب ٧٨
الجبني ٩١
الجبلي ١٢٤
جبويه ٨٠
جري ٨٦
جزي ٨٦ ـ ٨٧
جشنس ١٢٢
الجكي ٩٢
الجلي ٩٢
الجمري ٩٤
جميل ٨٩
جناب ٧٨
الجنبي ٩٦
الجنات ٧٨
الجني ٩٦
الجواني ٩٩، ١٠١
الجوبري ١١٩
الجوبي ١٠٥ ـ ١٠٦
الجوخاني ١٢٨
جولة ٩٠
الجويثي ٩٨
جياب ٧٨
الجيبي ٩١
الجيتي ٩١
الجيش ١٢٠ ـ ١٢٢
حازم ١١٠

الحباب ٧٨
الحبري ١١٥
حبويه ٨٠
حبيش ١١٥ ـ ١١٤
الحصري ١٣٤
الحصيري ١٢٨
الحطابي ١٣٢ ـ ١٣٣
الحطاني ١٣١
حكيم ١١٧ ـ ١١٥
حليم ١١٥
الحلي ٩٢
حمويه ٨٠ ـ ٨٥
الحناط ١١٨
الجني ٩٦
حيدر ٧ م
حيويه ٨٠
خازم ١١٠
الختي ٩٦
الخرجاني ١٢٦ ـ ١٢٧
الخرقي ١٢٥ ـ ١٢٦
الخزيمي ١٣٤
الخطابي ١٣٢ ـ ١٢٣
خلف ١٣٥
الخلفي ١٣٥
الخلي ٩٢
خليف ١٢٣
خولة ٩٠
الخويي ١٠٧
الخياط ١١٨
خيذر ٧م
الدجاجي ١٨٨
دقيقة ١٧٢
دليل ١٣٦، ١٣٦
الدميك ١٧٤، ١٧٤
الدواتي ١٣٨
الدويني ١٣٩ ، ١٤٠
ذاكر ١٤٠
ذكي ١٤٤
رابغ ١٤٥
رافع ١٤٥
راهب ٣٤٥
رايع ١٤٥
الربيب ١٧٨
رجا ١٤٦
الرجائي ١٤٦، ١٤٧
رحا ١٤٦ ، ١٤٨
رحال ١٤٩ ـ ١٥١
الرزاز ١٧٩
رزق ١٥٢، ١٥٣
رزيق ١٥٦
رشيق ١٥٩ ـ ١٦١
الرفاء ١٦٧ ـ ١٦٧
رفيعة ١٧٢
الرقاء ١٦٧ ، ١٦٩
رقيقة ١٧٢
الركابي ١٨٠
الركاني ١٨٠
رميل ١٧٤
رويق ١٥٥ ، ١٥٦
ريس ١٦٤ ـ ١٦٦
الزجاجي ١٨٨
زريق ١٥٥، ١٥٦
رقيقة ١٧٢
زكي ١٤٤ ، ١٤٤
زمام ١٨٣، ١٨٣
زميل ١٧٤
الزهر ١٨٤
زهرة ١٨٤، ١٨٥
زيادة ١٨٦، ١٨٧
السائح ٢٠٢
السابح ٢٠٢
الساماني ٢٣٤
السبط ١٩٠
السبكي ٢٢٨
ستيك ٢١٣، ٢١٤
السجاد ٢١٥
السرتي ٢٠٧
السفطي ٢٠٩
سفير ١٩٢
السقباني ٢٠٨ ، ٢٠٨
السقطي ٢٠٨ ، ٢٠٩
سقير ١٩٢
سكر ١٩٣، ١٩٣
السكن ١٩٢
سليم ١٩٥ ـ ١٩٨
السند ١٩٩ ، ٢٠٠
السنهوري ٢٣١ ، ٢٣٢
السيبي ٢٠٣
السيد ١٩٩
السيلي ٢٣١

سيما ٢٢٠
الشارعي ٢٢١ ـ ٢٢٦
شامة ٢١٠ ، ٢١١
الشانج ٢٠٣
الشبلي ٢٢٧ ـ ٢٢٨
شعلة ٢١٦
الشعيري ٢٣٣
الشفيقي والشقيقي ٢٢١
الشقاني ٢٣٣، ٢٣٤
شكر ٢١٧ ـ ٢١٩
شليل ١٩٤
الشنهوري ٢٣١، ٢٣٢
الشوبي ١٠٥ : الجوبي
صابر ٢٣٤
صباح ٢٣٥
صغير ٢٣٦ ـ ٢٤٢
الصوري ٢٤٢ ـ ٢٤٣
الطاهر ٢٤٥
طعان ٢٤٦ ، ٢٤٧
طغان ٢٤٦
طهير ٢٤٩
ظبية ٢٤٧ ، ٢٤٧
ظهير ٢٤٩ ، ٢٤٩
عابد ٢٤٩
عبد ٢٥٠ ، ٢٥١
عزون ٢٥٣
عنبر ٢٥٢
عنتر ٢٥٣
عقيل ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
عوة ٢٥٦
الغضاري ٢٦٣
غفيل ٢٥٦ ، ٢٦٠
غوث ٢٦٠
الفارض ٢٦٤
الفالي ٧ م ـ ٩م
فراس ٢٦٥
فرج ٢٦٥
فيره ٢٦٦
القالي ٧ م ـ ٨ م
القبابي ٢٦٩
القباتي، ٢٧٠، ٢٧١
القباري ٢٧١، ٢٧٢
القثائي ٢٦٩
القنائي ٢٦٩
القناري ٢٧١ ، ٢٧٣
القياري ٢٧١ ـ ٢٧٤
الكبيي ٢٧٨
الكتامي ٢٧٩
الكتبي ٢٧٨
كريمة ٢٧٥ ـ ٢٧٨
الكنري ٢٧٩
الكوفني ٢٨٠
لاحق ٣٥٤
اللبني ٢٨١ ـ ٢٨٣
الليثي ٢٨٠
المباركي ٣٢١
المتيجي ٣٢٢ ، ٣٢٣
المجبر ٢٨٤
المحب ٢٨٤
المدبر ٢٠م
المدير ٢٠م
المري ٣٢٥
مرشد ٢٨٥
مرير ٢٨٧ ، ٢٨٧
المريي ٣٢٥
المزي ٣٢٥ ـ ٣٢٦
مزيز ٢٨٧ ، ٢٨٨
مسلم ٢٩٠ ـ ٢٩٨
مشرف ٣٠٠ ، ٣٠١
المشمر ٢٩٨
معقل ٣٠٤
مغفل ٣٠٤ ، ٣٠٩
المفضض ٣٠٩
المقصص ٣٠٩ ، ٣١٢
المكبر ٣١٤
ملوك ٣١٥
المنبجي ٣٢٣ ، ٣٢٥
المهتر ٣١٦، ٣١٨
مهنا ٣١٨ ـ ٣٢١
مهير ٣١٦ ، ٣١٦
مهيا ٣١٨ ، ٣٢١
نبأ ٧١ ـ ٧٠
نجا ٣٢٧
نجبة ٣٢٧
النجاد ٣٣٣
النجار ٣٣٣ ـ ٣٣٨
نجية ٣٢٧ ـ ٣٢٨
نظر ٣٣١
نعمة ٣٢٩ ـ ٣٣١
نفيس ٣٣٢

نقيش ٣٣٢
النقار ٣٣٨
ننا ٧٠
النوقاني ٣٣٩ ـ ٣٤٥
النومة ٢٠
واهب ٣٤٥
الوبار ٣٤٩
الوتار ٣٤٦ ـ ٣٤٧
الوراق ٣٥١
الوزان ٣٥١ ، ٣٥١
الوقار ٣٤٦
وهبان ٣٥٠ ، ٣٥١
الوهراني ٣٥٣
هياب ٣٥٣
يرحم ٣٥٤
يسر ٣٥٥ ، ٣٥٦
يمّان ٣٦٢
ييا ٧٠

فهرس عـام للأنساب والأسماء والألقاب[1]

(أ)

آل أبي دلف ٣٠١

الأمدي : الحسن بن بشر أبو القاسم

الأبذي : إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو إبراهيم

إبراهيم بن ترجم بن حازم أبو إسحاق المازني ٣٥٤

إبراهيم بن أبي الحسين بن حازم بن أبي الحسين

أبو إسحاق الخزرجي الحرستاني ١١٠

إبراهيم بن حمزة بن قوام بن زيد أبو طاهر المري ٣٢٥

إبراهيم بن خضر بن يوسف بن أيوب أبو إسحاق الأيوبي ٢٩٩

إبراهيم بن خلف بن منصور أبو إسحاق الغساني السنهوري ٢٣١

إبراهيم بن دينار أبو حكيم النهرواني ٩٤ ، ٣٠٦

إبراهيم بن شكر بن إبراهيم أبو إسحاق السخاوي ٢١٩

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله النجار ٣٢٣

إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله أبو إسحاق ابن الرسعني ١٥٣

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أبي الدم أبو إسحاق الهمداني ٢٨٨

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي ٣٠

إبراهيم بن عبد المحسن بن أبي الغنائم أبو محمد وأبو إبراهيم الدقوقي ٢٥٧

إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس الكردي الماراني ١٥٣

إبراهيم بن علي بن محمد بن حمك المغيثي ١٢٩ ، ١٢٩

إبراهيم بن علي بن ظافر بن حسن بن حميد بن بقي أبو إسحاق الدمياطي المهندس ٤٤

إبراهيم بن عقيل أبو إسحاق بن المكبري ١٣ م

إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق البرمكي ٣٠

إبراهيم بن عمر بن علي بن سماقا أبو إسحاق الأسعردي ٤٤

إبراهيم بن عمر بن نصر بن فارس بن البرهان البرزي أبو إسحاق ٣٩

(١) الإسم المقرون بحرف «م» وارد في تصدير الكتاب .

إبراهيم بن محمد بن أحمد الزيدي ٢٢٢
إبراهيم بن محمد أبو البدر الكرخي ٣٢٠
إبراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق ١٢٧
إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه الأزدي ٢٤٣
إبراهيم بن محمود أبو إسحاق بن الشعار ٢٠٤، ٢٩٤
إبراهيم بن مزييل أبو إسحاق المخزومي ٤٠
إبراهيم بن منصور بن المسلم أبو إسحاق العراقي ٢٩٠
إبراهيم بن موهوب بن علي أبو إسحاق بن المقصص ٣١٠
إبراهيم بن يونس أبو إسحاق ٣١٠
الأبرقوهي: أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد أبو المعالي وأخوه ذاكر الله أبو الفضل وقيل محمد
ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس
ابن أبي الدم: إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم أبو إسحاق
ابن أبي الدينة: محمد بن يعقوب
ابن أبي طي: يحيى بن حميد بن ظافر أبو الفضل الحلبي
ابن أبي اليابس: عبد الله بن عبد الرحمن واسماعيل بن عبد الرحمن
ابن أبيه: عبد العزيز بن محمد بن علي الصالحي بن الدجاجية
الأثري: عبد الكريم بن منصور بن أبي بكر وعبد المحسن بن مرتفع ومحمد بهجة
الأثير: عبد الكريم بن علي بن الحسن أبو القاسم وعبد الله بن المظفر بن هبة الله
ابن الأثير: علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم وأخواه المبارك ونصر الله
أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو العباس الرازي ٢٧٢
أحمد بن إبراهيم بن أبي العلاء أبو العباس الأزدي ٣٢
أحمد بن أحمد أبو السعادات بن المتوكل ١٥٠
أحمد بن أحمد أبو العباس البزاز ٣٢٧
أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد أبو المعالي الأبرقوهي ١٤١
أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل أبو العباس بن أبي الوقار الأيادي ٣٤٦
أحمد بن إسماعيل بن فارس أبو العباس التميمي السعدي ١٣٧
أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير القزويني ٢٨٨
أحمد أمين العالم المصري ٨م
أحمد بن أيبك الحسامي بن الدمياطي ٤٥
أحمد بن بختيار المندائي أو الماندائي ١٨٠
أحمد بن جعفر أبو العباس بن الدبيثي ٣١٢ - ٣١٣
أحمد بن الحسن بن عبد الله أبو غالب بن البناء ٤
أحمد بن الحسن بن خيرون أبو الفضل ٣١٧
أحمد بن الحسن العاقولي ٣١٧
أحمد بن الحسن بن كتائب أبو العباس بن القناري القرشي ٢٧٣

أحمد بن حمزة بن علي أبو الحسين بن الموازيني ١٢٣ ـ ١٤٨
أحمد بن حنبل « الإمام » ٥، ١٥
أحمد حيوش بن فتيح أبو الحسين ٢٥٩ ، ٣٥٣
أحمد بن الخليل بن سعادة أبو العباس الخويي ١٠٨
أحمد بن سعد بن نصر أبو الفضل بن حمان ٨٢
أحمد بن سعيد أبو العباس المؤدب ٤٦
أحمد بن سعيد بن نفيس أبو العباس ٣٠٠
أحمد بن سهل بن السري أبو بكر ٣١٠
أحمد بن سلامة بن أحمد أبو العباس النجار ٣٣٨
أحمد بن سهل السراج أبو بكر ٣٤٠
أحمد بن سوسن ٢٩٤
أحمد بن شاكر بن عبد الله بن محمد أبو العلاء التنوخي ٢٥، ٣٥٦
أحمد بن صالح بن شافع ٢٩٣
أحمد بن صدقة ٣٣٨
أحمد بن طارق الكركي أبو الرضا ٢٠٥ ، ٢٦١
أحمد بن طاهر أبو الفضل الميهني ٣٣٦
أحمد بن العباس بن أبي طاهر بن الرحا الهاشمي ١٤٨
أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري ٢٠٥
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جزي أبو بكر ٨٧
أحمد بن عبد الغفار بن أحمد أبو العباس بن أشته ١٢٧
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو طاهر الطوسي ١٧٨
أحمد بن عبد الله بن حديد أبو طالب ١٦٠
أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المعري ١٣١، ٢٤٠، ٢٥٨، ٧م، ٣٤م
أحمد بن عبد الله بن السمين أبو المعالي ٣٣٨
أحمد بن عبد الله بن هشام أبو العباس اللخمي ٢٦٢
أحمد بن عبد المنعم أبو الفضل الميهني ٣٣٦
أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف أبو جعفر القضاعي السقباني ٢٠٨
أحمد بن عبيد الله بن كادش أبو العز ٣٣٤ ومرات
أحمد بن عثمان بن عبد الرحمن أبو الحسن بن أبي الحديد السلمي ١١٢
أحمد بن علي بن أحمد الصابوني ٣٢م
أحمد بن علي بن الأشقر الدلال أبو بكر ٣٤
أحمد بن علي بن بدرن الحلواني ٣١٧، ٣٣٤
أحمد بن علي بن برهان أبو الفتح الشافعي ١٠٣
أحمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي ٢١٠
أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب ٢٦٨ ، ٦م، ١٢م، ١٢م
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ١٦م، ٢٦م
أحمد بن علي بن خلف أبو بكر الشيرازي ٣٤٠
أحمد بن علي بن الزبير الأسواني ١٧٥ ـ ٢٤٣
أحمد بن علي بن زيد أبو العباس الكناني ٣١٩

أحمد بن علي بن سوار أبو طاهر ٣١٦
أحمد بن علي بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ١٦٣
أحمد بن علي القرطبي أبو جعفر ٢٦٥، ٣١١
أحمد بن علي بن المجلي أبو السعود ٢١، ٦٨
أحمد بن علي بن ناعم أو الناعم أبو بكر ٣٣٤
أحمد بن علي بن مسعود أبو عبد الله بن السقاء الخطابي ١٣١
أحمد بن علي بن معقل أبو العباس الأزدي المهلبي ٣٠٤
أحمد بن علي الهباري أبو نصر ٣١٦
أحمد بن عمر بن أبي الرضا بن زريق الشحامي أبو العباس ١٥٦
أحمد عيسى المصري الدكتور ١١م
أحمد بن أبي غالب بن الطلاية أبو العباس ١٨٩
أحمد بن الفضل بن عبد القاهر أبو الفضل القرشي ٣٢
أحمد بن القاسم بن الريان أبو الحسن البصري اللكي ٣٣
أحمد بن المبارك بن قفرجل أبو القاسم ٣٣٨
أحمد بن المبارك الأكفاني ٣١٦
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان أبو العباس ٢٢٧، ٢٤٠
أحمد بن محمد بن أحمد السلفي أبو طاهر ٦، ١١، ١٤، ومرارا ١٩٥
أحمد بن محمد البغدادي أبو سعد ٩، ١٨٠
أحمد بن محمد بن الشرقي أبو حامد ٧٩
أحمد بن محمد بن بكروس أبو العباس ٢٠٣، ٢٠٥
أحمد بن محمد الدنيوري أبو بكر ٢٠٥
أحمد بن محمد بن الرحبي أبو علي ٣٣٦
أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن أبو العباس ابن صصرى ٤٠ م
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أبو جعفر ١٩٣، ١٩٣ .
أحمد بن محمد بن الشانج الكاتب أبو جعفر ٢٠٣
أحمد بن محمد بن شمول أبو الحسين ٢٤٢
أحمد بن محمد بن صابر أبو العباس القيسي ٢٣٤
أحمد بن محمد بن الصباغ أبو منصور ٤٦
أحمد بن محمد العباسي أبو جعفر المكي ٣٣٦
أحمد بن محمد بن عبد القادر الطوسي أبو نصر ٦٨
أحمد بن محمد بن علي بن الخياط أبو عبد الله ٢٣٧
أحمد بن محمد بن عمر الأزجي أبو بكر ١١١
أحمد بن محمد العيذي ٩٣
أحمد بن محمد بن أحمد بن خولة أبو جعفر ٩٠، ١٠٩
أحمد بن محمد بن مسعود بن يرنقش أبو العباس ٢١٠
أحمد بن محمد بن ناصر أبو نصر النوقاني ٣٤٥
أحمد بن محمد بن معد بن عيسى الاقليشي أبو العباس ٨٨
أحمد بن محمد بن هابيل العبدري أبو العباس ١٦١

أحمد بن مسلم بن عبد الله الجبلي أبو العباس ١٢٤
أحمد بن المختار أبو العز ٢٩٤
أحمد بن المظفر بن الحسين بن زين التجار أبو العباس ٥٥
أحمد بن المقرب الكرخي أبو بكر ٥٦، ٧٧
أحمد بن منصور بن الغزال أبو المعالي ١٨٤
أحمد بن منير بن أحمد أبو الحسين ٣٠٥، ٣٢٨، ٣٢٩
أحمد بن نصر الله بن أبي بكر بن نصر بن صغير بن القيسراني ٢٤٢
أحمد بن هبة الله بن العلاء أبو العباس ٣٦١
أحمد بن هبة الله النرسي أبو نصر ٢٢٧
أحمد بن يحيى بن ناقة الكوفي أبو العباس ١٤٧
أحمد بن يوسف أبو العباس الكواشي ٢٥٩
ابن أخت الطويل: هبة الله بن الفرج أبو بكر
ابن الأخضر: عبد العزيز بن محمود بن المبارك أبو محمد الجنابذي وعلي بن محمد الأنباري أبو الحسن الأقطع .
إدريس بن محمد بن أبي الفرج بن مزيز أبو محمد ٢٨٨
الأراني: عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبد الواحد أبو المكارم
الأرتاحي: محمد بن حمد بن حامد أبو عبد الله
أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بو الحارث ٢٥٨
الأرغياني: محمد بن عمر بن عبد الله أبو
شجاع أسامة بن مرشد بن منقذ أبو المظفر الكناني الشيزري ١٧٤، ٢٨٥، ٢٩٦
الأرموي: محمد بن عمر بن يوسف أبو الفضل
ابن الأستاذ: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان أبو محمد الأسدي .
أسعد بن أحمد بن محمد الحطابي البلدي أبو البركات ١٣٣
إسحاق بن علي بن المسلم أبو محمد الكندي ابن مراجل ٢٩٦
إسحاق بن محمود بن بلكويه أبو إبراهيم المشرف ٣٠١
أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ٩
أسعد بن صعلوك ٣١٧
أسعد عبد الرحمن بن الخضر أبو التمام التنوخي ١١٤
أسعد بن علي الجواني العلوي والد محمد بن أسعد الجواني النسابة ٩٩
أسعد بن المسلم بن مكي بن خلف أبو المعالي القيسي ٢٩٧
أسعد بن مماتي ٢٢٩
ابن أسعد الموصلي: عبد الله بن أسعد بن عيسى أبو الفرج
أسعد بن أبي نصر الميهني أبو الفتح ٢٤، ١٠٣
أسلم بن سهل بن أسلم أبو الحسن بحشل ٦ م
أسماء بنت أبي جعفر المنصور ٣٤١
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوقار أبو الطاهر الأيادي ٣٤٦

إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله بن المجبر أبو المظفر الأنصاري ٢٨٤
إسماعيل بن أحمد بن علي أبو الفداء بن التيتي ٦٠
إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم بن السمرقندي ٦٥ ومراراً
إسماعيل بن أبي جعفر القرطبي ٣٢٥
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي ١٧٢، ١٢م
إسماعيل بن سودكين بن عبد الله أبو الطاهر النوري ٧٣
إسماعيل بن صالح بن ياسين أبو الطاهر الشفيقي ٧٠، ٢٢١
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عثمان الصابوني ٣٣٠، ٣٥م
إسماعيل بن عبد القوي بن عزون أبو الطاهر الأنصاري ٢٥٣
إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن أبو الطاهر ابن الأنماطي ١١١، ١٨٤
إسماعيل بن عبد المجيد أبو منصور الظافر بالله الفاطمي ٢٤٣
إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي أبو الفضل ٦٧ ومراراً .
إسماعيل بن علي بن عبد الله أبو الفداء ٢٣٨
إسماعيل بن عمر بن إبراهيم أبو الفضل دزلة المرستاني ١٣٥
إسماعيل بن قاسم الزيات ٧٠ وغيرها
إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي ٨م ـ ٩م
إسماعيل بن محمد بن يوسف الأبذي أبو إبراهيم ١٢
إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٣١٧
إسماعيل بن مكي بن عوف أبو الطاهر الزهري ٤٢، ١٠٣
إسماعيل بن هبة الله أبو المجد بن باطيش ١٧م
إسماعيل بن يحيى المزني أبو إبراهيم ١٩٤
ابن أشته: أحمد بن عبد الغفار بن أحمد أبو العباس
الأشرف موسى بن العادل « الملك » ١٧٥، ١٨٥، ٢٩٩، ٣٥٢
الأشقر: أحمد بن محمد بن هابيل العبدري
ابن الأشقر: أحمد بن علي الدلال
ابن الأصباغي ٢٢
ابن أبي الأصبع : عبد العظيم بن عبد الواحد ابن ظافر أبو محمد
افتخار الدين أبو هاشم: عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
الافرنج والفرنج ٢٣٦، ٣٥٢
الافشين: خيذر بن كاووس
الأفضل علي بن يوسف بن أيوب « الملك » ٦٩، ٢٦١، ٢٦١، ٢٩٨، ٢٩ م
أكثم بن صيفي التميمي ٣٦١
الأكراد ١٠٥، ١٠٦
أكز حاجب نور الدين محمود ٢٨٧
إلياس بن جامع الاربلي أبو الفضل ١٠، ١٣٥
أم حسام الدين، ست الشام بنت أيوب
أم زين الدين علي بنت عبد الوهاب الشيرازي ٣٣٨

ام كلثوم المصرية المغنية ٣٥٧
أم مالك ٩م
أمة العزيز: شكر بنت سهل بن بشر الاسفراييني
الأمير التركي: محمد بن علي بن طراد الزينبي أبو العباس العباسي
الأمير العالم: محمد بن الموفق بن سعيد أبو البركات الخبوشاني
أمين الدولة: محمد بن محمد بن هبة الله أبو جعفر الحسيني
الأنماطي: عبد الوهاب بن المبارك أبو البركات
ابن الأنماطي: إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن أبو طاهر
أنيس المقدسي الأديب ٢١٠
أهل البيت ٣٠٤
أيوب بن سليمان بن بلال ٧٠
أيوب بن شادي نجم الدين جد الأيوبيين ٣٥م
الأيوبيون ٣٥٢

(ب)

ابن بابويه: علي بن الحسين أبو الحسن الرازي ومحمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الصدوق
البادرائي: عبد الله بن محمد بن الحسن أبو محمد وكامل بن أبي الفتح بن ثابت بن سابور
البارع: الحسين بن محمد الدباس أبو عبد الله البدري
ابن باطيش: إسماعيل هبة الله أبو المجد
الباغبان: محمد بن أحمد بن محمد أبو الخير المقدر
ابن باقا: عبد العزيز بن أحمد أبو بكر السيبي
الباقداري: محمد بن أبي غالب بن أحمد أبو بكر
الباقرحي: الحسن بن إسحاق أبو علي
ابن الباقلاني: عبد الله بن منصور بن عمران أبو بكر
ابن البتي: علي بن أبي الأزهر الأجمي
ابن بتنه: عبد الملك بن الحسن أبو محمد الأنصاري
البجلي: عبد الله بن محمد أبو محمد الجريري
بحشل: أسلم بن سهل بن أسلم أبو الحسن
البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله
ابن البخاري: هبة الله بن محمد بن علي أبو البركات
ابن البختري: محمد بن علي أبو علي الصائغ
بدر بن عبد الله أبو الضياء الخداداذي ١٨٨، ١٩٠
أبو البدر الكرخي: إبراهيم بن محمد
بدر الدين: لؤلؤ بن عبد الله الأرمني أبو الفضائل الأتابكي
ابن بدران الحلواني: أحمد بن علي بن بدران
البراد: عبد الخالق بن عبد الله بن ملهم أبو الحسن الكناني
ابن بري: عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد
ابن البري: الحسن بن علي بن عبد الواحد أبو محمد

البـرزالي: القاسم بن محمـد وأبوه محمـد بن يوسف
البرزي: عبد السلام بن يوسف بن علوي أبو يوسف الخباز
بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات أبو الطاهر الخشوعي القرشي ٣٣ ومراراً
أبو البركات بن نجاح ٣٠٧
اليـارق بن ملكشاه بـن ألب أرسلان السلجوقي « السلطان » ٥٨
البـرمكي: إبـراهيم بن عمـر بن أحمـد أبـو إسحاق
ابن البرهان: إبراهيم بن عمر بن نصر أبـو إسحاق
ابن برهان: أحمد بن علي بن برهان أبو الفتح
البسري: الحسين بن علي أبو عبد الله
بشارة بن عبد الله الأرمني الشبلي ٢٢٨
ابن بشران: عبد الملك بن محمد أبو القاسم
ابن بشكـوال: خلف بـن عبـد الملك بن مسعود أبو القاسم
البشنوي: محمد بن الحسن أبو بكر
ابن بصـلا: عرفـة بن علي بن الحسن أبـو المكارم ٢٨١
ابن بصيلة: عبد الله بن خلف بن رافع أبـو محمد المسكي
ابن البطر: نصر بن أحمد أبو الخطاب
ابن البطي: محمد بن عبد الباقي بن سلمان أبو الفتح
البغوي: الحسين بن مسعود
أبو البقاء العكبري: عبد الله بن الحسين
ابن البقراني: محمد بن علي بن إبراهيم أبـو الحسن الكاتب
ابن بقشـلام أو بقشلان: حمـزة بن علي بن طلحة وابنه علي بن حمزة
ابن بكـروس: أحمد بن محمـد أبـو العبـاس وعبد السلام بن محمـد بن مكي أبو الفتح وعلي بن محمد أبو الحسن
ابن بكرون: عمر بن بكرون
ابن البكري: الحسن بن محمد أبو علي
أبو بكر بن أبي طالب بن مهنا ٣٢١
أبـو بكر الأردستـاني: محمد بن إبـراهيم بن أحمد
أبو بكر بن الأشقر: أحمد بن علي
أبـو بكر الأنصـاري: محمد بن عبـد الباقي المعروف بقاضي المارستان
أبو بكر بن بديل التبريزي ٩م
أبو بكر بن حبيب العامري ١٠٣
أبو بكر الدينوري: أحمـد بن محمد
أبو بكر الشاشي: محمد بن أحمد
أبو بكر الشافعي: محمد بن عبد الله بن ابراهيم
أبو بكر الصولي: محمد بن يحيى
أبو بكر محمد بن بكر الطوسي ١٦٣
أبو بكر بن مشق: محمد بن المبارك بن مشق
البلطي: عثمـان بن عيسى بن منصـور أبـو الفتح
ابن بندار: يحيى بن ثابت أبو القاسم
البندنيجي: أحمد بن أحمد وتميم بن أحمد
ابن البن: الحسين بن الحسن بن محمد أبـو القـاسم الأسدي وأبـو محمـد بن البن ٣٦، ١٤٣
ابن البناء: أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد

الله والحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله ومحمد بن عبد الله بن موهوب أبو عبد الله الصوفي ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله ابن بنت أبي سعد علي بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري
ابن بندار: علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار
أبو الحسن وعمر بن يوسف بن عبد الله بن بندار أبو الحسن وعمر بن يوسف بن عبد الله بن بندار أبو حفص ويوسف بن عبد الله بن بندار أبو المحاسن شرف الدين ٢٣
بنفشا حظية المستضيء بأمر الله ١٦م
البهراني: نبأ بن سعد الله بن راهب أبو البيان
ابن البواب: علي بن هلال الكاتب
ابن بوش: يحيى بن أسعد أبو القاسم
ابن البوري: عبد الله بن معد بن عبد العزيز أبو محمد
البوصيري: هبة الله بن علي أبو القاسم
البومة: محمد بن سليمان بن داوود أبو عبد الله الحراني
ابن بيان: علي بن أحمد أبو القاسم ومحمد بن محمد أبو الطاهر الأثير
بيبريس البندقداري الملك الظاهر ٢٣٠
ابن البيضاوي: محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله
البيلقاني: زكي بن الحسن بن عمران أبو أحمد

(ت)

تاج الأمناء أحمد ١٥٣
تاج الدين بن دارست ٦٢
تاج الدين الكندي: زيد بن الحسن بن زيد
أبو تراب الكرخي: يحيى بن إبراهيم
التركي الأمير: محمد بن علي بن طراد أبو العباس الزينبي
الترمذي: محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل ومحمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى
ابن التريكي: محمد بن أحمد أبو المظفر
ابن التعاويذي: المبارك بن المبارك أبو محمد
ابن تقي: عبد الخالق بن تقي بن إبراهيم أبو محمد الفقيه
تقي الدين المقدسي: عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور أبو محمد
تقية بنت إبراهيم بن سفيان العبدية الأصبهانية ٥١
تقية بنت عبد الله الويذأباذية الأصبهانية ٤٦
تقية بنت علي بن عبد الله القرشي ٥١
تقية بنت غيث بن علي الأرمنازي الصوري أم علي ٤٨
تقية بنت المفضل بن عبد الخالق الأصبهانية ٤٧
تمام بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الرازي ٦٩
أبو تمام: حبيب بن أوس
تميم بن أحمد بن أحمد أبو القاسم البندنيجي ٩٤، ٣٣٤
تميم بن أبي سعد بن أبي العباس الجرجاني ١٠٨

ابن التنبي : أبو القاسم عبد المجيد بن صاعد بن سلامة الأنصاري
التنوخي : أحمد بن شاكر بن عبد الله بن سليمان المعري وعلي بن المحسن أبو القاسم
ابن توبة : عبد الجبار بن أحمد بن توبة ومحمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن
تورانشاه بن أيوب الملك المعظم ٣٣٢
توفيق بن محمد بن الحسين أبو محمد النحوي ٢٣٧
التوني : عبد المؤمن بن خلف أبو محمد الدمياطي
تومة : المبارك بن بقا أبو السعادات الخباز
ابن التيتي : اسماعيل بن أحمد بن علي بن المنصور أبو الفداء الآمدي، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد الآمدي
تيرويه والد أبي عبيدة حميد الطويل ٣١

(ث)

ثابت بن بندار ٢٩٤ ، ٣١٧
ثعلب بن عثمان أبو الحسن الشاعر ٢٣
الثقفي : جعفر بن عبد الواحد أبو البركات الكوفي وجعفر بن عبد الواحد أبو الفضل الأصفهاني، والقاسم بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله ومسعود بن الحسن بن القاسم أبو الفرج، ويحيى بن محمود أبو الفرج
ثقة الدولة : علي بن محمد أبو الحسن الدريني
ثناء بن أحمد أبو حامد ٧٠
ابن ثنية : عبد الله بن محمد بن الحسن أبو بكر ومحمد بن عبد الله بن محمد
الثوري : عبد الغني بن عبد الكريم بن نعمة أبو القاسم

(ج)

ابن الجباب : عبد الرحمن بن الجسين وعبد القوي
ابن جبارة : علي بن إسماعيل بن إبراهيم أبو الحسن
ابن جبير : محمد بن أحمد بن جبير أبو الحسين الكناني البلنسي
جحا جمال الدولة ٦٧
ابن أبي جرادة : عمر بن أحمد بن هبة الله أبو القاسم بن العديم
الجريري : عبد الله بن محمد أبو محمد البجلي
ابن جري : محمد بن محمود بن عون أبو عبد الله الرقي
ابن جزي : أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر البلنسي وعبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد البلنسي
جعفر بن أحمد بن محمد أبو الفضل القيسي ١٩٨
جعفر بن أحمد أبو محمد السراج ١٩١
جعفر بن حسن بن أبي الفتوح بن علي أبو الفضل الكتابي بن سنان الدولة ٧٨
جعفر بن عبد الواحد أبو البركات الثقفي الكوفي ١٤٦
جعفر بن عبد الواحد أبو الفضل الحلبي ١٤٦
أبو جعفر القرطبي : أحمد بن علي

جعفر بن محمد بن جعفر أبو محمد العباسي ٧١
جعفر الأكبر بن المنصور العباسي ٥
ابن الجلابي: محمد بن علي أبو عبد الله
ابن جماعة: عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
جمال الإسلام أبو الحسن السلمي: علي بن المسلم
ابن الجمري: عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد الطيبي
ابن الجمل: علي بن مختار بن نصر أبو الحسن المحلي
ابن الجميزي: علي بن هبة الله أبو الحسن
ابن الجميل: محمد بن إسماعيل بن أبي البقاء أبو البركات
الجنابذي: عبد العزيز بن محمود بن المبارك أبو محمد بن الأخضر
ابن أبي الجن: علي ابن إبراهيم بن العباس أبو القاسم الحسيني وعلي بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الحسيني
أبو الجن: علي بن إسماعيل بن علي الموسوي
الخبزروذي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو سعد
جهاركس بن عبد الله أبو منصور الصلاحي ٢٥٥
ابن الجواليقي: موهوب بن أحمد أبو منصور
الجواني: أسعد بن علي العلوي ومحمد بن أسعد أبو علي العلوي
الجوبي أو الشوبي: موسى بن محمد بن سعيد أبو عمران أو عبد الرحمن بن محمد أبو محمد
ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي أبو الفرج
ويوسف بن عبد الرحمن أبو محمد
ابن جولة: أحمد بن محمد بن محمد أبو جعفر
جوهرة بنت الحسين أبي علي بن الدوامي ٧٦
الجويثي: علي بن محمود بن أحمد المحمودي أبو الحسن علم الدين ومحمد بن محمود بن أحمد أبو عبد الله
الجيلي: عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح أبو بكر وأبوه عبد القادر
الجيار: عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم السبيي

(ح)

حاتم بن المحسن منير الدولة الأمير ٦٧
ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر أبو عمرو وعمر بن محمد بن منصور الأميني أبو الفتح والمشرف بن المؤيد بن علي أبو المحاسن
حاجي خليفة كاتب جلبي ٥ م
الحازمي: محمد بن موسى أبو بكر
حامد بن محمود بن أبي الحجر أبو الفضل ٢٧٧
ابن الحباب: محمد بن محمود بن الحسن أبو طاهر الأصبهاني
الحبري: يحيى بن عبد الله بن محمد أبو الحسين
حبيب بن أوس أبو تمام ٨ م
ابن حبيش: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو القاسم المزني ومدرك بن أحمد بن الحسين أبو المشكور
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٨١

أبو الحجاج بن خليل الدمشقي: يوسف بن خليل
حجي بن عبيد الله منير الدولة الأمير ٦٨
الحداد: الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي
ابن حديد: أحمد بن عبد الله أبو طالب
ابن أبي الحديد الدمشقي: أحمد بن عثمان ابن عبد الرحمن أبو الحسن السلمي
حرب بن عبد الله القائد ٢٧
ابن الحرستاني: عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل أبو القاسم
الحرضي: عبد الباقي بن عبد الجبار أبو أحمد الهروي
حرمي بن عبد الغني بن عبد الله أبو المكرم الوراق ٣٥١
حرمي بن محمود بن عبد الله بن نعمة أبو الحرم ٨٨
الحريري: القاسم بن محمد أبو محمد ومحمد ابن القاسم أبو العباس
ابن الحريري: هبة الله بن أحمد أبو القاسم
ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد
حسام الدين محمد بن لاجين بن ست الشام بنت أيوب ٢٢٨، ٣٣١
حسان بن تميم أبو نصر أبو الندى الزيات ٢٧٥
الحسن بن إبراهيم أبو علي الفارقي ٢٧٥
الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء ٤
الحسن بن أحمد بن محمد أبو العلاء بن العطار ١٢٠
الحسن بن أحمد بن يوسف أبو علي الأوقي ٧
الحسن بن إسحاق أبو علي الباقرحي ٦٨
الحسن بن إسحاق بن المقتدر ٩٧
الحسن بن جعفر الهاشمي أبو علي ٣٣٨
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٩
الحسن بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٢٠١
الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي ١٩٩
حسن بن إسماعيل بن حسن أبو علي بن الكبيي ٢٧٨
الحسن بن بشر أبو القاسم الآمدي ١٣م
الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري ٢٣ م
الحسن بن الحسين بن المهير أبو محمد ٣١٨
الحسن بن زهرة بن الحسن أبو علي العلوي الحلبي ١٨٥
الحسن بن العباس الرستمي أبو عبد الله ٢٧٦
الحسن بن عبد الرزاق بن الحسن الخطيب ٣٦٤
الحسن بن عبد الله أبو أحمد العسكري ١٤م
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي ١٨
الحسن بن علي بن الحسن أبو علي البطليوسي ٢٧١
الحسن بن علي بن حيدرة أبو علي بن سكر الحسيني ١٩٢
الحسن بن علي بن شيرويه أبو علي ٣٣٥
الحسن بن علي بن صدقة أبو علي جلال الدين ٢٢١
الحسن بن علي بن أبي طالب ـ ع ـ ٣٦٠
الحسن بن علي بن عبد الواحد أبو محمد بن البري السلمي ٣٥

الحسن ين علي الدقاق الصوفي ١٦٣
الحسن بن علي بن أبي الفرج بن الكهدان أبو علي الرفاء ١٦٧
الحسن بن علي بن المذهب أبو علي التميمي ٢٤
الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي ٥
أبو الحسن بن أبي عمر البزاز: علي بن محمد ابن أبي عمر أبو الحسن البزاز
الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو البركات بن عساكر ٤٥، ٢١٦
الحسن بن محمد أبو علي بن البكري ٢١٥
الحسن بن محمد بن الفضل الكرماني ٣١٧
الحسن بن ممشاذ الزرندي أبو القاسم ٣١٠
الحسن بن هبة الله بن أبي الفضل بن سفير أبو القاسم ١٩٢
الحسن بن هبة الله بن محفوظ أبو المواهب بن صصري ٣٦، ٦٥، ٣٩م
أبو الحسن بن توبة: محمد بن أحمد بن محمد ابن توبة
أبو الحسن بن رضوان ٢٢
أبو الحسن بن نجا: علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري
الحسنان ٣٦٠
الحسين بن أحمد الشقاق ١٩١، ٢٠٦
الحسين بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله النعالي ٢٦
الحسين بن أبي بكر بن الحسين أبو عبد الله بن رشيق الصواف ١٦١
الحسين بن الحسن بن محمد أبو عبد الله الغضائري ١١
الحسين بن الحسن بن محمد أبو القاسم بن البن الأسدي ٣٦، ٢٥١
الحسين بن حمزة أبو المعالي بن الشعيري ١٢٥، ٢٣٣
الحسين بن خرميل أو خرمين ٣٤٧
الحسين بن روح أبو القاسم النوبختي ١٧
الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو علي الأنصاري ٢٠٧
الحسين بن عتيق بن الحسين أبو علي الربعي ١٥٩
الحسين بن علي الرهاوي ٣١٧
الحسين بن علي أبو عبد الله بن البسري ٨٧
الحسين بن علي بن محمد بن علي بن داوود الأنطاكي ٦٩
الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم الحنائي ١٥٩
الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني الجياني ١٥ م
الحسين بن محمد الزينبي أبو طالب نور الهدى ٢٠٥، ٣٦١
الحسين بن محمد أبو عبد الله الدباس البارع ١٠٣، ٢٠٥
الحسين بن مسعود البغوي ٣٤٤
الحسين بن منصور الحلاج ٣٠٩
الحسين بن نصر بن خميس الكعبي الموصلي تاج الإسلام ٧، ١٩٧، ٢٨٥
الحسين بن هبة الله بن محفوظ أبو القاسم بن صصري ٣٦، ٦٦، ٤٠ م
أبو الحسين النرسي: محمد بن أحمد بن محمد ابن حسون

أبو الحسين بن يوسف: عبد الحق بن عبد الخالق ابن أحمد
الحصري: ناصر بن ناهض بن أحمد أبو الفتوح اللخمي
ابن الحصري: نصر بن أبي الفرج أبو الفتوح
الحصيري: محمود بن أحمد بن عبد السيد أبو المحامد
حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل ٣٢٢
ابن الحصين: هبة الله بن محمد بن الحصين أبو القاسم
الحظيري: سعد بن علي أبو المعالي
حفدة العطاري: محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور
حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة أبو عمر الحوضي ١١٠، ١١٠
حفص بن غيلان أبو معيد ٢٠
أبو حفص بن طبرزد: عمر بن محمد
ابن الحكيم: محمد بن أسعد أبو المظفر ونصر الله ابن عبد الرحمن أبو الفتح
أبو حكيم النهروان: إبراهيم بن دينار
الحلاج: الحسين بن منصور
حماد الدباس ٣٥٩
حماد بن هبة الله الحراني أبو الثناء ٢٥٣، ٣٣٨
ابن حمان: أحمد بن سعد بن نصر أبو الفضل
حمزة بن أبي الجيش أحمد أبو يعلى السلمي ٢٧٧، ٢٩١
حمزة أبو الحسين الشعيري ٦٨
حمزة بن علي بن الحبوبي أبو يعلى ٢٧٥
حمزة بن علي بن طلحة أبو الفتوح بن بقشلام كمال الدين ٤٥، ٧٦
حمزة بن فارس بن كروس أبو يعلى ٢٦٢
حمزة بن القبيطي أبو يعلى ٣١٩
حمزة بن أبي لقمة ١٥٣
الحمزي: عبد المنعم بن جماعة بن ناصر أبو محمد الشارعي
ابن حمولة وزير آل أبي دلف ٣٠١
ابن حمويه: عبد السلام أبو عبد الله بن عمر ابن علي أبو محمد
ابن حمويه: عبد الواحد بن علي بن محمد أبو سعد
ابن حمويه: عبيد الله بن أحمد بن أبي سعد أبو القاسم
ابن حمويه: عمر بن علي بن محمد أبو الفتح الجويني
ابن حمويه: محمد بن عمر بن علي بن محمد أبو الحسن
بنو حمويه ٨٠، ٨٢
حميد بن تيرويه أبو عبيدة الطويل ٣١
الحنائي: الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم ومحمد بن الحسين بن محمد أبو طاهر
الحنابلة ١٦، ٣٦٠
حنبل بن عبد الله بن الفرج أبو علي وأبو عبد الله الرصافي ١٨٣
ابن حني: أبو غالب بن أبي طاهر
ابن حوط الله: عبد الله بن سليمان أبو محمد
الحوفي: مرتضى بن حاتم بن المسلم أبو الحسن

الحيص بيص: سعد بن محمد بن الصيفي أبو الفوارس

(خ)

خاطب وقيل خطاب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثي ٣٢٦
خالد بن عبد الله القسري ٣٢٢
خالد بن محمد بن نصير بن صغير أبو البقاء القيسراني ٢٣٩
خالد بن الوليد المخزومي ٢٣٧
الخباز: عبد الله بن أحمد وعلي بن أبي سعد ابن إبراهيم أبو الحسن ويحيى بن يوسف بن أحمد
الخبوشاني: محمد بن الموفق بن سعيد أبو البركات
الختلي: علي بن عمر بن محمد الحربي
الخجندي: عبد اللطيف بن محمد بن ثابت أبو إبراهيم وعبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد أبو القاسم
بنو الخجندي ١٤١
خديجة أو شمائل زوج عبد اللطيف النيسابوري ١٩٨
الخرائطي أبو الحسن ١٠٦
ابن أبي الخرجين: منصور بن المسلم بن علي أبو نصر بن الدميك السلمي ١٧٤
ابن الخرقي: عبد الرحمن بن علي بن المسلم أبو محمد وابنه علي بن عبد الرحمن أبو الحسن
خزيفة: عبد الله بن سعد أبو المعمر
خسرو بن تليل قطب الدين الكردي ١٥٠
ابن الخشاب: عبد الله بن أحمد بن أحمد أبو محمد
الخشكري: مزيد بن علي بن مزيد أبو علي
الخشوعي: بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات أبو البركات القرشي
ابن الخشوعي: عبد العزيز بن بركات بن إبراهيم أبو محمد وأخواه عبد الله بن بركات، وعلي بن بركات
ابن خشيش: محمد بن عبد الكريم أبو سعد
ابن الخضار: علي بن محمد أبو الحسن
الخضر بن الحسين بن عبدان أبو القاسم الأزدي ٢٥٦
الخضر بن شبل أبو البركات الحارثي ٢٢٥، ٢٥٠
الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر أبو عبد الله بن الدواتي السلمي ١٣٨
الخضر بن عقيل أبو العباس ٢٢٥
الخضر بن هبة الله بن طاووس أبو طاهر ٢٧٧
خضر بن يوسف بن أيوب أبو العباس « الملك الظافر » ٢٩٨
ابن خضير: المبارك بن علي أبو طالب
خطاب وقيل خطاب بن عبد الكريم بن أبي يعلى الحارثي ٣٢٦
أبو الخطاب الصلحي ٢٢
الخطابي: أحمد بن علي بن مسعود أبو عبد الله بن السقاء
ابن خطيب النيل: علي بن عبد الجبار بن محمد أبو الحسن النيلي

الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر
خفاف بن ندبة ٩١
ابن الخل: محمد بن المبارك أبو الحسن
ابن خلدون: علي بن هبة الله أبو المعالي
ابن خلدة أبو محمد ١٠٣
خلف بن رافع بن ريس أبو القاسم المسكي ١٦٦
خلف بن عبد الملك بن مسعود أبو القاسم بن بشكوال ١٩٠
خلف بن فضل الله بن خلف أبو الخير السلمي ٢٦٠
ابن خلكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو العباس وشبلي بن جنيد بن إبراهيم
الخلقاني: عبد الكريم بن أحمد بن القاسم أبو محمد القباري ٢٧١
خليفة بن محفوظ الأنباري ٦٨
خليل بن أحمد بن خليل أبو الصفاء التبريزي الصوفي ٥٦
ابن خميس: الحسين بن نصر بن خميس ومحمد بن أحمد بن محمد أبو البركات
الخوارزمية ٢٩٩
الخواري: عبد الجبار بن محمد بن أحمد
الخويي: أحمد بن الخليل بن سعادة أبو العباس وابنه محمد شهاب الدين
الخياط: محمد بن أحمد أبو منصور
ابن الخياط: أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله
خيذر بن كاووس الأفشين ٨م
ابن خيرون: أحمد بن الحسن أبو الفضل ومحمد ابن عبد الملك بن خيرون أبو منصور
أبو الخير القزويني: أحمد بن إسماعيل بن يوسف
خليخان بن عبد الوهاب بن محمود أبو محمد الخطابي ١٣٢

(د)

الدارقطني: علي بن عمر أبو الحسن
داوود بن أحمد بن ملاعب أبو البركات ٩٩، ١١٨
داوود الجلبي ١٦٨
داوود بن يونس الأنصاري ٣٣٨
الدباس: الحسين بن محمد أبو عبد الله البارع
ابن الدباغ: محمد بن الحسن أبو الفرج الجفني
ابن الدبيثي: أحمد بن جعفر أبو العباس ومحمد بن سعيد أبو عبد الله
ابن الدجاجي: إبراهيم بن عبد المنعم بن إبراهيم أبو إسحاق، وسعد الله بن نصر أبو الحسن، وعبد الدائم بن عبد المحسن بن إبراهيم أبو محمد، أبو علي بن عبد الخالق بن إبراهيم، وعبد المحسن ابن إبراهيم بن عبد الله الأنصاري أبو محمد، ومحمد بن سعد الله ابن نصر
ابن الدجاجية: عبد العزيز بن محمد بن علي الصالحي بن أبيه
ابن دحية: عمر بن الحسن بن علي أبو الخطاب
ابن درباس: إبراهيم بن عثمان بن عيسى

الماراني وعثمان بن عيسى بن درباس وعبد الملك بن عيسى
الدريني: علي بن محمد أبو الحسن بن الأنباري
دزلة: اسماعيل بن عمر بن إبراهيم أبو الفضل المرستاني
دعوان بن علي الجبائي ١٠٤
الدغولي: محمد بن عبد الرحمن أبو العباس
الدقاق: محمد بن علي بن أبي عثمان أبو الغنائم وهبة الله بن الحسين أبو القاسم
دلف بن جحدر وقيل ابن جعفر الصوفي ٣٤٠
دلف بن عبد الله بن محمد أبو الخير بن التيان الأزجي ٥٣
الدمياطي: عبد المؤمن بن خلف أبو محمد التوني
ابن الدمياطي: أحمد بن أيبك
ابن الدميك أو ابن أبي الدميك: منصور بن المسلم بن علي أبو نصر السعدي
الدهستاني: عمر بن عبد الكريم أبو الفتيان
ابن الدهان: عبد الله بن أسعد بن عيسى أبو الفرج ٣٠٥
ابن الدواتي: الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر أبو عبد الله السلمي
ابن الدوانيقي: محمد بن علي بن الحسن أبو بكر
الدوشابي: عيسى بن أحمد بن محمد أبو هاشم الهاشمي
الدولعي: عبد الملك بن زيد بن ياسين أبو القاسم
الديباج: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٤٩
الديباجي: إسماعيل بن عبد الرحمن أبو الطاهر العثماني وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني

(ذ)

ذاكر بن إسحاق بن محمد بن المؤيد أبو الفضل الأبرقوهي ١٤١، ١٤٣
ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم أبو الفضل الأنصاري السقباني ١٤١، ٢٠٨
ذاكر بن كامل الخفاف ١١١
ذاكر الله بن أبي بكر ١٤٠، ٢٣٣
ذو النون بن أحمد بن محمد المعدني ٧م

(ر)

رابغ بن يحيى بن عبد الرحمن أبو سعيد الصنهاجي ١٤٥
الرازي: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله ومحمد بن عمر فخر الدين
ابن رافع: يوسف بن رافع بن تميم أبو المحاسن
الرامشي محمد بن محمد بن أحمد ٣٥
ابن رامش أبو نصر منصور النيسابوري ٣٥
ابن الربيب: عبد الله بن عبد المحسن أبو محمد وعمر بن أسعد بن عمار أبو حفص وعثمان بن عمر
الربيع بنت النضر ٢٩
أبو الربيع الكلاعي: سليمان بن موسى
ربيعة بن الحسن أبو نزار الحضرمي ٥٢،

٢٨٤ وغيرها
الرجائي: عبد الرشيد بن ناصر أبو الفضل وعبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد ومحمد بن عبد الرشيد
ابن الرحا: أحمد بن العباس بن أبي طاهر أبو الرضا الهاشمي وابنه علي بن أحمد
ابن رحال: علي بن محمد بن يحيى
الرحبي: محمد بن علي أبو عبد الله بن المتقنة
ابن الرخلة: صالح بن المبارك أبو محمد
الرديني ٢٢٢
رزق الله بن عبد الوهاب أبو محمد التميمي ١٤٢، ٣١٦
رزق الله بن يحيى بن رزق الله أبو الطيب الباجباري ١٥٢
رزيق بن عمر بن إبراهيم أبو الفتح السعدي ١٥٨
رزيك بن طلائع بن رزيك ٢٨٠
الرسام: محمد بن أبي علي بن أبي الفتح أبو عبد الله
الرسعني: عبد الرزاق بن رزق الله أبو محمد وابنه إبراهيم
رسلان بن عبد الله أبو محمد ١٦٥، ١٦٦
الرشاطي: عبد الله بن علي بن عبد الله أبو محمد
رشيد الدين الرواجي: عبد الوهاب بن ظافر أبو محمد
ابن رشيق: الحسين بن أبي بكر بن الحسين أبو عبد الله بن رشيق الصواف وعبد الوهاب ابن يوسف بن محمد أبو محمد الأنصاري ومحمد بن أبي بكر بن الحسين أبو عبد الله الصواف بن رشيق
الرصافي: حنيل بن عبد الله بن الفرج أبو علي
أبو الرضا بن الظريف الشاعر ٣٠١
رضوان بن رفاعة بن غارات الشارعي ٢٢٦
رضوان بن محمد بن رستم بن الساعاتي ٢١٠
ابن رضوان أبو نصر ٢١٥
ابن الرطبي: محمد بن عبيد الله أبو عبد الله
ابن الرطيل: محاسن بن أبي القاسم بن محمد ابن الرطيل الخباز
الرفاء: الحسن بن علي بن أبي الفرج أبو علي
رقية بنت معمر بن عبد الواحد القرشي وهي ستيك ٢١٤
الرقاء: محمد بن إبراهيم بن محمد المرادي أبو عبد الله الأصولي
ابن الركابي: يوسف بن عبد الرحمن بن علي أبو الحجاج القيسي ١٨٠
الركاني: عبد الله بن محمد بن معدان أبو محمد اليحصبي وعلي بن محمد أبو الحسن
ابن أبي رندقة: محمد بن الوليد أبو بكر الطرطوشي
الرهاوي: عبد القادر بن عبد الله أبو محمد
الرواجي أو الرواحي: عبد الوهاب بن ظافر بن علي أبو محمد
ابن رواج: الرواجي
ابن رواحة: عبد الله بن الحسين بن عبد الله
ابن رواحة أبو القاسم الأنصاري الحموي وأبوه الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو القاسم ومحمد بن الحسين بن عبد الله

الرواحي: ابن رواحة
روح بن أحمد أبو طالب الحديثي
أبو روح الهروي: عبد المعز بن محمد
ابن ريدة: محمد بن عبد الله أبو بكر

(ز)

الزاغوني: علي بن عبيد الله أبو الحسن ومحمد بن عبيد الله أبو بكر
زاهر بن رستم ٣١٩
زاهر بن طاهر ٨١
زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ٣٤٢
الزبير بن بكار ٩م
ابن الزبير: أحمد بن علي الأسواني
أبو زرعة المقدسي: طاهر بن محمد بن طاهر
ابن زريق أو رزيق البغدادي ٣١٤
ابن رزيق الطرائفي: عبد الرحمن بن عبد المؤمن أبو علي
ابن زريق القزاز = عبد الرحمن بن محمد أبو منصور وابنه نصر الله بن عبد الرحمن أبو السعادات
ابن زعيب: نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله أبو الفضل
الزعفراني: محمد بن مرزوق أبو الحسن
ابن الزقيقة: محمود بن عمر بن إبراهيم أبو الثناء الشيباني
أبو زكريا التبريزي: يحيى بن علي الشيباني
زكي بن الحسن بن عمران أبو أحمد البيلقاني ١٤٤
زكي الدين بن أبي الاصبع: عبد العظيم بن عبد الواحد أبو محمد
زكي الدين المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي
زمام بن عبد الواحد بن أبي الحسن أبو منصور النحلي ١٨٣
زمام بن نصر بن محمد أبو منصور الحموي ١٨٣
زمرد خاتون «أم الناصر لدين الله العباسي» ٢، ٢٨١، ٣٤٢
ابن الزهر: عبد المحسن بن علي بن أبي الفتوح أبو محمد
ابن زهرة: الحسن بن زهرة بن الحسن أبو علي العلوي وعبد الرحمن بن الحسن بن زهرة بن الحسن وعلي بن الحسن بن زهرة بن الحسن
بنو زهرة ١٨٥
ابن زهمويه = علي بن علي بن هبة الله بن علي بن إبراهيم بن زهمويه أبو الفتح وعلي بن هبة الله بن علي بن إبراهيم بن زهمويه أبو الحسن ومحمد بن هبة الله بن علي بن إبراهيم ابن زهمويه أبو دلف بنو زهمويه الكتاب ٢٦
زيادة بن عمران بن زيادة أبو النهاء ١٨٧
ابن الزيقوني: محمد بن عبد السيد أبو نصر
زيد بن الحسن بن زيد تاج الدين أبو اليمن الكندي ٢٩، ٣٠، ٦٤ ومراراً
زيد بن غنيم بن عسكر أبو اليمن ٣٢٦
زيد بن محمد ضياء الدين العلوي ٣٠٦
زيد بن يوسف بن طرخان أبو الفضل الكناني ٣٢٠
الزيدي: علي بن أحمد أبو الحسن
زين الأمناء: الحسن بن محمد بن الحسن بن

هبة الله أبو البركات بن عساكر
زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ٤٦
زينب بنت عبد الرحمن أم المؤيد بنت الشعري الجرجاني ١٠٨
الزينبي: الحسين بن محمد أبو طالب، وعلي بن الحسين أبو القاسم ومحمد بن طراد ومحمد بن علي بن طراد ومحمد بن محمد بن علي أبو نصر

(س)

السائح الهروي: علي بن أبي بكر بن علي أبو الحسن
ابن الساعاتي: أحمد بن علي بن تغلب ورضوان بن محمد بن رستم وعلي بن محمد ابن رستم
ابن الساعي: علي بن أنجب تاج الدين أبو طالب كبير المؤرخين في القرن السابع
سامي الدهان ٨٢
سبط ابن الجوزي: يوسف بن قزأغلي أبو المظفر
سبط السلفي: عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن أبو القاسم
سبط أبي منصور الخياط: عبد الله بن علي بن أحمد أبو محمد
سبيع بن المسلم بن علي أبو الوحش بن قيراط ١٨
السبيي: عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم
ست الشام بنت أيوب أم حسام الدين ٢٢٨، ٣٣١
ست النساء بنت أبي حامد الغزالي ١٤٠
ستيك بنت عبد الغافر الفارسي ٢١٣
ستيك بنت معمر بن عبد الواحد القرشي ٢١٤
السجاد: على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ ع ـ
السخاوي: إبراهيم بن شكر بن إبراهيم وعلي بن محمد أبو الحسن
ابن السديد: عمر بن محمد بن أحمد أبو نصر
سديد الدولة بن الأنباري: محمد بن عبد الكريم
السراج: جعفر بن أحمد أبو محمد
السرتي: عبد الله بن عتيق بن قاسم وأبوه عتيق
أبو السعادات بن الشجري: هبة الله بن علي
سعد بن طاهر بن سعد أبو الفضل ٣٢٠،
سعد بن عبد الكريم أبو الجوائز ٢٠٠
سعد بن عبد الكريم أبو الخير الشبلي ٢٢٨
سعد بن علي أبو المعالي الحظيري ٢٢، ٢٣٨
سعد بن محمد بن جعفر أبو الغنائم بن فسانجس ٢٥م
سعد بن محمد بن الصيفي حيص بيص ٣٦١
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي ٩٥، ٢٢٥، ٢٥٥، ٣٢٧
سعد الله بن حمدي ٢٧٧
سعد الله بن أبي الفتح بن معالي أبو نصر ٣٢٤
سعد الله بن محمد بن علي الدقاق ٣٥٦

سعد الله بن محمد المقرى ١٢م
سعد الله بن نصر أبو الحسن بن الدجاجي ٣٥٦
أبو سعد البغدادي : أحمد بن محمد
أبو السعود بن المجلي: أحمد بن علي بن المجلي
السعيد: شاهنشاه بن فرخشاه
سعيد بن أحمد بن الحسن أبو القاسم بن البناء ١٣٢
سعيد بن الحسين بن محمد أبو المفاخر المأموني ١٤١
سعيد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير أبو المكارم بن القيسراني ٢٤١
سعيد بن سهل بن محمد أبو المظفر الفلكي ٦، ٢٩٢
سعيد بن محمد بن أحمد أبو عثمان البحيري ١٢٩
سعيد السعداء خادم المستنصر بالله الفاطمي ٢٨٠
ابن السقاء: أحمد بن علي بن مسعود أبو عبد الله الخطابي
ابن السقطي: ناصر بن عبد العزيز أبو الفتوح الأغماتي وهبة الله بن المبارك أبو البركات
ابن السقلاطوني يحيى بن يوسف بن أحمد
ابن سكر: الحسن بن علي بن حيدرة أبو علي الحسيني وميمون بن حمزة
السكري: الحسن بن الحسين أبو سعيد
ابن سكينة: عبد الوهاب بن علي بن علي أبو أحمد
السلفي : أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر
سليمان باشا الأول ٢٦٩
سليمان بن داوود وقيل ابن محمد المباركي ٣٢١
سليمان بن عبد الله الشرواني ٣٠٩
سليمان بن علي بن عبد الرحمن أبو تميم الرحبي ٣٥٦
سليمان بن محمد بن سليمان بن علي بن شبيل أبو الربيع المسلمي المذحجي الخلي ٩٢
سليمان بن محمد بن علي أبو الفضل ٣٢٠
سليمان بن محمد المباركي أبو داوود ٣٢١
سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع الكلاعي ٨٩
ابن سماقا: ابراهيم بن عمر بن علي بن سماقا أبو إسحاق الاسعردي
ابن السمرقندي: إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم وعبد الله بن أحمد أبو محمد
ابن السمعاني: عبد الرحيم بن عبد الكريم فخر الدين أبو المظفر وأبوه عبد الكريم بن محمد أبو سعد ومحمد بن منصور
ابن السمين: أحمد بن عبد الله أبو المعالي
سنان بن سلمان بن محمد أبو الحسن البصري الإسماعيلي النزاري الباطني ٢٢ م
ابن سنان الدولة: جعفر بن حسن بن أبي الفتوح الكتامي المغربي
ابن السند: علي بن السند أبو الحسن شروطي
السنهوري: إبراهيم بن خلف بن منصور أبو إسحاق الغساني

سهل بن بشر بن أحمد أبو الفرج الاسفراييني ٢١٨
ابن سوار: أحمد بن علي بن سوار أبو طاهر
السويدي: مكتوم بن أحمد بن محمد أبو السر القيسي وابنه يوسف
السيبي: عبد العزيز بن أحمد بن عمر أبو بكر
ابن السيد البطليوسي: عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد
سيدة بنت أبي درباس ٣٢٠
السيدي: هبة الله بن سهل بن عمر أبو محمد النيسابوري
سيف بن رومي بن محمد بن هلال السقباني ٢٠٨

(ش)

ابن شاتيل: عبيد الله بن عبد الله أبو الفتح
الشاشي: محمد بن أحمد فخر الاسلام أبو بكر
الشاطبي: القاسم بن فيرة بن خلف أبو القاسم
ابن الشاعر: عبد الله بن محمد أبو محمد البجلي الجريري
ابن شافع: أحمد بن صالح
الشافعي: محمد بن إدريس القرشي صاحب المذهب « الامام »
ابن شامة: مسعود بن يرنقش ابو سعيد النجمي
أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ابو القاسم
ابن الشانج: أحمد بن محمد أبو جعفر الكاتب
شاهنشاه بن فرخشاه الملك السعيد ٢٩٩
الشبلي: دلف بن جحدر أو دلف بن جعفر
شبلي بن جنيد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ٢٢٧
ابن الشبلي: هبة الله بن أحمد أبو المظفر القصار
أبو الشجاع بن المقرون: محمد بن محمد بن أبي اللوزي
شجاع بن فارس بن الحسين أبو غالب الذهلي ٣٣٣
ابن الشجري: هبة الله بن علي أبو السعادات
الشحامي: زاهر بن طاهر بن محمد ووجيه بن طاهر بن محمد
ابن شداد: يوسف بن رافع بن تميم أبو المحاسن
شرف الدين بن بندار: يوسف بن عبد الله بن بندار
الشروطي: أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر أبو التمام التنوخي
شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن ٣٣٧
الشريف المرتضى: علي بن الحسين أبو القاسم العلوي
ابن الشعار: إبراهيم بن محمود أبو إسحاق والمبارك بن أبي بكر بن أحمد
ابن الشعيري: الحسين بن حمزة أبو المعالي
الشفيقي: إسماعيل بن صالح بن ياسين أبو طاهر

الشقاق: الحسين بن أحمد
الشقاني: عثمان بن أبي نصر بن عثمان أبو عمرو الكتامي
ابن الشقيشقة: نصر الله بن المظفر بن عقيل أبو الفتح الشيباني
شكر بنت سهل بن بشر أمة العزيز ٢١٨
شكر بن صبرة بن سلامة أبو الثناء ٢١٩
ابن شكر: عبد الله بن الحسين صفي الدين أبو علي بن شكر أبو الحسن
شليل بن مهلهل بن أبي طالب أبو الحسن ١٩٤
شمائل وقيل خديجة زوج عبد اللطيف النيسابوري الصوفي ١٩٨
الشنهوري: عبد الله بن ثابت بن عبد الخالق أبو ثابت التجيبي
شهدة بنت أحمد بن الفرج فخر النساء بنت الإبري ٨٤، ٢٦٩، ٣٢٤ وغير ذلك
شهردار بن شيرويه بن شهردار أبو منصور الديلمي ٦، ٨١
الشهرزوري: عبد الله بن القاسم أبو محمد، والمبارك بن الحسن أبو الكرم
شيخ الشيوخ: إسماعيل بن أبي سعد أحمد النيسابوري
ابن شيران: علي بن علي أبو القاسم
شيركوه بن شاذي بن مروان أبو الحارث عم صلاح الدين ٣٥١
شيرويه بن شهرذار بن فناخر والديلمي ٨
شيرويه «كسرى» ٢٧٠

(ص)

الصابوني: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عثمان
ابن الصابوني: أحمد بن علي بن أحمد وعبد الخالق ابن عبد الوهاب أبو محمد وعلي بن محمود بن أحمد أبو الحسن الجويني والد مؤلف الكتاب ومحمد بن علي ابن أحمد أبو حامد الجويني مؤلف الكتاب ومحمد بن محمود بن أحمد أبو عبد الله الجويني عم مؤلف الكتاب ومحمود بن أحمد أبو الفتح
صاحب ابن بالان: يحيى بن يوسف القلاطوني
ابن الصائغ: يحيى بن علي بن عبد العزيز أبو الفضل القرشي
ابن الصاحب: هبة الله بن علي بن محمد أبو الفضل
أبو صادق المديني: مرشد بن يحيى بن القاسم
الصالح: طلائع بن رزيك أبو الغارات
صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل أبو التقي المقدسي المصري ٤٤
صالح بن شجاع بن محمد أبو التقى الكناني ثم المدلجي ٤١
صالح بن عبد القدوس ١٦٨
صالح بن علي الصرصري ٣١٧
صالح بن المبارك أبو محمد بن الرخلة ٣٥٦
صالح بن مكي بن عثمان أبو التقى الشارعي ٢٢٦
ابن صباح: الفضل بن مسعود بن محمد
ابن الصباغ: محمد بن عبد الواحد أبو جعفر
صبيح بن عبيد الله أبو الخير الحبشي النصري ١٧٦، ٣٣٤

الصدر البكري ٢٠٢
صدقة بن الحسين الحداد الناسخ ٢٠٥
صدقة بن منصور الاسدي المزيدي سيف الدولة ٦٢
ابن صدقة: الحسن بن علي بن صدقة أبو علي جلال الدين
ابن صدقة الحراني: محمد بن علي أبو عبد الله
الصدوق: محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر ابن بابويه
ابن صرما: محمد بن أحمد أبو الحسن
ابن صصرى: أحمد بن محمد بن سالم بن الحسن أبو العباس والحسن بن هبة الله بن محفوظ أبو المواهب والحسين بن هبة الله بن محفوظ أبو القاسم
الصفار: علي بن الحسن بن محمد
ابن الصفار: عبد الله بن عمر بن أحمد أبو سعد والقاسم بن عبد الله بن عمر
ابن أبي الصقر: محمد الأنباري أبو طاهر
ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو الشهرزوري ٢١٢
صلاح الدين الصغير: يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي
صلاح الدين الكبير: يوسف بن أيوب بن شاذي
ابن صمدون أبو الحسن: علي بن فاضل
صندل بن عبد الله المقتفوي عماد الدين أبو الفضل الحبشي ١٦، ٤٩ م
ابن صهر هبة: محمد بن عبد الباقي أبو بكر الأنصاري
ابن الصوري: علي بن يوسف بن أبي الحسن أبو الحسن
ابن الصوفي: عقيل بن نصر الله بن عقيل أبو طالب الكلابي
الصولي: محمد بن يحيى أبو بكر ١١
الصيدلاني أبو المطهر ١٤
ابن الصيرفي: عبد الكريم بن المبارك أبو الفضل

(ط)

طارق بن موسى بن يعيش أبو الحسن البلنسي ٨٨
طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق ٩٦
طاهر بن عبد الرحمن بن طاهر أبو محمد بن العجمي ٢٧١
طاهر بن سهل بن بشر الاسفراييني ٢٠، ١٢٥
الطاهر بن محمد بن علي أبو العباس القرشي زكي الدين ٢٤٥
أبو طاهر السلفي: أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني
أبو طاهر بن أبي الصقر: محمد بن أبي الصقر الأنباري
أبو الطاهر بن عوف: إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري
طاهر بن محمد أبو زرعة المقدسي ٧٧
ابن طاووس: الخضر بن هبة الله أبو طاهر وعبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحسني
ابن الطباخ: المبارك بن علي بن الحسن أبو محمد

ابن طبـرزد: عمر بن محمـد أبـو حفص بن طبرزد
الـطحاوي: أحمـد بن محمد بن سـلامة أبـو جعفر
ابن الطراح: علي بن محمد بن علي وعلي بن يحيى بـن عـلي بن محمد ويحيى بن عـلي أبـو محمد
الطرطوشي: محمد بن الوليد أبو بكر الفهري
طرمنطاي ٥٨
طغـدي «عبد المحسن» بن ختلغ بن عبـد الله أبو محمد الأميري ٣٣٥
الطريثيثي: أحمد بن محمد بن سعيد أبو نصر ومسعود بن محمد النيسابوري أبو المعالي
ابن طغان المحلي: علي بن مختار بن نصر بن طغان أبو الحسن
طغدي: عبد المحسن بن ختلغ أبو محمد
ابن الطفيل: يوسف بن هبة الله أبو يعقوب
طلائع بن رزيك أبو الغارات الملك الصالح ٢٢٣، ٢٨٠، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٥٠
ابن الطلاية: أحمد بن أبي غالب أبو العباس
الطوسي: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو طاهر وأحمد بن محمد بن عبد القـادر أبو نصر وعبد الرحمن بن أحمـد أبو محمـد وعبد الله بن أحمـد أبو الفضـل وعبـد المحسن بن عبــد الله بن أحمــد أبــو القــاسم وعبــد الوهاب بن أحمد أبو منصور
ابن الطيوري: أحمـد بن عبد الجبـار وأخوه المبارك بن عبد الجبار

(ظ)

الظافر بـالله: إسماعيـل بن عبد المجيـد أبو منصور الفاطمي
الظاهر غـازي بن يوسف بن أيـوب ١١٢، ١٨٥، ١٨٦، ٢٠٢
ظافر بن الحسين أبو المنصـور الأزدي الفقيه ١٨٧
ظبية بنت جبارة أم عثمان ٢٤٧
ابن ظبيـة: أحمد بن محمـد بن صـدقـة أبـو العباس ٢٤٧

(ع)

عـائشة بنت الحسن بن إبـراهيم الوركـانيـة ١٢٢
عابد: عبد الله بن رافع المعروف بعابد
عامر بن حسان بن عامر أبو السرايا بن الوتار ٣٤٨
عبـاس العـزاوي الأستـاذ المحـامي ٢٤٨، ٢٦٩
عـاصم بن الحسن أبـو الحسـين العـاصمي ١٤٢
العادل أبو بكر محمد بن أيوب الملك الأيوبي ٦٤، ١٨٥، ٢٢٩، ٣٤٨
عباسة بنت أحمد بن طولون ٦١
العباسيون ٤٩
ابن عبـد: الخضر بن شبل بن الحسـين أبـو البركات الحارثي
عبـد الأول بن عيسى أبو الـوقت السجـزي ٧٦، ٣٠٢ ومراراً
عبد الباقي بن عبد الجبار أبـو أحمد الهـروي ٣٠٢
عبد الباقي بن فارس أبو الحسن ٣٠٠

عبد الباقي بن محمد بن عقيل بن النفيس البجلي ٢٥٩
عبد الباقي بن أبي الوفاء بن أبي القاسم أبو الموفق الهمذاني ٨١
عبد الجبار بن أحمد بن توبة ١٨٠
عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ١٠٨، ١٢٩
عبد الجبار بن ملكداد أبو بكر الشرواني ٧
عبد الجليل القصري ١٦١
عبد الجليل بن محمد أبو مسعود كوتاه الاصفهاني ٦
عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف أبو الحسين ١٦٧، ٢٩٢
عبد الحق بن غالب أبو محمد ١١٣
عبد الحميد بن الحسين بن عتيق بن الحسين أبو البركات الربعي ١٥٩
عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس أبو بكر ٦٩
عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل أبو الفضل الخطي ٣٢٢
عبد الخالق بن أحمد بن يوسف أبو الفرج ١٧٨
عبد الخالق بن تقي بن إبراهيم أبو محمد الفقيه ٤٠
عبد الخالق بن عبد الوهاب أبو محمد الصابوني ١١١
عبد الخالق بن عبد الله بن ملهم أبو الحسين البراد ١٩
عبد الخالق بن علي بن زيدان ٢٦١
عبد الخالق بن فيروز أبو المظفر الجوهري ١٨٩
عبد الخالق بن محمد بن ناصر أبو محمد بن الوبار الشروطي ٣٤٩
عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبد الواحد أبو المكارم الأراني ٣٢
عبد الدائم بن عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد بن الدجاجية ١٨٨، ٢٦١
عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحسين بن عيسى أبو سعيد الطيبي بن الجمري ٩٤
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الاصفهاني ١٨
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو حامد بن طهير ٢٤٩
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي سعد أبو القاسم بن حمويه وقيل علي وقيل عبيد الله ٨٥
عبد الرحمن بن أحمد أبو محمد بن الطوسي ١٧٦
عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر أبو عمر الطريفي ٢٤٧
عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أبو طاهر ٢٩٣
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم المعروف بأبي شامة ٢١١
عبد الرحمن بن الحسن بن زهرة بن الحسن أبو المحاسن العلوي ١٨٥
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أبو محمد الداراني ٢٨٨
عبد الرحمن بن الحسين بن الجباب ١٠٠، ١٠١
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد

الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ١٢
عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ٨
عبد الرحمن بن راشد بن شعلة أبو الحسن ٢١٦
عبد الرحمن بن سلطان أبو بكر القرشي ٢٦٦
عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر ٣٢٠
عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم ١٩٣
عبد الرحمن بن عبد الله المقير ١٤٥
أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان ٢٧١
عبد الرحمن بن عبد المؤمن أبو علي الطرائفي بن زريق ١٥٦
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الخضر أبو محمد الحارثي ٢٥١
عبد الرحمن بن عبد الواحد بن غلاب أبو القاسم ٢٤٧
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن المعزم ٧
عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي ٣٥
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو الفرج العلامة ٢٣٩، ٣٣٧، ١٧ م
عبد الرحمن بن علي بن عثمان أبو المعالي المخزومي ٦٦، ٨٨، ١٧٥
عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين أبو محمد ابن الخرقي ١٢٥
عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن أبي حاتم ٣١٣
عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري ٢٥٩
عبد الرحمن بن محمد السبيي أبو القاسم ١٦، ٢٢٦، ٢٦٤، ٢٩٦
عبد الرحمن بن محمد بن سعيد أبو محمد الجوبي أو الشوبي ١٠٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن أبي الحديد السلمي الدمشقي ١١٢
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أبو منصور القزاز المعروف بابن زريق الشيباني ٢٥
عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي أبو القاسم بن علاس الأنصاري ٧٣، ١٩٠، ٣٢٣
عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن أبو القاسم سبط السلفي ١١، ١٩٠
عبد الرحمن بن مكي أبو القاسم الشارعي ٢٢٤
عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب أبو الفرج ٢٦٨
عبد الرحمن بن نسيم ٣٤٠
عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله أبو القاسم ٣٢٤
عبد الرحيم بن اسماعيل بن أبي سعد النيسابوري الصوفي ١٦٦، ١٩٨، ٣٤٤
عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب أبو المعالي بن القناري القرشي ٢٧٣
عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم أبو البدر بن المهتر ٣١٦
عبد الرحيم بن الخضر بن مسلم أبو محمد الصيدلاني ٢٩٦
عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف أبو

نصر ١١٧
عبد الرحيم بن عبد الكريم أبو المظفر بن السمعاني ٣٤
عبد الرحيم بن عبد الكريم أبو نصر القشيري ١٩١
عبد الرحيم بن علي البيساني القاضي الفاضل ١٠، ٢٢١، ٣٤٤
عبد الرحيم بن يوسف بن الطفل ٢٦١
عبد الرزاق بن أحمد أبو الفضل بن الفوطي ١٩ م، ٢٤ م
عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر أبو محمد الرسعني ١٥٣
عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح أبو بكر الجبلي ٣٠١، ٣٥٩
عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين أبو محمد الدقوقي ٢٥٦
عبد الرزاق بن نصر بن المسلم أبو محمد بن النجار ٣٨، ٢٤٥
عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر أبو محمد الرجائي ١٤٦، ١٤٧
عبد الرشيد بن ناصر بن علي ١٤٧
عبد السلام بن عبد الله الداهري ١٤
عبد السلام أو عبد الله بن عمر بن علي بن محمد أبو محمد بن حمويه الجويني ٨٢، ٨٣، ٢٤١
عبد السلام بن محمد بن مكي بن بكروس أبو الفتح القياري ٢٧٤
عبد السلام بن يوسف بن علوي أبو يوسف البرزي الخباز ٣٧
ابن عبد السلام: علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن
عبد السيد بن عتاب ٣١٦
عبد الصبور بن عبد السلام أبو صابر الهروي ٥٤، ٢٨١، ٢٨١ وغيرها
عبد الصمد بن داوود بن محمد أبو محمد الغضاري ٢٦٣، ٢٨٣
عبد الصمد بن ظفر بن سعيد أبو نصر الربعي القباتي ٢٧٠
عبد الصمد بن المأمون ٣١٧
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن المرستاني الأنصاري ٢٠ ومراراً كثيرة
عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد الأنصاري التمار ٣٦٣
عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا أبو بكر السيبي ٢٠٣
عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد الكتاني الدمشقي ٦٩، ٣٠٢
عبد العزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر أبو محمد بن الخشوعي ٣٣
عبد العزيز بن بندار الشيرازي ١٨
عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال ٣٣٤
عبد العزيز بن دلف الخازن الناسخ ٢٩٥
عبد العزيز بن عبد المنعم بن إبراهيم أبو محمد بن النقار ٣٣٩
عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل أبو نصر الحارثي ٢٥٢
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ٢٥٤، ٢٩٤
عبد العزيز بن محمد بن علي بن الدجاجية وابن أبيه ٣، ١٢

عبد العزيز الناقد ٣١٧
عبد العزيز بن محمود بن المبارك أبو محمد بن الأخضر الجنابذي ٢٩
عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا أبو محمد ٢٨ ، ٢٩ (منينا : ما عندنا بالكردية)
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله أبو محمد المنذري زكي الدين المصري ٤٠ ، ٢٥ م ومراراً
عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر أبو محمد ابن أبي الاصبع ١٣
عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسي ١٠٨ ، ٢١٣
عبد الغني بن سعيد الأزدي أبو محمد ١ ، ١٩٤ ، ١٢ م ، ١٤ م
عبد الغني بن أبي الطيب ١١٥
عبد الغني بن عبد الكريم بن نعمة أبو القاسم الثوري ٧٢
عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور تقي الدين أبو محمد المقدسي ١٦ ، ٦٨ ، ٣٢١ ، ١٦ م وغيرهن
عبد الغني بن نقطة ١ ، ٩٧
عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست الجيلي ١٤ ، ٩٤ ، ٢٧٧ ، ٣٥٩ ، ٣٠ م
عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الرهاوي ١٩١
عبد القادر بن علي بن الفضل أبو محمد بن نومة ٢١
عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو طالب ١٢٠
عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر أبو القاسم الكلبي الشروطي ٣٢
عبد القاهر بن عبد السلام العباسي ٣١٦
عبد القاهر بن عبد الله أبو النجيب البكري السهروردي ٧٦ ، ٢٠٤ ، ٣٢٠
عبد القوي بن الجباب ١٠١
عبد القوي بن عبد الخالق المسكي ٢٦١
عبد القوي بن عبد الله بن رحال القرشي ١٥٠
عبد القيس « القبيلة » ٢٩٤
عبد الكريم بن أحمد بن طاووس الحسني ٦٦
عبد الكريم بن أحمد بن أبي القاسم أبو محمد القباري الخلقاني ٢٧١
عبد الكريم بن حمزة بن الخضر أبو محمد السلمي ٦٩ ، ١٢٥
عبد الكريم بن علي بن الحسن أبو القاسم الأثير النيسابوري ١٠
عبد القوي بن عزون بن داوود أبو محمد الأنصاري ٢٥٣
عبد الكريم بن خلف بن نبهان أبو محمد السماكي ٣٤٠
عبد الكريم بن المبارك أبو الفضل بن الصيرفي ٢٦
عبد الكريم بن محمد السمعاني أبو سعد تاج الاسلام ٢٣٨ وغير ذلك
عبد الكريم بن منصور بن أبي بكر أبو محمد الأثري الموصلي ١٤
عبد الكريم بن نصر الله بن محمد أبو القاسم الهمداني ٢٩٦
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو

القاسم القشيري ١٦٣، ٢١٣
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب أبو محمد بن ماسي البزاز ٣٠
عبد الله بن إبراهيم بن عيسى أبو محمد ٣٢٢
عبد الله بن أحمد بن أحمد أبو محمد بن الخشاب ٥٣، ١٣٢، ٣٥٩
عبد الله بن أحمد بن حريز أبو محمد ٣٣١
عبد الله بن أحمد بن الحسين أبو محمد النقار ٣٣٨
عبد الله بن أحمد الخباز ٢٠٠
عبد الله بن أحمد بن السمرقندي أبو محمد ٦٨
عبد الله بن أحمد أبو الفضل الطوسي ١٧٦، ١٩٠
عبد الله بن أحمد بن أبي المجد أبو محمد الحربي ١٦١
عبد الله بن أحمد بن ناصر أبو بكر الطريفي ٢٤٧
أبو عبد الله الأرتاحي: محمد بن حمد بن حامد
عبد الله بن سعد أبو الفرج ٣٠٥، ٣٥٠، ٣٥٠
عبد الله بن إقبال بن سيف أبو محمد الخزيمي ١٣٤
عبد الله بن بدران بن محمد أبو عبد الكريم السيلي ٢٣١
عبد الله بن بركات بن إبراهيم أبو محمد بن الخشوعي ٣٣
عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي ثم المصري ٤٢
أبو عبد الله بن البناء: يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله
عبد الله بن ثابت بن عبد الخالق أبو ثابت الشنهوري التجيبي ٢٣٢
أبو عبد الله الثقفي: القاسم بن الفضل بن أحمد
عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء العكبري ١٥٤، ٣٠٦
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو القاسم الأنصاري الحموي ٤٩، ٢٠٧
عبد الله بن الحسين بن هارون أبو نصر ٣٤٠
عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم أبو القاسم القزويني ٣٤٥
عبد الله بن خلف بن رافع أبو محمد بن بصيلة المسكي ١٦٤
عبد الله بن رافع بن ترجم أبو محمد المعروف بعابد ٢٢٦، ٢٤٩، ٣٥٥
عبد الله بن رفاعة بن غدير أبو محمد ٢٤٠ وغيرها
عبد الله بن سعد أبو المعمر خزيفة ١٧٦، ٣٥٧
عبد الله بن سليمان أبو محمد بن حوط الله ١٦٩
عبد الله بن شافع أبو محمد التنبي العابد ٦٣
عبد الله الصنهاجي نجم الدين ٢٩٠
عبد الله بن طاهر بن الحسين ٩٦، ٢٨٠، ٣٤١، ٣٦٣
عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن جزي أبو محمد الأندلسي البلنسي ٨٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو

محمد بن أبي العجائز ٢١٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي اليابس أبو محمد العثماني الديباجي ١٠، ٥١، ٢٢٤، ٢٤٦
عبد الله بن عبد العزيز أبو محمد العطار ١٨٧
عبد الله بن عبد القوي بن عبد الله بن رحال القرشي أبو محمد ١٥١
عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الله أبو محمد بن الربيب ١٧٨
عبد الله أو عبد السلام بن عمر بن علي بن محمد أبو محمد بن حمويه الجويني ٨٢، ٨٣
عبد الله بن عتيق بن قاسم أبو عبد الله السرقي ٢٠٧
عبد الله بن علي بن إبراهيم أبو شجاع الجوخاني ١٢٧
عبد الله بن علي بن شكر أبو محمد ٥٢، ٢١٧، ٢٢٩
عبد الله بن علي بن عبد الله أبو القاسم الكركاني ٣٢٩
عبد الله بن علي بن عبد الله أبو محمد الرشاطي ١١٣
عبد الله بن عمر بن علي أبو بكر القرشي ٢٧٧
عبدالله بن عمر بن علي بن اللتي ٢٠٤
أبو عبد الله الغضائري: الحسين بن الحسن بن محمد
عبد الله بن عمر بن أحمد أبو سعيد بن الصفار ١٢٩
عبد الله بن الفرج الرصافي ١٨٤
عبد الله بن القاسم أبو محمد بن الشهرزوري ١٠٢
عبد الله بن محمد البجلي الجريري أبو محمد المعروف بابن الشاعر ١٨٨
عبد الله بن محمد بن الحسن أبو بكر بن ثنية ١٨
عبد الله بن محمد بن السيد أبو محمد البطليوسي ٨٨
عبد الله بن محمد بن أبي العباس النوقاني أبو بكر ٣٣٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد الرملي ١٦٠
عبد الله بن محمد بن فتحون أبو محمد ٢٢٤
عبد الله بن محمد أبو محمد القرشي الناسخ ٣٤٥
عبد الله بن محمد بن المجلي أو المحلي أبو محمد ٩٠، ٢١٨، ٢٢٩
عبد الله بن محمد بن محمد أبو المفاخر الواسطي ١٩٩
عبد الله بن محمد أبو محمد بن المجلي: تقدم ذكر.
عبد الله بن محمد بن معدان أبو محمد الركاني اليحصبي ١٨٣
عبد الله بن محمد بن النقور أبو بكر ٢٠٤
عبد الله بن محمد النوقاني أبو بكر ١٩٢
عبد الله بن محمد بن هبة الله أبو سعد بن أبي عصرون ١٠٠، ١٠٣، ١٥٠
عبد الله بن محمد بن يعقوب أبو جعفر ٢٣٠

عبد الله بن المظفر بن هبة الله بن المظفر أبو جعفر الأثير المعروف بابن المسلمة وابن رئيس الرؤساء ٨
عبد الله بن معد بن عبد العزيز بن عبد الكريم أبو محمد بن البوري الدمياطي ٧٢
عبد الله بن المقفع ٢٧٠
عبد الله بن منصور بن عمران أبو بكر بن الباقلاني الواسطي ٢٠٠
عبد الله بن أبي منصور بن عمر بن الزبير بن المسيب أبو محمد البرزي الواسطي ٤٠
أبو عبد الله النجار: محمد بن محمود محب الدين
عبد الله بن نجم بن شاس أبو محمد ١٨٧
عبد الله بن هزار مرد بن الصريفيني ٣١٧
عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد أبو الحسن النيسابوري ١٩٨، ٢٢٧
عبد اللطيف بن محمد بن ثابت أبو إبراهيم الخجندي ١٨١
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف أبو القاسم الخجندي ١٤١
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ٢٨، ٢٠٤، ٢٢٩، ٣٢٠، ٣٢٠
عبد المؤمن بن خلف أبو محمد الدمياطي التوني ٤٤، ١٦٢، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٩٠
عبد المجيب بن عبد الله بن زهير أبو محمد الحربي ٣٤٨، ٣٤٩
عبد المجيد بن محمد بن يحيى أبو المفضل بن رحال ١٥٠
عبد المجيد بن الحسين بن يوسف أبو المفضل الكندي الخطي ١٣٦
عبد المجيد بن صاعد بن سلامة أبو القاسم بن التنبي الأنصاري ٩٤
عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد بن الدجاجية الأنصاري ١٨٨
عبد المحسن بن الحسن أبو القاسم بن العجمي ١٢٤
عبد المحسن «طغدي» بن ختلغ عبد الله أبو محمد أبو الأميري ٣٣٥
عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي ١٤، ١٧٩
عبد المحسن بن عبد المنعم بن إبراهيم أبو محمد بن النقار ٣٣٩
عبد المحسن بن علي بن أبي الفتوح بن الزهر ١٨٤
عبد المحسن بن أبي العميد أبو طالب ٢٠٦
عبد المحسن بن مرتفع بن حسن أبو محمد الأثري ١٦
عبد المحيي بن أحمد أبو البركات الحربي ٣٢٠
عبد المطلب بن الفضل افتخار الدين أبو الفضل الهاشمي ٧٤، ١٢٩
عبد العز بن محمد بن أبي الفضل أبو روح الهروي ١٠٩
عبد المغيث بن زهير الحربي ٣٤٨
عبد الملك بن الحسن أبو محمد بن بتنه ١٧
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي ١٩٦
عبد الملك بن عبد العزيز أبو مروان ٣٢٧
عبد الملك بن عيسى بن درباس الكردي الماراني ٢٠٤، ٢٢٥
عبد الملك بن أبي القاسم أبو الفتح ٢٦١

عبد الملك بن المبارك أبو منصور بن القاضي ١١٩
عبد الملك بن محمد أبو القاسم بن بشران ٣٣ م
عبد المنعم بن جماعة بن ناصر أبو محمد الحمزي الشارعي ٩٥
عبد المنعم بن الخضر بن شبل أبو محمد الحارثي ٢٥١
عبد المنعم بن عبد الكريم أبو المظفر القشيري ٣٣٢
عبد المنعم بن عبد الله أبو المعالي الفراوي ٣٩، ٢٠٢
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد أبو الفرج بن كليب الحراني ٥٥
عبد المنعم بن علي بن الغمر أبو القاسم الكلابي ٢٥٠
عبد المنعم بن محمود بن مفرج أبو محمد الكتاني المجبر ٢٨٤
عبد المنعم بن موهوب ١٠٠، ١٠١، ٢٢٣
عبد المولى بن محمد بن عقبة أبو محمد اللخمي اللبني ٢٨٣
عبد الواحد بن سلطان ٣١٧
عبد الواحد بن علي بن محمد أبو سعد بن حمويه الجويني ٨٠
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أبو عمر ٢٥، ٢٦٩
عبد الواحد بن محمد أبو الفرج الشيرازي ٣٢٨، ٣٢٩
عبد الوهاب بن أحمد أبو منصور الطوسي ١٧٩
عبد الوهاب بن ظافر بن علي الرواجي أبو محمد ١١، ٢٤٧، ٣٠٠
عبد الوهاب بن عبد الله بن حريز أبو محمد الجيبي ٩١
عبد الوهاب بن علي القرشي أبو محمد الشروطي ٢٧٦
عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة أبو أحمد ٥٥، ١٩٨، ٢٣٠
عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم بن عبد الملك أبو محمد بن ملوك السلمي ٣١٥
عبد الوهاب بن يوسف بن محمد بن رشيق أبو محمد الأنصاري ١٦٠
العبدي : علي بن الحسن أبو الحسن
عبيد الله بن أحمد بن أبي سعد بن حمويه أبو القاسم وقيل عبد الرحمن أبو علي ٨٥
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل أبو الفتح ٨٧
عتيق بن الحسين بن محمد أبو بكر الرويدشتي ٧٨
عتيق الحميدي أبو بكر الصنهاجي ٧٩
عتيق بن قاسم بن محمد السرتي أبو بكر ٢٠٧
عثمان بن إبراهيم بن جلدك القلانسي أبو عمرو ٢٢٢، ٢٢٣
عثمان بن أحمد بن محمد القومساني ٨
عثمان بن سعيد بن شبل أبو عمرو الطائي ٢٠٩
عثمان الشارعي أبو عمرو ٢٢٤
عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح أبو عمرو ٢١٢

عثمان بن عمر بن أسعد بن الربيب أبو عمرو ١٧٨
عثمان بن عمر بن أبي بكر أبو عمرو بن الحاجب ٤٠ م
عثمان بن عيسى بن درباس أبو عمرو الكردي الماراني ١٥٣، ٢٢٥
عثمان بن فرج العبدري أبو عمرو ١٦٥
عثمان بن عيسى بن منصور أبو الفتح البلطي ٦٦
عثمان بن قزل الكاملي فخر الدين ١٦٠
عثمان بن مكي بن عثمان الشارعي ٢٢٢
عثمان بن أبي نصر بن محمد الكتامي الشقاني أبو عمرو ٢٣٤، ٢٨٠
ابن أبي العجائز: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد
ابن أبي العجائز: أبو الفهم
ابن أبي العجائز محمد بن عمر أبو عبد الله الأزدي
ابن العجمي: طاهر بن عبد الرحمن بن طاهر أبو محمد، وعبد المجيد بن الحسن بن عبد الله أبو القاسم
عجلان بن رحال بن إدريس أبو كناز القيسي ١٥١
بنو العجمي، ١٢٤
ابن العديم: علي بن عبد الله بن محمد أبو الحسن وعمر بن أحمد بن هبة الله أبو القاسم
العراقي: إبراهيم بن منصور أبو إسحاق
ابن العربي: محمد بن عبد الله بن محمد المعافري أبو بكر
ابن عربي: محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله
عرفة بن علي بن الحسن بن بصلا أبو المكارم اللبني ٢٨١
عز الملك أبو عبد الله الحسين بن نظام الملك ٥٨
العزيز عثمان بن يوسف بن أيوب « الملك ٦٩
العزيز محمد بن الظاهر غازي ١٨٥
عساكر بن علي أبو الجيوش ١٨٨، ٢٢٥
عساكر بن علي بن إسماعيل بن نصر أبو الجيوش ٢٤٢ (الظاهر أنه السابق)
ابن عساكر: الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو البركات
وعلي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم
وعلي بن عساكر بن المرحب أبو الحسن
وعلي بن القاسم بن علي بن الحسن أبو القاسم
والقاسم بن علي بن الحسن أو محمد ومحمد ابن أحمد بن محمد أبو عبد الله النسابة وهبة الله بن الحسن أبو الحسين بن عساكر
العشاري: محمد بن علي بن الفتح أبو طالب
عشير بن علي بن أحمد أبو القبائل المزارع ٤٠، ٢٣٤، ٢٩٩، ٣٥١
ابن العصار: علي بن عبد الرحيم أبو الحسن
ابن أبي عصرون: عبد الله بن محمد بن هبة الله أبو سعد
عقبة بن عامر الجهني ٢١٨، ٢١٨
بنو عقيل ٧
عقيل بن نصر الله بن عقيل أبو طالب الكلابي ابن الصوفي ٢٥٧
ابن عقيل: علي بن عقيل أبو الوفاء،

ومحمد بن جعفر بن عقيل أبو العلاء
علاء الدين عطا ملك الجويني الصاحب ٢٢م
أبو العلاء: أحمد بن عبد الله المعري
أبو العلاء الفرضي: محمود بن أبي بكر الكلاباذي
ابن علاس: عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا أبو القاسم الأنصاري
ابن العلاف: علي بن محمد أبو الحسن
ابن علوان الأسدي: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد
العليمي: عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الفضل وأخوه عمر بن محمد أبو الخطاب
علي بن إبراهيم بن العباس أبو القاسم بن أبي الجن الحسيني النسيب ٢١٦، ٢٥٠
علي بن إبراهيم بن المسلم أبو الحسن الأنصاري ٦، ٣٠م
علي بن إبراهيم بن نجا الأنصاري أبو الحسن بن نجية الواعظ ١٦، ٩٥، ٢٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨
علي بن أحمد بن بيان أبو القاسم ٨٦
علي بن أحمد بن جعفر أبو الحسن الحرستاني ١١٠
علي بن أحمد بن علي بن أبي سعد أبو القاسم بن حمويه وقيل عبد الرحمن وقيل عبيد الله ٨٥
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ٢٣١، ٢٣٢
علي بن أحمد بن علي بن سلك أبو علي الفالي ٨م - ١٠م
علي بن أحمد أبو الحسن الزيدي ١٧٧
علي بن أحمد الدباس ٣١٧
علي بن أحمد بن العباس أبو الحارث بن الرحا الهاشمي ١٤٨
علي بن أحمد بن علي بن الصابوني ٣٤م
علي بن أحمد بن علي المفضض أبو الحسن ٣٠٩
علي بن أحمد بن علي بن هبل أبو الحسن ١٥٧
علي بن أحمد بن قبيس أبو الحسن الغساني ٣٥، ٦٩، ١٢٥
علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الخرجاني ١٢٧
علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن المديني ٣٤٠
علي بن أحمد بن محمد أبو القاسم بن البسري البندار ١٤٢
علي بن أبي الأزهر أبو الحسن بن البتي ٦١
علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة أبو الحسن ٣١٠
علي بن إسماعيل بن علي أبو الجن الموسوي ٢٥٠
علي بن أنجب بن الساعي ٣١٤، ١٨م
أبو علي الأهوازي: الحسن بن علي بن إبراهيم
علي بن باسويه ٢٠٠
علي بن بركات بن إبراهيم بن طاهر أبو الحسن بن الخشوعي ٣٣
علي بن أبي بكر بن علي أبو الحسن الهروي السائح ٢٠٢،

علي بن بكش بن عبد الله أبو الحسن العزي التركي ٥٧، ٣٠٨
أبو علي بن البناء: الحسن بن أحمد بن عبد الله
علي بن شروان بن زيد أبو الحسن الكندي ٦٤
علي بن جابر بن زهير أبو الحسن ١٦٥
علي بن الجراح أبو الخطاب ٣١٧
علي بن الحسن بن الحزور أبو الحسن ٣١٠
علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة أبو الحسن العلوي ١٨٥، ١٨٦
علي بن الحسن العبدي أبو الحسن ٢٩٢
علي بن الحسن بن عساكر أبو القاسم ٣، ٣١٠
علي بن الحسن الفراء أبو الحسن ١٩
علي بن الحسن بن محمد أبو القاسم الصغار ٣٨
علي بن الحسن بن الموازيني أبو الحسن ١٩، ١٠٧
علي بن الحسين بن أيوب ٣٥٨
علي بن الحسين أبو الحسن بن بابويه الرازي ١٧
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين السجاد «الامام» ٢١٥
علي بن الحسين أبو القاسم الزينبي ١٤٢
علي بن الحسين أبو القاسم الشريف المرتضى ٢٣٩، ٨م - ١٠م
علي بن الحسين بن محمد أبو القاسم الفسوي ١٨
علي بن الحسين المقير أبو الحسن ١٤٥، ٣٣٣
علي بن الخلال المكي ٥٢
أبو علي الدقاق: الحسن بن علي
علي بن أبي سعد الخباز ٢٠٣، ٢٢٧
علي بن السند أبو الحسن الشروطي ١٩٩
علي بن شجاع بن سالم أبو الحسن ٢٨٣
علي بن شكر بن أحمد أبو الحسن ٢١٧
علي بن عبد الجبار أبو الحسن النيلي ١٢٢
أبو علي بن عبد الخالق بن إبراهيم بن الدجاجي ١٩٠
علي بن عبد الرحمن بن علي بن المسلم أبو الحسن الخرقي ١٢٦
علي بن عبد الرحمن بن فارس أبو الحسن السعدي ٧
علي بن عبد الرحمن بن هبة الله بن مساور أبو الحسن ٣٢٣
علي بن عبد الرحمن نفطويه أبو الحسن المصري ٢٤٢
علي بن عبد الرحيم أبو علي بن العصار ٢٥٩
علي بن عبد الكافي الربعي ٤٣ م
علي بن الكافي السبكي ٤٣
علي بن عبد الله بن خلف أبو الحسن الأنصاري ٢٦٧
علي بن عبد الله بن سعد الله أبو الحسن الخابوري الصوري ٢٤٤
علي بن عبد الله بن المبارك أبو الحسن الوهراني ٣٥٣
علي بن عبد الله بن محمد أبو الحسن بن العديم ١٧٩
علي بن عبيد الله أبو الحسن ابن الزغوني ٣٣٧

علي بن عدلان الموصلي ٣٠٨
علي بن أبي العز أبو الحسن بن البخاري ٣٤٩
علي بن عساكر بن المرحب أبو الحسن ٢٠٣، ٢٩٤، ٢٩٤
علي بن عطار أبو الحسن السقباني ٢٠٨
علي بن عقيل البغدادي ٩٧
علي بن عقيل أبو الحسن بن الحبوبي ٣٤٠
علي بن علوان بن مهاجر أبو القاسم ١٥٤، ١٥٥
علي بن علي أبو القاسم بن شيران ٢٠٠
علي بن علي بن هبة الله بن علي بن إبراهيم بن زهمويه أبو الفتح ٢٦
علي بن فاضل بن صمدون أبو الحسن ٤٨
علي بن عمران أبو الحسن الدارقطني ١٢م، ١٣م
علي بن عمر بن محمد أبو الحسن الختلي الحربي ٤
علي بن الفرج النيوري القارىء ٣١٧
علي بن فضال أبو الحسن المجاشعي الفرزدقي الأديب المؤرخ ٢١٤
علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم بن عساكر ١٥٢
علي بن أبي الكرم بن البناء الحلال أو الخلال ١٧٢
علي بن محسن أبو القاسم التنوخي ٢٤
علي بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي الجن الحسيني ٣٢
علي بن محمد الأنباري أبو الحسن بن الأخضر الأقطع ٣٣٧
علي بن محمد بن بكروس أبو الحسن ٢٠٣، ٢٠٥
علي بن محمد أبو الحسن بن الخضار ١٦٩
علي بن محمد الدريني أبو الحسن بن الأنباري ثقة الدولة ٤٥، ٨٥
علي بن محمد بن رستم بن الساعاتي أبو الحسن ٢١٠، ٢٢٢
علي بن محمد السخاوي أبو الحسن ٢١٢
علي بن محمد بن العلاف أبو الحسن ٢٠٤
علي بن محمد بن علي بن الطراح ٢٠م
علي بن محمد بن علي أبو الحسن بن اللباد الموصلي ٢٨
علي بن محمد بن أبي عمر عبد الله البزاز أبو الحسن بن القيار ٣٣٧
علي بن محمد بن علي الواسطي ٢٠١
علي بن محمد بن فيد أبو الحسن القرطبي ٢٠٣
علي بن محمد الكيا أبو الحسن الهراسي ١٩٤
علي بن محمد بن محمد أبو الحسن بن الأثير الجزري ٤، ١٩١
علي بن محمد أبو الحسن المروزي ١٣٥
علي بن محمد بن المستوفي أبو المفاخر البيهقي ٣
علي بن محمد بن معدان أبو الحسن الركاني اليحصبي ١٨٣
علي بن محمد بن هذيل أبو الحسن ٢٦٧
علي بن محمد بن يحيى بن الحسين أبو الحسين بن رحال ١٥١
علي بن محمود بن أحمد المحمودي أبو الحسن الجويثي ابن الصابوني ١٤، ٩٨، ٤٥م

علي بن مختار بن نصر بن طغان أبو الحسن المحلي ابن الجمل ١١ ، ٢٤٦
علي بن مرير علاء الدين الحموي ٢٨٧
علي بن المسلم أبو الحسن السلمي جمال الإسلام ٣٦، ٦٦، ١٢٦
علي بن المشرف بن علي بن المشرف بن المسلم أبو الحسن ٣٠٠
علي بن المشرف بن المسلم بن حميد أبو الأنماطي ٣٠٠
علي بن المفضل أبو الحسن المقدسي ٤٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩
علي بن المقرب بن منصور أبو عبد الله العيوني ٣١٤
علي بن مقلد بن منقذ الكناني ٢٨٥
علي بن أبي المكارم بن فتيان أبو القاسم ١١٧
علي بن مهاجر أبو القاسم الموصلي : علي بن علوان ابن مهاجر أبو القاسم
علي بن النفيس بن بورنداز أبو الحسن ٣١٤
علي بن النفيس بن خميس سديد الدين ٣١٥
علي بن النفيس بن أبي منصور بن أبي المعالي أبو الحسن بن المكبر ٣١٥
علي بن هبة الله أبو الحسن بن الجميزي ٨٤، ١٠٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥
علي بن هبة الله بن خلدون أبو المعالي ٢٧٧ ، ٢٩٧
علي بن هبة الله بن سلامة أبو الحسن : علي ابن هبة الله بن الجميزي
علي بن هبة الله بن عبد السلام أبو الحسن ٢٧٤ ، ٣٢٠
علي بن هبة الله بن عبد الصمد أبو الحسن الكاملي ١٥٠ ، ٢٠٨
علي بن هبة الله بن علي أبو نصر بن ماكولا ١ ، ٢ ، ١٤م
علي بن هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو الحسن بن زهمويه ٢٦
علي بن هلال بن البواب الكاتب ٢٣٩
علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح ٢٠م
علي بن يحيى بن يوسف أبو الحسن الشروطي ٣٢٦
علي بن يعلى بن عوض أبو القاسم العلوي الهروي ١٨٢
علي بن يوسف بن أبي الحسن أبو الحسن بن الصوري ٢٤٣
عماد الدين الكاتب : محمد بن محمد بن حامد أبو عبد الله الأصفهاني
ابن العمادية : منصور بن سليم وجيه الدين
ابن عمار أبو علي ١٠٣
عمر بن إبراهيم الزيدي ٢٩٥
عمر بن أحمد البندنيجي ١٨٠
عمر بن أحمد بن عمر الخطيبي ٣٤٥
عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة أبو القاسم بن العديم ٨٢، ١٧٥
عمر بن أسعد بن عمار أبو حفص بن الربيب ١٧٨
عمر بن أبي البدر أو بدر بن سعيد أبو حفص الموصلي ٩٧
عمر بن بكرون ٣١٧
عمر بن الحسن بن علي أبو الخطاب بن دحية الكلبي ٢٣١

أبو عمر بن عبد البر: يوسف بن عمر بن عبد البر
عمر بن عبد الرحمن أبو حفص ١٨٥
عمر بن عبد الرحمن بن سفير أبو حفص ٣٤٠
عمر بن عبد العزيز الأموي ٥م
عمر بن عبد الكريم بن سعدويه أبو حفص الدهستاني ٣١٢
عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى أبو حفص السبكي ٢٢٨
عمر بن عبد المجيد أبو حفص الميانشي ١٨١، ٢٨٥
عمر بن علي القرشي أبو الحاسن الدمشقي ٩، ٢٥، ٢٧٧
عمر بن علي بن محمد أبو الفتح بن حمويه الجويني ٣٨، ٨٣، ٨٤
عمر بن علي بن مرشد أبو القاسم بن الفارض ٢٦٤
عمر بن محمد بن أحمد بن الحسن بن السديد ٧٥
عمر بن محمد بن أبي الجيش أبو محمد الهمذاني ١٢٠
عمر بن محمد بن طبرزد أبو حفص ٣، ١٢، ١٢، ٢٩ ومراراً
عمر بن محمد بن عبد الله أبو الخطاب العليمي ١٧٥، ٢٥٣
عمر بن محمد بن عمر أبو محمد الملاء ٣٦م
عمر بن محمد بن منصور الأميني أبو الفتح بن الحاجب ٤٠ م، ١٥٣
عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح أبو حفص ٢٥٦
عمر بن يوسف بن يحيى أبو حفص ٣٠٩
عنبر بن عبد الله الحبشي أبو الطيب ٢٥٢
عنتر بن علي بن عنتر أبو محمد الشيباني ٢٥٣
عيسى بن أحمد بن أحمد بن محمد أبو هاشم الهاشمي الدوشابي ٣٣٤
عيسى بن أبي ذر الهروي ٣٣٠
العيشوني: محمد بن نسيم أبو عبد الله
ابن عيشون: محمد بن محمد بن الحسن أبو الفضل
ابن عنين: محمد بن عنين الدمشقي
ابن عوف: إسماعيل بن مكي بن عوف أبو الطاهر
العيارون ٦٢
عيسى بن سلامة بن سليم أبو موسى الصقلي ١٩٥
عيسى بن عبد العزيز بن عيسى أبو القاسم اللخمي ٢١٢

(غ)

أبو غالب بن البناء: أحمد بن الحسن بن عبد الله وقيل... الحسن بن أحمد
أبو غالب بن أبي طاهر بن جني ٩٦
غالب بن محمد بن غالب أبو عمرو بن حبيش اللخمي الأندلسي ١١٥
غالي بن عثمان أبو سعد ١٤٣
غانم بن خالد بن عبد الواحد أبو القاسم التاجر ١٨١
غانم بن محمد أبو القاسم البرجي ١١١، ٢١٥
ابن غبرة: محمد بن محمد أبو الحسن الحارثي

الغزالي: محمد بن محمد أبو حامد
الغزنوي: محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل
الغسال المقريء: المبارك بن الحسين أبو الخير
الغضائري: الحسين بن الحسن بن محمد أبو عبد الله
الغضاري: عبد الصمد بن داوود بن محمد أبو محمد الأنصاري
غلام الخلال: عبد العزيز بن جعفر
أبو الغنائم بن المحلبان ٢٣م، ٢٤م
الغندجاني: سعد بن عبد الكريم أبو الجوائز
غوث بن أسامة القيسي أبو الفرج ٢٦٠
غياث بن فارس بن مكي أبو الجود ١٨٧
غياث بن هياب بن غياث أبو الفضل الأنطاكي ٣٥٣
غياث الدين بن خوارزمشاه ٢٤م
غيث بن علي أبو الفرج الصوري ٤٨ ـ ٩
ابن غيلان: محمد بن محمد بن إبراهيم أبو طالب ٢٤

(ف)

الفائز بالله عيسى بن إسماعيل الخليفة الفاطمي ٢٢٣، ٣٥٠
فارس بن إسماعيل الدميري ٢٢٤
ابن الفارض: عمر بن علي بن مرشد أبو القاسم
الفارقي: الحسن بن محمد بن محمد
الفارقي: يونس بن محمد بن محمد
فاطمة بنت سعد الخير أم عبد الكريم الأنصارية ٩٥، ٢٢٥، ٢٥٣، ٣٢٧
فاطمة بنت أبي سعد البغدادي ٢١٥
الفالي: علي بن أحمد بن علي بن سلك أبو الحسن
الفتح بن عبد السلام ٣١٧
الفتح بن علي البندراري ٢٣٦
أبو الفتح بن البطي: محمد بن عبد الباقي بن سلمان
فتوح بن نوح بن عيسى أبو نصر الخويي أبو نصر ٢٢٠
أبو الفتوح بن طلحة: حمزة بن علي بن طلحة بن بقشلام
فخر أور بن عثمان بن محمد أبو الخير الدويني ١٤٠
فخر الإسلام الشاشي: محمد بن أحمد أبو بكر
فخر الدين الرازي: محمد بن عمر أبو عبد الله بن الخطيب
فخر الملك: محمد بن علي بن خلف أبو غالب
ابن الفراء: محمد بن محمد أبو يعلى
الفراتي: يعيش بن صدقة بن علي أبو القاسم الفراتي
فراس بن علي بن زيد أبو العشائر الكناني ٢٦٥، ٣١٩
الفراوي: محمد بن الفضل أبو عبد الله ٣٩، ٤١
الفراوي: عبد الله بن محمد بن الفضل أبو البركات ٣٩
الفراوي: عبد المنعم بن عبد الله أبو المعالي
الفراوي: منصور بن عبد المنعم بن عبد

الله بن الفضل
أبو الفرج بن الحنبلي: عبد الواحد بن محمد الشيرازي
فرج بن عبد الله الحبشي أبو الغياث ٢٦٥
فرج بن كشواره أبو منصور الدويني ١٣٩
الفردوسي: نصر بن رضوان بن ثروان أبو الفتح الموصلي
الفرزدق ٣٦٢
الفرس ٢٧٠
فريتس كرنكو المستشرق ١٤م
فريدون بن كشواره الدويني ١٤٠
فرقد بن عبد الله أبو النجم ٢٥٤
الفرنج والافرنج ٢٣٦، ٣٥٢
ابن فسانجس: سعد بن محمد بن جعفر أبو الغنائم
ابن فضال: علي بن فضال أبو الحسن
الفضل بن الحسين بن إبراهيم أبو المجد البانياسي ٢٩٧
الفضل بن سهل الاسفراييني أبو المعالي ٣٣٧
الفضل بن مسعود بن محمد بن صباح ٢٣٥
الفضل بن نصر الله بن محمد أبو بكر الهمداني ٢٠٣
ابن الفضل: هبة الله بن الفضل أبو القاسم
أبو الفضل الأرموي: محمد بن عمر بن يوسف
أبو الفضل الجنزوي: إسماعيل بن علي بن إبراهيم
أبو الفضل الغزنوي: محمد بن يوسف بن علي
ابن فضلان أبو القاسم: واثق أو يحيى بن علي بن الفضل بن هبة الله
ابن أبي فنن ١١٨
أبو الفوارس بن شافع القرشي ٢٩١ وغيرها
ابن الفوطي: عبد الرزاق بن أحمد أبو الفضل

(ق)

القائني أبو الحسين ٣١٢
القاسم بن إبراهيم أبو إبراهيم المقدسي ٢٢٥، ٢٢٦
القاسم بن زكريا بن يحيى أبو بكر المطرز ٤
القاسم بن عبد الله بن عمر أبو بكر بن الصفار ٢٢٤
القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر أبو محمد ٤١، ٦٤
القاسم بن الفضل بن أحمد أبو عبد الله الثقفي ١١، ٤٧
القاسم بن فيره بن خلف أبو القاسم الشاطبي ٢٦٦، ٢٨٣
القاسم بن محمد أبو محمد الحريري صاحب المقامات ٣٣، ٨٦، ١٦٥
القاسم بن محمد بن يوسف علم الدين البرزالي ١٧٤
أبو القاسم الأزجي: يحيى بن أسعد بن بوش
أبو القاسم بن الحرستاني: عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
أبو القاسم بن السمرقندي: إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث
أبو القاسم بن عساكر: علي بن الحسن

أبو القاسم بن المسلمة ٩
أبو القاسم بن منصور القباني ٢٧٢
القاضي الرشيد: أحمد بن علي بن الزبير الأسواني
القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي البيساني
قاضي المارستان محمد بن عبد الباقي أبو بكر الأنصاري
القالي: إسماعيل بن القاسم أبو علي
القبابي: محمد بن المؤمل بن نصر أبو بكر الليثي
ابن قبيس أبو الحسن: علي بن أحمد بن قبيس الغساني
قراتكين بن الأسعد بن المذكور أبو الأعز الأزجي ٩٣
قريش «القبيلة» ٥
قريش بن السبيع بن مهنا أبو محمد العلوي الحسيني ٣١٨
القزاز: عبد الرحمن بن محمد أبو منصور
القزاز: محمد بن عبد الواحد أبو غالب القزاز
القزاز: محمد بن محمد بن شبيب أبو عبد الله ونصر الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
القشيري: عبد الرحيم بن عبد الكريم أبو نصر
القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم
القشيري: عبد المنعم بن عبد الكريم أبو المظفر
القشيري: هبة الرحمن بن عبد الواحد أبو الأسعد
بنو القشيري: ١٦٣، ١٦٤
ابن القصاب: محمد بن علي بن القصاب
القصار: يونس بن يحيى أبو محمد الهاشمي
قطب الدين النيسابوري: مسعود بن محمد
قطر الندى بنت خمارويه بن أحمد بن طولون ٦١
ابن القطيعي: محمد بن أحمد أبو الحسن
القلانسي: محمد بن الحسين بن بندار أبو العز
ابن قفرجل: أحمد بن المبارك أبو القاسم
قلاوون بن عبد الله السلطان ٤٢ م
القمري: عبد الكريم بن منصور بن أبي بكر الموصلي الأثري
ابن القناري: أحمد بن الحسن بن كتائب أبو العباس القرشي وابنه عبد الرحيم أبو المعالي
قوام بن حمزة بن قوام بن زيد أبو الفرج ٣٢٥
القوصي: إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن
ابن القيار: علي بن محمد بن أبي عمر أبو الحسن البزاز
القياري: عبد السلام بن محمد بن مكي بن بكروس أبو الفتح، ومحمد بن صافي بن عبد الله أبو المعالي النقاش
ابن قيراط: سبيع بن المسلم بن علي أبو الوحش
ابن القيسراني: أحمد بن نصر الله بن أبي بكر ابن نصر
ابن القيسراني: خالد بن محمد بن نصر بن صغير

أبو البقاء، وسعيد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير، ومحمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر أبو حامد، ومحمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله، ويحيى بن خالد بن نصر بن صغير أبو جعفر ٢٤١

(ك)

ابن كادش: أحمد بن عبيد الله أبو العز
كافور بن عبد الله أبو المسك الحبشي ٣١ م
كافور بن عبد الله الحسامي شبل الدولة ٢٢٨
ابن الكال: محمد بن محمد بن هارون
الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ٧٣، ٨١، ٢٢٩، ٢٩٩، ٣٥٢
كامل بن أبي الفتح بن ثابت بن سابور البادرائي أبو التمام ٢٦
كتائب بن علي بن حمزة أبو البركات بن المقصص ٣١٢
ابن الكبيبي: حسن بن إسماعيل بن حسن أبو علي الكتاني الأصولي ١٦٩
الكتاني: عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد الدمشقي
الكجي: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم
الكرد ١٠٥، ١٠٦
أبو الكرم بن مخلد: نصر الله بن محمد بن مخلد الأزدي
الكروخي: عبد الملك بن عبد الله أبو الفتح
كريمة بنت عبد الحق بن هبة الله القضاعي أم الخير ٢٧٨
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية أم الفضل ٩، ٢٥٧، ٢٧٥
ابن كليب: عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد أبو الفرج الحراني ثم البغدادي
الكمال بن الانباري: عبد الرحمن بن محمد
كمال الدين أبو الفتوح بن طلحة: حمزة بن علي بن طلحة
الكنجروذي: محمد بن عبد الرحمن أبو سعيد
الكندي: زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن
الكندي: علي بن ثروان بن زيد أبو الحسن
الكنري: يحيى بن محمد بن عبد الله أبو زكريا ٢٧٩
الكواشي: أحمد بن يوسف أبو العباس
كوتاه: عبد الجليل بن محمد الأصفهاني أبو مسعود
الكيا الهراسي: علي بن محمد أبو الحسن
ابن الكيزاني: محمد بن إبراهيم أبو عبد الله

(ل)

لاحق بن كاره أبو طاهر ٣٠٢، ٣٣٥
لاحق بن عبد المنعم بن قاسم أبو الكرم ٣٥٤
لؤلؤ بن عبد الله الأرمني الأتابكي بدر الدين ١٨٦، ١٨ م
ابن اللباد: سليمان بن محمد بن علي أبو الفضل
ابن اللباد: علي بن محمد بن علي أبو الحسن الموصلي ويوسف بن محمد بن علي الموصلي
اللبني: عرفة بن علي بن الحسن أبو المكارم
ابن اللتي: عبد الله بن عمر بن علي
الليث بن نصر بن سيار ٢٦٩

(م)

ابن ماجة: محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله
ابن المادح: محمد بن أحمد بن عبد الكريم أبو محمد التميمي
المارستاني والمرستاني: اسماعيل بن عمر بن إبراهيم دزلة أبو الفضل
ابن ماسي: عبد الله بن إبراهيم أبو محمد البزاز
ابن ماكولا: علي بن هبة الله أبو نصر
ملك بن أحمد بن علي أبو عبد الله البانياس ١٤٢
مالك بن أنس الأصبحي الامام ١٥
المأمون عبد الله بن هارون العباسي ٣٤٩
المأموني: سعيد بن الحسين بن محمد أبو المفاخر
الماندائي: أحمد بن بختيار
المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي ١٠٧
المبارك بن أحمد أبو المعمر الأنصاري ٣٣٤
مبارك بن إسماعيل الحراني ١٥٤
المبارك بن بقاء أبو السعادات الخباز ٢١
المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشعار ١٥٤، ٢٤٨
المبارك بن الحسن أبو الكرم الشهرزوري ١٤٨، ١٧١، ١٧٠، ٢٦١، ٣٠١، ٣١٦، ٣٣٧
المبارك بن الحسين أبو الخير الغسال ١٩، ٣٣٢
المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري ٢٠٤
المبارك بن علي أبو طالب بن خضير ٩٤، ٣١٩
المبارك بن علي بن الحسين أبو محمد بن الطباخ
المبارك بن فارس أبو بكر التبان ٥٣
المبارك بن فارس بن أبي نصر أبو منصور الماردي ٢٩٦
المبارك بن كامل الخفاف ٣٣٧ وغيرها
المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطي وجيه الدين ٥٨، ٣٠٦
المبارك بن المبارك بن التعاويذي ٣٣٨
المبارك بن محمد بن محمد أبو السعادات بن الأثير الجزري ٤
ابن المتقنة: محمد بن علي أبو عبد الله الرحبي
ابن المثنى السلمي ١٥١
المجبر: إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله أبو المظفر وعبد المنعم بن محمود بن مفرج أبو محمد
مجلي بن جميع بن نجا أبو المعالي المخزومي ٢٢٤
ابن المجلي: أحمد بن علي أبو السعود، وعبد الله بن محمد ولعل هذا نسبته المحلي
محاسن بن أبي القاسم أبو القاسم بن الرطيل ١١٩
أبو المحاسن بن بندار: يوسف بن عبد الله بن بندار
أبو المحاسن القرشي: عمر بن علي بن الخضر
المحب بن النجار: محمد بن محمود

ابن المحب: محمد بن محمد بن عمرون أبو الفتح
المحبري: محمد بن حبيب
محسن الأمين العاملي ٣١٤
محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الأردستاني ١٨
محمد بن إبراهيم الرازي أبو عبد الله ٢٤٢
محمد بن إبراهيم بن الكيزاني أبو عبد الله ١٠٠، ١٠٢، ٢٢٣
محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله المرادي الأصولي ١٦٩
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله الرازي ٢٢١
محمد بن أحمد بن جشنس أبو بكر ١٢٣
محمد بن أحمد بن جبير أبو الحسين الكناني البلنسي ١٩٥
محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة الخويي ١٠٧
محمد بن أحمد الخياط أبو منصور ٣٣٨
محمد بن أحمد بن صاعد أبو سعيد ١٨٢
محمد بن أحمد بن طاهر القيسي ٣٢٨
محمد بن أحمد أبو طالب العلوي ٣٤٠
محمد بن أحمد بن عبد الكريم أبو محمد المادح التميمي ٧٦
محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر تاج الدين أبو الحسن القرطبي ثم الدمشقي ٣٢، ٢٨٧
محمد بن أحمد فخر الاسلام أبو بكر الشاشي ٣٦، ١٩١
محمد بن أحمد القطيعي أبو الحسن ٣٣٦
محمد بن أحمد بن محمد بن توبة أبو الحسن ٩
محمد بن أحمد بن محمد بن حسون أبو الحسين النرسي ٤
محمد بن أحمد بن محمد بن خميس أبو البركات ١٧٨
محمد بن أحمد بن محمد أبو الخير الباغبان المقدر ٢٧٦
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المربي ٣٢٥
محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله بن عساكر النسابة ١٥٣، ١٧٥، ١٧٥
محمد بن أحمد بن مردويه ابو منصور القومساني ٨
محمد بن أحمد أبو المظفر بن التريكي ١٧٠
محمد بن أحمد أبو منصور العارف ٣٤٠
محمد بن إدريس الشافعي الامام ١٥
محمد بن إسحاق بن محمد بن مؤيد أبو الفضل الأبرقوهي ١٤١، ١٤٣
محمد بن أسعد أبو علي العلوي الجواني ٨٤، ٩٩، ١٠١، ١٤٠، ١٨٦، ٢٩٢
محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور حفدة العطاري ٢٨٨، ٣٤٣
محمد بن أسعد بن الحكيم أبو المظفر ٦٦، ١١٧
محمد بن إسماعيل بن أحمد بن علي أبو منصور الآمدي بن التيتي ٦٠
محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ١٩، ٦ م
محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ٦٩
محمد بن أبي بكر بن أحمد أبو عبد الله

البلخي ٣٣٨
محمد بن أبي بكر بن الحسين أبو عبد الله بن رشيق الصواف ١٦١
محمد بن أبي بكر بن سيف أبو عبد الله الوتار ٣٤٧
محمد بن إسماعيل بن أبي البقاء بن عبد القوي أبو البركات بن الجميل القرشي ٨٩
محمد بن أنجب بن الحسين أبو الفتوح بن نقيش ٣٣٢
محمد بن أصبغ أبو عبد الله ١١٣
محمد بهجة الأثري ٨ م
محمد بن جعفر بن عقيل أبو العلاء ٣٣٢
محمد بن أبي جعفر القرطبي أبو الحسن ٢٥٦، ٣٢٥
محمد بن حبيب المحبري ١٣ م
محمد بن الحسن أبو بكر البشنوي ١٠٦
محمد بن الحسن أبو شجاع المادرائي ١٧٦
محمد بن الحسن أبو الفرج الجفني بن الدباغ ١٣١
محمد بن الحسن أبو الفضل بن الموازيني ١٠٧
محمد بن الحسين بن أحمد القزويني مجد الدين أبو المجد ١٧
محمد بن الحسين بن علي أبو بكر المزرفي ١٠٣
محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر الحنائي ١٩
محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلانسي ٢٠٠، ٢٠١
محمد بن الحسين بن الخصيب أبو المفضل ١٣٤
محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو البركات الأنصاري ٢٨٩
محمد بن الحسين بن القاسم أبو عبد الله التكريتي ٥٠ م
محمد بن حمد بن حامد أبو عبد الله الأرتاحي ١٩ ومراراً كثيرة
محمد بن حميد أبو الطيب الحوراني ٦٩
أبو محمد الديباجي: عبد الله بن عبد الرحمن العثماني
محمد بن أبي الربيع الغرناطي أبو حامد ٢٥٧
محمد بن حمزة بن إسماعيل أبو المناقب العلوي الحسني ٧
محمد الخضري المصري ٨ م
محمد الخليلي النجفي ١١ م
محمد بن رسلان بن عبد الله أبو عبد الله ١٦٥، ٢٢٦
محمد بن رومي بن محمد بن هلال السقباني ٢٠٨
محمد بن الزنف أبو المعالي ١٥٣
محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل الحموي ٢٠٦، ٢٨٩
محمد بن سعد الزهري البصري ٦ م
محمد بن سعد الله بن نصر بن الدجاجي ٣٥٧
محمد بن سعيد أبو عبد الله بن الدبيثي ٢١ - ٢٣ ومراراً
محمد بن سعيد بن نبهان أبو علي ١١١، ٢٠٤
محمد بن سليمان بن داوود الحراني أبو عبد الله البومة ٢٠
محمد بن السيد بن أبي لقمة أبو المحاسن

الصفار ١٤٣
محمد بن شيركوه ناصر الدين ٣٤
محمد بن صافي بن عبد الله أبو المعالي النقاش ٢٧٣
محمد بن أبي الصقر أبو طاهر الأنباري ١٤٢
محمد بن طاهر المقدسي ٢، ٣٢٢، ١٧ م
محمد بن طاهر الميهني أبو الفضل ٢٦١
محمد بن طراد الزينبي أبو الحسن ٢٦١
محمد بن طغان بن بدر بن أبي الوفاء أبو عبد الله ٢٤٦
محمد بن أبي العباس أبو سعد النوقاني ١٩٢، ٣٣٩
محمد بن عبد الباقي الأنصاري أبو بكر قاضي المارستان بن صهر هبة ٢٤، ٥٧
محمد بن عبد الباقي بن سلمان أبو الفتح بن البطي ٥٧ وغيرها
محمد بن عبد الخالق بن يوسف ١٩١
محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو سعد الجنزروذي ١٤٣
محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الحضرمي ٧٠
محمد بن عبد الرحمن أبو العباس الدغولي ٧٩
محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ١٢
محمد بن عبد الرحمن أبو سعيد الكنجروذي ١٥٦
محمد بن عبد الرحمن أبو سعيد المسعودي البنجديهي ٧٠، ٧١، ٩٨، ١٣٦، ٣٠ م
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الأسدي ٢٧١
محمد بن عبد الرحيم أبو عبد الله الخزرجي ٢٦٧
محمد بن عبد السلام الأنصاري ١٩١
محمد بن عبد السيد أبو نصر بن الزيتوني ٣٣٦، ٣٦٦
محمدبن عبد الرشيد بن ناصر أبو الفضل الرجائي ١٤٦
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله المصري ٣٣٨
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله أبو عبد الله الشروطي ٢٠٣
محمد بن عبد الغني بن أبي بكر أبو بكر بن نقطة ١، ١٦ م - ١٦ م، ٤٥ م
محمد بن عبد الغني بن فندلة أبو بكر ٣٢٨
محمد بن عبد الكريم بن الأنباري سديد الدولة ٨
محمد بن عبد الكريم بن خشيش أبو سعد ٢٩٣، ٢٩٤
محمد بن عبد الكريم بن الوزان ٣٦١، ٣٦١
محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله بن المتيجي ٣٢٣
محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي ١٧
محمد بن عبد الله أبو بكر بن ريذة ١٤٦
محمد بن عبد الله الرشيدي ٣١٧
محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحراني ١٧٦
محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقاني أبو بكر ٧٩

محمد بن عبد الله بن ثنية ١٨
محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو عبد الله بن البيضاوي ٧٧، ٣٥٦
محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي ٧٣، ٢٣٢، ٣٢٨
محمد بن عبد الله بن موهوب أبو عبد الله بن البناء الصوفي ٥٢، ١٧١
محمد بن عبد الله أبو البركات الوكيل ٣١٧
محمد بن عبد الملك أبو بكر النحوي ١١٥
محمد بن عبد الملك بن الدنيوري أبو بكر ٢٧٧
محمد بن عبد المولى بن محمد أبو عبد الله اللبني اللخمي ٢٨٣
محمد بن عبد الواحد بن التيان المرسي ٥٣
محمد بن عبد الواحد بن الصباغ أبو جعفر ٢٧٧
محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل أبو بكر اللبني ٢٨٢
محمد بن عبد الواحد القزاز أبو غالب ٣٣٢
محمد بن عبيد الله الزاغوني أبو بكر ٣٣٧
محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن الرطبي ١٤٨
محمد بن عثمان أبو الفضل بن زيرك القومساني ٨
محمد بن عثمان أبو المعالي المؤدب ١٢٠
محمد بن عثمان بن منصور بن ترجم أبو عبد الله الوراق ٣٥٥
محمد بن عقيل بن سالم بن عقيل أبو عبد الله بن الامام ٦٤، ٢٥٧
محمد بن عقيل بن الواحد أبو المكارم السلمي ٢٥٩
محمد بن علي بن إبراهيم أبو الحسن بن البقراني الكاتب ١٦٧
محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله الشقاني ٢٣٣
محمد بن علي بن البختري أبو علي الصائغ ٣٤
محمد بن علي بن الحسن أبو بكر بن الدوانيقي ٣٢٥
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أبو جعفر الصدوق ١٧
محمد بن علي بن خلف أبو غالب فخر الملك ٢٣٩
محمد بن علي الرحبي أبو عبد الله بن المتقنة ١٦٥، ٢٦٤، ٢٧٨
محمد بن علي بن صدقة الحراني أبو عبد الله ١٩٧، ٢٩١، ٣٣٥
محمد بن علي بن طراد أبو العباس الزينبي الأمير التركي ٥٦
محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهني أبو منصور الخياط ١١٨
محمد بن علي بن عبد الوهاب بن خليف أبو البركات السعدي ١٢٣
محمد بن علي بن أبي عثمان أبو المعالي الدقاق ١٤٢
محمد بن أبي علي بن أبي الفتح بن راهب أبو عبد الله الرسام الآمدي ٣٤٥
محمد بن علي القرشي أبو المعالي ١١٥
محمد بن علي بن القصاب مؤيد الدين ٣٠٧

محمد بن علي بن عمر أبو بكر البروجردي ٢٣٣
محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله بن عربي الصوفي ٧٣
محمد بن علي بن محمد بن الهمذاني ٣١٦
محمد بن علي بن محمود بن أحمد أبو حامد المحمودي الجويثي بن الصابوني ٣١، ٢٩٠، ٣٠١، ١٦ م، ٢٩ م
محمد بن علي بن المهتدي بالله أبو الحسين ٣١٧
محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم النرسي ٢٢٧، ٣٣٢
محمد ابن أبي علي بن نصر النوقاني أبو المفاخر ٣٤١
محمد بن علي النفزي أبو عبد الله ٢٦٧
محمد بن علي بن ياسر أبو بكر بن أبي اليقظان الجبائي ٧، ٢٨٨
محمد بن عمر بن الداعي الرشيدي ٢٠١
محمد بن عمر بن عبد الله أبو شجاع الأغياني ٣٤٥
محمد بن عمر أبو عبد الله فخر الدين الرازي ١٤٤، ٣٤٧
محمد بن عمر بن أبي العجائز أبو عبد الله الأزدي ٣٤٠
محمد بن عمر بن علي بن محمد أبو الحسن بن حمويه ٨٠، ٣٠٣
محمد بن عمر بن محمد أبو الفتح الليثي الهروي ٣٤٤
محمد بن عمر بن يوسف أبو الفضل الأرموي ١٤، ١١٩، ١٤٢
محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله المرزباني ٢٤٠، ٢٤٨
محمد بن عين الدمشقي شرف الدين ٦٣
محمد بن عياش بن حامد بن محمود بن خليف أبو عبد الله الساحلي ١٢٣
محمد بن أبي غالب بن أحمد أبو بكر الباقداري ٢٩٣
محمد بن الفضل أبو عبد الله الفراوي ٣٩
محمد بن القاسم أبو العباس الحريري ١١٦
محمد بن أبي القاسم بن سالم ٢٩٥
محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر القزويني ٣٢
محمد بن كامل بن أحمد أبو المحاسن التنوخي ١٥٨
محمد بن المؤمل بن نصر أبو بكر الليثي القبابي ٢٦٩
محمد بن المبارك بن الخل أبو الحسن ٤٦، ٧٧، ٢٩٠
محمد بن المبارك بن مشق أبو بكر ٢١
محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح الصوفي ٢٨٠
محمد بن محمد بن بيان أبو الطاهر الأثير ١٥٣
محمد بن محمد بن الجنيد أبو الفتوح ١٤٢
محمد بن محمد بن جهور أبو المجد ٣٦١
محمد بن محمد بن الحسن بن علي أبو الفضل بن عيشون ٢٩٤
محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني أبو عبد الله الكاتب ٦٦، ٢٢١
محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن

القيسراني أبو حامد ٢٤١
محمد بن محمد بن ست النساء الغزالية ١٤٠
محمد بن محمد بن السرخسي أبو بكر ٢١ م
محمد بن محمد بن سعد الله بن إبراهيم أبو عبد الله ابن الوزان ٣٥١
محمد بن محمد أبو طاهر السنجي ١٩
محمد بن محمد بن شبيب أبو عبد الله بن القزاز ٢٧١
محمد بن محمد بن علي أبو نصر الزينبي ٤٦
محمد بن محمد بن أبي علي بن نصر النوقاني أبو عبد الله ٣٤١، ٣٤٣
محمد بن محمد بن عمروك البكري ابو الفتوح ابن المحب ٢٨٤
محمد بن محمد بن عنبرة أبو الحسن الحارثي ٢٦٢
محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ١٤٠، ٣٤٢
محمد بن محمد أبو الغنائم بن المهتدي ٢٠٦
محمد بن محمد أبو عبد الرحمن الكشميهني ٢٥٧
محمد بن محمد أبو الفتوح الطائي ٦
محمد بن محمد أبو يعلى بن الفراء ٩٤
محمد بن أبي محمد أبو شجاع بن المقرون ٦٤
محمد بن محمد بن هارون بن الكال ٣١٧
محمد بن محمد بن هبة الله بن الزيتوني ٣٤٥
محمد بن محمود بن أحمد أبو عبد الله بن الصابوني مؤلف الكتاب ٩٨، وكثيراً و٢٩ م، ٣٢ م
محمد بن محمود بن الحسن أبو طاهر بن الحباب الاصفهاني ٧٨
محمد بن محمود بن الدليل أبو الحسين الصواف ٣٠٠
محمد بن محمود أبو عبد الله بن النجار البغدادي ٢، ٥، ٢٧٦ وغيرهن
محمد بن محمود بن عون أبو عبد الله بن جري الرقي ٨٦
محمد بن محمود بن ننا ٧٠
محمد بن محمود بن أبي نصر الدويني ١٤٠
محمد بن مرزوق أبو محمد الزعفراني ٦٧، ٢٩٣
محمد بن مسعود بن يرنقش ٢١٠
محمد بن المطهر أبو علي العلوي ١٨١، ٣٣٥
محمد بن المسلم بن مكي أبو الفضل القيسي ٢٩٧
محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الأنصاري ٢٢٢
محمد بن منصور أبو عبد الله الحضرمي ٢٦٤
محمد بن منصور السمعاني ٣٤٤
محمد بن موسى أبو بكر الحازمي ٨٧
محمد بن موسى بن مهيا أبو الفتوح ٣٢١
محمد بن الموفق بن سعيد أبو البركات الخبوشاني ٣٥ م، ٢٧٠، ٢٢٣
محمد بن ناصر بن محمد أبو الفضل السلامي ١١٨، ١٤٢
محمد بن نسيم أبو عبد الله العيشوني الخياط ٢٩٣
محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله بن القيسراني ٢٣٦، ٣٠٥
محمد بن نصر بن عقيل أبو عبد الله النخعي ٢٥٧

محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي ١١٧،
١٥١
محمد بن أبي الوفاء أبو عبد الله الموصلي ٨١
محمد بن الوليد بن أبي زندقة أبو بكر الطرطوشي ١٣٧
محمد بن يحيى الصولي ١٢
محمد بن يحيى بن علي أبو المعالي القرشي ٣٦، ٢٧١
محمد بن يحيى النيسابوري أبو سعد ١٣٦، ٣٤١، ٣٤٣
محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله ٣٤٦
محمد بن يعقوب بن أبي الدينة ٢٦٢
محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله ٢٦٧
محمد بن يوسف بن عبد الله بن فارس أبو عبد الله ٣٢٤
محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل الغزنوي ١٦، ٤٠ ومرات و٥٠ م
محمد بن يوسف بن محمد أبو عبد الله البرزالي ١٧٣
محمد بن يوسف بن مسدي أبو بكر الأزدي ١٧٠
محمود بن أحمد بن عبد السيد أبو المحامد الحصري ١٢٨
محمود بن أحمد أبو الفتح بن الصابوني ١٠٢، ١٤٠، ١٥٠، ١٨٧، ٢٩ م، ٣١ م، ٣٥ م
محمود بن أبي بكر أبو العلاء الكلاباذي الفرضي ١، ٢٠ م
محمود بن أخت شهاب الدين الغوري ٣٤٧
محمود بن زنكي نور الدين الملك العادل ٣٨، ٤٤، ٦٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٢٩، ١٧٣، ٢٣٩، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١١، ٣٢٧، ٣٥ م
محمود بن عابد بن الحسن أبو الثناء التميمي ٢٤٩
محمود بن عمر بن إبراهيم أبو الثناء بن زقيقة الشيباني ١٧٤، ١١ م
محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ٣٥ م، ٣٨ م
محمود المولد البغدادي الكاتب ٢٢١
المخيلي: يوسف بن عبد المعطي أبو الفضل
ابن المدبر: إبراهيم بن المدبر أبو إسحاق
مدرك بن أبي بكر بن أبي طالب بن مرير أبو طالب ٢٨٧
مدرك بن أحمد بن مدرك أبو المشكور بن حبيش البهراني الحموي ١١٣
المدير: ابن الطراح
ابن المذهب: الحسن بن علي
ابن مراجل: إسحاق بن علي بن المسلم أبو محمد الكندي
المرزباني: محمد بن عمران أبو عبيد الله
المرتضى: علي بن الحسين العلوي الشريف
مرتضى بن حاتم بن المسلم أبو الحسن الحوفي ١٠، ٢٦١، ٢٩٥
المرجى بن شقيرة ٢٠١
المرستاني: إسماعيل بن عمر بن إبراهيم أبو الفضل دزلة
مرشد بن يحيى بن القاسم أبو صادق المديني ١٥٠
مرهف بن أسامة بن مرشد بن علي أبو

الفوارس الكناني الشيرزي ١٧٤ ، ٣٠٣
مرهف بن صارم بن فلاح أبو المهند السفطي ٢٠٩
المزرفي : محمد بن الحسين بن علي أبو بكر
المزي : يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج
مزيد بن علي بن مزيد أبو علي الخشكري ٢٢ م
المسترشد بالله ٦٢ ، ٧٦، ١٢٥ ، ٣٣٦
المستضيء بأمر الله ٤٩ م
المستنجد بالله يوسف بن المقتفي لأمر الله ٨، ٤٩ م
المستنصر بالله منصور بن محمد العباسي ٧ م
ابن مسدي : محمد بن يوسف أبو بكر الأزدي
مسعود بن أبي بكر بن شكر ابو الفتح ٢١٩
مسعود بن الحسن بن القاسم أبو الفرج الثقفي ٢٧٦
مسعود بن عبد الواحد أبو منصور بن الحصين الشيباني ٣٣٧
مسعود بن محمد أبو المعالي قطب الدين النيسابوري ٨١، ٨٣، ٢٥٢
مسعود بن يرنقش بن عبد الله بن شامة النجمي أبو سعيد ٢١٠
المسعودي : محمد بن عبد الرحمن أبو سعيد
مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري ٨٠، ١٥٧
المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد أبو الغنائم المازني ٢٩١
المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة أبو الغنائم الأزدي ٢٩١
مسلم بن عبد الوهاب بن مناقب أبو الغنائم الحسيني المنقذي ٢٩٠ ، ٤٧ م
المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي أبو الغنائم القيسي ٢٩٨
المسلمة : حميدة بنت عمر أو عمرو ٩
ابن المسلمة : عبد الله بن المظفر بن هبة الله أبو جعفر الأثير
بنو مسلية ٩٢
المسيب بن سلطان بن أبي طالب أبو محفوظ ١٢٢
مشرف بن علي الخالصي ٣١٧
المشرف بن علي بن المشرف أبو الفضل الأنماطي ٣٠٠
المشرف بن المؤيد بن علي أبو المحاسن بن الحاجب الأثير ٦
المشرف : إسحاق بن محمود بن بلكويه أبو إسحاق
المشمر الخضر بن يوسف بن أيوب الأيوبي ٢٩٨
المطرز : القاسم بن زكريا بن يحيى
ابن المطهر : محمد بن المطهر أبو يعلى الفاطمي
مظفر بن أبي الخير بن إسماعيل أبو الخير الواراني التبريزي ٥٤
مظفر بن عقيل بن حمزة أبو العز الشيباني الصفار
المظفر بن محمد بن المظفر بن الحسين أبو منصور ٣٢٤
أبو المعالي الحظيري : سعد بن علي
المعتصم بن هارون العباسي ٣٤٩، ٦م

المعتضد بالله أحمد بن طلحة العباسي ٦٠
ابن المعزم: عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن معصوم ٣٠٨
المعظم عيسى بن العادل الملك ٢٤٥، ٣٥٢
معمر بن عبد الواحد بن الفاخر أبو أحمد القرشي ٢١٤،
ابن المعمر: أحمد بن علي بن المعمر أبو عبد الله
أبو المعمر الأنصاري: المبارك بن أحمد
معين الدين القرشي: عمر بن علي أبو المحاسن الدمشقي
مغفل بن علي بن أبي الحسن أبو اليقطان ٣٠٩
مغلطاي بن قليج علاء الدين ١٧م ٢٦م
أبو المفاخر المأموني: سعيد بن الحسين بن محمد
المفضل بن عقيل بن حيدرة أبو منصور البجلي ٢٥٦
مفضل بن محمد بن سعد الله أبو العز بن الوازن ٣٥٢
المقتدي بأمر الله ٦٢
المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بالله ٢٢، ٧٦
المقدار بن عمرو الأسود بن عبد يغوث، الكندي ٣١٣
المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن المقداد الصقلي ٣١٣
مقدام بن أحمد بن شكر أبو الفوارس ٢١٧
ابن المقرب: أحمد بن المقرب الكرخي
ابن مقرب العيوني: علي بن المقرب بن منصور أبو عبد الله
ابن المقصص: إبراهيم بن موهوب بن علي أبو إسحاق السلمي، وكتائب بن علي بن حمزة أبو البركات السلمي
المقير: عبد الرحمن بن عبد الله
ابن المقير: علي بن الحسين بن علي بن منصور أبو الحسن النجار
المكبر: عبد الرحمن بن عبد اللطيف
ابن المكبر: علي بن النفيس بن أبي منصور أبو الحسن
ابن المكبري: إبراهيم بن عقيل
المكتفي بالله علي بن أحمد العباسي ٥
مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم أبو السر القيسي السويدي ١٩٦
ابن مكرم الأنصاري: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل
مكي بن ريان الماكسيني أبو الحرم ٢٥٧
مكي بن عبدان أبو حاتم ٧٩
مكي بن عثمان أبو الحرم الشاري ٢٢٣
مكي بن المسلم بن مكي بن خلف أبو محمد القيسي ٢٩٨
مكي بن الملاء: عمر بن محمد بن عمر أبو محمد
مكي بن علي بن الحسن أبو الحرم الحربي ٣٥٥
ابن ملاعب: داوود بن أحمد أبو البركات
ابن ملوك: عبد الوهاب بن أبي الفهم بن أبي القاسم أبو محمد السلمي
ابن مميل: محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي

المندائي : أحمد بن بختيار
ابن منده: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصفهاني
المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المصري زكي الدين
منصور بن إبراهيم بن معالي أبو يونس السقباني ٢٠٨
المنصور أبو جعفر ٥ ، ٢٧
منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل الطبري أبو الفضل ١٣٥
أبو منصور الأنباري ١٤٣
أبو منصور بن الجواليقي : موهوب بن أحمد
منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل أبو الفضل الطبري ٦٣
أبو منصور بن خيرون: محمد بن عبد الملك بن خيرون
منصور بن سليم بن العمادية وجيه الدين ١٣م، ١٦م، ١٩٥
منصور بن سليم بن منصور أبو المظفر الهمداني ١٩٥
منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي ٣٩، ٤١، ١٢٨
أبو منصور القزاز: عبد الرحمن بن محمد بن زريق
منصور بن المسلم بن علي بن أبي الخرجين أبو نصر بن الدميك أو ابن أبي الدميك ١٧٤
أبو منصور بن نقطة المزكلش ٢
المنقذي : المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب أبو الغنائم الشروطي
منوجهر بن محمد بن تركانشاه أبو الفضل ٨٦
ابن منير: أحمد بن منير بن أحمد أبو الحسين
ابن منينا : عبد العزيز بن معالي أبو محمد
ابن مهاجر: علي بن علوان بن مهاجر أبو القاسم
ابن المهتدي : محمد بن محمد أبو الغنائم، ومحمد بن علي أبو الحسين
ابن المهتر: عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم أبو البدر
ابن مهدي : عبد الواحد بن محمد بن عبد الله أبو عمر
ابن مهران ٢٠١
ابن المهير: الحسن بن الحسين بن أبي البركات أبو محمد
ابن الموازيني: أحمد بن حمزة بن علي أبو الحسين
ابن الموازيني: علي بن الحسن أبو الحسن، ومحمد ابن الحسن أبو الفضل
موسى بن جعفر الإمام ٥
موسى بن محمد بن سعيد أبو عمران الجوبي أو الشوبي ١٠٦
موسى بن يوسف بن ريس أبو عمران الشارعي ١٦٧
موفق الدين بن طبرزد: عمر بن محمد أبو حفص
المولد: محمود البغدادي الكاتب
موهوب بن أحمد أبو منصور بن الجواليقي ٢٢، ٦٤، ٦٥، ٢٦١، وغيرها
الميانشي: عمر بن عبد المجيد أبو حفص
ميمون بن حمزة بن الحسين أبو القاسم بن سكر الحسيني ١٩٢ ـ ١٩٣
أبو الميمون بن وردان ١٥١

الميهني: أحمد بن طاهر أبو الفضل وأحمد بن عبد المنعم بن محمد بن طاهر، وأسعد بن أبي نصر

(ن)

الناصر لدين الله أحمد بن الحسن العباسي ١، ٢٠٢، ٢٥٨، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٤٢، ٣٣٦، ٣٤٩، ٤٩م
الناصر: يوسف بن أيوب «الملك» صلاح الدين
الناصر: يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب «الملك» ٢٤١، ٢٩٦
ناصر بن الحسن أبو الفتوح الزيدي ١٧٦، ٢٢٣، ٢٤٢
ناصر بن عبد الرحمن أبو الفتح النجار ٢٦٢
ناصر بن عبد العزيز بن ناصر أبو الفتوح الأغماتي السفطي ٢٠٩
ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو علي ٤٠
ناصر بن مهدي العلوي ٣٠٧
ناصر بن ناهض بن أحمد أبو الفتوح اللخمي الحصري ١٣٤
ابن ناصر: محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي
ابن ناعم أو الناعم: أحمد بن علي أبو بكر
ابن ناقة: أحمد بن يحيى أبو العباس
نبأ بن سعد الله بن راهب بن مروان أبو البيان الحموي البهراني ٧١، ٣٤٥
نبأ بن محمد بن محفوظ أبو البيان القرشي الدمشقي ٤٧
نبأ بن أبي المكارم بن هجام بن عبد الله بن يوسف أبو البيان الطرابلسي ٧٠
ابن نبهان: محمد بن سعيد بن نبهان أبو علي
ابن نجا: علي بن إبراهيم أبو الحسن الأنصاري
ابن النجار: عبد الرزاق بن نصر بن المسلم أبو محمد
ابن النجار: محمد بن محمود محب الدين أبو عبد الله البغدادي
ابن نجاح: أبو البركات بن نجاح
نجبة بن يحيى بن خلف أبو الحسن الرعيني ٣٢٧
أبو النجم العجلي الراجز ٣٢٢
أبو النجيب السهروردي: عبد القاهر بن عبد الله
ابن نجية: علي بن إبراهيم بن نجا أبو الحسن الأنصاري
النرسي: أحمد بن هبة الله أبو منصور ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون أبو الحسين، ومحمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم
النسائي: أحمد بن علي بن شعيب أبو عبد الرحمن
النسابة: محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله بن عساكر
النسيب: علي بن إبراهيم بن العباس أبو القاسم بن أبي الجن ٢٥٠
نصر بن إبراهيم أبو الفتح المقدسي ٣٥
نصر بن أحمد بن عبيد الله أبو الخطاب بن البطر ٢٦، ١٤٢
نصر بن أحمد بن نصر أبو القاسم ٣١٠

نصر بن بشر بن علي أبو القاسم ٣٣م، ٣٤م
نصر بن رضوان بن ثروان أبو الفتح ٦٧
أبو نصر الشيرازي: محمد بن هبة الله
نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق أبو السعادات ٣٣٢
نصر بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن الحكيم ١١٧
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ٣٥٩
نصر بن أبي الفرج أبو الفتوح بن الحصري ١٧٢، ٢٧٧، ٣٣٨
نصر بن القاسم أبو الفتح المقدسي ٣٦
أبو نصر بن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي
نصر الله بن محمد بن عبد القوي أبو الفتح المصيصي ٦٨
نصر الله بن محمد أبو الفتح اللاذقي ٢٧١
نصر الله بن محمد بن محمد أبو الفتح بن الأثير ٥، ٣٠٨
نصر الله بن محمد بن مخلد أبو الكرم الأزدي ٢٠٠
نصر الله بن محمد بن المسلم أبو الفتح الهمذاني ٢٩٦
نصر الله بن المظفر بن عقيل أبو الفتح الشيباني ٥٩
نصير الدين بن مهدي: ناصر بن مهدي
نظر بن عبد الله الحسامي أبو الخير ٣٣١
النعالي: الحسين بن أحمد بن طلحة أبو عبد الله
نعمة بن زيادة بن خلف أبو عبيد الغفاري ٣٣٠
نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله بن زعيب ٣٣١
نعمة بن المؤيد أبو القاسم الطوسي ٣٢٩*
نعمة الله بن عمر بن أبي الحسن السلماسي ٣٣٠
ابن نعمة: علي بن عبد الله بن خلف أبو الحسن
نعنع: عمر بن علي أبو المحاسن القرشي الدمشقي
نعيم بن حماد بن معاوية أبو عبيد الله ٢٦٤
أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد
النفري: محمد بن علي أبو عبد الله
نفطويه: إبراهيم بن محمد بن عرفة وعلي بن عبد الرحمن أبو الحسن المصري
ابن النفيس: عبد الباقي بن محمد بن عقيل
ابن النقار: عبد العزيز بن عبد المنعم أبو محمد وعبد المحسن بن عبد المنعم
النقاش: محمد بن صافي بن عبد الله أبو المعالي
ابن نقطة: عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ومحمد بن عبد الغني، وأبو منصور المزكلش
ابن النقور: عبد الله بن محمد أبو بكر
ابن نقيش: محمد بن أنجب بن الحسين أبو الفتوح
ابن ننا: محمد بن محمود بن ننا الأصبهاني
النوري: إسماعيل بن سودكين أبو الطاهر
النوقاني: أحمد بن محمد بن ناصر أبو نصر، وعبد الله بن محمد أبو بكر، ومحمد بن أبي العباس أبو سعد، ومحمد بن أبي علي بن أبي

نصر أبو المفاخر، ومحمد بن محمد بن أبي علي بن أبي نصر أبو عبد الله
ابن نومة: عبد القادر بن علي بن الفضل أبو محمد

(هـ)

هاشم بن أحمد أبو طاهر المعدل ٢٣٦، ٢٣٨
أبو هاشم بن فتيان بن سموءل الرجائي البرداني ١٤٧
ابن الهاطر أو الهاطور: عبد الله بن سعد أبو المعمر خزيفة
ابن هبل: علي بن أحمد بن علي أبو الحسن
هبة الله بن الحسن بن هلال أبو القاسم الدقاق ٣٥٦
هبة الرحمن بن عبد الواحد أبو الأسعد القشيري ١٧٦، ٢٨٥
هبة الله بن أحمد أبو القاسم بن الحريري ٦٨، ٢٠٥
هبة الله بن أحمد أبو المظفر بن الشبلي ٥٦، ٧٧
هبة الله بن أحمد الموصلي أبو عبد الله ٣٣٤
هبة الله بن الأكفاني ٦٨
هبة الله بن بديع الوزير ٢٣٨
هبة الله بن بكر أبو طاهر الفزاري ١٧٦
هبة الله بن الحسن بن عساكر أبو الحسين ٦٣
هبة الله بن الحسين بن هلال أبو القاسم الدقاق ١٤٧
هبة الله بن سهل بن عمر أبو محمد السيدي النيسابوري ١٣٠
هبة الله بن علي أبو السعادات بن الشجري ٢٢
هبة الله بن علي بن محمد أبو الفضل مجد الدين بن الصاحب ٥٨
هبة الله بن الفرج بن الفرج أبو بكر بن أخت الطويل ٦، ٧
هبة الله بن الفضل أبو القاسم الشاعر ٩٤، ٣٦١
هبة الله بن المبارك أبو البركات السقطي ٧٣م
هبة الله بن محمد بن علي أبو البركات بن البخاري ٢٤
ابن هبيرة: يحيى بن محمد عون الدين أبو المظفر
ابن هذيل: علي بن محمد أبو الحسن
ابن هزار مرد الصريفيني: عبد الله بن محمد
هلال بن أحمد بن علي أبو أحمد الرزاز الداراني ١٧٩
ابن الهني: محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهني أبو منصور الخياط
هولاكو «هولاوو» ٢٨٢

(و)

واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله أبو القاسم بن فضلان ٥٤ وراجع يحيى بن علي بن فضلان
ابن واصل: محمد بن سالم الحموي
الوتار: محمد بن أبي بكر بن سيف أبو عبد الله
ابن الوتار: عامر بن حسان أبو السرايا
ابن الوتار: عبد الخالق بن محمد بن ناصر أبو محمد

وجيه بن طاهر بن محمد آبـو بكر الشحـامي ٨١
وجيه الدين الواسطي: المبارك بن المبارك أبو بكـر وجيه الـدين بن العماديـة: منصور بن سليم
ابن الوحش: محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الحراني
أبـو الوحش المقـريء: سبيع بن المسلم بن علي بن قيراط
ابن الوزان: محمد بن عبد الكريم ومحمد بن محمد بن سعد الله بن إبـراهيم أبو عبـد الله والمفضل بن محمد أبو العز
وفاء بن أسعد البهي أبو الفضل ٣٥٦
أبو الوقت السجزي: عبد الأول بن عيسى
وهبان بن عبد العزيز بن علي أبو بكر الصقلي ٣٥١

(ي)

ابن ياسر الجياني: محمد بن علي بن ياسر أبو بكر
ياقوت الشيخي الحبشي ١٢٥
يـاقوت بن عبـد الله الحبشي أبو الـدر خادم النبي - ص - ٣١م
ياقوت بن عبد الله الحبشي المعزي المسعودي ١٢٥
ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي أبو الدر ١٢٥
ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن ١٢٥
ياقوت بن عبد الله عتيق ابن بكروس ١٢٥
ياقوت بن عبد الله الموصلي الملكي ١٢٥
يـاقوت بن عبـد الله مولى ابن البخـاري أبو الدر ١٢٤، ١٢٥، ٢٧٧
يـاقوت بن عبـد الله مـولى أبي عبـد الله بن النقاش ١٢٥
ياقوت بن عبد الله المستعصمي الرومي ١٢٥
ياقوت بن عبـد الله مولى أبي منصـور الجيلي ١٢٥
ياقوت بن عبد الله الناصري ١٢٥
يحيى بن إبراهيم الكرخي أبو تراب ١١٥
يحيى بن أحمد السيبي ٣١٦
يحيى بن أسعد بن بوش أبـو القاسم ١١١، ٢٢٧
يحيى بن ثابت بن بندار أبـو القاسم ٢٠٤، ٢٠٥
يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو عبد الله ٤
يحيى بن الحسين الأواني ٣١٧
يحيى بن خـالد بن محمـد بن نصر بن صغير أبو جعفر بن القيسراني ٢٤١
يحيى بن سعدون القرطبي وغيرها ٢٥٩
يحيى بن طاهر أبو زكريا ١٢٠
يحيى بن عبد الحميد الحماني ٨
يحيى بن عبـد الله بن محمـد أبـو الحسـين الحبري ١١٥
يحيى بن عبـد الوهـاب بن منده أبـو زكريـا ٥٣، ٣١٢
يحيى بن عـلي التبريـزي أبو زكـريـا ١٤٢، ٩م، ١٠م
يحيى بن عـلي بن الـطراح الـوكيـل ١٦٧، ٣٢٠، ٢٠م

يحيى بن علي بن عبد العزيز بن الصائغ أبو الفضل القرشي ٣٦
يحيى بن علي بن عبد الله أبو الحسين القرشي الأيوبي العطار ٥١، ٩٢، ٢١٠ وغيرهن
يحيى بن علي بن الفضل «فضلان» بن هبة الله أبو القاسم ٥٤ وراجع «واثق بن علي».
يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي ٣٤٢
يحيى بن محمد بن حيدرة أبو الحسين العلوي ١٠٠
يحيى بن محمد بن عبد الله أبو زكريا الكندي ٢٨٩
يحيى بن محمد بن هبيرة أبو المظفر الوزير ٢١، ٩٤، ٢٩٥، ٣٠٨
يحيى بن محمود أبو الفرج الثقفي ٨٤، ٩٩، ١٢٤ وغيرها
يحيى بن المشرف بن الخضر أبو جعفر ٣٠٠
يحيى بن يوسف بن أحمد أبو شاكر السقلاطوني الخباز ٢٩٣
يسر بن خلف بن سراج العبسي ٣٥٥
يعقوب بن السكيت أبو يوسف ٣٦٢
يعقوب بن الصابوني أبو يوسف ٢٩٠
يعيش بن صدقة بن علي الفراتي أبو القاسم ٤٦
يعيش بن علي بن يعيش أبو البقاء الحلبي ١٩١ ٢٤٠
ابن أبي اليقظان: محمد بن علي بن ياسر الجياني أبو بكر
اليمان بن اليمان البندنيجي ٣٤١، ٣٦٢
يمان بن أحمد بن محمد أبو الخير الرصافي ٣٦٢
يمن الأمير ٥٧
أبو اليمن الكندي: زيد بن الحسن بن زيد
اليواقيت الأعيان ١٢٥
يوسف بن أحمد بن إبراهيم أبو العز الشيرازي ١٨٠
يوسف بن أيوب بن شاذي صلاح الدين الملك الناصر ٤٢، ٥٥، ٦٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٨٩، ١٩٦، ٢٦٠، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣١٥، ٣١٥، ٣٤٤، ٣٥م، ٣٥م
يوسف بن أيوب الهمذاني ٣١١
يوسف بن خليل أبو الحجاج الدمشقي ١٠، ١١١ مراراً
يوسف بن رافع بن تميم أبو المحاسن بن شداد ٣١، ١٨٦، ٢٨٧
يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ١٦م
يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي أبو محمد ١١٨
يوسف بن عبد الرحمن بن علي أبو الحجاج بن الركابي ١٨٠
يوسف بن عبد الله بن بندار أبو المحاسن وأبو الحجاج الدمشقي ٢٣، ٢٥، ١٣٣، ٢٥٧، ٣٥٩
يوسف بن عبد المعطي بن منصور أبو الفضل المخيلي ١٠
يوسف بن عمر الحربي أبو يعقوب ٣٣٨
يوسف بن عمر بن عبد البر أبو عمر ٢٦٩
يوسف بن عياش ٩م

يوسف بن قزاغلي أبو المظفر المعروف بسبط ابن الجوزي ١٦٣
يوسف بن محمد بن فيره الأنصاري ٢٦٦
يوسف بن معالي بن نصر أبو الحجاج الكناني ٦٨، ٣٥٥
يوسف بن مكتوم بن أحمد بن محمد أبو الحجاج القيسي السويدي ١٩٨
يوسف بن هبة الله بن الطفيل أبو يعقوب ١٤٠، ٢١٠
يوسف بن يحيى بن يوسف أبو الحجاج ٣٢٦
ابن يوسف: عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف أبو الحسن
ابن يوسف: عبد الخالق بن أحمد بن يوسف أبو الفرج
ابن يوسف: عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أبو طاهر
ابن يوسف: عبد الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف أبو نصر
ابن يوسف: عبد القادر بن محمد بن يوسف أبو طالب
ابن يوسف: محمد بن عبد الخالق
يونس بن محمد بن محمد أبو منصور ٣١، ١٠٠، ١٠٢
يونس بن محمد بن مغيث أبو الحسن ١١٣
يونس بن منصور بن إبراهيم أبو بكر السقباني ٤١٢
يونس بن يحيى الهاشمي أبو محمد القصار ١٦٩، ١٩٣
ابن يونس: محمد بن يونس بن محمد بن منعة أبو حامد
ابن ييا محمد بن عبد الجبار ٧٠

الأمـكنـة(1)

(أ)

آمد ٦١
أبدة أو أبذة ١٢
أبرقوه ١٤١
الأبلة ٣٣م
أبو حنيفة « محلة ببغداد » ١٤٩
الأجمة من محال شرقي بغداد ٦٢
إخميم ٢٢٧
أذربيجان ٣٢، ٦٧
أران ٣٢، ٦٧
إربل « أربيل الحالية » ١٠٩
أرتاح ١٩
أردستان ١٨
أرغيان ٣٤٥
أرمناز ٤٨
أرمينية ٤٤
إسعرد ٤٤
الأعظمية ١٤٩، ٣٤٠
الأعمال القليوبية بمصر ٢٢٩
أعمال نهر دجيل ٨
أغمات ٢٠٩
أقصرا ٢٣٤
أقليش ٨٨
الأندلس ١٢
أوانا ١٦٨، ٢٧٩

(ب)

باب أبرز أو يبرز بشرقي بغداد ٦٢
باب الأزج « محلة بالجانب الشرقي من بغداد » ١٨م، ١٦، ٢٤، ٢٦، ١٥٧
باب الأغا من محلات شرقي بغداد ٧٧
باب البصرة « محلة بالجانب الغربي من بغداد » ٢١، ٣٥٧
باب التبن في الجانب الغربي من بغداد ٥
الباب الحديد ١٤٩
باب حرب في غربي بغداد ٢٧

---

(١) لا نذكر في هذا الفهرس إلا ما في ذكره فائدة جغرافية أو خططية أو تاريخية. والرقم المقرون بالميم يدل على ورد الاسم في التصدير وكذلك الأمر في الفهرست السابق لهذا.

باب الحريم الطاهري ٩٦
باب الحلبة شرقي بغداد ٣٠٢
باب زويلة ٢٢٢، ٢٢٣
باب الشام أحد أبواب مدينة المنصور الأربعة ٢١
باب الشيخ من محال شرقي بغداد ٢٦
باب الصغير أو الباب الصغير بدمشق « مراراً » ٢٩١
باب الطاق بشرقي بغداد ٣٤١، ٣٦٣
باب العامة من أبواب دار الخلافة بشرقي بغداد ٧٧ وقد زال
باب الفراديس بدمشق ٣٣٦، ٣٥٢
باب المراتب من أبواب دار الخلافة بشرقي بغداد ٥٧، ٦٥
باب المعظم ٢٧٤
باب النصر ٢٣٠
باب النوبي من أبواب دار الخلافة بشرقي بغداد ٧٦ وقد زال
باجبارة ١٥٢
باذرايا « بدرة الحالية في شرقي العراق » ٢٦
البارودية من محال شرقي بغداد ٦٢
باناس ٢٩٧
بانياس ٢٩٧
البت أو البط ٥٧
بدرة: بادرايا
برزة الغوطة ٣٧
برزة طريق خراسان شرقي العراق ٣٨
برزة الغراف بالعراق ٣٨، ٣٩
برقة بالمغرب ١١
بروجرد ٣٠١
بطليوس ٨٨
بعقوبا ٢٦٩
بغداد « مراراً كثيرة »
بقعة عبد الله بن أحمد بن حنبل بجامع المنصور ٦٥
بلد « قرية من قرى نهر دجيل ولا تزال عامرة » ٢٢ وهي غير بلد الأخرى التي بعدها
بلد أو بلط، فوق الموصل ٦٦، ١٣٣
بلنسية ٨٧
بنجديه أو بنج ديه ٩٨
البندنيجين « مندلي » ٣٦٢
بنو سعيد من محال شرقي بغداد ٦٢
بورة ٧٣
بوصير قوريدس ١٩
بيت الآباء ٣٠٩
بيت سوا أو سواء ٢١٦
بيت المقدس ١٢، ٣٥٢ ومراراً
بيلقان ١٤٤
البيمارستان: المارستان

(ت)

التاج « قصر » ٥
تحت التكية من محال شرقي بغداد ٣٨م
تربة زمرد خاتون المعروفة بالست زبيدة، ٣٤٢
تربة سلجوقي خاتون زوجة الناصر لدين الله بغربي بغداد ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٣٦
تربة الشافعي ٣١م

تربة الشيخ صندل بالجانب الغربي من بغداد ٤٩م، ١٦
تربة كمال الدين بن طلحة بالحربية ٧٧
ترب الخلفاء العباسيين بالرصافة ١٤٩
التستريون « محلة بالجانب الغربي من بغداد » ٢١
تنب من قرى حلب ٦٣
التوراة من محال شرقي بغداد ٣٧م
تونة ١٦٢

(ج)

جامع ابن بهليقا : جامع العقبة
جامع حلب ٢٤١
جامع الخليفة ببغداد : جامع القصر
جامع دمشق ١٩
جامع الرصافة ببغداد ٥، ١٤٩، ١٨٣، ١٨٤
جامع السلطان ١٤٣
جامع سوق الغزل ببغداد ٥
جامع الصالح ٢٢٣
الجامع الظافري بالقاهرة ٢٤٣
جامع العقبة بغربي بغداد ٥٠م،
جامع عمرو بن العاص ٥٥، ١٨٠، ١٨٧
جامع الفاكهانيين بالقاهرة ٢٤٣
الجامع القبلاني بشرقي بغداد ١٧٧
جامع القصر ببغداد ٥، ٢٤، ٤٥، ٦٥، ١٤٩، ٢٠٥، ٢٥٨، ٢٩٥
الجامع المجاهدي في ربض الموصل ٢٥٨
جامع مرجان ببغداد « المدرسة المرجانية » ٢٢، ٢٧٤
جامع مصر العتيق : جامع عمرو بن العاص
جامع المنصور بغربي بغداد ٩م، ٥٢، ٦٥، ١٤٢
جامع المهدي : جامع الرصافة
الجامع النوري بالموصل ٣٦م
جامع همذان ٨
جامع واسط ٢٠٢
الجبال « العراق العجمي » ٣٠١
جبل جوشن ١٨٦
جبلة ١٢٤
جديد حسن باشا من محال بغداد الشرقية ٢٧ م
جرجان ٣٢٩
جزيرة ابن عمر ٥
جزيرة مصر ٢٢٢
الجعفرية من محال بغداد الشرقية ٣٧م
جنابذ ٢٩
جنزروذ ١٤٣
جنزة « كنجة » ٦٧
الجوانية ٩٩
جوبر ١١٩
جوخان بالعراق ١٢٧
جوزق ٧٩
الجويث ٢٩م، ٣٤م، ٩٨
جيان بالأندلس ٧، ١٢
الجيب ٩١
جيلان ٣٥٩

(ح)

حاني ١٧٤

الحربية من محال غربي بغداد ٢٧، ٧٧، ١٦٢، ٣٤٨
حرستا من قرى دمشق ٢٠
حريم دار الخلافة العباسية بشرقي بغداد ٢٧٧، ٢٧٧
الحريم الطاهري بالجانب الغربي من بغداد ٥، ٩٦
حطيم الحنابلة في بيت الله الحرام ١٥١
الحظيرة من قرى نهر دجيل ٢٢
حلب ٢٤٠
الحلبة من محال شرقي بغداد ٣٠٢
الحلة ٨، ٩٢
حمام المالح أي الحمام المالح بشرقي بغداد ٦٢
حوران ٦٩
الحوز من أرباض واسط ٢٠١
الحوف ١٠
حوف رمسيس ١٠
الحيدرخانة من شرقي بغداد ٣٧، ٢٧٤

(خ)

خان اللاوند بشرقي بغداد ٦٢
خانقاه صلاح الدين الأيوبي: رباط سعيد السعداء
خانقاه صلاح الدين بدمشق: رباط صلاح الدين
خانقين ١٥٣
الختل « كورة » ٤
خجندة ١٤١
خزانة كتب الأوقاف ببغداد ١٩٨
خزانة كتب الزيدي: دار كتب الزيدي
خزانة كتب الفاطميين بالقاهرة ٣١٥
خزانة كتب المجمع العلمي العراقي ٢٠٦
خرجان وهي غير جرجان ١٢٧
الخطابية ١٣١ ـ ١٣٢
الخلة ٩٢
الخورة « نهر » بناحية البصرة ٣٣م
خوزستان ٢

(د)

دار بلدرك ٩٧
دار الحديث الأشرفية بدمشق ٢١٣
دار الحديث المهاجرية بالموصل ١٥٥، ١٥٣
دار الحديث النورية بدمشق ٤٥، ٣١١
دار حديث يوسف بن رافع بحلب ٢٨٨
دار حسن بن المقتدر بالله ٩٧
دار الخلافة العباسية ببغداد ٥، ٢٤، ٣١٧
دار الذهب « مدرسة فخر الدولة » ببغداد، ٥٥
دار سعيد السعداء بالقاهرة ٢٨٠
دار الضباط بشرقي بغداد ٧٦
الدار العزية غربي بغداد ٩٧
دار القز من محال غربي بغداد ٢٩، ١٣١
دار كتب الزيدي بسوق الثلاثاء شرقي بغداد « الجامع القبلاني » ١٧٧
دار محمد بن علي بالعباس الزينبي بباب المراتب ٥٧
دار النقابة الشاطئية ٩٦
درايا ١٧٩

دجلة ٣٢٢
دجلة البصرة ٣٣م
دجيل « نهر »٨، ٢٢
درب ثمل بباب الأزج شرقي بغداد ١٥٧
درب الديوان برصافة بغداد ١٨٣
درب زاخي بشرقي بغداد « شارع المتنبي الحالي » ٣٠٢
درب سليمان بغربي بغداد ٩٧
درب الشاكرية من محال شرقي بغداد ١٤٢
درب القيار من محال شرقي بغداد ١٦٧، ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٥، ٣٣٢
درعة ٢٢٩
دقوقا « طاووق » ٢٥٧
دمياط ٨١
دميرة ٢٢٤
دنيسر ١٥٢
دهستان ٣١٢
الدولعية ١٩٧
دويرة الصوفية : رباط سعيد السعداء
دوين ١٣٩
دير الاسكول ٢٧٠
دير الحافر ٢٣٦
دير قنى ٢٦٦، ٢٧٠

(ر)

رابغ ١٤٥
راذان بالعراق ٥٧
رأس الساقية من محال شرقي بغداد ٧٦
رأس عين أو رأس العين ١٥٤
رباط أرجوان بدرب زاخي شرقي بغداد ٣٠٢
رباط بهروز المعروف برباط الدرجة ٧٦
رباط الدرجة : رباط بهروز
رباط زمردخاتون ٢٨١
رباط الزوزني للصوفية عند جامع المنصور ٣٢٠
رباط سعيد السعداء بالقاهرة ٢٨٠
رباط شهدة الكاتبة برحبة جامع القصر ٨٥
رباط شيخ الشيوخ النيسابوري بشرقي بغداد « خان الباجحي » ١٨٢
رباط صلاح الدين بدمشق ٢٨٥
رباط الصوفية بالشونيزية ٣٢٠
الرباط الفخري بالقاهرة ١٦٠ وبمكة المكرمة ١٦٠
رباط أبي الفضل الغزنوي بباب الأزج ١٦
الرباط المجاور لمشهد نفيسة ٣١ م
رباط الناصر لدين الله العباسي بالرملة من غربي بغداد ١٨١ ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٣٧
رباط أبي النجيب عبد القادر السهروردي بشرقي بغداد مقابل دار الضباط ٧٦، ٣٢٠، ٣٤١
الرجا ١٤٦
الرحبة ١٦٥
رحبة جامع القصر ببغداد الشرقية ٤٥، ٨٥
رشاطة ١١٣
الرصافة ٥، ١٤٩، ٣٤١
رصافة واسط ٣٦٢
ركانة ١٨٣
الرملة بفلسطين ١٦، ١٦٠
روضان : راذان
رويدشت ٧٨

الريحانيون بشرقي بغداد ٣٠٧
زاغونا ٣٣٧
زاوية عثمان المطرز بالحريم الطاهري ٩٧
زويلة ٢٢٢
زبركج ٣٠
سبك ٢٢٨
سبية من قرى الرملة ١٦
سفط أبي جرجا ٢٠٩
سفط العرفا ٢٠٩
سفط نهيا ٢٠٩
سقبا ١٤١، ٢٠٨
سكة أبي نجيح بالموصل ١٥٤، ١٥٧
سلماسي ٢٣٩
سنهور ٢٣٢
سوق الثلاثاء بشرقي بغداد « باب الاغا وسوق الحيدرخانة » ٧٧، ٢٧٤، ٢٧٨
السيب ٢٠٤
سوق الجباب بالقاهرة ١٠٢
سوق الخفافين ببغداد ٥٨، ٧٦
سوق السلطان من محال بغداد الشرقية ٣٨ م
سوق الشوائين بالقاهرة ٢٤٣
سوق الشورجة بشرقي بغداد ٢٧٤
سوق الكتب بباب بدر ببغداد ٢٢
سيواس ٢٣٤

(ش)

شارع دار الرقيق بغربي بغداد ٩٦
شارع الرشيد ببغداد ٥، ٢٧٤
شارع الرصافة ١٤٩
شارع السموءل ببغداد ٥
شارع المستنصر ببغداد ٥
شقان ٢٣٣
شنهور ٢٣٢
الشونيزية « مقبرة الجنيد بغربي بغداد » ١٥٣، ١٦٨، ٢٧٧، ٢٨١، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٣٢
شيراز ١٨
شيزر ٢٨٦

(ص)

الصافية ٢٧٠
الصخرة بالمسجد الأقصى ١٢
صرصر ٢٠٤
الصالحية من قرى دمشق ٣
صور ٢٤٤
صيدا ٣٥٢

(ط)

طاق أسماء بشرقي بغداد ٣٤١
طاووق : دقوقا
طحا ١٩٤
طحطوط ١٩٤
طريثيث ٢١٨
طريق خراسان بالعراق « لواء ديالي الحالي » ٣٩
طوس ٣٤٣
الطيب ٩٤
الطيوريون « محلة بالجانب الشرقي من بغداد » ٢٤

(ع)

العاقولية من شرقي بغداد ٣٨ م
العباسية بمصر ٦١
العتابيون من محال غربي بغداد ١٦٢
العراق ٢٩٩
العطافية ن مقابر شرقي بغداد ٧٥
العقبة من محال غربي بغداد ٤٩ م
عكبرا ٢٢
العمارة ٩٤

(غ)

الغراف « نهر » ٣٩
غزالة ١٤٠

(ف)

فالة ٩ م، ١٠ م
فارسجين من أعمال همذان ٨
الفسطاط ٢٢٢
الفضل من محال شرقي بغداد ٦٢
فم الصلح ٣٢٢

(ق)

قاين ٣١٢
قباب ليث بطريق خراسان شرقي العراق ٢٦٩
قبر الست زبيدة: تربة زمرد خاتون
قبر الشيخ صندل بالجانب الغربي من بغداد ٤٩ م، ١٦
قبر ابن الكيزاني عند الشافعي ٣٧
قبر موسى الكاظم « الامام » ٥
قبر أبي النجيب عبد القادر السهروردي بشرقي بغداد ٧٥
قبة الشافعي بالقرافة ٨١
القدس: بيت المقدس
قبر بشر الحافي بغربي بغداد ٢٧
قبر زمرد خاتون أم الناصر: تربة زمرد
قبر عبد القادر الجيلي « الكيلاني » ٣٥٩، ٣٦٠
قبر عقبة بن عامر الجهني بسفح جبل المقطم ٢١٨
قبر علي بن أحمد الزبيدي بمسجد الزيدي « الجامع القبلاني ١٧٦
قصر عباسة بنت أحمد بن طولون ٦١
قصر عبد الكريم ١٦١
قصر عبد الله بن طاهر بن الحسين ٩٦، ٩٧
قصر ابن عمر أو بني عمر ١٩٥
قصر المهدي بالرصافة ١٤٩
قصر ابن هبيرة ٢٠٤
قطيعة زبيدة ٩٧
قطيعة زهير ٩٧
قطيعة ابي النجم ٩٧
القليوبية ٢٢٩
قنبر علي من محال شرقي بغداد ٣٨ م
قنطرة باب حرب ٦٥
قومسان ٨
قيسارية الشام ٢٣٧، ٣٥٢
القيسارية الكبرى بالقاهرة ٢٥٥

(ك)

الكاظمية ٥، ٢٧، ٩٧، ٣١٩

كج ٣٠
الكرج (اباجليم) ٣٠١
الكرخ من محال غربي بغداد ٣٦١
الكرك ١٨٣، ٢٦١، ٢٦٢
كرك نوح ١٨٣، ٢٦١، ٢٦٢
كركان ٣٢٩
كفر طاب ٣١٥
كنجروذ ١٥٦
كنجة « جنزة » ٦٧
كنز من قرى نهر دجيل ٢٧٩
كوفن ٢٨٠
كيلان: جيلان

(ل)

لبنة ٢٨٣، ٢٨٣
اللوزية من محال شرقي بغداد ٤٥، ٦٣

(م)

ماردة ٨٨
المارستان العضدي بغربي بغداد ٩٧، ٢٧٤
المارستان الناصري ٣١٥
المارستان النوري بدمشق ٩٧، ١٧٣
ماكسين ٢٥٨
مالقة ٢٣٥
المأمونية ٢٨١
الماهات ١٠٦
المبارك ٣٢١
متيجة ٣٢٢
المجمع العلمي العربي بدمشق ١٠٨
محلة أبي حنيفة: أبو حنيفة
مخيل ١١
المدرسة الأسدية بدمشق ٣٥١
مدرسة ابن أبي عصرون عبد الله بحلب ودمشق ١٠٣
مدرسة الأصحاب « مدرسة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله » ٢٤، ٣٤٢، ٣٤٢
المدرسة الأكزية بدمشق ٢٨٧
المدرسة اللأمينية ١٢٦
المدرسة البقشية بالموصل ٢٥٨
مدرسة ابن بكروس بدرب القيار شرقي بغداد ٢٠٥
مدرسة بنفشا حظية المستضيء بأمر الله ١٨
المدرسة الثقتية بشرقي بغداد ٢٤، ٤٦
المدرسة الجوانية ٣٣١
مدرسة ابن الحكيم بدمشق ١١٧
المدرسة الحلاوية بحلب ٧٤
المدرسة الدماغية ٣٥١
المدرسة الرواحية بحلب ٢٤٠
مدرسة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله: مدرسة الأصحاب
مدرسة ابن زين التجار: المدرسة الناصرية
المدرسة الزينية بالموصل ٢٥٨
المدرسة الظاهرية بحلب ٢٠٢
مدرسة ست الشام الأيوبية بدمشق ٣٣١
المدرسة السيوفية بالقاهرة ١٨٩
المدرسة الشاطئية: مدرسة بنفشا
مدرسة شاه ارمن بخلاط ٤٤
المدرسة الصاحبية بالقاهرة ٢٢٩
المدرسة الصادرية بدمشق ١١٧
المدرسة الصالحية ٢٣٠

مدرسة طرخان بدمشق ١١٧
المدرسة العادلية بدمشق ١٠٨
مدرسة عبد القادر الجيلي « الكيلاني »
بشرقي بغداد ٢٩٥ ، ٣٧، ٣٦٠
المدرسة العذراوية ٣٥١
المدرسة العزيزية بدمشق ٦٩
المدرسة العزية بالموصل ٢٥٨
المدرسة العلائية بالموصل ٢٥٨
مدرسة فخر الدولة بن المطلب بشرقي
بغداد: دار الذهب
المدرسة الفخرية بالقاهرة ١٦١
المدرسة القريبة من قارباط أبي النجيب
السهروردي شرقي بغداد ٣٤٢
المدرسة القطبية بالقاهرة ١٥٠
المدرسة الكمالية بشرقي بغداد ٤٥ ، ٧٦
المدرسة المجاورة لتربة الشافعي بالقرافة
٧١، ٣٤٣
المدرسة المجاورة للجامع العتيق: المدرسة
الناصرية
المدرسة المرجانية: جامع مرجان
المدرسة المستنصرية بشرقي بغداد ١٧٧
المدرسة المظفرية باربل « أربيل » ١٠٩
المدرسة المقدمية بحلب ٧٤
المدرسة المهاجرية بالموصل ١٥٥
المدرسة الناصرية ٥٥
مدرسة أبي النجيب عبد القاهر السهروردي
بشرقي بغداد ٧٦
المدرسة النظامية بشرقي بغداد ٢٤ ، ٥٤،
٥٨، ٦٣، ٦٥، ٢٥٧، ٢٨١، ٣١١،
٣١٦، ٣٤٣
المدرسة النظامية بنيسابور ٨٤
المدرسة النورية بدمشق ١٢٩
مدرسة يوسف بن رافع بحلب ٣١
مدينة المنصور ١٤٩
المربعة « محلة » من شرقي بغداد ٥، ٢٦،
٥٧، ٦٥
المروج تحت الموصل ١٠٦
مرذقان ٣٢١
المسجد الأقصى ١٢
مسجد جهاركس بالقاهرة ٢٥٥
مسجد الجوزة بدمشق ١٦٩
مسجد ابن حمدي ٣٠٧
مسجد ابن حمدي ٣٠٧
مسجد الرصافة: جامع الرصافة
مسجد الزيدي بسوق الثلاثاء « الجامع
القبلاني » ١٧٦
مسجد عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة ١
المسجد الفخري بالقاهرة ١٦٠
مسجد قمرية بالجانب الغربي من بغداد ولا
يزال قائماً ١٤
مسجد مدينة المنصور: جامع المنصور
مسكة ١٦٦
مشهد باب التبن: مشهد موسى بن جعفر
مسجد الحسين بن علي « الامام» بالقاهرة
٨١
مشهد علي بن أبي طالب « الامام » ٣١٩
مشهد علي بن موسى الرضا « الامام »
٣٤٣
مشهد عون ومعين « بغربي بغداد ٣٠٢
مشهد موسى بن جعفر « الامام » ٥، ٥٩،

٦٢، ٣١٩
مشهد نفيسة ٣١ م
مصلى العيد ظاهر بباب الحلبة شرقي بغداد ٣٠٢
مصلى العيد بواسط ٢٠٠
المعدن ٧م
مقابر الخلفاء العباسيين: ترب الخلفاء العباسيين
مقابر قريش ٥، ٢٧، ٩٧، ٣١٩
مقبرة أحمد بن حنبل « الامام »: مقبرة باب حرب مقبرة باب حرب ٥، ٢٤، ٢٧، ٢٩٣ ومراراً
مقبرة باب الصغير بدمشق « مراراً » ٢٩١
مقبرة جامع المنصور ٩ م
مقبرة الخلال عبد العزيز ٣٣٤
مقبرة الخلاني ٣٤٠، ٣٤١
مقبرة الخيزران ٣٤٠ ـ ٣٤١
مقبرة الشونيزية: الشونيزية
مقبرة الشهداء عند مقابر باب حرب ٦٥
مقبرة الشيخ عمر السهروي ٤٥
مقبرة المارستان العضدي ٢٧٤
مقبرة المصلى بواسط ٢٠٠
مقبرة المعافى بن عمران بالموصل ١٥٧
مقبرة معروف الكرخي ١١١، ٢٩٣، ٣٤٢
المقتدية من محال شرقي بغداد ٣٨ م
مندلي ٣٧٣
الموصل ٣٠٦ ومراراً
ميانش ١٨١
الميدان من محال بغداد الشرقية ٣٨ م، ٢٧٤
ميهنة ٣٣٦

(ن)

نصيبين ٢٩١
النعمانية ٢٦٩
نفرة ٢٦٧، ٢٦٧
نهر الخوسر ١٥٢
نهر الخورة « نهر الأبلة » ٣٣ م
نهر دجيل ٨
نهر سابس ٣٢٢
نهر الصلح ٣٢٢
نهر الطيب ٩٤
نهر عيسى ٢٠٤
نهر الغراف: الغراف
النهر المبارك ٣٢٢
نهر المعلى ٢٧٤، ٣٤١
نهر المهدي بشرقي بغداد ١٤٩
النهروان ١٤٩، ٢٧٠
نهيا ٢٠٩
نوقان ١٩٢، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣
نيرب ١٣٤

(هـ)

الهور ٢٢ م

(و)

واران ٥٤
واسط ٤٩ م، ٣٩

الوردية « مقبرة الشيخ عمر الحالية » ٤٥، ٧٥، ٢٦٢، ٢٦٢
وهران ٣٦٣
وركان ١٢٢
وقف الزيدي : دار كتب الزيدي
ويذ أباذ ٤٦
اليزيدية « شروان » ٣١٨

الفوائد الشوارد

حديث تقييد النعم بالشكر والعلم بالكتاب
لعمر بن عبد العزيز ٥ م
الادارة والمدير في المصطلحات العباسية
العصر ٢٠ م
معنى «الملاء» في القرن السادس بالموصل
٣٦ م
معنى « تخريج الأحاديث » ٣٩ م، ٣٧
نسبة «الامامي» في تاريخ بني العباس ٥٠ م
المؤرخ والمورخ ٥٢ م
الزكالش والمزكلش والكان وكان ٢
حديث فتح أبواب الجنة والشحناء ٤
حديث « أهل لا إله إلا الله » ٨
حديث أفضل الأعمال عند الله تعالى ١٢
الطباق عند المحدثين أي رواة الحديث ١٤
الرباعي والرباعيات عند المحدثين ١٧
حديث تشميت العاطس ٢٠
إطلاق لفظ «الأصحاب» على الشافعية
في العصر العباسي ٢٣
حديث صومز التطوع ٢٥
ديوان الزمام ٢٨
حديث القصاص والأرش ٣٠
الموافقة في اصطلاح المحدثين
والموافقة العالية ٣١، ٧٠
حديث الرقية من الحمى والمليلة ٣٣
الأربعينيات في الحديث ٣٧
حديث محبة علي بن أبي طالب ع ٣٧
«الصادر» في اصطلاح المالي أيام
صلاح الدين الأيوبي ٤٢
حديث التوضؤ ٤٣
حديث الايتار في الصلاة ٤٨
«المقدر» في الاصطلاح ٥١
النسبة الى «بهراء» بهراني ٧١
ما كتب على قبر جعفر بن محمد العباسي ٧١
كتابة القدماء «المرجى والمنجى»
بالألف القائمة ٧٣
حديث الحياء ٧٥، ٣٣٤
حديث العمل المدخل في الجنة ٧٩
حديث قسمة خمس خيبر ٩٣
حديث الاستيقاظ ٩٤
حديث ما بعد دخول الجنة والنار ١٠٣
خبر جواز قضاء الأعمى ١٠٤
كلام في الفتوة ١٠٧
حديث ما يقال في الركوع ١١٠
حديث السبعة الذين يظلهم الله بظله ١٢٠

قول في الصبر والرضا واليقين والتوكل
والأنس، لرويم الزاهد ١٢١
حديث سقي الضالة ١٢٣
معنى « المفيد » في اصطلاح المحدثين ١٢٣
قراءة قولهم «العشر الوسط» في التاريخ ١٢٦
حديث خير الأمة بعد النبي ﷺ ١٢٧
حديث مدح الخيل ١٣٠، ١٥٧، ١٧١
حديث المتقولين على النبي ﷺ ١٣١
المارستاني والمرستاني ١٣٥
حديث خير مال المسلم ١٣٧
حديث إكرام الضيف ١٣٨
النسبة إلى الدواة «الدواقي» عندهم ١٣٨
حديث كيفية طلاق المرأة ١٣٩
حديث زوال القيصرية والكسروية ١٤٣
حديث خطبة يوم الأضحى ١٤٤
حديث الاغتسال يوم الجمعة ١٤٥، ١٥٦
حديث فضل الأعتاق والشيب
في سبيل الله ـ تعالى ـ ١٤٧
حكاية ابن المثنى المشغوف بنساء غيره ١٥١
من قـرب بره بعد ذكره ١٥٢
حديث الرؤيا الحسنة ١٥٨
حديث حمل الأمانة في الصلاة ١٦٤
حديث السفر وتفسير القشيري له ١٦٣
الاستدعاء في اصطلاح المحدثين ١٦٧
الرقية والرقى ١٦٧
حديث فواتح الكلم والرعب
وخزائن الأرض ١٦٨
حديث الوقف على الذرية الفقراء ١٧٦
علم الشروط والسجلات ١٩٩
حديث شفع الأذان وايتار الاقامة ٢٠٠
حديث أهل الجنة وأهل النار ٢٠٥
حديث الاحسان الى بني عبد المطلب ٢١٧
حديث الذي يعادي ولياً لله،
والتقرب إلى الله ٢٦٢
معنى «الفارض» في الاصطلاح ٢٦٤
حديث البيعة ٢٦٨
قول في ترجمة الشعر من لغة الى أخرى ٢٧٠
حديث تعارض الاعتاق والايراث ٢٧٤
حديث دخول المسجد ٢٧٥
حديث الدين: النصيحة ٣٠٦
حديث المحرم ٣١١
حديث مدح الخازن الأمين ٣٢٠
حديث الامام والمؤذن ٣٣٢
حديث رؤية الله تعالى يوم القيامة ٣٣٥
أكل النبي ﷺ الرطب بالقثاء ٣٣٥
حديث المتابعة بين الحج والعمرة ٣٤٥
خبر فخر الدين الرازي والحمامة ٣٤٧
حديث قيام الساعة ٣٥٨
قول للشيخ عبد القادر الجيلي
في حجاب النفس والأولياء ٣٥٩
ظرافة البغداديين في التقليب ٣٧٢

المـــراجع[1]

(أ)

أخبار الحكماء للقفطي ١٥٧
أساس البلاغة للزمخشري ٣٢٢
الاشارات إلى معرفة الزيارات لعلي بن أبي بكر السائح الهروي ٢٠٢
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لعز الدين محمد بن شداد ٢٨٧
أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ٢٨٦
الاقناع في العروض للصاحب بن عباد ٨٧
أمالي هبة الله بن الشجري ٢٨
إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٢٢
الأنساب للسمعاني ١٢ م
أنوار الربيع في أنواع البديع لابن معصوم ١٣، ٣٠٨
أنوار علوم الأجرام في الكشف عن أسرار الأهرام، لمحمد بن عبد العزيز الادريسي ٣٤٩

(ب)

بحار الأنوار للمجلسي ١٧
بدائع البدائة لابن ظافر الأزدي ٣٠٤
البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ٢٢ م
بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن العديم ١٩ م
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي ٢٦
البلدان لابن واضح اليعقوبي ١٤٩
بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج ٤٤
بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في مناقب الشيخ عبد القادر، لعلي الشطنوفي ١٤
البيمارستانات في الاسلام لأحمد عيسى الدكتور ٨ م

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية لزين الدين قاسم بن قطلبغا ٩٨
تاج العروس، في شرح القاموس لمحمد مرتضى العلوي الزبيدي ٤٢ م
تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ١٣
تاريخ الاسلام لشمس الدين الذهبي ٢٢ م

---

[1] نكتفي بذكر المرجع مرة واحدة أو مرتين .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ م
تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري ٣
تاريخ ابن الوردي ٣٧
تاريخ أبي الحسن علي الخرجي ٣٠
تاريخ أبي الفداء ٥٣
تاريخ التربية الاسلامية لأحمد شلبي ٤٨
تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن عساكر ٤٢
تاريخ الطبري ١٤٩
تاريخ العراق بين احتلالين للأستاذ عباس العزاوي ٢٦٩
التاريخ الفخري لمحمد بن علي العلوي المعروف بابن الطقطقي ١٥٥
التاريخ المجدد لمدينة السلام لمحب الدين محمد بن محمود بن النجار ٢ ، ٥
التاريخ المظفري لابن أبي الدم الحموي ٢٩٣
تاريخ واسط لأسلم بن سهل بحشل ٦ م
تاريخ اليافعي ٥٣
تجارب السلف لهندوشاه الصاحبي ٣١٥
تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي ٤١ م
تذهيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ٨
تراجم عالمية بالفرنسية ٨٥
تعليقة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ٢٣
التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين عبد العظيم المنذري ٢٥ م
تلخيص معجم الألقاب لكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي ١٦ م
التنبيه والأشراف للمسعودي ١٠٦

(ج)

الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لنصر الله بن الأثير ٥
الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لتاج الدين علي بن الساعي ١٠
الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي ١٦

(ح)

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ٦
الحوادث المسمى « الحوادث الجامعة » ٢٢ م

(خ)

خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين محمد الاصبهاني الكاتب ٨
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر ابن عمر البغدادي ١٣
الخزانة الشرقية لحبيب الزيات ٣٦ م

(د)

الدارس في المدارس للعليمي ٢٨٧
الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ٤٠ م
درة الأسلاك في دولة الأتراك لبدر الدين الحسن ابن حبيب ١٦٣
دول الاسلام لشمس الدين الذهبي ٢٥
الديارات لعلي بن محمد الشابشتي ٢٦٩
الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب لابن

فرحون ٤٢
ديوان زهير بن أبي سلمى ١٤٣
ديوان ابن مقرب العيوني البحراني ٣١٤

(ذ)

ذيل تاريخ بغداد لجمال الدين محمد بن سعيد بن الدبيثي ٥٠ م
ذيل طبقات الحنابلة لعبد الرحمن بن رجب ٣٦ م
ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء لأحمد عيسى الدكتور المصري ١١ م
ذيل كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي ٢١
ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني ٣٢٣

(ر)

رجال الشيعة لأحمد بن علي النجاشي ١٧
رجال الشيعة للمامقاني ٣١٥
رحلة ابن بطوطة « تحفة النظار في غرائب الأمصار » ٢٣٤
رحلة ابن جبير الأندلسي ٢١
الرسالة القشيرية ٣٤٠
رفع الإصر عن قضاة مصر لشهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ١٠٦
روضات الجنات لمحمد باقر الخونساري ٦٦

(ز)

زبدة النصرة للفتح بن علي البنداري ٢٤

(س)

السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ١٠ م

(ش)

الشافية في الصرف لابن الحاجب ٧١
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ١١ م
شرح ديوان المتنبي لعلي بن عدلان الموصلي المنسوب غلطاً إلى أبي البقاء العكبري ١٥٧ ، ٣٠٨
شرح ديوان المتنبي لمرهف بن أسامة الكتاني الشيزري ٣٠٤
شرح مقامات الحريري لأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي ٣٠ م
شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد ٣١٨
الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١٦٩

(ص)

الصحاح للجوهري ٤٣
صفوة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي ٣٤٠
الصلة لابن بشكوال ٨٩

(ط)

طبقات الأمم لصاعد الأندلسي ٢٣٢
طبقات الحنابلة لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى بن الفراء ١٥١
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٤
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٣٤ م
طبقات الصوفية للشعراني ٣٤٠

طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ٣٤٠
ظهر الاسلام لأحمد أمين ٩ م

(ع)

عقد الجمان في تأريخ أهل الزمان لبدر الدين محمود ابن أحمد العيني ٢٢ م
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة العلوي ٢٢ م
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١١ م

(غ)

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد الجزري ٩
الغصون اليانعة من شعراء المئة السابعة لابن سعيد المغربي ٢٥٨

(ف)

الفائق في الحديث لمحمد بن عمر الزمخشري ٤٣
الفرج بعد الشدة للمحسن التنوخي ٢٠٤
فهرست دار الكتب الوطنية بباريس ١٠١ - ١٠٠
فهرست دار الكتب الوطنية ببرلين ١٠١
فهرست المتحفة البريطانية بلندن ١٧٥
فهرست مكتبة البلدية بالاسكندرية ٨٩
الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي ١٦
فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ٢٥ م

(ق)

قوانين الدوانين لأسعد بن مماتي ٢٢٩

(ك)

الكامل في الأدب ٥ م
الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير ٢٣ م
كتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي ٢١ م
الكشاف لمحمود بن عمر الزمخشري
الكشاف عن مخطوطات خزانة الأوقاف لمحمد أسعد طلس الدكتور ٥١ م
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٦ م ومراراً
كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الإبلي ٣٠

(ل)

الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ١٥١
اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري ١٠ م
لسان الميزان لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ٣٢ م

(م)

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ١٣ م
المجازات النبوية للشريف الرضى ١٣٠

مجلة سومر لمديرية الآثار العامة ٨٥
مجلة لغة العرب للأب انستاس ماري الكرملي ١٥٨
مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ م
مجلة المجمع العلمي العربي ١٢٦
مجلة المعلم الجديد ٤٦
المجموع اللفيف لأبي جعفر محمد بن محمد العلوي ٢٧٠
محاضرات تاريخ الاسلام لمحمد الخضري المصري ٨ م
المحاضرات للسيوطي ٣٠٤
المحمدون من الشعراء للقفطي ١٠٠
مختصر تاريخ دمشق الذي لابن عساكر ٢٣٧
مختصر ذيل تاريخ بغداد الذي للسمعاني، اختصار ابن مكرم الأنصاري ٢٢٢
المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ٣٣ م
مختصر مرآة الزمان ٣٦ م
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٢٥ م
مراصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن البغدادي ٢٠٤
مسالك الأبصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري ١٠٦
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأحمد بن أيبك بن الدمياطي ٤٥
مشاهير الكرد وكردستان لأمين زكي ٣١٧
المشتبه في أسماء الرجال لشمس الدين الذهبي ١٢ م
مشيخة فخر الدين علي بن البخاري المقدسي ٣٤٩
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الفيومي ١٩ م
المعجب في أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ٢٣٢
معجم أدباء الأطباء لمحمد الخليلي ١٢ م
معجم الأدباء لياقوت الحموي ٩ م
معجم البلدان لياقوت الحموي ١٠ م
معجم المطبوعات العربية ليوسف اليان سركيس ٨٩
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي ١٨
مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لابن واصل الحموي ٧٧
مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ٤٩
المقفى لتقي الدين المقريزي ٢٧
مناقب أحمد بن حنبل لأبي الفرج بن الجوزي ١٤٣
مناقب بغداد المنسوب الى ابن الجوزي ١٤٩
منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار لتقي الدين الفاسي ٤٧ م
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي ١٨ م
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدين المقريزي ٢٢٩

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين يوسف بن تغري بردي ٢٦ م
نزهة الألباء في طبقات الأدباء لكمال الدين عبد الرحمن بن الأنباري ٢٢

نشـوار المحاضـرة وأخبار المـذاكرة للمحسن التنوخي ٣٤١
نفـح الطيب من غصن الأنـدلس الـرطيب لأحمد بن محمد المقري ١٨١
نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل ابن أيبك الصفدي ٢٥ م
النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الـدين المبارك ابن الأثير ٤٣
نيـل الابتهاج بتـطريز الـديباج لأحمـد بـابـا التنبكي ١٨٧
الـوافي بالـوفيات لصـلاح الـدين بن أيبـك الصفدي ٢٥ م
وفيات الأعيان لابن خلكان ٨ م

المستدرك

في المختلف والمؤتلف

الأبيوردي

فاتنا أن نذكر في تصدير الكتاب أن من المؤلفين في فن « المختلف والمؤتلف » أبا المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي الأديب الشاعر المشهور المتوفى سنة « ٥٠٧ » هـ قال ياقوت في ترجمته وهو يسمي مؤلفاته : « وله تصانيف كثيرة منها كتاب تاريخ أبيورد ونسا ، كتاب المختلف والمؤتلف . . . وما اختلف وائتلف في أنساب العرب . . . »[١] .

وقال القفطي في كتابه « المحمدون من الشعراء » : محمد بن أحمد بن محمد . . . الأموي العبشمي أبو المظفر بن أبي العباس الأبيوردي المعاويّ، أوحد عصره، وفريد دهره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك، أورد في شعره ما عجز عنه الأوائل من معان لم يسبق إليها. وأليق ما وصف به بيت أبي العلاء المعري :

وإني وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل

وله تصانيف كثيرة منها تاريخ أبيورد ونسا، والمختلف والمؤتلف، وطبقات العلم في كل فن، وما اختلف وائتلف في أنساب العرب. وله في اللغة مصنفات

---

(١) معجم الأدباء « ٦ : ٣٤٦ طبعة مرغليوث الأولى » .

ما سبق إليها ، وله كتاب تعلة المَقرور، وهو كتاب صنفه بهمذان[1]، وسببه أن همذان شديدة البرد في غير الشتاء فكيف فيه ؟ وكان هو وجماعة من الأدباء يجتمعون في الليل وقد عجزوا عن وقود النار للعدم، فأخذوا في التعلل بذكر نيران العرب والعجم وما قاله الشعراء والمتذاكرون في ذلك، فصار منه تأليف لطيف في فنه، وكان حسن السيرة، جميل الأمر، منظرانياً من الرجال، ذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ الأصبهاني تاريخ إصبهان، فقال: « أبو المظفر الأموي الأبيوردي فخر الرؤساء ، أفضل الدولة، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، متصرف في فنون خمسة من العلوم ، عارف بأنساب العرب، فصيح الكلام، حاذق بتصنيف الكتب، وافر العقل، كامل الفضل، فريد دهره، وحيد عصره » . كتب إليّ أبو المظفر عبد الرحيم بن تاج الإسلام المروزي [السمعاني] من مرو : أنبأني أبي [عبد الكريم] سماعاً عليه من كتاب معدّ الطرازي ببخارى، قال سمعت أبا علي أحمد بن سعيد العجلي[2] المعروف بالبديع بهمذان يقول: سمعت الأديب الأبيوردي في دعائه يقول: اللهم ملكني

---

(١) في معجم الأدباء « تعلة المقرور في وصف البرد والنيران وهمذان » قال مرغليوث « لعله : أبيورد والبيران » . وهو إصلاح سقيم كما يظهر من نص القفطي .

(٢) قال السمعاني في الأنساب: « العجلي . . . هذه النسبة إلى بني عجل بن لجيم بن صعب . . . وشيخنا أبو علي أحمد بن سعيد بن علي العجلي، من أهل همذان، إمام فاضل لطيف الطبع، مليح الشعر، عرف بالبديع . سمع جماعة من أصحاب أبي بكر بن لال ورحل إلى العراق وأصبهان، وأدرك الشيوخ وأكثر من الحديث وسمعت منه في النوبة الأولى بهمذان . وسمعته يقول :

كنت قاعداً مع الأديب تاج العرب الأبيوردي فلما أردت أن أقوم أخذ الأبيوردي بعضدي فقال: أموي يعضد عجلياً، كفى بهذا شرفاً . ولد سنة ٤٥٨ ومات في الخامس من رجب سنة ٥٣٥ بهمذان » .

وقال ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب: « أبو العباس (كذا) أحمد بن سعيد العجلي الشاعر ، كان شاعراً فطناً ، أديباً عالماً ، له أشعار حسنة منها :

أسعد كمال الدين بالعيد ... وافطر على ريقة عنقود

حمراء مثل النار شفافة ... عن قدح كالثلج مبرود

. . . » وذكره العماد الأصبهاني في الخريدة كما ترى في « قسم العراق ج ١ ص ٨٠ » .

مشارق الأرض ومغاربها. فلمته على ذلك وقلت: أيش هذا الدعاء؟ فكتب إلي بهذه الأبيات:

يعيِّرني أخو عجل إبائي | على عدمي وتيهي واختيالي
ويعلم أنني من فرط حيٍّ[1] | حَموا خطط المعالي بالعَوالي
فلست بحاصن إن لم أزرها | على نهل شبا الأسل الطوال
وإن بلغ الرجال مداي فيما | أحاوله فلستُ من الرجال

وبالإسناد... قلت: أشعاره كثيرة وآدابه غزيرة وقد فنّن شعره فنوناً فأفرد منه نوعاً سماه النجديات، ونوعاً سماه العراقيات، إلى غير ذلك، وإنما ذكرت هنا بعض ما صحّت به الرواية. وذكر أبو زكريا يحيى بن منده الأصبهاني أن الأديب أبا المظفر الأبيوردي مات في يوم الخميس عِشْرِي ربيع الأول بين الظهر والعصر سنة سبع وخمسمائة، وصلي عليه في الجامع العتيق بأصبهان ـ رحمه الله ـ»[2].

محمد بن موسى الحازمي

وفاتنا أيضاً أن نذكر أن لزين الدين محمد بن موسى الحازمي الهمذاني كتاب «ما اتفق لفظه واختلف مسماه» وغيره. ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[3]، وقد ورد اسم الحازمي في هذا الكتاب «ص ٨٧» وقال أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي: «محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم أبو بكر الحازمي. ولد بطريق همذان وحمل إليها، ونشأ بها، وحفظ القرآن وسمع بها، ثم قدم بغداد بعد بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وسمع بها وجالس علماءها وأدباءها وأخذ عنهم حتى تميز وفهم،

---

(١) معجم الأدباء «ويعلم أنني فرط لحي».

(٢) المحمدون من الشعراء «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣٥ الورقة ١٠ ـ ١٢».

(٣) العمود ١٤٥٤ من طبعة وكالة المعارف التركية.

وصار من أحفظ الناس للحديث، وأعرفهم بعلومه ومعرفة الأسانيد، والإطلاع على حال الرواة وتمييز الصحيح والسقيم، وفهم المتون وفقهها ودخولها في أبواب الأحكام، وتعلقها بالحلال والحرام، مع زهد كان يأخذ به نفسه ، وتعبد ورياضة، واشتغال بذكر وقراءة وحسن طلب للعلم ودوام عمل. سمع معنا كثيراً، وقبلنا. . . وصنف في علم الحديث مصنفات كثيرة حسنة مفيدة، وأملى مجالس عدة تكلم فيها على الإسناد والمتون كلاماً جيداً ، كتبت عنه ببغداد وبواسط، وسمعت معه وبإفادته فوائد كثيرة، وكان حسن المذاكرة، كثير المحفوظ، تغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، والمتون الفقهية، وله كتاب (ناسخ الحديث ومنسوخه)[1] نحو مجلد، لم يسبق إلى مثله، ذكر فيه الأحاديث المنسوخة ومن أخذ بها والأحاديث الناسخة ومن ذهب إليها، وضمنه مذاهب العلماء وترجيحاتهم واختلافهم، سمعناه منه. وأملى طرق الأحاديث التي في (المهذب) تصنيف الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأسندها، وتوفي قبل إتمامه، وغير ذلك من الكتب التي ينتفع بها الفقيه والحديثي. قرأت على الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي ببغداد برباط الكاتبة [فخر النساء شهدة بنت أحمد الابري] برحبة جامع القصر الشريف. . وهذا الحديث من كتاب صنفه في معرفة الأنساب قرأناه عليه جميعه، وأخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي بقراءتي عليه [وأسنده إلى أبي إسحاق النجيرمي أنه سُمع يقول] : أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه شيء لا يدخله القياس، ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه. قرأت جميع كتاب (المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث من الرجال والنساء) تأليف أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي على الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي . . . وغيره من كتب علوم الحديث. وتوفي ببغداد في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وصلى عليه

---

(١) اسمه « الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار » طبع في حيدر آباد الدكن سنة ١٣١٩ هـ .

جمع كثير يوم الاثنين برحبة جامع القصر الشريف وحمل إلى الجانب الغربي فصلي عليه مرة أخرى ودفن بمقبرة الشونيزي إلى جانب سمنون مقابل قبر الجنيد، ولم يبلغ الأربعين، وكان مولده في سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمسمائة. ذكر لنا ذلك ـ رحمه الله وإيانا ـ »[١] .

وقال ياقوت الحموي في الكلام على « معجمات البلدان » في مقدمة كتابه : « وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما اختلف وائتلف[٢] من أسمائها . . . ووجدت الحازمي ـ رحمه الله قد اختلسه [أي كتاب أبي الفتح نصر بن عبد الرحمٰن الاسكندري النحوي فيما اختلف وما ائتلف من أسماء البقاع] وادعاه واستجهل الرواة فرواه، ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أدفع قدره[٣] عن علمه، وأرى أن مرماه يقصر عن سهمه، إلى أن كشف الله عن خبيئته، وتمخض المحض عن زبدته »[٤] .

ولمحمد بن موسى الحازمي من الكتب « عجالة المبتدي وفضالة المنتهي » في علوم الحديث، منه نسخة بدار الكتب ببرلين ، و « شروط الأئمة الخمسة » البخاري ومسلم وأبي داوود والترمذي والنسائي، منه نسخة في خزانة الاسكوريال باسبانية .

هذا وفي دار كتب برلين نسخة من كتاب « المؤتنف تكملة المؤتلف والمختلف » لأبي بكر الخطيب البغدادي أرقامها « ١٠١٥٧ » « فهرس ألوارد » . ونسخة من الجزء الأول من كتاب « تكملة الإكمال » لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن نقطة، أرقامها « ١٧٥٩٠ » .

وذكرت في « ٢٥ م » من التصدير من كتاب « تبصير المنتبه في تحرير

---

(١) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢١ الورقة ١٤٧ ـ ٨ » .

(٢) كذا ورد والصواب « وما ائتلف » لأن ما ائتلف هو غير ما اختلف فلا يجمعهما موصول واحد .

(٣) في الأصل « أرفع قدره من علمه » .

(٤) معجم البلدان « ج ١ ص ٨ من الطبعة المصرية الأولى » .

المشتبه » للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وقد وجدنا أن في معهد المخطوطات في الإدارة الثقافية للجامعة بالقاهرة نسخة مصورة منه على نسخة بدار الكتب المصرية ، وهي منقولة عن نسخة المؤلف وقرىء عليها بعضها[١] .

منصور بن سليم مؤرخ الاسكندرية

ورد لقبه «وجيه الدين » في «ص ١٣ م» من التصدير، وعلقنا مختصر ترجمته في حاشية «ص ١٥ م» وجاءت ترجمته في « ١٩٥» من متن الكتاب، إلا أن أرقام صفحتها سقطت سهواً من الفهرست، وقد وجدنا له ترجمة حسنة في تذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي[٢]، ومنتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار[٣] والطبقات الكبرى لتاج الدين السبكي[٤] والسلوك للمقريزي[٥]. وذكر وفاته ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة[٦]، وقد وقع غلط في تذكرة الحفاظ المطبوعة في الهند، في سنة وفاته التي هي «٦٧٣ هـ» فجاءت فيها «٦٧٧ هـ » من غلط الناسخ أو سبق القلم، وجاءَ نسبه في طبقات السبكي الكبرى «الهمذاني» نسبة إلى مدينة الجبال المشهورة، والصواب «الهمداني» على وزن الحمداني نسبة إلى قبيلة همدان اليمانية المشهورة، كما في منتخب المختار وشذرات الذهب. وجاء في التذكرة أيضاً «وسمع . . وفي الرحلة من ابن روته القطيعي وابن الحارثي» . والصواب « . . ابن روزبه والقطيعي» . وهما بغداديان، وخير ترجمة له هي ترجمة ابن رافع التي نقلها تقي الدين الفاسي في منتخب المختار

---

(١) الفرس التمهيدي للمخطوطات المصورة حتى أواخر شهر اكتوبر «تشرين الأول» سنة ١٩٤٨ «٣٦٠». وهو فيه «تبصرة المنتبه . .».

(٢) «ج ٤ ص ٢٤٨».

(٣) ص ٢٣١ وقد أشرنا إلى ذكر وتاريخه ونقله منه هناك أي في التصدير.

(٤) «ج ٥ ص ١٥٧».

(٥) «ج ١ ص ٦١٩».

(٦) «ج ٧ ص ٢٤٧».

فقد أوصل نسبه مسلسلاً إلى « سبيع » وفصل أسماء شيوخه البغداديين وغيرهم، وذكر روايته عن علي بن محمود بن الصابوني (والد مؤلف هذا الكتاب) بمصر، وذكر كتابه في « المؤتلف والمختلف » الذي ذيل به على كتاب الحافظ أبي بكر بن نقطة، وغيره من كتبه.

إبراهيم الكجي والكشي

ورد ذكره في «ص ٣٠» وجاء في المشتبه للذهبي - ص ٤٤٧ - «وبفتح وإعجام [الكشي] أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كش الكشي ويقال فيه الكجي البصري الحافظ صاحب السُّنن أدرك أبا عاصم النبيل والكبار » وبه يعلم أنه منسوب إلى جده لا إلى بلدة «كج» كما ظن بعضهم.

منصور بن رامش النيسابوري

ورد اسمه في «ص ٣٥» وذكرنا هناك سبطه محمد بن محمد الرامشي، وذهلنا عن إثبات ترجمته، قال الخطيب البغدادي : «قدم بغداد غير مرة وآخر ما قدمها حاجاً وحدث بها في سنة أربع عشرة وأربعمائة، وروى عنه حديثاً بإسناده عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله، الرجل يحب قوماً ولما يلحق بهم. قال النبي ﷺ: المرء مع مَن أحب. قال الخطيب: بلغنا أن منصور بن رامش مات في سنة سبع وعشرين وأربعمائة»(١).

شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن سكينة

جاء ذكره في «ص ٥٥» من الكتاب وقد فاتنا أن نذكر أن له أيضاً ترجمة في الوافي بالوفيات لخليل بن أيبك الصفدي، «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ الورقة ٢٩٠».

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي «ج ١٣ ص ٨٦».

غاية اللذات في شرح الهوى

وذكرنا في «ص ٥٧» لفخر الدين أبي الحسن علي بن بكمش العزي كتاب «مختار القلوب»، نقلاً من كشف الظنون، وقد وجدنا له كتاباً آخر ذكره مؤلف الكشف قال:

«غاية اللذات في شرح الهوى لفخر الدين أبي الحسن علي (بن) بكمش التركي المتوفى سنة ست وعشرين وستمائة».

المقرىء علي بن أبي الأزهر الأجمي

وردت ترجمته في «ص ٦١» وقد وجدنا له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد المخطوط لابن الدبيثي، قال: «علي بن أبي الأزهر المقرىء أبو الحسن يعرف بابن البُتَّيّ، من ساكني المحلة المعروفة بالأجمة، كان حافظاً للقرآن المجيد، حسن القراءة له، سريع التلاوة، ذكر لي أنه سمع شيئاً من الحديث، وكان بالقراءة أكثر اشتغالاً، وله في كثرة القراءة طبقته لم يدركها بعده أحد، وذلك أنه قرأ على شيخنا أبي شجاع بن المقرون في يوم واحد من طلوع الشمس إلى غروبها القرآن الكريم ثلاث مرات، وقرأ في المرة الرابعة إلى آخر سورة الطور، وذلك يوم الخميس ثامن رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، بمشهد من جماعة من القراء وغيرهم، ولم يُخْف شيئاً من قراءته ولا فتر، وما سمعنا أن أحداً قبله بلغ هذه الغاية. توفي عصر نهار الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة سبع وستمائة ودفن يوم الخميس تاسعه بالجانب الغربي، بمشهد الإمام موسى بن جعفر - ع -»[1].

نصر الفردوسي الموصلي

ورد ذكره في «ص ٦٧» وقد جاء في المشتبه للذهبي - ٤٠٣ - «الفردوسي:

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، لابن الدبيثي «نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٧٥».

أبو الفتح نصر بن رضوان بن ثروان الفردوسي، أجاز للخطيب عبد القاهر بن عبد الله بن الطوسي الموصلي عبد القاهر للفرضي».

الشفيقي

وردت هذه النسبة في «ص ٧٠» لاسماعيل بن صالح، وذهلنا عن مراجعة أنساب السمعاني ولبابه ففيهما «الشفيقي: بفتح الشين وكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وآخرها قاف»، قال ابن الأثير: قال السمعاني: هذه النسبة لا أدري إلى أي شيء هي، ولكن ذكرته ليعرف ولا يصحف والمنتسب إليها أبو الحسن محمد بن علي بن إبراهيم الشفيقي المنقري . . .».

أحمد العيذي الأديب

ورد ذكره في «ص ٩٣» من الكتاب وهو منسوب إلى «عَيْذ الله بن سعد العشيرة بن مذحج». وقال ياقوت الحموي: «حدثني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي طاهر إسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي عارض الجيش لصلاح الدين يوسف بن أبي أيوب قال: حدثني الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد الأُبِّيّ ـ وأُبَّة من بلاد أفريقيّة ـ قال: أذكر ليلة وأنا أمشي مع الأديب أبي بكر أحمد بن محمد العَيْذيّ(١) على ساحل بحر عدن وقد تشاغلت عن الحديث معه، فسألني في أي شيء أنت مفكر؟ فعرفته أنني قد عملت في تلك الساعة شعراً وهو هذا:

وأنظر البدر مُرتاحاً لرؤيته ... لعلّ طرف الذي أهواه ينظره

فقال مرتجلاً:

يا راقد الليل بالاسكندرية لي ... من يسهر الليلَ وَجْداً بي وأَسهَرُهُ

أُلاحظ النجم تَذكاراً لرؤيته ... وإن مَرى دمعَ أجفاني تذكُّرُهُ

(١) في الطبعة المصرية العتيقة «العيدي» وأعادت «دار صادر» ببيروت الخطأ في طبعتها الجديدة «ص ١٨٨».

«وأنـظرُ البدر مـرتاحـا لـرؤيتـه ... لعل عين الذي أهواه تنظره»[1]

قاضي الحريم عبد الملك

وجاء في «ص ١١٩» ذكر قاضي «حريم طاهر بن الحسين» أبي منصور عبد الملك بن المبارك، ولم نجد هناك موضعاً للتعليق عليه. قال محب الدين محمد بن محمود بن النجار المؤرخ البغدادي: «عبد الملك بن المبارك بن عبد الملك بن الحسن أبو منصور بن أبي علي المعـروف بـابن القاضي، من أهل الحريم الطاهري، شهد عند قاضي القضاة وأبي القاسم عبد الله بن الحسين بن أحمد الدامغاني في يوم السبت لثلاث خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، فقبل شهادته وولي القضاء بالحريم ومدينة المنصور وما يليها مدة ثم عزل عن القضاء وبقي على عدالته، وكان شيخاً نبيلاً متديناً، كثير الصدقة وفعل الخير، خاشعاً غزير الدمعة، حسن الأخلاق، حلو الالفاظ، حفظة للحكايات، ذا سمت ووقار وحشمة وهيبة، سمع الحديث.. أخبرنا القاضي عبد الملك بن المبارك بقراءتي عليه قال أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسين الدينوري قال أنشدني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الخزاعي قال أنشدني أبو القاسم الحسين بن محمد بن القاسم العجلي الفارسي لنفسه.

الضيف مرتحل والمالُ موروثُ ... وإنما الناس في الدنيا أحاديث
فـلا تغـرنـك الـدنيـا وكثـرتهـا ... فـإنهـا بعـد أيـام مـواريث
وكـل وارث مـال عن أقـاربـه ... من نسل آدم يوماً فهو موروث
فاعمل لنفسك خيراً تلق نائله ... والخير والشر بعد الموت مبثوث

سألت القاضي عبد الملك عن مولده فقال: في سنة ثمان وعشرين

---

(١) معجم البلدان في «الاسكندرية العظمى» ص ٢٤٤ من الطبعة المصرية.

وخمسمائة. وتوفي يوم الأثنين العشرين من ذي الحجة سنة تسع وستمائة ودفن بباب حرب»[1]. وذكره ابن الدبيثي، قال «... الشاهد القاضي، من أهل الحريم الطاهري، شهد عند القاضي أبي عبد الله الحسين بن الدامغاني لما كان قاضياً بمدينة السلام قبل ولايته قضاء القضاة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وزكاه القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن الساوي، والعدل أبو الحسن علي بن المبارك بن جابر وولي القضاء بمدينة المنصور والحريم الطاهري وما يلي ذلك.. قرأت على القاضي أبي منصور عبد الملك بن المبارك بباب منزله بالحريم (وأسنده إلى عثمان بن عفان) أن رسول الله ﷺ قال: خيركم من تعلم القرآن وعلمه...»[2] وذكر مولده ووفاته كما سبق، وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٦٠٩» بقريب مما ذكرنا ناقلين[3]، وكان القاضي عبد الملك هذا حنبلياً كما يفهم من ذيل طبقات الحنابلة في ترجمة أبيه «المبارك بن عبد الملك بن القاضي»[4].

ابن رحال علي بن محمد الاسكندري

ورد ذكره في «ص ١٤٩» وفاتنا أن نذكر أن له ترجمة في كتاب «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» للجلال السيوطي «١ : ١٥٩».

المختار في الطب لابن هبل

ورد ذكره في «ص ١٥٧» وغفلنا عن أن نذكر أنه قد طبع في حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٤ هـ.

---

(١) التاريخ المجدد لمدينة السلام «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٩، ٢٠».
(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٣٩».
(٣) تاريخ الاسلام «نسخة الدار المذكورة، ١٥٨٢ الورقة ١٧٢».
(٤) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب «١ : ٢٠٨» من الطبعة المصرية».

الأمير أسامة بن منقذ الكناني

سقطت في طائفة من نسخ هذا الكتاب الاشارة إلى ورود ترجمته في خريدة القصر «قسم شعراء الشام ١ : ٤٩٩».

ابن البواب علي بن هلال الكاتب

ورد ذكره في «٢٤٠» من الكتاب ونقلنا مختصر ترجمة ابن النجار البغدادي له من كتاب «المستفاد من تاريخ بغداد». وقد عثرنا على الترجمة الأصلية التي كتبها ابن النجار، قال:

«علي بن هلال بن البواب أبو الحسن الكاتب مولى معاوية بن أبي سفيان، صحب أبا الحسن بن سمعون الواعظ، وقرأ الأدب على أبي الفتح بن جني، وسمع من أبي عبيد الله المرزباني وغيره، وكانت عنده معرفة بتعبير الرؤيا، وكان يقص على الناس بجامع المنصور، وكان له نظم ونثر حسن، وإليه انتهت الرياسة في حسن الخطّ وجودة الكتابة واتخذ لنفسه [طريقة] اقتدى الناس به فيها، وشبهوا بخطه، ونال من رفيع الذكر وسمو المرتبة في الخط ما لم ينله احد من أبناء جنسه، ورزق من حلاوة الخط وعدته (؟) وغلاء قيمته وتهافت الناس عليه ما لم يرزقه من كان قبله من الكتاب. أنبأنا أبو أحمد [عبد الوهاب بن سكينة] الأمين عن أبي الفضل الفارسي أن أبا علي الحسن بن أحمد بن البناء أخبره - ونقلته من خط أبي علي - قال: حكى لي أبو طاهر بن العقاري (؟) أن أبا الحسن بن البواب أخبره أن ابن سهلان[1] استدعاه فأبى المضيّ إليه، وتكرر ذلك قال: فمضيت إلى أبي الحسن القزويني وقلت «ما ينطقه الله أفعله». فلما[2] دخلت عليه قال لي: «يا أبا الحسن ما أخرك عنا؟». فاعتذرت إليه. ثم

---

(١) هو أبو محمد الحسين بن فضل بن سهلان الرامهرمزي وزير سلطان الدولة أبي شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر فيروز بن عضد الدولة البويهي، قتل سنة ٤١٤ «المنتظم ج ٨ ص ١٣» وله اخبار في المنتظم وكامل ابن الأثير.

(٢) الحكاية ناقصة والسياق يقتضي أنه سمع قولاً من أبي الحسن القزويني الزاهد المشهور المذكور، =

قال: قد رأيت مناماً. فقلت: مذهبي تفسير المنامات من القرآن. فقال: رضيت. ثم قال: كأن الشمس والقمر قد اجتمعا وسقطا في حجري. قال: وعنده فرح بذلك، كيف يجمع له الملك والوزارة، وهو لا يدري ما تأويله؟

فقلت: «قال الله تعالى: وجمع الشمس والقمر، يقول الإنسان يومئذ أين المفر، كلا لا وزر» وذكرت هذه ثلاثاً. قال: فنهض ودخل حجرة النساء. ونهضت ومضيت إلى منزلي، فلما كان بعد ثلاثة أيام أحدر إلى وسط على أقبح حال، وكان قتله هناك. أنبأنا أبو منصور بن أبي القاسم البزاز[1].... قرأت في كتاب بعض الفضلاء قال: من شعر علي بن هلال بن البواب الكاتب ما قاله في ضمن رسالة وهو:[2]

فلو أني أهديت ما هو فرض   للرئيس الأجل من أمثالي

وذكر بعد هذا البيت ستة عشر بيتاً.. أنبأنا أبو القاسم المؤدب[3]... قرأت في كتاب (المقعنسس الأديب) بخطه قال «لمحمد بن الليث الزجاج الموصلي يهجو ابن البواب صاحب الخط، وكان إذ ذاك منقطعاً إلى الشريف الرضي وملازماً له:

هب لنا الموسوي يا ابن هلال   وابغ من شئت من ذوي الأحوال
ذاك عين الهدى وأنت عمى الأعـ   ـين والنقص مولع بالكمال

= حمله على الذهاب الى ابن سهلان، فلما دخل عليه قال له هذا القول. ولا نرى الحكاية تصح إلا بكون ابن البواب قد توفي سنة ٤٢٣ لا سنة ٤١٣ وإلا فإن ابن سهلان قتل بعد وفاته وذلك في سنة ٤١٤، فلا تصح على التاريخ الأخير إلا بحذف جملة «وكان قتله هناك» التي ربما زيدت على الأصل.

(١) هذه الحكاية مذكورة في معجم الأدباء «٤٤٦» فلذلك طويناها.

(٢) في الهامش الأيمن من أصل المخطوط ما هذا نصه: «قال ابن العديم: هذه الأبيات لمحمد بن منصور تلميذ ابن البواب ورأيتها بخطه في رسالة وكأن خطه يشبه خط ابن البواب».

(٣) ونقل خبراً مسنداً إلى الخطيب البغدادي في تاريخ. وبعده النكتة المنسوبة الى أبي الحسن البتي.

قال: وله فيه:

أيهذا الشريف حاشاك حاشا ... لك يرى في فنائك ابن هلال

هو نحس النحوس في السّادة الغرّ ... وسعد السعود في الأنذال

انظر اللام من هلال[1] تجدها ... فيه مشكولة بلا إشكال

أنبأنا ذكر بن كامل الخفاف عن أبي نصر محمود بن الفضل الاصبهاني، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قراءة عليه، قال: سنة ثلاث عشرة وأربعمائة أبو الحسن علي بن هليل[2] بن البواب صاحب الخط، يوم السبت ثاني جمادى الاولى ـ يعني مات ـ قال: وكان من أهل السنة قرأت في كتاب التاريخ لأبي الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمذاني قال: ودخلت سنة ثلاثة عشرة وأربعمائة، في جمادى الأولى توفي أبو الحسن بن البواب صاحب الخط الحسن ودفن في جوار أحمد، وكان يقص بجامع المدينة، وجعله فخر الملك [أبو غالب محمد بن علي] أحد ندمائه لما دخل إلى بغداد، ورثاه [الشريف المرتضى بقوله:

رديت يا ابن هلال والردى عرض ... لم يُحمَ منه على سخط له البَشَرُ

ما ضرَّ فقدك والأيام شاهدة ... بأن فضلك فيه الأنجم الزهرُ

أغنيتَ في الأرض والأقوام كلّهم ... من المحاسن ما لم يُغنه المطرُ

فللقلوب التي ابهجتها حزن ... وللعيون التي أقررتها سَهَرُ

وما لعيش وقد ودعته أرج ... ولا لليل وقد فارقته سحر[3]

وما لنا بعد أن أضحت مطالعنا ... مسلوبة منك أوضاح ولا غرر[4]»

---

(١) أراد أنها «هلاك».

(٢) هكذا ورد اسم هذا العلم.

(٣) في معجم الأدباء «٥ : ٤٥٣». إذا ودعته ... إذا فارقته».

(٤) أصول الأدب والتاريخ. من مجموعاتنا الخطية «ج ٢٢ ص ٨٩ ـ ٩١» نقلاً من تاريخ بغداد لابن النجار.

محمود بن عابد التميمي الصرخدي

وردت ترجمته في أصل الكتاب «ص ٢٤٩» وأحلنا هناك على مظنة ترجمته وفاتنا أن نشير إلى ورود ترجمة له في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي «٢ : ٥٩٢» طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد المصريّ ، وجاء عنوان الترجمة بصورة «التاج الصَّرخدي - رحمه الله - من شعره . . .» ولم يعرف الأستاذ المقدم ذكره اسمه ، ولا أحال على مظنة من مظان ترجمته للسبب المذكور والأدلة تضافرت عندي على أن المطبوع من فوات الوفيات هو المسوِّدة .

المسلم بن عبد الوهاب العلوي المنقذي

وردت ترجمته في «ص ٢٩٠» من أصل الكتاب، بنسب «المنقذي» وذكرنا في الحاشية له وجهاً خطياً آخر هو «المعدّي» وقد جاء هذا النسب لرجل آخر من الأسرة، قال الذهبي في المشتبه - ص ١٤٨ - «ونسبة إلى الحسين - رضي - خلق منهم أحمد بن عبد الرحمن الحسيني المنقدي، حدثنا عن ابن اللتي». وذكر طابع المشتبه «دي جونك» المستشرق أنه رآه في مرجع آخر «المنقذي».

المسلم بن محمد القيسي

وردت ترجمته في أصل الكتاب «ص ٢٩٨» وقد وجدنا في تذكرتنا التاريخية أن له ترجمة في «السلوك لمعرفة دول الملوك» في «ج ١ ص ٧٠٥» منه وأنه كان ناظر الدواوين بدمشق وأنه توفي سنة «٦٨٠» وهي سنة وفاة المؤلف .

أبو بكر عبد الله بن محمد النوقاني

ورد ذكره في الكتاب «ص ٣٤٠» وقد رأينا له ترجمة مختصرة في تاريخ ابن الدبيثي، قال: «عبد الله بن محمد بن الخليل النوقاني أبو بكر، قدم بغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمسائة وحدث بها، فسمع منه أبو

أحمد العباس بن عبد الوهاب البصري وأبو القاسم يعيش[1] بن صدقة الفراتي الفقيه صاحب أبي الحسن بن الخل»[2].

وذكره ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب قال: «عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي العباس النوقاني الأصولي، قدم قدم بغداد في صفر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وكان رجلاً فاضلاً له تصنيف ورسائل. روى عنه قطب الدين محمد[3] بن شيخ الشيوخ أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة»[4].

---

(١) يعيش الفراتي ورد ذكره في (ص ٤٦) من هذا الكتاب، وأبو الحسن بن الخل في «ص ٤٥، ٧٦، ٢٩٠ منه أيضاً».

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١٠٣».

(٣) ترجمة ابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب، قال: «قطب الدين أبو منصور محمد بن عبد الوهاب.. يعرف بابن سكينة. ذكره الحافظ مجد الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد واشتغل بالعلم على والده وسمع الحديث عليه وعلى أبي الوقت (عبد الأول) السجزي، وصحب (أبا بكر عبد الله بن محمد) النوقاني ودرس عليه الفقه والأصول، وكان حسن السيرة وتأدب بآداب الصوفية. وتوفي. سنة ٥٩١.. ودفن إلى جانب أبي سعد الصوفي بباب أبرز». «ج ٤ ص ٣٢٢ من نسختنا».

وترجمه جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه، قال: «محمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو منصور بن أبي أحمد بن أبي منصور المعروف بابن سكينة، من أولاد الشيوخ الرواة وأهل التصوف، والأعيان الثقات، نشأ بين الصالحين، وطلب العلم من صباه وحصل حفظ القرآن المجيد، ومعرفة الفقه والأدب وسمع الكثير بافادة والده. وكان حسن الطريق، سرياً جميلاً حدث باليسير. وكان يحضر معنا مجالس السماع على والده، ولم أسمع منه. أنشدني أبو جعفر أحمد بن محمد السلمي بواسط قال أنشدني أبو منصور.. لابن حيوس:

وخز الأسنة والخضوع لجاهل	أمران في ذوق النهى مران
والحزم ان تختار فيما دونه	الأمران وخز أسنة المران

كان مولد أبي منصور بن سكينة هذا في سنة ٥٤٨ وتوفي ليلة الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وصلى عليه والده يوم الأحد بالمدرسة النظامية في خلق كثير...» «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ٧٣».

(٤) تلخيص معجم الألقاب «ج ٤ ص ١٠٦».

والظاهر لنا أنه هو الذي اختير للتدريس بالجامع النوري بالموصل سنة «٥٦٦» بطلب من نور الدين محمد بن زنكي منشيء الجامع المذكور[1].

(١) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين «ج ١ ص ١٨٩ الطبعة الأولى».